

# روضات الجنات

في أحوال العلية والآيات

تأليف

العلامة الشيخ الميرزا محمد باقر الموسوي لاصبه

قدس سره

عمرت بشره كتبه اسماعيليان

قم - خیابان ارم  
تهران - ناصرخسرو - بازار مجیدی



# روضاتُ الجَنَّاتِ

Rawdāt al-jannāt

## في أحوال العُلَمَاءِ والسادات

تأليف

العلامة المتسبّع الميرزا محمد باقر الموسوي الخواني الصيّادي

تحقيق

آسد الله اسماعيليان

## عنيت بنشره مكتبة اسماعيليان

تهران - ناصرخرو - پاسار مجیدی

قم - خیابان ارم

الجزء السابع

چاچانه هر استوار قم - چهار راه شاه

---

طبع هذا الجزء في مطبعة مهر استوار قم - سنة ١٣٩٢ - ٥٠ - ق وحق الطبع بهذه الصورة  
الموشحة والقهاوس وغيرها محفوظة للناشر .

## ٥٩٢

الشيخ الشهيد والشيخ السعيد والركن العميد والقطب الحميد شمس الملة والدين

ابو عبدالله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين

محمد بن حامد بن احمد النبطي العاملی الجزیني \*

نسبة إلى جزّ بن على وزن سكّين من قرى جبل عامل الناحية المعروفة المتكلّر ذكرهما في ذيل قرائم علمائنا الأعلام ، والواقعة كماعن « تاريخ المغربي » على الطرف الجنوبي من بلدة دمشق الشام ، على أسفاح جبل لبنان ، المشهور من جبال تلك الأرض في سعة نمایة عشر فرسخاً من الطول ؛ في تسعه فراسخ من العرض ، خرج منها من علماء الشيعة الإمامية ما ينفي على خمس مجموعهم ، مع ان بلادهم بالنسبة إلى باقى البلدان أقلّ من عشر العشر ، كما ذكره صاحب « امل الامل » في ذكر علماء جبل عامل ، حتى أنه قال : وقد سمعت من بعض مشايخنا أنه اجتمع في جنازة في قرية من قرى جبل عامل سبعون مجتهداً في عصر الشهيد الثاني ، وبالجملة فهذا الرجل الأجل الأجل هو المراد بالشهيد الأول وبالشهيد المطلق أيضاً في كلمات جميع أهل الحق ، وكان رحمة الله بعد مولانا المحقق على الإطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق ، و أفضل من

\* لترجمة في : اعيان الشيعة ٤٧ : ٣٦ ، امل الامل ١٨١:١ تحفة الاحباب ٣٥٤ ، تتبّع

المقال ٣١ : ١٩١ ، جامع الرواية ٢ : ٢٠٣ ، الذريعة ٢ : ١٩٦ ، رياض العلماء خ ربيحانة الادب ٣ : ٢٧٦ ، سفينة البحار ١ : ٧٢١ ، شذرات الذهب ٩٣٦ ، شهادة الفضيله ٨٠ ، الفوائد الرضوية ٤٤٦ ، الكني والألقاب ٢ : ٣٧٧ ، لؤلؤة البحرين ١٤٢ ، مجالس المؤمنين ١ : ٥٧٩ ، المستدرک ٣ : ٤٣٧ ، المقابس ١٨ وانظر حياة الامام الشهد الاول .

انعقد على اكمال خبرته واستدانته اتفاق أهل الوفاق ، وتوحدت في حدود الفقه وقواعد الأحكام، مثل تفرد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت الكرام عليهم السلام، ومثل تسلم شيخنا المفید وسيدنا المرتضى في الأصول والكلام والزام اهل الجدل والأدلّة من الخصام، وشيخنا الطوسي في سعة الدائرة وتذليل الأرقام وكثرة الأساتيد والتلامذة من الإجلاء الأعلام، و محمد بن ادريس الحلى في تنقیح الحرام وتمشیته النقض والأبرام، ونصیر الدين الطوسي في حل مشكلات الأئمّة ونجم الأئمّة الرضي في تنقیح التحوّل والتصرف على سبيل الأحكام والمتحقق الخواصي في توقد القرىحة والتصرف الجيد في كلّ مقام، وسمينا العلامة المجلسي في تقديم مراسيم الحكم والأداب الشرعية إلى أذهان الخواص وأفهام العوام ، وإمامنا المروق البهبهاني في إحقاق الحق و إبطال باطل الباطل و تسجيل المرام من الأوهام .

هذا . وفي بعض الحواشى المعتبرة على «شرح اللمعة» عند بلوغ الكلام في باب المحرمات من المكاسب إلى قول المصنف رحمه الله «وتعلّم السحر» ثم اتباعه من الشارح المرحوم بقوله : ولا يأس بتعلّمه ليتوفّى به أو يدفع سحر المتنبي بما صورته كما دفع المصنف و قدس سره نبوة محمد الجالوسي و لما دمى النبوة في جبل عامله، و بلغ أمره ما بلغ ، فقتلته المصنف - قدس سره - في سلطنة برقوق بعد إبطال سحره انتهى . وفيه أيضاً من الدلالة على عظم قدر الرجل وجلالة شأنه ونفاذ كلماته الصادرة في تلك المملكة ما لا يخفى ؛ مضافاً إلى دلالة كثرة حاسديه ومعانديه واشتهر رأيه المنير بين العرب والعمجم وأهل المشرق والمغرب من العالم كداعلنته وسوف تعلم ذلك أيضاً فليلاحظ .

وقد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر الدين ابن العلامة المرحوم ، ولله الرواية أيضاً عنه بالإجازة التي كتبها له بخطه الشريف على ظهر كتاب «قواعد» عند قراءته عليه ، ومن جملة ما كتبه هناك فيما نقل عنه - قدس سره - ما صورته هكذا : قرأ على مولانا الإمام العلامة الأعظم أفضل علماء العالم سيد فضلاء بنى آدم مولا ناشمس الحق

والدّين محمد بن مكى بن حامد - أدام الله أياّمه - من هذا الكتاب مشكلاته إلى أن كتب : وأجزت له رواية جميع كتب والدي - قدس سره - و جميع ما صنفه أصحابنا المتقدّمون - رضي الله عنهم عن والدى عنهم بالطريق المذكورة لها، إلى آخر ما ذكره (١) .

ومن جملة أساييده الكبارين أيضاً المجازين له في الإجتهاد والرواية ، هما الأخوان المعظامان المسلمان المقدّمان ، السيد عميد الدين عبدالمطلب ، و السيد ضياء الدين عبدالله الحليان الحسينيان المتقدّمان البیان و العنوان شارحا كتاب «تهذيب» خالهما الإمام العلامة عليهم الرضوان بشرحهما المقترحين اللذين كتب شيخنا الشهيد هذا في مقام الجمع بين حقيقهما كتابه المشتهير بالجمع بين الشرحين قوله الرواية أيضاً بالإجازة وغيرها عن جماعة أخرى كابرين ومعتمدين من المحدثين والمجتهدين مثل السيد تاج الدين بن معية الحسني والسيد علاء الدين ابن زهرة الحسيني أحد المجازين الثلاثة من العلامة باجائزته الكبيرة التامة ، والسيد منها بن سنان المدائى صاحب «المسائل» عنه وعن ولده فخر المحققين ، والشيخ على بن طران المطار آبادى الملقب برضى الدين ، والشيخ رضى الدين على بن أحمد المشتهير بالمزيدى ، والشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثى أحد تلامذة مولانا المحقق المحلى ، ومثل الشيخ محمد بن جعفر المشهدى ، وأحمد بن الحسين الكوفى ، والشيخ قطب الدين محمد بن محمد البويمى الرأزى ، و يروى أيضاً مصنفات العامة عن نحو أربعين شيخاً من علمائهم كما ذكره في بعض إجازاته ، و الظاهر عندي أن القطب الرأزى أيضاً منهم ، وإن اشتبه الأمر على نفس هذا الرجل المجاز منه في الرواية ، حيث صرّح في بعض إجازاته بأنه من علماء الإمامية - كما تقدم - تفصيل القول في ذلك في ذيل ترجمة قطب الدين المذكور ، و منهم أيضاً بمقتضى ما وجدته من الإجازة الصادرة له هو الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف

القرشى الشافعى الكرمانى ، الرأوى عن القاضى عضد الدين الأيجى الاصولى ، وولده زين الدين أحمد بن عبدالرحمن العضدى .

هذا ، و فى بعض إجازات السيد الفاضل الفقيه حسين بن السيد حيدر العاملى - المتقدم ذكره في باب ما أوله الحاء المهملة - انه سمع من شيخه و سميه المتقدم ذكره و ترجمته أيضاً قبله ، أعني سيد المحققين حسين بن الحسن الحسينى "الموسوى" ابن بنت مولانا المحقق الشیخ على ، أنه كان يقول : ان "شيخنا الشهيد - قدس الله سره - ذكر في بعض كلماته أن طرقه إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام ما يزيد على ألف طريق .

وذكر فخر الملة والدين محمد بن العلام فى بعض إجازاته : ان طرقه إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ؛ يزيد على المائة ثم قال : والحمد لله أن جميع هذه الطرق داخلة فى طرقى ، ولو حاولنا ذكر طرق كل من بلغنا من المصنفين لطال الخطب ، والله ولئى التوفيق .

أقول : ولا يبعد أن يكون من جملة طرقه أيضاً ما يكون روایة له عن والده الفاضل الجليل مكي بن محمد بن حامدالجزيني ، الذى وصفه صاحب «الأمل» بأنه من أجلاء مشايخ الإجازة ونقل أيضاً عن ولده الشهيد المرحوم في ذيل ترجمة الشيخ لجم الدين طمأن بن أحمد العاملى الفاضل المحقق الرأوى بواسطة الشيخ شمس الدين محمد بن صالح عن السيد فخار بن معبد الموسوى ، أنه ذكر في بعض إجازاته أن والده جمال الدين أبا محمد المكى من تلامذة الشيخ الفاضل العلام نجم الدين بن طومان ، والمتربى إليه إلى حين سفره إلى الحجج الشريف ، ووفاته بطيبة سنة ثمان وعشرين وسبعيناً وما قاربهما والله العالم بحقائق الأمور .

وأما الأخذ منه والرواية عنه والتلمذ لديه ، فهو أيضاً لمجملة علمائنا الأعيان ، وجمته من عظماء ذلك الزمان ، منهم : أبناءه الأمجاد الثلاثة الآتى إلى ابنائهم إليناه فى ذيل الترجمة الآتية إنشاء الله ، وزوجته الفاضلة الفقيهة العابدة المدعوة باسم على ،

وهي التي ذكر صاحب «الأمل» أن الشهيد كان يشتبه عليها، ويأمر النساء بالرجوع إليها، وكذا بنته الصالحة الفاضلة الفقيهة أم الحسن فاطمة المدعومة بست المشايخ، وهي التي كان أبوها يأمر النساء بالإقتداء بها والرجوع إليها، في مسائل الحيض، وفروع من القلاة، كما ذكره أيضاً في «الأمل» وغيره.

وقد مر في ترجمة شيخ أبيها وأخويها ابن معية الحسني الحلبي أن لها الرواية عنه أيضاً بالإجازة، ومنهم: الشيخ مقداد السعدي - الذي ذكره وترجمته إنشاء الله صاحب كتاب «التنقیح» وغيره، والشيخ حسن بن سليمان الحلبي، صاحب «مختصر بصائر الدرجات» والسيد بدر الدين حسن بن أبوبالشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني، جد السيد بدر الدين حسن بن السيد جعفر الأعرجي؛ الذي هو من أعظم مشايخ الشهيد الثاني، ومن جملة ما وصفه به الشهيد في إجازاته الكبيرة المشهورة أفضل المتأخرین في قوتیة العلمیة والعملیة، صاحب كتاب «المحاجة البيضاء» في الطهارة، وكتابي «العمدة الجلیة» في الأصول و«مقنع الطالب» في علم الإعراب و«شرح الجزرية» في القراءات وغيرها.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة الشهير بابن عبد العالى شيخ رواية الحسن بن العشرة - المتقدم في باب الأحمددين - وغيره إليه الإشارة.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى الكركي العاملى، الذي نقل في حقه عن خط الشيخ محمد بن على الجباعي، جد شيخنا البهائى، أن الشهيد الموسوم كتب إليه تهنئة لقدمه المسعود:

وَحِيَّاكَ الْقَرِيبُ مَعَ الْبَعِيدِ  
مِنَ الْأَصْحَابِ بَعْدَكَ كَالْفَقِيدِ  
وَبَلَّغْتَ الْأَمَانِيَّ فِي الصَّعُودِ  
وَصَلَّتَ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالسَّعْودِ  
مِنَ الرَّحْمَنِ أَبْعَثَ بِالْخَلْوَدِ

فَدَمَتْ بِطَالِعِ السَّعْدِ السَّعِيدِ  
وَأَحْيَيَتْ الْقُلُوبَ وَكَانَ كُلُّ  
نَمْتُ بِحَجَّ بَيْتِ اللَّهِ حَفَّا  
وَزَرَتْ الْمُصْطَفَى وَبَنَيَهُ حَتَّى  
وَعَاوَدَتْ الْأَقْارِبَ فِي نَعِيمِ

وَدَامَ لَكَ الْهَنَاءُ بِهِمْ وَدَامُوا  
 فَلَوْ خَلَقْتَ حَاكِيَتَ الْمَسَانِي  
 وَإِنِّي مُشْفَقٌ وَالْعَزَمُ إِنِّي  
 وَمِنْهُمْ : الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ عَلَىْ بْنِ الْخَازِنِ الْحَائِرِي ؛ شَيْخُ رَوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ  
 فَهْدِ الْحَلَّى ، صَاحِبُ «الْمَهْدَب» وَ«الْمَوْجَز» وَ«عَدَّةِ الدَّاعِي» وَعِنْدَنَا صُورَةُ مَا كَتَبَهُ الشَّهِيدُ  
 الْمَرْحُومُ مِنَ الْإِجَازَةِ لَهُ ، وَمِنْ جُمِلَةِ مَا ذَكَرَ فِيهَا قَوْلُهُ : وَلَمْ تَكُنْ الْمَوْلَى الشَّيْخُ الْعَالَمُ  
 الْمُتَفَقُ الْوَرِعُ الْمُحَصَّلُ الْقَائِمُ بِأَعْبَاءِ الْعِلُومِ الْفَاتِقُ أُولَى الْفَضَائِلِ وَالْفَهْوُمُ زَيْنُ الْمَلَةِ وَ  
 الدِّينِ أَبُو الْحَسْنِ عَلَىِ بْنِ الْمَرْحُومِ السَّعِيدِ الصَّدِرِ الْكَبِيرِ الْعَالَمِ عَزَّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدِ  
 الْحَسَنِ بْنِ الْمَرْحُومِ الْمَغْفُورُ سِيَّدُ الْإِمَامِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْخَازِنِ بِالْحُضْرَةِ الشَّرِيفَةِ  
 الْمَقْدَسَةِ الْمَطْهَرَةِ مَهْبِطِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمَعْدُنِ رِضْوَانِ اللَّهِ الَّتِي هِيَ مِنْ أَعْظَمِ رِيَاضِ الْجَنَّةِ  
 الْمُسْتَقْرِبَةِ بِهَا سِيدُ الْإِئْمَانِ وَالْجَنَّةِ ، إِمامُ الْمُتَقْبِينَ وَسِيدُ الشَّهِيدَاءِ فِي الْعَالَمَيْنِ رِيحَانَةُ رَسُولِ اللَّهِ  
 وَسَبْطُهِ وَوَلَدِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سِيدِ النَّقْلَيْنِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي الْحَسْنِ عَلَىِ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، مُمْتَنِ رَغْبَةً فِي اقْتِنَاءِ الْعِلُومِ الْعُقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ  
 الْأَدِيبَةِ وَالشَّرِيعَةِ اسْتِجَارَ الْعَبْدُ الْمُفْتَقِرُ إِلَىِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ مَكَّىٰ ؛ فَاسْتَخَارَ اللَّهَ تَعَالَى  
 وَأَجَازَهُ جَمِيعُ مَا يَجُوزُ عَنْهُ ، وَلَهُ رَوَايَتُهُ مِنْ مَصْنَفِ وَمَوْلَفِ وَمَنْثُورِ وَمَنْظُومِ وَ  
 مَقْرُوءِ وَمَسْمُوعِ وَمَنْأُولِ وَمَجَازِ فَمَا صَنَفَهُ كِتَابُ «الْقَوَاعِدُ وَالْفَوَادِ» فِي الْفَقَهِ مُختَصَرٌ  
 يَشْتَمِلُ عَلَى ضَوَابِطِ كُلِّيَّةِ أَصْوَلِيَّةٍ وَفَرِعِيَّةٍ يَسْتَنْبِطُ مِنْهَا أَحْكَامُ شَرِيعَةِ الْمُهَاجِرِ الْأَصْحَابِ  
 مِثْلُهِ وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ «الدُّرُوسُ الْشَّرِيعَةُ فِي فَقَهِ الْإِمَامِيَّةِ» خَرَجَ مِنْ تَصْنِيفِهِ فِي مجلَّدٍ  
 وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ «غَايَةِ الْمَرَادِ فِي شَرْحِ الْإِرشَادِ» فِي الْفَقَهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ «شَرْحُ التَّهذِيبِ  
 الْجَمَالِيِّ» فِي أَصْوَلِ الْفَقَهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ «اللَّمْعَةُ الدِّمْشِقِيَّةُ» مُختَصَرٌ لطِيفٌ فِي الْفَقَهِ  
 وَمِنْ ذَلِكَ دِسَالَتَانُ فِي الْصَّلَاةِ تَشْتَمِلُ عَلَى حَصْرِ فَرَضِهَا وَنَقْلِهَا فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ مَسَأَةٍ  
 مَحَاذَاةً لِفَوْلَهِمْ عَلَيْهِمِ الْصَّلَاةِ «الْمَلَأَةُ أَرْبَعَةُ آلَافُ بَابٌ» ، وَمِنْ ذَلِكَ دِسَالَةُ فِي التَّكْلِيفِ  
 وَفَرْوَعَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ دِسَالَةُ فِي الْمَسَالَةِ الْمُخْتَصَرَةِ جَامِعَةً ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ

رسائل وكتب شرع إتمامها في الفقه والكلام والعربيّة إنشاء الله تعالى إلى آخر ما ذكره وحرره ومن السبيل يسره ومن السيديده أسفه وأطال فيه زوبده حتى إذا بلغ منه ختامه وسُوّغ له إكماله وإتمامه فكتبة بـ: وكتب العبد المفتقر إلى عفو الله وكرمه محمد بن مكي بن محمد بن حامد بن أحمد النبطي بدمشق المحرورة ، منتصف نهار الأربعاء المقرب عن ثانى عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته ، سنة أربع وثمانين وسبعيناً، والحمد لله أبد الآبدين ، وصلى الله على سيدنا وأفضل الخلائق أجمعين ، أبي القاسم حبيب الله الخاتم النبئين وعتره الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين .

هذا وقد ذكره صاحب «الأمل» بعنوان الشیخ شمس الدین أبو عبد الله الشهید محمد بن مکی العاملی «الجزینی» ، وقال في صفتھ : كان عالماً ماهراً فقيهاً محدثاً ثقة متبحراً كاماً لفنون العقلیات والنقولیات زاهداً عابداً ورعاً شاعراً أدیباً منشئاً فريداً دهراً وعدیم النظیر في زمانه ، روی عن الشیخ فخر الدین محمد بن العلامہ وعن جماعة كثيرة من علماء الخاصة وال العامة ؛ وذكر في بعض إجازاته أنه روی مصنفات العامة عن نحو أربعين شیخاً من علمائهم نقل ذلك الشیخ حسن .

له كتب منها كتاب «الذکری» خرج منه الطہارة والصلة جلد ، كتاب «الدروس الشرعیة في فقه الإمامية» خرج منه أكثر الفقه لم يتم ، كتاب «غاية المراد في شرح نکت الارشاد» وكتاب «جامع البین فی فوائد الشرحین» جمع فيه بين شرح تهدیب الأصول للسید عمید الدین والسید ضیاء الدین رأيته بخط الشهید الشانی ، وكتاب «البيان» في الفقه لم يتم ، ورسالة «الباقيات الصالحة» و «اللمعة الدمشقیة» في الفقه و «الأربعون حدیثاً» و «الألفیة فی فقه الصلاة اليومیة» ورسالة في «قصص من سافر بقصد الإفطار والتقصير» و «النسلیة» و «خلاصة الاعتبار فی الحجج والاعمار» و «القواعد» ورسالة «التکلیف» و إجازة مبسوطة حسنة ، و عدة إجازات ، و كتاب «المزار» وغير ذلك .

وقد ذكره السيد مصطفى التفرشى في رجاله فقال : شیخ الطائف ونفقها نقی .

الكلام جيد التصانيف له كتب منها «البيان» و «الدروس» و «القواعد»، روى عن فخر الدين محمد بن الحسن العلامة انتهى.

وله شعر جيد وروى لغيره:

غُنْتَابِنا عَنْ كُلِّ مَنْ لَا يُرِيدُنَا  
وَمَنْ صَدَ عَنْ تَحْسِبِهِ الصَّدُّ وَالْفَلَّا  
وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْ صَافَهُ وَأَنْعَوَهُ  
وَمَنْ فَاتَنَا يَكْفِيهِ أَقْتَلْنَاهُ

وقوله :

فِي نَوْعِهِ مِنْ مَهْرِ حُودِ الْعَيْنِ  
يَتَسْجُدُ وَتَخَشُّعُ وَحَيْنِينِ  
أَنْرَى لِعْظَمِ جَرَائِمِ سَبَقُونِي  
أَمْ أَذَبُوا فَعَفَّوْتُ عَنْهُمْ دُونِي  
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَفْوِ عِنْدَكَ مَوْضِعٌ

وكانت وفاته سنة ست وثمانين وسبعيناً من جمادى الأولى ، قتل بالسيف ثم صلب ثم رجم بدمشق في دولة بيد مر وسلطنة بر فوق بفتوى القاضي برهان الدين المالكي ، وعباد بن جماعة الشافعى بعد ماحبس سنة كاملة في قلعة الشام ، وفي مدة الحبس ألف «الملمعة الدمشقية» في سبعة أيام ، وما كان يحضره من كتب الفقه غير «المختصر النافع» .

وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة عند العامة من مقالات الشيعة وغيرهم ، وشهد بذلك جماعة كثيرة وكتبوا عليه شهاداتهم وثبت ذلك عند قاضى صيدا ، ثم آتوا به إلى قاضى الشام ، فحبس سنة ، ثم أفرجت الشافعى بتوبته والمالكى قبله ، فتوقف فى التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب وأنكر ما يسموه إليه للتقية ، فقالوا : قد ثبت ذلك عليك وحكم القاضى لا ينقض والإتكار لا يفيد ، فغلب رأى المالكى لكثرة المتعصبين عليه ، فقتل ثم صلب ورجم ثم أحرق -

قدس الله روحه - سمعنا ذلك من بعض المشايخ ، وذكر أنه وجده بخط المقداد تلميذ الشهيد إنتحى كلام «الأمل» .

وقال شيخنا الشهيد الثاني رحمة الله في «شرح الملمعة» عند قول المصنف «إجابة لا لتماس بعض الديانين» وهذا البعض هو شمس الدين محمد الأوي من أصحاب السلطان على بن مؤيد ملك خراسان وما والاها في ذلك الوقت الى أن استولى على بلاده تيمور لنك فصار معه قسراً إلى أن توقي في حدود سنة خمس وسبعين وسبعيناً بعد أن استشهد المصنف - قدس الله سره - ب自救 سنين ، وكان بينه وبين المصنف قدس سره مودة ، ومكانته على البعد إلى العراق ، ثم إلى الشام ، وطلب منه أخيراً التوجه إلى بلاده في مكانته شريقة أكثر فيها من التلطّف والتعظيم والاحترام المصنف رحمة الله على ذلك، فأبى واعتذر إليه ، وصنف له هذا الكتاب بدمشق في سبعة أيام لغيره ، على ما نقله عنه ولده المبرور أبو طالب محمد ، وأخذ شمس الدين الأوي نسخة الأصل ، ولم يتمكن أحد من نسخها منه لظننته بها ، وإنما نسخها بعض الطلبة وهو في يد الرسول تعظيماً لها ، وسافر بها قبل المقابلة فوقع فيها بسبب ذلك خلل ما ، ثم أصلاحه المصنف بعد ذلك بما يناسب المقام ، وربما كان مغاييرًا للأصل بحسب اللفظ ، وذلك في سنة اثنين وثمانين وسبعيناً .

ونقل عن المصنف رحمة الله ان مجلسه بدمشق في ذلك الوقت ما كان يخلو غالباً من علماء المجمهر لخلطته بهم وصحبته لهم ، قال: فلما شرعت في تصنيف هذا الكتاب كنت أخاف أن يدخل على أحد منهم فيراه ، فما دخل على أحد من ذكره في كتابه إلى أن فرغت منه ، وكان ذلك من خفي الألطاف ، وهو من جملة كراماته قدس الله روحه و لور ضريحه إنتحى (١) .

وفيه من الدليل على بطلان ما ذكره صاحب «الأمل» من كون تأليفه كتاب الملمعة في سنة حبسه التي كانت خاتمة سني حياته ما لا يخفى .

وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد نقله لما ذكر ونقضه على من زبر بـ مازبر : ورأيت بخط :

شيخنا العلامة أبي الحسن الشیخ سليمان بن عبد الله البحراوى المتقدم ذكره في صدر الاٰجازة ما صورته : وجدت في بعض المجموعات بخط من أنت بهمنقولاً من خط الشيخ العلامة جعفر بن كمال الدين البحراوى ما هذه صورته : وجدت بخط شيخنا المرحوم المبر و العالم العامل أبي عبد الله المقداد السيورى ما هذه صورته : كانت وفاة شيخنا الأعظم شمس الدين محمد بن مكى بحظيرة القدس في تاسع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعين ، وقتل بالسيف ثم صلب ثم رجم ثم أحرق بالنار ببلدة دمشق ، لعن الله الفاعلين لذلك والراضين به في دولة بيدهم وسلطنة برقوق بقتوى المالكى يسمى برهان الدين وعبد بن جماعة الشافعى ، وتعصب جماعة كثيرة في ذلك بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة ، و كان سبب حبسه أن وشي به نقى الدين الجبلى أو الخيمى بعد ظهور إمارة الـ ارتادمنه وأنه كان عاملًا .

ثم بعد وفاة هذا الفاجر قام على طريقه شخص اسمه يوسف بن يحيى و ارتد عن مذهب الإمامية، وكتب محضرًا يشنع فيه على الشيخ شمس الدين محمد بن مكى رحمة الله بأفواه شنيعة و معتقدات فضيعة ، وأنه كان أفتى بها الشيخ محمد بن مكى وكتب في ذلك المحضر سبعون نفساً من أهل الجبل ، ومن كان يقول بالاٰمامية و التشيع وارتدوا عن ذلك وكتبوا خطوطهم تعصباً مع ابن يحيى في هذا الشأن ، وكتب في هذا ما ينفي على الآلف من أهل السواحل من المتسنن وائبوا بذلك عند قاضي بيروت وقيل قاضي صيدا ، واتوا بالمحضر إلى القاضي عبد بن جماعة لعن الله بدمشق فنفذه إلى القاضي المالكى و قال له تحكم فيه بمذهبك والأعز لك ، فجتمع الملك بيدهم الأمراء والقضاة والشيوخ لعنهم الله جميعاً وأحضروا الشيخ محمد قدس سره بحظيرة القدس وقرأ عليه المحضر ، فأذكر ذلك وذكر أنه غير معتقدله من أعياناً للحقيقة الواجبة ، فلم يقبل منه وقيل له قد ثبت ذلك عليك شرعاً لا ينتقض حكم القاضي ، فقال: الغائب على حجته فإن أنت بما ينافق الحكم جاز نقضه وإلا فلا ، وهو أنا أبطل شهادات من

شهد بالجرح ولی على كلّ واحد حجّة بينة ، فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل ، فقال الشیخ للقاضی عباد بن جماعة : اتی شافعی المذهب وأنت الان إمام هذا المذهب و قاضیه فاحکم فی بمذهبك و إنما قال الشیخ ذلك لأنّ الشافعی یجوز توبۃ المرتد ، فقال ابن جماعة لعنہ اللہ : على مذهبی یجب حبسک سنة ثم استتابتك ، أمّا الحبس فقد حبسک ولكن تب إلى الله واستغفر حتى احکم بالسلامك فقال الشیخ : ما فعلت ما یوجب الاستغفار حتى استغفر ، خوفاً من أن یستغفر فی ثبات علیه الذنب ، فاستغلظه ابن جماعة وأشكد عليه فأبی عن الاستغفار ، فسأله ساعة ثم قال : قد استغرت فثبتت عليك الحق ، ثم قال للمالکی : قد استغفرو الأن ما عاد الحكم إلى عذر أو عناد لأهل البيت عليهم السلام ثم قال : الحكم عاد إلى المالکی فقام المالکی لعنہ اللہ وتوضأ وصلی رکعتين ثم قال : قد حکمت باهراق دمه ، فألبسوه اللباس و فعل به ما قبلناه من القتل والصلب والرجم والحرق . لعنہ اللہ جميعاً الفاعل والراضی والامر .

وممن تعصب وساعد في إحراقه رجل يقال له محمد بن الترمذی . لعنہ اللہ مع انه ليس من أهل العلم وأنما كان فاجراً ، فهذه صورة هؤلاء في تعصبهم على أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ، وليس هذا بأفضل مما فعل بابن رسول الله الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته عناداً ، والحمد لله رب العالمين على السراء والضراء والشدة والرخاء وذلك من باب «وليم حصن الله الذين آمنوا وما كتب البلاء إلا على المؤمنين انتهى كلامه اعلى الله مقامه .

ونقل عن خط وله الشهید رحمہ اللہ علی ورقة اجازته المتقدّم إليها الإشارة لابن الخازن الحائزى ماصورته : استشهد والدى الإمام العلامة كاتب الخط الشّریف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مكى بن محمد بن حامد شهیداً حریقاً بالنار يوم الخميس تاسع جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعيناً ، و كل ذلك فعل برحبة قلمة دمشق .

ورأيت في بعض مؤلفات صاحب «مقام الفضل» انه كتب في سبب غيظاً بن جماعة الملعون على شيخنا الشهيد المرحوم على هذا الوجه : انه جرى يوماً بينهما كلام في بعض المسائل وكان متفايلين وبين يدي الشهيد رحمة الله دواة كان يكتب بمدادها ، وكان ابن جماعة كبير الجثة جداً بخلاف الشهيد فانه كان صغير البدن في الغاية ، فقال ابن الجماعة في ضمن المناظر تحقيراً لجثة جناب الشيخ إني أجد حسماً من وراء الدواة ولا أفهم ما يكون معناه . فأجابه الشيخ من غير تأمل وقال له : نعم ابن الواحد لا يكون أعظم من هذا ، فخجل ابن الجماعة من هذه المقالة كثيراً وامتلاً منه غيظاً وحقداً إلى أن فعل به ما فعل .

وأنت فقد عرفت فيما سبق نظير هذه الحكاية واقعة بين القاضي عضد إلا يجيء شارح المختصر واحد من علماء الشيعة يدعى بمولانا بادشاه اليزدي البيابانكي عن كتاب «مجالس المؤمنين» فليلاحظ .

ثم إن من جملة المتعرضين لذكر هذا الرجل الإمام المستسعد بما عرفته من علو المقام هو سميانا العلامة المجلسي في مقدمات «بحار الأنوار» حيث قال فيما نقل عنه من الكلام على اعتبار الكتب المذكورة فيها وعدم الأعتبار : ومؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة الاستدراك «الاستدراك» فاتى لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن علي «الجعبي» رحمة الله وذكراته نقلها من خط الشهيد رحمة الله ، و«الدرة الباهرة» فانه لم يشتهر اشتئار سائر كتبه مقصود على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي وكل من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين .

وقال أيضاً في مقام آخر : وكتاب «الاستدراك» تأليف بعض قدماء الأصحاب ، وكتاب «الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة» تأليف الشيخ السعيد شمس الدين محمد بن مكّي كما أظنـه ، وهو عندى منقولاً من خطـه قدس الله روحـه .

قلت : وهو الذي ينقل عنه في «البحار» بطرق الإرسال عن النبي «المختار عليه السلام» الآثار حديث «إرحموا عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر و عالماً يتلاعب به الجهم» .

وكذاك ماروى مرسلاً عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قد قال «التفقة ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال» وما روى أيضاً عن مولانا الصادق عليه السلام أنه حدث بهذه الثلاثة الفاخرة من الخصال فقال «من أخلاق العاجل الإيجاب قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم ، والحكم بما لا يعلم» وعن مولانا التقى الهادى عليه السلام أنه قال «الجهل والبخل أذم الأخلاق و من من مولانا العسكري » عليه السلام أنه قال «حسن الصورة جمال ظاهر و حسن الفعل جمال باطن» .

هذا ، ومن جملة مؤلفات الرجل أيضاً كتاب مسائله «المقداديات» وهو الذي ينقل في كتابنا الاستدلالية الفتاوى والخلافيات ، وكان نسبة تلك المسائل إلى تلميذه الشيخ مقداد السيووري قدس سره التورى و منها شرحه على قصيدة الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين المشتهر بالشهيفيني العاملى في مدح سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام مجلساً ، وهي من جملة ديوانه الكبير، كما ذكره بعض من هو بذلك خبير، والعجب أنَّ صاحب «أمل الآمل» مع حرصه على جمع فضلاء جبل عامل كيف غفل عن ذكر مثل هذا الرجل الجليل الفاضل الكامل ، ثم كيف جهل بحال هذا الشرح العميد المجيد حيث لم يذكره في جملة مؤلفات الشهيد .

واما تذكرة أشعاره الرائقة فهي أيضاً كثيرة فائقة ، منها مضافاً إلى ما تقدمت الاِشارة إليه من تناقله صاحب «البحار» عن خط محمد بن علي الجباعي حيث ذكر أنه وجد ما هو بخطه في هذه المرحلة هكذا: قال الشيخ الإمام العلامة محمد بن مكي رحمه الله أنسدلي السيد أبو محمد عبدالله بن محمد الحسيني أدام الله إفضلهم وفواته لابن الجوزي:

أقسمت بالله وآلانه	إليه ألقى بها راتني
أن علي بن أبي طالب	إمام أهل الشرف والغرب
من لم يكن مذهبـه مذهبـي	فـاتهـ أرجـسـ منـ كـلـبـ

قال الشيخ محمد بن مكي رحمه الله فعارضته تماماً له :

لـأـنـهـ صـنـوبـنـيـ الـهـدـىـ	مـنـ سـيـفـهـ القـاطـعـ فـيـ الـحـرـبـ
--------------------------------	--

وَقَدْ وَفَنَاهُ مِنْ جَمِيعِ الرَّدَى  
وَالنَّصْصُ فِي الْذِكْرِ وَفِي إِنْتَما  
مِنْ لَمْ يَكُنْ مَذَهَبَهُ هَكَذَا  
وَمِنْهَا أَيْضًا فِي مُنَافَّةِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ مِنْ اهْذَارِهِ بَعْضِ النَّوَاصِبِ أَوْلَى الْكَذْبِ  
وَالْمِيزِ :

قُولُ الرَّوَافِضِ نَحْنُ أَطِيبُ مَوْلَدًا قُولُ جَرَى بِخَلَافِ دِينِ مُحَمَّدٍ  
أَسْكَحُوا النِّسَاءَ تَمَتَّعَافَوْلَدَنَ مِنْ تِلْكَ النِّسَاءِ فَأَيْنَ طَيِّبُ الْمَوْلَدِ  
فَوْلَهُ شَكْرٌ فِي وِلَايَةِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِيَّةِ قَوْلُهُ :

إِنَّ التَّمَتَّعَ سُنَّةً مَوْرُودَةً وَرَدَ الْكِتَابُ بِرَدِّ دِينِ مُحَمَّدٍ  
لَفَ الْحَرَبِ عَلَى الْأَيُُودِ وَغَمْسُهَا فِي الْأَمْمَهَاتِ دَلِيلُ طَيِّبِ الْمَوْلَدِ  
وَمِنْهَا أَيْضًا بِرَوَايَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْحَسِينِيِّ الْعَامِلِيِّ الْعَيْنَانِيِّ فِي مَجْمُوعَتِهِ الَّتِي  
سَمَّاها بِالْأَثْنَيْنِ عَشَرَيْهِ فِي الْمَوَاعِظِ الْعَدِيدِيَّةِ قَصِيَّةٌ تَشَهِّدُ بِعِنْيَةِ ارْتِفَاعِ الرَّجُلِ فِي مَرَابِ  
الْذُوقِ وَالْعِرْفَانِ وَعُلُوِّ كَعْبَهُ فِي عِلُومِ الْأَخْلَاقِ وَمَعَارِفِ الْإِيمَانِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ  
الْفَقَهَاءِ الْأَرْكَانِ كَمَا عَرَفَهُ فِي غَيْرِ مَكَانٍ وَهِيَ :

بِالشَّوْقِ وَالْذُوقِ تَأْلُوا عِزَّةَ الشَّرَافِ  
لَا بِالدُّلُوفِ وَلَا بِالْعُجُوبِ وَالْقَلَافِ  
وَمَذَهَبُ الْقَوْمِ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ  
بِهَا تَخَلَّقَتِ الْأَجْسَادُ فِي النُّطَافِ  
صَبَرَ وَشَكَرَ وَإِيَّشَارَ وَمَخْمَصَةٌ  
وَأَنْفُسُ تَقْطُنُ الْأَنْفَاسَ بِالْكَهْفِ  
وَالْزَّهْدُ فِي كُلِّ فَانٍ لِابْقَاءِ لَهُ  
كَمَا هَبَسَتْ سُنَّةُ الْأَخْيَارِ فِي السَّلَافِ

قَوْمٌ لِتَصْفِيهِ الْأَرْوَاحُ فَدَعَلُوا  
 وَأَسْلَمُوا عَرَضَ الْأَشْبَاحِ لِلتَّلْفِ  
 مَا ضَرَّهُمْ رَثٌ أَطْمَارٌ وَلَا خَلَقٌ  
 كَالْأُدُرِ حَاضِرٌ مُخْلَوْلُقٌ الصَّلَفِ  
 لَا بِالشَّخْلُقِ بِالْمَعْرُوفِ تَعْرِفُهُمْ  
 وَلَا التَّكَلُّفُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَفِ  
 بِمَا شَقَوْتِي قَدْ تَوَلَّتْ أُمَّةٌ سَلَفَتْ  
 حَتَّى تَخَلَّفَتْ فِي خَلْفِ مَنِ الْخَلَفِ  
 يَسْمَقُونَ نَزَارِينَ الْفُرُورِ لَنَا  
 بِالزَّوْرِ وَالْبَهْتَرِ وَالْبَهْتَانِ وَالسَّرَافِ  
 لَيْسَ التَّصَوُّفُ عُكَاظًا وَمَسْبَحَةً  
 كَلَا وَلَا الْفَقْرُ رُؤْيَا ذِلْكَ الشَّرَافِ  
 وَإِنْ تَرُوحُ وَتَغْدُو فِي مُرْقَعَةٍ  
 وَتَمْتَهِنَ مَوْبِقَاتِ الْكَبِيرِ وَالسَّرَافِ  
 وَتُظْهِرُ الزَّهْدَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ عَلَى  
 عُكُوفِهَا كَعُكُوفِ الْكَلْبِ وَالْجَيْفِ  
 الْفَقْرُ يَسِّرْ وَعَنْكَ النَّفْسُ تَحْجِبُهُ  
 فَارْفَعْ حِجَابَكَ تَجْلُو ظُلْمَةَ التَّلْفِ  
 وَفَارِقِ الْجِنْسِ وَأَفْرِ النَّفْسَ فِي نَفْسِ  
 وَغَبَ عنِ الْحِسْنِ وَأَجْلِبْ دَمَعَةَ الْأَسْفِ  
 وَانْلُوا الْمَثَانِي وَوَحْدَهُ إِنْ عَزَّ مَتَعَلِّي  
 ذِكْرِ الْحَبِيبِ وَيَصِفْ مَا يَشْتَهِي وَيَأْتِي  
 الرُّوْضَاتِ ٢/٧

وَ اخْضَعْ لَهُ وَ تَذَلَّلْ إِذْ دُعِيَتْ لَهُ  
 وَ اعْرِفْ مَحْنَلِكَ مِنْ آبَاكَ وَ اعْتَرِفْ  
 وَقِفْ عَلَى عَرَفَاتِ الدُّلُلِ مُنْكَسِرًا  
 وَ حَوْلَ كَعْبَةِ عِرْفَانِ الصَّفَا فَطْفَ  
 وَ ادْخُلْ إِلَى خَلْوَةِ الْأَفْكَارِ مُبْتَكِرًا  
 وَ عَدْ إِلَى حَانَةِ الْأَذْكَارِ بِالصُّحْفِ  
 وَ إِنْ سَقَاكَ مُدِيرُ الرَّاحِ منْ يَدِهِ  
 كَأسَ اللَّهِ جَمِيلٍ فَخُذْ بِالظَّاسِ وَ اغْتَرِفْ  
 وَ اشْرَبْ وَ اسْقِ وَ لَا تَبْخَلْ عَلَى نَظَمًا  
 فَإِنْ رَجَعْتَ بِلَارَتِي فَوَا أَسْفَ  
 وَ مِنْهَا أَيْضًا بِرْوَاهِيَةِ سَيِّدِنَا الْجَزَائِرِيِّ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي يَقْرَأُ عَلَى وَجُوهِ  
 كَثِيرَةِ جَدًا :

لِفَلَبِيِّ حَبِيبِ مَلِيعِ ظَرِيفِ بَدِيعِ جَمِيلِ رَشِيقِ لَطِيفِ  
 وَهُوَ عَلَى سُوقِ صَفَةِ بَعْضِهِمْ لِمَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ :  
 عَلَى إِمامِ جَلِيلِ عَظِيمِ فَرِيدِ شُجَاعِ كَرِيمِ حَلِيمِ  
 فَاقِهَا كَما قَيَّلَ نَقْرَا بِحَسْبِ تَغْيِيرِ الْفَاظَهُ وَتَرْتِيبَهَا عَلَى أَرْبَعِينِ أَلْفِ وَجْهٍ وَنَلَانِمَأَهُ  
 وَعَشْرِينَ وَجْهًا ، وَتَوْجِيهِ ذَلِكَ أَنَّ الْفَاظَيْنِ الْأَوْلَيْنِ لَهُمَا صُورَهَا ، فَإِذَا ضَرَبْتَ فِي  
 مُخْرَجِ الثَّالِثِ صَارَتْ سَتَّةً ، فَإِذَا ضَرَبْتَ فِي مُخْرَجِ الرَّابِعِ صَارَتْ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ فَإِذَا ضَرَبْتَ  
 فِي مُخْرَجِ الْخَامِسِ صَارَتْ مَائَةً وَعَشْرِينَ ، فَإِذَا ضَرَبْتَ فِي مُخْرَجِ السَّادِسِ فَسِبْعَمَأَهُ وَعَشْرُونَ ،  
 فَإِذَا ضَرَبْتَ فِي السَّابِعِ فَخَمْسَةَ آلَافَ وَأَرْبَعُونَ ، ثُمَّ فِي مُخْرَجِ التَّاسِمِنَ تَبْلُغُ مَا قَلَنَاهُ .  
 هَذَا وَ فِي خَزَائِنِ مَوْلَانَا الْمُحَقْقِ النَّرَاقِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ أَيْضًا رَوَايَةُ أَشْعَارِ ظَرِيفَةِ  
 أُخْرَى فِي عِينِ هَذَا الْمَعْنَى صُورَتْهَا هَكَذَا :

زَكَّيٌّ سَرِيٌّ سَنَىٰ وَ فِيٰ عَلَىٰ خَبِيرٌ

سَفِيعْ سَنَبِعْ سَمَبِعْ مُطَبِعْ  
 شَهِيدْ سَدِيدْ سَعِيدْ شَدِيدْ  
 حَبِيبْ لَبِيبْ حَسِيبْ نَسِيبْ  
 عَظِيمْ عَلِيمْ حَكِيمْ حَلِيمْ  
 جَلِيلْ جَمِيلْ كَفِيلْ نَبِيلْ  
 خَلِيفْ شَرِيفْ لَطِيفْ ظَرِيفْ

وقد قال هو أيضاً بعد إيراده الأبيات : إن هذه الأبيات السبعة تتفق في كل بيت منها بحسب التقديم والتأخير أربعون ألف بيت وثلاثة وعشرون بيتاً ، وذلك لأن اللّفظين الأولين لهما صورتان ، وهما في مخرج الثالث ستة ، وهي في الرابعة أربعة وعشرون بيتاً ، وكذلك إلى الآخر ، وقد أوضحه والد المحقق العالمة في مشكلات العلوم تم لا يخفى أن بحسب التقديم والتأخير في جميع الأبيات السبعة ينتهي إلى ما يتعذر حصره كما لا يخفى ، ومن هذا يعلم أن صور التكس في الوضاء مائة وعشرون ، وإن اعتبرنا الرجلين فسبعيناً وعشرون إنتهى .

ثم ليعلم أنّي رأيت بخط شيخنا الشهيد الثاني رحمة الله على ظهر مجموعة من الرسائل النفيسة كان جميها بخطه الشريف يقيناً رواية منظومة أخرى للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكي رحمة الله في يده لمحابسه في قلعة دمشق بهذه الصورة .

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ يَدِيَ مِنْ وَمَاجَنَيْتُ لَعْمَرِي كَيْفَ اعْتَذَرُ بَاوَا بِزُورِي وَإِفَاكِ لِيْسَ يَنْحَصِرُ إِنِّي بَرِي مِنْ الْاْفَاكِ الَّذِي ذَكَرُوا أَحَبَّهُ وَصَحَابِي كُلُّهُمْ غُرْدُ فَارِقَةُ الْحَقِّ فِي أَقْوَالِهِ عُمْرَ وَآيَةُ الْغَارَ لِلْأَلْبَابِ تُعْتَبِرُ	إِنِّي أَرَأَعِي لَكُمْ فِي كُلِّ آوَى لَا تَسْمَعَنَّ فِي أَفْوَالِ الْوَشَاءِ فَقَدْ وَاللهُ وَاللهُ أَيْمَانًا مُؤْكَدَةَ عَقِيدَتِي مُخْلِصًا حُبَّ النَّبِيِّ وَمَنْ يَكْفِيكَ فِي فَضْلِ صَدِيقِ وَصَاحِبِهِ جَوَارِ أَحْمَدَ فِي دُنْيَا وَآخِرَةِ
--	--

وَ طَلْحَةُ وَ زَبَّيْرُ فَضَلُّهُمْ شَهْرٌ  
أَبُو عَبِيدَةَ قَوْمٌ بِالثَّقْفِ فَخَرُوا  
ثُمَّ الْأَصْوَلَانِ وَ الْقُرْآنُ وَ الْأَنْسَرُ  
وَ زَادَكَ اللَّهُ عَزَّ الْيُسَرُ يَنْحَصِرُ  
فَحِينَ حَقَّ أَرْدَاهُمْ بِعِذْكَرِهِ وَ  
مِنْ ذَاكَ خَبْرُ فَسَلَهُ يَعْرُفُ الْخَبَرَ  
بِالسُّوءِ كَلَّا وَ لَا حَسْرَتُ مَا خَسِرُوا  
إِلَى نَقِيرٍ وَ قَطْمِيرٍ لَهُ خَطَرٌ  
رَتَبَى وَ أَسْتَارَ دَارٌ ظَلٌّ يَدَكَرُ  
وَ أَغْنَمَ دُعَائِي سَرَارًا بَعْدَ إِذْجَهَرَ وَ  
فِي خَدْمَةِ التَّشْجِيلِ فِي ذِي الْعَامِ مُخْتَصِّ  
مُمْتَنَعًا بِحَمَاكُمْ عُمْرَهُ عُمْرَ  
وَ الْأَلِّ وَ الصَّحْبُ طُرْقًا بَعْدَهُ زَمْرَ  
ثُمَّ الْصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا  
خَدْمَةِ الْمُمْلُوكِ الْمُظْلُومِ وَاللهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَكَّى الشَّامِيِّ انتهى فاعتبروا يا اولى  
الأ بصار بما تعلمته الدّنيا مع عباد الله الْأَبْرَارِ واذكروا هذا الشهيد المظلوم بما يفرح به  
روحه الشريف عند مواليه الاطهار في بحبوحة جناب تجري تحتها الأنوار .

ثُمَّ إِنِّي بَعْدَمَا نَقَلْتُ هَذِهِ الْقُصْيَدَةَ الْفَزُূقِيَّةَ لِحَضْرَتِهِ الْمُظْلُومَةِ الشَّهِيدِيَّةَ عَنْ خَطَّ  
شِيخِ الْشَّهِيدِ الثَّانِي رَحْمَهُ اللَّهُ جَعَلَتْ أَنْفَكَرَ فِي جَهَةِ مُشْرُوعِيَّةِ هَذَا الْأَئِمَّةِ الْمُفْلَحَةِ  
مِنْهُ عَلَى أَنَّهُ بَرِيٌّ مَمَّا اتَّهَمُوهُ بِهِ مِنْ مِذَهَبِ الْإِمَامِيَّةِ وَ عَلَى أَنَّ عَقِيدَتَهُ حَبَّتِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى  
وَ أَصْحَابِهِ وَالْعَشْرَةِ الْمُبْشَرَةِ مَعَ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ هُمُ الْمُكَوْنُ بِاعْتِقَادِهِ ، إِلَى أَنْ اتَّفَقَ لِي يَوْمًا  
مَطَالِعَةً كِتَابَ «تَبَرِّ المَذَابِ فِي مَنْقِبَةِ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ» لِلسَّيِّدِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَافِي  
الْحَسِينِيِّ الشَّافِعِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَقُولُ بِعِذْكَرِهِ الْأَصْحَابَةِ وَبِيَانِ أَنَّ اعْتِقَادَهُ وَجُوبَ مُحْبِّتِهِمْ جَمِيعًا  
وَالْتَّأْسِيِّ بِهِمْ وَتَرْكُ الْلَّعْنِ عَلَيْهِمْ كَمَا هُوَ شَعَارُ الشِّيَعَةِ الْإِمَامِيَّةِ وَقَدْ حَسِنَ أَنْ أَقُولُ :

عَقِيدَتِي مُخْلصاً حُبَّ النَّبِيِّ وَمَنْ أَحْبَبَهُ وَصَاحِبَ كَاهِمَ غُرَدَ إِلَى قَوْلِهِ :

أَبُو عَبْيَدَةَ قَوْمٌ بِالْتَّقْىٰ افْتَخَرَ وَ

وَمَعْ زِيَادَةِ قَوْلِهِ :

رَضَوْانُ رَبِّي عَلَيْهِمْ كُلَّمَا طَلَعَتْ

فَانْكَشَفَ لِي أَنْهَا كَانَتْ مِنْ أَشْعَارِ هَذَا الرَّجُلِ الشَّافِعِيِّ دُنْ قَدْوَتْنَا الشَّهِيدُ مُحَمَّدُ

بْنُ مَكَّىٰ كَمَا شَهِدَ بِذَلِكَ أَيْضًا قَوْلَهُ بَعْدَ اِرْادَةِ لِتَمَامِ هَذِهِ الْأُبْيَاتِ وَقَلَتْ أَيْضًا :

مُحَمَّدٌ وَالْخُلُفَاءُ بَعْدَ

وَمَنْ نَحْنُ أَحْمَدُ فِي أَصْحَابِهِ

وَالشَّافِعِيُّ مُذَهِّبُ مُذَهِّبَهُ

لَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ مُسَدَّدٌ

وَعَلَيْهِ فَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّهِيدَ رَحْمَةَ اللهِ جَعَلَ قَوْلَهُ : «عَقِيدَتِي مُخْلصاً» إِلَى آخر

مِنْ قَبِيلِ بَدْلِ الْجَمْلَةِ مِنِ الْمَفْرَدِ أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ يَكُونَ الْمَبْدُلُ مِنْهُ مَنَاهُ الْأَفْكَ

الَّذِي ذَكَرُوا ، أَوْ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ مِنِ الْفَعْلِ الْمَذَكُورِ ، فَيُصِيرُ الْمَعْنَى أَنِّي وَاللهُ وَاللهُ

بِرِّيٌّ مِنْ هَذِهِ الْعَقِيدَةِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي ذَكَرُوهَا بِهَذِهِ الْكِيفِيَّةِ الْمُنْظَوِّمةِ .

وَهَذَا مِنْ جَمْلَةِ لَطِيفِ التَّدْبِيرِ وَاعْمَالِ مُثِلِّ الْمَعْجزَةِ فِي مَقَامِ التَّعْبِيرِ وَلَا يَمْكُنُ إِلَّا

بِارَادَةِ إِلَهِ الْخَبِيرِ أَوْ اِجَادَةِ مِنْ اِرْادَةِ عَلَىٰ كَبِيرٍ .

نَمَّا نَلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَكَّىٰ آخِرَ يَلْقَبُ أَيْضًا بِشَمْسِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ الشَّامِيِّ ، تَقْدِيمُ

ذَكْرِهِ فِي جَمْلَةِ أَسَايِدِ شِيخَنَا الشَّهِيدِ الثَّانِي فَلِي لاحِظَ اِنشَاءَ اللهِ .

## ٥٩٣

الشيخ رضي الدين ابوطالب محمد بن محمد بن مكي بن محمد بن

حامد العاملی الجزیني \*

هو الأبن الأکبر والنجل الأفخر لشيخنا الشهید الأول المتصل عنوانه بهذا العنوان  
عليهمما من الله الرحمة والرضاون .

و كان كما في «امل الاـمل» عالماً فاضلاً جليل القدر ، يروى عن أبيه الشهید  
المبرور ، وعن سمية السيد ابن معية المشهور ، وغيرهما من العلماء الصدور .  
قال صاحب «الأمل» قال الشهید الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد  
العاملی ، عند ذكره للسيد تاج الدين ابن معية : ورأيت خط هذا السيد المعظم  
بإجازة لشيخنا الشهید شمس الدين محمد بن مكي ولو لديه محمد وعلى ، وألختهما  
أم الحسن فاطمة المدعواة بست المشايخ انتهى (١) .

والمستفاد لنا من تصانيف كتب السیر والإجازات أن شيخنا الشهید المرحوم  
قدس سره خلف أربعة أولاد فضلاء فقهاء موثقين : أحدهم هذا الرجل الجليل المصطنبع  
لاسمها و خلافتها ، وهو شيخ رواية الحسن بن العشرة المتقدم إليه الإشارة في ذيل  
ترجمة أحمد بن فهد العلی ، وثانيهم الشيخ ضياء الدين أبو القاسم ، وقيل أبو الحسن  
على ، شيخ رواية ابن عم أبيه شمس الدين محمد بن داود المشتهر بابن المؤذن الجزیني  
العاملی الذي هو ابن بنت الشيخ أبي القاسم على بن صاحب مانقل عنه الطائفنة  
من الكتاب الفقهي ، والظاهر عندي أن الشيخ ضياء الدين هذا كان أفضل من أخيه  
صاحب الترجمة من جهة رواية مثل ابن المؤذن ليعتمد عليه عند الكل ، المنتظم  
في سلسلة أهل هذا البيت عن هذا الرجل فلا تغفل .

\* له ترجمة في : أمل الامل ١ : ١٧٩ الفوائد الرضوية ٦٢١ ، المستدرک ٣ : ٤٣١

(١) أمل الامل ١ : ١٧٩ - ١٨٠

مضافاً إلى أنَّ صاحب «الأمل» لم يزد في مقام ترجمة الأول على ما نقل عنه في هذا المجلَّ من الثناء المجمل، بخلافه في ترجمة ضياء الدين المرقوم، فاته وصفه فيها بأوصاف الأعظم من أبناء العلوم، فقال كان فاضلاً محققاً صالحًا ورعاً جليل القدر ثقة يروى عن أبيه عن بعض مشايخه يروى عنه الشيخ محمد بن داود المؤذن العاملىِّ<sup>١)</sup> الجزئىَّ .

ثم لا يذهب عليك أنَّ هذا غير الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى العاملى الجيلى (١) ثم الجبعىُّ الذي ذكره أيضاً صاحب الأمل فقال من بعد التذكرة له بهذه النسب : كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً مدققاً متكلماً شاعراً أديباً منشئاً جليل القدر، فرأى على الشيخ حسن والسيد محمد والشيخ بهاء الدين وغيرهم له «شرح رسالة الاننى عشرية» للشيخ حسن، وجمع ديوان الشيخ حسن، وله رحلة منظومة لطيفة نحو ألفين وخمسمائة بيت ، ولم رسالة في حساب الخطأين وله شعر جيد، رأيته في أوائل سنى قبل البلوغ ولم أقرَّأ عنده .

يروى عن أبيه عن جده عن الشهيد الثانى ، ويروى عن مشايخه المذكورين وغيرهم ، وله إجازة لولده ولجميع معاصريه إلى آخر ما ذكره .

وذلك لمعارفه من بيونته بلده ولقبه وطبقته كثيراً مع ما نقلناه من كل ذلك بالنسبة إلى ضياء الدين بن الشهيد ، ومن جملةأشعاره الرائقة قوله في صفة مليحة وامقة .

مَدَّتْ حَبَائِلُهَا عَيْوَنُ الْعَيْنِ  
فَاحْفَظْ فُؤَادَكَ يَا نَجِيبَ الدِّينِ  
فِيهِ إِذَا وَصَلَتْ ضِيَاعُ الدِّينِ  
فِي هَجَرِهَا الدِّيَاتِضِيَاعُ وَصَلَهَا  
وقد عارض هذا المعنى صاحب «الأمل» بقوله:

إِنِّي لَأَخْضَعُ اسْتَطَتُ  
تِلْكَ الْجَفْنُونِ الْفَاتِرَةَ

(١) الجيلى نسبة إلى جبل بلقط التصغير بلدجبل لبنان ويحتمل أن يكون نسبة إلى بنت

ضاعت بها الدُّنيا وَأَخْسَى  
الآخِرَةَ أَنْ تَضَعِّفَ

ومنها قوله :

لِي نَفْسٌ أُشْكُونُ إِلَى اللَّهِ مِنْهَا  
فَمُلِحْ يَخِصَّالِ لَا يَرَتَضِينِي

وقوله :

كُلُّ امْرٍ بَيْنَ امْرٍ ثَيْنَ  
عَنِ الْمَرَامِ مُقْصَرٌ  
إِمَّا امْرٌ وَمُتَهَوِّدٌ  
أَوْ آخِرٌ مُتَهَوِّدٌ

ومنها مرأويه الفائقة التي نظمها في موت الشیخ حسن والشیخ محمد المذكورين  
كماسوف ينتبه عليها في ذيل ترجمة المتأخرین من جنابهما المبرورین .

وكان هذا الشیخ هو والد الشیخ محمد بن نجیب الدین علی بن محمد بن  
مکی العاملی المذکور أيضاً بمثل هذه الترجمة في كتاب «الأمل» مع زيادة قوله :  
فضل صالح معاصر قرأ على أبيه وغيره من مشايخنا .

وثالثهم الشیخ جمال الدین بن أبو منصور الحسن بن محمد بن مکی العاملی الجزینی  
الذی ذکرہ ايضاً صاحب «الأمل» فقال بعد الترجمة له بهذا الوجه الأجمل : وهو ابن  
الشید فاضل محقق فقيه يروی عن أبيه وقد أجاز له وأخيه رضی الدين أبي طالب  
محمد ولا أخيه ضياء الدين أبي القاسم على إنتهی .

ورابعهم الإنسان الخاص وزبدة الخواص وزينة أهل الفضل والإخلاص بنته  
المسعودۃ المخدّرة والمتقدّم إلى ذكرها الإشارة المکرّرة شیخة الشیعہ وعيبة العلم  
البادخ فاطمة المدعوّة كما عرفته بست المشايخ ، بمعنى سيدة رواة الأخبار ورئيسة  
نقطة الـأنار عن السادة البررة الأطهار عليهم سلام الله الملك الغفار ، وقد يقال ان كنیتها  
ام الحسن ، وكانت عالمة فاضلة فقيهة عابدة سمعت من المشايخ وأخذت عن أبيها وعن  
الشید ابن معیة اجازة ، وكان الشید نینی عليها ويأمر بالرجوع إليها في أحكام الحیض  
والصلوة .

أقول : و نظيرة هذه العالمة العاملة المرضية فى طائفه الشيعة الإمامية هي سميتها المعاصرة لها أيضاً بل المحدثة إياها ظاهراً فاطمة ابنة السيد ابن معية المذكور حشرها الله مع سيدة النساء فى يوم النشور ، فان الظاهر انها أيضاً كانت مدعواً ببسطه المشايخ راوية عن أبيها الرواية كمافى مكتنفات بعض الرّخاين ولعل ثالثتها العفيفه الصالحة الفقيه الفاضلة بنت مولانا المجلسى الأول التى هي اكبر اخوات مجلهينا الثاني وزوجة مولانا محمد صالح المازندرانى التى هي والدة الجليل النبيل المشتهر بالآقا هادى كما قد اشير إلى ذلك فى ذيل ترجمة والدتها الفقيه الأواه فليراجع إنشاء الله .

نم ان في رياض العلماء عنواناً بخصوصه لرجل آخر من هذه السلسلة مسمى بالشيخ خير الدين بن عبد الرّزاق بن الشهيد العاملى نم الشيرازى مذكوراً في صفتة: عالم فقيه متكلّم محقّق مدقّق جامع لجميع العلوم الرسمية والحكميّة من معاصرى شيخنا البهائى ، وانه سكن شيراز مدة ولما ألف البهائى «الحمل المتين» أرسله إليه بشيراز ليطالع فيه ويستحسنـه ، وكان يعتقد فضله ويمدحـه كثيراً ، ولم يطالعـه كتب عليه تعليقات وحواشى وتحقيقـات بل مناقشات أيضاً ، ولها أيضاً أولاد وأحفاد يسكنون بلدة طهران الرى ، وله من المؤلفات في الرياضي والفقـه وغيرـهما ، مع قوله بعد ذلك: نم أنى وجدت فى بلاد سجستان رسالة طويلة الذيل فى علم الحساب باسم الشيخ خير الدين وكأنـه منه رحمـه الله ، وتاريخ كتابته سنة إحدى وستين وألف وبالجملـة سلسلـة الشهـيد رحـمه الله خـالـفاً عن سـلـفـه كانوا أـهـلـالـخـيـرـ والـبرـكـةـ اسمـاً وـرـسـمـاً اـنـتـهـىـ .

٥٩٤

الشيخ الفاضل المحقق والجبرا الكامل المدقق خلاصة المتأخرین

محمد بن الشيخ زین الدین ابی الحسن علی بن حسام الدین

ابراهیم بن حسن بن ابراهیم بن ابی جمهور

الهجری الاحساوی \*

صاحب كتاب «غوالی اللالی» فی الأحادیث الْأُصْوَلِیَّةِ وَغَیْرُهَا، وكتاب «المجلی» فی المنازل العرفانیَّةِ وسیرها ، وكتاب «نثر اللالی» كما يظهر نسبته إلیه فی مقدمات «البحار» والظاهر إتحاده مع كتاب «اللالی العزیزیَّة فی الأحادیث التبیویَّةِ وَالإِمامیَّةِ» الذی هو مخصوص بجمع الأحادیث الفقهیَّة الفروعیَّة على طرز كتاب «المنتقی» للشیخ حسن بن الشهید الثانی رأیته إلی آخر كتاب الحجج ، وكتاب «الأقطاب» على وضع كتاب «قواعد الشهید» وإن كان أوجز منه بكثیر ، وكتاب «معین المعین» وكتاب «زاد المسافرین» مع شرحه الطیف فی أصول التکلیف، وكتاب «شرح الفیة الشهید» رحمة الله وكتاب «شرح الباب الحادی عشر» الذی شرحه جماعة من الفقهاء والمتكلمين ، ورسالة فی إثبات انَّ علی اخبارنا الأحادیث فی أمثال هذه الأزمان الموعول كماناسبها إلیه صاحب «الأَمْلَ」 ، وفيه أيضاً انَّ له مناظرات مع المخالفین كمناظرة الهروى وغیرها بل فيه ترجمة الرجل مرّة بعنوان الشیخ محمد بن جمهور الْأَحسانی مع قوله : كان عالماً فاضلاً راویة ثمَّ نسبه كتاب «غوالی اللالی» وكتاب «الأحادیث الفقهیَّةِ» وكتاب «معین المعین» وكتاب «زاد المسافرین» وشرح الباب الحادی عشر والمناظرات ورسالة العمل بأخبار الأصحاب إلیه رحمة الله .

لترجمة فی امل الامل ٢٥٣:٢ تتفیح المقال ١٥١:٣ الذریعة ١٢٣:١٣ ، ریاض العلماء خ ریحانة الادب ٣٣١:٧ ، فوائد الرضویة ٣٥٤:١ ، الکنی والالقاب ١٩٢:١ ل المؤلف البحرين ١٦٦ مجالس المؤمنین ٥٨١-١ ، المستدرک ٣٦١:٣ ، المقابس ١٩ ، مناقب الفضلاع ، نامه دانشوران ٣٧٨:٣

وآخرى بعنوان الشیخ محمد بن علی بن ابراهیم بن ابی جمهور الاحساوى مع قوله : فاضل محدث له کتب تقدم فى محمد بن جمهور ، وما نا أثنت وقد ذكرنا کتبه هناك يروى عن الشیخ علی بن هلال الجزائرى عن ابن فهد روى عنه فى كرکنوح ذكر مصاحب مجالس المؤمنين انتهى .

وقال أيضاً صاحب «المجالس» بعد ذكره ان ملاقات الرجل مع الشیخ علی بن هلال المذكور كانت بديار جبل عامل عند مراجعته من سفر حجـ بيت الحرام ، وبقى عنده شهر كامل يستفيد فيه من برکات أنفاسه ، ثم عاد إلى وطنه الأصـلى ، فخرج منها إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام ، ثم عزم على زيارة مولانا الرضا ظليل والإقامة بارض طوس المباركة ، فأعطيـ الله في ذلك منهـ، وجعل عاقبته خيرـ من أولـهـ .

أقول ومن جملة ما كتبه في ذلك المشهد المقدس الرضوي رسالة مناظرهـ في مسألة الإمامـةـ مع الفاضـلـ الـهـرـوـيـ ، وهيـ طـرـيـقةـ مشـهـورـةـ بيـنـ الطـائـفـةـ يـقـولـ فيـ مـفـتـحـهاـ بعدـ الحـمدـ والـصلـاةـ: أـنـيـ كـنـتـ فـيـ سـنـةـ ثـمـانـ وـسـبـعينـ وـثـمـانـمـائـةـ مـجاـوـرـ المشـهـدـ الرـضـاـ ظـليلـ وـكـانـ مـنـزـلـ السـيـدـ الـأـجـلـ وـالـكـهـفـ الـأـطـلـ مـحـسـنـ بنـ مـحـمـدـ الرـضـوـيـ الـقـمـيـ ، وـكـانـ مـنـ أـعـيـانـ أـهـلـ المـشـهـدـ وـأـشـرـافـهـ بـارـزاـ عـلـىـ أـقـرـائـهـ بـالـعـلـمـ وـالـعـمـلـ ، وـكـانـ هـوـ كـثـيرـ مـنـ أـهـلـ المـشـهـدـ يـشـتـغلـونـ مـعـيـ فـيـ عـلـمـ الـكـلـامـ وـالـفـقـهـ ، فـأـقـمـنـاـ عـلـىـ ذـلـكـ مـدـةـ ، فـوـرـ دـعـلـيـنـاـ مـنـ الـهـرـاءـ خـالـ السـيـدـ مـحـسـنـ ، وـكـانـ مـهـاـجـرـاـ بـالـهـرـاءـ لـتـحـصـيلـ الـعـلـمـ ، فـقـالـ اـنـ السـبـبـ فـيـ وـرـودـيـ عـلـيـكـمـ مـاـظـهـرـهـ عـنـدـنـاـ بـالـهـرـاءـ مـنـ اـسـمـ هـذـاـ الشـیـخـ الـعـرـبـیـ الـمـجاـوـرـ بـالـمـشـهـدـ وـظـهـورـ فـضـلـهـ فـيـ الـعـلـمـ وـالـأـدـبـ ، فـقـدـمـتـ لـأـسـتـفـيدـ مـنـ فـوـائـدـهـ شـيـئـاـ وـخـلـفـيـ رـجـلـ مـنـ أـهـلـ كـيـجـ وـمـكـرانـ وـلـكـنـهـ قـرـيبـ مـنـ سـتـيـنـ سـنـةـ مـتـوـطـنـ بـالـهـرـاءـ مـصـاحـبـاـ لـعـلـمـائـهـ يـطـلـبـونـ فـنـونـ الـعـلـمـ وـقـدـصـارـ الـآنـ مـبـرـزـأـفـيـ كـثـيرـ مـنـ الـفـنـونـ مـثـلـ الـعـرـبـیـ وـأـصـوـلـ الـفـقـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ وـهـوـ عـامـيـ الـمـذـهـبـ وـلـهـ مـيـجـادـلـاتـ مـعـ اـهـلـ الـمـذاـهـبـ وـفـوـةـ الزـامـ الخـصـومـ فـيـ الـجـدـلـ ، فـقـدـسـمـعـ بـذـكـرـ هـذـاـ الشـیـخـ الـعـرـبـیـ ، فـجـاءـ لـقـصـدـ زـيـارـةـ إـمـامـ الرـضـاـ ظـليلـ وـقـصـدـ مـلاـقاـةـ

هذا الشيئ والجدال معه وهذا على الآخر يقدم غداً أو بعد غد ، فما أنتم فائلون ؟ فأشار إلى السيد بمقابلة خاله مستطلاً لرأيي وقال إذا قدم هذا الرجل ، فبادره يكون ضيفاً لنا لأنّه قدم مع خالي وخالي ضيف لنا ، وما يحسن لنا أن نضيف أحد المتقاضين وترك الآخر ، وإذا حضر مجلس الضيافة التقى معك وتحصل المجادلة بينكما ، لأنّه ماأتى إلّا لهذا الفرض ، فما أنت فائق اتحب أن تلقيه وتجادله أو لا تحب ذلك ، فتحتاج في رده عننا ، فقلت استعين بالله على جداله وأرجو أن يقرر الحق بفلحه ويغلبه بنوره ، فقال السيد ذلك هومراد الأصحاب ومقصود الأحباب .

ولما كان بعد مجئي خال السيد قدم الهروى إلى المدرسة وعلم السيد وخاله نزوله ، فمضينا إليه وجاء به إلى المنزل وأضافوه وعملوا وليمة احضرها فيه جميع الطلبة وجماعة من الأشراف والسادات ، وحصل بيني وبينه ملاقاة في منزل السيد أطال الله بقائه ، فجادلت معه في ثلاثة مجالس ، المجلس الأول كان في منزل السيد يوم الضيافة بحضور الطلبة والأشراف ، وكان أول ما تكلّم به مع بعد التهنئة أن قال يا شيخ ما اسمك ؟ قلت : محمد ، فقال من أى بلاد العرب ، قلت : من بلاد الهجر المشهور بالاحسان أهل العلم والدين ، فقال أى شيء مذهبك ؟ قلت : سألتني عن الأصول أو الفروع : فقال عن كليهما ، قلت : أمّا مذهبى في الأصول فما قام لى الدليل عليه ، وأمّا في الفروع فلى فقه منسوب إلى أهل البيت عليهم السلام ، فقال أراك إمامي المذهب قلت : نعم ، أنا إمامي المذهب ، فما تقول : فقال : إن إمامي يقول إن على بن أبي طالب عليه السلام إمام بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا فصل ، قلت : نعم ، وأنا أقول ذلك ، فقال أقم الدليل على دعوتك ، قلت : لا أحتاج إلى إقامة دليل على هذا المدعى ، فقال : لم قلت لا تذكر إماماً على بن أبي طالب أصلاً ، بل أنا أؤكّد متّفقان على أنه إمام بعد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ولكنك أنت تدعى الواسطة بينه وبين الوصول ، وأنا أتفى الواسطة ، فأنا ناف وآتى مثبت ، فأقامة الدليل عليك اللهم إلّا أن تذكر إماماً على أصلًا وتقول أنه ليس باسم أصلًا دراساً فتخرق الإجماع ، فليزمني حينئذ إقامة الدليل عليك ، فقال أعود بالله ما أنكر

إمامته ولكن أقول أنه الرابع بعد الشّائنة ، فقلت : إذا أنت تحتاج إلى إقامة الدليل على دعواك لأنني لا أؤافقك على إثبات هذه الوسائل ، فضحك الحاضرون من الأشراف والطبلة ، وقالوا إن "العربي" لم يصب بالحق أحق بالاتباع ، إنك مدعى وهو منكر و المنكر لا يحتاج في إثبات دعواه إلى البيّنة، فلما ألمت به قال الدلائل على مدعى كثيرة فقلت أريد واحدة منها لا غير ، فقال الإجماع من الأمة على إمامه أبي بكر بعد الرسول بألف ص ، وأنت لا تذكر حجّة الإجماع فقلت نعم أنا لا تذكر حجّة الإجماع ولكن أقول ما تريده فيه ، لأن بالإجماع الإجماع من كثرة القائل بذلك في هذا الوقت أو الاجماع الحاصل من أهل الحل والعقد يوم موت الرسول ، إن أردت الأولى فالراجحة فيه لأنَّ المخالف موجود ، والكثرة لاجحة فيه بمنص القرآن ، لأنَّه تعالى يقول : وَقَلِيلٌ مِن عبادِ الشَّكُور ، ولم تزل الكثرة مذمومة في كل الأمور حتى في القتال قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين .

وإن أردت الثاني فلابد أنه طريقان : طريقة على مذهبى ولا يلزمك ، وهي أن الإجماع عندنا إنما يكون حجة مع دخول المعصوم إلى أن قال : وطريقة على مذهبك وهي إن الإجماع هو إتفاق أهل الحل والعقد من أمّة محمد عليه السلام على أمر من الأمور وهذا المعنى لم يحصل لأبي بكر يوم التّقىيـة بل كان فضلاء الأصحاب وزهادهم وعلمائهم وذو القدر منهم وأهل الحل والعقد غيـباً لم يحضروا معهم التقىـة بالإتفاق ، كعلى وابنـيه والعبـاس وابنه عبد الله والزـبير والمقداد وعـمار وأبوزرـو سـلمـان وجـمـاعة من بنـي هـاشـم وغيرـهم من الصحـابة كانوا واستغـلـين بـتجـهـيزـ النـبـي صلـوة الله عـلـيـه فـرأـى الـأـنصـار فـرـصة باـشـتـغالـ بنـي هـاشـمـ فـاجـتـمـعوا إـلـى تـقـيـةـ بنـي سـاعـدة لـأـصـابـةـ الرـأـي إـلـى آخـرـ ما ذـكـرـهـ مـنـ السـؤـالـ وـالـجـوابـ ، وـمـاـفـحـمـ بـهـ ذـلـكـ النـاصـبـ الجـانـبـ طـرـيقـ الصـوابـ .

وقال صاحب «اللؤلؤة» وعن السيد حسين بن السيد حيدر المقدم عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله عن السيد مهدى عن أبيه الحبيب السيد محسن الرضوى عن الشيخ محمد بن الحسن بن على بن أبي جمهور الاحسائي .

وكان له مع السيد محسن المذكور صحبة أكيدة ، ولا جله صنف كتاب «شرح زاد المسافرين» وفي بيته في طوس ناظر المولى الهروي وألجمه وألزمته ومناظرته له مشهورة مأثورة مدرونة في كتاب على حدة ، و مسطورة عن شيخه واستاده السيد - شمس الدين محمد بن السيد كمال الدين بن موسى الحسيني، عن والده المذكور، عن الشیخ فخر الدین بن احمد الشهیر بالسبعی الأحسائی ، عن الشیخ محمود المشهور بابن أمیر الحاج العاملی ، عن شیخه الشیخ حسن المشهور بابن العشرة عن شیخه الشهید إلى آخر ما سیجيء إنشاء الله من طرق شیخنا الشهید و الشیخ محمد بن أبي جمهور المذکور ، كان فاضلاً مجتهداً متكلماً ، له كتاب «غوالی اللئالی» جمع فيه جملة من الأحادیث إلا انه خلط الفتن منه بالسخین ، و أكثر فيه من أحادیث العامة ، ولذا ان بعض مشایخنا لم يعتمد عليه .

وله كتاب «شرح زاد المسافرين» وكتاب «المجلی» على مذاق الصوفیة ، وله «شرح الباب العادی عشر» كان عندي ، فذهب فيما ذهب من كتابی و رسالة في العمل بأخبارنا ، ومناظرة الملاء الهروي ومن مشایخه الشیخ علی بن هلال الجزائري .  
أقول وجميع هذه الكتب موجودة بين أظہرنا الآن متداولة على أيدي علماء الزمان ، ولكن يعجبني من بين كل أولئك إذا جرى هنا بيالك عین مارقمه الرجل في مفتح شرحه المتین، على كتاب «زاد المسافرين» ليكون ذلك فائدة أخرى للناظرين وعائدة أخرى للفاکرین و للشاعرین ، وهو هكذا: وبعد فان "معرفة الله تعالى من الواجبات على جميع الأمم لوجوب شكره على كل عاقل وجوباً ثابتًا ملتزم؛ فلهمذا واظب عليها سائر المكلفين؛ وتحت عليها جميع الأنبياء والمرسلين، إلى أن قال: فلما انتهت النوبة إلينا ووجب ذلك علينا ونسجننا على منوالهم واقتدينا بهم في أقوالهم وأفعالهم، فكتبنا في ذلك مما تيسر والفيينا فيه ما ظهر وانتشر، ولما قضى الله لنا بالحج إلى البيت العرام في العام السابع والسبعين بعد ثمانمائة من الأمم وقضينا بهم الآداب من الالام رجعنا إلى ليلي واقريناها السلام وقصدنا منها إلى العراق لزيارة

الائمة الاطهار، وتبديل أعتاب السادة الأئمّة؛ ولما وفّقنا لما قصدناه وخططينا بما  
أردناه ، جرّدنا العزم إلى زيارة الإمام الغريب ، التازح عن الأوطان البعيدة أقصى  
المدفن بارض خراسان وكنت في الطريق المذكور و المسير المزبور ، كتبت شيئاً  
ممّا يتعلّق بمعرفة الواحد المعبد ومفيض الخير الجود ، لمقترح بعض الإخوان  
المصاحبين في ذلك السفر والمساركين في البعث والإدلاج والشهر؛ ثم عاقت عن اتمامه  
عوائق الحدثان وممانعات الدّهر الخوان ولما خطّيت بالوصول إلى المشهد الرضويّة ، و  
تبديل اعنقه عليه ، حدّاني ذلك على إتماماً ما كنت قد كتبت ، والمراجعة إلى ما كنت  
قد جمعت ، فبعد إتمام الكتاب بالبراهين سمّيته «زاد المسافرين في أصول الدين» و  
كان واحداً في فته ، وإن كان صغيراً في حجمه ، ثم اتفق لي المصاحبة بالسيد النقيب  
الشريف الحسيني النسيب الطاهر العلوى الحسيني الرضوى ، ذي الكمال والإفضال والإيمان  
الأيادي والتواه إلى أن قال بعد ذكر جملة من هذه الأمثل : ذاك شرف الإسلام وقاج  
المسلمين بل ملك السادات والنقباء في العالمين ، السيد الأمير الذي لا مثل له في عصره  
ولأنظير ، غياث الملة والدين محسن بن السيد الشريف المغفور رضي الملة والدين ،  
محمد بن محمد بن السيد مجد الملة والدين على بن السيد رضي الملة محمد بن حسين  
بن فادشاه الرضوى ، الحافظ القمي "امد الله له في العمر السعيد والعيش الرغيد فالتمس  
مني ان اكتب له شرحاً كائفاً عن وجوه فرائه نقايتها ومظهرها عن خفاياها أسر أرها حجابها  
فاستصعبت الأمر المطلوب ، وقلت : انه عنى في ذا الزمان محظوظ ، فلماً كثرا منه  
الإلحاح والطلب لم أجده بدأ من أسعافه بما أحب ، فامليت في ذلك ما سنج من القريبة  
الفاطرة والفتحة الفاصرة ، مع قلة البضاعة والإشتغال بأحوال الزمان عن الإستطاعة  
وسميته : «بكشف البراهين لشرح زاد المسافرين» إلى آخر ما ذكره ، وقد يناسب إليه  
رحمه الله أيضاً كتاب في «المقتل» كبير مشتمل من الأخبار الغريبة على كثير فليلاحظ  
وقد ذكره أيضاً المحدث النيسابوري مرّة بعنوان محمد بن الحسن بن على بن  
حسام الدين بن إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساني . وقال في

ترجمته : متكلّم فقيه صوفي له كتب منها كتاب «المجلبي» جمع فيه بين الكلام والتصوّف ، وكتاب «غواли اللثالي» و«رسالة المناظرة» المعروفة في المشهد الرضوي مع الفاضل الهروي ، يروي عن عدّة ، إلى أن قال : وعن عدد ، منهم السيد محسن الرضوي «صح» ومرة أخرى بعنوان محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ، وقال في صفتة متكلّم فقيه محدث عارف دمى بالتصوّف ، له كتب أشهرها «المجلبي» وكتاب «غوالي اللثالي» إلى أن قال : يروي عن شرف الدين حسن بن عبدالكريم الفتال الغروي ؛ وعلي بن هلال الجزائري .

**أقول:** والفتال المذكور ، هو غير الفتال المشهور ، صاحب كتاب «روضة الوعظين» فاته أبو علي بن الفارسي المتقدّم ذكره من ذيل المتقدّمين من المحمددين ، وهذا الفتال المذكور هنا هو الموصوف في كلمات صاحب الترجمة لشيخي الأجل الأستاذ علامة المحققين ، وخاتمة الأئمة المجتهدین ؛ جمال الملة والحق والدين ، واته يروي عن شيخه المحقق المدقق جمال الدين حسن بن حسين بن مطر الجزائري ، عن شيخه العلامة أبي العباس بن فهد الحلى .

ثم إن لها رواية أيضاً كمامعن مقدمة كتابه الغوالى عن أربعة أشياخ آخرين أولى نوال ، أحدهم والده الماجد العابد الزاہد العالم العامل الجليل المقدار عن شيخه العالم قاضي القضاة ناصر الدين الشهير بابن زدار ، عن أستاده الشيخ جمال الدين حسن الشهير بالمطوع الجروانى الأحساوى ، عن شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدریس المصري الأحساوى ، عن شيخه العلامة خاتمة المجتهدین أحمد بن عبد الله الشهير بابن المتوج البحرياني .

و ثانية الشیخ العالم المشهور النبیه الفاضل حرز الدين الأوابلي عن شیخه الزاہد العابد فخر الدين احمد بن محمد الأوابلي ، عن العلامة العامل على أحسن النهج شیخنا فخر الدين المتوج .

وثالثهم السيد شمس الملة والدين قاضي القضاة محمد بن السيد شهاب الدين احمد

الموسوى الحسينى ، عن شيخه العلامة المتبحر كريم الدين يوسف الشهير بابن راشد القطيفي ، عن مشايخ له عدة أشهر هم الشيخ الفقيه المتقدم جمال الدين أحمد بن فهد الحلى .

ورابعهم المولى العالم العلامة محقق الحقائق وصاحب الطرائق «سيد الوعاظ» وآباء إمام الحفاظ وجيه الدين عبدالله بن المولى علاء الدين فتح الله بن المولى رضي الدين عبد الملك بن شمس الدين إسحاق الوااعظ القمي » ، عن جده رضي الدين المبرور ، عن ابن فهد المذكور وعن شرف الدين على بن تاج الدين حسن السراشينوى الفقيه المعروف عن أبيه الموصوف ، عن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة - أعلى الله تعالى مقامات جميع أولئك المذكورين ومقامه .

واما نحن فقد قدمنا ذكر شيخه الأجل الأعظم على بن هلال الجزائري الذي هو من جملة مشايخ المحقق الشيخ على الكركي ، وأيضاً يبقى سائر مشايخه السبعة المذكورين هنا ، وفي مقدمة كتابه «الفوالى» على سبيل التفصيل عنده هذا العبد وسائر أصحاب التراجم والإجازات من جملة علمائنا المجاهيل ، بل الكلام في توثيق نفس الرجل والتعويذ على دوایاته ومؤلفاته وخصوصاً بعد معارفه له من التأليف في إثبات العمل بمطلق الأخبار الواردة في كتب أصحابنا الأخيار ، وما وقع في أواخر وسائل الشيعة من كون كتابي حديثه خارجين عن درجة الاعتماد والإعتماد مع أن صاحب الوسائل من جملة مشاهير الأخبارية ، والأخبارية لا يعنون بشيء من التصحيحات الاجتهادية ، والتقويمات والإصطلاحية .

هذا «اما الرواية عنه رحمه الله تعالى فلم نعهده إلى الآن فيما رأينا من إجازات علمائنا الأعيان ، ولغير تلميذه الفاضل المتقن المتقن السيد محمد محسن بن السيد محمد الرضوى المشهدى ، الذي تقدم لك تعريفه من كلام صاحب الترجمة ، واتصال السنن إليه من كلام صاحب «اللؤلؤة» نعم في بعض إجازات شيخنا المحدث العارف المتأخر الشيخ أحمد بن زين الدين البحراوى - المتقدم ذكره الشريف - رواية الشيخ على بن الروضات

عبدالعالى المشتهر بالمحقق الثانى أيضاً عنـه، كما عنـشيخه الشـيخ على بنـالجزائـرى؛ وفى بعضـ المـواضـع إـيصالـ روـايةـ السـيد مـحمد بنـ السـيد مـوسـى الـحسـوىـ الـذـى يـروـى عـنـهـ المـولـى عـطـاءـ اللهـ الـآـمـلىـ ، الـذـى يـروـى عـنـهـ السـيدـ الـمحـقـقـ الحـسـينـ بنـ الـحـسـنـ الـمـوسـوىـ؛ الـذـى هـوـ أـيـضاـ أـحـدـ مـشـاـيخـ السـيدـ حـسـينـ بنـ السـيدـ حـيـدرـ الـعـامـلىـ الـمـشـهـورـ عنـ ابنـ أـبـى جـمـهـورـ الـمـذـكـورـ وـكـاتـبـهاـ إـشـتـبـاهـ فـىـ الرـوـاـيـةـ لـهـ؛ كـماـ قـدـ عـرـفـتـهـ بـالـرـوـاـيـةـ عـنـهـ كـمـاـ لـيـخـفـىـ .

وعندناـ أـيـضاـ صـورـةـ اـجـازـةـ شـيـخـنـاـ هـذـاـ الـأـمـيـنـهـ السـيـدـ شـرفـ الدـيـنـ مـحـمـودـ بنـ السـيـدـ عـلـاءـ الدـيـنـ بنـ السـيـدـ جـلـالـ الدـيـنـ الـهـاشـمـيـ الطـالـقـانـيـ ، وـصـورـةـ إـجـازـةـ أـخـرـىـ مـنـهـ لـلـشـيـخـ شـمـسـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بنـ صـالـحـ الغـرـوـيـ الـحـلـيـ ، وـهـنـاـ أـيـضاـ غـيرـ مـعـرـوفـينـ بـوـاحـدـةـ لـلـشـيـخـ شـمـسـ الدـيـنـ مـحـمـدـ بنـ صـالـحـ الغـرـوـيـ الـحـلـيـ ، وـهـنـاـ أـيـضاـ غـيرـ مـعـرـوفـينـ بـوـاحـدـةـ مـنـ الـجـهـاتـ ، وـلـمـ يـجـدـ دـيـنـ فـىـ شـىـءـ مـنـ كـتـبـ التـرـاجـمـ وـالـإـجـازـاتـ ، فـانـحـصـرـ الـطـرـيقـ الـمـسـلـوكـ إـلـيـهـ إـذـنـ فـيـماـ جـعـلـهـ صـاحـبـ «ـالـمـؤـلـوـةـ»ـ نـافـذـاـ ، ، وـإـنـ كـانـ فـيـهـ أـيـضاـ الـمـجـالـ للـنـظـرـ الـدـقـيقـ ، بـالـنـظـرـ إـلـىـ الـوـسـائـطـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ السـيـدـ حـسـينـ بنـ السـيـدـ حـيـدرـ الـعـامـلىـ الـمـرـشـدـ إـلـىـ هـذـاـ الـطـرـيقـ فـلـيـتـأـمـلـ وـلـاـ يـغـفـلـ .

## ٥٩٥

الـمـولـىـ الـفـاضـلـ الـفـقـيـهـ مـحـمـدـ بنـ أـبـى طـالـبـ الـاسـتـراـبـادـيـ ☆

شارحـ جـعـفـريـةـ مـوـلـانـاـ الـمـحـقـقـ الشـيـخـ عـلـىـ بـطـرـيقـ مـزـجـىـ وـنـمـطـ إـسـتـدـلـالـىـ، كـانـ مـنـ عـلـمـاءـ دـوـلـةـ الشـاهـ طـهـ مـابـ الصـفـوـىـ الـمـغـفـورـ ، وـمـحـلاـ لـاعـتـمـادـ شـيـخـنـاـ الـمـتـقـدـمـ الـمـذـكـورـ وـمـنـ كـبارـ الـمـسـتـفـيـدـيـنـ مـنـ بـرـكـاتـ ذـلـكـ الـحـضـورـ الـبـاهـرـ التـورـ ، وـقـدـ شـرـحـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الـشـرـيفـةـ فـىـ أـوـاـخـرـ زـمـنـ حـيـاةـ الشـيـخـ وـأـوـاـئـلـ دـوـلـةـ الشـاهـ ، وـكـانـ فـىـ حدـودـ العـشـرـ الـرـابـعـ بـعـدـ التـسـعـمـائـةـ الـهـجـرـيـةـ عـلـىـ صـادـعـهـ وـآلـهـ سـلـامـ اللـهـ ، وـلـمـاـ كـانـ رـحـمـهـ اللـهـ قدـ جـعـلـهـ بـاسـمـ

\* لـهـ تـرـجمـةـ فـيـ : الـذـرـيـعـةـ ٢١: ١٣٠ ، فـوـائدـ الرـضـوـيـةـ ٣٨٤ .

الحاكم المؤيد سيف الدين مظفر التبّكـجرـجـرـجـانـيـسـمـاـهـ «المطالب المظفرية في شرح الرسالة الجعفريّة» و هو الذي قد يشير المتأخرون منها إلى خلافاته و دعاوى إجماعاته في كتبهم الفقهية الإستدلاليّة ، معتبرين عنه في بعض الموضع أيضاً بالطائبية مع ما فيه من التوسيعة الغزيرة في الإستعمالات النسبية والإضافية ، وطريقته الدائمة في مقامات الستة القائمة في الماهيات الشرعيّة اجراء أصلـةـ الصـحـةـ وـالـعـمـلـ بالبرائـةـ الأـصـلـيـةـ ، على رسم جماعته الأعمية في صورة وقوع الشك في الشرطية اوـ الجـزـئـيـةـ ، وروايـتـهـ المعـرـوفـةـ مـنـهـ أـيـضاـ بـالـإـجـازـةـ وـغـيـرـهـ آـنـمـاهـيـ منـ جـنـابـ استـادـ المـتـقدـمـ عليهـ التـعـظـيمـ .

والعجب ان ولد نفسه الشيخ عبدالعالى المتقدّم ذكره الفخيم ، لا يروي عنه أيضاً إلا بواسطة هذا المحرم في الحرير ، وإن نقل السيد حسين بن حيدر الكركي عن شيخ روایته الشيخ عبدالعالى المذكور مشافته إيهـاـ بـرـوـاـيـتـهـ المتـصلـةـ أـيـضاـ على وجه القراءة و الإجازة معاً عن والده الشيخ على المبرور عليهم رحمـهـ اللهـ الـمـلـكـ الغـفـورـ .

ثم ليعلم أن هذا الرجل غير محمد بن أبي طالب الحسيني العاشر الذي كان هو أيضاً كما في رجال النيسابوري من جملة المشايخ .

وله كتاب «تسليمة المجالس» و «زينة المجالس» كلاماً في مقتل مولانا

الحسين عليه السلام .

وكذلك هو غير محمد المنشهر بعلى بن أبي طالب بن عبد الله بن جمال الدين على أبي المعالى الزاهى الجيلاني الفاضل الأديب العارف اللبيب صاحب الديوان الشعري الكبير ورسائل كثيرة ، منها «رسالة الصيد» ومنها في «تفسير آية النور» ومنها في «شرح اللامية» وكتاب آخر في ذكر علماء معاصريه بدأ فيه بذكر السيد عليخان المدني الشيرازي كما أفاد ، فإنه كان من فضلاء بعد الدولة الصفوية كما لا يخفى .

وقيل انه ولد باصفهان سنة ثلاثة و مائة بعد ألف ، وتوفى ببنارس الهند و مر قده هناك مزار معروف .

وكذلك هو غير الشيخ الفقيه محمد بن داود الاسترابادي الذي هو من جملة تلاميذ الشيخ على المحقق رحمة الله ، وغير السيد الصدر السعید صفي الدين محمد بن السيد جمال الدين الحسيني الاسترابادي - المتقدّم ذكره الكريم في باب الجيم و إن كان هو أيضاً من جملة الآخذين من بركات تلك الحضرة العالية العلية، والراوين بالإجازة وغير هاعن تلك البينة الإسلامية كما ذكر السيد الكركي "المسندي إليه وإلى المذكور قبله أيضاً" رواه لنفسه بواطة السيد العلامة الامير أبي الولي بن الشاه محمود الحسيني الشيرازي.

## ٥٩٦

معدن العلم والمعرفة والكمال، وجار الله الجائر إلى حرمه الشريف على وجه

الاقبال، مولانا الميرزا محمد بن على بن ابراهيم

الفارسي الاسترابادي ☆

المشهور بصاحب الرجال كان من شرفاء علماء وعوّقه الموصوف في كلمات بعضهم بالسيادة ، وكأنه من جهة انتسابه بالأئمَّة إلى موالينا السادة القادة ، كما قد يشعر به أيضاً دعاء سيدنا الإمام مصطفى الحسيني التفسري الذي هو من أعظم فرسان هذا المجال ، في ضمن ترجمته لأحوال هذا الرجل في كتاب «نقد الرجال» على هذه الأشكال :

**محمد بن على بن كيل الاسترابادي** مدح الله تعالى في عمره وزاد الله تعالى في شرفه . فقيه

\* له ترجمة في : امل الامل ٢:٢٨١ ، تنقیح المقال ٣: ١٥٩ ، جامع الرواة ٢ :

١٥٦ ، الذريعة ٤: ٤٢٠ ، ريحانة الأدب ٣: ٣٦٣ ، سلافة العصر ٤٩١ ، الفوائد الرضوية

٥٥٤ ، الكني والألقاب ٣: ٢٢٠ ، لؤلؤة البحرين ١١٩ ، المستدرك ٣: مصفي المقال ٤٢٠

متكلّم نقّة من ثقات هذه الطائفة و عبادها و زهادها ، حقيق الر جال والرواية و التفسير تحقيقاً لامزيد عليه ، كان من قبل من سكان العتبة العلوية الفروية ، وهواليوم من مجاورى بيت الله الحرام

وله كتب جيدة منها كتاب الر جال حسن الترتيب يشتمل على أسماء جميع الر جال ، ويحتوى على جميع أقوال القوم فى المدح والذم الا شاذآ منها ، ومنها كتاب «آيات الاحكام» انتهى .

وذكره ايضاً صاحب «الأمل» فقال: ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي كان عالماً فاضلاً محققاً مدفقاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والر جال ، له كتاب الر جال الكبير والمتوسط والصغير ، مصنف فى الر جال أحسن من تصنيفه ولا يجمع إلا أنه لم يذكر المتأخرین ، وله أيضاً شرح «آيات الاحكام» و «حاشية الشهذب» و رسائل مفيدة .

نروى عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى عن أبيه عنه وذكره صاحب «سلافة العصر» وذكر اكثراً مؤلفاته وأئمته عليه و ذكر انه توفى بمكة سنة ست وعشرين وألف (١) ، ثم نقل عبارة السيد التقرشى هنا بال تمام إلى قوله كتاب آيات الاحكام ، وذكر صاحب «الرؤؤة» انه توفى في مكة المعظمة لثلاث عشرة خلون من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين بعد الالاف ، والظاهر ان هذا هو الحق، والأول اشتباه في النقل عن صاحب السلافة في حق غير هذا الرجل كما لا يخفى .

وذكره سميّنا العلامة المجلسي أيضاً في باب من تشرف في الغيبة الكبرى بلقائه مولانا الحجّة عليه سلام الله الأوفى ، فقال أخبرني جماعة عن السيد السندي الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترآبادي - نور الله مرقده انه قال اتني كنت ذات ليلة أطوف حول

(١) في سلافة العصر المطبوع بهذا نصه : الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي صاحب الكتب الثلاثة في الرجال المشهورة ، نزيل مكة المشرفة توفي بها لثلاث عشرة خلون من ذى القعدة الحرام سنة ثمان وعشرين ألف ، وله شرح آيات الاحكام ورسائل مفيدة رحمة الله تعالى

بيت الله الحرام ، إذ أتى شاب حسن الوجه ، فأخذ في الطواف ، فلما قرب مني أعطاني طاقة ، وَرَدْ أحمر في غير أوانه ، فأخذت منه وشممه وقلت له : من أين ياسيدى ؟ قال : من الخرابات نَمْ غاب عنى ، فلم أره .

وذكر المحدث النيسابورى أيضاً في كتاب رجاله الكبير ، فقال بعد الترجمة له بعنوان مُحَمَّدْ بْنُ عَلِيٍّ بن إبراهيم العلوى الأسترابادى أصلًاً الفروى نَمْ المكى جواراً ومدفناً ، المعروف بميرزا محمدشاه ركناً اسمًا ولقباً وبليداً ، كان عالماً فاضلاً محققاً مدققاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال ، كان من المشايخ .

له كتاب «آيات الأحكام» وكتاب رجال كبير و وسيط و صغير و «حاشية التهذيب» وسائل مفيدة ذكره المجلسى رحمه الله في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في باب من رأه طلب قريباً من زماننا ؛ وذكر أن القائم طلب أعطاء طاقة و رد جوري في غير أوانه في المطاف ، وأخبره أنه من خرابات .

أقول الخرابات هي جزائر المغرب من البحر المتوسط منها الجزيرة الخضراء التي ذكرها السمعانى في أنسابه ، ونسب إليها جماعة من العلماء والمحدثين ، وذكرها الفيروز آبادى في «قاموسه» والمجلسى في «بحاره» قال الشيخ على المحسنى في تعليقاته الرجالية مالفظه : هذا الكتاب مع اختصاره وجمعه لكتب الفن المشهورة شديد الضبط عظيم الفائدة قليل الأغلاط ، فيجب الاعتماد عليه في التقل ، لأن مصنفه ثقة ضابط قليل الأوهام انتهى .

وكان معظم أخذ هذا الشيخ وروايته عن الشيخ البارع المتقدمن التقدم ذكره التقدىسى ظهير الدين أبي إسحاق ابراهيم بن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى ، بل لم تتحقق إلى الآن روایته عن غير هذا الشيخ فيما رأينا من كتب الإجازات والأخبار بخلاف الرواية عنه ، فأنها لجماعة من الكبار الآخيار منهم : المولى محمد أمين الأسترابادى الأخبارى المتقدم ذكره الطويل - ومنهم : صاحب الترجمة الآتية المدرك لبركات صحيحته على سبيل التفصيل .

٥٩٧

الشيخ الجليل والفضل النبيل الفقيه بن الفقيه ابو الفقيهين فخر الدين ابو جعفر

محمد بن الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني المشتهر

اسمه الشريف بالزین ☆

و كان هو أيضاً مجاوراً بالمكّة المعظمة ، و ملازماً لمجلس مباحثة صاحب الترجمة المتقدمة ، و معتقداً لغاية نيله و فضله و تحقيقه بل مفتخرأً بالإهتداء إلى سبيله و طريقه ، وقد كان عندنا من كتب خزانة سيدنا و سميتنا و شيخ إجازتنا العلامة الرشتى أعلى الله تعالى مقامه نسخة كتاب الرجال الكبير ، بخطه هذا الرفيع جنابه العادم للعديل وللناظير ، وعندنا الان أيضاً بخطه الحسن الذى يقارب فى الحسن خط واده الجليل الشيخ حسن رحمة الله تعالى عليهما على ظهر كتاب الفقيه الذى صحته أبوه المذكور فى نجف الغرى على مشرفه السلام ، وعلق عليه بخطه الشريف فوائد كثيرة من أبكار نفسه وعبارات غيره ، وهو من أطائب نعماء الله جلت عظمته على هذا العبد الضعيف صورة ما كتبه أستاده المعظم عليه في أواخر رجاله الكبير من بيان حال طرق الصدوق إلى أرباب الأصول مع تلخيص مامنه رحمة الله و هي هكذا : من فوائد مولانا علامة الزمان ميرزا محمد أطال الله بقاءه في كشف طرق هذا الكتاب وبيان حالها تفصيلاً بالنظر إلى حال الرواة المعتمدين وغيرهم ، نقلته من كتابه في الرجال ، وهو كتاب لم يُمثله في كتب المتقدمين ولم يسمع بما يدايه أفكار المتأخرین ، قال سلمه الله فالى أبان بن تغلب فيه أبو على صاحب الكلل ، وهو غير معلوم الحال . والى أبان بن عثمان صحيح كما «صه» في آخر ما نقله وبلغ إلى قوله وإلى

\* له ترجمة في : امل الامل ١ : ١٣٨ ، تتفیح المقال ٣ : ١٠١ ، الذريعة ٢٢٥: ١٣

أبى همام إسماعيل بن همام صحيح ، فقال هذا آخر ما اختصر من الكتاب المذكور ، أطال الله بقاء مؤلفه ، وامد الله على المؤمنين ظلال فضله ، انه جواد كريم ، وكتب فى مكة المشرفة فى شهر المحرم الحرام من شهور سنة أربعة عشر بعد الألف الهجرية على مشرفها السلام ، أفقى العباد محمد بن الحسن بن زين الدين بن على العاملى عفى الله عن ذنبه انتهى .

وقال صاحب «الأمل» بعد ترجمته للمرجل بكل جميل والصفة له بتمام ما يوجب التجليل والتبيح ، له كتب كثيرة منها: «شرح تهذيب الأحكام» و«شرح الإستبصار» ثلاث مجلدات في الطهارة والصلاة ، و«حاشية على شرح الممعنة» مجلدان إلى كتاب الصلح ، و«حاشية المعالم» و«حاشية أصول الكافى» و«حاشية الفقيه» و«حاشية المختلف» و«شرح الأننى عشرية» لأبيه و«حاشية المدارك» و«حاشية المطول» وكتاب «روضة الخواطر ونزهة الناظر» ثلاث مجلدات ، ورسالة في تزكية الرأوى ، و«رسالة التسليم في الصلاة» و«رسالة التسبيح» و«الفاتحة في ماعد الأوليئن وترجيح التسبيح» و«كتاب مشتمل على مسائل وأحاديث» و«كتاب مشتمل على مسائل جمعها من كتب شتى» و«حاشية كتاب الرجال الميرزا محمد» و«ديوان شعره» ورسالة سماها «تحفة الدهر في منازعة الغنى والفقر» وغير ذلك . ولهم شعر حسن .

أروى عن عمى الشيخ على بن محمد بن على الحر ، وعن خال والدى الشيخ على ابن محمود العاملى ، وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه .

وقد ذكره ولده الشيخ على في كتاب «الدر المنثور» في الجزء الثاني فقال: كان عالماً عاملاً وفاضلاً ورعاً عادلاً كاملاً وظاهرآ زكيآ ، وعابداً تقياً ، وزاهداً مرضياً يفرّ من الدنيا وأهلها ويتجنّب الشبهات؛ جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق كانت أفعاله منوطة بقصد القرابة.

صرف عمره في التصيف والعبادة والتدريس والإفادة والاستفادة ... وأطال في مدحه وذكر من قرأ عليهم ، وانتقاله إلى كربلاء وإلى مكة ، وغير ذلك من أحواله ، و

قد ذكر أكثر مؤلفاته السابقة وجملة من شعره ، ومنه قصيدة في مرثية السيد محمد بن أبي الحسن العاملي ، وقصيدة في مدحه ، ثم ذكر شيئاً من أشعاره الفاخرة الباهرة الغراء ، منها قوله في مرثية سيد الشهداء عليه آلاف التحيّة والثناء :

و الحسين الشهيد في كربلاء الوحي من الله خاتم الأنبياء آية الله سيد الأوصياء صفوة الأولياء والأصفياء بها في مذلة و شقاء جامد الدمع ساكن الأحساء مستهاماً مزملأ بالدماء فاقدات الآباء و الأبناء في قيود العدى حليف العناء كل عن نعنه لسان الثناء وبنى الآل حفون شر بناء بدعاء العناد و الشحناء	كيف ترقى دموع أهل الولاء جده المصطفى الأمين على و أبوه أخو النبي على امه الإبعة البطل أول أخوه يالها من مصيبة أصبح الدين ليت شعرى ماغدر عبد محبت وابن بنت النبي أضحى ذيحا و حريم الوصى في اسرذل و على خير العباد أسير مثل هذا جراء نصحنبي استس السابقون بيعة غدر حرفوا بدلاً لوا أضاعوا أقاموا
---	---

إلى تمام تلك القصيدة التي تعمّ بها في حق هذا الرجل كلامه أعلى الله تعالى مقامه و مُقامه .

نعم من جملة ما ذكره في حق الرجل ولده الشيخ على الصغير في كتابه المذكور الذي وسمه « الدر المنثور » انه قال : و كان وهو في البلاد يذهب إلى دمشق ويقيم به مدةً بعد مدة ، و اختلط بفضلاء العامة و أصحابهم وعاشرهم أحسن عشرة ، وقرأ عندهم في علوم شتى .

وكان من جملة من قرأ عليهم رجل فاضل في علوم العربية والتفسير والأصول اسمه الشيخ شرف الدين دمشقى ، وكان يجتمع في درسه خلق كثير رأيته أنا

وشاهدت حلقة درسه ، وهو طاعن في السنن ، وكان إذا جرى بحث في مجلسه وتكلم والدى في مسألة بكلام وبحث معه يعارضه أهل ذلك المجلس عناداً أو لسوء فهم ، فيقع البحث بينهم والشيخ ساحقت ، وإذا انتهى الأمر ليحكم بينهم يقول يا إخوان لا يغىّر في وجوه الحسان يعني به والدى رحمه الله فإذا سمعوا بهذا سكتوا ، سمعت هذا من شيخنا الشيخ محمد الحر فوسى رحمه الله لاته كان يحضر مجلس درس هذا الشيخ دفراً على والدى واستفاد منه ولو والدى رحمه الله اشعار رائفة تشتمل على مواعظ وحكم والغاز وراسلات وإنشاءات اثر و كان مصاحبًا للأفريقين بحسن الخلق وبسط اليد .

ومن جملة احتياطه وتقواه أنه بلغه أن بعض أهل العراق لا يخرج الزكاة ، فكان كل ما اشتري من القوت شيئاً زكوتياً زكاً قبل أن يتصرف فيه .

وارسل له الأمير يونس بن الحرفوش إلى مكة المشرفة خمسة قرش؛ وكان هذا الرجل له أملاك من زرع وبساتين وغير ذلك يتوقى أن يدخل فيها وأرسل إليه معها كتابه مشتملة على آداب وتواضع ، وكان له فيه اعتقاد زايد ، و التمس منه أن يقبل ذلك ؛ وأنه من خالص ماله الحلال ، وقد زاكاه وخمسه إلى أن يقبل ، فقال له الرسول إن أهلك وأولادك في بلادهذا الرجل ، ولهم تمام الاعتقاد ، ولهم على أولادك وعيالك شفقة زائدة فلا ينبغي أن تجده بالردد ، فقال إن كان ولا بد من ذلك فاقبها عندك واشتري في هذه السنة بمائة قرش منها شيئاً من العود والقماش ، وتوسله إليه على وجه الهدية ، وهكذا تفعل كل سنة حتى لا يبقى منها شيء ، فارسل له ذلك تلك السنة وانتقل إلى رحمة الله ورضوانه .

وطلبه سلطان ذلك الزمان عفى الله عنه من العراق فأبى ذلك ، وطلبه من مكة المشرفة فأبى ، فبلغه أنه يعيد عليه أمر الطلب وهكذا صار ، فأنه حين لم يبلغأ لخرج الطريق وكان يكتب له ما يتضمن تمام اللطف والتواضع ، وبلغني أنه قيل له: إذا لم تقبل إلا جابة فاكتبه جواباً ، فقال إن كتبت شيئاً بغير دعاء له كان ذلك غير لائق و إن دعوت له فقد نهينا عن مثل ذلك ، فألح عليه بعض أصحابه وبعد التأثر قال ورد حديث يتضمن جواز الدعاء لمثله بالهدية ، فكتبه له كتابة وكتب فيها من الدعاء هداه الله لغير .

واخبرتني زوجته بنت السيد محمد بن أبي الحسن رحمه الله وأم ولده أنه لما توفي مكن يسمع عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ، و مما هو مشهور أنه كان طائفًا ، فحاءً رجل و أعطاه ورداً من ورود شتى ليست في تلك البلاد ولا في ذلك الاواني ، فقال له من أين أتيت ؟ فقال من هذه الخرابات ، ثم أراد أن يراه بعد ذلك السؤال فلم يره .

وقال صاحب «المؤلولة» عند بلوغ كلامه إلى هذا الشيخ : ويروي الشيخ محمد ابن الشيخ حسن عن والده الشيخ حسن بأسناده المتقدم ، وكان الشيخ محمد المذكور فاضلاً مدققاً ورعاً فقيهاً متبحراً وكان اشتغاله أولاً عند والده السيد محمد صاحب «المدارك» فرأى عليهما وأخذ عنهما الحديث والأصولين وغير ذلك من العلوم وقرأ عليهما مصنفاتهما من «المنتقى» و«المعالم» و«المدارك» وما كتبه السيد على «المختصر النافع» .

ولما انتقل إلى رحمة الله بقى مدةً مشغلاً بالمطالعة ، ثم سافر إلى مكة المشرفة واجتمع فيها بالميرزا محمد الاسترابادي صاحب كتب الرجال ، فقرأ عليه الحديث ثم رجع إلى بلده وأقام بهامدة قليلة ، ثم سافر إلى العراق خوفاً من أهل التفاق وعداؤه أهل الشتقاق ، وبقى مدةً في كربلاء مشغلاً بالتدريس ، ثم سافر إلى مكة المشرفة ؛ ثم رجع منها إلى العراق وأقام فيها مدةً ، ثم عرض له ما يقتضي الخروج عنها فسافر إلى مكة المشرفة ، وبقي فيها إلى أن توفي إلى رحمة الله .

ولهم من المصنفات كذا ذكره ابنه المقدّس الشيخ على في كتاب «الدر المنظوم والمنثور» «شرح الاستبصار» بجزمه ثلاثة مجلدات إلى أن قال بعد تفصيله الكتب كما نقلناه عن صاحب «الأمل» وانهائه الكلام إلى رسالته في ترجيح التسبيح والفاتحة ، وكتاب مشتمل على أشعاره ولغيره ، ودراسات بينه وبين من عاصره ، وكتاب جامع مشتمل على نصائح ومواعظ وحكم ومراث وألفاظ ومديح ودراسات شعرية بينه وبين شعراء أهل العصر ، وأوجوبه منه لهم في المديح والألفاظ ، وكتاب «شرح تهذيب الأحكام» كان عندي منه

قطعة وافرة ، و«رسالة في الطهارة» .

وذكره الشيخ محمد بن الحسن العرّاعاملي في كتاب «امل الأمل» وأتني عليه، أقول : وقد وقفت على جملة من مصنفات الشیخ المذکور، وتأمّلت في كلامه ، فوجدت الرجل فاضلاً إلّا لأنّ عباراته معقدة غير مسلسلة ، وتصنيفه غير مهذب ولا محرر، وقراءة بیبحث في المسألة حتى إذا أتى الموضوع المطلوب منها أحال بيانه على حواش له في كتب آخر أو مصنف آخر ، وهذا إمّاناً من العجز أو من عدم جودة الملة في التصنيف ويؤيد ما قلناه ما وقفت عليه في كلام شيخنا المحدث الصالح الشیخ عبد الله بن الحاج صالح البحرياني الاّ ذكره انشاء الله ، قال بعد ذكره : وكان الشیخ محمد مدققاً غير محقق ، أخبرني الشیخ عمن أخبره من المشايخ عن الشیخ على بن الشیخ سليمان البحرياني أنه شاهده وذكر أنه ليس في مرتبة الاجتهاد ، لأنّه من شدة دقته لم يقف على شيء ، قال الشیخ وهذه الدقة تسمى الجربزة ، ومن وقف على مصنفاته كشرح الإستبصار و«حاشية الفقيه» عرف صحة ما نقله الشیخ عنه انتهى .

وقال ابنه الشیخ على في كتابه «الدر المنظوم والمنتور» وعندى بخطه جدي المرحوم المبرور الشیخ حسن - قدس الله روحه - ما هذلفظه بعد ذكر مولد ولد زين الدين على ولد أخيه فخر الدين محمد أبو جعفر وفقهم الله لطاعته وهداه إلى الخير وملازمه ، وأيدهما بالسعادة والإقبال في جميع الأمور ، وجعلني فداهما من كل محذور ؛ ضحى يوم الإثنين العاشر من شهر شعبان عام ثمانين وتسعمائة ، وقد نظمت هذا التاريخ عشية الخميس قاسع شهر رجب عام واحد وثمانين وتسعمائة بمشهد الحسين عليه السلام بهذين البيتين وهو ما :

أحمد ربى الله إذ جاءنى	محمد من فيض نعماه
تاریخه لازال مثل اسمه	یجوده مسعده الله

فظاهر من تاريخ مولده ووفاته أن عمره خمسون سنة وثلاثة أشهر انتهى .

اقول : وقد قدمْ أَنْ تارِيَخَ وفاته سنة التّلَاثِينَ بعْدَ الْأَلْفِ قُلْتْ : وَهُوَ بِعِينِهِ تارِيَخَ  
وفات شيخنا البهائي قدس سره البهی باصفهان كما سیأتی الاشارة إلیه قریباً إنشاء الله  
وقد نقل ولده الشیخ علی ایضاً عن خط الشیخ الحسین المشغیری الّذی کان من جملة  
تلامذة أبيه المذکور ومصاحبیه فی مکة المشرفة ، انه کتب بعد مارقم تاریخ وفاته  
ليلة الاثنين العاشر من ذی القعدة الحرام سنة ثلاثة من الهجرة ، وقد سمعت منه -  
قدس الله روحه قبل انتقاله بأیام قلائل مشافهہ وهو يقول لی اتّی انتقل فی هذه الأيام  
عسى الله اُنْ يعیننی علیها ، وكذا سمعه غیری و ذلك فی مکة المشرفة و دفنه برّدالله  
مضجعه فی المعکی قریباً من مزار خدیجۃ الکبری رضی الله تعالی عنھا .

## ٥٩٨

السيدالستد ؛ والرکن المعتمد شمس الدین، محمد بن علی بن الحسین بن

ابی الحسن الموسوی العاملی الجبیری ✪

ابن بنت شيخنا الأجل الأکمل زین الدین بن علی الشامی المشتهر بالشهید  
الثاني ، وصاحب كتاب «المدارک» الّذی هو فی تدارک مسائل جده الجليل العلام فی  
شرح عبادات كتاب شرایع الإسلام هو كما ذكره صاحب «الأمل» کان فاضلاً متبحراً  
ماهرًا محققاً مدققاً زاهداً عابداً ورعاً فيهما محدثاً کاماً جامعاً للفنون و العلوم ،  
جليل القدر ، عظيم المنزلة ، قرأ على أبيه ، وعلى مولانا أَحمد الأردبيلي وتلامذة  
جده لأمه الشهید الثاني ، وكان شريك خاله الشیخ حسن فی الدرس ، وكان كلّ منهما  
يقتدى بالآخر فی الصلاة ويحضر درسه ، وقد رأیت جماعة من تلامذتهما .

له كتاب «مدارک الأحكام فی شرح شرایع الإسلام» خرج منه العبادات فی  
ثلاث مجلدات ، فرغ منه سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ، وهو من احسن كتب الاستدلال

\* لترجمة فی: اعيان الشیعة ٤٦: ١٠٣ ، امل الامل ١١٦٧: ٤٣ ریاض العلماء خ  
ريحانة الادب ٢، ٣٨٨، الفوائد الرضویة ٥٥٩، لؤلؤة البحرين ٤٢، نقد الرجال ٣٢ هدية الاحباب ١٨٩.

و «حاشية الاستبصار» و «حاشية التهذيب» و «حاشية على الفيضة الشهيد» و «شرح المختصر النافع» وغير ذلك ولقد أحسن وأجاد في قلة التصنيف وكثرة التحقيق ، ورد أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخررين في الأصول والفقه ، كما فعله خاله الشيخ حسن . وذكره السيد مصطفى في رجاله فقال: سيد من ساداتنا ، وشيخ من مشايخنا ، وفقيه من فقهائنا ، له كتب انتهى .

ولما توفي رثاه تلميذه الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين العاملی بقصيدة طويلة منها قوله :

وَ طَلَقْتُ أَيَّامَ الْهَنَاءِ وَ الْمُبَايِلَا بِمَأْظُرِ مَنْيَ النَّاظِرِ السُّجْنَتْ بَاكِيَا يَفْقَدُ الَّذِي أَشْجَعَ الْهُنْدِيَ وَ الْمَوَالِيَا إِلَى أَنْ غَدَا فَوْقَ السَّمَاكِينِ رَاقِيَا فَتَاضَحَى إِلَى فَسَحْجَ الْكَرَامَاتِ هَادِيَا كَمَا سَالَدَ مَعَ الْحَظَى يُحْكِي الْفَوَادِيَا	صَحَّبَتْ الشَّجَاجِيَ مَادِمَتْ فِي الْعُمُرِ بَاقيَا وَ عَنَّتْ تَجَاعِي ضَعْفَ عَيْشِيَ كَمَاغَدا وَ قَدْ فَلَّ عَنْدِي كَشْرَةَ كُنْتْ وَاحِدَا فَتَى ذَاهِهِ فِي الدَّهَرِ فَضْلَ وَ سَوَادَّ هُوَ السَّيِّدُ الْمَوْلَى الَّذِي ثَمَّ بَدَرَهُ وَ لِلْفِيقَهِ نَوْحٌ يَتَرَكُ الصَّلَدَ ذَائِبَا
--	---

وقد مررت أبيات للشيخ نجيب الدين على بن محمد في مرثيته وتقديم أن الشيخ حسن الحسيني رثاه بقصيدة ونقلت منه أبياتاً انتهى كلام صاحب «الأمل» .

ومن راده بالشيخ نجيب الدين المذكور هو الذي ذكرناه قرابةً من هنا في ذيل ترجمة الشيخ رضي الدين بن الشهيد رحمه الله مع الإشارة إلى بذلة من اشعاره الباهرة فليراجع .

ومن جملة مرثيته في مصيبة هذا السيد السند قوله :

يَا عَيْنَ فَالرَّزَءِ جَلَيلَ خَطَيرٍ فَفَادَ الرَّزَءُ بِهَا جَدِيرٍ كَادَتْ لَهُ الشَّمْ الْعَوَالِي نَسِيرٍ	جُودِي بَدَّمَ مَعَ مَسْتَهْلِ غَزِيرٍ وَانْ رَقِيَ الدَّمَ مَعَ فَسْحَى دَمَاءٍ دَكَّ لَعْمَرِي جَبَلَ شَامِخٍ
---	---

طود على بحر النهی باله  
من أوحد ليس له من نظير  
وله أيضاً من قصيدة يرثی بها السيد المذكور وحاله الشیخ حسن رحمهمما الله  
جميعاً :

اسفاً لفقد ائمّة لفواتهم  
ابدى الفضائل والعلى جدائ  
هم عزّة كانت لجبهة دهرنا  
يمونة وضاحة غراء

وأئمّة الشیخ حسن المحانی ، فهو ابن على "بن أحمد العاملی" الفقيه المحدث  
الشاعر الماهر المعتمد الجليل صاحب المؤلفات الطريفة في الحديث والتاريخ والتحو  
وغيرها ، و«ديوان شعر» كبير يقارب سبعين ألف بيت ، كما ذكرها الناھب إليه هذه  
المربیة على سبيل التفصیل .

وقال في ذیل الترجمة لنفسه ومن شعره قوله قصيدة يرثی بها السيد محمد بن  
على "بن أبي الحسن الموسوی" .

أدب وما طرف الدّجى رمق الشعري  
أهيم بهم جداً وآخرى بهم سكرأ  
وقد دعدمت من دون أمثالها صخرا  
فمن بعد شيخى لا أخاف له غدرا  
علاماً دخان العین فهى به عبرى  
مدید عذاب ما وجدت له قصراً  
هو الحزن فبابك الدار ما نظم الشعرا  
أنوح وأبكى لأفique فتارة  
وإنى لحال خنساء قد طال نوحها  
فقل لغраб البین يفعل ما يشا  
شريف له عین الكمال من رضا  
ءأنسى من آسى الفؤاد لأجله  
وذكر أيضاً أنه كان تلميذاً للسيد والشيخ المذكورين ، وقد استجازهما  
أيضاً فأجازاه هذا وقال الأبصر بأحوال هذا السيد الكبير وهو الشیخ على "الصفیر"  
في كتابه المتنسم بـ «الدر المنشور» في ذیل ترجمة جده الشهید الثانی رحمة الله، يقول  
جامع أصل الكتاب على "بن محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی" تجاوز الله عن سیئاته  
أنه لما اقتضى الحال نقل مانقلته في هذا الكتاب من بعض أحوال جدی العالم الربانی  
الشیخ زین الملة والدین الشهید الثانی - قدس الله تربته وأعلى في عليين رتبته -

أحببت أن أتبعها بنبذة من أحوال ولده المبرور المحقق المحسن جمال الدين أبي منصور - قدس الله روحه الزكية ، وأفاض عليه المراحم الربانية ؛ ونبذة من أحوال ولده محمد فخر الدين أبي جعفر والد هذا الفقير ، قدس الله روحه ونور ضريحه . فاقول : إن الشیخ حسن رحمة الله كان فاضلاً محققاً ومتقدماً مدققاً ، إلى أن قال بعد شرحه للدلاله على كمال فضله وبناته : كان هو والسيد الجليل السيد محمد ابن اخته قدس الله روحه ، في التحصيل كفرسي دهان ، ورضيعي لبان ، وكانا متقاربين في السن ، وبقي بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما في السن تقريراً ، وكتب على قبر السيد محمد : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ، ورثاه بأبيات كتبها على قبره .

ثم إلى أن قال : وتولى السيد على الصانع هو والسيد محمد أكثر العلوم التي استفاداها من والده من معقول ومنقول وفروع واصول ، وعربيّة ورياضيّ ، ولما انتقل السيد على إلى رحمة الله ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدي " تملك البلاد فقرأ عليه في المنطق والمطوئ وحاشية الخطائى وحاشيته عليهما ، وقرأ عند " تهذيب المنطق " وكان يكتب عليه حاشية في تلك الأوقات ، وهى عندي بخط الشیخ حسن وبلغنى أن ملا عبد الله كان يقرأ عليهما في الفقه والحديث .

ثم سافر هو والسيد محمد إلى العراق إلى عند مولانا أحمد الأردبيلي قدس الله روحه ؛ فقال له نحن ما يمكننا إلا مامدة مدة طويلة ونريد أن نقرأ عليك على وجه ذكره إن رأيت ذلك صلاحاً ، قال ما هو ؟ قال : نحن نطالع وكل ما نفهمه ما نحتاج منه إلى تقرير بل نقرأ العباره ولا نقف وما نحتاج إلى البحث والتقرير نتكلّم فيه ، فاعجب به بذلك وقرر ما عندك عدد كتب في الأصول والمنطق والكلام وغيرهما ، مثل «شرح المختصر المضدى» و«شرح الشمسية» و«شرح المطالع» وغيرها وكان قدس الله روحه يكتب «شرح على الإرشاد» ويعطيهمما أجزاء منه . ويقول : انظر وافي عبارته وأصلحها منها شئت ، فإني أعلم أن بعض في عباراته غير فصيح ، فانظر إلى حسن هذه النفس الشريفة ، وكان جماعة من تلامذة ملاً احمد يقرؤن عليه

في «شرح المختصر العضدي» وقد مضى لهم مئدة طويلة ، وبقى فيه ما يقتضي صرف مئدة طويلة أخرى حتى يتسم ، وهما إذا قرأا يتصفان أوراقاً حال القراءة من غير سؤال وبحث ، وكان يظهر من تلامذته تبسم على وجه الاستهزاء بهما على هذا التحوم من القراءة فلما عرف ذلك منهم تألم كثيراً منهم ، وقال لهم عن قريب يتوجّهون إلى بلادهم وتأتيكم مصنفاتهم وانتم تقرؤون في شرح المختصر وكانت إقامتهم مامدة قليلة لا يحضر في قدرها ، و لما رجعوا صنف الشیخ حسن «المعالم» و «المنتقى» و السيد محمد «المدارك» ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة ملاً احمد رحمة الله .

وقال صاحب كتاب «الأنوار النعماية» وقد حددني أونق مشايخي أنَّ السيد الجليل محمد صاحب «المدارك» و الشیخ المحقق الشیخ حسن صاحب «المعالم» رحمهما الله قد ترقى زيارة المشهد الرضوي على ساكنه أفضل الصلة خوفاً من أن يكلفهم الشاه عباس الأول رحمة الله بالدخول عليه ، مع أنه كان من أعدل سلاطين الشيعة ، فبقيا في النجف الأشرف ولم يأتيا إلى بلاد العجم احترازاً من ذلك الأمر المذكور أنتهى .

وقال صاحب كتاب «المقاصع» في مفتتح شرحه على كتاب «المدارك» بعد تعبيره عن حضرة المصنف بعنوان السيد السندي الحبيب النسيب ، أسوة المحققين ، وقدوة المدققين ، ولسان المتأخرین ، محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملی عامله الله بلطفة الخفى والجلی ، وقد تزوج جده لأمه الشهید الثانی بام أبيه علي ، فاولادها المدقق الشیخ حسن المشهور بصاحب «المعالم» ، ثم زوجه بنته وأخيه السيد علي المشار إليه ، والشیخ حسين بن عبد الصمد والد شیخنا البهائی ، والسيد در الدين علي بن السيد فخر الدين رضوان الله عليهم أجمعین .

وقد تلمذا في أواخر تحصيلهما على المولى المحقق احمد بن محمد بن الأردبيلي

شارح الإرشاد للسيد كتب منها هذا الكتاب المعروف «بمدارك الأحكام» ومنها حاشية على الفقيهة الشهيد ومنها شرح المختصر النافع من كتاب النكاح إلى آخر كتاب النذر على ما وجدنا منه ولم نسمع إلى الآن من أحد أنه وقف على أزيد منه ووجه تخصيص ذلك الموضوع بالشرح على ما سمعنا من بعض مشايخنا أنه لماً كتب المحقق الأردبيلي شرحه المشهور المذكور على الإرشاد وفرق أجزائه على التلامذة ليخرجوه إلى البياض من السواد ، وكان بعضهم ردّ الخط جدًا - فاتفق وقوع تلك الموضع التي شرحها السيد من النافع في خطّه ، فلم ينفع به من سوء خطّه ، وكان الشارح قد قضى نحبه ، فالتمس بعضهم من السيد تجديد الموضع التالفة ليكمل شرح استاده قبل رحمة الله لكن عدل عن الإرشاد إلى النافع هضماً وادباً من أن يعدّ شرحه متمماً لشرح استاده ، ومات السيد السندي بالشام في السنة التاسعة بعد الألف قبل وفات صاحب «المعالم» بمقدار تفاوتها في السن إلى أن قال: رأيت بخطّ ولده السيد حسين على ظهر كتاب «المدارك» الذي عليه خطّ مؤلفه في موضع ما لهذا لفظه : توقي والدى المحقق مؤلف هذا الكتاب في شهر ربيع الأول ليلة العاشر منه سنة تسع بعد الألف في قرية جمع انتهى .

وذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» في جملة مشايخ أخيه الثقة الأمين الفقيه ، والملقب المسئي ، كما عرفته في ترجمة أخيه لأمه الشیخ حسن بن الشهید الثنائی ، بلقب واسم أبيه وهو السيد نور الدين على بن السيد نور الدين الكبير على بن أبي الحسن الموسوي العاملی ، فقال بعد ما أوصى سند شیخ مشايخه الإمام العلامة المفضل الشیخ سليمان بن عبد الله البحراںی صاحب «بلغة الرجال» بواسطه شیخه الشیخ المتبحر الفقيه أحمد بن محمد بن يوسف الخطی ، عن شیخ شیخه المتقدم الجليل التبیل السيد محمد مؤمن الحسینی الاسترابادی الشهید المعاور بمکة المعظمة ، صاحب كتاب «الرجمة» إلى روایة هذا السيد المبرور الذي هو كما عرفته نور من نور ما صورته هكذا : عن أخيه المحققين المدققين أحدهما لأبيه وهو العلامة الأوحد شمس الدين السيد محمد صاحب

«المدارك» ونائهما لأمه وهو المحقق جمال الدين بن أبو منصور الشیخ حسن بن شیخنا الشهید الثانی قلت : وذلك لما يذكره عقیب ذلك في ذیل ترجمة السيد نور الدین الكبير، من أنه أيضاً كان من أعيان العلماء في عصره، ومن جملة تلامذة شیخنا الشهید الثاني فإنه كان قد تزوج في حياته ابنته فاولدها جناب السيد محمد المزبور ثم تزوج بعد شهادته قد سرّه زوجته التي هي والدة جناب الشیخ حسن فاولدها السيد نور الدين الثاني وقد تقدم وجه النسبة بينهما أيضاً في ذیل ترجمة المرحوم الشیخ حسن على أتم التفصیل، وعليه فکلام صاحب «ال مقام » الموجه خلاف ذلك كما ذكر أعلاه، توجيهه نقیه من غير دليل كما دلّناه هناك بأحسن تدليل.

رجعنا إلى كلام صاحب «اللؤلؤة» فإنه قال بعد التجاوز عن هذه المرحلة ، ولابد من بيان أحوال هؤلاء الثلاثة نور الله مراقدهم ، فاما السيد نور الدین فإنه كان فاضلاً محققاً مشاراً إليه في وقته ، وقد توطن بمكة المشرفة ، و ذكره السيد علي في «السلافة» يعني به السيد عليخان الحسني الشيرازى المدى فى كتاب «سلافة العصر» الذى كتبه فى أحوال علماء ذلك العصر ، قال فقال؛ طود العلم المنيف ، وعند الدین الحنيف ، و مالك ازمه التأليف و التصنيف ، الباهر الرواية و الدرایة ، و الرافع لخمس المكارم أعظم راية ، فضل يعترفي مداه مقتفيه ، ومحلّ يتمنى البدر لو اشرق فيه ، و كرم يخجل المزن الهاطل و شيم يتحلى بها جيد الزمان العاطل ، وكان له في مبدأ أمره بالشام لا يكذبه مارق العز إذا شام بين أغزار و تمكين و مكان في جانب صاحبها تمكين ، ثم انتهى عاطفاعناه ثانية فقطن بمكة شرفه الله تعالى ، وهو كعبتها الثانية وقد رأيته بها ، وقد أتاف على التسعين والناس تستعين به ولا يستعين وكانت وفاته سنة الثامنة والستين بعد الألف وعشرين يدل على علو محله انتهى .

ثم نقل جملة وافر قدم من أشعاره، وهذا السيد قد قرأ على أبيه وأخويه المذكورين . له كتاب «شرح المختصر النافع» وهو جيد، قد اطال فيه البحث والاستدلال إلا أنه لم يتم ، وكتاب «الفوائد المكية» في الرد على «الفوائد المديدة» إلى أن قال : قوله «شرح الأربع عشرية البهائية» التي في الصلاة ، وغير ذلك من الرسائل .

ثم نقل عن صورة إجازته للشيخ صالح بن عبد الكريم البحرياني أنه نسب إلى نفسه أيضاً «رسالة في تفسير قوله تعالى قل لآسألكم عليه أجرأ إلآ المودة في القربي» وكتاباً باسمه «غنية المسافر عن المنادم والمسامر» اشتمل على فوائد وأخبار ونواادر وأشعار وقال: وكان تاريخ الإجازة سنة مائة وخمس وخمسين ومولدده قد سرّه سنة السبعين بعد التسعين، ووفاته سنة ثمان وستين وألف، وعمره على هذا ثمان وتسعون سنة إلآ أياماً قلائل.

ثم نقل عن «امل الــمل» ترجمة ولديه الفاضلين الفقيهين المحققين السيد جمال الدين والسيد حيدر ابنى السيد نور الدين من غير نسبة مؤلف إليهم، و قال بعد ذلك: وأما السيد شمس الدين السيد السندي السيد محمد وحاله المحقق المدقق الشيخ حسن ففصلهما أشهر من ان يذكر ، ولا سيما الشيخ حسن ، فإنه كان فاضلاً محققاً مدققاً ، وكان يذكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره ، ويبذل جهده في تحقيق ما ألفه وتحبيره ، وهو حقّ حقيق بالاتّباع فان جملة من علمائنا وإن أكثر التصنيف إلآ إنْ مصنفاته عارية عن التّحقيق ، كما هو حقّه ، والتحبير مشتملة على المكررات المجازفات المساهمات ؛ وهو أجود تأليفاً وتحقيقاً ممّن تقدم ، قلت: وقد شافهني بمثل هذا الكلام في حق هذه الحضرة العالية المنزل والمقام ، و تمامية مصنفاته في دائرة الرد والنقد والمتانة والاستحكام شيخنا و كبيرنا وسيدينا و سمينا الإمام العلامة الموسوى الجيلاني – قدس سره الإيمانى ، وذلك حيث أجريت عند جنابه ذكر الكتاب «الحدائق» الذي هو في الفقه الإستدلالي لصاحب هذه «اللؤلؤة» وكاتب هاتين لتزكية والتخطئة ، فأظهر قدره ومتانته ، والتّسوهين لسوقه وطريقته ، و بين أنه مع نهاية طوله وبسطه كتاب ظاهري غير عميق خال عن الفائدة و التّحقيق و الإمعان للنظر الدقيق .

ثم قال وهذا بخلاف تأليفات أمثال المحقق الشيخ حسن في الإشتمال على

نهاية الإتقان ، وخصوصاً كتابه الموسوم «منتقى الجمان» فمن كان مصنفاً فليصنف مثله ، ول يحدث بنعمته ربه ويظهر فضله ول يتتبه مثل هذا الرجل الفحل على مواضع اشتباكات من كان قبله ، وما أجد ما أفاده في هذا المجال ، بمقدasti بصيرته الكاملة بأحوال الرجال ، وكوته في مرحلتي الإتقان والتهذيب مصدق الأقوال ، ومقبول أهل النظر والكمال ، ومن جملة مصاديق الجميل الذي هو يحب الجمال ، والصانع الذي يعرف قدر الذهب ويعتقد بأنه نعم المال ، بل ولنعم ما قال أرسطو طاليس الحكم ان

«الخط المستقيم ينطبق على المستقيم ، والمعوج لا ينطبق على المعوج ولا المستقيم»  
رجعنا إلى كلام صاحب «المتواز» ثانية فإنه قال بعد ما نقلناه عنه من الثناء للفاضلين معظم عليهم مستثنياً إلا أنه مع السيد محمد قدس سل الله عز وجل الأخبار مسلكاً ورعاً ونهجاً منهجاً عسراً أمّا السيد محمد صاحب «المدارك» فإنه رد أكثر الأحاديث من-  
الموثقات والضعاف باصطلاحه ، وله فيها اضطراب كما لا يخفى على من راجع كتابه ، فما بين أن يردها نارة وما بين أن يستدل بها أخرى ، وله أيضاً في جملة من الرجال مثل إبراهيم بن هاشم ، ومسمع بن عبد الملك و نحوهما اضطراب عظيم ، فيما بين أن يصف أخبارهم بالصحة تارة وبالحسن أخرى ، وبين أن يطعن فيها و يردها ، يدور في ذلك مدار غرضه في المقام، مع جملة من المواضع التي سلك فيها سبيل المجازفة ، كما وضحنا جميع ذلك بما لا يرتاب فيه المتأمل في شرحنا على كتاب «المدارك» الموسوم «بتدارك المدارك» وكتاب «الحدائق الناضرة» ، إلا أن الشرح الذي على الكتاب إنما برز منه ما يتعلق بالطهارة والمصلحة ، وأمّا كتاب «الحدائق» وما فيه من البحث معه والمناقشات فهو مشتمل على جميع ما ذكره في كتب العبادات .

وأمّا حاله الشّيخ حسن فإنّ تصانيفه على غاية من التّحقيق والتدقيق ، إلا أنه بما أصلح عليه في كتاب «المنتقى» من عدم صحة الحديث عنده إلا ما يرويه العدل الإمامي المنصوص عليه بالتوثيق بشهادة ثقتيين عدلين ، فرمز له «صحي» و لل الصحيح عند الأصحاب «صحر» وقد بلغ في الصّيق إلى مبلغ سحيق ، وأنت خبير بأنّا في عويم

من أصل هذا إلا صطلاح الذي هو إلى الفساد أقرب من الصلاح إلى أن قال : بعده تشنيع البليغ على طريقة التّنويه المستحدثة بين المتأخرین من المجتهدين ، ولاسيما هذا القسم منه المنحصر دسمه في فرد الشیخ المزبور صاحب «معالم الدين» قال الشیخ علی بن الشیخ محمد بن الشیخ حسن في كتاب «الدر المنظوم والمنثور» بعد ذكر جده الشیخ حسن المذکور : كان هو والسيد الجليل السيد محمد بن اخته ، قدس الله روحیهما - كفرسی رهان ورضیعی لبان ، وكانا متقاریین فی السن ، و بقى بعد السيد محمد يقدر تفاوت ما بینهما فی السن تقریباً ، وكتب على قبر السيد محمد رجال صدقوا ما عاهد والله علیه فمنهما قضی نحبة و منهم من ينتظر وما بدلوا تبدیلاً ورثاء بأیيات كتبها على قبره :

الجود والمجد والمعروف والكرم  
محمد ذو المزايا طاهر الشیم  
و الروح طرا باری النسم

لھی لرھن ضریح کان کالعلم  
قد کان للذین شمساً يستضاء به  
سفی ثراه وھنا بالکرامۃ الریحان

نم إلی أن قال : وكان الشیخ حسن المذکور مع السيد محمد مشترکین فی القراءة على المشایخ و الروایة عنهم ، و منهم السيد علی بن أبي الحسن والد السيد محمد ، والسيد علی الصایغ ، والشیخ حسين بن عبدالصمد؛ وھؤلاء کلهم يروون عن الشید الثاني ، ومنهم المولی احمد الاردبیلی فانهما اتفقا من بلادهما إلى العراق وقراءا عليه مدة قليلة قراءة توقيف من غير بحث ، فكان تلامذة الملا احمد يهزون بهما لذلك فقال لهم سترون عن قریب مصنفاتهما ، ثم لم تارجا إلى بلادهما صنف السيد محمد كتاب «المدارك» والشیخ حسن كتاب «المعالم» و «المنتقی» ووصل بعض ذلك إلى العراق مثل وفاة ملا احمد الاردبیلی .

والشیخ حسن يروي عن أبيه أيضاً بغير واسطة و الظاهر أنه أجازه في صغر سنّه ، ثم إلی أن قال بعد ذكر مصنفات الشیخ حسن : وأما السيد محمد صاحب «المدارك» فان مولده كان سنة السادسة والأربعين بعد التسعين ، وتوفي ليلة السبت

ثامن عشر شهر ربيع الأول من السنة التاسعة بعد الألف؛ وعلى هذا يكون عمره اثنين وستين سنة وشهرًا، وله من المصنفات كتاب «المدارك» والذى برز منه ما يتعلّق بالعبادات وحاشية الاستبصار وحاشية التهذيب و«حاشية على الفيضة الشهيد» و«شرح المختصر النافع» كما ذكر في «أمل الأمل» ولم نقف من هذا الشرح إلا على كتاب النكاح، إلى كتاب التذكرة ذكر بعض مشايخنا المعاصرين أيضًا أنه لم يقف على غيره ولم يسمع من أحد من العلماء سواء، وله كتاب «شواهد ابن الناظم» رأيته في العجم، قد صنفه في خراسان.

وللسيد محمد هذا ابن فاضل يسمى السيد حسين قال في كتاب «أمل الأمل» السيد حسين بن السيد محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملی الجبعی كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهرًا جليل القدر عظيم الشأن قرأ على أبيه صاحب «المدارك» وعلى الشيخ بهاء الدين وغيرهما من معاصريه، سافر إلى خراسان، وسكن بها، وكان شيخ الإسلام يعيى أقضى القضاة بالمشهد المقدس على مشرفه السلام، و كان مدرساً في الحضرة الشريفة، واعطيت التدريس مكانه انتهى .

ونسب في «أمل الأمل» كتاب «شواهد ابن الناظم» إلى السيد حسين المذكور، والكتاب على مارأيته إنما هو لأبيه السيد محمد، وله «حاشية على الفيضة الشهيد» ولم أسمع له مصنفاً سواها، توفى في السنة التاسعة والستين بعد الألف؛ تم كلام صاحب «المؤلقة» ويظهر أيضاً مقدار فضيلة السيد حسين المذكور من قصيدة يمدحه بها الشيخ ابراهيم بن الشيخ فخر الدين العاملی البازوری تلميذ أبيه، و الشيخ بهاء الدين العاملی حيث يقول في جملتها .

من افق سعد بها للحر تزین هدى	لله آية شمس للعلی طلت
أنواره فابخلت سحب العمی ابداً	وای بدر کمال في الوری طلت
تطوف من حولها امال من وفدا	قد أصبحت کعبۃ العافین حضرته
شمس الضھی من ثغور الظہر رهن نوى	لازال انسان عین الدهر مارشت

هذا وقد تقدم في ذيل ترجمة مولانا عبد الله التستری قدس سره حکایة تتعلّق

بأحوال صاحب هذه الترجمة فليلاحظ :

## ٥٩٩

شيخنا الإمام العلامة ومولانا الهمام الفهامة أفضـلـ المـحـقـقـينـ وـأـعـلـمـ الـمـدـقـقـينـ  
 خلاصـةـ الـمـجـتـهـدـينـ شـيـخـنـاـ بـهـاءـ الـمـلـةـ وـالـحـقـ وـالـدـلـيـلـ مـحـمـدـ بـنـ الشـيـخـ  
 الـعـلـمـ الـعـلـامـ عـزـ الـمـلـةـ وـالـحـقـ وـالـدـلـيـلـ حـسـيـنـ بـنـ عـبـدـ الصـمـدـ  
 الـحـارـثـيـ الـجـبـاعـيـ قـدـسـ اللـهـ رـوـحـهـ وـنـورـ ضـرـيـعـهـ

أوردـهـ السـيـدـ السـنـدـ الـجـلـيلـ، وـتـلـمـيـذـهـ الشـفـقـةـ النـبـيـلـ، عـزـ الدـلـيـلـ حـسـيـنـ بـنـ السـيـدـ حـيـدرـ  
 الـكـرـكـيـ الـعـاـمـلـيـ الـمـتـقـدـمـ ذـكـرـ وـالـمـسـطـابـ بـهـذـهـ النـسـبـ وـالـأـلـقـابـ فـيـ بـعـضـ اـجـازـانـهـ الـمـبـوـطـةـ  
 بـعـدـ ذـكـرـ أـحـدـ عـشـرـ كـوـكـبـاـ مـنـ مـشـاـيخـهـ الـمـضـبـوـطـةـ، أـوـلـهـ الشـيـخـ الـفـاضـلـ عـبـدـ الـعـالـىـ بـنـ  
 الشـيـخـ عـلـىـ الـكـرـكـيـ الـعـاـمـلـيـ، وـ تـأـيـيـهـمـ لـ الـعـبـرـ الـكـامـلـ الـمـشـتـهـرـ بـالـأـمـيـرـ السـيـدـ  
 حـسـيـنـ بـنـ السـيـدـ حـسـنـ الـمـوـسـوـيـ الـمـشـتـهـرـ بـسـيـدـ الـمـحـقـقـينـ وـأـعـلـمـ الـمـدـقـقـينـ وـ وـارـثـ  
 عـلـومـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـينـ، وـهـوـ الـذـىـ مـرـفـىـ قـرـجـمـتـهـ فـيـ بـابـ الـحـاءـ الـمـهـمـلـةـ مـنـ هـذـاـ  
 الـكـتـابـ، لـجـهـلـنـاـ بـهـذـهـ الـإـجـازـةـ اـحـتـمـالـ اـنـحـادـهـ مـعـ جـنـابـ هـذـاـ السـيـدـ الـتـلـمـيـذـ الـمـسـتـجـيزـ  
 مـعـ كـوـفـهـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ خـلـافـ نـصـهـ الـعـزـيـزـ.

- له ترجمة في : آتشکده آذر ۱۷۰ ، اعيان الشيعة ۴۴ : ۲۱۶ ، امل الامل ۱ : ۱۵۵ ،  
 تاريخ عالم آراء عباسی ۲ : ۹۶۷ ، تذكرة نصر آبادی ۱۵۰ ، تقيق المقال ۳ : ۱۰۷ ،  
 جامع الرواية ۲ : ۱۰۰ ، حدیقة الافراح ۸۱ ، خزانة الخيال «خ» خلاصة الاثر ۳ : ۴۲۰ ،  
 دائرة المعارف للبساتی ۱۱ : ۴۶۲ ، الذريعة ۲ : ۲۹ ، رياض العارفین ۵۸ ، ریحانة الادب  
 ۳ : ۳۰۱ ، ریحانة الاباء ۱ : ۲۰۷ ، سفينة البحار ۱ : ۱۱۳ ، سلافة العصر ۲۸۹ ، طرائق الحقائق  
 ۱ : ۱۳۷ ، الغدیر ۱۱ : ۲۴۴ ، الفوائد الرضوية ۵۰۲ ، الکنی والألقاب ۲ : ۱۰۰ ، لؤلؤة  
 البحرين ۱۶ ، مجمع الفصحاء ۲ : ۸ ، المستدرک ۳ : ۴۱۷ ، نجوم السماء ۴۱۷ ، نزهة الجليس  
 ۱ : ۳۷۷ ، نفحۃ الريحانة ۲ : ۲۹۱ ، نقد الرجال ۳ : ۳۰۳ ، هدية الاحباب ۱ : ۱۰۹

وَالثُّلُثُمُ الْسَّيِّدُ أَبُو الْوَلِيِّ بْنُ الشَّاهِ المُحَمَّدِ الْحَسَنِي الشَّيْرَازِيِّ، الَّذِي يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ  
الْمَزْبُورِ، عَنِ الشَّيْخِ ابْرَاهِيمَ الْقَطِيفِيِّ الْمُتَقْدِمِ ذِكْرُهُ الْمَأْنُورُ، فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَبِي جَمْهُورٍ وَرَابعَهُمُ الشَّيْخُ ابْوَمُحَمَّدِ الشَّهِيرِ بِبِيَازِيدِ الْبَسْطَامِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «مَعَارِجُ التَّحْقِيقِ»  
«فِي الْفَقَهِ» وَخَامسُهُمُ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنِ حَبِيبِ اللَّهِ الْمُتَقْدِمِ ذِكْرُهُ كَالنُّورِ فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ  
الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي جَمْهُورٍ.

وَسَادسُهُمُ السَّيِّدُ الْسَّنْدُ الْعَالَمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىِ الْحَسَنِيِّ الْمَازَنِدِرَانِيِّ.

وَسَابعُهُمُ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ نَعْمَةِ اللَّهِ بْنِ خَاتُونِ الْعَالَمِيِّ، صَاحِبُ  
شَرْحِ الْإِرْشَادِ وَالْأَلْفَيْهِ وَكِتَابِ «الْأُنْوَرُ» فِي الْمَنْطَقَ وَالْحُكْمَةِ الْطَّبِيعِيِّ وَالْإِلَهِيِّ» وَغَيْرُهَا.  
وَثَامنُهُمُ الْفَاضِلُ الْعَالَمُ الزَّاهِدُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْأَرْدَكَانِيُّ الرَّاوِيُّ عَنِ السَّيِّدِ عَلَىِ الْقَابِغِ  
عَنِ الشَّهِيدِ الثَّانِيِّ.

وَتَاسِعُهُمُ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْفَقِيهُ نَجِيبُ الدِّينِ عَلَىِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكْيِ الْعَالَمِيِّ  
الرَّاوِيُّ عَنْ صَاحِبِيِّ «الْمَعَالِمِ» وَ«الْمَدَارِكِ» وَكَذَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّيْخِ ابْرَاهِيمِ بْنِ  
الشَّيْخِ عَلَىِ الْمَيِّسِيِّ، وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الشَّهِيدِ الثَّانِيِّ.

وَعَاشُهُمُ الشَّيْخُ الْعَالَمُ الْمُحَقِّقُ الْمَدْفَقُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ  
الشَّهِيدِ الثَّانِيِّ، الرَّاوِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ وَغَيْرِهِ.

وَحَادِيَعَشْرُهُمُ الْمَوْلَى الْفَاضِلُ الْوَاعِظُ الْفَقِيهُ تَاجُ الدِّينِ حَسَنِ بْنِ شَمْسِ الدِّينِ  
الصَّاعِدِيِّ، الرَّاوِيُّ عَنِ الشَّيْخِ مُنْصُورِ الشَّيْرَازِيِّ، الشَّهِيرُ بِرَاستِ كُوِّ، شَارِحُ «تَهْذِيبِ  
الْأَصْوَلِ» الْأَخْذِ عَنِ الْمَوْلَى عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّوَّشَتَرِيِّ الْمُلْقَبُ بِالشَّهِيدِ الثَّالِثِ،  
نَمَّا إِنَّهُ قَالَ بَعْدَ عَدَّهِ الْمَشَايِخِ الْأَحْدَعِشِرِ بِعِنْ هَذَا التَّرْتِيبِ، وَإِنَّ ادْهَمَ تَرْجِمَةَ هَذَا الشَّيْخِ  
الْلَّبِيبِ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةً مِنْهَا، وَلَكِنَّ لَا يَقْصُدُ التَّعْقِيْبَ، بَلْ مِنْ جَهَةِ رِعَايَةِ  
كَمَالِ التَّأْدِيبِ، فِي تَفْرِيْدِهِ بِتَفْصِيلِ مَا وُجِدَ فِيهِ مِنْ الْأَمْرِ الْمُحِبِّبِ، وَفَضْلِ التَّصِيبِ، وَ  
جَمِيلِ التَّذَيِّبِ، مَا يَنْظَرُ عَيْنَ عَبَارَقِهِ إِلَى نَمْطِ هَذَا التَّرْكِيمِ، وَشَيْخَنَا هَذَا طَابُ ثَرَاءِ  
قَدْ كَانَ أَفْضَلُ أَهْلَ زَمَانِهِ، بَلْ كَانَ مَتَّفَرِّداً بِمَعْرِفَةِ بَعْضِ الْعِلُومِ الَّذِي لَمْ يَحْمِمْ حَوْلَهُ أَحَدُهُنَّ

أهل زمانه ، ولا قبله على ما أظن من علماء العامة والخاصة ، يميل إلى التصوف كثيراً وكان منصفاً في البحث ، كنت في خدمته منذ أربعين سنة في المحضر والسفر ، وكان له معي محبة وصداقة عظيمة ، سافرت معه إلى زيارة أئمة العراق عليهم الصلاة والسلام ، فقرأت عليه في بغداد والكاظميّين في التّجف الأشرف وحاجز الحسين عليهم السلام والعسکر بين كثيراً من الأحاديث ، وأجازني في كلّ هذه الأماكن جميع كتب الحديث والفقه والتفسير وغيرها ، وكنت في خدمته في زيارة الرضا عليه السلام في السفر الذي توّجه النواب الأعلى خلـد الله ملكه أبداً ماشيأ حافياً من اصفهان إلى زيارته عليه السلام ، فقرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيره المسمى «العروة الوثقى» وشرحه على «دعاء الصباح» والليل» من الصحيفة السجادية».

ثم توجّهنا إلى بلدة هرة التي كان سابقاً هو والده فيها شيخ الإسلام ، ثم رجعنا إلى المشهد المقدس ، ومن هناك توجّهنا إلى إصفهان ، ومن جملة ما قرأت عليه أولاً في عنوان الشباب الفقيه ابن مالك في النحو ، ثم قرأت عليه رسائل متعددة من تصانيف والده ، وسمعت عليه «مختصر التّنافع» وجملة من كتاب «شرع الإسلام» وكتاب «ارشاد الأذهان» ، وجائياً من كتاب «قواعد الأحكام» بقراة جماعة من المؤمنين ، وقرأت عليه «الاثني عشريات الثلاث» ، التي هي من تصانيفه و«شرح الأربعين» حديثاً الذي هو من تصانيفه ، وهذا التّصنيف كان بامداد الفقيه والتماسه ، وهذا التّصنيف كان في غاية الجودة ، ونهاية الحسن ، لم يوجد مثله ، وقرأت عليه المجلد الأول من كتاب «تهذيب الأخبار» وكذا المجلد الأول من كتاب «الكافي» لنقمة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني ، وكذا المجلد الأول من كتاب من «لابحضر الفقيه» وأكثر كتاب «الاستبصار» إلاقليلًا من آخر فراغة وسماعاً ، وقرأت عليه «خلاصة الأقوال في معرفة الرجال» وقرأت عليه «درایة» والده (درایة) التي جعلها كالمقدمة من كتاب «حبيل المتيّن» وقرأت عليه كتاب «حبيل المتيّن» الذي خرج منه ، وأربعين حديثاً التي ألفها الشهيد رحمة الله ، وقرأت عليه الحديث المسلسل بالقمني الخبز والجبين والقمني لقمة منها ، وقرأت

عليه الرسالة المسماة بـ «تهذيب البيان» و«الفوائد الصمديّة» كلاً هما من مصنفاته في النحو .

وتوفي قدس الله روحه في اصفهان ، في شهر شوال سنة ألف وثلاثين وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام ، ثم نقل إلى مشهد الرضا ظليله ودفن هناك في بيته قرب الحضرة المقدسة ، وقبره هناك مشهور يزوره الخاصة وال العامة .

وهذا تفصيل مصنفاته كتاب «خلاصة الحساب» وكتاب «حبل المتنين» جمع فيه الأحاديث الصحيحة والجهة والموافق ، شرحاً فيه ما يحتاج إلى البيان والتفسير ورفع التناهى بينهما على وجه حسن ، فيما يظن فيها التناهى بحسب الظاهر، خرج منه مجلد واحد .

وكتاب «شرق الشمسين» ذكر فيه الأحاديث الصحيحة والحسان خاصة مع الإشارة إلى بعض البيانات، وتفسير الآيات التي تناسب تلك الأحاديث ، مما يستتبع منها الأحكام الشرعية على وجه الإيجاز والإختصار .

وكتاب «الفوائد الصمديّة» و«تهذيب البيان» كلاً هما في النحو ، وكتاب «الزبدة» في أصول الفقه ، و«شرح دعاء الصباح وشرح دعاء رؤبة الهلال» من الصحيفات السجادية و«رسالة في استحباب السورة في الرد على بعض معاصريه» وإن رجم عنه أخيراً و«الافتى عشرات الخمس» في الطهارة ، والصلوة والزكاة ، والصوم ، والحج ، وكتاب «الجامع العباسي» خرج منه إلى آخر كتاب الحج ، و«رسالة في قصر الصلاة في الأماكن الأربع» و«شرح على اثنى عشرية الشيخ المحقق الشیخ حسن بن الشهید الثانی قدس الله روحهم» و«حواش على كتاب مختلف الشیعة» وكتاب «مفتاح الفلاح» في عمل اليوم والليلة وكتاب «الكشفکول» في فنون شتى ؛ خرج منه ثلاثة مجلدات ، و«حواش على القواعد الشهیدیّة» وكتاب «شرح الأربعين حديثاً» لم يصنف مثله ، و«رسالة في مباحث الكفر» و«كتاب في سوانح سفر الحجاج» أكثره بالفارسية و«حاشية على تفسیر القاضی البيضاوى» وهي حاشية جيدة فیسأله أحسن ماكتب على هذا التفسیر ، وكتاب «تشريح الأفلان» مع

حوالى مختصر، وكتاب «الأُسطر لاب» كبير بالعربية وأخر فى الأُسطر لاب بالفارسية وغير ذلك.  
وهو قدس الله روحه يروى عن والده الإمام المحقق قرائة وسماعاً وإجازة لجميع  
مالاً إجازة فيه مدخل من سائر العلوم العقلية والتقليلية فيما كتب الحديث والتفسير  
والفقه من طرقنا وطرق العامة؛ بحق روايته عن شيخنا الإمام مقدوة المحققين الشهيد  
الثاني طاب ثراه، حسب ما ذكره في إجازاته الطويلة انتهى ما كان من إجازة سيدنا  
الكركي، له تعلق بترجمة هذا الخبر الزكي.

وقال صاحب «الوسائل» في كتاب رجاله الموسوم «بأمثل الآمل» بعد الترجمة  
لهذا الشیخ النبیل المتبحّر الالمعی «اللوزعی» بعنوان : الشیخ الجليل بهاء الدين  
محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثی العاملی الجبیعی، ينسب إلى الحارث المدانی.  
وكان من خواص أمیر المؤمنین ظلّه ، حاله في الفقه والعلم والفضل والتحقيق والتدقيق، وجلاحـةـ القدر، وعظيم الشأن، وحسن التصـنـيف، ورشـاقـةـ العـبـارـةـ، وجمعـ المـحـاسـنـ  
أظـهـرـ منـ أـنـ يـذـكـرـ، وفضـائلـهـ أـكـثـرـ مـنـ أـنـ تـحـصـرـ، وـكـانـ مـاـهـرـ أـمـتـبـحـرـ أـجـامـعـاـ كـامـلـاـ شـاعـرـأـ دـيـبـاـ  
منـشـئـاـ عـدـيـمـ النـظـيـرـ فـيـ زـمـانـهـ فـيـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ وـالـمعـانـيـ وـالـبـيـانـ وـالـرـیـاضـیـ وـغـيـرـهـ .  
له كتب منها كتاب «حبل المتنين» في أحكام الدين جمع فيه الأحاديث  
الصحيح والحسان والموثقات وشرحها شرعاً لطيفاً خرج منه الطهارة والصلة ولم  
يتمه فيه ألف حديث وزيادة يسيرة، وكتاب «مشرق الشمسيين واكسير السعادتين» جمع  
فيه آيات الأحكام وشرحها الأحاديث الصحيح وشرحها خرج منه كتاب الطهارة  
لغير فيه نحو الأربعين، وهو أربعين حديث «والحدائق الهلالية» في شرح دعاء الهلال  
منه تفسير الفاتحة لاغير، وهو أربعين حديث «العروة الوثقى في تفسير القرآن» خرج  
و«حاشية شرح العضدي» على مختصر الأصول و«الزبدة في الأصول» و«لغز الزبدة» و  
«رسالة في المواريث» و«رسالة في الدراء» و«رسالة في ذبايح أهل الكتاب» و«رسالة  
اثني عشرية» في الصلاة عجيبة «ورسالة في الطهارة» كذلك ، و«رسالة في الزكاة» كذلك،  
و«رسالة في الصوم» كذلك ، و«رسالة في الحج» كذلك ، و«الخلاصة في الحساب» و

«الكشكوك» كبير و«المخلاة» و«الجامع العباسي» بالفارسية في الفقه لم يتم ، و«الصدمية» في التحوّل طيبة ، و«التّهذيب» في النّحو ، و«بحر الحساب» و«توضيح المقاصد فيما اتفق في أيام السنة» ، و«حاشية الفقيه» لم يتم ، و«جواب مسائل الشيخ صالح الجزائرى» اثنستان وعشرون مسألة ، و«جواب ثلاث مسائل آخر» عجيبة ، و«جواب مسائل المديّنات» و«شرح الفرائض النصرية» للمحقق الطوسي لم يتم ، و«رسالة في نسبة أعظم الجبال إلى قطر الأرض» و«تفسير الموسوم «بعين الحياة» و«تشريح الأفلاك» و«رسالة الكر» و«رسالة الأسطر لاب» عربية سماها «الصحيفة» ورسالة أخرى في الأسطر لاب فارسية سماها «التحفة الحانيمية» و«شرح الصحيفة الموسوم «بحدائق الصالحين» و«حاشية البيضاوى» لم يتم ، و«حاشية المطوال» لم يتم ، و«شرح الأربعين حديثاً» و«رسالة القبلة» وكتاب «سوائح الحجاز» من شعره وإن شائه و«مفتاح الفلاح» و«حواشى الكشاف» و«حاشية الخلاصة» في الرجال ، و«حاشية الانئي عشرية» للشيخ حسن ، و«حاشية القواعد الشهيدية» و«رسالة في القصر والتخيير في السفر» ، و«رسالة في ان أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس» و«رسالة في حل أشكالى عطارد والقمر» و«رسالة في أحكام سجود التلاوة» و«رسالة في استحباب السورة ووجوبها» و«شرح الرّومي على الملخص» ذكره في «الحدائق الهمالية» و«حواشى الزّبدة» و«حواشى تشريح الأفلاك» و«حواشى شرح التذكرة» وغير ذلك من الرسائل ، وجواب المسائل . وللشعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرّقاً وقد جمعه ولدى محمد رضا الحر فصار ديواناً لطيفاً .

وقد ذكره السيد على بن ميرزا أحمد في «سلافة العصر في محسن أعيان العصر» فقال فيه : علم الأئمة الأعلام وسيد علماء الإسلام وبحر العلم المتلاطم بالفضائل أمواجه ، و فعل الفضل النابحة لديه أفراده وأزواجها ، و طود المعارف الراًسخ ؛ وقضاؤها الذي لا تحدله فراسنح ، وجوادها الذي لا يؤمن له لحاق ، وبدرها الذي لا يعتريه محاق ، الرحلة التي ضربت إليه أكباد الأبل والقبلة التي فطر كل قلب على حبها

جبل ، فهو علامة البشر ، و مجدد دين الامّة على رأس العادى عشر ، إلّي انتهت رياضة المذهب والملّة ، وبه قامت قواطع البراهين والأدلة ، جمع فنون العلم وانعقد عليه الإجماع ، وتفرّذ بصنوف الفضل فيهر التوازير والأسماع ، فمامن فن إلّا أوله فيه القدر المعلى ، والمورد العذب المحتلى ، إن قال لم يدع قوله لقائل ؟ أو طال لم يأت غيره بطائل ، و ما مثله و من تقدمه من الأفضل والأعيان ، إلّا كالملة محمديّة المتأخرة عن الملل والأديان ، جاءت آخرًا ففاقت مفاخرًا ، وكلّ وصف قلت في غيره فاته تجربة الخاطر .

مولده بعلبك سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة ، وانتقل به والده وهو صغير إلى الدّيار العجميّة ، فنشأ في حجره بتلك الدّيار المحمديّة ؛ وأخذ عن والده وغيره من الجهابذ ، حتى أذعن له كلّ مناضل ومنابذ ، فلما اشتدّ كاهله وصفت له من العلم مناهله صار بها شيخ الإسلام وفوضت إليه أمور الشريعة على أصحابها الصلاة والسلام .

ثم رغب في الفقر والسياحة ؛ واستحبّ من مهاب "التفوّيق" رياحه ، فترك تلك المناصب وما لدّاه بحاله مناسب فقصد زيارة بيت الله الحرام ، وزيارة النبي "وأهل بيته الكرام عليهم أفضل التحيّة والسلام ، ثم أخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة ، وأوتي في الدّيار حسنة وفي الآخرة حسنة ، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال ، و قال من فيض صحبته ما تذر على غيره واستحال ، ثم عاد وقطن بارض العجم ، وهناك هماغيث فضله وانسجم فألف وصنف وقرط المسامع وشنف .

ثم أطال في وصفه بفترات كثيرة ، وذكر أنه توفى سنة أحدى وثلاثين بعد ألف وقد سمعنا من المشايخ أنه مات سنة ثلاثين بعدها ألف و ذكر بعض مصنفاته السابقة وقد تقدّم أبيات في مرثيته في ترجمة الشّيخ إبراهيم بن إبراهيم العاملی .

وذكره السيد مصطفى في الرّجال فقال : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، رفيع الشّأن ، كثير الحفظ ، مارأيت بكثرة علومه وعلوّ دربته و في كلّ فنون الإسلام كمن له فن واحد ، له كتب نفيسة جيّدة انتهى .

وقد تقدم له أبيات في مرثيته لأبيه ، في ترجمة أبيه تم كلام صاحب الأمل  
ومراده بالشيخ إبراهيم المذكور هو الذي تقدمت أبيات مدحه للسيد حسين  
بن السيد المستند صاحب «المدارك» ؛ وكان من تلامذة شيخنا البهائي ، وتوقي بطوس ،  
وله ديوان شعر صغير و رسالة سماها «رحلة المسافر» كما ذكر ذلك أيضاً صاحب  
«الأمل» ثم قال أخبرني بها جماعة منهم السيد محمد بن محمد الحسيني العاملي  
العيناني ، يعني به صاحب كتاب «الإثنى عشرية» الآتي ذكره وترجمته إنشاء الله عنه ،  
وقال : ومن شعره قوله في قصيدة يرجى بها الشیخ بهاء الدين محمد بن الحسيني العاملي :

سَحَابَتُ الْعَفْوِ يَنْشِيَهَا الْبَارِي  
لِفَقَدِّيْهِ الدِّينِ فِي نَوْبِيْهِ مِنَ الْفَارِ  
حَزَنَا وَشَقَّ عَلَيْهِ فَضَلَّ أَطْهَارِي  
عَنْهُ رَسُومُ أَحَادِيثِ وَأَخْبَارِ  
مَادَ فَسَطَّهَا الْوَرَى يَوْمًا بِأَنْظَارِ  
مَا كُنْتُ أَحْسِبَهُ يَوْمًا بِمَنْهَارِ  
إِذْ كَانَتْ تُضِيئُ دَمِيْهِ مِنْهُ بِأَنْوَارِ  
إِطْعَامُ ذِي سَفَّابِيْهِ مَعَ كُسوَةِ الْعَارِي  
فِي ظَلِّ حَمَامِيْهِ حَمَاهَا بِخَلِّ أَطْهَارِ  
يَوْمُ الْقِيَامَةِ مِنْ جُودِ لِزُّوَّارِ

شِيَخُ الْأَنَامِ بِهَاءُ الدِّينِ لَا بَرَّ حَتَّ  
مُؤْلِيْهِ بِهِ اتَّضَحَتْ سُبُّلُ الْهَدَى وَغَدَا  
وَالْمَجْدُ اقْسَمُ لَا تَبَدُّلُ تَوَاجِدُهُ  
وَالْعِلْمُ قُدَّدَ رَسَّتْ آيَاتُهُ وَعَفَّتْ  
كَمْ بَكَرَ فَكَرِيْغَدَتْ لِلْكَوْنِ فَاقِدَةُ  
كَمْ خَرَ لِمَا قَضَى لِلْعِلْمِ طَوْدُ عَلَا  
وَكَمْ بِكَتَهُ مَحَارِبُ الْمَسَاجِدِ  
فَاقَ الْكَرَامُ وَلَمْ تَبَرِّ حَسَجِيْهِ  
جُلَّ الَّذِي اخْتَارَ فِي طُوسِ لِهِ جُدَنَا  
الثَّامِنُ الضَّامِنُ الْجَنَّاتُ أَجْمَعُهَا

هذا ومن جملة من ذكره بالطريق الأصلح ، والتقرير الأرق الأملح ، وقل  
من عَيْرِ عَلَى مَا أَفَادَهُ وَلَمْ يَتَرَكْ فِي حَقِّ الرَّجُلِ مَوْضِعَ زِيَادَةٍ ، هُوَ مُولَانا العَالَمُ الْعَارِفُ الْجَامِعُ  
الْمُؤْيَدُ وَالْبَارِعُ الْمُسْدَدُ الْحَاجُ مُحَمَّدُ مُؤْمِنُ بْنُ الْحَاجِ مُحَمَّدٌ قَاسِمٌ بْنُ الْحَاجِ مُحَمَّدٌ نَاصِرٌ  
بْنُ الْحَاجِ مُحَمَّدٌ الشَّيْرَازِيُّ الْمَنْشَأُ وَالْمَوْلُودُ الْجَزَائِرِيُّ الْأَصْلُ وَالْمُحْتَدَ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَامِ  
بِلَاءِ زَمْنِ سَمِيتِنَا الْعَالَمَةِ الْمُجَلِّسِيِّ - قَدَسَ سُرُّهُ الْقَدُوسِيُّ - وَلَهُ كِتَابٌ مُبِسَّطٌ وَأَرْقَامٌ

مضبوطة في شرح منازل السائرين ، وذكر مقامات العارفين و السالكين ، منها كتابه الموسوم : «خزانة الخيال» والمشحون من طرف المعانى والألفاظ الموزونة بأمثال اللئال ، وأشيه الكواكب المشععة في أجوف الليل ، وقد وشح كثيراً من صفاتيغ أبواب ذلك الكتاب بأسماء جماعة من العلماء الأنجاب والفضلاء الأقطاب ، منهم هذا الجناب المستطاب الأئل إلى ذكره الخطاب . فاته بعد ما عقد فيه لحضرته العليباباً بالخصوص ومهلاً للإهداء إلى حريم حرمته ألقاباً كالقصوص كتب بالحمرة لملحظة المناسبة بهاء وضياء ، تم جعل يلهم في صفة سناء الرجل بجميل هذا الإنشاء بهاء الحق وضياؤه وعز الدين وعلاوته ، وأفق المجد وسماؤه ونجم الشرف وسناؤه ، وشمس الكمال وبدره ، درون الجمال وزهره ، وبحر الفيض وساحله ، وببر البر ومراحله ، وواحد الدهر ووحيده ، وعماد العصر وعميده ، وعلم العلم وعلامته ، وراية الفضل وعلامته ، ومنشأ الفصاحة ومولدها ، ومصدر البلاغة ومواردها ، وجامع الفضائل ومجمعها ، ومنبع الفوائل ومرجعها وشرق الإفادة ومشروعها ، ومطلع إلافاضة وقطعها ، وسلطان العلماء وناج قمته ، وبرهان الفقهاء وتنمة أنتمتهم ، وخاتم المجتهدين وذبذتهم ، وقدوة المحدثين وعمدتهم ، وصدر المدرسین وأسرتهم ، وكعبة الطالبين وقبلتهم ، مشهور جميع الآفاق ، وشيخ الشيوخ على الإطلاق ، كهف الإسلام والمسلمين ، مرقج أحكام الدين العالم العامل الكامل الأوحد ، بهاء الملة والحق والدين ، محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارني الهمданى العاملى عامله الله بطريقه الخفي والجلى إلى أن قال: ومصنفاته أكثر من أن تحصر وأظهر من أن تخفي ، ومن نظمه الباهر وشعره المظاهر المرزى بعقد الجوادر طاب ثراه فى مرئية والده حين توقي بالصلة من قرى البحرين سنة أربع وثمانين وتسعمائة :

وَرَوْ مِنْ جَرَعِ الْاجْفَانِ جَرَعَاهَا

وَرَوْحُ الرُّوحِ مِنْ أَرْوَاحِ أَرْجَاهَا

قَفَ بِالْطَّلْوَلِ وَسَلَّهَا أَبْنَ سَلَّمَاهَا

وَرَدَّدَ الطَّرْفَ فِي أَطْرَافِ سَاحَتِهَا

فَلَا يَنْفُوتُكَ مِرَآهَا وَرَيَاهَا  
وَدَارَانِسْ تُخَالِ الدَّرَّ حَصَبَاهَا  
صَرَفَ الزَّمَانَ فَأَبْلَاهُمْ وَأَبْلَاهَا  
شَمُوسْ فَضْلَسَحَابَ التُّرْبَغَشَاها  
وَالَّذِينَ يَنْدَهَا وَالْفَضْلَيْنَعَاها  
مَا كَانَ أَقْصَرَهَا عُمْراً وَأَحْلَاهَا  
إِلَّا وَقَطْعَ قَلْبَ الصَّبَّ ذَكْرَاهَا  
وَاهِمَا لَقْلَبِيَ الْمُعْنَى بَعْدَ كُمْ وَاهِمَا  
سَقِيَا لَا يَأْمَنَا بِالْخِيفِ سَقِيَاها  
أَرْكَانَهُ وَبَكْمَ مَا كَانَ أَفْوَاهَا  
وَانْهَدَ مِنْ باذْخَاتِ الْحِلْمِ أَرْسَاها  
كَسِيتَ مِنْ حُلْلَ الرَّضْوَانِ أَصْفَاها  
نَلَانَةً كُنْ أَمْنَالًا وَأَشْبَاها  
لِكُنْ دَرَكَ أَعْلَاهَا وَأَغْلَاهَا

إِلَى آخر القصيدة وذكر أيضاً من جملة أشعاره الفاخرة قوله :

كُلُّ مَنْ يَسْمَشِي عَلَى الْفَبِرا  
لَرْأُوهُ الرَّاحَةُ الْكَبْرِي

وَنَورُ الشَّرِيَا وَنَورُ الشَّرِي  
حَمِيرٌ مُسْرَجَةٌ فِي قُرْيٍ (١)

یک گاو دگر نهفته در زیر زمین  
زیر وزیر دو گاو مشتی خر بین  
الروضات ۵/۷

فَإِنْ يَقْتَكَ مِنَ الْأَطْلَالِ مُخْبِرَهَا  
رَبُّوْعَ فَضْلَ تَبَاهِي التَّبَرُّ تُبَهَا  
عَدَاعَلِيَ جِيرَةَ حَلَوا بِسَاحَتِهَا  
بُدُورَ قَمَ غَمَامَ الْمُوتَ جَنَلَهَا  
فَالْمَجْدَ يَبْكِي عَلَيْهَا جَازِعاً أَسْفَا  
يَا حَبَّذا أَزْمَنَ فِي ظَلَمِ سَلَفتَ  
أَوْقَاتِ عَمَرِ قَضَيْنَاها فَمَا ذَكَرْتَ  
يَا حِيرَةَ هَجَرَ وَأَسْتَوْطَنَوا هَجَرَا  
رَعِيَا لِلَّيَلَاتِ وَصَلَ بالْحُمَى سَلَفتَ  
لَفَقَدْ كُمْ شَقَ جَيْبَ الصَّبَرِ وَأَنْصَدَتَ  
وَخَرَّ مِنْ شَامِخَاتِ الْعِلْمِ أَرْفَعَهَا  
يَانَاوِيَا بِالْمُصَلَّى مِنْ قَرَى هَجَر  
أَقْمَتَ يَا بَحْرَ بِالْبَحْرَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ  
حَوَيْتَ مِنْ دَرَرِ الْعَلَيَاءِ مَاحْوِيَا  
إِلَى آخر القصيدة وذكر أيضاً من جملة أشعاره الفاخرة قوله :

إِنْ هَذَا الْمُوتَ يُكْرَهُهُ  
وَبَعْنَى الْعَقْلَ لَوْنَظَرَ وَ  
وَقُولَهُ قَدْسَ سَرَهُ :

وَنَورِيْنَ حَاطِلاً بِهَذَا الْوَرَى  
وَهَمَّ فَوْقَ هَذَا وَمَنْ تَحْتَ ذَاكَ

(١) يقول الخيام في هذا المعنى:  
پک گاو در آسمان و نامش پروین  
چشم خودت گشای چون اهل یقین

وقوله نوّر ضريحه :

بِعَصْمِهِ اللَّهُ كُمْ هَتَكَتْ سِرَا  
بِعَصْمِهِ هَا فَاسْتَأْنَفَتْ فِتْنَةً أُخْرَى

و مائسة الاعطاف تَسْتَرُ وَ جَهَاهَا  
أرادت لتخفي فتنة من جمالها  
وقوله طيب الله تعالى رمسه :

وَ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي إِنِّي الْمُذَنبُ الْعَاصِي  
كَفِي فِي خَلَاصِي يَوْمَ حِشْرَى الْخَلَاصِي  
هذا . وقد ذكره السيد المحدث التسترى أيضاً في كتاب «المقامت» وغيره في

مقامات وعلى وجوه من التقرير لما أثر عنه من الحالات والمقالات ومنها قوله عند ذكر ترجمة سيدنا المرتضى رضي الله عنه (١) متى كان يمر بغير أبي اسحاق الصابى وهو راكب تعظيمًا لعلمه وهذا الرجل المشهور انه مات على دين الصابية ، فإذا ذكر هذا التعظيم له والترجيع عليه بما لا تسمح النفس به ، حذراً من قوله تعالى يَوْمَ وَنَمَ حَادَ اللَّهُ  
وهذه المسامحة كانت أيضاً في الشيخ الأجل الشیخ بهاء الدين محمد طاب ثراه ، وذلك حيث اتق قراءه يعظم كثيراً من الصوفية الأنغویاء ، والملحدة الأشقياء ، في جملة من مؤلفاته ومنظوماته مثل قوله في حسين بن منصور العلاج :

دوا باشد أنا الحق از درختي      چرا نبود رواز نیک بختی (٢)

ولذلك كانت كل طائفة من طوائف المسلمين ينسبه إليها .

و سمعت الشيخ الفاضل الشیخ عمر من علماء البصرة يقول : إن بهاء الدين  
محمد من أهل السنة والجماعة ، إلا أنه كان يتلقى من سلطان الزافضة ، وكذلك الملحدة  
والصوفية والعشاق يقول سمعت كل هؤلاء يقولون أنه من أهل نحلتنا ومن هذا كان  
شيخنا المعاصر أبقاء الله يعني به سميئنا العلامة المجلسى رحمه الله يزدرى عليه بهذا

١- هكذا في الأصل وال الصحيح الرضي

٢- البيت ليس للشيخ قدس سره ، بل هو لشيخ محمود الشبستري من كتابه گلشن راز

وأمثاله، وفيض الله التفرشى لم يوثقه في كتاب الرجال وإن أثني عليه في العلم والحفظ وغير ذلك : والحق أنه ثقة معتمد عليه في النقل والفتوى انتهى .

وقال صاحب «اللؤلؤة» وكان رئيساً في دار السلطنة اصفهان وشيخ الإسلام فيها وله منزلة عظيمة عند سلطانها الشاه عباس ، وله صنف كتاب «الجامع العباسى» و ربما طعن عليه بالقول بالتصوّف كما يتراءى من بعض كلماته وأشعاره ، والحق في الجواب عن ذلك ما أفاده المحدث العلامة السيد نعمة الله الجزائري التستري قدس سره ، وهو أنَّ الشيخ المذكور كان يعاشر كل فرقاً وملة بمقتضى طريقتهم ودينهم ولذتهم وما هم عليه ، حتى إنَّ بعض العلماء العامة ادعى أنه منهم قال السيد المذكور : فاظهرت له كتاب «مفتاح الفلاح» وكان معنى فعجب من ذلك وذكر جملة من المحكایات المؤتدة لما ذكره ، ثم استدلَّ له بقوله في قصيدة التي في مدح القائم عليه :

وَأَنِي امْرُؤٌ لَا يُدْرِكُ الدَّهْرُ غَايَتِي	وَلَا تَصْلِي الأَيْدِي إِلَى سَيِّرِ اغْوَارِي	أَخَالَطَ أَبْنَاءَ الزَّمَانِ بِمَقْتَضِي	وَأَظْهَرَ إِنِّي مِثْلَهُمْ تَسْتَغْرِفُنِي
عَقُولِهِمْ كَيْلًا يَفْوُهُ بِانْكَارِ	صَرُوفِ الْلَّيَالِي بِاخْتِلاَءِ وَامْرَادِ		

وطعن عليه بعض مشايخنا المعاصر بن أيضاً يعني به الشيخ المحدث الصالح عبد الله ابن صالح البحري المتقدي ذكره ، كما ذكره في الحاشية منه قدس سره بأنَّ له بعض الإِعتقادات التّسيفية ، كاعتقاد أنَّ المكلَّف إذا بذل جهده في تحصيل الدليل ، فليس عليه شيء إذا كان مخطئاً في اعتقاده ، ولا يخلد في النار وإن كان بخلاف أهل الحق ، قال وهو باطل قطعاً ، لأنَّه على هذا يلزم أن يكون علماء أهل الضلال ورؤساء الكفار ، غير مخلدين في النار إذا أوصلتهم شبههم وأفكارهم الفاسدة إلى ذلك؛ من غير اتباع لأهل الحق ، كأبي حنيفة وأنصاره ، وتحقيق البحث لا يليق بهذا المقام انتهى .

أقول : وعندى فيه نظر إذ يمكن أن يقال لانسالم أنَّ علماء الضلال قد بدأوا بالجهد في طلب الحق؛ إلى آخر ما ذكره في الرد على شيخه المذكور ، ثمَّ في العد لمحنفات

شيخنا المنظور إلى أن قال : و «رسالة الصمدية» صنفها أخيه الشيخ عبد الصمد، وقد توفي الشيخ عبد الصمد المذكور سنة العشرين بعد الألف حوالى المدينة المنورة ، و نقل جسده إلى النجف الأشرف .

قلت ورأيت للشيخ عبد الصمد المذكور حواشى لطيفة ذات فوائد وتحقيقات منافية على شرح أربعين أخيه المبرور عليهما رحمة الله الملك الغفور ، ثم آتاه أخذ في عدد سائر مصنفات الرجل إلى أن قال : مولد شيخنا المذكور بيعلّبتك يوم الخميس لثلاث عشر بقين من شهر محرم الحرام سنة الثالثة والخمسين وتسعمائة ، وتوفي قدس سره لأنثنتي عشرة خلون من شوال سنة الحادية والثلاثين بعد الألف ، وقيل سنة الثلاثين بعد الألف ، وكان موته باصبهان ، ثم نقل جسده الشريف قبل الدفن إلى المشهد الرضوى على مشرفه السلام ، وقبره هناك معروف انتهى .

ومن جملة ما ذكره أيضاً السيد المتقدم على ذكره إلا جلال والأعات في تصاعيف كتابه المشهور «بالمقامات» في مقام حشة على دعاية حال النفس ، وتحذيره الناس عن الإرباك بآموجيات ملالها واعيانها قوله قدس قوله يا أخي قال مولاك أمير المؤمنين ظفلاً أن هذه القلوب تملئ كما تملئ الأبدان ؛ فابتغوا لها طرائف الحكم ، إلى أن قال وروى عن ابن عباس أنه كان لقول عند ملله من دراسة العلم حمتضونا حمتضونا فيخوضون عند ذلك في الأخبار والأشعار .

وقد حكى لي أوثق مشايخي إن تلامذة شيخنا بهاء الدين عطر الله مرقده ، كانوا يستفيدون منه يوم تعطيل الدروس أكثر من الدروس ، لأنّه كان يلقى إليهم يوم التعطيل من فنون العلم ونواتر الأخبار والأشعار الفائقة ، والحكايات الرائقة فيه الاستفادة لعلوم الجديدة ونشاط واستعداد أيام الدرس وطلب العلم وجعل طرقاً من الابساط ووعاءً من حكايات والمطابيب ممحض للنشاط أيضاً ، وقد يقع الملال أيضاً في العبادات والمداومة على نوع منها ، فينبغي التنقل في أنواع العبادات والطاعات ، حتى يحصل من التنقل إلا قبال على العبادة ، قال مولانا أمير المؤمنين (ع) : إن المقلوب إقبالاً وإدباراً ، فإذا أقبلت فاقبلوا على التوافق ، وإذا أدبرت فدعوها ، وقد استنبطت في «شرح تهذيب الحديث» من هذا

التحقيق وجهاً لطيفاً لما وقع من النّسّوافل والأدعية المأمورة في جميع الأوقات ، خصوصاً بين الصّلاتين ، سيما المغرب والعشاء ، فانَّ ما بينهما من الوقت مضيق عما شرع فيه من الدّعاء والعبادة ولا يجوز التّكليف بعبادة في وقت يضيق عنها ، كما قرر في الأصول .

ومن جملة ذلك أيضاً قوله عقب حكاية انه صنف بعض الأفضل من أهل عصره كتاباً مفيداً لكنه لم يشتهر مع وفور علمه ، فقيل له في ذلك فقال : كتابي هذا لم يشتهر لأنَّ له عدوًّا ، فإذا ذهب أقبل الناس على كتابته ، فقيل له من هذا العدو؟ فقال : أنا ، وكان الحال كما قال : لما صنف بهاء الملة والدين كتابه الأربعين أتى به بعض الطلبة إلى حضرة المحقق المدقق جامع العلوم السيد الدّاماد ، فلما نظر فيه قال إنَّ هذا العربي رجل فاضل ، لكنه لم يجأء في عصرنا لم يشتهر ولم يعد عالماً .

قلت : وفي بعض الموضع انَّ بين الرجل وجناب هذا السيد المحقق كانت مصاحبات إيمانية ، ومصادفات روحانية ، وإن كان قد خفيت على كثير من السّفوس الشيطانية ، والنّحوس الظّلمانية ، كما قد تقدم في ذيل ترجمة السيد المرحوم حكاية اختبار سلطان وقتما الشاه عباس الأول أنوار الله تعالى برهانه ، عن حالة ذات بينهما حين شهدا موكيه المبارك ، فتبين للشّيطان حقيقة ذلك ؛ وشكر الله سبحانه على ماظهر منها هنالك ، وأفتخر به على سائر ملوك الممالك ، وكما يشهد أيضاً بحسن تساميرهما في جميع ما يكون من المناهج والمسالك ، مانقل إنْ جناب السيد المرحوم كتب إلى جناب شيخنا الموسوم هذه الرباعية بلسان الفارسية :

درمشکل این حرف جوابی فرما

چون هیچ نبود پس کجا بود خدا

تحقيق بدان که لامكان است خدا

جان در تن توبکو کجادار دجا

ای سرّدۀ حقیقت ای کان سخا

گوئی که خدا بود و دگر هیچ نبود

فاجابه الشّیخ رحمه الله بقوله :

ای صاحب مسأله تو بشنو ازما

خواهی که ترا کشف شود این معنی

وعندى انْ فِي جواب الشِّيخ نظر الائِنْفِي وَإِنْ كَانَ مَرْجِعُهُ إِلَى حَدِيثٍ مِّنْ عَرْفٍ  
نَفْسِهِ فَقَدْ عُرِفَ رَبُّهُ كَمَا لَيَخْفِي .

ثُمَّ أَنْ مِنْ جَمْلَةِ مَا ذَكَرَهُ جَنَابُ السَّيِّدِ الْمُعْظَمِ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : قَدْ حَصَمَ  
الْعَزِيزَةَ بِهِاءَ الْمُلْكَةِ وَالدِّينِ الْعَالَمِيَّةِ عَلَى أَنْ يَبْنِي مَكَانًا فِي النَّسْجُوفِ الْأَشْرَفِ لِمَحَافَظَةِ  
نَعَالِ زَوَّارِ ذَلِكَ الْحَرَمِ الْأَقْدَسِ ، وَإِنْ يَكْتُبَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ الَّذِيْنَ سَخَّا  
بِخَاطِرِهِ الشَّرِيفِ وَكَأَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِهِ الْكَشْكُولُ :

فَاسْجُدْ مُتَذَلِّلًا وَعَفْرَ خَدِيْكَ  
هَذَا الْأَفْقَ المَبِينَ قَدْ لَاحَ لَدِيْكَ  
ذَاطْوَرِ سَيِّنِينَ فَاغْضُضَ الطَّرْفَ بِهِ  
هَذَا حَرَمَ الْعَزَّةِ فَاخْلُمْ نَعْلِيْكَ  
وَيَنْسَبْ ذَلِكَ مَا نَقْلَ عَنْهُ أَيْضًا فِي مَقَامِ آخَرَ مِنْ نَسْبَةِ هَذِهِ الْقَطْعَةِ الْفَاخِرَةِ إِلَيْهِ  
قَدْسَ سَرِّهِ فِي الرِّسَالَةِ إِلَى خَدَامِ حَرَمِ مَوْلَانَا الْحَسِينِ تَعَالَى .  
يَا سَعَدَ إِذَا جَزَّتْ دِيَارَ الْأَحْبَابِ وَقَتَ السِّحْرِ

قَبْلَ عَنِّي تُرَابَ تَلْكَ الْاعْتَابِ وَأَقْضَ وَطَرِيْ  
إِنْ هُمْ سَأَلُوا عَنِ الْبَهَائِيِّ فَانْطَقَ رَؤْبَا النَّظَرِ  
قَدْ ذَابَ مَنْ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ قَدْ ذَابَ هَذَا خَبْرِيْ  
وَإِنْ لَهُ أَيْضًا هَذِهِ الرِّبَايِّهِ فِي قَصَّةِ اشْتِياقِهِ إِلَى زِيَادَةِ مَوْلَانَا الرَّضَا تَعَالَى :  
إِنْ جَئْتَ أَقْضَ قَصَّةَ الشَّوْقِ لَدِيْكَ  
قَدْمَاتِ بَهَائِيْكَ بِالشَّوْقِ إِلَيْكَ  
قَبْلَ عَنِّي ضَرَبَ مُولَايَ وَقَلَ  
وَكَذَا مَا نَقْلَ إِنْ لَهُ أَيْضًا قَدْسَ سَرِّهِ :

فِي الطَّوْسِ وَكَرْبَلَا وَسَامِرَاءَ  
فِي الْحَشْرِ وَهُمْ حَسْنِي مِنْ أَعْدَآئِي  
مَفَسَّرٌ فِي صَالِحَاتِ الْقُرْبِ  
فِي يَشْرِبِ وَالْفَرِيْ وَالْزُّورَاءِ  
لِي أَرْبَعَةٌ وَعَشْرَةٌ هُمْ نَقَتَى  
وَأَنْ لَهُ أَيْضًا طَيْبَ اللَّهِ نَرَاهُ :

يَارَبَّ إِنِّي مُذَنبٌ خَاطِئٌ

أَرْجُوهُ فِي الْحَسْرَ لِدُفَعِ الْكَرْبَ  
وَآلَهُ وَالْمَرْءُ مَعَ مَا احْبَبَ

وَلَهُ أَيْضًا شَكْرُ اللَّهِ تَعَالَى سَعْيَهُ فِي مَدِيعِ إِمَامِ الزَّمَانِ عَجَلَ اللَّهُ فَرْجَهُ :

عَلَى سَاكِنِ الْغَبَرَاءِ مِنْ كُلِّ دِيَارِ  
وَأَلْقَى إِلَيْهِ الدَّهْرَ مَفْقُودُ خَوارِ  
كَفْرَةَ كَفَّةَ أَوْكَفْمَةَ مُنْقَارِ  
وَصَاحِبُ سُرَّ اللَّهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ

وَلَيْسَ لَهَا فِي ذَالِتَلْعَمِ مِنْ عَارِ  
وَلَيْسَ لَهَا فِي كَمَالِهَا

وَلَيْسَ لِي مِنْ عَمَلِ صَالِحٍ  
غَيْرَ اعْتِقَادِي حُبُّ خَيْرِ الْوَرَى

خَلِيفَةُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَظَلَمَهُ  
إِمامٌ هَدِيَّ لَاذَا الرَّزَّامَ بِظَلَمِهِ  
عُلُومُ الْوَرَى فِي جَنْبِ ابْحَرِ عِلْمِهِ  
إِمامُ الْوَرَى طُورُ النَّهَى، مَنْبِعُ الْهَدِيَّ

وَمِنْهُ عُقُولُ الْعَشَرِ تَبَقَّى كَمَالُهَا

وَمِنْ جَمْلَةِ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ رَحْمَهُ اللَّهُ وَهُوَ مِنْ نَوَادِرِ آنَارِ الرَّجْلِ قَدَّسَ سُرُّهُ ،  
وَنَفَایِسُ حَکَايَاتِهِ ، وَحَکَیَ جَمَاعَةُ مِنَ الشُّفَّاقَاتِ عَنْ بَهَاءِ الْمُلْتَهَى وَالْدِينِ اتَّهَقَّا : كَنْتُ  
فِي الشَّامِ مَظَاهِرَ آنَى عَلَى مِذَهَبِ الشَّافِعِيِّ ، فَقَالَ لِي يَوْمًا أَفْضَلُ فَضْلَائِهِمْ : يَا فَلَانُ تَحْصُلُ عَنْهُ  
الشِّعْيَةِ حَجَّةً يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ حَجَّجُهُمْ كَثِيرَةٌ ، فَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَحْكُمَ لَهُ شَيْئًا مِنْهَا  
فَقَلَّتْ لَهُ : يَقُولُونَ أَنَّ الْبَخَارِيَّ رَوَى فِي صَحِيحِهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اتَّهَقَّا فَيَقُولُ : فَاطِمَةُ بَضْعَةُ  
مِنِّي فَمَنْ أَذَاهَا فَقَدِ اذَا نِي وَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدِ اغْضَبَنِي (١) ثُمَّ رَوَى بَعْدَهُ ذَلِكَ بِأَرْبَعِ وَرَقَاتٍ  
أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ غَاضِبَةٌ عَلَيْهِمَا يَعْنِي عَلَى الشَّيْخِيْنِ - فَمَا نَدَرَى كَيْفَ الْجَوابُ؟!  
فَأَطْرَقَ مَلِيْسًا وَقَالَ : هَذَا كَذَبٌ عَلَى الْبَخَارِيِّ أَنَّهَا رَاجَعَهُ الْلَّيْلَةَ فَغَدَوْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْصَّبَاحِ ،  
فَلَمَّا رَأَيَ صَاحِبَ الْجَنْبِ اتَّهَقَّ بِهِ أَنَّهَا كَذَبَتْ ، رَاجَعَتْ فَاطِمَةُ بَضْعَةً صَحِيحَ الْبَخَارِيِّ  
الْبَارِحةَ فَرَأَيْتَ بَيْنَ الْحَدِيْنِ أَنِّي مِنْ خَمْسِ وَرَقَاتٍ ، وَكَانَ يَتَبَجَّبُ بِهِذَا الْجَوابَ .

وَمِنْهَا مَا نَقَلَهُ أَيْضًا السَّيِّدُ الْمَرْحُومُ فِي درَجِ كِتَابِهِ الْمَرْقُومِ أَنَّ الشَّيْعَةَ صَالِحَةَ  
ابْنِ حَسَنِ الْجَزَائِرِيِّ صَاحِبِ الْمَسَائِلِ الْمُشْهُورَةِ إِلَى شِيخِنَا الْبَهَائِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ:  
مَا قَوْلُ سَيِّدِي وَسَنْدِي وَمَنْ عَلَيْهِ بَعْدَ اللَّهِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ مُعْتَمِدِي فِي هَذِهِ الْأَيْمَانِ لِبعْضِ

(١) فِي الْبَخَارِيِّ : فَاطِمَةُ بَضْعَةُ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي .

النواب بث رأه أعمارهم ، وخرّب ديارهم فالماهول من أنفاسكم الفاخرة؛ وألطافكم الظاهرة ، أن تشرّفوا خادمكم بجواب منظوم تكسر سورة هذا النّاصب وشبيهه وأمثاله من الطّغاة ؛ نصر الله بكم الإسلام بمحمد وآلـهـ الكرام عليهم السلام .

يَقُولُ أهْوَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا  
أَرْضِي لَسْبَتْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمْرَا  
بَنْتَ النَّبِيِّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَفَرَا  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عُذْرٍ إِذَا اعْتَذَرَ  
فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ بِهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدَ طَابَ ثَرَاهُ الثَّقَةُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ التَّمَسَّتْ أَيْهَا الْأُخْ  
الْأَفْضَلُ الصَّفِيُّ الْوَقِيُّ الْأَلْمَعِيُّ "الزَّكِيُّ" أَطَالَ اللَّهُ وَأَدَمَ فِي مَعَاجِلِ العَزَارِ ، فَقَالَ الْإِجَابَةُ  
عَمَّا هُدِرَ بِهِ هَذَا الْمَخْذُولُ فَقَابِلَتْ وَالْتَّمَاسَتْ بِالْقِبُولِ ، وَطَفَقَتْ أَقْوَلُ :

تَسْمِحَ يَسْبَتْ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمْرَا  
تَبَتَّ يَدَاكَ سَتَصْلِي فِي غَدِّ سَفَرَا  
أَرَاكَ فَيَسْبَ مِنْ عَادَاهُ مُنْتَكِرًا  
فَأَبْرَءِ إِلَى اللَّهِ مَمْنَ خَانَ أَوْغَدَرَا  
وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ هَجَرَا  
أَتَحَسِّبُ الْأَمْرَ بِالْتَّمَوِيهِ مُسْتَرَا  
سَيَقْبِلُ الْعُذْرِ مِنْ جَاءَ مُعْتَذِرَا  
وَكُلَّ ظُلْمٍ يَرَى فِي الْحَسَرِ مُغْتَفِرَا  
فِي سَبَ شَيْخِيْكُمْ قَدْ ضَلَّ أَوْ كَفَرَا  
عَسَى يَسْكُونَ لَهُ عُذْرٌ إِذَا اعْتَذَرَا  
وَالْأَمْرُ مُتَّضِحٌ كَالْقُبْحِ إِذْ ظَهَرَا  
عَمِيًّا وَصُمُّاً فَلَا سَمَعاً وَلَا بَصَراً

يَا أَيْهَا الْمُدَعِّيِ حَتَّى الْوَصَى وَلَمْ  
كَذَّبْتَ وَاللَّهُ فِي دَعْوَى مَحْبِبِتِهِ  
فَكَيْفَ تَهْوِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
فَإِنْ تَكُنْ صَادِقًا فِيمَا نَطَقْتَ بِهِ  
وَأَنْكَرَ النَّصَّ فِي خُمْ وَبَيْعَتِهِ  
أَتَيْتَ تَبْغِيَ قِيَامَ الْغَدَرِ فِي فَدَكَ  
إِنْ كَانَ فِي غَصْبِ حَقِّ الظَّهَرِ فاطِمَةَ  
فَكُلَّ ذَنبٍ لَهُ عُذْرٌ غَدَرٌ غَدَرٌ  
فَلَا تَقُولَ لَمَنْ أَيَّاهُ صَرَفَتْ  
بَلْ سَامِحُوهُ وَقُولُوا الْأَنُواخِذَهُ  
فَكَيْفَ وَالْعُذْرُ مِثْلُ الشَّمْسِ إِذْ يَزَغُتْ  
لَكُنْ إِبْلِيسَ أَغْوَاكُمْ وَصَرَرَكُمْ  
وَمِنْهَا أَيْضًا مَا نَقْلَهُ السَّيِّدُ الْمَذْكُورُ فِي الْمَجْلِدِ الْأَوَّلِ مِنْ شَرْحِ تَهْذِيبِهِ الْمَشْهُورِ

فِي ذِيْل مَسَأْلَة نِجَاسَة جَمِيع أَجْزَاء الْكَلْب الْبَرِّي كَمَا عَلَيْهِ الْجَمْهُور ، فَقَالَ وَلَمَّا  
انْجَرَ الْكَلَام إِلَى هَنَا فَلَابَأْس بِذِكْر حَكَايَة حَكَاهَا شِيخُنَا الْبَهَائِي رَحْمَهُ اللَّهُ فِي شِرْحِه  
عَلَى الْفَقِيه ، وَهَذِه عِبَارَتَه : وَحِيتَ انْجَرَ الْكَلَام إِلَى قَوْل الْمَرْتَضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْد  
نِجَاسَة مَا لَا تَحْلِمُ الْحَيَاة مِنْ نِجَاسِ الْعَيْن ، فَأَنَا أَذْكُر حَكَايَة تَنَازُعْنِي نَفْسِي فِي ذِكْرِهَا ،  
وَهِيَ أَنْ سُلْطَان زَمَانِنَا خَلِيلُ اللَّهِ مَلِكُه وَاجْرِي فِي بَحَارِ التَّأْبِيد فِلَكَه - وَأَرَادَ بِهِ الشَّاء  
عَبَاسُ الْأَوَّل نُورُ اللَّهِ بِرْهَانَه - عَرَضَ لَه يَوْمًا وَهُوَ فِي مَصِيدَة خَنْزِيرٍ عَظِيمِ الْجِثَة طَوِيلِ  
السَّنَّ الْخَارِج ، فَضَرَبَ بِهِ السَّيْف ضَرْبَة نَصْفَه بِهَا ، ثُمَّ أَمْرَ بِقْلَعِ سَنَّه وَالإِتِيَانُ بِهَا  
إِلَيْهِ ، فَوُجِدَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ لِفَظُ الْجَلَالَة بِخَطٍّ بَيْنَ ، فَمَحَصَّلَ لَه وَلَنَا وَلِمَنْ حَضَرَ الْمَصِيدَة  
مِنَ الْعَسْكَر الْمُنْصُورِ نَهَايَةَ التَّعْجِب ، فَانَّ ذَلِكَ مِنْ أَغْرِبِ الْغَرَائِب ، فَلَمَّا أَرَانِيهَا أَدَامَ اللَّهُ  
نَصْرَه وَتَأْيِيده ، قَالَ لِي كَيْفَ يَجْتَمِع هَذَا مِنْ نِجَاسَةِ الْخَنْزِير ؟ فَعَرَضَتْ لِدِيهِ أَنَّ السَّيِّدَ  
الْمَرْتَضِي قَائِلٌ بِطَهَارَة مَا لَا تَحْلِمُ الْحَيَاة مِنْ نِجَاسِ الْعَيْن ، وَوُجُودُ هَذَا الْخَطَّ عَلَى هَذَا  
السَّنَّ رَبِّمَا يُؤَيِّدُ كَلَامَه طَابَ ثَرَاء ، فَانَّ السَّنَّ مَمَّا لَا تَحْلِمُ الْحَيَاة ، وَكَانَ بَعْضُ الْأَطْبَاء  
حَاضِرًا فِي الْمَجْلِس الْأَشْرَف ، فَقَالَ قَدْ صَرَّحَ الشَّيْخ فِي الْفَاقِونَ بِأَنَّ بَعْضَ الْعَظَامَ لِهَا  
حَيَاة وَانَّ السَّنَّ مِنْ جَمِيلَةِ تِلْكَ الْعَظَام ، فَتَكُونُ مِمَّا لَا تَحْلِمُ الْحَيَاة إِلَيْهِ ، فَقَلَّتْ لَه كَلَامٌ  
ابْنُ سَيْنَا غَيْرَ رَايْحٍ عِنْدَنَا بَعْدَ مَا نَقَلَهُ عَلِمَاؤُنَا قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ عَنْ أَئْمَانَنَا صَلَواتُ اللَّهِ وَ  
سَلَامُهُ عَلَيْهِم مِنْ أَنَّ السَّنَّ مِمَّا لَا تَحْلِمُ الْحَيَاة ، وَأَنَّهَا كَالظَّفَرِ وَالشِّعْرِ وَالْقَرْنِ فَجَرَّكَ  
رَأْسُهُ وَلَوْيَّ عَنْقَه مُشْمِئِزًا أَمْمَـا نَقْلَتْهُ اسْتَعْظَامًا لِابْنِ سَيْنَاءَ غَايَةً إِلَّا سَتَعْظَام ، فَارْدَتْ  
كَسْرَ سُورَة اسْتَعْظَامَه فَقَلَّتْ لَه : أَنَّ لِي مَعَابِدَ ابْنِ سَيْنَاءَ فِي هَذَا الْمَقَام بِحَثْنَا لَامْلَحْنَعْنَه ،  
وَهُوَ أَنَّه نَاقِضٌ نَفْسِه فِي هَذَا الْكَلَام الَّذِي نَقَلَتْهُ أَنْتَ عَنْهُ ؛ لَأَنَّه ذُكْرٌ فِي بَحْثِ أَمْرَاضِ  
الْأَسْنَان مِنَ الْفَاقِونَ أَنَّهَا مِنْ جَمِيلَةِ الْعَظَام الَّتِي لَهَا حَسْنٌ ، وَقَالَ فِي بَحْثِ تَشْرِيفِ الْأَسْنَان  
لَيْسَ لَشَيْءٍ مِنَ الْعَظَام حَسْنٌ إِلَّا أَسْنَانٌ ، وَظَاهِرٌ أَنَّ تِلْكَ الْعِبَادَة مُوجَبَةٌ جَزِئِيَّةٌ  
فِي بَيْتِ الْحَسْنِ لِلبعْض ، وَهَذِه سَالِبَةٌ كُلِّيَّةٌ تَنْفِيَنِه عَنِ الْكَلَم ، وَهُوَ هَذَا إِلَّا عِينَ التَّنَافِض  
فَطَاطَأَ رَأْسَه وَقَالَ أَرَاجِعُ الْفَاقِون ، فَقَلَّتْ رَاجِعَه أَلْفَمَرَّةٌ هَذَا لَفْظُه إِنْتَهَى .

وأقول أن هذه النقوش الواقعة على الأجسام الرديمة وغيرها من باب الاتفاق كثيرة ، كما أنها في قشور الفواكه وعرق الأحجار ورمال الأودية كثيراً ، ولا إشارة فيها إلى شيء من الأمور لظهوره وعدم تعلق قصدهن الجاعل لها بكونها من قبل الخطوط المبعونة إلينا عدم جريان عادة الله تعالى على تقرير أحكام الشريعة بأمثال هذه الأمور ، فضلاً إذا كان اتفاق ما وقع منها بمثل كلمة واحدة ، أو اتفاق كونها من ذات المعانى في لغة واحدة ، أو تطابق ذلك مصطلح طائفه واحدة من أبواب الخطوط المتباينة المتباينة كما هو المفروض في هذه القضية الواردة ، في أنظارنا على خلاف القاعدة ، ولو سلم على سبيل المماشاة كون ما وجدوه بعينه هي كتابة اسم الله تعالى على قاعدة خط وضعه الله تعالى لعباده ، فلانسلم تأييد ذلك لطهارة ذلك العظم ، كما هي مذهب سيدنا المرتضى ولا يسيرأ من تأثيره بالنسبة إليها لعدم انفكاك الأسنان عن إصابة لعب صاحبها دائماً وهو غير ظاهر في موضع هذه المسألة يقيناً ، مضافاً إلى أن حرمته التلوث بالتجاهسة أو التخمير بها من جملة الأحكام التكليفية بالنسبة إلينا ، ولاقياس لعمل الله المكلف عباده بما يشاء كيف يشاء بأفعال المكلفين والمخلوقين العاجلين بعلل الأشياء وحكم بداعم الخلق والإنشاء ، ثم إن الحسن الصحيح يبطل ما احتمله شيخنا البهائي قدس سره من عدم الحسن مطلقاً في خصوص الأسنان ، كما أن النص الصحيح ينافق ما التزم به شيخهم الرئيس من كون مادة هذه الجارحة من قبل مواد العظام المتأصلة في تركيب الأبدان ، والمنحلفة من المضغ في مبادي الأكوان ، ولم يهدى إلى إنها من فريق خلق آخر من صنيع الرحمن ، مثل الظفر والظلف والقرآن والحاfer والمنقار والمخالب والغضروفات التي هي وراء كل ذلك من المطلب ، بل وراء اللحم والشحوم وأسنانه القدر والذوق والطعم والعصب ، ولذا ترى أن الفقهاء النبهاء أيضاً يذكرون أمثال هذه الأشياء ، فيبحث جواز الافتقاء بكل مالاحتله الحياة من الميتة في مقابلة خصوص العظام تبعاً للتصوّص الوارد في هذا النظم ، ولا يوجبون في اللحم المتشبت بمثل السن والظفر الغسل مع أنهم يوجبونه في القطعة المبادنة من الإنسان ، إذا كان

معهشىء من العظم ، وإن كنت من الأصوليين فتتجدد من نفسك وغيرك أيضاً تبادر غير السن ونحوها من لفظ العظم متى اطلق مع صحة سلب ما لا يهم من المعنى المعروف عنهم من غير تأمل ، فدل على أنهم من غير أفراد المعرفة كمالاً يخفى ، وعلى ذلك فلا يبعد أن يقال في تفسير حقيقة ما وقع محل التفكير أنه ظهر ما يوجد بمشيئة الله الملك القديم ، في مراقب بحار هذا العالم الكبير من المؤلأ الرطب الذي ماهدى منه إلى موضع التخيير ، ومكان التصيير والتوصير ، فيكون رسمه عند من أراد أن يرسم أنه جوهرة نفيسة أبدعها نظام العالم في يوم الفم ، لمنفعة من أراد أن يلقم ، كما يرشد إلى ذلك أنه جعلها بمنزلة لثالي البحار في المدون والصفاو الصلابة والإفتوار إلى حيث لا يأخذه مثل اللؤلؤة مبردة العديدة ، ولا يؤثر في خرطه وحكه المضغ الدائم ولا العض الشديد ، على وجه المديد إلى العهد البعيد ، مع ان أحجار الأرجبة يظهر فيها أثر الأنسار والإنفاراك بدر ورشي عن الد هو على نهج الاستطلاك والاحتياط فكيف بما هو من قبيل العظام الموهونة التي يتمحقق بمسايس يسير من الأيام ، ولا تطبق أن ينسحق عليها خفيف من الأجرام ، ففهم الكلام واغتنم ما هدينا إلينك في تضاعيف الأرقام من تراصيف الأفلام .

ثم ارجع إلى بقية أحوال شيخنا القمي وتقى ما ذكره السيد السابق عليه الأذعام وهو من متعلقات المقام : وملائمات أقدمة أرباب الأفهام ، فنقول ومن الله إلا استعانة في عموم الأمور ، وفي خصوص وزبر ما تلو ناه عليك من الزبور ، وقال أيضاً سيدنا المتقدم الجليل المبرور المزبور ، عليه رحمة الله الملك الغفور ، وفي بعض مصنفات شيخنا البهائي نقلأ عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجباعي : أنه قال وجد في مسجد الكوفة فص عقيق مكتوب عليه هذان البيتان :

أنا در من السماء نزويج والد السبطين كُنت أصفى من الليجين يا ضاً	يوم تزويج والد السبطين صبغتني دماء نحر الحسين قلت : وكان الواجد هو شيخنا الشهيد الأول ، لما وجدته في بعض السفائن التي
--	---

عليها المعتمد والمعوّل، من أَنَّه وجده خطّه الشَّرِيف ماصودته مررت بالغربيين ، فلقيت نصّ عقيق مكتوب عليه هذان البيتان ، ثُمَّ كتب بعدها البيتين مع اختلاف يسير بينه وبين ما ذكره مولانا الشَّيخ حسین ، وإنْ أُمُكِن في وجه ذلك تعدد الواقعيَّتين ، لعدم استلزم ما ذكر محدود رأيَّاً في البَيْن ، ولا عجبًا في تكثُّر وقوع أمثل هذه الأشياء كرامة لأولياء الله الذين هم المتصرّفون في عوالم الخلق والإنشاء ، على سبيل السر والافشاء ، ولكن باذن الله الذي يفعل في ملکه ما يشاء ، ويهب ما يشاء لمن يشاء كيف يشاء وهو منزَّه عن اللغو والعبث والقبح والفحشاء ، كما أنه يتحمل أيضًا استناد ذلك إلى أفعال الآدميين وإن يكون المكتوب بغير خطّ مبين ، وضعه الله تعالى لتعليم غير الأميين ، كما أمرت إليه الإشارة السايغه في الحكاية السابقة فليتأمل ولا يغفل .

ثم إنَّ من جملة من تعرض لترجمة شرذمة من أحوال صاحب الترجمة عليه الرضوان والرحمة هو تلميذه الفاضل المحدث الورع التقى الفدسي "المجلسى" ، شارح كتاب «من لا يحضره الفقيه» بالعربي أوّلًا ثم بالفارسی ، فاته ذكره في شرحه الأول على مشيخة الكتاب المذكور بتقريره كونه من جملة مشايخ نفسه المقدس المبرور ، فقال بعد تصرّيفه بكون الرجل من أولاد الحارث الهمданى ، ذكره الشهيد الثاني في اجازته لأبيه ، وذكر جماعة من أجداده ومدحهم وهو شيخنا وأستادنا من استفادنا منه بل كان الوالد المعظم كان شيخ الطائفة في زمانه ، حليل القدر ؛ عظيم الشأن ، كثير الحفظ ، مارأيت بكثرة علومه ووفره فضله ، وعلمه من تبنته أحداً .

له كتب فسيحة ، منها كتاب «جبل المتنين» وكتاب «شرق الشمسين» بل هذا الشرح أيضًا من فوائدِه ، فائي رأيته في التوم ، وقال لي لم لا تشغلي بشرح أحاديث أهل البيت صلوات الله عليهم ، فقلت له : هذا شأنكم وأنتم أهله ، فقال ماضي زماننا واشغل واترك المباحثات سنة حتى يتم ، وكان بذلك الرؤياء في بالي ان اشتغل بذلك ، ولما كان هذا أمرًا عظيمًا ما كنت اجترى عليه ، حتى حصل لي مرض عظيم ووصيت به ، واشغلت بالدعاء والتضرع إلى الله أن يغفر لي ، ويدهب بروحى ، فأصابني حينئذٍ سنة

فرأيت سيدى شباب أهل الجنة أحجمعين قدامى جالسين عندي و سيد الساجدين فوق رأسىجالساً، وأظهر أننا جئنا الشفائل ، وقال سيد الساجدين صلوات الله عليه : لاتطلب الموت ، فان وجودك أفعى ، فانتبهت من السنة ، و ذهب الوجع بالكلية . و حصل العرق ، ثم حصل لي سنة أخرى فرأيت سيد الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلق أجمعين قائماً في بيته ؛ فاردت أن أقبل رجله ، فلم يدعنى ، فشرعت في مدائنه باتك الذى خلق الله تعالى الكوين لأجلك وجعلك متخلقاً بأخلاقه الكمالية ، وجعلك أفضل من برأ الله ، وأنت العالم بعلوم الله ، والقادر بقدرة الله ، والمتخلق بأخلاق الله ، وهو صلى الله عليه وآله يتبرّس ويقول كذلك أنا ، وكانت المدائح كثيرة اختصرتها ، ثم قال يا رسول الله اهدنى لأقرب الطرق إلى الله تعالى . فقال هو ما تعلم ، فقلت يا رسول الله عليه السلام باي شيء عمل ، و كان مرادي ان استغل بالرضايات للوصول إلى الله أم بغيره مما يأمره صلوات الله عليه ، فقال اعمل بما كنت تعمل ، وكنت في هذه المقالات إذ قال وَالْمُؤْمِنُ جاء على وَفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إلى عيادتك ، فاخذني البكاء والنحيب ، وقلت : أنا كلبهم أى مقدار لي حتى تعجي وَيَجِئُنَّ إِلَيَّ عِيَادَتِي ، فانشق جدار البيت و ظهرت للدهشة انتبهت فبككت كثيراً ، ثم حصلت لي سنة أخرى ، فسمعت ان سيد المرسلين ارسل إليك من الجنة ثمرة وكباباً منها ، فدفع إلى أَوْلًا سفافيدا لكتاب وكانت من الذهب ، وحولى جماعة كثيرة فأكل من الكتاب لقمة ، ويحصل مكانها أخرى ، وأدفع إلى كل من حولي من هذا الكتاب ، وأقول لهم أنك كنت أقول لكم ان سفافيد كتاب الجنة من الذهب ورأيت موها وقلت لهم إن طعام الجنة في كل لقمة طعم كثيرة لا تشبه طعوم الدنيا وهذا كذلك . وقلت لكم : ان ثمرات الجنة كلما جنى منها شيء يوجد مكانها أخرى ، وكلما أدفع إليهم من الكتاب وأكله لا يفني الكتاب ، ثم شرحت في الثمرة وكانت بقدر بطيخ حلبي عظيم ، وأخذ منها ورقة ورقة ، وأكلها ، وفي كل ورقة طعم لا تناهى ، وأقول لهم كنت أقول لكم إن ثمرة الجنة كذلك ، وكلما أدفع إليهم يحصل منها ورقة أخرى ، فانتبهت من ذلك الرؤيا و أوقتها بالعلم ، و

الهمت بان اشتغل بشرح الأحاديث ، فاشتغلت بذلك ، ولمّا كانت الطلبة مشغولين بالدرس كنت أدعدهم في ترك الدرس بالكلية ، لكن حصل في التعطيلات التوفيق من المنع الوهاب ، وحسبتها كانت سنة على ما قاله شيخنا البهائى رضى الله عنه ، وذكرت بعض أحواله سابقاً ومات رحمة الله في شوال سنة ثلاثين بعد الألف الهجرية في اصفهان ، ونقل إلى المشهد الرضوي صلوات الله عليه ، ودفن في داره جنوب الروضة المقدسة ، و الآن يزار هناك ، وكان عمره بضعاً وثمانين سنة إماً واحداً أو اثنين ، فاني سألت عن عمره رضي الله عنه فقال ثمانون أو انقص بواحدة ، ثم توفي بعده بستين .

وسمع قبل وفاته بستة أشهر صوتاً من قبر باباركن الدين رضي الله عنه ، فكنت قريباً منه ، فنظر إلينا وقال سمعتم ذلك الصوت ، فقلنا لا ، فاشتغل بالبكاء والتضرع والتوجه إلى الآخرة ، وبعد المبالغة العظيمة قال انه أخبرت باستعداد الموت وبعد ذلك بستة أشهر تقرباً توفي رحمة الله ؛ وترفت بالصلاحة عليه مع جميع الطلبة والفضلاء وكثير من الناس يقربون من خمسين ألفاً انتهى .

وأقول: لاعجب في انعقاد هذه الجماعة في الصلاة على مثل شيخنا هذا مع ما قد عرفت من ارتفاع قدره ومنزلته في الدين والدنيا، كيف وقد أسمناك فيما تقدم انه قد اجتمع أكثر من هذه الألف في صلاة شيخنا المفید وسيدنا المرتضى رضي الله عنهم، مع انهم كانوا في بلاد المخالفين لنا، بل ذكر نفس هذا المخبر المعتبر في ذيل ترجمة أستاده الآخر وهو مولاً لابن عبد الله التستري المتقدم ذكره الشريف قدس سره المنيف ، اجتماع ضعف ما ذكره هنا في الصلاة على جنازة ذلك الشيخ الأجل الاسنى وهذه عين عبارته التي قد فاقنا حكايتها في ذيل ذلك المعنى : و توفي رحمة الله في العشر الأول من محرم الحرام ، وكان يوم وفاته بمنزلة العاشراء ، وصلى عليه قريراً من مائة ألف ، ولم نر هذا الاجتماع على غيره من الفضلاء ودفن في جوار إسماعيل بن زيد بن الحسن قلت: وهو الذي اشتهر الان في اصفهان بامام زاده اسماعيل عليه رضوان الله الملك الجليل ، ثم نقل إلى مشهد أبي عبد الله بن

الحسين ظفلاً بعد سنة ، ولم يتغير حين اخرج ، وكان صاحب الكرامات الكثيرة ممّا رأيت وسمعت ؛ وكان فراؤ على شيخ الطائفة أزهدا الناس في عهده هولاناً أحمداً الأردبيلي ، وعلى الشيخ الأجل أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي "رحمه الله" ، وعلى أبيه نعمة الله ، وكان له عنهمما الإجازة للأخبار ، وأجاز لـ كماذكرته في أوائل الكتاب انتهى .

وقال أيضاً صاحب «الأمل» في ذيل قرحة المولى حسين بن موسى الأردبيلي ساكن استراباد كان فاضلاً فقيهاً صالحًا معاصرًا لشيخنا البهائي ، له كتاب منها «شرح الرسالة القومية» للبهائي ، وذكر في موضع منهاجه لتأوصل إلى ذلك الموضع سمع بوفاة المصنف باصبهان ، واته حمل إلى مشهد الرضا ظفلاً ، ولمحواش على «شرح تهذيب الأصول» للعميد وغير ذلك تم كلامه .

ورأيت في بعض التعليقات القديمة على كتاب «توضيح المقاصد» الذي تقدماته من جملة مصنفات الرجل أنَّ في ثانية عشر شوال سنة ألف وثلاثين توفي شيخنا العلامة الكامل بهاء الدين محمد العاملي مؤلف هذا الكتاب ، وكان تاريخ وفاته بالفارسية

بـ سـ روـ دـ پـ اـ کـ شـ شـ عـ وـ أـ فـ سـ رـ فـ ضـ لـ أـ فـ قـ اـ دـ

وقال سيدنا الجزائرى المتقدم عليه التعظيم : و تاريخ وفاة الشيخ بهاء الدين

على ما قاله في النظم بعض مشايخنا المعاصرین رحمة الله :

بـ دـ رـ العـ رـ اـ قـ يـ نـ خـ فـ يـ ضـ وـ وـ نـ يـ رـ الشـ اـ مـ وـ شـ مـ سـ الحـ جـ اـ زـ اـ دـ تـ تـ اـ رـ يـ خـ اـ فـ لـ مـ اـ هـ تـ دـ اـ

ثم انَّ من جملة تلامذة شيخنا المذكور سوى من قد عرفته من العلماء البدور

والفضلاء الصدور ، هو شيخنا الفاضل الجواد البغدادي . والسيد الماجد البحرياني ،

والمولى محمد محسن المشتهر بالفيض الكاشاني ، على ما ينقدح من مفتح كتابه

«الوافي» والسيد الاميرزا رفع الدين النائيني ، والمولى شريف الدين محمد

الروي دشتى ، والمولى الأجل الأكمـ الخـليلـ بـنـ الغـازـىـ القـزوـينـىـ ، والمـولـىـ مـحـمـدـ صالحـ

ابن احمد المازندرانى ، والشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد النانى ، والمولى أبا الحسن على المشهور بالمولى حسنعلی بن مولا عبد الله الشوشتري شيخ رواية مولانا محمد تقى المجلسى ، ومنهم الشيخ محمد بن على العاملى التبنتى وهو الذى ذكر أيضاً فى «الأمل» انه كان عالماً فاضلاً فقيهاً صالحًا زاهداً عابداً ورعاً قرأ عنده خال والدى الشيخ على بن محمود العاملى ، وقرأه على الشيخ البهائى . ومنهم: العالم الفاضل الجامع الكامل نظام الدين محمد القرشى صاحب كتاب «نظام الأقوال» فى أحوال الرجال، وكأنه نظام بن حسين الساوجى الذى أتم الأبواب العشرين من «الجامع العbiasى» بعدو فاة شيخه المرحوم بأمر السلطان شاه عباس الصفوى الموسوى فليلاحظ .

المولى مظفر الدين على الذى كتب فى ترجمة أحوال شيخنا المقصوص رسالة بالخصوص ، و الشيخ محمود بن حسام الدين الجزائرى الذى يروى عنه الشيخ فخر الدين الطبرى النجفى صاحب كتاب «مجمع البحرين» .

ومنهم: الشيخ زين الدين على بن سليمان بن درويش بن حاتم القدمى البحارانى ، وهو الذى يروى عنه صاحب «بلغة الرجال» بواسطة شيخه وسميه الشيخ سليمان بن على بن راشد البحارانى ، وذكر فى حقه انه أول من نشر علم الحديث فى بلاد البحرين ، وقد كان قبل ذلك لأنف لمؤلفين ، وذكر أيضاً انه كان قبل وصوله إلى خدمة شيخنا البهائى يقرأ عند الشيخ الفاضل الفقيه محمد بن حسن رجب المقا比 البحارانى أول من صلى صلاة الجمعة فى البحرين بعد فتحها على ابدي سلاطين الصفویه ، و لما رجع من خدمة المرحوم الشيخ بهائى بالغاً مبلغه من العلم بالحديث ونشره فيها ؛ كان الشيخ محمد المذكور من جملة من يحضر حلقة درسه ، فعوتب على ذلك بائته بالأمس كان تلميذاً للكيف يكون تلميضاً له ، فقال وكان على غایة من التقوى والورع والإنصاف: انه قد فاق على وعلى غيرى مما اكتسبه من علم الحديث ، وفيه أيضاً من الدلالة على غایة مهارة شيخنا

المكتسب منه هذه المزية المسلمة للشيخ زين الدين المذكور مالا يخفى .  
 وأما أساتيد صاحب الترجمة ورؤسائه سلسلة أساتيده الذين قد أخذ عنهم الحديث  
 وغيره بالقائمة وغيرها من علماء الإمامية وغيرهم فهم أيضاً جماعة كما في كتاب «رجال  
 النيسابوري» إلا أنّى مهما تصفّحت كتب الإجازات والرجال لم أعثر على شيخ له  
 في الرواية لأحاديث الشيعة الإمامية ومصنفاته غير والده واستاده المحقق المتبخر  
 الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملی الذي له الإجازة المبسوطة المشهورة  
 من شيخنا الشهید الثانی ، وقدمن ترجمة هذا الشيخ الجليل في باب ما أوّله الحاء  
 المهملة مفصلة .

ومن جملة ما ذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» في حقيقته وهو مما قد فاتتنا تذكره  
 هناك أنه لما نقل عن صاحب «أمل الامر» تفصيل أحوال هذا الرجل وفهرست  
 مصنفاته إلى قوله في آخر ذلك رسالة سمعناها «تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم  
 وخراسان» رد فيها على الشيخ على بن عبدالعالی العاملی «الكرکي» حيث أمره أن يجعلوا  
 الجدّى بين الكتفين ، وغير محاريب كثيرة، مع أن طول تلك البلاد يزيد على طول  
 مكة كثيراً ، وكذا عرضاً ، فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيراً ففي بعضها  
 كالمشهد بقدر نصف المسافة خمس وأربعين درجة ، وفي بعضها أكثر ، وفي بعضها أقل  
 ولهم سائل آخر وكان سافر إلى خراسان وأقام بالمرأة مدة ، وكان شيخ الإسلام بها ،  
 ثم انتقل إلى البحرين وبهامات ، وكان عمره ستاً وستين سنة قال بعد ذلك انتهى .

أقول ومن أشهر مصنفاته «المقد الطهري» إلى أن قال وذكر بعض مشايخنا  
 المعاصرین أنه لما هاجر من بلاد الجبل إلى بلاد العجم كان لابنه الشيخ البهائی سبع  
 سنین ، وأخبرني والدى قدس الله سره وبحظيرة القدس سره أن الشيخ المذبور كان في  
 مكة المشرفة فاصداً الجوار فيها إلى أن يموت ، وأنه رأى في المنام أن القيامة قد فاتت  
 وجاء الأمر من الله سبحانه بأن ترفع أرض البحرين و ما فيها إلى الجنة ، فلمّا رأى هذا  
 الرؤيا آثر الجوار فيها والموت في أرضها ، ورجع من مكة المشرفة وجاء البحرين ،  
 الروضات ٤/٧

ولما سمع علماء البحرين بقدومه و كان لهم مجتمع يجتمعون فيه للمدرس ويحضره الفضلاء منهم في مسجد من مساجد قرية جد حفص علموا ان الشیخ لا بد أن يحضر بعده قدومه هذا المجتمع وكان من جملة فضلاء البحرين الشیخ داود بن مشافیز، وكانت له يد طولی في علم الجدل، وقد كانت بينهم وبينه منافرة أو جبیت غضبه وعدم حضوره ذلك المجتمع مدة؛ ولم يسمعوا بقدوم الشیخ ارسلوا للشیخ داود المذکور وأصلحوه ، والتمسوا منه الحضور كما كان سابقاً فاتفق ان الشیخ لما وصل إلى البحرين زاروه و عظموه بما هو أهل ، فاتفق أنه سمع بذلك المجتمع ، فحضره ذات يوم وليس في ذلك الوقت فيهم من هو في مرتبته قدس سره واتفق البحث كما هي العادة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع ، فابتدر الشیخ داود لمنازعة الشیخ المذکور والبحث معه ، مع أنه لا نسبة له إليه في ذلك ، فلما انقضى المجلس مضى الشیخ قدس سره وكتب هذين البيتين .

أناس في أول قد نصدّوا  
لمحوَ العلمَ وَ اشتغلُوا بِلَمْ لَمْ  
فَإِن باحثُهُم لَمْ تَلَقْ مِنْهُمْ  
وأقام الشیخ المزبور في البلاد المذكورة حتى توفي إلى رحمة الله و قبره في قرية المصلى من قرى البحرين المعروفة إلى الآن ، ورثاه ابنه الشیخ المذکور أعني البهائی إلى آخر ماذكره .

ومن جملة ماذكره أيضاً في أواخر «اللؤلؤة» عند باوغ الكلام إلى طرق روایة أصحابنا الكرام إلى كتب مخالفينا الأعلام ، وقدماء علماء سائر الطوائف من الإسلام؛ قوله شكر نوله : وأما كتاب «صحيح البخاري» بالأسناد عن شيخنا البهائی قدس الله روحه ، عن محمد بن محمد بن أبي اللطيف المقدسي ، عن أبيه محمد بن محمد ، عن شیخه کمال الدین محمد بن أبي شریف المقدسی ؛ عن أبي الفتح محمد بن أبي بکر ، عن أبي الحسین محمد المراغی ، عن أبي عبد الله محمد بن اسماعیل القرشیدی ، عن السيد أبي عبدالله محمد بن سیف الدین فلیح بن کیکلدوی العلائی ، عن قاضی القضاة أبي عبدالله محمد بن مسلم بن محمد بن مالک الحنبلی عن أبي عبدالله

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي<sup>١</sup> عن أبي طاهر محمد بن عبد الواحد البزار ، عن محمد بن أحمد بن حمدان عن محمد بن القاسم ، عن محمد بن يوسف الغزيري<sup>٢</sup> ، عن محمد بن اسماعيل البخاري<sup>٣</sup> بكتابه المذكور وجميع مصنفاته ، إلى أن قال أقول : وهذا السندي من غريب الأسانيد باهتاق كون رجالة كلّهم من المسلمين و يمكن تعميمه من أوله بطريقنا إلى الشیخ محمد بن يوسف بن كعبان البحراني ، عن الشیخ محمد بن ماجد البحراني ، عن الأخذ المولى محمد باقر المجلسي عطّر الله مرقده عن والده المولى محمد تقى قدس سره ، عن شیخنا محمد بن الحسين البهائی زاده الله تعالى مع هؤلاء المذکورین ، بل جملة الصالحين بهاء و شرفًا انتهى .

وبالحری ان نختتم حینئذی ترجمة الرجل بأحسن ما يمكن من الخاتمة ، و نهدی إلى الأحباب لغزه الذى صنعه باسم والد الأئمّة ، و زوج جدتنا المعصومة فاطمة عليهم السلام اللهم صلوا له الدائمة القائمة ، وهو كما وجدناه وكأنه إلى والده الجليل المعظم عليه أرسله و أهداه متصور بهذه الصورة ، و متّمور بهذه التّالی المنشورة ، يائقوتی ورجائی ، ومن به في الدارين افتداهی استدعی منكم الإخبار عن اسم عدد افراده بعد لطائف الأركان ، ومن أجزاءه عرف أبواب الجنان ، ويدركونه مع الله الملك المنان ، في أوله بصيرة المخلوقات ، و الثانية تالي اسم الذات ، و آخره أول مراتب العشرات ، ويحصل منه الإيمان بالزبر والبيتان ، أول افراده رأس العرب والعجم ، و آخر أجزاءه مساوٍ للإسم الأعظم ، صورته بالاستعلاء موصوف ، و مسمّاه في السموات والأرضين معروف ، و آخر آخره صدر الحروف ، أوله مدار الدنيا وبآخره يتم العقبى ولو لا وسطه لكان معدوماً إن نقص ثلاثة من ثلاثة بقى ثلاثة وإن زيد ثلاثة على ثلاثة ، جعل ثلث ثلاثة لولا أوله لكان رأس العمر مقطوعاً ، وإن لم يكن آخر نانیه واسطة العمر لكان بقطعتين مكسوراً ، من وجد بأوله نصيباً فقد كان غنياً ، ومن عرى فلا يرى من العيش نصيباً ، ولو كان أوله لا آخر له لم يكن فقيراً آخره رأس اليقين ، و بجزئی أوله يتم الدين ، المروف مندرج بين جزئی آخره بالشمام و آخره يبني

حرف كل كلام والسلام خير ختام .

## ٦٠٠

السيد الفاضل المتكلم الحكيم رفيع الدين محمدبن السيد حيدرالحسني  
الطباطبائى المشتهر بميرزا رفيعا التائيني \*

نسبة له الى قصبة نائين على وزن جائين وهي من توابع دارالسلطنة اصفهان ، و الواقعة على رأس عشرة فراسخ منها بتقرير أوى الأذهان ، و تخمین أرباب البصيرة من -  
البلدان .

كان قدس الله تعالى سره السرى ، من أعاظم علماء دولة الشاه صفى الصفوی الموسوى ، وكتب باسمه السادس كتابه الموسوم «بالشجرة الالهية» وهي في مراتب أصول العقائد باللغة الفارسية ، موّرخة سنة سبع وأربعين بعد ألف هجرية .  
وله أيضاً كتب غير ذلك مبتكرة منها رسالة فاخرة سمّاها «الثمرة» في تلخيص ذلك الكتاب المسمى «بالشجرة» ورسالة أخرى في «التشكيك» وحواشي كثيرة على مختلف مولانا العلامة وشرحه المشهور على أصول «الكافى» ، وإن لم يبلغ تمامه و هو رحمة الله من جملة مشايخ سميّنا المجلسى أعلى الله تعالى مقامه ، وتوفى باصفهان في سابع شوال سنة ثمانين وقيل اثنتين وثمانين بعد الألف من الهجرة ، وهو في سن خمس وثمانين سنة ، ودفن في مزارها الكبير المعروف بـ تخت فولاد ، وقيل بأرض باباركن الدين الفارسي من المزار المذكور ، وبنى بأمر الشاه سليمان الصفوی على مرقده الشريف قبة عالية هي إلى الآن باقية .

**نَمْ لِيُلْعَمْ إِنْ هَذَا الرَّجُلُ غَيْرُ الْمَوْلَى رَفِيعُ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوْلَى فَتْحُ اللَّهِ الْمَشْتَهِرِ**

\* له ترجمة في: بحار الانوار ٥: ١٠٥ ، تذكرة القبور ٣٤٢ ، جامع الرواية ٥٥٠ ، الذريعة ١٩٥ .  
ديوانه الأدبي ١٢٨ ، سفينة البحار ١: ٥٣١ ، سلافة العصر ١: ٣٩١ ، الفوائد الرضوية ٥٣١ ،  
الكتى والألقاب ٢: ٢٧٩ ؛ المستدرك ٣: ٤٠٩ ، هدية الأحباب ١٤٢ ، هدية العارفين

بـالواعظ القزويني الذى قال في حقه صاحب «الأمل» : فاضل عالم شاعر مجيد من تلامذة مولانا الخليل القزويني واعظ بقزوين له كتاب «ابواب الجنان» بالفارسية لم يُؤلف مثله ، وله ديوان شعر توقي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين والفاتحى . وكتاب مواعظه المذكور معروف مشهور في مجلدين كبيرتين متضمن لـأغلب عنوانـين المواعظ وفنون الأخلاق بعبارات رائقة إنسانية ، وبـيـنـات فـائـقة اـنـشـائـيـة ، وـظـيـ الـآنـ إـتـحـادـهـ معـ دـفـيعـ الدـيـنـ الآـخـرـ الذـىـ هوـ صـاحـبـ الـكـتابـ «ـالـحـمـلـةـ»ـ العـيـدـرـيـةـ .

ولـهـ أـيـضاـ ولـدـفـاضـلـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ «ـالـأـمـلـ»ـ بـعـنـوانـ مـيـرـزاـ مـحـمـدـ شـفـيعـ بـنـ رـفـيعـ الـدـيـنـ مـحـمـدـ الـوـاعـظـ القـزوـينـيـ ،ـ ثـمـ قـالـ :ـ فـاضـلـ عـالـمـ زـاهـدـ صـالـحـ وـاعـظـ بـعـدـ أـيـيهـ بـجـامـعـ قـزوـينـ ،ـ لـهـ «ـتـمـةـ اـبـوـابـ الـجـنـانـ»ـ لـأـيـيهـ مـنـ الـمـعاـصـرـ مـنـ الـنـهـىـ .ـ وـلـاـ يـبـعـدـ كـوـنـ الـمـجـلـدـ الثـانـيـ مـنـهـ أـيـضاـ مـنـ جـمـلـةـ مـؤـلـفـاتـ هـذـاـ الـوـلـدـ فـلـيـلـاحـظـ ،ـ وـلـهـ أـيـضاـ وـلـدـآـخـرـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـالـفـصـولـ التـسـعـينـ فـيـ مـعـالـجـاتـ اـمـرـاـضـ اـهـلـ الـدـيـنـ بـأـحـادـيـثـ آـلـ طـهـ وـيـسـ»ـ .ـ

## ٦٠١

الشيخ محمد بن على بن محمد الحرفوشى الحريرى العاملى الكركي الشامي \*  
كان فاضلاً عالماً أدبياً باهراً محققاً مدققاً شاعراً أدبياً منشئاً حافظاً أعرف  
أهل عصره بعلوم العربية، قرأ على السيد نور الدين على بن على بن الحسين الموسوى  
العاملى في مكة جملة من كتب الخاصة وال العامة .

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٦: ١٤٨ ، امل الامل ١: ١٦٢ ، خلاصة الاثر ٤: ٤٩

الذرية ١٣: ٣٠ ، رياض العلماء «خ» ريحانة الأدب ٢: ٣٦ سلالة العصر ١٥: ٣ ، شهادة

الفضيلة ١١٨ ، الغدير ١: ٢٩٥ ، الفوائد الرضوية ٣١٣ ، الكني واللقاب ٢: ١٧٧ ،

المستدرك ٣: ٣٠٦ ، هدية العارفين ٢: ٢٨٤

له كتب كثيرة الفوائد ، منها كتاب «اللئالي السننية في شرح الأجر ومية» مجلدان ، وكتاب «مختلف التحاة» لم يتم ، و«شرح الزبدة» و«شرح التهذيب» في النحو و«شرح الصمدية» في النحو ، و«شرح شرح القطر» للفاكمي «شرح شرح الكافيجي» على قواعد الإعراب ، وكتاب «طراائف النظام ولطائف الإنسجام» في محاسن الأشعار ، و«شرح قواعد الشهيد» و«رسالة الحال» و«ديوان شعره» ورسائل متعددة رأيته في بلادنا مدة ، ثم سافر إلى اصفهان ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها :

أقم ماتمًا للمَبْدِدِ قد ذَهَبَ المَبْدُدُ

وَحَمَدَ بِقَلْبِي السُّوءَ وَالْحُزْنَ وَالْوَجْدُ  
وَبَاتَتْ عَنِ الدُّنْيَا الْمَحَاسِنُ كُلُّهَا

وَخَالَ بِهَا وَنَوْنَ الصُّحْنِ فَهُوَ مَسْوَدَ  
وَسَائِلَةٌ مَا النَّحْطَبَ رَاعَكَ وَقَعَةً

وَكَادَتْ لَهُ الشَّمْ الشَّوَامِخْ تَنْهَدُ  
وَمَا لِلْبَحَارِ الْزَّاهِرَاتِ تَلَاطَمَتْ

وَأَمْوَاجَهَا أَيْدِي وَسَاحِلَهَا خَدَّ  
فَقَلْتُ نَعَى النَّاعِي إِلَيْنَا مُحَمَّدًا

فَذَابَ أَسَى مِنْ نَعِيهِ الْحَجَرِ الْقَلَدَ  
مَضَى فَائِقُ الْأَوْصَافِ مُكَمِّلُ الْعُلَى

وَمَنْ هُوَ فِي طُرُقِ السَّرَّى الْعِلْمَ الْفَرَدَ  
وَكَذَا ذَكَرَهُ صاحب «الأمل» ثم نقل عن صاحب «السلافة» فقرأت طريقة أنشدها في حق الرجل ، إلى أن قال : ومدحه بفقرات كثيرة ، وذكر أنه توفي في سنة تسع وخمسين وألف ، ونقل جملة من مؤلفاته السابقة ؛ ونقل كثيراً من شعره منها قوله في الشيخ محمد جواد الكاظمي :

جَرَى فِي حَلَبَةِ الْعَلَمِيَّاءِ شَوَّطَا  
بَسَعَى مَا عَدَا سَنَنَ السَّوَادَ

ففات السّابقين إلى المُعالي وَمَا هذَا بِيَدِعٍ مِنْ جُوادِ إِنْهِي وَيُنْسَبُ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَنَّهُ ادْرَكَ الْمُعْمَرَ الْمَغْرِبِيَ الْمَلْقُبَ بِابْنِ أَبِي الدَّنِيَا وَالْمَسْمُى بِعَلَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَرْرَةَ بْنِ مُؤْيَدَ الْمَهْدَافِيَ الْيَمَانِيِّ؛ الَّذِي اشْتَهَرَ أَنَّهُ شَرَبَ مَاءَ الْحَيَاةِ وَهُوَ مِنْ أَدْرَكَ صَاحِبَةَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَلاقَةَ وَرَوْيَ عَنْهُ الْحَدِيثَ، وَشَهَدَ مَعَهُ صَفَّيْنَ، وَبَعْدِهِ الْحَسَنُ بْنُ سَبَاطِ الْمَدَائِنِ، وَالْحَسِينُ بْنُ وَادِي كَرْبَلَا، وَرَوْيَ أَيْضًا عَنْهُمَا وَعَنْ سَائِرِ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْمُعْمَرَ الْمَذْكُورَ فِي بَعْضِ مَسَاجِدِ الشَّامِ، وَاسْتِجَازَ مِنْهُ فَأَجَازَهُ رِوَايَةً أَصْوَلَ الْحَدِيثِ وَالْمَرْبِيَّةَ وَالْكَتَبَ الْأَرْبَعَةَ.

وَأَقُولُ أَسْنَدَ إِلَيْهِ أَيْضًا السَّيِّدَ نَعْمَةَ اللَّهِ الْجَزَائِرِيَ «فِي الْأَنْوَارِ النَّعْمَانِيَّةِ» وَحَدَّثَ عَنْهُ بِوَاسْطَةِ الْمَحْرُوفِيِّ الْمَذْكُورِ بِخَمْسِ وَسَاعِيَّاتِهِ، فَصَدَقَ أَنَّهُ يَرْوِي بِسَبْعِ وَسَاعِيَّاتِهِ عَنْ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَ)، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْأَسْنَادِ وَلَا يَدَانِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ شَيْءًا فِي عَلُوِّ السَّنَدِ غَيْرِ حَدِيثِ قاضِيِّ الْجَنِّ الَّذِي نَقَلَهُ السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ السَّيِّدِ حَيْدَرِ الْكَرْكَى الْعَامِلِيِّ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهُ الشَّرِيفُ بِأَسْنَادِ الطَّرِيفِ، عَنِ الْمَوْلَى جَلَالِ الدَّوَانِيِّ، عَنْ وَسَاعِيَّاتِ ثَلَاثِ آخَرِينَ عَنْ أَشْرَفِ الْأَنْبَيَاءِ وَالْمَرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ الْكَلَالَةُ الْطَّيَّبَيْنِ الْمُنْتَجَمِينَ، وَقَدْ أَوْرَدَنَا الْحَدِيثُ بِطُولِهِ ثَمَّةً فِي الْحَاشِيَةِ مِنْهَا فَمِنْ أَرَادَهُ فَلِيَرَاجِعُهَا.

وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي مَعْجمَوْعَةِ إِعْجازَاتِهِ مِنْ مَوْلَفَاتِ وَلَدِ صَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الْمَذْكُورِ هُوَ أَيْضًا فِي كِتَابِ «الْأَمْلَ» بِعِنْوانِ الشَّيْخِ ابْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الْمَحْرُوفِيِّ الْعَامِلِيِّ الْكَرْكَى، مَعَ وَصْفِ أَنَّهُ كَانَ فَاضِلًا صَالِحًا فَرَأَى عَلَى أَبِيهِ وَغَيْرِهِ وَتَوْفِيقِهِ بِطَوْسِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَلْفِ وَحْضَرَتْ جَنَازَتَهُ إِلَى آخرِ رِوَايَةِ حَدِيثِ قاضِيِّ الْجَنِّ بِهَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ، حَدَّثَنَا الْمَوْلَى الْفَاضِلُ الْجَلِيلُ مَوْلَانَا تَاجُ الدِّينِ حَسَنُ الْأَصْفَهَانِيُّ الْفَلَادُورِجَانِيُّ بِرِيدَبَهُ وَالْمَدِيْخَنَا الْفَاضِلُ الْهَنْدِيُّ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ اصْفَهَانِيُّ لِنَجَانِي، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَوْلَى الْمُحَقَّقُ مَوْلَانَا خَواجَهُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ السَّدَادِيُّ السَّلْمَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَوْلَى الْعَالَمُ جَلَالُ الدِّينِ بْنُ أَسْعَدِ الدَّوَانِيِّ الشَّيْرَازِيُّ، وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ السَّنَدُ الْفَقِيهُ الصَّدْرُ السَّعِيدُ

الشاه أبوالولى بن السيد المحقق الشاه محمد بن الحسن الشيرازى قال أخبرنى المولى المحقق مولا ناجمال الدين محمود، قال : أخبرنى العلامة الدوائى ، وأخبرنى أيضاً المولى المحقق المدقق الشیخ المنصور المشتهر براست گوشارح «تهذیب الوصول إلى علم الاصول عن واحد عن المولى العلامة الدوائى ، قال أخبرنى مشافهہ السيد الأذام حقيقة الأئمة الأعلام السيد صفى الدين بن عبد الرحمن الحسيني لا يجيء حديث الجن عن رسول الله عليه السلام من تزبى بغير زبة فقتل فلاقه دولة ، وصلى الله على سيدنا محمدنا نعمتكم الله أطهاراً وحمد لله رب العالمين

## ٦٠٣

السيد الواقعظ والآيد الحافظ محمد بن محمد بن حسن بن قاسم الحسينى  
العاملى العيناوى الجزاوى

صاحب كتاب «الإثنى عشرية في المواقع المعدية» كانت أم أمه بنت شيخنا الشهيد الثاني كما ذكره شيخنا الحر العاملى ويستفاد من كتابه المذكور كونه متبحراً جاماً ، ومتبيناً بارعاً ، ومتديناً صالحنا ، متعبداً سابحاً ، وفقهاً عرفانياً ، وحكيمأً إيمانياً ، وشاعراً عفيفاً ، وأديباً عريفاً ، وقدرت كتابه المذكور على اثنى عشر باباً ، أولها في الأحاديث من النبويات المأثورة برواية الخاصة ؛ ثم برواية العامة ، ثم في العلويات من روایتها ، ثم في المرويات عن سائر الأئمة عليهم السلام ؛ ثم في المأثورات نماهوا من هذا القبيل من كلمات الحكماء والعارفين ، وإفادات أكابر أهل الدنيا والدين ، ونابعها في الثنائيات المنقوله عن كل أولئك على هذا الترتيب ، وهكذا إلى تمام عدد الإثنى عشر ، وفيه فوائد جمة ، وخرائن من العلم والحكمة ، قل ما يوجد نظيرها في أسطيين الأولين والآخرين ، أو ينشر نسيمهافي بساتين الكبارين والصاغرين ، منها قوله عند عده لفوائد الأثر واعوالنهوء ومحامد العزلة عن أهالي الأهواء ، وبالجملة فالعزلة بركتها معلومة في الوجودان لا ينكرها إلا من ضعف يقينه وعدم توكله ، فربما

\* لترجمة في : امل الامل ١ : ١٧٦ ، الذريعة ١ : ١١٩ ريحانة الادب ٣ : ٣٥١ ،

زِئْنَ لِهِ الشَّيْطَانُ الْخُلْطَةُ وَأَمْرُهُ بِالْمُعَاشِرِهِ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَقَّعُ أَنْ يَعْطِيهِ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا  
لِيَصْرُفَهُ عَلَى شَهْوَاتِ نَفْسِهِ، وَرَبِّمَا كَانَ ذُو صُنْفَةٍ فَيَتَرَكُ صُنْفَتَهُ وَكَسْبَهُ أَوْ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ  
الْبَطَالَةِ وَالْتَّعْطِيلِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ، فَيُرْهِي كُلَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَيَنْبَغِي  
لِمَنْهُذَا أَنْ يَنْتَظِرَ إِلَى مَارُوِيٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
قَدْ تَكَلَّلَ طَالِبُ الْعِلْمِ بِرَزْقِهِ خَاصَّةً عَمَّا ضَمَنَهُ لِغَيْرِهِ بِمَعْنَى أَنَّ غَيْرَهُ يَحْتَاجُ إِلَى  
السُّعْيِ عَلَى الرِّزْقِ بِكَسْبِهِ مِنَ الصَّنَاعَاتِ أَوِ التِّجَارَاتِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكِ، مَاعِدِي الطَّمْعِ فِي  
أَمْوَالِ النَّاسِ حَتَّى يَحْصُلَ غَالِبًا، وَطَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَكْلُفُهُ بِذَلِكِ، بَلْ بِتَطْلُبِ الْعِلْمِ وَكَفَاهُ مُؤْتَهُ  
الرِّزْقُ أَنْ اخْلُصَ النِّيَّةَ وَأَخْلُصَ الْعَزِيمَةَ، وَعِنْدِي فِي ذَلِكَ مِنْ بَرَكَةِ التَّوْكِلِ عَلَيْهِ وَ  
كُثْرَةِ نَعْمَهِ عَلَىٰ مَا لَوْجَمَعْتُهُ بَلْغَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ حَسْنَ صَنْعِ اللَّهِ بِي وَ جَمِيلِ  
إِحْسَانِهِ إِلَيَّ، وَجَزِيلِ امْتِنَانِهِ لِدِي مِنْذَا شَتَّلَتْ بِطَلْبِ الْعِلْمِ، وَهُوَ مِبَادِي عَشْرِ الْأَرْبَعينِ  
بَعْدَ الْأَلْفِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، وَهُوَ مِنْ تَصْفَ شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةِ سِبْعَ وَسَتِينَ وَأَلْفِ وَ بِالْجَمْلَةِ  
فَلَمِيسُ الْخَبَرُ كَالْعِيَانِ إِلَى آخِرِ مَا مَنَحَهُ مِنَ الْبَيَانِ، وَقَدْ فَرَغَ رَحْمَهُ اللَّهُ مِنْ تَأْلِيفِ كِتَابِهِ  
الْمَذَكُورِ بِوْمِ السَّبْتِ التَّاسِعِ مِنْ رَجَبِ ثَمَانِ وَسَتِينِ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ الْمُطْهَرَةِ فِي  
الْمَشْهُدِ الْمَقْدُسِ الرَّضُوِيِّ عَلَىٰ مُشْرِفِهِ السَّلَامِ .

وَلَهُ أَيْضًا مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ كِتَابُ «حَدَائِقُ الْأُبْرَارِ وَحَقَائِقُ الْأَخْبَارِ» فِرْغَهُ مِنْهُ سَنَةٌ  
إِحْدَى وَنِمَائِينَ، وَكِتَابُ «أَدْبُ التَّفْسِيرِ» وَكِتَابُ «الْمُنْظَوِمُ الْفَصِيحُ وَالْمُنْتَوِرُ الصَّحِيحُ»  
وَكِتَابُ فِي «فَوَائِدِ الْعُلَمَاءِ» وَآخِرُ فِي «فَوَائِدِ الْحُكَمَاءِ» وَقَدْ أَوْرَدَ صَاحِبُ «الْأَمْلَ» مِنْ جَمْلَةِ  
أشْعَارِهِ الرَّائِفَةِ قَوْلَهُ :

ما عشت ذلِّ الطَّامِعِ	وَيَحْكُمُ يَا نَفْسَ دُعَى
حُكْمَ الْقَضَاءِ وَ اقْتَنَعَ	وَارْضَى بِمَا جَرِيَّ بِهِ
شَيْطَانَكَ الْمُبْقِدِ عِنْ	إِيمَانِكَ وَ الْمِيلِ إِلَيْ
كَيِّ تَرْتَوِي وَ تَشْبِعِي	وَ اقْتَصَدَى وَ اقْتَصَرَى
مِنْ حَمِيرِ وَ تَبَعِ	أَيْنِ السَّلاطِينُ الْأَوَّلِ

شادوا الحصون فو  
لم يبق من ديارهم  
كفا بذلك واعظا  
حسبك يا نفس اقبلى  
ق كل شاهق مرتفع  
غير رسوم خشيع  
و زاجراً لمن يعي  
نصحي ولا نضيئى

ثم إن العيناني الذي هو بكسر العين المهملة والباء المتأخرة والنون والألف قبل الثناء المتلائمة اسم قرية من قرى جبل عامل من ديار الشام ، كما أنه نسبة هذا السيد المكرم تكون نسبة رجل آخر من علماء الشيعة ، من جملة معاصرى زمانه ومشاركته درجته و شأنه ، و هو سمّيه الشيخ محمد بن الحسام العاملى العيناني الذي يروى عن أبيه ، عن عمّه جعفر بن الحسام عن السيد حسن بن أيوب الحسينى عن الشهيد وكان هذا الشيخ جدّ الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن محمد الشهير بظهير الدين بن الحسام العاملى العيناني صاحب كتاب «منتخب الأخبار» المعتبرة الواردة عن الأئمّة الأطهار البررة ؛ في السنن والآداب والدعوات ؛ و شيء يسير من الواجبات ، و هو الذي ذكر في حفظه صاحب «الأمل» أنه كان عالماً ثقة ففيها قرأت عنه أكثر فضلاء المعاصرین ، و أكثر تلامذته صاروا علماء بيركة أنفاسه قرأت عنه جملة من كتب العربية والفقه و غيرهما من الفنون ، وممّا قرأت عنه أكثر كتاب «المختلف» وألف رسائل متعددة و كتاباً في الحديث ، و كتاباً في العبادات والدعاء ، وهو أول من أجازني ، وكان ساكناً في جميع ممات بها وفي «الأمل» أيضاً ذكر رجل آخر من بنى الحسام العينانيين ، يدعى الحسن بن على بن الحسن بن يونس و أنه سكن التجف الأشرف ثم مات في اصفهان.

## ٦٠٣

السيد ميرزا محمد بن السيد شرف الدين على بن السيد نعمة الله الحسيني موسى المشتهر بالسيد ميرزا الجزائرى ✰

صاحب كتاب «جواجم الكلم» في الجمع بين كتب أحاديث الشيعة من أبواب الأصول إلى آخر كتاب الحج من أبواب الفروع على طريق التمييز بالتفصيع بين الصحيح وغير الصحيح من العواшин الكثيرة والبيانات الواقية ، قال صاحب «أمل الأمل» بعد ذكره بعنوان السيد ميرزا محمد بن شرف الحسيني الجزائري كان من فضلاء المعاصرين عالماً فقيهاً مجددًا حافظاً عابداً من تلامذة الشيخ محمد بن خاتون العاملى ساكن حيدر آباد؛ له كتاب كبير في الحديث ، جمع فيه أحاديث الكتب الاربعة وغيرها نروى عنه انتهى .

ومن جملة من يروي عنه أيضًا هو الشيخ أبو محمد أحمد بن اسماعيل الجزائري . الأصل الفروي المسكن والخاتمة صاحب كتاب «آيات الأحكام» وغيره من الكتب والرسائل .

و منهم السيد نعمة الله الجزائري المتبعش المشهور ، و قد ذكر في كتابه «المقامات» أن شيخه المذكور منكر لوجود المكر و في أحكام الشرعية ، بل الورود شيء من المعاهى على هذا الوجه ، زعمًا منه أن النهي يفيد التحرير مطلقاً ، ثم قال: وهو غريب لورود الأخبار بخلافه فلا يسمع ، وهذا مع أنه ارتكب لنفسه قبيل هذه النسبة العجيبة ما هو أكثر منه غرابة واظهر شناعة ، فقال في الحقيقة بما قاله الكعبى العامى من انتفاء المباح رأساً وانحصر الأحكام في الاربعة ، حيث أنه قال في ذيل تفسير قول النبي ﷺ في وصية أبي ذر المشهورة، ول يكن لك في كل فعل من افعالك

\* له ترجمة في: أمل الأمل ٢: ٢٧٥ ، الذريعة ٥: ٢٥٣ ، الفوائد الرضوية ٥٣٨ ،

نية ؟ وإذا معنت النظر في المباحثات وجدتها دائرة بين الواجب والمستحب والمكره والحرام ، فذلك التوْمِنَلَا إن كان لحفظ البدن المتحلل كان واجباً ، وإن كان يزيد عليه لأجل زيادة النشاط في الطاعات والأعمال كان مستحبأ ، وإن زاد عليه كنوم البطّالين كان مكرهأ لخلوه من الطاعات، وإن اشتمل على ترك واجب كان حراماً، فإين المباح والمستحب درجات للمكره مراتب ، فمن ثم ظن أن في درجاتها المباح إلى أن قال: وأما تمثيلهم للمباح من الأمر بقوله تعالى وإذا حللتكم فاصطادوا وهو غير مسلم ، لأن من اصطاد بعدها حرام ممتنلاً هذا الأمر قاصداً إلى الإتيان بمضمونه يكون فعله طاعة للامر فيئاب عليه كغيره من الطاعات، نعم إذا تلبس به من غير مقارنة النية لا يئاب عليه ، ويكون فعله حينئذ مكرهأ ، لاته مندوب إلى أن يكون أفعاله كلها طاعات .

ثم قال ولم نر من تنبه لهذا التحقيق سوى السيد العلامة جمال الدين على بن طاوس رحمه الله في كتاب «سعد السعود» إلى آخر ما فصله ثم قال في آخر ذلك كله لانسقوحش من سلوك هذا الطريق اقلة المصاحب ، نعم إن كان استيحاش فهو من السبيل الذي ذهب إليه شيخنا صاحب «جوامع الكلم» انتهى .

وفيه ما لا يخفى من النظر من جهات شتى ، وأمّا رواية هذا السيد الجليل فهي أيضاً عن جماعة منهم : الده الجليل المبرور شرف الدين على الذي يروي عن الشيخ عبدالنبي الجزائري صاحب كتاب «الحاوى في الرجال» وعن السيد الأمير فيض الله التفرشى المتصل سنته بصاحب «المعالم» وغيره ، وعن السيد الميرزا محمد الأسترابادى الرجالي المشهور المتقدّم ذكره قريراً كما استفید لنا من بعض كتب الإجازات فليلاحظ إنشاء الله .

## ٦٠٤

المولى ميرزا محمد بن الحسن الشروانى \*

الساكن باصفهان المحمية صاحب حاشية أصول المعالم بالعربية والفارسية، كان من أفضلي وأخر دولة السلاطين الصفوية، والمخصوص بالعنايات الخاصة للسلطانية السليمانية ، ماهرًا في الأصولين والمنطق والطبيعي و الفقه والحديث وغيرها ، واحداً في قوّة الجدل والمناظرة والفلبة على رؤساء قافلة سلوكها وسيرها أخذ غالب مراتب المذكورة من مضمون المجالس ، أو مزامير الأفواه ، لامضامين الصحف ، مثل غالب الطلبة الفاقرین عن البلوغ إلى الحقائق والأكناه .

ولهمصنفات جمّة سوى ماتبه عليهمما في صدر الترجمة ، منها «شرحه على شرائع المحقق» من بحث مسقطات القضاء إلى ما ينفي على عشرة آلاف بيت من المهمات لقواعد الاستدلال والإِفتاء ، ومنهاكتابه الكبير في خصوص مسائل الشكيّات فيما يزيد على خمسة آلاف من الآيات ، وكتاب آخر مختصر من ذلك الكتاب و تعليقاته الطريفة على كثير من كتب المخالفين والأصحاب ، مثل حاشيته الشريفة على «شرح التجريد» للمحقق القوشجي ، وحاشية الطيفية على الحاشية القديمة للمحقق الدواني ، وحاشية على حاشية الفاضل الخفرى عليه ، وأخرى على «شرح المطالع» ، وأخرى على «شرح المختصر» للعندى ، وأخرى على «حكمة العين» وأخرى على شبهة الاستلزم كبيرة وكتابه الموسوم «بأنموذج العلوم» ورسالة فارسية في التوحيد والنبوة والإِمامية، وأخرى في صدق كلام الله ، وأخرى في تحقيق التخلف عن جيش أسماء ، وأخرى في الاستدلال بأية ان البار لقى نعيم على همة أهل البيت عليهم السلام وأخرى في معنى البداء و

\* له ترجمة في : بحار الانوار الانوار ١٠٥ : تذكرة نصر آبادى ١٥٧ تنيح المقال ٣ :

١٠٣ ، جامع الرواة ٩٢:٢ ، الذريعة ٣٢٧ ، رياض العلماء «خ» ريحانة الأدب ٦:٣٨٦ ، الفوائد الرجالية ٢٢٥:٣ ، الفوائد الرضوية ٤٦٧ ، الكنى والألقاب ٢١٣:٣ هدية الأحباب ٢٥٢ .

وآخرى فى مسألة الاختيار وآخرى فى كائنات الجو وآخرى فى الإحباط والتكفير وآخرى فى تحقيق اختلاف الأذهان فى النظرى والضرورى، وآخرى فى الهندسة مشتملة على سبعة عشر اشكالاً، وآخرى فى السالبة المعدلة والموجبة المعدلة، وآخرى فى غسل الميت وصلاته، وآخرى فى شرح كلام العلامة فى القواعد: كل من عليه طهارة واجبة ينوى الوجوب، وآخرى فى شرح قوله ولو اشتري عبد بجارية، وآخرى فى جواب مسألة الصيد والذبايح فارسية، وأخرى فى تفسير رواية من كمه أعمى، وآخرى فى حل حديث ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع، وأخرى فى الجواب عن مسائل متفرقة منها أن "الجنة هل لها نفس سائلة أم لا" ، ومنها عن التقليد والفتوى ، ومنها عن وجه التأكيد فى الخبرة العبرية ، ومنها عن زكوة الغلات والخمس وغيرهما ، ومنها عن نية الوجه و منها عن مسألة الحبوبة إلى غير ذلك من المحواشى والرسائل وأجبية المسائل .

وذكر صاحب «رياض العلماء» ان الشاه سليمان الصفوی أهاد الله برهانه لما طلب هذا الجناب من أرض النجف الأشرف إلى بلدة اصفهان ، وتوطّن فيها بأمره العالى ، غير فواتح جملة من مصنفاته وجعلها باسم السلطان المذكور ، ونقل أيضاً من غاية مهاراته في علم العدل أنه حضر يوماً صلاة جنازة امرأة ، فاتفق أنه قال في الدعاء على تلك المرأة وأنت خير منزول بها ، فأورد عليه بعض المستمعين بأنّ الضمير هنا راجع إلى الذي نزلت به الميّة ، والمراد به هنوزات الأحادية جل جلاله ، فكتب من غيط نفسه رسالة في تصحيح هذه المقالة ، وإرجاع الضمير فيها إلى نفس الميّة ، مع أنه غير ممكّن التوجيه حقيقة فللمزيد بر جدأ .

وقد تقدّم في ترجمة المحقق الأفاسين الخوانساري قدس سره، إشارة إلى بعض أحوال هذا الرجل، وإنّ صاحب الرّياض المستفيد من بركات أنفاسه ما أنفاس كثير من فضلاء تلك الطبقة ، يعبر عنه باستادنا العلامة وعن الحقّ المذكور باستادنا المحقق ، وعن سميّنا العلامة السبزواري باستادنا الفادر وعن سميّنا العلامّة المجلسي بالأستادنا الاستناد ، ومنه

أيضاً يستفاد كون الرجل أوسع علماء من سائر الأربع فلية فلسطين وقال في صفتة الشيخ الصفي الحسن بن عباس البلاغي النجفى في كتابه الموسوم «بتنقح المقال» في توضيح الرجال : شيخى وأستادى ومن عليه فى علمى الأصول والفروع استنادى بأفضل المتأخرین وأكمل المتبخرین بل آية الله فى العالمين قدوة المحققين، وسلطان الحكماء والمتكلمين إلى أن قال : وأمره في النقاوة والجلالة أكثر من أن يذكر وفوق أن يحوم حوله العبارة ، لم أجده أحداً يواريه في الفضل وشدة الحفظ ونقاوة الكلام ، فلعمري أنه وحيد عصره وفريد دهره :

ميهات أن ياتى الزمان بمثله  
انَّ الزَّمَانَ بِمُثْلِهِ لَبِخِيلٍ  
لَهُ تَلَامِيذٌ فَضَلَاءُ أَجْلَاءُ عَلَمَاءٍ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ حَسَنَةٌ نَقِيَّةٌ جَيِّدةٌ لِمَ يَرْعَيْنَ الْزَّمَانَ مُثْلَهَا، مِنْهَا  
كِتَابٌ «أَنْمُوزِجُ الْعِلُومِ» وَحَاشِيَةٌ عَلَى شَرْحِ مُختَصِّرِ الأُصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكِ، فَلَعْنَرِي قَدْ حَقَّ فِيهَا  
تَحْقِيقَاتٌ جَلِيلَةٌ، وَدَقَّقَ فِيهَا تَدْقِيقَاتٌ جَمِيلَةٌ، جَزَاءُ اللهُ أَفْضَلُ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ انتهى .  
وَذَكَرَ بَعْضُ حَفَدَةِ الْمَجَلِسِيِّينَ فِي كِتَابٍ وَضَعَهُ لِتَرْجِمَةِ سَلْسِلَتِهِمُ الْعُلَيَّةِ، وَمِنْ  
تَعْلُقِهِمْ نَسْبًا وَسَبِيلًا مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفَضَلَاءِ، فَقَالَ عِنْدَ بَلوْغِهِ إِلَى ذِكْرِ هَذَا الرَّجُلِ : أَنَّهُ مِنْ  
جَمْلَةِ الْأَصْهَارِ الْأَرْبَعَةِ الْمُشْهُودِينَ لِمَوْلَانَا الْأَفْضَلِ الْأَكْمَلِ الْمَلَقَبِ بِالْمَجَلِسِيِّ  
الْأُولَى، وَكَانَتْ بَنْتُهُ فِي بَيْتِهِ، فَرَزَقَ مِنْهَا وَلَدَهُ الْمَوْلَى الْفَاضِلُ الْمَشْتَهَرُ بِالْمَوْلَى حِيدَرٍ  
عَلَى بْنِ الْمَوْلَى مِيرْ زَادَ الْأَحَدَ الْأَصْهَارَ لِلْمَجَلِسِيِّ الثَّانِي عَلَى ابْنِهِ الَّتِي كَانَتْ لِهِ رَحْمَةُ اللهِ  
مِنْ أَخْتِ أَبِي طَالِبٍ خَانَ التَّهَاوِنِيِّ دُونَ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَخْتِ الْمِيرْ زَادَ عَلَاءَ الدِّينِ الشَّهِيرِ  
بِكَلْسِتَانِهِ، شَارِحُ كِتَابٍ «نَهْجُ الْبَلَاغَةِ» .

هذا ، ومن جملة تلاميذ حضرته المقدسة أيضاً هو المولى محمد أكمل الأصفهاني  
الذى هو والد سميـنا المرـوج البـهـهـانـيـ ، وـمنـهـ الـأـمـيرـ مـحمدـ صالحـ الحـسينـيـ الخـاتـونـ  
آبـادـيـ خـتنـ سـميـناـ الـعـلـامـةـ الـمـجـلـسـيـ ، وـهوـ وـرـوـيـ عنـ مـولـانـاـ الـمـجـلـسـيـ الـأـوـلـ وـتـوـقـيـ  
فـيـ عـيـنـ سـنةـ وـفـاةـ الـمـحـقـقـ الـخـواـسـارـيـ ، وـهـيـ عـامـ تـسـعـةـ وـتـسـعـينـ بـعـدـ الـأـلـفـ مـنـ الـهـجـرةـ

المباركة ونقل إلى المشهد الرضوي ودفن هناك في سرداد المدرسة المعروفة بمدرسة ميرزا جعفر، ولوح مرقده من الرخام الأبيض مكتوب عليه بعده فصائله الباهرة و أنه كان حجة الله على المتأخرین آية الله في العالمين، أعلم علماء زمانه وأفضل فضلاه عصره وأوانه ، الذي حقيق أن يقال فيه :

نساء حـيـ العـلـيـ عنـ مـثـلـهـ عـقـمـتـ  
وـاـنـ لـمـ يـكـنـ جـلـ وـلـدـ الـمـجـدـ اـخـوـاـنـاـ  
هـذـاـ وـقـدـسـبـقـ الـكـلـامـ مـنـاعـلـىـ تـرـجـمـةـ شـرـوـانـ الـذـيـ هوـ مـنـ اـقـاصـيـ بـلـادـ مـحـرـوـسـةـ  
اـيـرـانـ ،ـ وـهـوـالـآنـ فـيـ تـصـرـفـ الـرـوـسـيـةـ الـمـلـعـونـةـ فـيـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ القـاضـىـ أـحـمـدـبـنـ عـلـىـ  
الـمـعـرـوفـ بـابـنـ سـيـمـكـةـ الشـرـائـىـ وـقـرـيـدـكـ هـنـأـنـ ضـبـطـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ بـكـسـرـ الشـيـنـ الـمـعـجمـةـ  
وـسـكـونـ الرـاءـ الـمـهـمـلـةـ ،ـ مـنـ غـيـرـ تـوـسـطـ يـاءـبـيـنـهـماـ ،ـ وـمـنـ نـطـقـهاـ بـالـيـاءـ فـكـأـتـهـ اـشـتـبـاهـهـ مـنـهـ  
بـشـيرـوـانـ ،ـ بـفـتـحـ الرـاءـ عـلـىـ وـزـنـ إـيـرـوـانـ ،ـ وـهـيـ كـمـافـيـ «ـ الـقـامـوسـ»ـ قـرـيـةـ بـيـخـارـاـ وـفـيـ  
«ـ الـقـامـوسـ»ـ «ـ اـيـضـاـنـ»ـ الـيـزـيـدـيـةـ اـسـمـ مـدـيـنـةـ شـرـوـانـ فـلـيـلـاحـظـ .

## ٦٥

الشيخ المحدث الفقيه ، والعين المقدس الوجيه ، محمد بن الحسن بن على بن

محمد المعروف بشيخنا الحر العاملی الاخباری \*

هو صاحب كتاب «وسائل الشیعه» وأحد المحتدين الثلاثة المتاخرین الجامعين لاحدیث هذه الشریعة ، مؤلف كتب وسائل كثيرة أخرى في مراتب حلیلة شتى ، منها كتاب «امل الامر» الذي وضعه لتذكرة أحوال علماء جبل عامل ، ثم بالتبیع

\* لترجمة قى : امل الامر ١٤١:١ ، جامع الرواة ٢:٩٠ ، خلاصة الاینر ٣:٣٣٢ ،

الذریعة ١:١٢٩ ، ٢:٢ ، ٣:٢٥٠ ، ریحانة الادب ٢:٣٩٣ ، سفينة البحار ١:٢٢٢ ،

سلفاة العصر ٣٦٧ شهداء الفضيلة ٢١٠ ، القوائد الرضوية ٤٧٣ ، الکنی والالقاب ٢:١٧٦ ،

لؤلؤة البحرين ٧٦ ، المستدرک ٣:٣٩٠ ، مصفي المقال ١:٤٠١ ، مقابس الانوار ٤٣ ،

نفحۃ الريحانة ٢:٣٣٧

لغير أولئك من المتأخرین عن زمـن شیخنا الطووسی ، وإن كان بكلـا قسمـیه غیر وافـ بماـیـة وقـعـة الطـالـبـ من التـفـصـیـلـ لـشـرـحـ مـرـاتـبـهـ العـالـیـةـ ، وـهـوـ الـذـیـ قدـاسـتـوـ فـیـنـاـ التـنـقلـ فـیـ تـضـاعـیـفـ هـذـهـ العـجـالـةـ ، وـإـنـ اـکـتـفـیـنـاـ فـیـهـ بـغـیرـ ماـیـوجـبـ لـلـسـائـعـینـ السـابـةـ وـالـمـالـلـةـ ، وـلـمـاـ کـانـ مـنـ جـمـلـةـ مـنـ تـعـرـضـ فـیـهـ لـذـکـرـهـ الـمـنـیـفـ هوـ نـفـسـهـ الشـرـیـفـ ، فـالـأـحـسـنـ لـنـاـ أـیـضـاـ أـنـ بـنـدـأـهـنـاـ بـمـاذـکـرـهـ ثـمـةـ مـنـ بـنـائـهـ الطـرـیـفـ ، وـهـوـقـوـلـهـ فـیـ اـنـقـسـمـ اـلـأـوـلـ مـنـ الـکـتـابـ الـمـوـصـوفـ ، عـنـدـبـلـوـغـهـ إـلـىـ مـقـامـ مـحـمـدـبـنـ الـحـسـنـ عـلـىـ تـرـیـبـ الـحـرـوـفـ : مـحـمـدـبـنـ الـحـسـنـ اـبـنـ عـلـیـ بـنـ الـحـسـنـ الـحـرـ العـاـمـلـ الـمـشـغـرـیـ ، مـؤـلـفـ هـذـاـ الـکـتـابـ ، کـانـ مـوـلـدـهـ فـیـ قـرـیـةـ مـشـغـرـ لـیـلـةـ الـجـمـعـةـ ثـامـنـ رـجـبـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـثـلـاثـيـنـ بـعـدـ الـأـلـفـ قـرـأـبـهـ عـلـیـ أـبـیـهـ وـعـمـهـ الشـیـخـ مـحـمـدـالـحـرـ وـجـدـهـ لـأـمـهـ الشـیـخـ عـبـدـالـسـلـامـ بـنـ مـحـمـدـ الـحـرـ ، وـخـالـأـبـیـهـ الشـیـخـ عـلـیـ بـنـ مـحـمـودـ وـغـیرـهـ ، وـقـرـأـ فـیـ قـرـیـةـ جـمـعـهـ عـلـیـ عـمـهـ أـیـضـاـ ، وـعـلـیـ الشـیـخـ زـینـ الدـینـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ زـینـ الدـینـ ، وـعـلـیـ الشـیـخـ حـسـینـ الـظـہـیرـیـ وـغـیرـهـ .

وـأـقامـ فـیـ الـبـلـادـ أـرـبـعـينـ سـنـةـ وـحـجـ فـیـهـ مـرـتـيـنـ ، ثـمـ سـافـرـ إـلـىـ الـعـرـاقـ فـزارـ الـأـئـمـةـ عـلـیـهـمـ الـسـلـامـ ، ثـمـ زـارـ الرـضاـ طـلاقـ بـطـوـسـ وـاتـقـ مـجاـوـرـتـهـ بـهـاـ إـلـىـ هـذـاـ الـوقـتـ مـدـةـ أـرـبـعـ وـعـشـرـيـنـ سـنـةـ ؛ حـجـ فـیـهـ أـیـضـاـ مـرـتـيـنـ ، وـزـارـ أـئـمـةـ الـعـرـاقـ عـلـیـهـمـ الـسـلـامـ أـیـضـاـ مـرـتـيـنـ .

لـهـ کـتـبـ مـنـهـ کـتـابـ «ـالـجـوـاـهـرـ السـنـیـةـ فـیـ الـأـحـادـیـثـ الـقـدـسـیـةـ»ـ وـهـوـأـوـلـ مـاـأـلـفـهـ وـلـمـ يـجـمـعـهـ أـحـدـ قـبـلـهـ ، وـ«ـالـصـحـیـفـةـ الثـالـیـةـ»ـ مـنـ أـدـعـیـةـ عـلـیـ بـنـ الـحـسـنـ عـلـیـهـمـ الـسـلـامـ الـخـارـجـةـ عـنـ «ـالـصـحـیـفـةـ الـکـاملـةـ»ـ .

وـکـتـابـ «ـتـفـصـیـلـ وـسـائـلـ الشـیـعـةـ إـلـىـ تـحـصـیـلـ مـسـائـلـ الشـرـیـفـةـ»ـ سـتـ مـجـلـدـاتـ يـشـتمـلـ عـلـیـ جـمـیـعـ أـحـادـیـثـ الـأـحـکـامـ الشـرـعـیـةـ الـمـوـجـودـةـ فـیـ الـکـتـبـ الـأـرـبـعـةـ وـسـائـرـ الـکـتـبـ الـمـعـتمـدـةـ أـکـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ کـتـابـاـ ؛ وـذـکـرـ الـأـسـانـیدـ وـأـسـمـاءـ الـکـتـبـ وـحـسـنـ التـرـیـبـ وـذـکـرـ

وجوه الجمع مع الاختصار ، وكون كلّ مسألة لها باب على حدة بقدر الامكان . وكتاب « هداية الامة إلى احكام الائمة » ثلاثة مجلدات صغيرة منتحبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسناد والمكررات ، وكون كلّ مطلب منه اثنتي عشر من أول الفقه إلى آخره .

وكتاب « فهرست وسائل الشيعة » يشتمل على عنوان الا بواب وعدد احاديث كلّ باب ومضمون الاحدى : مجلد واحد ، ولاشتماله على جميع ماروي من فتاواهم عليهم السلام سماه كتاب « من لا يحضره الا مام » وكتاب « الفوائد الطوسيه » خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة .

وكتاب « إنبات الهدأة بالنصوص والمعجزات » مجلدان ، يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث ، وأسأيد تقارب سبعين ألف سند ، منقوله من جميع كتب الخاصة وال العامة ، مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح بأسماء الكتب ، وكلّ باب فيه فصول في كلّ فصل احاديث كتاب يناسب ذلك الباب ، نقل فيه من مائة واثنتين وأربعين كتاباً من كتب الخاصة ، ومن أربعة وعشرين كتاباً من كتب العامة ، إلى أن قال : وله هذا الكتاب وهو كتاب « اهل الامر في علماء جبل عامل » وفيه أسماء علمائنا المتأخرين أيضاً .

وله رسالة في الرجعة سماها « الايقاظ من الهجنة بالبرهان على الرجعة » و فيها إثنا عشر باباً يشتمل على أكثر من ستة وأربعين حديثاً وأربعين آية من القرآن ، وأدلة كثيرة وعبارات المتقدمين والمتأخرين ، وجواب الشبهات وغير ذلك .

ورسالة في الرد على الصوفية يشتمل على اثنتي عشر باباً وإثنى عشر فصلاً فيها نحو ألف حديث في الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كلّ ما اختصوا به . و«رسالة في خلق الكافر وما يناسبه» .

ورسالة في تسمية المهدي عليه السلام سماها « كشف التعمية في حكم التسمية » و « رسائل الجمعة » في جواب من ردّ أدلة الشهيد الثاني في رسالتها في الجمعة ، ورسالة الا جماع

سماها «نَزَهَةُ الْأَسْمَاعِ فِي حُكْمِ الْإِجْمَاعِ» و«رَسَالَةُ تَوَانِرِ الْقُرْآنِ» و«رَسَالَةُ الرِّجَالِ» و«رَسَالَةُ أَحْوَالِ الصَّحَابَةِ» و«رَسَالَةُ فِي تَنْزِيهِ الْمَعْصُومِ عَنِ السَّهْوِ وَالنَّسِيَانِ» و«رَسَالَةُ فِي الْوَاجِبَاتِ وَالْمُحَرَّمَاتِ الْمَنْصُوصَةِ» من أُولَئِكَ الْفَقِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي نَهَايَةِ الْإِختِصارِ سماها «بِدَايَةُ الْهِدَايَةِ» وَقَالَ فِي آخِرِهِ فَصَارَتِ الْوَاجِبَاتُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ وَخَمْسَةٍ وَنَلَاثِينَ وَالْمُحَرَّمَاتُ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعينَ .

وكتاب «الفصول المهمة في أصول الأئمة» تشمل على القواعد الكلية المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطيب ونواذر الكلمات ، فيه أكثر من ألف باب يفتح كل باب ألف باب .

وله كتاب العربية العلمية واللغة المرورية ، وله إجازات متعددة للمعاصرين مطولة ومختصرات .

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي " والائمة عليهم السلام وفيه منظومة في المواريث ، ومنظومة في الزكاة ، ومنظومة في الهندسة ، ومنظومة في تاريخ النبي والائمة عليهم السلام ، وفي كتاب «الفوائد الطبوسيّة» أيضاً رسائل متعددة نحو عشرة يحسن إفراد كل واحد منها ، وفي العزم إن مد الله في الأجل تأليف سرح كتاب وسائل الشيعة ثم إلى أن قال : وقد ذكر اسمه السيد على بن ميرزا الحمدـ يزيد به السيد عليخان المشهور شارح الصحيفة الكاملة غفرله - في «سلافة العصر» فقال عند ذكره : علام علم لاتباريه الأعلام ، وهيبة فضل لا ي Finch عن وصفها الكلام ، أرجت أهفاس فوائده أرجاء الأقطار ، وأحيطت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار ، تصانيفه في جهات الأيام غدر ، وكلماته في عقود السطور درر ، وهو الآن قاطن ببلاد المعجم ، ينشد لسان حاله :

أنا ابن الذي لم يحزني في حياته، ولم أخره لمن تغيب في الرجم .

يعيشي بفضله ما انر أسلافه وينشي مصطحبأ ومقتبأ بر حيق الادب وسلامه

وله شعر مستعد الجنـا بدـيع المـجتـلـى والمـجتـنـى ، ولا يـحضر نـى الـآنـ غـيرـ قولـه  
ناـظـمـاـ لـعـنىـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـىـ :

والجـودـ خـيرـ الـوـصـفـ لـلـإـنـسـانـ  
أـمـوالـهـ وـقـفـاـ عـلـىـ الضـيـفـانـ  
فـسـخـابـهـ لـلـذـبـحـ وـالـقـرـبـانـ  
فـسـخـاـ بـمـهـجـتـهـ عـلـىـ التـيـرـانـ  
وـبـقـلـبـهـ لـلـوـاحـدـ الـدـيـانـ  
ذـاهـيـكـ فـضـلـاـ خـلـتـهـ الرـحـمانـ  
تـعلـوـ بـأـخـصـصـهـ عـلـىـ التـيـجـانـ

فـضـلـ الـفـتـىـ بـالـبـذـلـ وـالـإـحـسانـ  
أـولـيـسـ إـبـرـاهـيمـ لـمـاـ أـصـبـحـتـ  
حـتـىـ إـذـاـ أـفـنـىـ الـلـهـاـ أـخـذـ اـبـنـهـ  
ثـمـ اـتـبـغـىـ التـمـرـودـ إـحـرـاقـاـ لـهـ  
بـالـمـالـ جـادـ وـبـاـبـنـهـ وـبـنـفـسـهـ  
أـضـحـىـ خـلـيلـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ  
صـحـ الـحـدـيـثـ بـهـ فـيـاـلـكـ رـتـبةـ

وهـذاـ الـحـدـيـثـ روـاهـ أـبـوـالـحـسـنـ الـمـسـعـودـ فـيـ كـتـابـ «ـأـخـبـارـ الزـمـانـ»ـ وـقـالـ:ـ انـ اللـهـ  
أـوـحـىـ إـلـىـ إـبـرـاهـيمـ تـقـلـلاـ :ـ اـنـكـ لـمـاـ سـلـمـتـ مـالـكـ لـلـضـيـفـانـ وـوـلـدـكـ لـلـقـرـبـانـ،ـ وـنـفـسـكـ  
لـلـتـيـرـانـ،ـ وـقـلـبـكـ لـلـرـحـمانـ،ـ اـتـخـذـنـاكـ خـلـيلـاـ،ـ ثـمـ قـالـ:ـ حـمـهـ اللـهـ اـنـتـهـىـ مـاـذـكـرـهـ صـاحـبـ  
«ـسـلـافـةـ الـعـصـرـ»ـ .ـ

وـقـدـ أـفـرـطـ فـيـ الـمـحـفـيـ غـيرـ مـحـلـهـ،ـ وـلـأـبـأـسـ بـذـكـرـشـءـ مـنـ الشـعـرـ الـمـذـكـورـ فـيـ ذـلـكـ  
الـدـيـوـانـ،ـ فـمـنـهـ قـوـلـهـ مـنـ قـصـيـدـةـ تـزـيـدـ عـلـىـ أـرـبـعـ مـأـةـ بـيـتـ فـيـ مـدـحـ النـبـيـ وـالـائـمـةـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ:

وـ بـهـ توـسـلـ الـأـنـبـيـاءـ	كـيـفـ يـحـطـيـ بـمـجـدـكـ الـأـوـصـيـاءـ
الـسـعـيدـ يـنـ هـذـهـ الـعـلـيـاءـ	مـالـخـلـقـ سـوـىـ النـبـيـ وـسـبـطـيـهـ
مـسـتـهـ بـعـدـ الـمـسـرـةـ الـضـرـاءـ	فـبـكـمـ آـدـمـ اـسـتـفـاثـ وـقـدـ

وـقـوـلـهـ مـنـ قـصـيـدـةـ الـمـحـبـوـكـاتـ الـطـرـفـيـنـ فـيـ مـدـحـهـمـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ مـنـ قـافـيـةـ  
الـمـمـزـةـ :

تـجـمـعـ شـمـلـ الـدـيـنـ بـعـدـ ثـنـاءـ	أـغـيـرـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـذـيـ بـهـ
فـنـيـرـانـ بـأـسـ فـيـ بـحـورـ عـطـاءـ	أـبـاتـ بـهـ الـأـيـتـامـ كـلـ عـجـيـبـةـ

وـهـيـ تـسـعـ وـعـشـرـ وـنـونـ قـصـيـدـةـ :ـ وـقـوـلـهـ مـنـ قـصـيـدـةـ مـحـبـوـكـةـ الـأـطـرـافـ الـأـرـبـعـةـ

فلذ ب مدح الســـادة الأـــشـــراف  
فضلـــهم عـــلـــى الـــأـــنـــام وـــافـــ  
فضلـــســـما مـــرـــاتـــب الـــالـــافـــ  
فضـــلا بـــه الـــعـــدـــ وـــذـــاعـــتـــرـــافـــ  
فنـــغـــرـــيـــبـــ مـــاـــفـــقـــاهـــ قـــافـــ

فـــانـــ تـــخـــفـــ فـــيـــ الـــوـــصـــفـــ مـــنـــ إـــســـرـــافـــ  
فـــخـــرـــ لـــهـــاـــشـــمـــيـــ أـــوـــ مـــذـــافـــيـــ  
فـــعـــلـــمـــهـــمـــ لـــلـــجـــهـــلـــ شـــافـــ كـــافـــيـــ  
فـــاقـــواـــ الـــورـــىـــ مـــنـــتـــعـــلـــاـــ وـــحـــافـــيـــ  
فـــهـــاـــكـــهـــ مـــحـــبـــوـــكـــةـــ الـــأـــطـــرـــافـــ

إـــلـــىـــ أـــنـــ قـــاـــلـــ وـــقـــوـــلـــهـــ مـــنـــ قـــصـــيـــدـــةـــ ثـــمـــانـــيـــنـــ بـــيـــتـــاـــ خـــالـــيـــةـــ مـــنـــ الـــأـــلـــفـــ فـــيـــ مـــدـــحـــهـــمـــ عـــلـــيـــهـــمـــ الســـلـــاـــمـــ  
وـــمـــخـــلـــصـــهـــ بـــلـــ عـــبـــدـــ عـــبـــدـــ لـــعـــبـــدـــهـــ  
لـــهـــ طـــولـــ عـــمـــرـــ نـــمـــ بـــعـــدـــ لـــوـــلـــدـــهـــ  
وـــقـــلـــبـــيـــ بـــحـــبـــهـــ مـــصـــيـــبـــ لـــرـــشـــدـــهـــ  
وـــكـــلـــ صـــغـــيرـــ مـــنـــهـــمـــ شـــمـــســـ مـــهـــدـــهـــ  
وـــكـــلـــ كـــرـــيـــمـــ مـــنـــهـــمـــ غـــيـــثـــ وـــعـــدـــهـــ  
بـــلـــيـــغـــ وـــمـــثـــلـــيـــ حـــســـبـــهـــ بـــذـــلـــ جـــهـــدـــهـــ  
عـــلـــىـــ كـــلـــ حـــرـــفـــ عـــنـــدـــمـــدـــحـــىـــ لـــمـــجـــدـــهـــ

وـــقـــوـــلـــهـــ :

فـــخـــضـــعـــ الشـــعـــرـــ لـــعـــلـــمـــ دـــائـــمـــاـــ  
وـــالـــشـــعـــرـــ يـــرـــضـــيـــ أـــنـــ أـــعـــدـــ عـــالـــمـــاـــ

عـــلـــمـــيـــ وـــشـــعـــرـــيـــ اـــقـــتـــلـــاـــ وـــاصـــطـــلـــحـــاـــ  
وـــالـــعـــلـــمـــ يـــاـــيـــ أـــنـــ أـــعـــدـــ شـــاعـــرـــأـــ

وـــقـــوـــلـــهـــ :

وـــلـــاـــ تـــرـــحـــ بـــفـــؤـــادـــ مـــنـــهـــ مـــكـــلـــومـــ  
وـــطـــرـــفـــهـــاـــ ظـــالـــمـــ فـــيـــ زـــيـــ مـــظـــلـــومـــ

حـــذـــارـــ مـــنـــ فـــقـــنـــةـــ الـــحـــســـنـــاءـــ وـــنـــاظـــرـــهـــاـــ  
فـــقـــبـــلـــهـــاـــ صـــبـــخـــرـــةـــ مـــعـــ ضـــعـــفـــ قـــوـــتـــهـــ

نـــمـــإـــلـــىـــ أـــنـــ قـــاـــلـــ : وـــقـــوـــلـــهـــ مـــنـــ قـــصـــيـــدـــةـــ طـــوـــيـــلـــةـــ :

مـــعـــيـــنـــاـــ ســـوـــىـــ اـــقـــتـــراـــحـــ الـــأـــمـــانـــيـــ  
حـــلـــتـــ الشـــمـــســـ أـــوـــلـــ المـــيـــزـــانـــ

طـــالـــيـــ لـــيـــلـــيـــ وـــلـــمـــأـــجـــدـــلـــيـــ عـــلـــىـــ الســـهـــدـــ  
فـــكـــأـــتـــيـــ فـــيـــ عـــرـــضـــ تـــســـعـــيـــنـــ لـــمـــاـــ

وـــقـــوـــلـــهـــ مـــنـــ أـــخـــرـــيـــ :

عـــيـــنـــ وـــأـــضـــحـــتـــ بـــنـــغـــيـــرـــهـــاـــ فـــيـــ اـــنـــتـــفـــاءـــ

غـــادـــةـــ قـــدـــ غـــدـــتـــ لـــهـــ حـــكـــمـــةـــ ١١

بين الحافظها كتاب الأشأ رات وفي ريفها كتاب الشفاء  
إلى آخر ما ذكره من أشعاره الفاخرة.

وقد ذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» فقال بعد عدة من جملة مشايخ الشيخ محمود بن عبدالسلام المعنى - بالتجريدة الأولى - البحرياني شيخ رواية الشيخ عبدالله بن على البلادي الذي هو من جملة مشايخ نفسه، ونقله عبارة «الأمل» بتمامها إلى قوله رحمة الله ولهديوان شعر يقارب من عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي " والأنفة عليهم السلام: أقول : لا يخفى أنه وأن كثرة تصانيفه قد سرّه كما ذكره إلا أنها خالية عن التحقيق والتحبير يحتاج إلى تهذيب وتنقيح وتحرير كما لا يخفى على من راجعها ، وكذا غيره من كثرة تعريفه كالعلامة وغيره ولهذا ان" بعض متأخرى أصحابنا بارجح" الشهيد على العالمة ، وقال أنه أفضل لجودة تقريره وحسن تحبيره وكذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني ، فانها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتقرير انتهى (١)

وأقول بل الخلو عن التصرف والتحقيق ودقة النظر في مقاماتهم النصوص والجمع بين متناقضات الأخبار إنما هي علة توجدي غالب من كان على طريقة الأخبارية ، وهذا الرجل منهم ، كما أن الطاعن عليه بمثل هذه الخصلة الموهنة أيضاً منهم ، ومن الشر كاء معهم في هذه الخصلة ، كما أشرنا إليه في ذيل ترجمة صاحب «المدارك» وغيره من كلام صاحب «المطالع» وغيره ، ومن شواهد ما ذكرناه أيضاً من كون الطاعن هنا والمطعون عليه جميعاً من هذه الطائفة الحشووية الظاهرية ، الملقبة بالأخبارية ، هو ما ذكرناه من الفروق المتكثرة بين المجتهد والأخبارى" في الأصول والفقه والرجال وغيرها ، في ذيل ترجمة المولى أمين الأسترابادي ، نعم ان من جملة مسلميات المتأخرین عن الرجالين جميعاً كونهما في غاية سلام النفس وجلاة القدر ، ومن ثانية الرأى : ورزامة الطبع ، والبراءة من التصلب في الطريقة ، والتعصب على غير الحق والحقيقة والملازمة في الفقه والفتوى لجادة المشهور من العلماء ، والمرآمة للصدق والتقوى ، في مقام المعاملة

مع كل من هؤلاء وهؤلاء ، والتسمية لجماعة المجتهدين في غاية التعظيم ونهاية التكريم والموافقة لسبکهم السليم ، في مناقضة الصوفية الملاحدة بمالا ينام ولا ينسم . ولذا قال مولانا صاحب «القوانيں» الذي هو من رؤساء الأصوليين والمجتهدين ، في مقام بيان حذف المجتهدين المعتبر ظنه في فروع الدين ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد والعاميـ «لا المجتهد المصطلح الذي هو مقابل الاخبارىـ » ، فإنـ «العالم الاخبارىـ أيضاً مجتهد بهذه المعنى ، إلى أن قال بعد طول كلام له فيما حققه هنا وقد ظهر متاذكرنا صعوبة بيان القدر المجمع عليه من المجتهد المطلق ، فإنـ «كلام من الاخباريين والمجتهدين يفلط صاحبه في الطريقة والقول باخراج الاخباريين عن زمرة العلماء أيضاً شطط من الكلام ، فهل تجد من نفسك الرخصة في أن تقول مثل الشيخ الفاضل المتبعـ الشیخ محمد بن الحسنـ الحرـ العاملیـ » : ليس حقيقةـ لأنـ يقلدـ ولا يجوزـ الاستقـاء عنهـ ، ولا يجوزـ لهـ العملـ برأيهـ لاـ أنهـ اخبارـىـ ، أوـ يقالـ أنـ العـلـامـ عـلـىـ الـاطـلاقـ الحـسـنـ بـنـ يـوسـفـ بـنـ الـمـطـهـرـ الـحـلـيـ لـيـسـ أـهـلـاـ لـذـلـكـ ، فـظـهـرـ أـنـ المـجـمـعـ عـلـيـهـ هوـ الـقـدـرـ الـمـشـتـرـكـ الـمـوـجـودـ فـيـ ضـمـنـ أـحـدـ فـرـادـهـ الـمـبـهـمـ عـنـدـنـاـ ، وـتـعـيـيـنـهـ لـيـسـ بـاجـتـهـادـنـاـ وـاظـنـنـاـ فـاـيـنـ المـجـمـعـ عـلـيـهـ حـتـىـ نـتـكـلـ عـلـيـهـ ، فـيـبـقـيـ المـجـتـهـدـ بـالـاصـطـلـاحـ الـمـتأـخـرـ وـالـاخـبارـىـ وـالـمـتـجـزـىـ كـلـهـ دـاـخـلـهـ تـحـتـ دـلـيـلـ جـواـزـ الـعـلـمـ بـالـظـنـ » ، إـلـىـ آخـرـ ماـذـكـرـهـ مـنـ الـكـلـامـ ، وـقـدـ مـرـقـدـسـ سـرـهـ فـيـ طـرـيقـ سـفـرـهـ إـلـىـ الـمـشـهـدـ الـمـقـدـسـ بـأـرـضـ اـصـفـهـانـ ، وـلـاقـيـ بـهـاـكـثـيرـ أـ مـنـ عـلـمـائـنـاـ الـأـعـيـانـ ، وـمـنـ اـنـسـهـمـ بـهـ صـحـبـةـ وـاـمـسـهـمـ بـهـ أـخـوـةـ فـيـ تـلـكـ الـبـلـدـةـ هـوـ سـمـيـيـنـاـ الـعـلـامـ الـمـجـلـسـىـ أـعـلـىـ اللهـ مـقـامـهـ ، وـكـانـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ أـيـضـاـ قـدـأـجـازـ صـاحـبـهـنـاكـ ، حـيـثـ يـقـولـ صـاحـبـ التـرـجـمـةـ فـيـ بـيـانـ ذـلـكـ بـعـدـ تـفـصـيـلـهـ أـسـمـاءـ الـكـتـبـ الـمـعـتـمـدةـ الـتـيـ يـنـقـلـعـنـهـاـ فـيـ كـتـابـ «ـالـوـسـائـلـ»ـ وـتـرـوـيـهـاـ أـيـضـاـعـنـ الـمـوـلـىـ الـأـجـلـ الـأـكـمـلـ الـورـعـ الـمـدـقـقـ مـوـلـانـاـ مـحـمـدـ باـقـرـ بـنـ الـأـفـضـلـ الـأـكـمـلـ مـوـلـانـاـ مـحـمـدـ تـقـىـ الـمـجـلـسـىـ أـبـدـهـ اللهـ تـعـالـىـ ، وـهـوـ آخـرـ مـنـ أـجـازـنـيـ وـأـجـزـتـلـمـعـنـ أـيـهـ وـشـيـخـهـ مـوـلـانـاـ حـسـنـعـنـىـ الـتـسـرـىـ ، وـالـمـوـلـىـ

الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيسي ، والفضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتى . كلهم عن الشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملى إلى آخر ما ذكره من الأسناد ، وذكر سميّنا العلامة أيضاً نظيره في مجلد لا إجازات من «البحار» .

هذا ومن جملة ماحكى أيضاً من قوّة نفس صاحب الترجمة عليه الرّحمة ، أنّه ذهب في بعض زمان إمامته باصفهان إلى عالي مجلس سلطان ذلك الزّمان الشاه سليمان الصفوى الموسوى «أنار الله برهانه» ، فدخل على تلك الحضرة المجلّلة من قبل أن يتمتحل له رخصة في ذلك ، وجلس على ناحية من المسند الذي كان السلطان متّمكناً عليه ، فلما رأى السلطان منه هذه الجسارة ، وعرف بعد ما استعرّف أنّه شيخ جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملى ، التفت إليه وقال له بالفارسية : شيخنا فرق ميان حروخر چقدراست ؟ فقال له الشيخ رحمة الله بديهية ومن غير تأمل : ياك مسند ياك مسند وفيه ما لا يخفى من المباحثة والتعريض والمعارضة مع الشخص بلسان عربيض .

تمّ أنّه لما بلغ إلى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان أعطى منصب قضاء القضاة وشيخوخة الإسلام في تلك الدّيار وصار بالتدرّيج من أعظم علمائها الأعيان وأركانها المشار إليهم بالبنان .

ونقل من غريب ما اتفق في بعض مجتمع قضاة أنه شهد لديه بعض طلبة العصر في واقعة من الواقع ، فقيل له : إنّ هذا الرجل يقرّه زبدة شيخنا البهائي في الأصول فرّد رحمة الله شهادته من أجل ذلك .

تمّ ليعلم أنّ بني الحرف في علمائنا العاملين والعاملتین بيت حكير جليل خرج منه من أعظم الفقهاء والمحدثين .

منهم : الشيخ حسن بن على بن محمد الحر العاملى المشرفى والد صاحب هذه الترجمة قدس الله تعالى روحه ، وهو الذى ذكره في «الأمل» بهذه النسبة ثم قال في صفة ماله من الفضل والحسب : كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحًا أدبياً فقيهاً ثقةً حافظاً عارفاً

بفنون العربية والفقه والأدب ، مرجوعاً إليه في الفقه ، خصوصاً المواريث ، فرأى عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها ، توفي في طريق المشهد في خراسان ودفن في المشهد سنة اثنين وستين وألف ، وكان مولده سنة ألف سمعت خبر وفاته في مني و كنت حججت في تلك السنة ، وكانت الحجّة الثانية ، ورثيته بقصيدة طويلة :

ومنهم جده الشيخ على بن محمد الحر العاملى الذى وصفه أيضاً في «الأمل» بالعلم والفضل والعبادة وحسن الأخلاق وجلالة القدر والشأن والشعر والأدب والإنشاء ثم قال قرأ على الشيخ حسن والسيد محمد وغيرهما ، أروى عن والدى عنه ، ولله شعر لا يحضرني الآن منه شيء وتوفي بالننجف مسماً .

ومنهم جد والده الشيخ محمد بن الحسين العاملى الذي قال في «الأمل» أيضاً في حقيقته كان أفضل أهل عصره في الشرعيات ، وكان ولده الشيخ محمد بن محمد الحر العاملى \* أفضل أهل عصره في العقليات ، تزوج الشهيد الثاني بنته وقرأ عند الشهيد الثاني ، ولم منه إجازة .

ومنهم عمّه الفاضل وشيخه الكامل البازل الشيخ محسد بن على بن محمد الحر العاملى ابن بنت الشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو الذي يذكره أيضاً في «الأمل» بمثل هذا العنوان ، ثم يقول قوله كتاب سماه «الرحلة» في ذكر ما تناقض له في أسفاره ، وحوائج وتعليقات وفوائد وديوان شعر كبير ، وكان ولده الشيخ حسن بن محمد بن على المذكور أيضاً من جملة الفضلاء في العربية وغيرها فليلا حظ .

## ٦٠٦

العالم الرباني والفضل الصمداني مولانا محمد بن

عبد الفلاح التنکابنى المازندرانى  <sup>☆</sup>

المشهور بسراب على وزن خراب ، فقدن الله منه المضجع والمآب ، كان من  
أفضل تلامذة سميتنا الفاضل الخراسانى ، مساهراً في الفقه والأصولين وعلم  
المناظرة وغيرها .

وله من المصنفات المشهورة كتابه الموسوم بـ «سفينة النجاة» في أصول الدين  
وخصوصاً إمامه وكتابه الآخر الموسوم بـ «ضياء القلوب» بالفارسية في خصوص  
الإمامية وإثبات مذهب الحق في فرق هذه الأمة .

ورسائل متعددة في فنون شتى بالعربية والفارسية منها: رسالته الفائقة الرائقة  
في إثبات وجود الصانع القديم، بالبرهان القاطع القوي و«رسالته في عينية وجوب  
صلوة الجمعة، في زمان الغيبة» وأخرى في الرد على رسالة المولى عبدالله التونسي في  
القول بالحرمة، وأخرى في مسألة الإجماع وخبر الواحد، وأخرى في حكم رؤية  
الهلال قبل الزوال، واتهاهم بلمحق اليوم بالشهر السابق أو اللآخر، ومنها تعليقاته  
الرقيقة على كتاب تفسير آيات الأحكام المقدس الأردبيلي، وحواشيه المشهورة  
على أصول المعالم للشيخ حسن بن شيخنا الشهيد الثاني وحواشيه على كتاب مدارك  
الفقه، وحواشيه على ذخيرة المعاد لاستاده المحقق السبزوارى، وعلى كتاب «شرح  
اللامعة» وغير ذلك .

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٢٥: ٤٥ ، بحار الانوار ٥: ٩٦ ، تذكرة القبور ٢٥

الذرية ١٢ : ٢٠٣ : ريحانة الادب ٣ : ٥ ، الفوائد الرضوية ٥٥٠ ، قصص العلماء ٣٨٧

المستدرك ٣: ٣٨٦ .

ويروى عنه بالإجازة جماعة منهم: الشيخ زين الدين بن عين على الخوانساري الراوي أيضاً بالإجازة عن الفاضل الامير محمد حسين الحسيني الخاتون آبادى ابن بنت سميّنا العلامة المجلسى ومنهم المولى محمد شفيع الأاهيجانى؛ ومنهم ولداته الفاضلان المولى محمد صادق والمولى محمد رضا ، وعندنا صورة الإجازة بخطه الشريف لهؤلاء الثلاثة على سبيل الاشتراك، وقد ذكر فيها رواية نفسه أولاً عن المحقق السبزوارى بحق روايته ، عن السيد نور الدین بن على بن أبي الحسن الموسوى العاملى الرأوى عن أخيه الفقيهين من جهة الأم والأب أصحابى «المعالم» و«المدارك» حسبما أشير إليه فى ذيل ترجمتهما أيضاً، وبحق روايته أيضاً عن الشيخ يحيى بن الحسن اليزدي ، والمولى مقصود بن زين العابدين الاسترابادى ، والسيد حسين بن السيد حيدر الكركى ؛ عن شيخهم الأجل الأفضل بهاء الدین بن محمد العاملى ، ثم الأصفهانى ، و ثانياً عن الشيخ على بن الشيخ محمد المشهدى المشهور بالشيخ على الصغير ، ففي مقابل الشيخ على بن الشيخ محمد الشهیدي العاملى عن السيد نور الدین بن على بن أبي الحسن الموسوى - المتقدم ذكره الشريف - و ثالثاً عن العالم الرئانى مولانا محمد على الاسترابادى والد المولى محمد شفيع الذى «ومن تلامذة مولانا العلامة المجلسى ؛ عن شيخه الأفضل الأئل مولانا محمد نقى» والسيد قاسم الرجالى القهائى ، عن شيخنا البهائى ، ورابعاً عن مولانا سميّنا العلامة المجلسى رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

و أمّا الإسناد إليه فقد سره فلم أره إلى الآن في كتب إجازات متأنّر فيما الأعيان ، إلا من جهة جدنا الأَمْجد سيد المحققين في زمانه السيد حسين بن الفاضل المتبخر التحرير الأمير أبي القاسم الموسوى الخوانساري ، أحد مشايخ إجازات مولانا الإمام محمد على بن الإمام محمد باقر المروج البهائى ، وسيدنا الأَجْل الأَفْقه الأَفْضل المرحوم السيد محمد مهدى النجفى الطباطبائى المشهور ببحر العلوم ، و مولانا الآخر قدوة المحققين والمدققين الميرزا أبي القاسم الفقى صاحب «القوائين» فان من جملة رواياته أعلى الله عنده أجداده الطاھرين مقاماته ما هو على المولى محمد

صادق بن مولانا محمد المشتهر بسراب ، باجازة كتبها له ولا يبيه المعظم عليه زمن خروجه إلى زيارة بيت الله الحرام ونزوله على بيتهما المكرم ، في نواحي قصبة خوانسار المحمية المتقدم عليها الكلام .

هذا و من جملة ما ذكره لي بعض أحفاده الصالحين و علمائنا المعاصرین ، وفيه من الكرامة له مالا يخفى : حكاية أنه خرج في بعض زمن عمره الرّفراق ، إلى زياره أئمّة العراق ، عليهم سلام الله إلى ميعاد يوم التلاق ، فجعل يرى واحداً يمشي أمام راحلته متى ما يركب ويغيب عن النّظر في المنزل ، فسأل يوماً بعض أهل القافلة عن حال ذلك الرجل ، فقيل له : إنما كلّما يأتني المنزل يأخذ منا شيئاً من الطعام ، ثم لا يصره إلى أوان الرحيل ، فازداد جناب الأَخْند بذلك تعجباً ، و انتظر زمن التحويل في الليلة الـثانية ، فلما جاء الوقت رأه قد حضر وجعل يمشي بين يديه على سياقه السابق ، فأخذ جنابه في هذه المرة النّظر في أطراف الرّجل وتأمّل في كيفية مسيره ، فظهر أنّه يمشي على الهواء ولا يمس برجليه الأرض ، فاوجلس في نفسه خيفة من عظم مارآه ، ثم طلب الرجل وسأله عن حقيقة أمره ، فقال : أنا رجل من الجن و كنت قد عاهدت الله تعالى لئن نجاني الله من كربة عظيمة كان قد نزلت بي أخرى ما شيا إلى زيارة مولانا الحسين عليه السلام في موكب واحد من علماء الشيعة ، فلما سمعت بخبر خروجك إلى هذه الزيارة اغتنمت الفرصة والحقّ نفسي بخدمتك وصحبتك كما ترى فسأله المولى عن واقعة ذلك الطعام الذي كان يأخذه من القافلة حين وروده على المنازل ، مع أنه ليس باكله كصنع مشاكله ، فقال أنا أخذه وابذله لفقراء القافلة ، فقال و أي شيء يكون طعامكم معاشر الجن ؟ قال متى تجدون جهأ مليها و جسدأ صبيحاً من بني آدم نضمه إلى صدورنا و نشمّه من غاية حبورنا و نتقوى بذلك كما ينقوي الآدميون بطعماً مهما و شرابهم ، فمهما ترون في أحد من أولئك إختلالاً في الدّماغ والعقل ووحشة في الصدور والرّأس ، فهو من أثر ذلك المرض ، وعلاج ذلك أن يؤخذ لصاحب هذه العلة شيء من ماء السداب وإن كان ممزوجاً بالخل فهو أحسن ؛

ويقطر قطرة منه في أحد من خريه ، فاته يقتل ذلك الجنى الذي قد أصابه ويرعبه  
باذن الله ، قال : فمضى من ذلك زمان ، ثم انه اتفق إنا وردنا في بعض المنازل على رجل  
من أرباب المتنزه والشأن كان يقوم بحق إكرامنا وحسن الخدمة لنا وألقوانا ، فجاء  
صاحبنا الجنى إلى وسائلى أن أمر صاحب المنزل بأن يذبح ديكًا لضيافتنا ديكه بيضاء  
كانت له في داخل الدار ، فسألناه أن يفعل ، فلما فعل لم تثبت هنية حتى ان ارتفع  
البكاء والضجيج والوعية الشديدة من أهل بيت الرجل ، وجاء هو اليها حزيناً مكر وبأ  
وقال إنا لما ذبحنا الديكة المذكورة عرض على بعض فتياتنا شبه الجنون ، فسقطت  
مشيشاً عليها على الأرض ونحن الآن حائرون في أمر المرأة ومعالجة دائمها ، قال فقلت  
للرجل لا تمجل ولا توجل فإن دواء بنتك المتصروفة عندنا ، ثم قلت ايتها بقليل من  
السداب ، فمزجته بالماء وقطرت منه قطرات في أحد من خريها ففاقت من ساحتها  
صحيحة سالمه ، وسمعت واحداً هنا لك لا يرى شخصه يأنه ويقول أوه لقد قتلت نفسى  
 بكلمة خرجت من لسانى وسرّي قد أذنته عند رجل من بنى آدم ، ثم انى لم أر بذلك  
الرجل الذي كان يمشي دائمًا أمام القافلة ، فعلمت انه الذي كان قد أصابت العجارية ،  
فقتل باستعمال ماء السداب ، وهذه الحكاية من عجب العجاب ، والعهدة على ناقليها  
إلى مؤلف هذا الكتاب .

ثم ان وفاة مولانا السراب ، كما وجدته في بعض مؤلفات الأصحاب ، كانت  
في يوم عيد الغدير المبارك من شهور سنة أربع وعشرين و مائة بعد الألف من الهجرة  
المباركة ، وقبره معروف ببلدة اصفهان في أواخر خيابان محللة خاجو ، متصل بمقدمة  
تحت فولاد ، وله قبة عالية وبناء رفيع ، وصورة مارقمه عليه الرحمة في آخر إجازته  
المتقدم إليها الإشارة هكذا : كتبت هذه الأحرف عند إرادة المحركة من المشهد  
المقدس فكتبت إجازتهم صانهما الله عن الآفات في ضمن إجازته أيده الله ، لقوة  
احتمال منع الأجل الموعود عن وصول إليهم وكتابة الإجازة لهم وهذا مختصر من  
الإجازات كتبته للتبرك بذكر المشايخ الكرام ، شكر الله مساعيهم ، كتب هذه الأحرف

أقل خلق الله الغنى محمد بن عبدالفتاح التسكتابى ، فى شهر ذى حجّة الحرام من شهور سنة اثنتي عشرة بعدها وألف من هجرة خير البرية على هاجرها الف الف صلوة وتحية فى مشهد الرضا عليه أفضل التحية والثناء حامداً مصلياً .

## ٦٠٧

المولى ميرزا محمد المشهدى الطوسي ابن المولى محمد رضا بن المولى  
اسماويل بن جمال الدين القمي ✶

كان فاضلاً عالماً عاملاً جاماً أدبياً محدثاً فقيها مفسراً أبيها مونقاً وجيهها من علماء من سمعينا العلامين السبزوارى والمجلسى، ومولايا الفيض الكاشى. وله كتاب كبير في التفسير، بأحاديث أهل البيت العصمة المنزلي شأنهم آية التطهير، في نحو من مائة وعشرين ألف بيت تقريراً، لم يسبقها إلى وضعه أحد من العلماء قديماً و جديداً؛ وذلك لأنَّ «تفسير نور الثقلين» الذي مرت الإشارة إلى ذكر مؤلفه المرحوم في أوائل باب العين، وإن سبقه إلى إعمال هذه الرواية، إلا أنه أسقط أسانيد الأخبار الموردة فيه بالكلية، ولم يتكلّم فيه على ربط ألفاظ القرآن و حل مشكلاته، ووجهه أعاريه ولغاته وقراءاته، ولم يوجد النقل فيه أيضاً عن كتاب تفسير الآيات الباهرة في شأن العترة الطاهرة، وبعض آخر من التفاسير التاذرة، كما ينقل عنهما جميعاً في هذا الكتاب، وإن لم يحط مع ذلك كلّه بجميع الأحاديث المتعلقة بأطراف الأبواب، وهذه عبارة مؤلفه المبرور، المذكور في مفتح كتاب تفسير الكبير المزبور، إنَّ أولى ما صرفت في تحصيله كنوز الأعماد، وانفقت في نيله المهج والأفكار، علم التفسير الذي هو رئيس العلوم الدينية ورأسها، ومبني قواعد الشرع وأساسها الذي لا يتم تعاطيه، وإن حالة النظر فيه إلأ من فاق في العلوم الدينية كلّها و الصناعات

\* له ترجمة في: أمل الامل ٢:٢٧٢ ، بحار الانوار ٥:١٠٥ ، الذريعة ١٨:١٥١

الأدبية بأواعها ، وقد كنت فيما مضى قد رقمت تعليقات على التفسير المشهور للعلامة الزمخشري ، وأجلت النظر فيه، ثم على العاشرية للعلامة التحرير والفضل المهرير الشيخ الكامل بـهاء الدين العاملى ، ثم سمح لي أن أُلْكِنْ تفسيراً يحتوى على دقائق أسرار التنزيل ، ونكاية أبكار التأويل ، مع نقل ماروى في التفسير والتأويل ، عن الأئمة الأطهار والهداة الأبرار إلا أن قصور بضاعته يمْنَعُ عن الاقدام ، ويُثْبِطُنى عن الانتساب في هذا المقام حتى وفقني ربى للشرع في ما قصدته ولا إتيان بما أردته ، ومن فيتى أن اسميه بعد تمامه «بكثير الدقائق وبحر الغرائب» ليطابق اسمه مما احتواه ، ولفظه معناه انتهى .

وله أيضاً كتاب كبير في أعمال السنة بالفارسية اطيف الوضع ، كثير الفائدة ، ورسالة أخرى بالعربية مع تمام الاستدلال في أحكام الصيد والذبحة وغير ذلك ولا يبعد كون الرجل بعينه هو المذكور في «عمل الآخر» بعنوان محمد بن رضا القمي ، فاضل معاصر له شرح منظومة في المعانى والبيان مأة بيت سمّاه «بحاج الطالب» وأمّا الرواية عنه ، فلم أُعثر عليها إلى الآن من أخذ مثل روایته عن الغير ، ولم استبعد كونه من جملة تلاميذ مولانا الفيض والأخذين عنه ، وإن لم أُرَ ذكره في شيء من الكتب والإجازات ، فليلاحظ إنشاء الله .

## ٦٠٨

الشيخ الفقيه الفاضل والجبر النبیه الكامل بـهاء الدين محمد بن تاج الدين

حسن بن محمد الاصفهاني الملقب بالفضل الهندي \*

كان من علماء أواخر الدولة الصفوية وأفضل أهل عصره في العلوم الرسمية والحكمية والأفانيين الدينيّة من الأصولية والفرعية، وكان مولده المنيف سنة إثنتين وستين بعد ألف، ونشوءه في مبدئ أمر وحالة صغر في البلاد الهندية، ولذا نسب إليها وجرت له

\* لترجمة في : ... تذكرة القبور ٤٥٦ ، الذريعة ٥٦:١٨ ريحانة الأدب ٢٨٤:٣ ، فوائد

فيها مع المخالفين مناظرة في الإمامة معروفة بين الطائفتين وفتتها عجيبة ، وصنف من أوائل دخوله في العشرين الثاني كتاباً ورسائل وتعليمات في العلوم الأدبية والأصولية ، وأضبطها الواقع على الطريق الأوسط هو كتابه الكبير الفقهي الاستدلالي المسنّى بـ «كشف اللثام عن قواعد الأحكام» في شرح قواعد العلامة أعلم الله مقامه ، شرّع فيه من النكاح وأنهاء إلى الختام ، وأسقط منه كتاب الجهاد وما بعده إلى أن يبلغ كتاب النكاح ، وكان هذا الكتاب من ادخل أسباب صاحب الشرح الكبير على النافع فيما تجد له فيه من كمال التبيّن وإن كان مع تمام بسطه خالياً في الترجيح بـ «التحقيق المليح» .

وله أيضاً كتاب «المناهج السوية في شرح الروضة البهية في شرح الممدوح الدمشقي» خرج منه كتاب الطهارة بطريق المزج مع المتن والشرح فيما يزيد على ثلاثة ألف بيت ، وكتاب الصلاة منه بطريق الفرق والفصل وتبين الفرع من الأصل فيما ينقص من الأول بقريب من الثلث ، مع ان شأنه أن يكون زائداً عليه بمقدار النصف وكتاب الزكاة ووالخمس والصوم منه أيضاً فيما يقرب من نصف كتاب الصلاة ، وبطريق ما ذكرناه من سياق الشرح ، وختمه بشرح كتاب الحج وإن لم أظفر بهالي الآن بما ذكره بعض علمائنا المطلعين على كيفية بناء ذلك الطرح ، وسنائه على ذلك الطرح .

وله أيضاً كتاب «شرح فضيحة السيد الحميري» المتقدم ذكره في باب الهمزة وهو أقوى دليل على كون الرجل قد وجد من حلّ فن من فنون العربية اسه وكنزه .

وله أيضاً كتاب «ملخص التلخيص» وشرحه في مجلد صغير ؛ ولعله أول مصنفاته كما يقال ، ورسالة فارسية في أصول الدين سمّاه «كليد بهشت» كما في البال ، وكتاب في «تلخيص كتاب الشفاء» في الحكم وقد قيل انه لم يتممه ، وكتاب «شرح العوامل المأة» فيما ينفي أبياته على آلاف ثلاثة ، وكتاب في تفسير كلام الله المجيد وهو كبير

مبسوط كما أفاد ، وأوجوبه مسائل كثيرة عمدتها في الفقه بل أبواب العبادات إلى غير ذلك من الرسائل والتعليقات والخطب والإجازات .

وله الرواية عن شيخه العمامد والده الأستاد تاج الدين حسن الأصفهاني أحد الأخذية عن عالي مجلس المولى حسن على بن المولى عبد الله الشوسترى ، ورأيت بخطه الشريف صورة إجازة كتبها للشيخ أحمد العربي "الحلى ظهر كتاب «قرب الأسناد» لشيخنا عبد الله بن جعفر الحميري ، ذاكراً فيها أنه يروي ذلك الكتاب عن والده العلامة تاج الإسلام والمسلمين ، عن شيخه الثقة الأمين المولى حسن على ابن عبدالله التستری ، عن والده شيخ الشيعة في زمانه عن الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خانون العاملی ، عن الشيخ على بن عبدالعالی شارح «القواعد» عن مشايخه كابرًا عن كابر ، عن الشيخ الرئيس أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، عن المفید محمد بن الصدوق محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمي ، عن أبيه عن المصنف رضوان الله علينا وعليهم أجمعين .

ورأيت أيضاً بخطه المبارك إجازة أخرى أبسط من هذه الإجازة ل תלמידه الفاضل المحقق المدقق البالغ إلى ملكة الإجتهد بنصه على ذلك الإجازة السيد ناصر الدين أحمد بن السيد محمد بن السيد روح الأمين المختارى السبزوارى ، ذكر فيها أنه يروي الأخبار بعدة طرق صحيحة معروفة لديه .

نعم قال : وأكثر روایاتی عن والدی العلامة تاج أرباب العمامۃ ، و هو كان يروی عن الجبر المدقق مولانا حسن على عن والدہ الورع المحقق مولانا عبد الله التستری ، وطريقه إلى المعصوم عليه السلام معروفة والمسؤول منه الداعاء لوالدی ولمشايخی وأسلافی رضی الله عنہم وكتب بینناه الجانیة محمد بن الحسن الأصفهانی المدعو بهاء الدين نجاۃ الله من آفات الأوان ولبث الأمون فی شهر رجب المرجیب لسنة مصب من الألف مائة وثلاثون .

ورأيت بخطه رحمة الله أيضاً في موضع آخر: والذى ناج الدين حسن الأصفهانى  
والإشتئار، الذى لست راضياً به لمجيئنا منها بعدها بنا وجواهاً إليها، وذلك قبل أو ان حلمى  
بكثير، ويروى عنه السيد مصدر الدين القمى المتقدّم ذكره فى باب الصاد - كذاذ كره  
المحدث النيسابورى فى رجاله الكبير، وقال مولانا الأقا محمد باقر الهزارجى بى  
في إجازته لسيّدنا بحر العلوم ، بعد إبراده طرق رواياته عن السادة المعصومين --  
عليهم السلام وقال شيخنا الفقيه الجليل الاميرزا ابراهيم القاضى - يروى به القاضى ميرزا  
ابراهيم الأصفهانى الذى يروى عن السيد الامير محمد حسين الخاتون آبادى ابن  
بنت سميّتنا العلامة المجلسى : أقول وأرى عن جماعة عن مشيختى الذين صادفتهم  
وقرأت عليهم مؤلفاتهم ، منهم العلامة الجليل الورع المحقق الفقيه المفسر الأديب  
المتكلّم المولى كمال الدين محمد بن معين الدين محمد الفسوى قدس سره ،  
إلى أن قال : و منهم : الفاضل العلامة المشهور بهاء الدين محمد بن  
المرحوم المولى ناج الدين حسن الأصفهانى المشهور بالفاضل الهندى قدس سره فانى  
أروى عنه كتاب الصلاة من «شرح القواعد» وجادة بخطه رحمة الله وأذن لي في الرواية  
عنه السيد الفاضل الأمير ناصر الدين أحمد بن المرحوم السيد محمد بن الفاضل  
المشهور : الامير روح الأمين الحسيني المختارى ، وقدرأيت ما نقل من اجازة الفاضل  
المذكور له ؛ وقد ذكر فيها من أسانيده أنه يروى عن والده العلامة ناج أرباب العمامة ،  
وهو يروى عن المولى حسن على ، عن والده الفاضل العلامة مولانا عبد الله التستري أنهى .  
وقد عرفت تفصيل تلك الإجازة ، ونقل أيضاً عن تصريح بعض الأعلام ان الفاضل  
الهندى لقب بهاء الدين واسمه محمد ، كان من أهل رويدشت من بلوك اصفهان ، و كان والده  
ناج الدين حسن يروى عن المولى حسن على التستري ابن مولانا عبد الله التستري رحمة الله .  
وله «شرح على الكافية» و تفسير مسمى : «البحر الموج» فارسيّة كثیر الفائدة ،  
ورسالة في أن «اللتين كافتا في حبّة عثمان بن عفان لم تكونا بنتين للنبي بل بنتى زوجته .  
أقول وأرى في آخر إجازة طويدة للسيد حسين بن السيد حيدر الكركي «العاملى»

المتقدم ذكره وترجمته ما تكون صورته: وأجزت له وفقه الله تعالى أن يروى عنى حديث فاضي الجن ، فإني رويته بطرق متعددة منها ماحد ثنى به المولى الجليل الفاضل التبليل مولانا تاج الدين حسن بن شرف الدين الفلاورجاني إلا صفحانى ، قال : حدثنا المولى الفاضل المحقق مولانا جمال الدين محسود الشيرازى ، قال حدثنا العلام معمولان فأجلال الدين محمد بن أسعد الدوائى الشيرازى بطرقه التي ذكرها فى كتاب «أئموز جته» إلى آخر ما ذكره السيد فى إجازاته .

ولما كان من الظاهر أن تاج الدين المذكور هو والد مولانا الفاضل بعينه ، ظهر وجه ما وقع عليه التصريح من بعض الأفاضل أيضاً من كون صاحب الترجمة فى الأصل من بلوك اشيان لنجان اصفهان ، وذلك لكون قرينة فلاورجان التي وقعت نسبة تاج الدين المذكور إليها ويعتبر عنه العامة فى هذه الأزمنة بپلوركان هي أيضاً من جملة قرى البخ لنجان ، ومحتملة لا إستثناء لمن حسبها من بلوك الأشيان ، حيث نسب الفاضل إلى ذلك المكان ، وعليه فما وقع فى كلام بعض الأعلام من كون الرجل من بلوك رويدشت اصفهان فى محل "المنع أو النظر" ، إلا أن يقال فى مقام الجمع بين هذين المتناقضين أن "والدكان" مولده هناك والوالد هيئنا أو بالعكس ؛ أو كانت إحدى النسبتين لبعض أجدادهما العالية كما يتحقق نظير ذلك فى كثير ولا ينتبه مثل خبير .

ثم إن من جملة ما نقل أيضاً عن تصريح نفسه فى ديباجة كتاب «كشف اللثام» وإن لم أرد فى نسخة منه كانت عندي ، ولعله كانت فى جملة مسوداته التى لم يبيتها بعد نقله لكتاب الفخر الإسلام المنبئ عن تفاصيل مبدأ أمره فى التحصيل تافياً لا إستبعد لما يدعى عنه هناك ما صورته : وقد فرغت من تحصيل العلوم منقولها ومقولها ، ولم أكمل ثلاث عشرة سنة ، وشرعت فى التصنيف ولم أكمل أتنى عشرة ، وصنفت «منتبه الحرير على فهم شرح التلخيص» ولم أكمل تسع عشرة سنة ، وقد كنت عملت قبله من كتبى ما ينفي على عشرة من متون ، وشرح وحواش «التأميميس فى البلاغة» وتوابعها و«الزبدة فى أصول الدين» و«الغور البريء فى أصول الشريعة» وشرحها و«الحاکاف» وحواشى «شرح العقائد النسفية» وكانت القوى من الدروس - أنا ابن عشر سنين - «شرح التلخيص» للتفتازانى

مختصره ومطوه له انتهاء .

ومن جملة ما ينسب إليه رحمة الله تعالى عليه في رموز الأحكام الشرعية من الخامسة التكليفية والوضعية قوله شرعاً :

عيونات ثلاث صفر شمس  
لوضع هذه شرع بخمس  
و فسرت الكلمة الأولى بالعلامة و العلة والعزمية، والثانية بالصحة و الفساد  
والرخصة ، والثالثة بالشرط والمatum و السبب ، والأخيرة بالأحكام الخمسة المشهورة  
فليلاحظ .

وتوفي قدس سره بدار السلطنة اصفهان في الخامس والعشرين من شهر رمضان  
سنة سبع وثلاثين وما يزيد على ألف من الهجرة، كما وقع التصريح به في لوح مزاره المنيف،  
الذى نشرت بزياته غير مرّة . وقيل أنه رحمه الله توفي في سنة إحدى وثلاثين وما يزيد  
عن بضم وثمانين سنة .

والظاهر في درجة سنة الجليل هو ماذكره هذا القليل ، وذلك لأن المستفاد من بعض خطوطه التي ألقيناها بالعيان كونه في سنة سبع وسبعين بعد الألف في عداد فضلاً لنا الأعيان ، وال المشار إليهم بين الطائفتين وغيرها بالبيان ، وأما سنة وفاته رحمه الله فالظاهر أنها مارقمن في لوح مزاره حسب ما تقدمت إلا إشارة إليه ، ويشهد بذلك مضافاً إلى بعد وقوع الخلاف في أمثال كتابه توارييخ الأشراف أن مرقده الشريف الواقع في شرقى " بقعة تخت فولاد اصفهان بجنب معبر القواقل إلى الدبار الفارسية ، من ممالك محرروسة ايران ليس على حدودها مراقد علمائنا الأعيان، المتوفين في ذلك الزمان، بل حال عن القبة والعمارة والصحن والأيوان ، وكل ما كان يضعه السلاطين الصفوية ، على مقابر العلماء إلا ثني عشرية، من دفعه البناء وظاهر أنه لم يكن ذلك إلا من جهة وقوع هذه القضية الباهلة في عين اشتغال نائرة غلبية جنود الأفغان ؛ واستيصال سلسلة الصفوية بظلم أولئك التواصب في تلك البلدة فوق حدد البيان ، فإن تفصيل ذلك بناء على ماذكره بعض المعتمدين الحاضرين في تلك المعارك ، أن بعد طول أزمنة محاصرتهم البلدة

على النحو الذى اشير اليه فى ذيل ترجمة مولانا اسماعيل الخاجوى ، وسيدنا الامير محمد حسين الحسينى الخاتون آبادى رحمه الله عليهما ، و إنتهاء الأمر إلى إمجاء أهل البلدة إلى التسليم والتمكين من أولئك الملاعىن وفتح باب المدينة على وجوه تلك الكفره بدون المضايقه بمقدار حين دخلها أميرهم المردود المسماى بسلطان محمود ، مع جميع الأتباع و الجنود ، وجلس على سرير السلطنه فيها بمحض وروده الغير المسعود ، في حدود سنة ثالث وثلاثين بعد المائة وقيل سنة ست وثلاثين بعد المائة ثم أمر فيها باعلاق جماعة من عظامه تلك الدولة العلية ، وكراه الفرقه الصفوية ، بعد حكمه بحبس سلطانهم الشهيد المظلوم الشاه سلطان حسين بن الشاه سليمان المبرور المرحوم ، وهم كانوا أربعة من اخوانه العظام ، وأربعة وعشرين من أولاده المنتجبين الفخام ، وذلك في أواخر جمادى الأولى من شهور سنة السبع والثلاثين التي هي بعينها سنة وفاة مولانا الفاضل المعظم عليه ، فتم أمر بعد ذلك بقتل ستة أفاخم من أركان الدولة وذري اسمائهم الذين كانوا من أرباب القوله ، وهم صائمون متبعدون في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان عين تلك السنة ، مصادفًا لثالث يوم وفاة مولانا الفاضل عليه الرّحمة ، وكان نفس السلطان الممتحن باقياً بعد ذلك في حبس أولئك إلى زمن جلوس طاغييهم الثانية البانى للبارزة المرتفعة المشهورة في البلدة وهو الأشرف سلطان الذي كان أولاً في زى الملازمين لركاب محمودهم المردود ، إلى ان ابتلاء الله الملك الفهار ؛ بعقوبة ما فعله بأولئك السادة الرفيعة المقدار بعارضة شبه الجنون ، فحبسه بمقتضى مصلحة وقته هذا الملعون ، إلى أن هلك أوأهلك بعد ذلك في ظلمات السجون فجلس مجلسه المنحوس من غير مزاحم له في ذلك الجلوس ، عصيرة يوم الأحد الثامن من شعبان هذه السنة بعينها؛ فلما استقر لهذا الخبيث الأخبث الملك والمملكة ، وفرغ من بناء حصاره المذكور بمخرب قريب من خمسة حمام و مدرسة و مسجد معمور في أقل من مدة سنة من الشهود ، كما هو المشهود ظهر في دولته العاردية العاديه شى من الفتور ، وتوجه من جهة خوندگار الروم إلى مقاتلته جندموفور ، فخاف على نفسه

الملعونه بعد تكرر مقتبلته مع هؤلاء الجنود، من بقاع رائحة حياد ذلك السلطان المسجون المسعود ، وحركته النفس الخبيثة الى الامر بقتلها ايضاً في المحبس وتركه من غير غسل وكفن ، وسبى أهلها وحرمه ونهب أمواله وخدمه ، وذلك في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من محرم الحرام سنة الأربعين والمائة بعد الألف إلاته نقل نعشة الشريف بعد مضي زمان عليه بهذا التخفيف الى مدينة قم المباركة ، فدفن في جوار آباء العالين الذينهم من أعاظم السلاطين ، وتحت جناح عمته المعصومة ، بالسنة عوام الشيعة الإمامية رضوان الله عليها وعليهم أجمعين إلى يوم الدين .

## ٦٠٩

**الشيخ المحدث المتدين والاهبر المحقق الامين محمد بن الحسن**

**القزويني المشهور بالاقارضي الدين** <sup>٢</sup>

صاحب كتاب «اسان الخواص» عامل الله بلطفه الخاص وجيد الا حصاص ، ذكره صاحب «الأمل» مع كونه من حملة معاصريه ، فقال بعد ذكر لقبه وسمته ثم نسبته إلى بلده على ان تصرحه باسمه أبيه فاضل عالم محقق مدقق ماهر معاصر متكلّم له كتب منها «لسان الخواص» اطيف و«رسالة القبلة» و«رسالة الشير وشكّر» و«رسالة المقادير» و«رسالة التهجد» وتاريخ علماء قزوين سماه «ضيافة الاخوان وهدية الخلان» وكتاب «كحل الأبصار» و«رسالة التوروز» وكتاب «المسائل الغير المنصوصة» وغير ذلك . وفي بعض حواشى «الأمل» نقلًا عن صاحب «محافل المؤمنين» انه آقا رضي قزويني رحمه الله درعلم حديث وفقه أز جمله تلامذة من حوم ملأ خليل است ، أمادر حديث فهمى بطريق ديكran رفته ، تاريخ وفات او سنّة ست وتسعين بعد الألف است وذكره المحدث النيسابورى أيضًا في مواضع من كتبه منها : ما ذكره في مقدمات

\* له ترجمة في اعيان الشيعة: ٤٣: ٢٤٨، امل الأمل: ٢: ٢٦٠، الذريعة: ١٨: ٣٠٤، ريحانة

الادب ١: ٥٥، فوائد الرضوية ٤٦٤، الكنى والألقاب ٢: ٢٧٩، مصفي المقال ١٨٠ .

رجاله الكبير بهذه الصورة : الفائدة الرابعة فيما يتعلّق بالمرام ، ويؤيّده مما سبق من الكلام ، من تحقّقات أُفضل المحققين ، المولى رضيَّ الدين القزويني في «إنسان الخواص» قال بعد بيان طريقة أعلم الظن المعتبر عنهم بالمحدثين وأهل العلم المعروفين بالمحدثين والأخباريين وبيان مستمسك الفريقين وبيان الحق لذى العينين مالفظه : هذا هو خلاصة طريقة أهل العلم بالنسبة إلى الكتاب ، وأمّا بالنسبة إلى آثار أهل البيت المقربين بالكتاب ، في وصية النبي ﷺ الموافقة لا إرشاد محكمات الكتاب ، فمسلسلتهم أن يعمّلوا بما يمضون ظاهر أخبار متداولة بين خواص الطائفة المحقّة من شيعتهم مضبوطة في أصولهم مرتبة في مصنفاتهم ؛ معمول بها بينهم من عصر ظهورائهم لحصول العلم لهم من انضمام تتبع الأحوال والأوضاع والقرائن والإيمارات ، إلى دلائل حجتهم إلى آخر الزمان ؛ فإنَّ المكلَّفين في زمن الفيضة مهديّون بهذه الأذوار ، ويجوز لهم الأخذ بظواهرها ، بل متعين في عالم يكن على خلافه دليل قطعى أو معارض من الكتاب ، فانقلت : هذا فيما تواتر منها مسلم ، وأمّا في أخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الأجلاء من العلماء ، صرَّح رئيس الطائفة في موضع من كتبه بأنَّه لا توجب علمًا ولا عملاً ، وإنكار حصول العلم منها وعدم جواز العمل بها مشهور من السيد الأجلّ المرتضى رحمه الله ، حتى نقل عنه دعوى الإجماع من الشيعة على إنكاره كالقياس من غير فرق بينهما ، قلت : خبر الآحاد في عرفهم على ما بينهم من تتبع كلامهم مستعمل في معانٍ : أحدها مقابل المأخذ من الثقة المعهود به لكثير منهم ويقال أنه الشاذُّ و والنادرُ أيضاً ، وثانيها مقابل المأخذ من الثّقّات المحفوظ في الأصول المعهود للجميع خواص الطائفة ، فيشتمل الأول مع ما يقابل له ؛ وثالثها مقابل المتواتر القطعى الصادر عن المعصوم ، فيشمل الأوّلين مع ما يقابل لهم ، فما لم يعتبر رئيس الطائفة ونقل إجمال الشيعة على إنكاره هو الأوّل لأنَّه غير ، يظهر ممَا صرَّح في موضع من كتاب «العدة» بأنه يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية وإن كان فاسد المذهب او فاسقاً بجواره ، وفي آخر بقوله : قد دلّنا على بطلان العمل بالقياس وخبر الواحد الذي يختص المخالف

بروايته انتهى .

ومنها ماذكره في كتابه الموسوم : «منية المرتاد في نفأة الاجتهاد» فقال : و منهم المولى التحرير والمحقق الذي ليس له نظير رضيَّ الملة والدنيا والدين حشره الله مع مواليه الطاعرين ، و من أراد الاطلاع على تحقيقاته الأئمقة ، و تدقيقاته الرشيقه ، و تبعه التام و تبحره التمام ، فليطالع كتاب «لسان الخواص» رساله «ضيافة الأخوان» و هو رحمة الله من أصحاب المحدثين المحرمين للعمل بالظن والتخيين ، و لذكر ما حضرنا من عباراته و كلاماته ، قال في «لسان الخواص» بعذر ذكر الأدلة على قطعية الأخبار ، وحصول العلم منها ، فان قلت : هذا كله مما يجري في عمل من يمكنه الرجوع إلى تلك الأصول والاستفادة منها ، فكيف حال من لا يمكنه ذلك كالعامي ، فلنا إلى أن قال : وأما سبيل العالم إليه فيلزم أن يكون على نحو ماعلمه من الأخبار والآثار ، فيلقي الرواية بلفظها أو بظاهر معناه بعنوان الأخبار الاعلام دون الإختبار والإلزام لشأن ينجر إلى الإفتاء والقضاء المعلوم إنما لا يجوز ان إلا للعالم بالإحكام الواقعية أنتهى ما نقل عنه صاحب «الفوائد البهية» .

ثم أخذ صاحب «المفمية» في نقل سائر عباراته النافعة لم باعتقاده والشاهد عنده لصدق مراده ، وسوف يأتي في ذيل ترجمته أيضاً ما ينفع في مثل هذا المقام ، كما أنه قد تقدم في ترجمة مولانا الخليل القزويني ما يزيد يدرك بصيرة بأحوال هذا الرجل القمقم ، وتقدمت الإشارة هنا أيضاً إلى ترجمة سميه ولقبه ومعاصره الإقارضيُّ الدين الخواصري ، في ذيل ترجمة والده المحقق أبا حسن و أخيه الفقيه و النبيه الأقا جمال الدين محمد قدس الله تعالى أسرارهم .

واما شيخنا الرضيُّ الاستر اباديُّ الذي هوسميَّه أيضاً في اسم نفسه وأسم أبيه فقد ذكرناه في باب ما أواله الراء من كتابنا هذا بملحوظة أهورليس هيئنا موضع ذكرها فليلا خط انشاء الله تعالى .

## ٦١٠

السيد الفاضل الامير المحدث بهاء الدين محمد بن السيد الكبير محمد باقر  
الحسيني النائيني وقيل:المختارى السبز وارى الساكن بدار

## السلطنة اصفهان ☆

كان من العلماء الأعيان الفقهاء الاركان أديباً مادراً وجليلاً كابراً، حكيناً  
متكلماً جيد العبارة، طيب الإشارة، معاصرأ للمغيبة المتقدم ذكره عليه، ولم يستبعد  
كونه من بنى عمومة السيد ناصر الدين المجاز من قبله المشار في ذيل ترجمته إليه  
وله مصنفات جمة؛ ومؤلفات تدل على علوّ الهمة، منها شرحه الطريف على «رسالة  
الحمدية» في التحو لشيخنا البهائي وعلي كتاب «بداية الهدایة» في فرائض  
الاحكام الشرعية لشيخنا العز العاملی»، وهو إلى آخر العبادات كما فيدي، وشرحه  
اللطيف على الزيارۃ الجامعة الكبيرة، وثلاث رسائل فارسية في المواريث بسيطة، و  
وسيطة، وصغيرة، وكتاب رشيق آخر تكلم فيه بالعادات الموزونة، و المقالات  
المشحونة بأمثال الغواص المخزون و المثالى المكنونة نظر «مقامات البحري» و  
«أطواق الذهب» للزمخشري سماه «زوادر الجوادر في فوادر الزوار» و رسالة فاخرة  
في صيغ العقود وتعلقيات منهية على الشرح الصحيحية الكاملة للسيد علي خان المشهور،  
و على كتاب «الأشباه والتظاهر» للفضل السيوطى يدعى فيها رجوع الرجل إلى  
مذهب الحق في أواخر عمره كما قدمنا إليه الإشارة في مقام ترجمته وذكره.  
وله الرواية بالإجازة عن صاحب البداية المتقدم ذكره بالإطاله والوجادة،  
ويستفاد من بعض مؤلفاته الشريفة أنه كان باقياً في حدود المائة والثلاثين، وقيل أنه  
توفي فيما بينه وبين الأربعين، ودفن في دار السلطنة إصفهان ولكن لم يتحقق موضع

\* له ترجمة في: تذكرة القبور ٤٧٧ ، الذريعة ١٣: ١٢٤: ريحانة الادب ١ : ٢٩٠ ،

فِي رَأْيِهِ إِلَى الْآَنِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ ، وَلَا يَبْعُدُ كُونَهُ أَيْضًا مِنْ جَمْلَةِ الْمِنْدَرَسَاتِ فِي فِتْنَةِ  
جِنُودِ الْأَفْغَانِ .

## ٦١١

العالم الرباني والعارف الایمانی الاقام محمد بن المولى محمد رفيع الجيلاني

المشهور بالبيداء بادی الاصفهانی \*

كان من أعظم حكماء هذه الأواخر ، وخزان البوادر من الجوادر والزوابير  
من الضواهر ، معاصرًا لسمينا المروج البهبهانى المشتهير بالاقا محمد باقر ، ماهراً  
في العقليات ، مصنفاً في المعارف الحقة من الإلهيات ، معلقاً على كثير من كتب المحققين  
محققاً في مراتب الحكم والكلام على طرز رزين ، مدرساً بدار السلطنة اصفهان  
في زمانه ، ومربياً لجماعة من علمائها الأعيان بكذا سنه ، رافعاً الواجهة الزهد والورع  
في الدنيا إلى حيث لا يبلغه جنود الصفة الأعلى للعمياء .

كان من تلامذة مولانا الفاضل المحدث الجليل المشتهير بالميرزا محمد تقى  
الألماسى ، وهو من أحفاد سميد المجلسى ، وأسباط سميتنا العالمة الأول ، ويروي  
عنه أيضًا بالإجازة كما افید ، بل إن دراشه لفیض صحبة مولانا اسماعيل الخاجوی  
المتقدم ذكره الشریف أيضًا غير بعيد .

وقد تلمذ لديه جماعة أجياله من علماء هذه الطبقة ومن قبلها ، منهم : سميدنا  
الأجل الأفخم الميرزا ابو القاسم الحسيني الاصفهانى المشتهير بالمدرس ، مدرس  
مدرسة الشاه ، والمولى محراب العارف ، والمولى على التورى ، ومولانا الحاجي محمد  
ابراهيم الكلباسي صاحب «الاشارات» و«المنهج» وذلك في أوائل أمره وفواتح عمره  
وكان رحمة الله وصي أبيه فرباه بعدوفاته في حجره وحثه على إقامة حججه

\* له ترجمة في: اعيان الشيعة ٤٥ : ٣٢١ ، تذكرة العارفين ١٠٤ ، تذكرة القبور ٤٨٣ ،

ريحانة الادب ١ : ٣٠١ ، طرائق الحقائق ٩٨:٣ ، مكارم الانوار ١ : ٦٤

في أوائل بلوغه بتقليد غيره ، ومن جملة ما سمعته من مولانا الحاجي أعلى الله مقامه وهو على منبر مسجد الحكيم ، وفي مقام ذكر غاية زهد الرجل المحاول عليه التعظيم انه اقتصر في بعض سنى مخصوصة البلدة مع جميع عيالاته ، باكل الجرز وحده نبا ونبضا بالنهار والليل إلى قام سنة من الأشهر ومع نهاية الشعف والميل ، وهذا من الأمر العجيب والنبا العظيم الغريب ، ومن المشهور أيضاً أنه قدس سره كان ماهر في صناعة الكيمياء ، مسلطًا على استخراج الجيد من التقدير من غير منقصة وهيئ ، بل كان يذكر جدًا الأقرب وهو من تلاميذ سميه المدرس المنبه على ذكره قريباً في عين تلك المدرسة المشار إليها أيضًا: أنَّ من صفة ما كان يعمله مولانا الأَـقْـمَـدْـ من التبر الأعز والأجود بنصَّ الحدق من أهالي دار الضرب أنَّ ربع منْ منه متى كان يمتزج بثلاثة أرباع من الذهب الرديِّ كان يصلحها جميعاً وهذا أيضًا من الأمور الغريب ، وحكي أنه رحمه الله كان من شدة زهده في الدنيا ، وردعه داعية الهواء لابعاء كثيراً بسلاميين وقته فكيف بمن كان دونهم ، بل كان يظهر الكره من ملاقاتهم ، وهم يعظمونه حقَّ التعظيم من كثرة ما يرونه فيه من الكرامات والمقامات ، وكان لا يستثنَّ في ركوب الحمر الجمولة العارية ، والخروج إلى المسافات البعيدة النائية .

ولما كان رحمه الله من القائلين بوجوب صلاة الجمعة في زمان الغيبة ولا يتيسر له إقامتها في البلدة من جهة كونها منصب ساداتنا الإمامية ، ولا تهيأ له إلا إتمام بغيره ولا الإمامة في غير محلٍ ذلك إلا إقامة من مصره ، فلاجرم كان يخرج في كل جمعة إلى قرية رنان التي هي من كبار قرى ماردين اصفهان ؛ و هي على رأس أكثر من فرسخ شرعي بالنسبة إلى الجامع الإمامي ، فيقيم صلاة الجمعة هناك على الطريق الإسلامي .

وتوفي قدس سره في سنة سبع وتسعين ومائة بعد ألف من الهجرة ، ودفن في مقبرة تخت فولاد المتقدم ذكرها مراراً بظاهر الجدار المشرقي ، من تكية مولانا الأَـقْـمَـدْـ الخواسارى رحمه الله ، ومن جهة خلفه بفاصله قليلة من قدوالده الفاضل

المتصف في لوح مزاره بصفة الفضل والعلم والورع والإجتهاد والإحترام ، و كانه المنتقل بنفسه إلى هذه البلدة ، والمتولد له فيها هذا العلم الهمام والركن القممam . هذا وقد ذكره سميّه المحدث النيسابوري في كتاب رجاله الكبير فقال: محمد ابن محمد الربيع المازندراني أصلًا ، الإصفهانى البيدابادى مسكننا ، كان حكيمًا عارفًا نقاءً محدثًا استاد عصره في المعقول ، عاصرناه ولم نلقه ، توفي باصفهان في دولة على " مرادخان ، ودفن بمقبرة تحت فولاد ، زرنا قبره هناك انتهى .

وقد دعده أيضًا في كتابه الموسوم : «منية المرتاد من جملة نفأة الإجتهاد» حيث قال: ومنهم : الشیخ الأجل" الأواه جامع المعقول والمنقول بلا ردد ، وشيخنا العارف الأوحد ، ابن المولى محمد رفيع المازندراني إلاـقاً محمد البيدابادى الإصفهانى ، أفاـض الله عليه من شـأـيب جوده البحـرـانـى ، وـكانـ منـ مـحقـقـيـ المـتأـخـرـينـ فـيـ عـلـومـ الـمعـاـرفـ وـالـيـقـيـنـ ، وـلـتـنـقـلـ صـوـرـةـ ماـكـتـبـهـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ جـوـابـ مـكـتـوبـ الأـجـلـ الأـوـاهـ المـوـلـىـ عـبـدـ اللهـ الـبـيـدـجـلـىـ الـقـاسـانـىـ ، وـكـانـ فـيـماـ كـتـبـهـ مـاـهـذـاـفـظـهـ : اـسـتـبـصـارـىـ اـزـشـرـحـ مـنـ لـاـ يـحـضـرـهـ الـفـقـيـهـ فـرـمـوـهـ خـلـاصـهـ بـجـهـتـهـ تـذـكـرـهـ مـعـتـبـرـيـنـ عـرـضـ شـدـ إـلـىـ آـخـرـ مـاـذـكـرـهـ فـيـ جـوـابـ السـؤـالـ ، وـهـوـمـنـ تـحـقـيقـاتـ أـكـابرـ الرـجـالـ ، وـبـمـنـزـلـةـ الـأـبـكـارـ وـالـاقـرـابـ الـمـخـدـرـاتـ فـيـ الـمـجـالـ ، وـلـوـلاـ طـوـلـهـ لـأـفـدـافـكـ بـطـولـهـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـجـالـ ، لـكـيـلـاـ أـحـسـبـ مـنـ الـمـهـمـلـيـنـ فـيـ حـقـوقـ أـهـلـ الـجـلـالـ إـلـىـ بـلـوغـ الـآـجـالـ .

## ٦١٣

الفاضل الكامل المحقق المدقق الفقيه المتكلم الرباني الحاجي شيخ محمد  
ابن المرحوم الحاجي محمد زمان الكاشاني <sup>✿</sup>

أصلًاً و ولدًاً والإصفهانى رياسته و مسكننا و النجفى خاتمة ومدفنا، صاحب

\* له ترجمة في : اعيان الشيعة ٤٦ : ٣ ، تذكرة القبور ٤٨٣ ، الدرية ١

كتاب «مرآت الزّمان» و«القول السديد» و«نور الهدى» و«عداية المسترشد بن» و«الإثني عشرية في تحقيق أمر القبلة» وغير ذلك .

وهذا الشیخ من أعاظم مشايخ الإجازات في هذه الطبقات ومن الفضلاء الماهرين في فنون الحکمة وغيرها ، وهو الذي قد كان مع الشیخ الفقیه المشتهر في الإجازات بالمیرزا ابراهیم القاضی باصفهان ، وهو ابن المیرزا غیاث الدین محمد المنتسب إلى قریب خوزان ماربین کفرسی رهان و رضیعی لمان ، كما انهمما على سبيل الموافقة يرویان عن جماعة من العلماء الأعیان ، مثل السيد السند الأمير محمد حسین الحسینی الخاتون آبادی ابن بنت سميّتنا العلامة المجلسي ، والشیخ حسین بن محمد الماحوزی الذي هو من جملة هشایخ الشیخ یوسف البھرانی وجماعة ، والمیرزا محمد باقر بن الشیخ المحقق الجلید المیرزا علام الدین محمد بن محمد على الحسینی الشهیر بـ گلستانه شارح كتاب «نهج البلاغة» ، والمیرزا محمد در حیم ابن المولی محمد جعفر بن المولی المحقق العلامة السبزواری عن أبيه عن جده ، والمولی الشقة الرضی محمد طاهر بن الحاج مقصود على الاصفهانی ، والمولی محمد قاسم بن المولی محمد رضا الهزار جریبی و هما من تلامذة مولانا المجلسي ، ومثل السيد الامیر محمد اشرف الحسینی وهو مع ابن عمه المیرزا محمد باقر المتقدم إليه الاشارة راویان عن المولی محمد السراب المتقدم تفصیل ترجمته في هذا الكتاب .

هذا . ومن جملة من يروی بالإجازة عن مولانا الحاج شیخ محمد المذکور ، هو مولانا محمد مهدی بن أبي ذر التراقی الكاشانی ، والآقا محمد باقر الهزار جریبی الذي يأتي إلى ذكره الإشارة قریباً في ذیل ترجمتنا لولده الفقیه الآقا محمد على التجفی على اثر وضعنا العنوان لسمیه الاعظم مولانا الآقا محمد على بن سميّنا العلامة البهبهانی انشاء الله .

واماً مصنفات هذا الرجل ، فلم أعن منها إلا على رسالة مبسوطة له مشحونة بالتحقيقـات الأئیـة والتدقیـات الرشیـفة ، والتقریرات الفصیـحة البـلـیـغـة ، فـی خـصـوصـ

الأحكام المتعلقة بعقود الأئحة ، ولا سيما المتعلقة منها بأمر الصيغة لم يكتب مثلها في جميع مصنفات المتقدمين و المتأخرین ، يقول في أولها على أن الخطبة بعنوان يزمن أمّا بعد فان الفتى هذا فلان بن فلان من من تشرّ عن ساق الجدّل تباع حد من حدود الله العظيم ، والاستئنان بسنة نبيه الحليم ، وهو النكاح الذي دعا سبحانه إليه عباده ، ووعد سبحانه عليه الترورة من فيض فضله العميم ، ففي ما انزل من القرآن والذكر الحكيم ، والإستعاذه بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأنكحوا الأيام منكم و الصالحين من عبادكم وإمائكم ، إلى قوله والله واسع عليم وبالغ فيه الرسول والمستحفظون من أهل بيته الهداة عليهم الصلاة والتحية والتسليم ، فإنه من أحب سنن شريعة الغراء ، وملته البيضاء ، ودينه القويم ، ومما يباهي ويكتبه سائر الأمم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أني الله بقلب سليم.

ثم أنه قد رغب في المخدرة العفيفة والحرّة الرشيدة الكريمة ابنة الكريم ، وقد بذل لها من ماله صداقاً ثلاثة توماناً معهوداً وهو به ذعيم ، واتها رضيت به وأذنت له في تزويجها منه برضاء من أوليائها ابتعاء لله واب الجسم ، ووكلني أبوها في ذلك وفوّض أمرها إلى العبد الأئمّ ، فأشهد الله وآشهد من حضر من المسلمين ، أني قد زوجتها منه بثلاثين توماناً من الضرب الجديد دون القديم ، فيقول وكيلها قبلت تزويجها لفلان بن فلان على ما ذكر من الثلاثين وإن كانا حاضرين ، فيقال روجت هذه المغاربة أو هذه المرأة من هذا الغلام أو هذا الرجل ، على ما بذل لها من الصداق والمهر ، فيقول وكيله قبلت هذا التزويج لهذا الغلام أو لهذا الرجل ، على ما تحملها ، وهذا القدر كاف في التحليل عندنا لا أعرف فيه ، خلافاً بين أصحابنا إلى آخر ما ذكر من ادعاء الصيغة ووجوه اجتنابها وكل ما وقع في الكلام على إجرائها وأجزائها مع تمام الإستدلال على مختار الرجل وهو على غاية فضله في الفقه والأصول والعربية بدل فلاتغفل.

العالم العريف والعالم العتير ابو احمد الشريف محمد بن عبد النبى بن  
عبد الصانع المحدث النيسابورى المعروف بميرزا محمد الاخبارى \*

لأشبهه فى غاية فضله ووفر علمه وجامعيته لفنون المعقول والمنقول ، وبارعيته  
فى الفروع وفي الأصول ، ولا فى عماقة ذهنه الوقاد وقادته فهمه النقاد ؟ كما اعترف  
بها كل ناقد أستاد إلا أنه لما تجاهر بتخفيف علمائنا الأعلام ؛ وتجاسر فى تحريف  
جماعة العوام الذين هم كالآنعام عن الطريق العام من شريعة الإسلام ، ونسى العمل بقوله  
سبحانه وَمَنْ يُعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَىِ الْفُلُوبِ صرف الله عنه قلوب أهل  
القلوب ، وحرمه عن بلوغ المطلوب ، وإصابة الخير المجلوب ، واصاره من الخيل  
المنكوب ، والفريق المخذول المغلوب ، ولم أر من عرض لذكره وترجمته من هذه  
العلمة ، ومشاكسة ماله من الجبلة ، بالمقاييس إلى جيلات سائر كبراء الدين والملة ،  
وعلى ذلك فالاً وفق بالحال ان اكتفى في بيان أحواله ونعت سجاله بايراد ما ترجم به  
الرجل نفسه على حسب مجاله في كتاب رجاله ، وهو كما وجدناه ثمة بهذا المنوال :  
محمد بن عبد النبى بن عبد الصانع أبو احمد المعروف بالمحدث الاخبارى الاسترابادي  
جداً ، النيسابورى والدأ ، الهندي مولداً ، المشاهدى نزولاً ، مصنف هذا الكتاب  
لهيد طولى في الكلام والإلهيات والحديث والفقه والأصول وعلم التطبيق والمعارف  
واللطائف .

ولد يوم الاثنين الحادى والعشرين من ذي قعدة سنة ثمان وسبعين ومائه بعد  
الاًلف ، وهاجر من الهند حاجياً زائراً محصلاً سنة ثمان وتسعين ومائه ، وجاور  
الغرى ، ثم العائز ، ثم مقابر قريش ببغداد الغربى له ثمانون مصنفاً في فنون عقلية ونقلية  
وشهودية ، أشهرها كتاب «تسليمة القلوب الحزينة» الجارى مجرى الكشكوك والسفينة

\* لترجمة في : ريحانة الادب ٨٥:١ ، الدرية ٢٨٩:٢ .

عشر مجلدات ، تبلغ ثمان مائة ألف ، والكتاب «المبين في انبات إمامية الطاهرين» عشرون ألفا . وكتاب «منية المرتاد في ذكر نفاه الاجتهاد» كبير، وكتاب «كليات الرجال» وكتاب «تقويم الرجال» وكتاب «مصادر الانوار في الإجتهاد والأخبار» وكتاب «فتح الباب إلى الحق والصواب» وكتاب «الشهاب الشاقب» وكتاب «ميزان التمييز في العلم العزيز» وكتاب «دوائر العلوم وجداول الرسموم» وكتاب «ذخيرة الألباب إلى كل علم فيه باب» وكتاب «فصل الخطاب في نقض مقالة ابن عبد الوهاب» وكتاب «ومضة النور من شاهق الطور» وكتاب «الصارم المبتار لفظ الفجار وقد الأشرار» ثلاثة مجلدات ، وكتاب «امايله العباسى في الرد على النصارى» وكتاب «التحفة في أبواب الفقه» إلى آخر الدييات ، ورسالة «مجالى الأئواز» ورسالة «مجالى المجالى» ورسالة «نعم الولایة» ورسالة «شمس الحقيقة» ورسالة «حقيقة الأعيان في معرفة الإنسان» ورسالة «حقيقة الشهود في معرفة المعبود» ورسالة «البرهان في التكليف والبيان» ورسالة «الحجر الملقم» ورسالة «الصحيحية بالحق على من أيد وتنز ندق» ورسالة «كشف القناع عن عود الإجماع» ورسالة «خرزالحواس» عن وسوسه الخناس» ورسالة «النور المقدوف في القلب المشعوف» ورسالة «الطهير الفاصل بين الحق والباطل» ورسالة «الدر الفريد ومراج التوحيد» ورسالة «حسن الاتفاق في تحقيق الصداق» ورسالة «الشعرة التاربة في اجوبة المسائل الالذرية» رسائل «نشر الاخوان في مسألة الغليان» ورسالة «القصورة» وله ديوان شعر بالعربية وديوان آخر كبير بالفارسية ، ولرسالة «نفيه الصدور في رد الصوفية» ورسالة «قبضة العجلول» ورسالة انموذج المرتضىين» ورسالة «الإعتذار» وكتاب «تحفة الأمين والد زال الشَّمِين» وكتاب «أنساب العين» وكتاب «موارد الرشاد» وكتاب «برأس العقول» وكتاب «قلع الأساس في نقض أساس الأصول» ورسالة «النبا العظيم» .

من آثاره تكية الخاقان وقفها على موالي صاحب الزمان عليه السلام ، بناها في دار السلطنة طهران عاصراً بالمظفر جلال الدين عالي كهر المعروف بشاه عالم التيموري .

الهندي ، وابنه محمد اكبر شاه الثاني ، والسلطان مصطفى والسلطان محمود العثماني ، وقدم البلاد العجمية في دولة السلطان محمد خان قاجار ودولة السلطان فتحعلی شاه القاجار ، وقد هضى من عمره إلى الآن أربعون سنة انتهى .

وكأنه بقي بعدها نحوًا من خمس عشرة سنة آخر إلى أن آل الأئم من بسبب غزوته الخارج عن حدّ الأئم من الخطر والضرر والسلامة من آفات الغير و مكافات الغرر إلى مرحلة صدور الأئم من بقتله ، وهو في مشهد الكاظمين عليهما السلام من مصدر الحكومة المطلقة في تلك الأيام وذلك المقام المفترض الإكرام ، وهو قد وتنا الجليل الأواه الأقا سيد محمد الطباطبائي الكر بلائي الآتي ذكره و ترجمته عقيب هذه الترجمة إنشاء الله ، فقتل وهو في درجة خمس و خمسين تقريباً بهجوم العامة عليه دفعة لا ترتيباً ، وأخذ كلّ منهم من قوته قسمة ونصبياً ، وكفى برثيك بذلك بذوق عباده خبيراً بصيراً ، وبنفس هذا الرجل في يوم القيامة عليه حسبياً ، وقد مررت الإشارة هنا إلى دواعي انجرار أمره إلى هذه المرحلة الماحقة للمدينة والآخرة ، في ذيل ترجمة مولانا الشيخ جعفر الفقيه التجففي الكاتب في ردة و تحطّته و تفسيقه بل تكفيه وإباحة دمه رسالة مفردة فاخرة .

ثُمَّ ان كتابه الموسوم «بحفحة الامين» موجود عندنا ، وهو في أجوبة انتهى عشرة مسألة كتبها إليه من بلدة همدان أميرها الأفخم محمد أمين خان بن الأمير مصطفى قليخان ، ومعظمها من قبيل الشبهات الإعتقادية والإبرادات الإلحادية على أصولنا المبدئية والمعاديات ، وقد بسط جناب المجيب الغير المصيب في المجاوبة عنها يد التأويل العجيب والغريب ، والتسويف المطيب لخاطر ذلك العلج المسترب . وإن كان يعجبني أن أورد هنا من تلك المسائل واحدة لاتخلو للمناظرين فيها من عائنة وفائدة وهي ماجعله باسم إما منا المحجّة الذي غيب الله عنّا نوره و وعدنا رجعته وظهوره ، فأثبتت لنا في طي أجوبته عن المسائل المذكورة وجوب وجود ذلك

الحجّة المنتظر مع كونه غائباً عن النّظر بين أظهر هذه الامة المرحومة المنصورة بمثل هذه الصورة :

سؤال پنجم : حضرت صاحب الأمر که میکویند حی و موجود است اختصاص بهمان تعیین که از نسل امام حسن عسکری "علیه السلام و محمد" نام داشت دارد ، یا اینکه معنی است که عالم خالی از او نمیماند و موجود است در ضمن افراد علی سبیل التبادل ، و مضايقه هم از آن نیست که همان حقیقت واحده باشد که بتعیینات معددة متغیر میشود .

جواب تبیین این مسأله متوقف است بر بیان معنی امامت و بر بیان لابدیت از آن ؛ و در این دور کن حکماراً اعتماد شدید است ، و متكلّمین سنتی و عدلی و شیعی "زیدی و إمامی" در این مسأله اشیاع سخن نموده اند و همچنین ضرور است بیان عدم و تعیین آن ، و بیان موضوع آن در خارج ، و در این مسأله بیان مذاهب اسلامیه بالعرض می شود زیرا که قطب افراق مسلمین مسأله امامت است ، وسائل افراقات کالمتفرع بر آنست یا کالاً سباب لها ، چنانکه معلوم خواهد شد انشاء الله، إلى أن قال بعد إقامة البراهين القاطعة العقلية من الإثبات والللمية على وجوب وجود الحجج الطئارة في هذه البرية ، وقيام الأقطاب الأرضية الذين هم مظاهر صفات الربوبية بأمر هذه الرعية ، وأهل شهود جميعاً أقطاب حقيقة امته محدثة رام منحصر در دوازده دانسته اند هر چند در تشخيص موضوع آن اختلاف نموده اند ، وابن حجر عسقلاني تصریح نموده باوجود تعصب : که قطب نمیباشد مگر از اهل بیت : آمدیم بر سر تعیین موضوع آن و طریق اثبات آن بر وجه کلی بر سه نوع است ؛ نوع اول طریق عامّه و آن نقل متصل از اصحاب و حراس است و در آن چند شهادت است .

اول شهادت جنیان چنانچه خاکساز در کتاب مهادیو که در لسان شرع ابوالجان است دیده است که در جلک دور بیا که دور دوم از ادوار اربیعه است در هنکامی که مهادیو از ذریت گناه بتقریب کثرت گناه و امتناع از قبول امر بمعروف و نهى از منکر

بر نجید ، در کوه سمیر اعتزال نموده بزوجه خود کز را پاریتی که ام العجان است خبر از خلقت حضرت آدم طَلْقَلَة از طین در ترذیک کال جک که دور رابع است داده ، و در آنجا نصیر بخلقت حضرت خاتم النبیین و دوازده بزرگوار از عترت طاهرین او سلام الله علیہ وعلیہم أجمعین کرده ، و نص " بر افضلیت ایشان بر جمیع مخلوقات نموده و آن کتاب در مذهب بر همنان از قبیل کتب سماویت است ، و کتابی در روی زمین فرد آدمیان اقدم از آن نیست ، و ایشان مهادیورا منه یعنی نبی میدانند .

دویم شهادت چاماسب در کتاب خود که پیش از حضرت مسیح و خاتم علیہما السلام از طوفان نوح تاطوفان آینده همه را بضوابط نجومی بیان نموده ، و تمامی اخبار او بر طبق اخبار اتفاق افتاده ، و در نصیر بیودن ذریت حضرت خاتم المرسلین از اسل دختر او شهادت امام حسین طَلْقَلَة ، و ظهور دولت صاحب الامر طَلْقَلَة بعد از غیبت ، و خروج دجال نموده است ، و ذکر عبارات ایشان در اذهان معاصرین از باب الغاز است ، لهذا بنقل حاصل ترجمه اکتفا نمود .

سیم شهادات الهی در «توراه» در ذکر اسماعیل بن ابراهیم علیہما السلام و به مر سیدن دوازده بزرگوار از عترت محمد طَلْقَلَة و در کتاب مبین عبارات توراه دا به مری نقل نمودام .

چهارم روایت محدثین اهل سنت باسانید متصلة در صحاح از جابر بن سمرة از پدرش از جناب بیوی طَلْقَلَة که عدد خلفای وی دوازده است .

پنجم روایت محدثین امامیت که پیش از انقضای دولت ظهور ائمّه علیهم السلام تأثیف نموده اند ، مانند حدیث لوح زبر جد که حضرت سلمان فارسی رضی الله عنہ از حضرت فاطمه علیہما السلام روایت نموده ، و جابر بن عبد الله انصاری رضی الله عنہ نیز از آن حضرت روایت نموده ، و حدیث اسماعیل ائمّه اثنی عشر را بقریب سلیمان بن قیس الہلائی در اصل خود روایت نموده ، و از اصحاب جناب امیر المؤمنین و حسین و علی ابن الحسین و محمد الباقر علیهم السلام بوده است و تلمیذ حضرت سلیمان و ابوذر و

مقداد و عمر بوده است ، وزیاده از صد حدیث مسند از أصحاب ائمه هدی علیهم السلام در خصوص عدد اسامی ائمه اثنی عشر علیهم السلام بنظر قاصر بصحت پیوسته ، و در کتاب «انبات الهدایة بالتصویر والمعجزات» و در اصول «وافی» و کتاب «بحار الانوار» مذکور است ، وزیاده از چهارصد نفر شخص معتبر و ثقہ هر کدام بتقریبی در زمان امام حسن عسکری عليه السلام و در غیبت صغیری و کبیری بخدمت آنحضرت عليه السلام رسیده ، و در مجلد سیزدهم «بحار الانوار» قصه هر کدام مذکور است الی ان قال المؤلفه :

دو دل هر ذر مخورد شیدی رخش پیداستی	ماه من از دیده ها هر چند پنهان است لیک
غلغل سیل از هوای انسی بالاستی	شور بلبل ناله قمری نوای عندلیب
نوع دویم طریقه خاصته و آن ملاحظه مراتب نشو کثرات از افراد و ازواج	
و نلائیات و رباعیات حلیانیه و سریانیه جمعیه و ضربیه که مولد سباعیات و اثنا	
عشر یافتد ، و در کتاب «ومضة النور» «وذخیرة الالباب» و «دوائر العلوم» و «مجالی	
المجالی» تحقیق این تطبیق بتفصیل و اجمال نموده ام .	

دگنجایش بحر درس برو ممکن نیست

و تطبیق عالم از ادله وحدت صانع است و معلول ظل علت است ، و محالت زیادتی در معلول بر علت ، پس چون ثابت است دوازده رکن جهت اسم اعظم که علت عالم علوی و سفلی است بیرهان عقلی و دلیل نقلی و حجت شهودی بر طبق آن فلك را دوازده برج و سال را دوازده ماه و روز و شب داد دوازده ساعت هست ؛ مظہر نور خاتم النبیین که اوّل مخلوق الله بوری مبین آنست بی زیاده و کم بدون طفه و انفرض باید دوازده باشد از سنخ او وابن اثنتی عشر یه در اینم سابقه دوازده سبیط اسرائیل ، و دوازده فلقات نیل ، و دوازده عيون منبع جسم در طراز اوّل ؛ و در دوازده نقیب لیلۃ العقبة در طراز وسط ، و در طراز آخر دوازده قطب است که ظلال دوازده قطب عترتند ، و باید داشت که قطب عترت قطب الأقطاب است که اوراً غوث اعظم نیز می گویند ، و آن در زمان خود قائم و صاحب العصر والزمائی است ، و قطب الوقت داعی اوست که بی ظهور او و

خفای امام صورت نمی‌بندد، چه در عقلیات مبرهن است که اگر مصلحت وقت مقتضی استئار حجّت شود لامحاله باید باب او برای اصلاح امور خلص ودفع شبهه در میان امّت باشد، واین اثني عشریه در ملاعنه که نورانیانند در اجنحه اسرافیل و در جنیان که ناریانند در دوازده اوقاد است که بر همان مداراً دواردا بر وجود ایشان بر قرار میدانند، و برخی آژاحوال دوازده اوقاد و منتظر بودن دوازدهم در آئین اکبری مذکور است، و بر هان تطبیق اسد واقن بر اهین است.

نوع سیم طریق خلص که أرباب شهد و أصحاب تعریفند و مصدق و علمناه من لدنا علمآ آنچه ملهم شیخ محبی الدین طائفی اهل لسی در باب سیصد و شصت و ششم «فتوات» تصریح بوجود اسم و نسب حضرت امام زانی عشر نموده است، و در موضع دیگر نیز در تطبیق سماویات آفاق با ارضیات نفس تصریح بدوازده امام علیهم السلام نموده، و در کتاب «فتح الغیب» مشافهه از آنحضرت روایت نموده؛ و معنعن از آنحضرت از پدر بزرگوارش امام حسن عسکری از پدرش امام علی النقی، و هکذا نا جناب رسالت مآب صلوات الله علیهم أجمعین و عبارات ایشان را در کتاب «عيزان التمييز في العلم العزيز» بیان نموده ام، و سید حیدر آملی در کتاب «جامع الأسرار و منبع الانوار» اتفاق ارباب شهد را بروجود آنحضرت بیان نموده، وقدح کشف شیخ علاء الدولة سمنانی در کتاب «عروة» که بموت آنحضرت در مدینه مشرفه قائل شده نموده، و در حقیقت امّت محمدیه من قسم اند بقائیین بهیات صاحب الزمان (ع) و غیبت او از اغیار نامدت مصلحت در استئار و آنها را امامیه بمعنى اعم میگویند. سبائیه از غلام امامیه حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را، و مخمسه حضرت امام حسین علیه السلام را، و کیسانیه محمد بن الحنفیه را، و ناویسه جعفر بن محمد علیه السلام را، و محمدیه محمد بن علی الہادی را، و امامیه اثناعشریة ابن الحسن العسكري علیه السلام را غائب و مستقر و حجّت منتظر میدانند، و باین معنی قائلند محققین از اهالی شریعت و عرفاء از اهالی حقیقت، نهایت اهل شریعت غیبت را عام دانند، و اهل حقیقت غیبت

راز اغیار گویند ، و بقائلین بتولد او در آخر الزمان از ذریت حسن مجتبی طیفلا و ایشان جمهور اهل ستنتد هر چند محققین ایشان با امامیه اتنی عشریه متفقند در غیبت واستثار و قول بموت طبیعی آنحضرت نظر بقواعد شرعیه خرق اجماع مرکب و خروج از حکم برهان تطبیق بزیادتی عدد و انکار اهل شهود است قال الشیخ فی «الفتوحات» ان بین الفلك التاسع والنافع فصرأ له إننا عشر برجاً على مثال الأئمة الاثني عشر ، وابن عبارت نص است بر تطبیق وتحقیق ائمۃ دوازده کانه بترتیب بر وح فلکیّہ بی طفره إلی أن قال : ودر «مفتاح الغیب» در طول عمر آنحضرت میر مايد که فوا أسفًا على السيد الجليل من العمر المستطيل كان ذلك في الكتاب مسطوراً ، وفي الرّقْ مزبوراً ، وهم در آن کتاب فرموده است وعلی خلیفة المیراث والحسین خلیفة الایام علی و جعفر الصادق خلیفة العلم و محمد المهدي خلیفة الله و خلیفة محمد و خلیفة القرآن و خلیفة الستیف و خلیفة المسلمين .

وهم در آن کتاب فرموده است که وأمّا أمّة فاسمها نرجس ، وهى من أولاد الحواريّین ، قال: وقد ورث هذا الكتاب النوراني واللباب الصمدانی محمد المهدي وهو ورثه من أبيه الحسن العسكري ، وهو ورثه من أبيه على النقی ، وهو ورثه من أبيه محمد التقی ، وهو ورثه من أبيه على الرضا ، وهو ورثه من أبيه الكاظم ، وهو ورثه من أبيه جعفر الصادق ، وهو ورثه من أبيه محمد الباقر ، وهو ورثه من أبيه زین العابدین ، وهو ورثه من أبيه الحسين ، وهو ورثه من أبيه الایام علی رضی الله تعالی عنہ، وعنہم اجمعین .

ودر وقت ظهور آنحضرت در أسرار اسم محمد میر مايد ویخرج من اسمه عدد من ارسل من الانبياء و إذا ضممت باطن عدد هذا الاسم إلى ظاهر عدده كان الخارج من الجملتين وقت ظهور خاتم الاولیاء محمد المهدي فافهم .

وشیخ سعد الدین حموی و سید حیدر آملی تصویر نموده اند که اطلاق اسم ولی بر غیر دوازده امام علیهم السلام صحیح نیست ، پس چون ثابت شد از روی و حی

انبیاء جن و انبیاء إنس و بر هان عقل و شهادت أحادیث فریقین و شهادت حسن زیاده از چهارصد نقهه جلیل از مخالف و موافق و شهادت اهل کشف و شهود دوازده بودن او صیاه خاتم الانبیاء ﷺ و نام و نسب ایشان از أحادیث فریقین و بیان اهل شهد مشخص شد و توکل دام امام ثانی عشر و اختفاء او از أغیار محقق شد، ثم إلى أن قال : و باید دانست که امام ابن صباغ مالکی "که از عظام علماء سنتیان است در «فصل مهم»" گفته است که ولد ابو القاسم محمد الحجۃ بن الحسن الخالص ابن علی "الہادی" بن محمد الجواد بن علی الرضا الى آخر .

و جمع کثیر از محققین کتاب جداگانه در تفصیل احوال آنحضرت نوشته اند، اما از شیعه ~~أقلی~~ رئیس المحدثین شیخ أبو جعفر الصدوق در کتاب «اكمال الدین» دویم شیخ ابو عبد الله محمد بن ابراهیم نعمانی تلمیذ شیخ کلینی قدس سره در کتاب «الغیبة» سیم شیخ الطائف المشهور بشیخنا الطووسی در کتاب «الغیبة»، وأما أزواجاً هـ سنت شیخ ابو عبد الله محمد بن یوسف بن محمد الكنج الشافعی در کتاب «البيان فی احوال صاحب الزمان» دویم الحافظ ابو نعیم الاصفهانی الشافعی در کتاب «الأربعین» وهم در کتاب ذکر المهدی سیم صاحب «کشف المخفی» فی مناقب المهدی واما کتبی که ذکر آنحضرت شده بسیار است أول کتاب «الفصول المهمة فی معرفة الأئمة» تصنیف فور الدین علی بن محمد المعروف بابن صباغ مالکی، دوم «صحیح بخاری» و در آن سه حدیث است سیم «صحیح مسلم» و در آن یازده حدیث است؛ و در «جمع بین الصحيحین» حمیدی دو حدیث است، و در جمع «بین الصحاح» امام الحریمین رزین بن معاویه عبد ربی یازده حدیث است، و در «تفسیر امام نعلی» پنج حدیث است، و در کتاب «غريب الحديث» ابن قتیبه شش حدیث است، و در کتاب حافظ دارقطنی از مسند حضرت فاطمه زهراء علیها السلام شش حدیث، و از مسند علی بن ابی طالب (ع) سه حدیث و در کتاب مبتداء کسانی دو حدیث، و در کتاب «المصابیح» تألیف حسین بن مسعود بقوی پنج حدیث و در کتاب «الملاحم» ابوالحسن احمد بن جعفر مناوی سی و چهار حدیث و در کتاب

حافظ محمد بن عبد الله حضرى سه حديث، ودركتاب «الرعاية لاهل الرواية» تصنیف شیخ أبي الفتح محمد بن اسماعیل فرغانی سه حديث، ودركتاب «الاستیعاب» تصنیف حافظ أبي عمرو يوسف بن عبدالبر نمری دو حديث، وأز جملة آن کتب نیز کتاب «مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول» (ع) تأليف حافظ محمد بن طلحه شافعی وکتاب شرح السنّة» شیخ ابی محمد بغوی می باشد که در آن کتاب حدیث بسیار نقل نموده است و جمیع مؤرخین إسلام در کتب سیر عربی و فارسی ذکر ولادت و غیبت آنحضرت و داستان خروج آنحضرت را مبسوط بیان نموده اند، وحافظ ابن حجر مصری شافعی در کتاب «صواعق محرقه در در راضفة و متن ندقه در ترجمه إمام حسن عسکری» (ع) کفته است ولم يختلف غير ولده ابی القاسم محمد الحجۃ و عمر و عنده دفات ابیه خمس سنین، لكن ائمه الله فيهم الحکمة ويسمی القائم المنتظر لأنّه سترو غاب فلم یعرف این ذهب و مر فی الآیة الثانية عشر قول الرافضة فيه انه هو المهدی إلى أن قال انتهى کلامه ومجلد سیزدهم «بحار الانوار» بتمامه در آحوال آنحضرت ملخص سخن اینکه این خاکسار باتتبیع بسیار که در کتب برآمده و مجوس و یهود و نصاری و فلاسفه و کهنه و منجحین و شیعه و معتزله و اهل سنت و عرفاء و صوفیه نموده بعد از اتفاق بر وجود صانع عالم أمری متفق علیه مانند ظهور حضرت صاحب الزمان (ع) ندیده ام و در أحادیث أهل بیت وارد است که ظهور آنحضرت (ع) از جمله میعاد است قال الله تعالى ان الله لا يخالف المیعاد و علم یقینی حین ظهور او مختص بعلام الغیوب است و عنده علم الساعة مفسر بساعت ظهور است، واستبعاد بطول عمر باوجود اعمار طویله بسیار در آمم و مقدور بودن أمر از غایت نادانی است و جمعی ثقه بولایت واقعه در تحت حکم آنحضرت که در جزائر مغرب واقع است و اولاد آنحضرت در آن حکامند رفته اند و از آن خبر داده اند و این خاکسار ذکر جزیره خضراء را إجمالاً در کتاب قاموس و کتاب انساب سمعانی دیده ام، و بتفصیل در مجلد سیزدهم کتاب «بحار الانوار» در باب معنوں من رآه عليه السلام قریباً من زماننا مذکور است و از پادری یوسف

مسيحي انگریزی کہ اعلم نصاری بود نظر بقرب ولایت فرنگ با آنجا تحقیق نمودم بتفصیل بیان آن نمود، و گفت سکته آنجامسلمانانند پادشاه آنجاراداعی میگویند و یوسف جوانہ فرنگسیس صورت آنجزاں را بین خاکسار برسبیل ارمغان داد، اکنون درنژد این خاکسار موجود است، و شیخ شیخ ما حاجتی هادی همدانی الاصل نجفی المسکن درمسجد رسول ﷺ به خدمت آنحضرت رسیده بود، و تحقیق مسائل چند نموده، و شیخ ما شیخ موسی بن علی "البحرانی" دودفعه خدمت آنحضرت رسیده بود؛ و قصہ رسیدن مولانا احمد اربیلی درمسجد کوفہ و سؤال از مسائل چند در «بحار الانوار» برداشت امیر علام مذکور است عمیت عین لاقراه ولا یزال عليه رقباً وخسرت صفة عبد لم يجعل له من حبه نصباً و انکار تعین خاص آنحضرت مانند انکار جميع أنبیاء واولیاء است، چه آنحضرت خاتم ولایت محمدیه است، همچنانکه حضرت مسیح علیہ السلام خاتم ولایت انبیاء، و حضرت امیر المؤمنین خاتم ولایت مطلقه است و باب الله الاکبر مرموذ بالغیب والتّبّجُ والتّبّجُ والعصر در قرآن آنحضرت است. خلاصہ لم اکن عبد ربّا لم اره سخن انبیاء ست، ومن لم يجعل لله له نوراً فماله من نوراً زحال محجوین پرده کشاست، وعلى الأصح تاریخ ولادت شریف «نور»، و تاریخ غیبت «سر» و بحسب ابعد احتمالات امیدواریم که ظهور الحق باشد، الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كان النہتدی لولا ان هدانا الله انتهى.

وله أيضاً كتاب سمّاه «كون الاسرار في شرح معضلات الاخبار» كما ذكره في كتاب «المنية» وكأنه نظير ما كتبه السيد الشبر في شرح الاحداث المشكلة، و هو كتاب كثیر كما ذكره في ترجمته فليلاحظ.

وأمثاله روایة الرجل عن الاشیاخ السالفین و طریق اخذہ العلم والحدیث من الأسلاف الصالحین؛ فقد وجدته أيضاً من کلام نفسه الذى هو على نفسه بصیر في مقدمات رجاله الكبير، الذى عنه التّقلیل في هذه العجالۃ كثير بشیر بمثل هذا التقریر المقدمة الثانية عشر، في ذکر أسانیدنا إلى المشایخ الثلاثة يعني بهم المؤلفین لكتبنا

الأربعة المعروفة ، وهي أكثر من أن تحيص بها هذه الوجيزة فلنكشف بشرفة عزيزة ، فمنها مارويته قرائة وسماعاً وإجازة عن الشريف المنيف السيد السندي العلامة الرباني الامير زامحمد مهدي الموسوي الشهيرستاني ، ادام الله تعالى ظلال افاداته وحشر مع ائمته وساداته.

ورويته أيضاً إجازة عن المولى الجليل النبيل فقيد العديل والبديل الرافق إلى ذرورة التحقيق وهام التدقيق الرضي الوفي بجل الاستاد المبرور المغدور الأـ قام محمد باقر بن محمد على لازال كاسمـه محمدـاً وعلـيـاً .

ورويته أيضاً إجازة عن الشيخ الورع التقى النقى المحدث الربانى الشيخ موسى ابن على الـ البحرانى أطال الله تعالى بقائه كلـهم عنـالشيخ العـلامـة الـربـانـى الشـيخ يـوسـف بنـاحـمـدـ الدـراـزـىـ الـبـرـانـىـ تـقـمـدـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـرـحـمـتـهـ صـاحـبـ تـصـانـيفـ كـثـيرـةـ تـرـبـوـ علىـ ثـلـاثـينـ مـنـهـاـ كـتـابـ «ـالـحـدـائقـ الـناـضـرـةـ»ـ الـتـىـ لـمـ يـصـنـفـ مـثـلـهاـ فـىـ الـفـقـهـ الـإـسـدـلـالـىـ فـىـ الـاسـلـامـ،ـ وـلـأـرـاتـ مـثـلـهاـ عـيـنـ الـاسـلـامـ،ـ عـنـ الشـيـخـ حـسـيـنـ بـنـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ جـعـفـ الـبـرـانـىـ الـماـحـوـزـىـ عـنـ الشـيـخـ سـلـيـمـانـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـلـىـ الـسـرـاوـىـ الـماـحـوـزـىـ،ـ صـاحـبـ مـصـنـفـاتـ كـثـيرـةـ،ـ ذـكـرـمـنـهـ «ـرـسـالـةـ فـىـ مـسـأـلـةـ وـجـوـبـ صـلـوةـ الـجـمـعـةـ عـيـنـاـ»ـ نـقـضاـ لـرـسـالـةـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ فـىـ تـحـرـيـمـهـاـ،ـ وـ«ـرـسـالـةـ فـىـ وـجـوـبـ غـسلـ الـجـمـعـةـ»ـ وـرـسـالـةـ فـىـ تـحـرـيـمـ تـسـمـيةـ الـصـاحـبـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ»ـ وـرـسـالـةـ فـىـ تـجـاـسـةـ أـبـوالـدـوـابـ الـثـلـاثـ»ـ إـلـىـ آـخـرـ مـاـفـصـلـهـ مـنـ أـسـانـيدـ الـمـسـلـسـةـ إـلـىـ مـصـنـفـاتـ الـفـرـيقـيـنـ مـعـ تـمـامـ الـرـيـنـ،ـ وـ كـمـالـ الـإـهـتـمـامـ مـنـهـ فـىـ الـإـحـاطـةـ بـشـقـوقـ هـذـاـ الـبـيـنـ -

وقال أيضاً في مبده لواحق باب المحامدة من رجال المزبور عند أخذته في ترجمة سهيمه في الإِساعة بأقطاب الدهور ، وشريكه في الانحراف عن طريقة المشهور ، وطبعية الجمهور مولانا محمد أمين الأستر آبادى الاخبارى المتقدم ذكره المنتاب ، في باب ما أوله الهمزة من اسماء رجال هذا الكتاب ، وهو أول من تكلم على المتأخرین لمخالفتهم طريقة قدماء الأصحاب وأحسن وأتقن ثم تكلم المحدث القاسانى في «سفينة

النجاة» بقليل لا يشفى العليل، ثم المحدث العاملی فی «الفوائد الطویلیة» أتی بما يروی الغلیل، ثم الشیخ حسین بن شهاب الدین العاملی فی «هداية الأبرار» أشبع التفصیل ثم الشیخ أبوالحسن الغروی أراد التکمیل، وسادسهم مولانا رضی الدین الفزویلی فی «لسان الخواص» أقام الدلیل، والسباسیع هذلا العبد الدلیل انتهى.

وقال فی ذیل ترجمة سمیتنا العلامۃ المرrocج البهبهانی کان مجتهداً صرفآ خالیاً عن التمحصیل كما کان معترفاً به وتصایفه أصدق شاهد علی ما قلناه؛ وکان متقدّساً له «فوائد فی اصول الفقه» أتی فیها الخطابیات والشعریات، إلی أن قال: وکان كثیر التشنبیع علی المحدثین، وبه اندرست أعلام أحادیث الائمه المعصومین، وطالب السنة المعاندین بشنائیم المحدثین؛ حتی آل الامر إلی تعدادهم من المبتدعین، وأفتی باخر اجهم مع العجز عن قتلهم فقيه المروانیین، وصار المحدث الماهر الصارف عمره بقال الله وقال الرسول أذل من اليهود والمجوس و أصحاب الحلول إلی آخر ما ذكره فی تلك الترجمة.

وكتاب رجاله المرسوم موسوم بـ«صحیفة الصفاء فی ذکر أهل الأجتماع» جعله فی مجلدین أولیهما مخصوصة بالمقدمات الرجالیة بأسرها، مع سائر المطالب المهمة المتعلقة بعلوم الحديث من الدرایة وغيرها، ونائیتها فی تفصیل الأسماء علی حسب ترتیب حروف الهجاء وفرغ من الاولی فی السنة الشامنة من المائة الثالثة من الألف الثاني فی محرّose لار من البلاد الفارسیة؛ وقال بعد فراغه من المجلدة الأخرى هذا آخر ما أردنا إیراده فی هذا الكتاب من أسامی الرواۃ والروایات وکنایم و ألقابهم، ونقل ما نسب إلیهم، وقيل فیهم، وذکر ماصح لدی و اضفت إلیهم ذکر مشاهیر المذاہب الإسلامیة من له ذکر فی کتبنا وإن لم يكن من جملة الكتاب والسنة، کمشایخ الأدب والحكمة والکلام والعرفان والتصوف، وما أردت إلی الإصلاح ما استطعت، وما توفیقی إلی بالله عليه توکلت وإلیه اتیب، وكان الفراغ ليلة الأربعاء العشرين من شهر ربیع الأصلب من سنة کان تاریخها مظقره يعني بها سنة خمس و

عشرين و مائتين بعد الألف في زاوية الرى أيام لبني بها ، على يد مؤلفه الجانى أبي أحمد محمد بن عبد النبى بن عبد الصافع المعروف بالمحدث الاخبارى حامداً مصلحتاً مستغفراً، تم كلامه .

وقد مررت الإشارة هنا أيضاً إلى نبيذة من أحواله وما انتهت إليه نتيجة فعاله وأقواله في ذيل ترجمة مولانا الشيخ جعفر التبعى عامله الله بطوفه الجلى و الخفى فلما راجع الطالب إليه إنشاء الله .

تمّان هؤلاء السنة المتأخرة ذكرى أسمائهم الوافرة الأيدى نقاًلاً عن كلام الرجل في ذيل ترجمة أمينهم الأسترابادى مع ادعائه مساقتهم في السياق والمشرب؛ وموافقتهم في مخالفة علماء هذا المذهب ، لقد تقدم ذكر المحمددين الأربع منهم على سبيل التفصيل ، كُلُّ في موضعه الحقيق الأصيل .

ولما كان قد بقى الكلام على ترجمة أحوال الرجال الآخرين في عمدة التعطيل والتعويق إلى أن غشيني هذا الموضع المضيق ، و المنزل الصحيح رأيت بالحرى وبالحقيقة لتكمل فائدة هذا البحر العميق ، أن أشير إلى شرذمة من أحوالهما أيضاً وأنا في الطريق ، فأقول ومن الله لا استعانته ورجاء التوفيق ، أما الأول منهم فقد ذكره صاحب الأمل وهو بلديه العارف بأحواله على الوجه الأكمل ، فقال في القسم الأول منه المختص بعلماء جبل عامل .

الشيخ حسين بن شهاب الدين بن حسين بن محمد بن حيدر السكري الحكيم

كان عالماً فاضلاً ماهراً أديباً شاعراً منشئاً من المعاصرین ، له كتب منها «شرح نهج البلاغة» كبير، و«عقود الدرر في حل أبيات المطول والمختصر» و«حاشية المطول» وكتاب كبير في الطلب ، وكتاب مختصر فيه، و«حاشية البيضاوى» ورسائل في الطلب وغيره و«هدایة الأبرار في أصول الدين» و«مختصر الأغاثى» و«كتاب لا إسعاف» و«رسالة في طریقة العمل» وديوان شعره ، و«أرجوزة في النحو» و«أرجوزة في المنطق» وغير ذلك وشعر حسن جيد خصوصاً مدايحه لأهل البيت عليهم السلام.

سكن اصفهان مدة ، ثم حيدر آباد سينين ومات بها . وكان فصيح المسان ، حاضر الجواب ، متكلماً حكيمًا ، حسن الفكر ، عظيم المحفظ والاستحضار ، توفي سنة ست وسبعين بعدها ، وكان عمره سبعاً وستين سنة ، وذكره السيد على بن ميرزا أحمد في كتاب «سلافة العصر» وأكثر مدحه إلى آخر ما ذكره ومن أشعاره اللطيفة الفائقة نقله وحرره ، وقد نقل صاحب الرجال المتقدم عن كتابه «الهداية» عبارات توهم منها اشتراكه في الغباوة والغواية بهذه العبارة : ومنهم مبدد عساكر الشياطين ، ومفرق كتاب أصحاب الظن والتخمين ، المرتفق إلى ذروة العلم بقدم اليقين ، أفضل المحدثين الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي ، رفع الله مدارجه في أعلى عاليين ، وتصانيفه الرائقة ، وتأليفه الفائقة شهود صدق على فضله ، وتبهره وتدقيقه وتحقيقه ، واختياره طريقة الأخباريين ، ونصرته إياها في رسالته الملقبة «بهداية الأبرار» المتداولة بين عاملى الأخبار ، ولذكره قليلاً من عباراته ، قال في «هداية الأبرار» : فصل في بيان أصل الاختلاف ، وتحرير محل النزاع ، بين من قال وبين من نفاه ، وتحقيق معنى العلم شرعاً و فيها أبحاث الأول في بيان أصل الاختلاف ، اعلم ان السبب الداعي إلى الاختلاف وهو ماظهر من مخالفة المتأخرین من القدماء في ثلاثة أمور الأول ان جماعة من القدماء كالشيخ المفيد ، والسيد المرتضى والشيخ الطوسي رحمهم الله صرّحوا بأنه لا يجوز إثبات الأحكام الشرعية بالظن وأجاز ذلك المتأخرون .

الثاني ما أجمع عليه القدماء وصرّح به الشيخ في بحث الإجتهد من «العدة» بعد ان نقل اختلاف الأقوال فيما يجتهد فيه ، و ان المجتهد المخطى يأنم أو لا فقال ما هذا لفظه : والذى أذهب إليه وهو مذهب جميع شيوخنا المتكلمين ، و اختياره السيد المرتضى وإليه كان يذهب شيخنا أبو عبد الله رحمه الله ان الحق في واحدوان عليه دليلاً ، ومن خالفه كان من خطئنا فاسقاً إنتهى كلامه . وقال المتأخرون : المجتهد المخطى لا يأنم .

الثالث ان جماعة من القدماء صرّحوا بان الأحكام التي نقلوها في كتبهم و

عموابها كلّها صحيحة واتّها كلّها ممّا توجب العلم والعمل إمّا لتوافرها أو لقرائن تدلّهم على ذلك ولم يفرقوا بين مارواه ثقة اماميّ او غيره لذلك ؛ و منعوا من العمل بخبر الواحد المجرّد عن القرينة المفيدة للعلم بصحّته أو جواز العمل به، وقال المتأخرون اذّها كلّها اخبار آحاد مجرّدة لانّ تفید إلّا الظنّ ، وزعم جماعة منهم كالشهيد الثاني رحمة الله ومن وافقه انه لا يعلم منها إلّا بخبر العدل الـ امامي فقط ، فضيّقوا على أنفسهم وعلى من قلّدهم في ذلك وأكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء ، و توضيح المقام بها ان القديما صرّحوا بأنّ الأخبار المنقوله في الكتب المعهول عليها مقطوع بصحّتها مضمونها إمّا بالتوافر أو بالقرائن التي توجب العلم بها ، لثبوت ورودها عن المعصومين عليهم السلام ، إلى آخر ما نقله عنه صاحب الرجال . وهو من مصوّغات الأقوال .

وأمّا الـ جل الثاني فهو الفاضل العـريف ، والبازل جهده في سبيل التكليف مولانا ابوالحسن العـاملـي ثم الـاصـفـهـانـي السـاكـن بالـقـرـى الشـرـيفـة ابنـالـمـولـي محمدـظـاهـرـبنـعبدـالـحـمـيدـبـنـموـسـىـبـنـعـتـوقـبـنـعـبدـالـحـمـيدـالـعـامـلـيـالـنـبـاطـيـالـفـتوـنـيـ ، و قد كان من أـعـاظـمـ فـقـهـائـنـاـ الـمـتـأـخـرـينـ ؛ وـأـخـمـ نـبـلـائـنـاـ الـمـتـبـحـرـينـ ، سـكـنـ دـيـارـ العـجمـ طـوـالـ منـالـسـنـتـيـنـ ، وـنـكـحـ هـنـاكـ فـيـ بـعـضـ حـوـافـدـ مـقـدـمـ الـمـجـلسـيـنـ ، ثـمـ لـمـاـ هـاجـرـ إـلـىـ النـجـفـ الـأـشـرـفـ نـكـحـ فـيـ بـعـضـ بـنـاتـهـ وـالـدـشـيـخـنـاـ الـفـقـيـهـ الـمـعاـصـرـ صـاحـبـ كـتـابـ «ـالـجـواـهـرـ»ـ الشـيـخـ مـحـمـدـ حـسـنـ بـنـ الـمـرـحـومـ الشـيـخـ باـقـرـ ، وـكـانـ مـيـلـادـهـ الشـرـيفـ أـيـضاـ بـيـلـدـةـ اـصـفـهـانـ ، لـمـاـنـ وـالـدـهـ الـمـوـلـيـ مـحـمـدـ طـاهـرـ كـانـ قـاطـنـابـهـ بـرـهـةـ مـنـ الزـمـانـ ؛ وـنـاـكـ حـافـيـهـاـ وـالـدـتـهـ الـمـرـضـيـةـ الـعـلـوـيـةـ الـتـيـ هـيـ أـخـتـ سـيـدـنـاـ الـأـمـيرـ مـحـمـدـ صـالـحـ بـنـ عـبـدـالـوـاسـعـ الـحـسـيـنـيـ الـخـاتـمـونـ آـبـادـيـ ، الـذـيـ هـوـ خـتـنـ سـمـيـنـاـ الـعـلـامـةـ الـمـجـلسـيـ الـثـانـيـ عـلـيـهـ الرـضـوانـ ، وـاتـصـافـ الـرـجـلـ بـالـشـرـافـةـ أـيـضاـ مـنـ عـذـهـ الـجـهـةـ فـيـ مـاـ تـرـاهـ مـنـ كـتـبـ إـجـازـاتـ هـذـهـ الطـبـقـةـ ، كـمـاـ انـ تـبـيـرـهـ عـنـ نـسـهـ فـيـ أـوـاـخـرـ مـاـ وـجـدـنـاهـ مـنـ أـرـاقـامـهـ الـمـبـارـكـةـ بـأـبـيـ الـحـسـنـ الـعـامـلـيـ الـإـصـفـهـانـيـ الشـرـيفـ دـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ أـيـضاـ ، وـعـلـىـ انـ الـبـلـدـةـ الـمـزـبـورـةـ هـيـ مـيـلـادـهـ الـمـنـيـفـ

وله الرواية أيضاً بالأجازة وغيرها كما في بعض الإجازات المعتبرة عن حاله السيد الصالح المعظم عليه غفرانه وكذا عن المولى محسن الكاشي صاحب الواقفي والصافى الشافى ومولانا المحقق آقا حسين الخواسارى والسيد البارع المحدث نعمه الله بن عبد الله الموسوى التسترى الجزائرى والشيخ عبد الحميد بن محمد التوانى<sup>(١)</sup>، الرواى عن الشيخ صفى الدين بن الشيخ فخر الدين الطبرى التجفى، عن والده الجليل صاحب كتاب «مجمع البحرين» إلأن غالباً رواياته الموجودة فى الإجازات المنتهية إلينا مقصورة على شيخه الأعظم الأفخم سميتنا العلامة المجلسى، وشيخنا الأفقة الأفخر محمد الحرس العاملى، ويروى عنه أيضاً بالأجازة وغيرها جماعة من مقاربه هذه الطبقة، ومشايخ شيوخ مشيختنا المعتبرة الموئلة، مثل السيد محمد بن على بن حيدر المعروف بالسيد محمد حيدر العاملى، شيخ رواية الشيخ عبد الله بن جمعة السماهيجى، والشيخ أبي صالح محمد المهدى بن الشيخ بهاء الدين محمد الفونى النباتى التجفى، أحد مشايخ سيدنا العلامة الطباطبائى الساكن هو أيضاً بالغرى السرى، والشيخ الجليل الفاضل والفقىء الكامل الميرزا ابراهيم القاضى الاصفهانى، شيخ رواية مولانا الأقام محمد باقر المازى درانى. وله من المصنفات المشهورة التي نحن نحن ناعلیها في هذا البين كتاب لطيف طريف جعله في خصوص الأصوليين، ورتبه على مقصدين مشتملين على اثنتي عشر تين من الفوائد المتعلقة بالعلميين، وسماته «الفوائد الغروية» لكونه من بركات زمان مجاورته بارض الغربتين، أقر الله بها منا العين، وعندنا الجزء المتأخر الذي هو في أصول الفقه منه بخط مؤلفه المبرور رضى الله تعالى عنه، وله أيضاً رسالة غراء مبوسطة في خصوص مسألة الرضاع، وكتاب كبير في التفسير على التحو الذى ورد في متون الأخبار سماته «مشكوة الانوار» لم يخرج منه غير شيء يسير بعد مجلدتها الأولى التي هي في خصوص مقدمات التفسير؛ عموم العلوم المتعلقة بالقرآن الكبير، وذكره أيضاً صاحب «اللؤلؤة» فقال بعد عدة من جملة مشايخ السيد محمد بن حيدر

(١) مكتبة الأصل وال الصحيح عبد الواحد بن محمد البورانى كما في الذريعة

المتقدم إليه الإشارة ، راوياً عن العلامة المجلسي ، وشيخنا الحر العاملی" ، ووصفه بالمجاور بالنجف الأشرف حيّاً وميتاً ، وكان الملا أبوالحسن المذكور محققاً مدققاً نقها صالحأ عدلاً اجتمع به الوالد قدس سره ، لـما تشرف بزيارة النجف الأشرف ، في سنة خمس وعشرين ومائة بعدهالآلف ، وكان بصحبة والده ووالدته وجمع من الرفقاء ، وفي هذه السنة مات والده وقبره في جوار الكاظمين عليهمما السلام .

وقد وقع بين الوالد وبين المولى أبي الحسن المذكور بحث في مسائل جرت في البین ، له كتاب «الفوائد الفروية» ولم أقف منه إلا على ما يتعلّق بأصول الفقه ، قال في أوله بعده الحمد والصلوة المقصد الثاني من «الفوائد الفروية» فيما يتعلّق بأصول الفقه إلى أن قال : وله «رسالة في الرضاع» اختار فيها القول بالتّنزييل ، وقد تقدم في ذلك المحقق الدّاماد ، ولها رسالة في الرّد عليه ، ستّة إشارة إليها إنشاء الله عند تعداد مصنفاتها ؛ وله «شرح على الكفاية» ابتدأ فيه من كتاب المتاجر اعتماداً على ما كتبه المصنف في «الذخيرة» مما يتعلّق بالعبادات رأيت منه قطعة من أول كتاب المتاجر ، والظاهر أنه لم يخرج من التصنيف سواها ؛ وشرح على المفاتيح سمّاه «شريعة الشيعة ودلائل الشريعة» رأيت منه قطعة في آخرها: هذا آخر ما أردنا إيراده في الجزء الأول من كتاب «شريعة الشيعة» شرح الباب الأول من كتاب «مفاصيح الشريعة» ويتلوي الشرح الباب الثاني في مقدمات الصلاة إنشاء الله ، وقد فرغت من تصنيفه في أول سنة تسعة وعشرين بعد المائة والألف انتهتى وهو يشهد بفضله تحقيقه ودورانه مدار الأخبار المأمونة العثار فى جليله ودقيقه ولا أعلم هل بربّ زمنه غير هذا ألم لا تم كلام صاحب «المؤلولة» .

ويظهر من تضاعيف كتاب «الأمل» أنَّ بيت بنى موسى بن على النباتيين العامليين بيت كبير من أهل الفقه والأدب و الحديث وأكثرهم كانوا متوطّنين إمّا بمحروسة إصفهان أو مجاورين بالنجف الأشرف على مشرفة السلام .

## ٦١٤

العالم الخبير والسيد الكبير مولانا الأقاسيد محمد بن السيد الأفضل  
الأكمل الأقا مير سيد على بن السيد محمد على الطباطبائي الكربالائي ٢

صاحب كتاب «مفاتيح الأصول» وكتاب «المناهل في فقه آل الرّسول» كانت  
أمه المخدّرة الجليلة بنت سمّيّنا العلّامة المرّوج البهبهاني الذي هو أيضًا خال  
والده المسلم في مضمون الفهم والفضيلة.

وميلاده الشّريف في أرض العاشر المطهر في حدود ثمانين بعد الألف والمائة  
من الهجرة، وكان معظم اشتغاله في عراق العرب عند والده الجليل المنتجب، وفي مراتب  
الفقه والأدب عند سيدنا المهدى في الوصف واللقب، بحر العلوم وبدر التّجوم، عليه  
رضا وان الله الملك القيوم، ويعتبر عنه في مصنفاته الجياد الأمجاد بالسيد الأستاد؛  
نفاخرًا بذلك إلا نتساب والإسناد.

وقد انتقل في حياة والده المبرور إلى بلدة اصفهان، فأقام بها برهة من الزّمان  
مشتغلاً بالتدريس والتّأليف، ومحظيًّا عن سائر مناصب أحلّتنا المعاريف، وكتب  
هناك جلّ كتابه «المفاتيح» بل كلّم وأكبّ الطلبة على استنساخ كلّ ثلة من كاتب تخرج  
إليهم قبل إكمال المصنف لجملة أخرى من ذلك وثلة إلى أنّ كثروا في قليل من الأونة  
نجده ونشر واين هذه الطائفة فرعه وأصله، وليس هذا إلاً من جهة تسلّم استاديته  
في هذا الفنّ الشّريف، أو من أثر حسن نيتها في أمر النّتأليف والتّصنيف، مع أنه قد  
يغمز في كتابه المذكور، من جهة أنه خال عن عدم مقاصد الفنّ المنظور، مثل مسائل  
مقدمة الواجب واجتماع الأمر والنّهى واقتضاء الأمر بشيء النّهى عن الصّند وبعض  
آخر من مباحث الألفاظ ومسألة الظنّ التي هي المعركة العظمى بين هذه الطائفة

\* لترجمة في : الذريعة ٢١ : ٣٠٠ ، الروضة البهية خـ دريانة الأدب ٣ : ٤٠١

من الأخبارية الظاهرية والمجتهدين الذين هم أرباب النظر واحداء الاحاظ وإن ذكر بعضهم في الإعتذار عن ذلك بأنه قد سرّه لاما كان غير متّهّر في مراتب المعقولة تجاهي عن الاستقصاء للبحث والنظر في كلّ ما كان لها مدخلية فيه من مسائل علم الأصول أو أنّ ذلك من جهة كون مقصوده إفراز كون هذه المسائل المعضلة والمباحث المفصلة عن سائر مقاصد الكتاب ، وافراد كلّ من أولئك برسالة على حده تحتوى بالأصل على لب الباب وفصل الخطاب ، كما ترى انه كتب بذلك رسالة مفردة في الظنون فرّر فيها حججية الظن المطلق بأبسط ما يكون ، مع انّها كما قرر في الأصول مذهب موهون، ولله رحمة الله أيضاً كتاب آخر في أصول الفقه كتبه في مبادى أمر سماه «الوسائل إلى التجاه» وكتاب آخر سماه «اصلاح العمل» في خصوص فقه العبادات.

وحكي انه لما توفي أبوه المرحوم ، وبلغه ذلك النعي الميسوم ، كان هو ساكن اصفهان ، فلم يلبث بعد ذلك بها ، وانتقل من فوره إلى العتبات العاليات ، فبقى مدة في وطنه الأبويني والhair الحسيني ، ثم عاد إلى بلدة الكاظمين عليهمما السلام، فأقام بها باقيته أيام مجاورته لتلك المشاهد العظام، إلى أن عزم سلطان الشيعة الإمامية في تلك الأعصار، وهو السلطان المؤيد المظفر فتحعلى شاه القاجار ، على الخروج إلى دفاع الفتنة الكافرة الباغية الأروسية ، حيث بلغته تعدّياتهم الكثيرة على البلاد الإسلامية ، وطلب حضور جنابه المقدس في ذلك الموكب الأجل الأرجأ ، تيّمتنا بفيض حضوره واستقناعة بأشعة نوره، فبادر جنابه الأكرم إلى إجابة ذلك السلطان المحترم ، وحضر العسكر الميمون في جملة من علماء الفنون ، مثل مولانا المحقق التراقي رفع الله تعالى منه المراقي، فقام حضرة الملك بغایة احترامهم ورعايّة نهاية احتشامهم ، وكذلك الحاشية الأفخم وسائر الملازمين لركابه الرفيع الملائيم ، فأفرطوا بالنسبة إليه في حسن سلوكهم ، وذلك لأنّ الناس على دين ملوكهم ؛ بيدان من جهة عدم الوفاء في الملوك وانتفاء العباء بهجوم العوام وخصوصاً الأحسام والتروك آل الأئمّة في سفرهم ذلك الذي كانت العسكرية يتغافرون فيه على غسل ماء الرجل ، وهم سائرون إلى أن رجعوا وهم من

تأثير نفس جنابه يسخرون، وقبال وجهه الشريف بسيابه يجهرون ، بل كانوا يرمون محمله الشريف بالمدر والمحجارات ويرجمونه في المشهد والمغيب بغير الطيب من العبارات، والجميل من الاشارات، زاعمين ان "انهزام جموعهم الأرذال الأجلاف" ، في تلك المصادف لم يكن بواسطة استحقاقهم العقوبة والإستخفاف ، ولا بعلمه اكمان بعض اركانهم التناقض مع الخيل الرفاق، وآكفاء المسالمة والوفاق ، مع أهل الشفاق، بل كان من جهة عدم أهمية ذلك الامام القمّام لمطاعية عساكر الاسلام أو عدم خلوص نيته في خصوص هذا المرام ، ولا استجابة دعائه في تلك الآيات ، مع ما كان له من اللاح وابرام في سؤال القبح والأفواح الكرام على أعلاج الطفّام.

وبالجملة فقد بقي سيدنا المرحوم المبرور في كرب ذلك الأسف والوهن والفتور إلى أن أوصله الله تعالى إلى أرض قزوين ، وجعله نازلاً هناك في قرار مكين، فتكدرت من عواصف ما اصابته حاله وتغير مزاجه ومنواله ولم يمض على ما ذكر غير زمان قليل حتى أن لزم الفراش بمواد عليل ، وفؤاد من أيدي الفجاجيع على منه العويل ، ثم لم يرفع رأسه على المهل من ذلك المهل ، والتحول من ذلك المقيل ، حتى أن عوين له أساس التحويل ، وأوذن في أذنه من الرقيق الاعلى بالرحيل ، فاذن لأزهاق روحه المطهر هناك عز رائيل ، ولما أن توقي وفرغوا من تجهيز جسده الشريف ، حملوا بأجل حمل ما يكون إلى مسقط رأسه المنيف ؛ وهو أرض المحائر المطهر على مشرفها السلام ، ودفن في ذلك البلد الحرام ، بين حرميin الشريفين اللذين بما بمنزلة الركن والمقام في روضة طيبة بنيت له في ذلك البين ، على يمين الرأحل من حرم العباس إلى حرم مولانا الحسين عليه السلام ، وذلك في أوائل سنة أربعين وإثنين بعد الألف ومائين .

هذا ومن جملة خصائصه قدس سرّه أنه لم يؤم أحداً في الصلاة مابقى عمره ولم يعلم في تركه إماماً الجماعة ما هو سنته وعذرره .

## ٦١٥

الفاضل الربانى مولانا محمد على بن مولانا محمد رضا الساروى المازندرانى<sup>٢</sup> كان من جملة فضلائنا الا بجال، وفقهائنا الواقفين على احوال الر جال، وله كتاب فى هذه المراتب لطيف يؤمن الا إنسان من الغلط والتصحيف سماه «توضيح الا شتباه والاشكال فى تصحیح الأسماء والتسب و الا لقب من الر جال » لم ار مثله في معناه، ويزيد على ضعفه «إيضاح العالمة رحمه الله» .

وله أيضاً عليه حواش منه كثيرة حلليلة الفائدة لأهل البصيرة؛ وفي آخر ما هو عندنا منه نسخة رقم تاريخ فراغ المصنف منه بهذه الصورة: وقد فرغ منه مؤلفه الراجى إلى عفوبه تعالى محمد على بن محمد رضا الساروى المازندرانى ، تاسع شوال المكرم سنة ثلاث وتسعين ومائة بعدها ألف.

أقول وهو غير الفاضل المحدث الجليل مولانا محمد على بن مولانا احمد الاسترابادى الذى هو ختن مولانا المجلسى الأول على ابنته الكريمة الصالحة مسامها فى هذه الفخرية لمولانا المحدث الصالح قدس سره واسمه الشريف متكرر الورود فى أسانيد إجازات الأصحاب، وروايته الشابعة أيضاً عن شهر المجلسى المتقدم ذكره المستطاب وقبره المطهر أيضاً واقع من قبل رجلى ذلك الجناب ، العظيم الشأن ، قدام مرقد مولانا الصالح عليه الرضوان فى بقعة المجلسيين المتعلقة بالمسجد الجامع العتيق باصفهان .

وله الرواية أيضاً عن السيد الامير قاسم القهباوى المتقدم ذكره فى ذيل ترجمة بلديه المولى عنابة الله ، ويروى عنه ولده الفاضل المحقق المدقق المولى محمد شفيع ابن المولى محمد على<sup>٣</sup> والمولى محمد الشهير بسراب ، وكثير من فضلاء تلك الطيبة فليلاحظ إنشاع الله<sup>٤</sup>.

وهو أيضاً غير الشيخ الفقيه المتبحر الصفي محمد علی بن محمد البلاغي النجفي أحد شرائح أصول الكافي ، فيما ذكره سبطه الفاضل الملی الحسن بن عباس بن محمد علی ؛ في كتابه الموسوم بـ «تنقیح المقال» في طی مسائل فیسیة من الأصول والرجایل وهذه عین عبارته عند بلوغه إلى ترجمته: ومن جملة علمائنا المتأخرین بن الذهن لم يعرض لذكرهم الفاضل الاسترابادی في كتاب رجاله الكبير : محمد علی بن محمد البلاغي جدی رحمه الله ؛ وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرین ، وفضلائنا المتبادرین نقیعین صحيح الحديث ، واضح الطريقة ، نقی الكلام ، جید التصانیف ؛ له تلامیذ فضلاء أجيالء علماء .

وله كتب حسنة جيدة منها : شرح أصول الكلینی و منها «شرح الارشاد» للعلامة الحلى قدس سره ، والحوالى على «التهذیب» و«الفقيه» وله حوانى على أصول المعالم وغيرها ، وكان من تلامذة العالم العامل محمد بن الحسن بن زین الدین العاملی ، ومن تلامذة الفاضل الورع احمد بن محمد الأردبیلی ، توفي رحمه الله في كربلا على مشرقها أفضل التحیة ، ودفن في الحضرة المقدسة ؛ وكان ذلك في شهر شوال سنة ألف هجریة على صاحبها الصلاة والتحیة انتهى .

وكأنه رحمه الله اشتبه في أحد شیخی الرّجل ، فان تلمذته عند الشیخ الأول ينافي التلمذ عند الثاني ، لأن الشخص الثاني شیخ والد الشیخ الأول كما عرفت ذلك في ترجمتها على الطريق الأکمل ، إلأن تاريخ وفاته المذکور یعنی تكون الإشتباه في نسبة تلمذته إلى الشیخ الأول فلیتأمیل ولا یغفل .

## ٦١٦

العالم البارع والفاضل الجامع زين المجالس والمجامع وصاحب المغارع و المقامع

مولانا الأقا محمد على بن قدوتنا الأجل الأفضل

آقامحمد باقر البهبهانى \*

المروج لشرعنا الأجل ألا جمل ، في رأس المائة الثالثة من الهجرة المباركة بعد ألف الأول ؛ ابن الفاضل البازل المجلسي بالمحاشرة مولانا محمد أكمل ، تقدم في باب ما وله الباء المفردة ذكر والده العجليل التبليل على سبيل التفصيل ، مع الإشارة إلى نسبة الأصيل ومجدده الأثيل ، والإشارة في الضمن أيضاً لشيء من مراتب هذه الجناب المستطاب ، المفتتح باسمه السادس عنوان الباب ، وبذلة من أسماء مصنفاته المشتهرة بين وجوه الأصحاب ، نقلأً عن جمع صاحب كتاب «منتهي المقال» كلاماً من أحوال الوالد والولد في ذلك المجال ، إلا أن شأنه الشريف ، لم يكان أرفع من أن يكتفى في حقه بمثل ذلك التوصيف ، فرضنا على النفس الجانية ثانية أن نأتي بحقيقة مواضع عندنا من تراجم أحواله وأوضاعه لا كسلأً ولا متواتياً ، فنقول : هو الذي بهر في بيادع وصف فضيلته أفراس العقول ، وجهر بالتداء بمعناته اجزاس قوافل المعمول ، والمنقول ، كان مع جميع مافيها من فضائل أبيه ومنازل كل مجتهد وفقيه حائزأ لنفائس سائر الفنون ، وفائزأ بدرأية بعض ما هو المكنون المخزون ، وعن غير أهله مصون مضمون ومن أبي فالنظر إلى كتاب مقامع فضله يكفيه إذن مطاويه الواعية على كل ما يشتهر به تنبئه ، ولكل ما يقتضيه ويرتضيه تقويه على أثر تمويه ، وهو فيما ينفي على عشرين ألف بيت ، ويشرف على مائتين وألف مسألة من المسائل العويسات والمشاكل الامتحانيات من مقوله الشرعيات وغير الشرعيات ، وفي تصاعيفه الإشارة أيضاً إلى نشارق من تصانيفه

\* له ترجمة في : بحار الانوار ١٠٥ : ٢٧ ، تذكرة الانساب ١٠٤ ، الذريعة ٤٠١:٢

ريحانة الادب ٣: ٣٩٨ ، طرائق الحقائق ١: ٩٨ ، فوائد الرضوية ٥٧٤ ، قصص العلماء ١٥٧

المستدرك ٣: مصفي المقال ٣١١ ، منتهي المقال ٢٩٠

الآخر مثل رسالته التي كتبها في إنبات إمامية موالينا الإمام عشر عليهم سلام الله الملك الأكبر إلى قيام يوم المحرر ، وكأنها التي سمّتها «سنة الهدایة» وقد أطرب فيها الكلام في الرد على الغزالى وابن الحجر ، في منعهما أهالى الحديث وأصحاب المنير، على نقل أحاديث مقتل الحسين المظلوم ودواهيه الكبير ، لثلاً يلحق من ذلك بأشياخهم الضرر ، أو يتعلق دماء أهل بيت نبيهم الأطهار الغرر ، بأعناق أولئك الباعثين لماصدر ، و الناكثين لبيعة الله على الوجه الآخر .

ومثل رسالة له أخرى في النقض على جماعة الصوفية على الطريق الأخرى سمّتها «قطع المقال في رد أهل الضلال» ومثل كتابه الموسوم بـ«معترك الأقوال في أحوال الرجال» وكتابه الموسوم بـ«مفتاح المجامع بمفاتيح الشرائع» عند نافعه شرح الديباجة مع جملة من المقدمات ، وفيه أنه شرح قبل ذلك قدرًا من أبواب المطاعم منه وفيه أيضًا أنه اتفق تلقيه وتاريخه حمد الشروع ذلك أن تصحف الجزء الأول بدمخ وخدم ومدخ ومخدود خم فافهم .

وكتابه في شرح المدارك سمّاه بـ«الفذالك» نقلنا عنه في ذيل ترجمة صاحب متنه ، وظنّي أنه لم يتتجاوز أبواب الطهارة فليلاحظ .

ورسالة لها أخرى في حكم النكاح مع الإعسار سمّتها «مظہر المختار» وذهب فيها إلى جواز فسح المرأة نكاحها في صورة حضور الزوج وامتناعه من الإنفاق والطلاق وإن كان من جهة الفقر والإملاق ، وفي «مقامعه» أيضًا تفاصيل لبعض المسائل الفقهية يليق أن يجعل لكل منها كتاباً على حدة مثل مسألة الخلع وشرابيط التي تبلغ ألف بيت تقريباً وهو باللغة العربية مع ان تبني الكتاب بالفارسية ، ولم يكتب أحد في المرحلة المذكورة مثله .

ومثل مسألة مصدقة المرأة في علمها بموت زوجها الغائب مع عدم التهمة ، فاتها أيضًا تبلغ حد ذلك مع تمام الإستيفاء للأقوال والمدارك .

ومسألة القبلة وبيان مراد أهل الهيئة من عرض وطول البلاد وتقسيمهما الأرض

إلى الأقاليم السبعة بالإطراد ، فانها أيضاً مذكورة هناك بأبسط ما يكون ، و يظهر منها كمال مهارة الرجل في أكثر الفنون ، إلى غير ذلك من رسائله الغير المشهورة ، وأجوبة مسائله المتفرقة كاللائى المنشورة ، وقد ذكره تلميذه المتقدم قريراً نحريره الميرزا محمد الأُخبارى في كتاب رجاله الكبير بهذه الصورة : محمد على بن محمد باقر الأصبهانى المعروف بابن آفا ، سكن بقرميسين وبها دفن ، كان فاضلاً متبعاً عاصراً ، و كان صديقاً لنا فقيده العناد بالمحمدتين ، شديد العناد بالصوفية ، له كتاب إلى أن قال: و له مقام من حديد طريف جداً ، يروي عن والده ، و يروي عنه ابنه وجماعة ، أقول له الرواية أيضاً بالإجازة وغيرها عن المحدث البحراوى صاحب «الحدائق» في الفقه كما عرفتها من طرق هذا التلميذ إليه في ذيل ترجمة نفسه من قرب ولذا يعتبر عنه في بعض المواضع من «المقامع» كما باصرناه بشيخنا المحدث الذى عاصرناه ، وتقدم أيضاً في باب الحاء المهملة روايته بالإجازة الصادرة له من بعد المسألة عن جدنا المحقق الأمير سيد حسين الموسوى الخوانساري غفر له .

وأماماً موضع دفنه الذى ذكراته بقرميسين الذى هو معرب كرمانشاهان وهو من كبار مدن العراق ، الذى هو أحد الأركان الأربع من محروسة إيران ، فهو الواقع على ظهر البلدة المذكورة : من الجانب الغربى فى شنف طريق السائرين إلى عتبات آل النبي ، ويدعى ذلك الموضع المعترم عند خليل العرب والعجم بسرقبر آفا ، وذلك لأن جذابه الأرفع الأتفى هاجر فى زمن والده الجليل النبيل إلى ذلك المنزل والمقيم بعد طول طلب أهله من والد الرخصة له فى هذا الرحيل ، ومن الولد العزيمة منه على هذا التحويل ؛ فبقى ما بقى بعد هذه الحركة قاطناً فى ذلك المكان إلى أن صاده وآهله وولده من زمرة أهاليه الأعيان ، والمنتسبيين إليه إلى أمد هذا الزمان .

ثُمَّ ان ولده المتقدم إلىأخذ سنته منه الإشارة فى ضمن ما قلناه عن حاضر مدده من العبارة ؛ وهو المستمى بأقام محمد جعفر والد صاحبنا الموجود الذى وقع منا الظفر بوصول خدمته فيما رزقنا الله من السفر ؛ وملاذنا الحى الموصوف عند غير واحد من

النفر بالفضل الأول والمقام الأرفع الأزفر ، أعني الموسوم بسمة والد سيد البشر ، وصاحب الجمع المنتشر والخييل المبشر ، عاملهم الله بخير ما يشر به خيل من نشر ، وآمنهما من كل سوء وشرفى كتف ساداتنا الأربعـة عشر عليهم صلوـات الله إلى يوم المحشر قد كان هو أيضاً من جملة علمائـنا الأركان وفقـهائـنا الساكنـين بذلك المـكان ، مقـيماً للـجمـعة والـجمـاعة هناك على قـدر إـمكان ، ورأـيت أـعواماً قـبـل ذلك كـتابـالـله فيـ الفـقـهـ كـبـيراً كـثـيرـ الفـروعـ يـدلـ علىـ كـونـهـ مـتـقدـماًـ فـيـ المـعـقـولـ وـ المـشـرـوعـ ، وـ ظـفـنـ مـنـ هـذـهـ الدـيـاـياـ الـجـافـيـةـ وـهـوـ فـيـ ذـلـكـ الـبـلـدـ إـلـىـ مـهـرـ الـمـحـدـ وـكانـ قـدـ طـعنـ فـيـ السـنـ جـداًـ مـثـلـ حـجـتهـ الـأـمـجـدـ الـأـجـلـ الـأـوـحـدـ ، وـذـلـكـ كـمـاـ اـتـذـكـرـهـ فـيـ حدـودـ يـفـ وـخـمـسـيـنـ وـمـائـيـنـ بـعـدـ الـأـلـفـ منـ الـهـجـرةـ قدـسـ اللهـ سـرـهـ وـاجـزـلـ نـوـالـهـ وـبـرـهـ .

## ٦١٧

الفاضل الفقيه والفضل النبـيـهـ الـاقـامـ مـحمدـ عـلـيـ ابنـ الـاقـامـ مـحمدـ باـقرـ

الـهـرـارـيـ جـانـبـ الـماـزـنـدـرـانـيـ ثـمـ الـمـشـهـدـيـ النـجـفـيـ ◇

المسمـيـ باـسـمـ أـبـيهـ كـانـ مـنـ فـقـهـائـناـ الـبـاـصـرـيـنـ :ـ وـ عـلـمـائـناـ الـمـعاـصـرـيـنـ ،ـ وـ لـدـيـنـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـ النـاصـرـيـنـ ،ـ هـاجـرـ بـعـدـ فـاةـ والـدـهـ الـأـجـلـ الـأـفـخمـ إـلـىـ دـيـارـ الـعـجمـ ،ـ وـ اـنـقـلـ فـيـهاـ مـنـ بـلـدـ إـلـىـ بـلـدـ ،ـ إـلـىـ أـنـ أـخـذـ مـنـهـاـ فـيـ مـدـيـنـةـ قـمـ الـمـلـتـجـدـ ،ـ فـلـازـمـ فـيـهـاـ مـجـلسـ خـاتـمـ الـمـجـمـدـيـنـ وـ الـمـدـقـقـيـنـ ،ـ صـاحـبـ الـمـنـاهـجـ وـ الـغـنـائـمـ وـ الـقوـائـمـ ،ـ حـتـىـ صـارـعـنـدـ جـنـابـهـ مـنـ جـمـلةـ أـخـصـ

الـخـواـصـ وـأـفـضـلـ الـمـلـحـوـظـيـنـ لـهـ بـنـظـرـ الـإـلـتـفـاتـ وـ الـإـخـتـصـاصـ ،ـ وـ كـتـبـ لـهـ اـجـازـةـ فـوـقـ سـائـرـ اـجـازـاتـهـ ،ـ بـلـ حـرـصـ الـأـقـاصـيـ وـ الـأـدـائـيـ عـلـىـ الـأـخـذـ مـنـ بـرـ كـانـهـ وـإـفـاضـاتـهـ ،ـ فـاـنـتـقلـ

مـنـهـاـ إـلـىـ دـارـ الـسـلـطـنةـ إـصـفـهـانـ وـاشـتـفـلـ فـيـهاـ بـالـتـرـويـجـ لـلـشـرـيعـةـ الـمـطـهـرـةـ طـوـيـلاًـ مـنـ الـزـمـانـ ،ـ مـدـرـسـاًـ هـنـاكـ فـيـ جـمـلةـ مـرـاتـبـ الـفـقـهـ وـ الـأـصـولـ ،ـ إـلـىـ أـنـ اـشـتـهـرـ بـالـفـقـيـهـ الـمـطـلـقـ

\* لـهـ تـرـجمـةـ فـيـ :ـ تـذـكـرـةـ الـقـبـورـ ٢٦ـ ،ـ الـذـرـيـعـةـ ١٤٨ـ :ـ ١ـ رـجـالـ اـصـفـهـانـ ١٦٣ـ ،ـ الـمـسـتـدـرـكـ

مع أنه كان جامع فنون المعقول والمنقول ، و تزوج هناك أيضاً بابنة زبدة علماً نا  
الأنجب ، وقدوة حمكائنا الأقطاب، صاحب العظمة في قلوب الأضداد والأحباب ،  
والحشمة والمهانة في صدور أولى الألباب ، ملاذنا الشهيم لستينا الدائم في الأسم و  
الرسم والشيم والأداب ، محمد بن محمد بن محمد الاهيجي محمد الإصفهاني  
موطناً الرّازى مدفناً المشتهر بميرزا باقر التوّاب، وهو المؤلف «شرح نهج البلاغة»  
باشارة حضرت صاحب القرآن فتحعلى شاه الفاجار ، المشتهر في هذه الدّولة بخاقان ،  
وكذا للتقسيير الكبير المتفرد بتنزيل فنون القرآن على أربع معان في أربع مجلدات  
حسان ، إحديتها في الفصص ، والأخرى في الذكرى ، والثالثة في الأحكام ؛ والرابعة  
في وقائع يوم القيام والآيات المتعلقة بعذاب نار جهنم ونواب دار السلام ، كما ذكره  
بعض فضلاء أسباطه الذي هو من أبناء صاحب الترجمة في رسالة ألفها في خصوص تذكرة  
أوضاع والده المبرور من الفاتحة إلى الخامسة ولما كان قد أرسل عين هذه الرسالة  
إلى ولده الآخر، وخلفه الأجل الأفضل الأفقه الأفخر، لازال كاسمها حسناً وفي ناصية أهل  
العلم مستحسناً ، بعد ما صدر مني إلى رفيع جنابه الطلب لهذا المطلب ، واستدعى  
منه بلسان القلم المختلف بيان أحوال من هو سره لكي تكتب رأيت من الحقيقة أيضاً أن  
لآخر درج هذا المضيق عن إدراج بعض ما يضبطه فيها وأولى وسط هذا الطريق عن  
إخراج غض ماربطه في مطاويها .

فأقول وبالله المستعان وعليه التكالان قال صاحب الرسالة في مرحلة البيان لحقيقة  
أحوال والده العظيم الشأن ، الذي هو صاحب هذا العنوان ، مع تغيير ما في بعض الألفاظ  
وبندهما لا تنتفع بلحاظه اللحاظ ، فنقول وإن لم يتبين أن يمدحه مثل هذا العبد القاصر ،  
مع القلب المتهافت والفكر الفاجر ، وفرط الملال وشدة اختلال الأحوال ، فقد الفرصة  
وال المجال ، في كمال الاستعجال وعدم تهيئ الأسباب وكونني في أول عنفوان الشباب أنه  
رحمه الله كان ملكوتية الأدب والصفات ، شامخة المراتب والدرجات ، مالك أزمة  
الفضل والتحقيق ومن هو لكل مدح وثناء حقيق دقيق النظر عميق الفكر طليق اللسان

جميل البيان إن أردت الفقه والأصول والتفسير والتاريخ والعربيّة، فهو الفائز فيها بالقبح المغلّى، وإن شئت الكلام والرجال والحديث فموردك منها العذب المحلى.

كان فقيهاً متبجحاً لم ير مثله عين الزمان، ولم يلد بشبهه الدور والدوران، ملقباً بالفقيّه في عصره وزمامه، بل العلامة الشانى في دهره وأوانه، صاحب الفقاهة الاستشمامية، والتحقيقات الرایقات، كما يظهر من كلام نفسه رحمة الله في رسالته المعهولة له في الخيارات، كان في الحكمة كالداماد والصدر، وفي الكلام كالمفید وعلم الهدى، جمع فنون علوم الدين، وصنف كتاباً كالنじوم رجوماً للمشياطين، كان مسلماً العرب والعجم، والسايك المطريق الأتقن الأقوم، حاضر الجواب في المسائل مع الاستدلال عليه بآيات الدلائل، متقرباً بالتوافق إلى الله تعالى محبوباً لقلوب العالى والسائل، متهجداً قائم الليل في حندسه متعبداً متحنثكاً في برنجه يتعلمل تعلمل السليم بالأئمين، ويبكي بكاء المتألم الحزين، مراجعاً جميع سنن الشريعة والآداب، لا يحظو خطوة إلا في طلب مرضاة رب الأرباب، مشاهداً للحقائق، منقطعًا عن العلائق، صامتاً قليلاً الكلام دائم الحضور مع الملك العلام.

مراتب صعدت والفكر يتبعها فجاز وهو على آثارها الشتمها  
كان له شأن شامخ ومقام باذخ عند أساتيد الفضلاء، وأساطين العلماء، خصوصاً عند صاحب «القوانيين» عليه رحمة رب العالمين، حيث كان معيناً له في الأمور، مدخلاً في خاطره السرور والمحبور، وأعطاه نسخة أصل «القوانيين» لغاية ما له من الألطاف، وأظهر قدره في الأطراف والأكتاف، ومن مقاماته الشريفة ومن اتبعه المنيفة ما سمعت منه قدس سره أثيراً في أيام صفره في المنام كان الكواكب من السهام تتناثر عليه وهو يأخذها ويلاعب معها بيده، قال: فمحكيم ذلك لو الذي العلامة عليه الرحمة فعبر ذلك بالترقى إلى مراتب الإجتهداد، وبشرى بسلوك سبيل الحق والرشاد، فبيان لي صدق ما قال، وأشارت على مراتب الكمال، قبل بلوغ سن الكمال وكان يدعى الفوز بذلك المقام العالى في سن خمسة عشر، وهذا من جملة عجيب أمر البشر.

وكان والد والدى قدس الله سرّهما وهو الاـقا محمد باقر الهزار جريبي أصلـاً و النـجـفى مسكنـاً ومدقـناً أيضاً من أوحدـى الفضـلـاء وأجلـة العـلـمـاء جـامـعاً للمـعـقـولـ و المـنـقـولـ ، حـاوـيـاً لـمـراتـبـ الفـروعـ وـالـأـصـولـ ، عـرـيفـاً فـيـ الـحـكـمـ وـالـكـلامـ ، مـؤـيدـاً بـتـأـيـدـاتـ الـمـلـكـ الـعـلـامـ ؛ يـروـيـ عنـهـ جـمـاعـةـ مـنـ أـسـاطـينـ الـفـحـولـ ، وـتـلـمـذـ عـنـهـ كـثـيرـ مـنـ عـلـمـانـاـنـاـ العـدـولـ ، مـنـهـمـ قـدوـةـ الـفـضـلـاءـ الـنـبـلـاءـ وـالـأـجـلـاءـ الـأـقـيـاءـ السـيـدـ مـحـمـدـ مـهـدـيـ الطـبـاطـبـائـيـ المشـتـهـرـ بـبـحـرـ الـعـلـمـ ، وـ الشـيـخـ جـعـفـ النـجـفىـ المشـهـورـ ، وـ صـاحـبـ الـقـوـانـينـ » وـقـدـعـمـ طـوـبـلاـ فيـ الـعـلـمـ وـالـأـدـبـ وـالـدـيـنـ ، إـلـاـ آـتـيـ لـمـأـظـفـرـ مـنـهـ عـلـىـ مـصـنـفـ مـأـلـوفـ ، وـقـبـرـ الشـرـيفـ فـيـ النـجـفـ الـأـشـرـفـ فـيـ أـيـوـانـ الـعـلـمـاءـ مـعـرـوفـ .

وـأـمـاـ مـصـنـفـاتـ وـالـدـىـ الـجـلـيلـ التـبـيـلـ فـهـىـ جـمـ غـفـيرـ وـ جـزـلـ غـيرـ قـلـيلـ ، مـنـهـاـ كتابـ الـكـبـيرـ الـذـىـ كـتـبـهـ بـالـإـسـتـقـالـلـ فـيـ فـقـهـ هـذـهـ الشـرـيعـةـ عـلـىـ طـرـيقـ الـاسـتـدـلـالـ سـمـاـءـ «ـالـبـحـرـ الـزـاـخـرـ» خـرـجـ مـنـهـ مـجـلـدـاتـ مـبـسوـطـةـ قـبـلـ أـنـ يـبـلـغـ مـنـهـ مـقـامـ الـأـخـرـ ، مـنـهـاـ مـجـلـدـةـ تـنـيـفـ عـلـىـ عـشـرـ بـيـنـ أـلـفـ بـيـتـ فـيـ خـصـوصـ صـلـاةـ الـمـسـافـرـ ، وـ مـجـلـدـانـ فـيـ أـبـوـابـ الـنـكـاحـ يـقـرـبـانـ مـنـ أـرـبعـينـ أـلـفـ بـيـتـ ، مـنـهـاـ فـيـ الرـضـاعـ خـمـسـةـ عـشـرـ أـلـفـاـ وـ فـيـ الـطـلـاقـ إـنـاعـشـ ، وـقـسـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـ سـائـرـ مـجـلـدـاتـهـ وـ أـبـوـابـهـ ، وـمـنـهـاـ كـتـابـ الـمـوـسـومـ بـ«ـمـخـزـنـ الـأـسـارـ الـفـقـهـيـةـ» وـهـوـ حـاشـيـةـ عـلـىـ كـتـابـ «ـشـرـحـ الـلـمـعـةـ الـدـمـشـقـيـةـ» مـنـ أـوـلـ الطـهـارـةـ إـلـىـ آـخـرـ الـدـيـاتـ فـيـ ثـلـاثـةـ أـفـرـادـ مـنـ الـمـجـلـدـاتـ ، وـمـنـهـاـ كـتـابـ الـمـوـسـومـ بـ«ـيـتـكـمـلـةـ الـقـوـاعـدـ» تـعلـيقـاـ عـلـىـ قـوـاعـدـ الـعـلـامـ عـلـىـ الـطـرـيقـ الـمـسـاعـدـ ، وـ كـتـابـ الـمـوـسـومـ بـ«ـالـكـواـكـبـ الـبـاهـرـ» تـحـشـيـةـ عـلـىـ الـقـوـاعـدـ الشـمـيـدـيـةـ ، وـ كـتـابـ «ـكـنـزـ الـكـنـوزـ» تـعلـيقـاـ عـلـىـ طـهـارـةـ كـتـابـ «ـالـمـدارـكـ» وـ كـتـابـ «ـرـمـزـ الرـمـوزـ» حـاشـيـةـ عـلـىـ نـكـاحـ «ـالـشـرـايـعـ» وـمـنـهـاـ كـتـابـ الـمـوـسـومـ بـ«ـالـلـئـالـيـ» فـيـ أـصـولـ الـفـقـهـ مـسـتـقـلاـ ، وـ كـتـابـ «ـمـجـمـعـ الـعـرـاـيـسـ» حـاشـيـةـ عـلـىـ أـصـولـ الـمـعـالـمـ وـ كـتـابـ «ـحـالـلـ الـغـوـامـضـ» حـاشـيـةـ عـلـىـ «ـالـقـوـانـينـ» وـ كـتـابـ «ـمـفـتـاحـ الـكـنـوزـ» تـعلـيقـةـ عـلـىـ الشـوـارـقـ وـالـتـجـرـيدـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـتـجـرـيدـ مـنـ الـحـواـشـيـ وـالـشـرـوحـ ، وـ كـتـابـ «ـالـبـدـرـ الـبـاهـرـ»

في تفسير بعض الآيات المتعلقة بالقصص ، تم شرح بذلة من الأحاديث المشكلة ، ثم ذكر بعض مسائل الهيئة ، ثم حاشية على باب الهمة من كتاب المغني ، ومنها كتابه الموسوم : «السراج المنير» في الفوائد الرجالية ، وكتاب «أليس المشتغلين» في العكایات الظریفة والمفاکهات اللطیفة الطریفة . و في أواخره بعض المطالب الفقهیة والكلامیة ، وكتاب «تبصرة المستبصرين» وهو في مسألة الإمامنة وإنباتها بالأدلة المحکمة ، وكتاب «معھی الرفقة في القصائد العربية الغراء» وشرحها مع جمع الحکایات المتعلقة بها ، ومنها مجموعة له أيضاً في المتفرقات من المسائل ، وكتاب له في الصلاة بالفارسیة كبير كثیر الفروع وسائل كثیرة أخرى واجوبة مسائل غیر عامة البلوى ولدرحمه الله في النجف الاشرف سنة ثمان و ثمائين و مائة وألف ، ونوفى في سنة وقوع الوباء بقصبة قمیشة فارس وقد كان قدس سره قاطناً بها في هذه الاواخر مشتغلًا بترويج الدین والمذهب على الوجه الاكمـل ، وهو على جناح الحركة منها إلى بعض بقاع أبناء الائمة المدفونين بقربها ، فأخذته المنية في عین تلك البقعة المعروفة بشاه سید على اکبر في ليلة السبت الثامن عشر من شهر ربیع الثانی أحد شهور سنة خمس وأربعين ومائتين بعد الالف ودفن أيضاً هناك في الجهة اليسرى من ضريح تلك الحضرة المکرمة ، وكان وصیه في المعاملة على نفسه وماله والقائم بعده بكفالة أهله وعياله مولانا الحاجی محمد ابراهیم الكریب باستی المجتهد المشهور صاحب «الإشارات» أعلى الله منها الدرجات ، واسکنهم روضات الجنات .

## ٦١٨

الشيخ الامام سديد الدين محمود بن على بن الحسن الحمصي الرازى \*

علامة زمامه فى الأصولين ، ورَعْ نَفْقَهُ لِهِ تَصَانِيفٌ مِنْهَا التَّعْلِيقُ الْكَبِيرُ الْعَرَاقِيُّ<sup>\*</sup>  
المصادر في أصول الفقه «التبيين والتنقیح في التحسین والتقبیح» «بداية الهدایة» «نقض  
الموجز للتجیب أبي المکارم ، حضرت مجلس درسه سنین وسمعت أكثر هذه الكتب  
بقراءة من قرأ عليه ، قاله الشیخ منتبجع الدین بن بابویه القمی فی فهرسته  
المشهور .

كماذکره شیخنا الحر العاملی فی كتابه «امل الأمل» وقال أيضاً بعده ذالک : وقد  
روى الشهید الثانی عن تلامذته عنه ، ومن شعره ما وحدته بخط الشیخ حسن وذكر  
انه وجده بخط الشهید للشیخ سید الدین بن الحمصی .

قد كنت ابكي وداری منك دافیة فحق لی ذاك ان شطت بك الدار  
ابکی لذکرک سرآ نم اعلنه فلى بكاءان اعلان و اسرار  
هذا وذکرہ ايضاً المحدث النیسا بوری ، ولـکن بعنوان محمود بن الحسن سید بد  
الدین الزلزلی ، وكأنه كما وقع فی بعض كتب الإجازات أيضاً مصحف الرأزی ، فقال  
شیخ نفقة فاضل علامه زمامه فى الأصولين ، ورَعْ .

له كتب منها التعليق الكبير والتعليق الصغير ، وكتاب المنقد من التقليد و  
المرشد إلى التوحيد المسمى بالتعليق العراقي إلى أن قال ضعفه ابن ادریس ، وقال انه  
مخلط لا يعتمد على تصنيفه ، يروى عنه الشیخ منتبجع الدین بن على ، والشیخ ورّام بن

\* له ترجمة في : امل الامل:٢،٣١٦:٢، بحار الانوار:٥:٢٧٠:١، تاج العروس:٤:٤٨٣، تأسيس

الشیعة ٣١٣ جامع الرواۃ:٥٧:٢، الذريعة:٤:٢٢، ریاض العماء (خ) ، ریحانة الادب:٢:٧٣،  
سفينة البحار-١:٣٤٠:١، فوائد الرضویة:٦٦، الکنی والالقاب:٢:١٩٢، لوثة البحرين:٣٤٨،  
المستدرک ٣: ٤٧٨ مقابس الانوار ١٤

أبي فراس .

أقول ولم أظفر على تضعيشه من كتاب ابن ادريس المرحوم ، وكأنَّ الْأَمْرَ بالعكس كما ذكره بعض أرباب العلوم ، وذلك لما نقدَّم في ترجمة ابن ادريس من نصريخ الشيخ منتخب الدين بأنَّ مشيخة الشيخ سعيد الدين المذكور قال هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه فليلاحظ .

وأمّا ما وجدته في كتابه «الستائر» التصحّح له من الاول إلى الآخر فهو ظاهر في كمال المصادقة بينه وبينه ، وأنه ليس برجل يظهر عيب هذا الرجل وشينه وذلك أنه ذكره مرَّة في باب النوادر من كتاب القضاة فقال في جملة كلام له ثمة وروى محمد بن مسلم ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قضى أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه برد الحبليس وإنفاذ المواريث .

قال محمد بن ادريس سألنى شيخنا محمود بن عليـ بن الحسن الحمصي الرازى رحمه الله عن معنى هذا الحديث وكيف القول فيه فقلت له الحبليس معناه الملك المحبوس علىبني آدم من بعضاً على بعض مدة حياة الحابس دون حياة المحبوس عليه ، فإذا مات الحابس فإنَّ الملك المحبوس يكون ميراثاً لورثة الحابس وينحل حبسه على المحبوس عليه فقضى عليه السلام برده إلى ملك الورثة لأنَّه ملك مورث لهم إلى أن قال : فاما إن كان الحبليس على مواضع قرب العبادات مثل الكعبة والمساجد ، فلا يبعد إلى الأَمْلَاك ولا ينفذ في المواريث لأنَّه يحبسه على هذه المواضع خرج عن ملكه عند أصحابنا بغير خلاف بينهم فيه [فلاجل هذا فلتنا على بنى آدم بعضاً على بعض احترازاً من الحبليس الذي على مواضع العبادات ] (١) فاعجبه ذلك وقال أنت كنت أطلع على المقصود فيه وحقيقة معرفته وكان منصفاً غير مدح لماله يمكن عنده معرفة حقيقته ولا هو من صنعته وحقاً ما أقول لقد شاهدته على خلق قل ما يوجد في أمثاله

من عوده الى الحق وانقياده الى ربقةه وترك المراء ونصرته كائنا من كان صاحب مقالته وفقه الله وايتانا لمرضاته وطاعته<sup>(١)</sup> .

وقال أيضاً في مسألة ميراث المجروس من الكتاب المذكور عند انجرار دلامة إلى ذكر حديث السكوني السنّي واستناد شيخنا الطوسي رضي الله عنه في «عدّته» في باب الأخبار يعني به ماركبه هناك من البسط الشام في مقام اثبات حججية خبر الواحد الظني ، كما هو مذهب متأخرينا الأعلام إلى أن قال : فان قيل كيف تقولون على هذه الأخبار وأكثر رواتها كذا وكذا ومن شرط خبر الواحد أن يكون راويه عدلاً عند من أوجب العمل به قيل لسنا نقول ان جميع أخبار الأحاديث يجوز العمل بها ، بل لها شرائط نذكرها فيما بعد ، فاما الفرق الذين أشاروا إليهم فمن ذلك جواباً أن أحدهما أن ما يرويه هؤلاء يجوز العمل به إذا كانوا ثقاة في النقل إلى آخر ما ذكره فنقض عليه شيخنا الحمصي رحمة الله وقال ان هذا الجواب لا يوافق المذهب الذي اختاره وقرره وقتئه من ان الخبر إذا كان وارداً من غير طريقهم فان اعتذر بما ذكره من ان هؤلاء وإن كانوا مخطئين في الا عتقاد كانوا ثقاة في النقل قيل له هذه العلة قد توجد في غير أمثال الواقفة والفتحية الذين يجوزون العمل على أحاديث ثقاتهم من المبطلين في العقائد كالمحبطة والمشتبه وغيرهم من الفرق في الرواية والنقل ، وإن يصير إلى مذهب المخالفين في أخبار الأحاديث آخر كلام الحمصي الذي قاله على شيخنا أبي جعفر ونعم ما استدل واعتراض ، فإنه لازم كطوق الحمامنة انتهى كلام صاحب السرائر<sup>(٢)</sup> .

وقد يستفاد من تعبيه عن الرجل بشيخنا في جملة كلاميه المذكورين كونه أيضاً في زمرة حملة روايته بالاجازة أو القراءة عليه في بعض المراتب المختصة به كما لا يخفى .

ثم انّ من جملة من يروي عنه أيضاً بالإجازة أو القراءة بل لا يتصل إلا إسناد إليه في غالب كتب الإجازات إلا بواسطته هو الشیخ برهان الدين محمد بن محمد بن على الهمداني القزوینی المشتهر بن زید الرّى ، شیخ رواية مولانا الخواجه اصیر الدّین الطوّسی ، وأماماً قراءة نفس الرجل فلم أظفر منها إلى الآن إلا بما نمى إليه في فهرست تلميذه الشیخ منتجب الدّین القمی رحمة الله ، حيث يقول في ذیل ترجمة من ذکرہ بعنوان الشیخ الامام موقق الدين الحسن بن الفتح الواقعظ البکر ابادي الجرجاني فقيه صالح ثقة فرأى على الشیخ أبي على الطوّسی ، وقرأ الفقه عليه الشیخ الامام سیدالدین محمود الحمصی رحمة الله ، نعم ذکر أيضاً شیخنا المنتجب في ذیل ترجمة السيد تاج الدين المتممی بن المرتضی الحسینی المرعشی الله فاضل مبرز مناظر ولهمسائل أصولیة جرت بينه وبين الشیخ الامام سیدالدین الحمصی .

هذا ، ومن جملة ما يذکر على اختصاص الرجل أيضاً بمزيد التصرف والتحقيق والتقديم في زمنه على كلّ بحر عميق والتکلم من فضل منه على أغلاط أهالی التأليف والتعليق هو ما نقله عنه شیخنا الشهید الثانی في كتابه في «الدرایة» حيث قال في مقام المنع من الإعتماد بالشهرة المتأخرة عن الشیخ المرحوم قدس سرّه معللاً إيتاه بأن أكثر الفقهاء الذين نشأوا بعد الشیخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليداً له لكثره اعتقادهم فيه وحسن ظنّهم به وممن اطلع على هذا الذي تبيّنته وتحقّقته من غير تقليد الشیخ الفاضل المحقق سیدالدین محمود الحمصی ، والسيد رضی الدین بن طاوس رحمة الله وجماعة قال السيد رحمة الله في كتابه المسمى : «البهجة لثمرة المبهجة» أخبرني جدّی الصالح ورّام بن أبي فراس قدس الله روحه أنّ الحمصی حدّنه انه لم يبق للإمامية مفت على التحقيق ، بل كلّهم حاك . وقال السيد عقیب ذلك والآن فقد ظهر انّ الذي يفتی به ويجاد على سبيل ما حفظ من كلام العلماء المتقدّمين انتهى .

ولم اتحقق إلى الآن وجه تسمية كتابه الكبير المشهور : «التعليق العراقي»

إلاً أنَّ من جملة علماء العامة رجلاً يقال له دكَن الدِّين أبو الفضل العراقي ابن محمد بن العراقي "القزويني الطاوسي" المنتسب إلى طاوس اليماني ، وقد ذكر في حقه ابن خلَكان المؤرخ أنَّ له ثلاثة تعاليق في علم الخلاف مختصر و متوسط و مبسوط ، ثم قال واجتمع عليه الطلبة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للإستفادة عليه ، وعلقو تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين بهمدان مدرسة تعرف بالحاجبية ، وتوفي بهمدان في جمادى الآخرة سنة ستمائة ، فيكون هو على ذلك في طبقة صاحب العنوان وكان بين تعليقيهما مناسبة و مقابلة من هذه الجهة ولا يبعد كون التعليق العراقي تعليقاً على تعليق العراقي بن العراقي ، فحذف لفظ التعليق المضاف في هذه التسمية من كثرة الاستعمال و روما للاختصار ، ويمكن أن يكون المصطلح في الأزمنة القديمة تسمية كل شيء يكتبه في فنون الحكم والكلام بالتعليق كما يرشد إلى ذلك كتاب «تعليقات الفارابي» الذي جمِع عنوانيه برسم تعليق تعليق مع أنه ليس بحاشية كتاب ظاهر أفليتاً مُتمَّل .

نَمَّ انَّ في «رياض العلماء» ترجمة بالخصوص للشيخ جمال الدين على بن محمود الحمصي ، الأصل ، نَمَّ الرازى مذكوراً فيها بعده صورته بهذه النسبة ما صورته هكذا : فاضل عالم متكلم كامل له كتاب «مشكوة اليقين في اصول الدين» وقد يقال أنه من تصانيف والده الشيخ سعيد الدين محمود الحمصي أستاد الشيخ منتجب الدين صاحب كتاب «التعليق العراقي» في الكلام انتهى .

ورأيت في بعض السفائر المعتبرة من جملة حكايات الشيخ جمال الدين على ابن محمود الحمصي المذكور قدس سره المبرور أنه قال في أثناء درسه بالرى رأيت في المنام أني أقيم هذا البرهان على نفي اتحاد البارى تعالى بأحد من خلقه كما هو مذهب الحلولية أو القائلين بوحدة الوجود من الصوفية ، وتحريره أنَّ وجوده تعالى لو كان عين وجود خلقه ولا شئ في تعدد أفراد الممكنات لزم انقسام ذاته تعالى و حينئذ إما

أن يكون كل واحد من أجزاءه تعالى إلهاً فيلزم تعدد الآلهة وهو كفر وشرك، أولاً يكون فتوقف الهيئة تعالى على اجتماع الأجزاء والإجماع يحتاج إلى جامع ومؤلف وهو إيمان ذاته تعالى، فيلزم كونه الما قبل كونه إليها و هذا خلف ، وإنما غيره تعالى فليزم توقفه في الهيئة على غيره فيكون ممكناً مع كونه واجباً هذا خلف ، فلماً ادّى القول بالاتحاد إلى أحد هذه الحالات وجب كونه محالاً وهو المطلوب .

هذا . إنما ضبط هذه النسبة المشتبه على الطائفية مؤدّاها ، والمنحصر في فرد

هذا الرجل وولده المنتبه عليه مجرأها، فلم أجده في شيء من كتب الإجازات ولا في شيء من المعاجم وتراث العلامة والرواية ، إلا أنَّ المت Insider إلى أذهان العامة عند ملاحظتهم لهيئة هذه الكلمة كونها مأخوذة من الحمص ، بالكسرتين والتشديدين مما للحجة المعروفة التي يقابل بها الماش والمعدس باعتبار ما وجده فيه من الملابسة لها أو في أحد من آبائه وعشيقته بمحباه ونحوها ومن المعلوم أنه لاحتجاجية لفهم رعاع العام وأوهام الفاسدين من الأئمَّة ، في إثبات أمثل ذلك من المصطلحات ، وتشخيص مدلائل ما كانت هي من قبيل المردودات ، والمنتidas ، كما أنَّ المنساق إلى أذهان الخواص والجارية عليه أقلام أعلى الأشخاص كون هذه الكلمة بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وإهمال الصاد نسبة إلى بلدة حمص التي تذكر دائمًا في مقابلة الحما ، وهذا من بلاد الشام ومتنيّزها بلاد.

وقد ذكر صاحب «تلخيص الأئمَّة» إنَّ من شأن هذه البلدة أنه لا يكاد يلدغ عقرب بها أو تنهش حية فيها ، ثم قال : لو غسل ثوب بماء حمص لا يقرب عقرب لا بسهولة إلى أن يغسل بماء آخر ، وأهلها موصوفون بالحمامة والبلادة ويرد ذلك أيضًا أنَّ الرجل معروف بالعمبية ، ولم نظفر على أثر في تواريخ العرب الإسلامية من الإمامية وغير الإمامية ولو كان من شيعة العرب لكن يذكره واحد منهم لامحالته في شيء من الطقى ، ولم يكونوا يكتفون في مقام ذكر نسبة بلفظ الرَّازى الذي هو مصطلح الجماعة في النسبة إلى مدينة الرَّازى ، وإنما فالحصر المحيض من معنى ذلك العويس

في العمل على تصحيحه، وقع فيه من أهالي التأليف والجاهلين بلقب هذا الإمام العريض كما هو الشائع المحسوس بالنظر إلى كلّ كلام عمومي ومستغرب من الصيغة غير مألوفة ولما كان كليًّا محمود بن علىٰ المتكلّم الرَّازِي المعروف من علماء هذه الأمة و الموصوف بمثل هذه الكلمة في كلمات من عَطَافٍ إلى ترجمته عنان الهمة ، وبالمعاصرة لفخر الدين الرَّازِي الذي هو من كبار أئمَّة العامة منحصرًا بحكم العادة المستحكمة في فرد صاحب هذه الترجمة تعين أن يكون صفتة المتكلّم عليها أيضًا تصحيحاً مما يضبطه صاحب «القاموس» لفظاً في مادة حمض التي هي بالطبع المهمة مع الضاد المعجمة؛ عند عدده لموارد استعمالات هذه الكلمة بقوله بعد قوله: ويقال لمافي جوف الأُثر حماض والشَّحم يض إلا قلّال من الشيء والمستحمس اللَّبن البطىء الرَّوب، و مُحَمَّد بْن عَلَىٰ الْحَمْضَى بضمَّتِين مشدَّدة متكلّم شيخ المفسر الرَّازِي انتهى .

وهذا من جملة فرائد فوائد كتابنا هذا فليلاحظ . وليرحظ وليرتفق ولابغفل ثم أنه قد تقدّم ذكر جماعة من المحموديين المشهورين أيضًا في ذيل ترجمة الشيخ عبد الله بن المولى محمود الجابلي في مناسبة ذكر والد صاحب تلك الترجمة أئمَّة استطراداً فليراجع إليه إنشاء الله.

## ٦١٩

السيد الأصيل مقدم السادة المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني

محمد ث عالم شاهدته وقرأت عليه وروى لي جميع مرويات المفيد عبدالرحمن النيسابوري ، كذا قاله منتبجع الدين كما قاله صاحب «الأمل» .

وأقول هو السيد المرتضى بن الداعي الرّازى الملقب بصفى الدين صاحب كتاب «تبصرة العوام» في تفصيل مذاهب المليين» ويدرك غالباً مع أخيه السيد المجتبى الذى هو أيضاً أحد مشايخ الشّيخ منتجب الدين القمي، ولهمما الرّواية عن شيخنا الطّوسي، وكذلك عن السيد بن السندين المرتضى والرّضى بواسطة المفيد المزبور، وهو عبد الرحمن بن أحمدين الحسين التيسابورى، وهذا السيد المجتبى المذكور غير السيد مجدد الدين بن أبي هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدى بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسنى الفاضل المحدث الثقة الرّأوى هو أيضاً عن شيخنا الطّوسي، وذلك لأنّ الشّيخ المنتجب يذكرهما بعنوانين في مقامين فليتمّ ملء ذلك.

وكذلك هذا السيد المرتضى الدّاعى غير سيدنا المرتضى الموسوى البغدادى علم الهدى لأنّ اسم ذلك السيد المعظم كما قدر عرقته فيما تقدم على بن الحسين، وقال صاحب «مقام الفضل» في جواب من سأله بالفارسية عن الغزالى «العامى» وآنه هل استبصر في أواخر عمره أم لا؟ بقوله:

وainkeh mikouind kehamam abohamed gzaali dorreh makteh moutazemeh basid mertassi  
مناظره كرد وبآن سبب شيعه شد، وain شعر را گفت:

دوست بر ماعرض ایمان کر دورفت                      پیر گبری را مسلمان کرد ورفت  
وبعداز آن کتاب «سر العالمین» را نوشته آیا اصلی دارد یا نه؟ انتهی . وأما  
ملاقات غزالی "باستید مرتضى علم الهدى پس آن نیز بی اصل است ، هر چند که بعضی  
از فضلاه گفته اند زیرا که وفات سید درسنۀ چهارصد و سی و شش بود ، وولادت أبو حامد  
درسنۀ چهارصد و پنجاه ، إلى أن قال : ومحتمل است که من ادازه سید مرتضى غیر سید مرتضى  
رازى صاحب «تبصرة العوام» باشد ، لكن حکم بآن موقوف است بر موافقت تاریخ  
عصر او و الحال بخاطر تدارم ، تم کلامه رفع مقامه ، وقد عرفت من طبقه الرجل موافقة  
تاریخ عصره لعصر الغزالی "بعینه ، كما سواف تعرف ذلك أيضاً في ضمن ترجمة الغزالی

فربما إنشاء الله ، وكان هذه المحكمة جرت لها في زمن عزلته عن الخلق وتركه للرئاسة ، وأخذه في السياحة على طريقة السالكين فليلاحظ .

نَمَّ اَنْ لَنَا اُيْضًا جَمَاعَةً اُخْرِيَّ مِنْ عُلَمَاءَ مِنْ مُضِيِّ يَدْعُونَ بِالسَّيِّدِ الْمَرْتَضِيِّ مِنْهُمْ السَّيِّدُ اَبُو الْمُحْسِنِ الْمَرْتَضِيِّ ذُو الْمَجَدِينَ اَبْنَ السَّيِّدِ اَبِي الْفَاقِلِ عَلَىٰ بْنُ اَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدَ الْمُحَسِّنِيِّ الدِّيَبَاجِيِّ ، نَقِيبُ الْعُلَوَّيْنِ فِي عَصْرِهِ ، وَكَانَ مِنْ كَبَارِ سَادَاتِ الْعَرَاقِ ، وَصَدُورُ الْأَشْرَافِ عَلَمًا فِي فَنُونِ الْعِلْمِ ، قَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ الطَّوْسِيِّ فِي سَفَرِهِ إِلَى الْحَجَّ ، كَمَا نَقَلَ فِي حَقْهِ ذَلِكَ كُلُّهُ عَنْ فَهْرَسِ الشَّيْخِ مُنْتَجِبِ الدِّينِ .

وَمِنْهُمْ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّينِ الْمَرْتَضِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنُ اَبِي صَادِقِ الْحَسِينِيِّ الْمُوسُوِّيِّ الْمَتَصَفُّ فِي فَهْرَسِ الشَّيْخِ مُنْتَجِبِ الدِّينِ اِيْضًا بِالْعَالَمِ الْوَاعِظِ ، وَالسَّيِّدُ الْمَرْتَضِيُّ اَبْنُ الْحَسِينِ بْنُ اَحْمَدَ الْعُلَوَّيِّ الْحَسِينِيِّ الشَّجَرِيِّ الْمَتَصَفُّ فِيهِ اِيْضًا بِالسَّيِّدِ الرَّاهِدِ الْفَاضِلِ الْعَادِلِ ، وَالسَّيِّدُ عَلَاءُ الدِّينِ الْمَرْتَضِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَسِينِيِّ الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ بْنِ نَصِيفِهِ اِيْضًا ، وَالسَّيِّدُ الْإِمامُ كَمَالُ الدِّينِ الْمَرْتَضِيُّ بْنُ الْمُنْتَهِيِّ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْعَشِيِّ صَاحِبُ شَرْحِ الْذَّرِيعَةِ وَالْتَّعْلِيقِ الْكَبِيرِ ، كَمَا اسْنَدُوهُمَا إِلَيْهِ بَعْدَمَا ذُكِرَ اَنَّهُ كَانَ لِنَفْسِهِ شَيْخًا وَالسَّيِّدُ الْمَرْتَضِيُّ عَلِمُ الدِّينِ عَلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ فَخَارِبِنَ مَعْدَ الْمُوسُوِّيِّ الَّذِي ذُكِرَ اَنَّهُ كَانَ فَقيِهً اَمَّا مَحَدَّثُنَا ، وَلِهِ الرَّوَايَةُ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ صَاحِبِ «السَّرَّائِرِ» غَالِبًا وَلَشِيَخُنَا الشَّهِيدُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ عَنْهُ الرَّوَايَةُ بِوَاسِطَةِ السَّيِّدِ بْنِ مَعِيَّةِ الْمَتَقْدِمِ ذَكْرُهُ وَتَرْجِمَتْهُ فَرِيبَاً .

هَذَا وَقَالَ صَاحِبُ «الْمَؤْلُوْةِ» عِنْدَ عَدَّهِ السَّيِّدُ الْمُجَتَبِيُّ بْنُ الدَّاعِيِّ مِنْ جَمِيلَةِ شَيَخِ السَّيِّدِ فَضْلِ اللَّهِ الرَّاوِيِّيِّ ، وَأَمَّا السَّيِّدُ الْمُجَتَبِيُّ بْنُ الدَّاعِيِّ وَأَخْوَهُ أَبُو تَرَابِ الْمَرْتَضِيِّ فَكَانَا عَالَمَيْنِ صَالِحَيْنِ مَحْدُثَيْنِ يَرْوِيَانِ عَنِ الشَّيْخِ الطَّوْسِيِّ وَالْمَرْتَضِيِّ وَيَرْوِيُ عَنْهُمَا الشَّيْخُ مُنْتَجِبُ الدِّينِ اَنْتَهَى .

وَمِنْ جَمِيلَةِ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ السَّيِّدِ الْمَرْتَضِيِّ بْنِ الدَّاعِيِّ هُوَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ الْمَتَقْدِمُ عَلَى ذَكْرِهِ وَتَرْجِمَتْهُ التَّنبِيَّهُ مَسْنَدًا لِهِ الرَّوَايَةُ إِلَى الشَّيْخِ اَبِي جَعْفَرِ الصَّدُوقِ ، صَاحِبِ كِتَابِ «لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ» وَأَمَّا السَّيِّدُ الْمَرْتَضِيُّ مِنَ الْمُتَاخَرِيْنَ وَ

المعاصرين فانحصر الكلّى منه في فرد والد سيدنا العلامة الطباطبائي الاـتى ذكره وترجمته قريباً إنشاء الله ، وقد كان عالماً ورعاً تقىاً صالحأ بارأ قرأ عليه ولده المبرور المذكور في أوائل امر الاشتغال كماذكره صاحب «منتهى المقال» وكذلك كلّ المرتضى العالم من غير سلسلة السادات الاكرام منحصر في فرد شيخنا المعاصر ، وعمادنا الفقيه الماهر المائى ، قدوة المحققين والمتصدقين ، وأسوة المدققين والمتطرسين ، الشیخ مرتضی بن محمد أمین الدسفولی ثم التجفی حیثاً ومتىً المشهور بالأنصاری ، صاحب كتاب «الفرائد» في المسائل الأربع الأصولية ، والمقاصد العمد من الأدلة العقلية ؛ وكتاب المتاجر المبسوط الذي لم يؤلف مثله في جميع كتبنا الإستدلالية وغير ذلك من الرسائل الفاخرة الفائقة والتعليقات الرفيعة الرائقه ؛ وقد مررت الإشارة إلى بهذه من سماته وصفاته والأبناء على خصوص طبقته و تاريخ وفاته في ذيل ترجمة استاده المحقق النراقي رفع الله عنهما المراتب والمرافق ، وجعل ما سبغنا لك من الصالح الباقي إلى موعد يوم التلاقى .

## ٦٢٠

الناقد البصير والفاقد النظير والمحقق التحرير والموثق التحرير السيد الامير مصطفى

بن الحسين الحسيني التفرشى \*

صاحب كتاب «نقد الرجال» والمقدم قوله في الاقوال كان من كبار تلامذة مولانا المحقق عبدالله بن الحسين التستری ، ومعاصراً لمولانا میرزا محمد الرجالی الاسترابادی ، وكتابه المذکور أيضاً من أحسن ما كتب في هذا الشأن؛ وأجمعها للتحقيقـات المحسـان ، والتـدقـيقـات المـتـيـنة المـنـبـيـة عنـ الـاعـانـ ، معـ غـايـةـ الـأـنـقـانـ ، وـ

\* له ترجمة في : امل الامل ٢ : ٣٢٢ ، بحار الانوار ١٠٥ : ٢٦٩ ، تنجيع المقال

٣ : ٢٠٨ ، جامع الرواة ٢ : ٢٢٤ ، ريحانة الادب ٣ : ٤٠٢ ؛ فوائد الرضوية ٦٦٤ : مصنفى المنال .

نهاية الفراهة بذاالميدان . ولم أر من تعرَّض لترجمته بالخصوص غير صاحب «الأمل» في كتابه المقصوص ، فاته قال فيه بعد التسمية له بعنوان السيد الجليل المصطفى بن الحسين التقرشى عالم محقق ثقة فاضل له كتاب الرجال ، وروى عن مولانا عبد الله التسترى ، وعن الشيخ عبدالعالى بن على بن عبدالعالى العاملى عن أبيه ذكره في رجاله ، ولم يذكر فيه من المتأخرین عن الشیخ الطووسی إلا القليل انتهى .

وذكره لعلمائنا المتأخرین عن الشیخ في كتابه المذکور أكثر من سائر كتب الرجال بكثير ، بل الظاهر ان بناءً فيه على استيفاء ذكر الاعيان من العلماء على خلاف طريقة غيره من الرجاليين؛ ثم آتى لم أنتحقق إلى الآن رواية أحد من العلماء عنه ، وظنني أنه كان من بنى عمومة بلديه السيد فيض الله بن السيد عبد القاهر الحسيني الفقيه المتكلم الرجالی المتقدم ذكره الشریف بل لم استبعد كونه أيضاً من جملة مشايخه في هذا الفن وغیره فليلاحظ .

وأما تقدُّم الرجل في هذه الصناعة فهو أيضاً من الأئمَّة الشافعى الذى لم ينكِر أحد من الجماعة ، وكذلك كمال وثاقته وعدالته ونهاية ضبطه وجلالته وحسب الدلالة على ما ذكر كونه من تربة مولانا عبد الله التسترى المقدَّس الورع الجليل البارع النبيل ، كما عرفت ذلك في ذيل ترجمته على التفصيل .

## ٦٣١

### الشيخ مفلح بن الحسين الصيمرى ◊

فاضل علامه فقيه له كتب منها «شرح الشرایع و» «شرح الموجز» «ومختصر الصحاح» و«منتخب الخلاف» وله رسالة سماها «جوامِر الكلمات في العقود والإيقاعات» وهي دالة على فضله وعلمه وأجياده ، وهو معاصر للشيخ على بن عبدالعالى الكركى كذا في

\* لترجمة فى : امل الامل ٢: ٣٢٢ ، تقيق المقال ٣: ٢٤٤ ، الفوائد الرضوية ٦٦٤ ،

«امل الأمل» وأقول إنَّ هذا الشَّيخ كان من تلامذة شيخنا الفقيه أبي العباس أحمد بن فهد الحلى صاحب «الموجز» و«المهذب» و«عدة الداعي».

وله أيضاً الرِّواية عنه كمافي إجازة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي عند ذكره لطريقة الثاني من طرقه الـ١٢ عشر إلى مصنفات الأصحاب بهذه الصورة : و أروى جميع ماسلِف قراءة وإجازة عن سيد المحققين و سند المدققين و وارث علوم الأنبياء والمرسلين ، السيد حسين بن السيد الـبناني السيد حسن الحسيني الموسوى يعني بهـا أمير سيد حسين الفزويني ، الذي هو ابن بنت الشَّيخ على المحقق الثاني ، عن جملة من المشايخ ، منهم الشَّيخ يحيى بن حسين بن عشرة البحراـنى ، عن الشَّيخ الفقيه الشَّيخ حسين عن والده الفقيه النَّبيـه الشَّيخ مفلح الصـيمـري ، شارح ترددات الشـرابـع وشارح كتاب الموجز لابن فهد وغيره من المصنفات ، عن الشَّيخ أـحمدـبنـ فهوـبـطرـقهـ ، و عليهـ فيـكـونـ نفسـ الرـجـلـ فيـ طـبـقـةـ الشـيـخـ عـلـىـ بنـ هـلـالـ الجـازـائـرىـ الذـىـ يـرـوـىـ عنهـ المـحـقـقـ الكرـكـىـ المشـهـورـ ، وـهـوـ مـنـ تـلـامـذـةـ ابنـ فـهـدـ المـذـكـورـ فـلـيـتـصـرـ . ورأـيـتـ أـيـضاـ منـ جـمـلـةـ مـصـنـفـاتـهـ كـتـابـاـ سـمـاـهـ «ـالـنـبـيـهـ عـلـىـ غـرـائـبـ مـنـ لـاـ يـحـضـرـهـ الفـقـيـهـ» جـمـعـ فـيـهـ فـتاـوـيـهـ الـمـخـالـفـةـ لـلـأـجـمـاعـ وـ الـمـسـائـلـ الـمـتـرـوـكـاتـ عـنـ عـلـمـائـنـاـ الـمـتـأـخـرـيـنـ ، وـالـمـرـفـوضـاتـ عـنـ دـفـقـهـائـنـاـ الـمـقـدـمـيـنـ ، وـقـدـ اـشـتـمـلـ عـلـىـ مـسـائـلـ مـعـلـلـاتـ يـنـشـرـ لـهـ الـخـاطـرـ ، وـغـرـائـبـ وـنـكـاتـ يـلـتـذـبـهـاـ النـاظـرـ ، كـمـاـذـكـرـهـ الـمـصـنـفـ فـيـ مـفـتـحـ كـتـابـهـ المـذـكـورـ .

وصيمـرـ كـحـيـدـرـ وـقـدـ تـضـمـنـ هـيـمـهـ كـمـاـ فـيـ «ـالـقـامـوسـ» بـلـدـيـنـ خـوـزـسـتـانـ الـاهـواـزـ وـ بـلـادـ الـجـبـلـ الـتـىـ هـىـ الـوـاقـعـةـ بـيـنـ آـذـرـيـعـانـ وـعـرـاقـ الـعـربـ وـخـوـزـسـتـانـ وـفـارـاسـ وـ بـلـادـ الـدـيـلـمـ ، وـقـاعـدـتـهـاـ دـارـالـسـلـطـنةـ اـصـفـهـانـ ، وـعـنـ رـجـالـ اـبـنـ دـاـوـدـ اـنـ الـصـيمـرـ بـقـعـ الـمـيـمـ بـلـدـةـ مـنـ أـرـضـ مـهـرـجـانـ عـلـىـ خـمـسـ مـرـاحـلـ مـنـ الـدـيـنـورـ ، وـالـصـيمـرـ أـيـضاـ بـالـبـصـرـةـ عـلـىـ فـمـ اـهـرـ .

هذا وكأنه قد سره كان قدسكن حلة السيفية أو بعض بلاد البحرين والديار البحريّة ، لأنهما كانا في ذلك الزمان محظى رجال علماء الشيعة الإمامية؛ إلى أن يظهر الأمر في حقه أكثر من ذلك إنشاء الله .

ثم ليعلم أن ولده الشيخ حسين الذي تقدّمت الإشارة إليه هنا هو الذي ذكره صاحب «الأمل» بعنوان **الشيخ حسين بن مفلح الصيمرى** مع الأنبياء لذلك بقوله فاضل عالم محدث عابد كثير التلاوة والصوم والصلوة والحج حسن الخلق ، واسع العلم ، له كتاب **«المناسك الكبير»** كثير الفوائد ، ووسائل آخر توفي سنة ثلاثة وثلاثين وتسع مائة ، وعمره يزيد على الثمانين انتهى .

وقال صاحب كتاب **«مشايخ الشيعة»** بعد ذكر هذا الرجل فيما نقل عنه بعنوان **الشيخ الفاضل نصير الحق والملة والدين حسين بن مفلح بن حسين الصيمرى** ، ذو العلم الواسع والكرم الناصع ، صنف كتاب **«النسك الكبير»** كثير الفوائد ، وقد استفدت منه وعاشرته زماماً طويلاً ينفي على ثلاثة وثلاثين سنة ، فرأيت منه خلقاً حسناً وصبراً جميلاً ومداراً مت منه ذله فعلها ولا صغيراً اجترأ عليها فضلاً على الكبيرة ، وكان له فضائل ومحكمات كان يختتم القرآن في كل ليلة إلا اثنين والجمعة مرّة ، وكان كثير التوافل المرتبة في اليوم والليلة ؛ كثير الصوم ، ولقد حرجه مراراً متعددة تعمده الله بالرحمة والرضوان ، وأسكنه ببحيرة الجنان ، ومات بسلاماً باد إحدى قرى البحرين ، مفتح شهر محرم الحرام سنة ثلاثة وثلاثين وتسع مائة ، وعمره ينفي على الثمانين سنة انتهى .

وله أيضاً كتاب **«محاسن الكلمات في معرفة التيات»**؛ وهو من محاسن الكتب ، وقد حركي فيه كثيراً من فوائد الدهر في شرح **«الموجز»** و**«الشاريع»** كما ذكره العلامة الطباطبائي في فوائده الرجالية فليلاحظ .

## ٦٣٢

الشيخ مقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد السیوری  
الحلى الاسدی

كان عالماً فاضلاً متكلماً محققاً مدققاً له كتب منها «شرح نهج المسترشدين في أصول الدين»؛ و«كنز العرفان في فقه القرآن»، و«التنقح الرابع» في شرح مختصر الشرائع» و«شرح الباب الحادى عشر» و«شرح مبادى الأصول» وغير ذلك.

يروى عن الشهيد محمد بن مكي العاملی:

وكان فراغه من «شرح نهج المسترشدين» سنة اثنين وسبعين وسبعيناً كذا في «امل الآمل».

وأقول هو الذي يعبر عنه في فقيهات متأخرى أصحابنا بالفاضل السیوری»، وينقل عن كتابه في آيات الأحكام كثيراً، وكفيته أبو عبدالله، وفي بعض الموضع صفتة أيضاً بالغروي نزلاً، وكأنه كان من جملة متوطني ذلك المشهد المقدس حياً وميتاً.

وقال صاحب «رياض العلماء» للمقداد ولديسمى بعبد الله بن الشيخ شرف الدين أبي عبدالله المقداد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن محمد السیوری الحلى الاسدی المشهدی النجفی، قال و هو الذي ألف له المقداد كتاب الأربعين حديثاً، و له تلميذ أجازه في ثانى جمادى الآخرة سنة اثنين وعشرين وثمانين، وهو الشيخ زين الدين على بن الحسن بن العلا، والمقداد «رسالة في آداب الحجّ».

وذكر أيضاً في ذيل ترجمة على بن هلال الجزائري أنه يروي بالسند العالى عن الشيخ مقداد السیوری عن الشهيد.

\* له نسخة في: امل الآمل ٢:٣٢٥، تتفق المقال ٣:٢٤٥، رياض العلماء ٤:١١٥، الذريعة ١:٣٢٥.

ريحانة الأدب ٤:٢٨٢، القوائد الرضوية ٦:٦٦، الكنى والألقاب ٣:٠١٠، لؤلؤة البحرين ١٧٢، مصنف المقال ١:٤٦.

هذا وقال صاحب «لؤلؤة البحرين» بعده من جملة مشايخ محمد بن الشجاع القطان الذى يروى عنه محمد بن المؤذن الجزينى بواسطة السيد حسن بن دقاق الحسينى ونقله عبارة صاحب «الأمل» وله أيضاً «شرح الفية الشهيد» كما نسبه إليه بعض مشايخنا المعاصرين نور الله من أقدمهم .

أقول وله أيضاً كتاب «تجويد البراءة فى شرح تجويد البلاغة» فى علم المعانى والبيان ، كماذكره بعض علمائنا الأعيان ، وكتاب آخر سمّاه «نضد القواعد» بديع فى وضعه رتب فيه قواعد شيخه الشهيد على ترتيب هو لا بُواب الفقه والأصول من غير زيادة شيء على أصل ذلك الكتاب ، غير ما رسمه فى مسألة القسمة منه فليلاحظ .

وهذه عين عبارة الناضد المبرر ور على أن ما أتى به من الخطبة فى مفتتح كتابه المذكور أمّا بعد فإنّ اتباع الحسنة بالحسنة فى العمر الذى سنة منه سنة من أعظم الرغائب وأسنى المواهب ، ولم يوفق الله لزير كتاب «اللوامع الالهية» فى المباحث الكلامية رأيت أتباعه بكتاب فى المسائل الفقهية والمباحث الفروعية إحدى الحسينيين وأحدى الموهبتين .

وكان شيخنا الشهيد قد سرّه قد جمع كتاباً يشتمل على قواعد وفوائد فى الفقه بانياً للطلبة بكيفية استخراج المنقول من المعقول ؛ وتدريبها لهم فى اقتناص الفروع من الأصول ، لكنه غير مرتب ترتيباً يحصله كل طالب ، وينتهى فرقه كل راغب ، فصرفت عنان العزم إلى ترتيبه وتهذيبه وتقدير ما يشتمل عليه وتقريبه وسميته «نضد القواعد الفقهية على مذهب الإمامية» وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنتهى ولله رحمة الله أيضاً كتاب «شرح فصول الخواجة نصير الدين الطوسي» ، وكتاب «منهج السداد فى شرح واجب الاعتقاد» للعلامة رحمة الله .

هذا كتابه اللوامع من أحسن ما كتب فى فن الكلام ، على أجمل الوضع وأسد النّظام ، وهو فى نحو من أربعة آلاف بيت ليس فيه موضع ليته كان كذا وليت والعجب أن المترجمين لأحوال الرجل وارقامه لم يذكروه ولا نضده القواعد فى جملة مطرّزات أقلامه .

وأما كتابه «التنقیح» الذي هو في الحقيقة معلمته الوضیع، فهو أيضاً أمن کتاب في الفقه الاستدلالي، وارزن خطاب ينتفع به الدانی العالی، وفيه من الفوائد الخارجة شیء كثیر من الزوارائد النافیحة لبدغییر منها ما نقل فيه عن ابن جوزی المشهور، انه قال في وجه تسمیة أيام البيض من أقسام الأوفة في الشهور، سمیت بذلك لبیاض لیاليها والعامّة تقول الأيام البيض حتى ان بعض الفقهاء جری في کتبه على طریق العامّة فی ذلك وهو خطاء، فإن الأيام كلها بيض لكن العرب يسمی كل ثلاثة ليال من الشهر باسم، وسيأتي تفصیلها في النکاح، ثم ذكر في کتاب النکاح هكذا: العرب تسمی كل ثلاثة ليال من الشهر باسم، فلها حینئذ عشرة أسماء غرر، ثم نقل، ثم تسعم، ثم عشر، ثم بيض، ثم درع، ثم ظلم، ثم حنادس، ثم دادی؛ ثم معاق، فالغرر لأن غرة كل شيء أوله والتفل من التفل وهو الزيادة لزيادة الهلال فيها، والتسعم باسم آخرها، والعشر باسم أولها، والبيض لبیاض جملتها، والدرع من قولهم شاة درعاء التي رأسها أسود، وباقیها أبيض وقياسه على هذا درع بسکون الراء حرك على غير قیاس والظلم لظلماها والحنادس لشدة سوادها، والدادي واحدها دادی يقصروي مد من الديداء وهوأشد عدو البعير؛ قال أبو عمر والديماء والداء من الشهر آخره والمحاق من محققہ بمحققہ محققاً أى بطله ومحاه لبطلان الشهر معها انتهى.

وفي تعليمه الآخر نظر والظاهر ان العلة محمود اثر القمر في الواقعه تحت الشعاع، قال صاحب «مجمع البحرين» في مادة «محق» وفي الحديث يذكره التزویج في محاک الشهور، المحان بالضم والكسر لغة ثلاثة ليال في آخره لا يمكن القمر فيها الخفائه. قال رحمه الله أيضاً في مادة هلل يقال للهلال في أول ليلة إلى الثلاثة هلل؛ ثم يقال قمر إلى آخر الشهر فليتفطن. والمراد بمحمد بن شجاعقطان الذي سبق أنه يروي عن صاحب الترجمة هو الذي عنده بالخصوص سیدنا العلامة الطباطبائی قدس سره في فوائده الرجالیة، فقال والظاهر أنه مؤلف كتاب «معالم الدین في فقه آليس» وقد تكرر ذكره في الإجازات وهو يروي عن المقداد بن عبد الله السعوری، عن الشهید إلى أن قال: وجدت في ظهر نسخة لهذا الكتاب، بلغ مقابله من أوله إلى آخره مع نسخته التي قرأته على مصنفه

وفي خطه طاب ثراه ، وهو محمد بن شجاع الانصاري ويظهر من تقبع الكتاب فضيلة المصنف رحمه الله وهو على طريقة الفاضلين في اصول المسائل لكنه قد يغرب في التفاصي ، والذى أرى صحة التقل عنها انتهى .

ورأيت في بعض كتب الإجازات رواية ابن أبي جمهور الأحساني المتقدّم مذكره في هذا الباب ، عن السيد وجيه الدين عبدالله بن علاء الدين فتح الله بن رضي الدين عبد الملك بن اسحاق بن عبد الملك بن محمد بن محمد بن فتحان الواقظ القمي محتمداً القاساني مولداً عن أبيه عن جده رضي الدين عن الشيخ جمال الدين مقداد المذكور، عن الشهيد عن فخر المحققين عن أبيه العلامة أعلى الله تعالى مقاماتهم ومقامه . ثم ان السيوري وهو بضم السين مع الياء المخففة التحتانية كما هو المشهور نسبة إلى سيد ، وهي قرية من قرى حلة المجللة كمامي الفهرست المنسوب إلى والد شيخنا البهائي غفرله ، ويحتمل أيضاً بعيداً أن يكون نسبة إلى السيور التي هي جمع السير ، وهو ما يقدمه الجلود المدبوعة لمصارف السروج وأمثالها من الأدوات الصرمية لكون أحد من المذكورين ، في سلسلة نسبة معروفاً ببيع ما ذكر أو العمل فيه ، كما نسب إليه أيضاً الحسين بن محمد ، وعبد الملك بن أحمد السيوران "المحدث" نان فيما ذكره صاحب «القاموس» أو هو نسبة إلى بلد وقع في شرقى الجند بالتحرير ك الذى هو من جملة بلاد اليمن . (١)

(١) وجدت في خزانة كتب آية الله المجاهد شيخنا الشيخ محمد الجواد البلاغي النجفي المتوفى سنة ١٣٥٢ نسخة من قواعد الشهيد الاول من موقفات الشيخ محمد على البلاغي رحمه الله - كما كتب عليها بخط الشيخ ابراهيم بن حسين بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد على البلاغي - وهي منقوله عن نسخة كانت منقوله عن خط ولد المصنف الشيخ ضياء الدين على بن محمد بن مكي الشهيد الاول ، والكاتب هو الشيخ محمد على بن سلوة النجفي في النجف الاشرف يوم السبت السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة (٩٨٦) نقلها عن نسخة كتبها في الثامن عشر من المحرم سنة (٨٣٧) وكتب على الهاشم انه اقوبلت مع كتاب شيخنا الشيخ زين الدين بن ادريس فروخ بحسب الجهد والطاقة .

وأيضاً كتب على الهاشم مانصه : «وفاة العالم العامل الشيخ يحيى بن قاسم الكاظمي ←

هذا ومن حملة ما يحتمل عندي قويًا وأن يكون البقعة الواقعه فى بريش شهر وان بغداد؛ والمعروفة عند أهل تلك الناحية بمقداره مقداد ، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن بناء على وقوع وفاته رحمه الله تعالى في ذلك المكان او ايصائه بأن يدفن

— يوم الجمعة (٢٦) المحرم سنة (١٣٧) وفي آخرها بخط غير كاتب النسخة لكنه عتيق — نقل عن

خط الشيخ حسن بن راشد الحلى ما لفظه :

(توفي شيخنا الإمام العلامة الأعظم ابو عبدالله المقداد بن عبد الله السعدي نضر الله وجهه بالمشهد المقدس الغرورى على مشرفة أفضل الصلوات وأكمل التحيات ضاحى نهار الاحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ ودفن بمقابر المشهد المذكور ، وكان بيض الله غره . رجلاً جميلامن الرجال جهورى الصوت ذرب اللسان مفوهاً في المقال متفتناً في علوم كثيرة فقيهاً متكلماً أصولياً نحوياً منطقياً ، صنف وأجاد، صنف في الفقه كنز العرفان في فقه القرآن ، كتاب قصره على الآيات المتضمنة للأحكام الشرعية فاحسن تصنيفه ، وكتاب اللوامع الالهية في علم الكلام ، وشرح مختصر شيخنا نجم الدين أبي القاسم بن سعيد المسمى بالنافع ، شرحاً اكثراً فيه الافادة ، وأظهر الأحكام والإجادة ، وبلغ الحسنى وزيادة ولا يشبهه بغیره من الشروح البة ، يعرف ذلك من وقف عليها وعليه ، وشرح الفصول النصيرية في الكلام ، وشرح تجريد البلاغة للشيخ ميشم البحاراني بسؤال العبد الكاتب (يعنى نفسه) وفأجلت معه بعضه .

ورتب قواعد الشهيد شمس الدين محمد بن مكي ترتيباً اختاره ، وبحثت معه شيئاً منها فقطع المباحثة لأمر لم يطالعني عليه، ومنع من اتمام كتابتها ، وقال : انى ما كتبتها الانفسى ، و انى لا كتبها أحداً، وكان كما قال - رحمه الله - فان لم يكتب بعد تلك المباحثة ... وله شرح نهج المسترشدين في علم الكلام شرحاً حسناً ، وله غيره «وهنا كتابة مطموسة لم تقرأ» ولعلها ذكر بقية مؤلفات المقداد؛ كتبه الفقير إلى «وهنا أيضاً كتابة مطموسة لم نهتدى إلى قراءتها» و الظاهر أنها ذكر اسم الكاتب الشيخ حسن بن راشد الحلى والله أعلم ، انتهى ما وجدناه في خزانة المرحوم شيخنا البلاغى قدس الله سره ، والحمد لله رب العالمين .

هناك لكونه على طريق القافلة الراحلة إلى العتبات العالىات ، وإلأفالمقداد بن أسود الكندى . الذى هو من كبار أصحاب النبي ﷺ مرقده المنيف فى أرض بقىع الفرقان الشريف : لما ذكر المؤرخون المعتبرون من أنه رضى الله عنه توفي فى ارضه بالحوف ، وهو على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على الرفاب حتى دفن بالبقيع .

## ٦٣٣

**السيد المتأله المشهور الاید المتفقه المشكور امير غیاث الدين منصور**

**ابن السيد الكبير الامير صدر الدين محمد بن ابراهيم بن**

**محمد بن اسحاق الحسنى الحسينى الدشنى الشيرازى ☆**

صاحب المدرسة المنصورية الواقعة في دار العلم شيراز و المشهور أمره في الفضل و الفهم والشأن والقدر والمجد والفخر والتجلل والاعتزاز .

كان أوحد عصره في الحكمه والكلام ، بل المعنى " زمانه في العلم بشرائع الإسلام ولذا كانت الملوك والاعلام يصفونه فيما يصدرون له من الارقام ، بأمثال هذه الفقرات من الكلام، جامع المعقول والمنقول ، حاوي الفروع والاصول ، اكمل اهل النظر ، استاد البشر ، والعقل الحادى عشر كما ذكره ابو القاسم من ابي حامد بن نصر البيان الانصارى الكازرونى في كتابه الموسوم : «سلم السموات» وفيه تفصيل ترجمة جماعة من الحكماء والشعراء وارباب المنازل وأصحاب المقامات .

و قد كان هذا الشيخ كما ذكره في ترجمة نفسه : تلميذ المولى وجيه الدين سليمان القارى الفارسي الذى هو من جماعة تلاميذ حضرة غیاث الدين المذكور .

ومن جملة ما ذكره أيضاً في كتابه المزبور بالنسبة إلى جانب هذا الرجل العظيم

\* لترجمة في : آثار عجم ٤٥٩ ، الذريعة ١ : ١٠٨ ، ريحانة الأدب ٢٥٨٢ ، فارسانمه

ناصرى ١٣٩:٢ ، فوائد الرضوية ٦٤٨ ، الكتبى والألقاب ٤٩٧٢ ، المؤمنين هدية الأحباب ١٠٦ .

المشهور: انه كان نقش خاتمه الشريف (ناصر الشرىع منصور) . وكتب أيضاً في ذيل ترجمة والده إمام العلامة المشتهر بالأمير صدر الكبير : انه اجتمع مرة مع المولى المحقق جلال الدين الدواني في بعض المجالس المنعقدة لهم بالديار الفارسية و كان في خدمته إذ ذاك ولده الامير غياث الدين المبرور ، وهو في سن ثمانين عشرة تقريراً قريباً به من تحرير شرح الهياكل الذي هو من عمدة آثاره ، فاتفق انه ابتدأ بالكلام وأخذ يخاطب المحقق الدواني في شيء من المطالب العظام ، مظهاً أنه ينوي المناورة معه في تلك المسألة وهو لا ينظر اليه بوجه من الوجه ، ولا يتعرض لجواب مسألته بنحو من الانحاء، فتغير من هذه الجهة وجه والده الامير صدر وقال للمولى جلال المذكور باللسان الفارسي: بنده زاده چنین میگوید ، فقال المولى في جوابه: شما بفرمائید تابیینم چه میگوئید إلى آخر ما ذكره .

ويستفاد من بعض التواريف المععتبرة ان صاحب العنوان كان من جملة وزراء السلطان حسين ميرزا بايقرا التيموري ومن بعضها الآخر انه مشكوك الاعتقاد بمراسم المذهب المعرفى مثل والده الامير صدر الكبير الذى لم يعده احدهم في جملة معاشر الاحباب ولم يعهد ذكره في شيء من كتب رجال الطائفة أو زبن إجازات الأصحاب ، ومثل ابن عم المحدث العارف الامير زا عطاء الله بن الامير فضل الله الحسيني الدشتكي الشيرازي المتقدم ذكره في هذا الكتاب صاحب كتاب «روضة الاحباب في سيرة النبي والآل والاصحاح» وإن اعتذر بعض ارباب السير عن اظهارهم هذه الطريقة بكونها أدخل عندهم في القيام بوظائف احقاف الحق والحقيقة .

ونقدم أيضاً عن تقرير صاحب «حبوب السير» ان أول من ترك مطالعة احاديث العامة العميماء من هذه السلسلة العلية واشتغل بتشييد قواعد الحكم والكلام على سياق أرباب البصيرة من طوائف الاسلام هو جناب المير صدر الدين الحكيم المتقدم المشهور والدالأمير غياث الدين منصور المذكور بل الظاهر ان ذلك كذلك وذلك لأن فارى كلما نزلت هذه السلالمة الفاخرة صارت اقرب إلى العترة الطاهرة أم وقد على إظهار مراتبهم الروضات ١٢/٧

الحقيقة، وإسعاد جوانبهم المحققة إلى أن انتهى الأمر إلى قرّة باصرّتها المرعها وغرة ناصيتها الباهرة البهاء مفخر سلافة الأشراف وشرف آل عبد مناف سيدنا الفاضل الجليل المتبحر المتقدم ذكره الشريف في باب ما أوله العين المهملة ، أعني السيد علي خان الحسني الحسيني المداني الشيرازي الشارح للصحيفة الكاملة شكر الله مسامعيه الجميلة في أمثال هذه المعاملة ، فاته قد بلغ الدرجة العالية من رئاسة الشيعة الإمامية وخدمة آثارهم الجليلة الإمامية، وبتض وجوه أسلافه المتهمين وبردعهم أجداده المحترمين إلى قيام يوم الدين .

وقال صاحب «مجالس المؤمنين» بعد إطراعه مدح الرجل وإنشاء الثناء الفاخر عليه فوق جميع الحكام الراسخين والنبلاء الباذخين ما ترجمته: فرغ من ضبط العلوم وهو في سن العشرين وظهر في وجهه داعية البحث والجدل في المطالبات العالية مع العالمة الدواني قبل هذه المرحلة بنحو من ست وستين .

وكان له مدة من الأزمنة منصب الصدارة المطلقة على باب حضرة السلطان يعني به السلطان شاه طهماسب الصفوی الموسوی بهادرخان إلى أن توجه مولانا الشيخ على المحقق الكرکى في المرة الثانية من ناحية عراق العرب إلى مستقر سرير ذلك السلطان المحتجب فوشوا إلى جانب الشيخ في عدم تقيد الرجل بقوانين الشريعة المطهرة بحيث انحرف عنه قلب الشيخ واغتنم المفسدون الفرصة في اشتغال نائرة العداوة بينهما .

نم اتفق في بعض مجالس السلطان أن حضره هناك جميعاً ، ووقع بينهم مباحثة في بعض المطالبات العلمية إلى أن انتهى الأمر في ذلك إلى الخشونات الشديدة وابعاد غير الملائمات من الكلام ، فأخذ الملك جانب جانب الشيخ فلم يرأه المير ذلك قام من المجلس ملولاً مكروباً ، ثم استغنى عقيب هذه الواقعة عن منصب الصداره وخرج إلى بلدة شيراز المحروسة فبقى هناك إلى أن مات .

وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وتسعمائة .

وله من المصنفات كتاب (حجۃ الكلام) عثرت على مبحث المعاد منه شنح فيه كثيراً على أقوال حجۃ الاسلام الغزالی وهو ينفي على ثلاثة آلاف بيت و يظهر من ذلك انه كتاب مبسوط .

و منها كتاب المحاكمات بين حواشی والده الامیر صدر الكبير وحواشی العلامة الدواني على شرح التجرید و كتاب المحاكمات بين حواشیهما على شرح المطالع و المحاكمات بين تعليقاتهما الرفيعة على شرح العضدی على مختصر الاصول و منها كتاب شرح عیاکل الانوار و شرح رسالة ایه فی انبات الواجب و كتاب (تعديل المیزان) فی المنطق و كتاب «اللومام والمعارج» فی الہیئة کتبه فی سن ثمانیة عشر؛ و كتاب «التجرید فی الحکمة» و كتاب «معالم الشفاء» فی الطب و مختصره المسمی «الشافیة» فی أئمہ فی المیزان و مبادی التحصیل عند الشیخ الفاضل الحاذق عماد الدین محمود الشیرازی و كتاب «السفیر فی الہیئة» و «الحاشیة علی إلهیات الشفاء» و علی شرح الإشارات و علی شرح حکمة العین .

ورسالة فی باب خلافة ولده الأرشد صدر الدین محمد ، و كتاب «خلاصة التلخیص فی المعانی والبیان» و كتاب «الرد علی حاشیة الدواني علی الشمسیة» و «الرد علی حاشیة علی التهذیب» و «الرد علی انموذج العلوم» منه و علی «رسالة الزوراء» منه ، و منها كتابه المسنی «الاخلاق المنصوري» و «رسالة فی تحقیق الجهات» و «رسالة المشارق» فی انبات الواجب و «الحاشیة» علی اوائل الكشاف و «تفسير سورة هل اتی» و كتاب «مقالات العارفین» و كتاب اخر فی التصوف والاخلاق کتبه باسم ولده المیر شرف الدین علی و «رسالة قاون السلطنة» فهذه جملة مارأیته من مصنفات الرجل ، وله أيضاً غير ماذكر مثل كتاب «رياض الرضوان» و كتاب «الأساس فی علم الهندسة» وغير ذلك .

و آنما تعرّضت لتفصیل هذه المصنفات ردّاً علی مثل مولانا أبي الحسن الكاشی ، والمولی میر زاجان الشیرازی ؟ من أفضل هذا العصر ، حيث كانا ينتحلان من کتبه الغیر المتداولة ما يربیدان ، ثم يقولان انه لا يوجد من مصنفات الامیر غیاث الدين

المذكور سوى الاسم ، وقد سمعت استادى المحقق يقول انَّ المولى أباالحسن أقام في رسالته ستة ادلة على انبات الواجب تعالى وعددها من خصائص فكر نفسه ، مع أنه اتحلها جمِيعاً من «شرح هياكل» المير قدس سره ، و كان رحمة الله ماهراً في فنون الأدبية والطلسمات ، و حكاية اهلاكه بهذه القاعدة للامير ذوالفقار حاكم بغداد الباغي على دولة سلطاناً المؤيد طاب ثراه مشهورة .

وكان له قدس سره ولدان عزيزان من تجستان أحدهما الأمير صدر الدين محمد الثاني المتقدّم إليه الاشارة في هذه الأبيان ، وثانيهما أخوه الأكبر الأمير شرف الدين على المعروف بالورع والتقوى في ذلك الزمان ، إلَّا أنَّ الأوَّل من جهة كونه أفهم وأعقل وأفضل وأكيس كان والده الجليل يفضله على ولده الآخر في المحبة والتبيجيل ، بحيث قد نقل أنه لما بلغ إلى سمع حضرة الأَمير غياث الدين أنَّ السلطان المظفر خصص ذلك الولد الأَكْبَر بمزيد عنايته وكثير إلتفاته وملاظفته لما ورد عليه في معسكره المبارك لم يسره ذلك ، وقال انه حمار بلا مشاكل غير قابل لأمثال هذه المراحل ، ثمَّ أنشد .

هر کجا بی هنری هست بد و میبخشدند                    بیشتر زانکه از آیام تمنا دارد  
ونقل أيضاً من جملة لطيف حضرة هذا المير المبرود انَّ ولده المير شرف الدين المذكور دخل يوماً عليه، وأخذ في التشنيع على قبائح أفعال أخيه المير صدر - الدين وقالاته ووضع دنان الخمر على قبر جده الأمير صدر الكبير ويشرب منها وجنابك غير خبير ؛ فقال في جوابه جناب المير تنبهياً على كون ما ذكره معللاً بالغرض اصنع أنت أيضاً مثل ما صنعه أخيك واشرب مما يشربه .

ثمَّ لما خلِيَ المجلس دعى ولده المير صدر الدين إلى الخلوة وأخذ معه في الموعظة والتبيحة ، وقال له يابني ”أنَّ الناس يضعون على قبور آباءهم المصاحف المجيدة ، وأنت تضع على قبر جدك وعاء الخمر ولا تستحيي ، فـ كان هذا سبب توبته النصوح وتركه الصحبة والصيوج .

ثمَّ لِيعلم أنه لم يعهد من أحد من الأَحادِّ توبة إلى الله تعالى بمثل توبته لهذا الرجل

المؤيد من عند رب العباد ولأنّه من قبول التوبة بالنسبة إلى أحد من التائبين مثل ماظهر بالنسبة إلى هذا المستبصر بنور الله المبين ، فاته قد بلغ الأمر في ذلك إلى حيث لا يبلغه أيدي أبدال الممالك وأبطال الممالك ، فشمر عن ساق الجد و الجهد لاعلى سبيل الحقيقة والجدى في تدارك ما سلف من تفريطاته بالتدارك في طريق رياضاته ومجاهداته ، إلى أن رجع في قليل من الأزمنة إلى أصله الأصيل ، و عرج إلى معارج آباء الكبارين بتحصيله المراتب العالية على سبيل التفضيل ، فصار صدرأ نائياً يفتخر بقرب منزلته في هذا الباب ذلك الصدر الأول ، وبدرأ باهياً في سلسلة المشايخ الأنجاب يكون عليهم المرجع والمعول ، ولقدرأ من نعمات عمره المبرور بعد تنبيهه المزبور بتوفيق الملك الأئمّور إجازة فاخرة منه لبعض فضلاء دار العبادة ، فيها من الفضل والزيادة ما لم يتطرق مثله إلى الآن لاحد من العلماء والساسة؛ و رسالة طريقة في التشديد على مذمة الخمر الخبيث والتهديد على شاربه الخبيث ، بالعقل والإجماع من جميع أرباب الشرائع بعد القرآن والحديث ، وفيها من الفوائد الشّريرة ما لا يحصى ومن العوائد المنيفة مثل عدد الرمل والحصا .

فاما الإجازة الممتازة المفضلة المذكورة فهي بعد الفراغ من الحمد والصلاحة منها ما هو بهذه الصورة فلت : لي أشياخ منهم : أولاً أبي و شيخي وهو من أشاع غواص العلوم والحكم ، ونشر بحيث لقب استاد البشر والعقل الحادى عشر إمام الحكمة ناصر الشريعة ، منصور قدس الله عز وجل سلطان المحدثين جلّها ، عن أبيه الصدر الشهيد ، عن عمته السيد الأئمّة نظام الحق والدين سلطان المحدثين والمفسّرين ، برهان الوعاظ والمذكّرين ، أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد (ح) وعن أبيه مطبي اللهم طاع السلاطين غياث الإسلام منصور عن أبيه محمد عن أبيه إبراهيم عن أبيه محمد عن أبيه إسحاق عن أبيه على ، عن أبيه عربشاه ، عن أبيه أميران ، عن أبيه أميرى ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين الشاعر العريرى؛ عن أبيه ، عن على النصيبي الشاعر ، عن أبيه زيد الأئمّة ، عن أبيه محمد ، عن أبيه على ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه

أحمد السكين، عن أبيه جعفر عن أبيه محمد السعيد، عن أبيه زيد الشهيد الحريق ، عن أبيه زين - العابدين، عن أبيه الإمام حسين، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، عن رسول الله صلوات الله عليه وآلها الطاهرين ، وأنا أروي بهذه الأسناد علوماً وأحاديث كثيرة ، و أولها مسللاً به أنه قال على طلاقاً كان رسول الله عليه سر قلماع شعليه وسائلها كثيرة .

ثُمَّ انْ أَحْمَدُ السَّكِينَ جَدِّي صَاحِبُ الْإِمَامِ الرَّضا طلاقاً مِّنْ لَدْنِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ أَشْخَصَ نَلْقَاءَ خَرَاسَانَ عَشْرَ سَنِينَ ، فَأَحَدَّ مِنْهُ الْعِلْمَ وَاجْتَازَهُ طلاقاً عِنْدِي ، فَأَحْمَدَ يَرْوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرَّضا طلاقاً عَنْ آبَائِهِ ؛ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَصَاحِبِيهِ وَحْدَهُ الْأَسْنَادُ أَيْضًا مَمَّا افْرَدَ بِهِ لَا يُشْرِكُنِي فِيهِ أَحَدٌ ، وَقَدْ خَصَّنِي بِذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

ثُمَّ أَرَوَى عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَنِ الشَّيْخِ الْمُجَتَهِدِ الْمُتَهَجِّدِ الْعَلَامَةِ أَبِي مُنْصُورِ الْحَسَنِ بْنِ يَوسُفِ بْنِ عَلَى الْمُطَهَّرِ الْحَلَّى قَدْسَ سَرْهُمْ : عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْفَرْجِ النَّسِيلِيِّ ، عَنِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى الْطَّوْسِيِّ عَنِ الْفَضَائِرِيِّ ، عَنِ التَّلْعَكْبَرِيِّ ، عَنِ ابْنِ هَمَامَ ، عَنِ ابْنِ ذَكْرِيَّةِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ صَهْبَيْ بْنِ عَبْدَالِهِ ، عَنْ أَبِيهِ الْعَبَادِ ، عَنْ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الصَّادِقِ صَلَوةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، إِلَى آخر ما ذكر من تلك الاجازة ، ولم يهمّنَا ذكر موهّباته .

وَقَدْ كُرِّهَ أَيْضًا الْفَاضِلُ الْمَحْدُثُ الْمُعْتَمِدُ الْأَمِينُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ زَمَانُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ مُحَمَّدِ رَضَابِنِ الشَّيْخِ حَسَامِ الدِّينِ فِي اجْتِزَاهُ الْكَبِيرَةَ الَّتِي كَتَبَهَا الشَّيْخُ غَالِبُ مَشَايخِ عَصْرِ نَاهِذَ الْأَقْمَحَدِ بَاقِرُ الْهَزَارِجِيِّ الْمَازَنِدِرَانِيِّ ، وَالَّدُّ مَوْلَانَا الْأَقْمَحَدُ عَلَى النَّجْفِيِّ الْفَقِيْهِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكْرُهُ الشَّرِيفُ قَدْسَ سَرْهُمُ الْمُنِيفُ ، فَقَالَ بَعْدَ دُرُجَتِهِ مِنْ الْمَسَلَّلَاتِ فِي السَّنَدِ ، وَمِنْ مَسْلَلِ الْحَدِيثِ مَا نَقَلَهُ السَّيِّدُ الْأَمْجَدُ الْأَفْخَمُ صَدَرَ الدَّيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ نَظَامِ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدِ مَعْصُومِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ نَظَامِ الدِّينِ ، بْنُ ابْرَاهِيمِ بْنِ سَلامِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَرِ الْحَقِيقَةِ بْنِ غَيَاثِ الدِّينِ مَنْصُورٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي وَالَّدُّ السَّيِّدُ الْأَجْلُونِيُّ نَظَامُ الدِّينِ عَنِ وَالَّدِهِ السَّيِّدِ الْجَلِيلِ مَحْمَدِ مَعْصُومٍ ، عَنْ شَيْخِهِ الْمُحَقَّقِ الْمَوْلَى مُحَمَّدِ أَمِينِ الْإِسْتَرَابَادِيِّ عَنْ شَيْخِهِ طَرَازِ الْمَحْدُثِ ثَيْنِ الْمَيْزَرَا مُحَمَّدِ الْإِسْتَرَابَادِيِّ عَنِ السَّيِّدِ أَبِي مُحَمَّدِ مَحْسُونِ

قال حدثني أبي على شرف الآباء عن أبيه منصور غياث الدين ، عن أبيه محمد صدر الدين عن أبيه إبراهيم شرف الملة ، عن أبيه محمد صدر الدين عن أبيه اسحاق عز الدين ، عن أبيه على ضياء الدين ، عن أبيه عربشاه زين الدين ، عن أبيه أبي الحسن أمiran نجيب الدين عن أبيه ميرى خطير الدين؛ عن أبيه أبي على الحسن جمال الدين، عن أبيه أبي حعفر الحسين العريبي ، عن أبيه أبي سعيد على ، عن أبيه إبراهيم بن زيد الأعمش ، عن أبيه أبي شجاع على ، عن أبيه أبي عبدالله محمد ؛ عن أبيه على عن أبيه أبي عبدالله جعفر ، عن أبيه أحمد السكين ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه أبي جعفر ، عن أبيه زيد الشهيد ، عن أبيه على زين العابدين ، عن أبيه الحسين سيد الشهداء ، عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السلام قال كان رسول الله عليهما السلام سر قلماً عثر عليه وبالسند المذكور متصلة إلى زيد الشهيد أنه قال سمعت أخي الباقي عليهما السلام يقول : سمعت أبي زين العابدين يقول : سمعت أبي الحسين يقول : سمعت أبي على بن أبي طالب عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله عليهما السلام يقول نحن بنو عبد المطلب ها عادانا بيت إلا وقد خرب ، ولا عادانا كلب إلا وقد جرب ومن لم يصدق فليجرب .

نعم قال : قال السيد الأفخم الأكرم السيد على صدر الدين بن أحمد نظام الدين الحديث المسلسل بالآباء السبعة وعشرين أباً قلماً يتطرق في أخبار الخاصة ، ونحن نحكى المسلسل عن شيخنا الأمير محمد حسين طلب فراه يعني به ابن بنت مولانا وسميتنا العلامة المجلستي عليه رضوان الله ، عن السيد الجليل المذكور ، على ما أوردناه صدر المقال قلت : ونحن أيضاً ثروى ذلك الحديث المعتبر المبتكر عن والده الجليل المتقدّم ذكره الأشرف الأنور ، في ضمن ترجمة نفسى الأذل ، الأصغر ، عن شيخ اجازته السيد الفاضل المتبحر الأمير محمد حسين الثاني ، عن أبيه السيد العالم المتبحر المتورّع الأمير عبدالباقي ، عن والده الإمام العلامة الأمين محمد حسين المذكور أسكنه الله في غرفات دار السرور .

وقد تقدّم قريباً من هذه الترجمة ، ذكر جملة من المسلسلات بلفظة أبيه مثنى

وثلاث ورابع وخمس وأزيد على ذلك هيئنا ماذكره أيضاً صاحب الإجازة المتقدم إليها الإشارة من أنه يروي عن جماعة من أهل العلم والفضل والمجاللة ، منهم الشريف الفاضل الفقيه الأديب الميرزا محمد دايراهيم القاضي ابن غيث الدين بن محمد الخوزاني الاصفهاني ، صاحب الرسائل كثيرة والتأليفات النفيسة ؛ كما ذكره العجيز المذكور ، وهو أيضاً يروي عن جماعة من الشيوخ والأعيان ، منهم بلدية الفاضل الورع الفقيه الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود على ، الورنوس فادراني الاصفهاني ، الذي هو من جملة مشايخ صاحب الإجازة أيضاً من غير واسطة أحد ، ومنهم الميرزا عبدالحفيظ بن الميرزا محمد أشرف بن الميرزا عبدالحسين بن السيد أحمد بن زيد العابدين العاملى ، الذي هو صهر سيدنا المحقق الدماماد ، عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه السيد المعظم عليه ، عن خاله الشيخ عبدالعالى الكركى العاملى ، عن والده الجليل المحقق الشيخ على ، ومنهم الشيخ الفاضل الشيخ محمى الدين بن الشيخ حسين بن محمى الدين بن عبداللطيف بن نور الدين على بن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع المحارنى الهمدانى العاملى الحويزى اوى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن المحقق الشيخ على .

هذا وأما رسالته العديدة المثالى التي كتبها فيما ذكرناه من المعنى تكبيراً لما صدر منه في زمن عمره المختنى المفتني فهي أيضاً موجودة عندنا في زمن هذه الكتابة معروضة على المصنف المرحوم نسختها الطريقة المستطابة ، واقعة خطوطه الشريفة على ما بلغ منها إلى مواضع رقوم الانهاء يقول في مفتتحه على أثر ماسر ده من الخطبة الغراء ، وبعد فان "العبد المسرف الخاطى الجانى أبا نصر محمد بن ناصر الشرىعة محمد المشتهر بصدر الثانى ، تقبل الله بطله توبته وغفر بفضله زلتنه ، وأقال بيذهله عشرته ، ورحم أرحامه وعترته ، يقول : أتى لتمارأيت أكثر أهل زمانى لا كالأزمنة الماضية البالية ؟ والأونه السالفة الخالية مولعين منهمكين في هذا الشراب الذى إلى الشراب ومن شربه أوشر به خسر وخاب ، عن الخمر الرجس النجس البخيت المخبث ، الذي

هو من عمل الشيطان، وهو أبو الخبائث الموقع للعداوة والبغضاء والطغيان ، الصادّ عن ذكر الله وعن الصلاة ، المزيل للعقل الذي هو أصل الخيرات، الهاـدـلـلـاـ بـداـنـ الـهـادـمـ لـلـادـيـانـ المسـقـمـ للـأـرـوـاحـ ، الـمـهـلـكـ لـلـاشـبـاحـ ، تـعـسـالـهـ وـلـشـارـبـهـ التـبـارـبـةـ سـحـقاـ وـطـعـنـاـ ، وـلـمـزـمـنـ المـدـمـنـ العـاكـفـ عـلـيـهـ المـائـلـ إـلـيـهـ بـعـدـاـ وـلـعـناـ ، فـوـجـدـتـهـ نـايـهـينـ فـيـ تـيـهـ تـيـهـورـهـ ، دـائـرـيـنـ دـورـ درـدـورـهـ يـحـسـبـوـنـ آـنـهـ يـحـسـنـوـنـ ، وـيـتـعـقـلـوـنـ فـيـهـ نـفـعـاـ وـهـمـ لـاـ يـعـقـلـوـنـ .

يـرـونـ نـشـوـتـهـ مـنـ نـشـأـتـ الـأـبـسـاطـ وـالـأـفـرـاحـ ، وـلـمـاـ يـسـكـرـوـنـ يـشـكـرـوـنـ أـسـقـاطـهـ الـقـوـىـ وـأـعـمـاءـ الـأـرـوـاحـ ، يـخـيـلـوـنـ السـمـ الـذـاقـ تـرـيـاـقـاـ نـافـعاـ إـلـىـ مـرـاقـيـ الصـحـةـ رـاقـيـاـ وـالـذـلـ الـغـيـرـ الـزـائـلـ عـزـ اـرـافـعاـ باـقـيـاـ ، وـهـوـمـعـ مـاـسـلـفـ فـيـهـ مـنـ الزـجـرـ وـالـمـنـعـ وـالـنـهـىـ وـالـرـدـعـ الـمـقـرـنـ بـالـوـعـيـدـ الـشـدـيدـ الـمـشـتـمـلـ عـلـىـ التـهـيـدـ الـهـيـدـيـفـ الـكـلـامـ الـمـجـيدـ ، بـضـدـ مـاـظـنـوـهـ كـظـنـوـنـهـ الـآـنـمـةـ سـقـيمـ وـعـلـىـ خـلـافـ مـاـحـسـبـوـهـ كـحـسـبـاـنـهـ مـسـقـمـ غـيـرـ مـسـتـقـيمـ مـتـلـفـلـلـعـقـلـ اـتـلـافـ الـعـبـرـ الـبـقـلـ قـاتـلـلـلـبـدـنـ جـزـرـالـبـدـنـ بـأـسـوـءـ قـبـلـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ تـفـاصـيلـ ذـلـكـ فـيـمـاـانـيـ مـعـبـرـاـ عـنـهـ بـعـبـارـاتـيـ وـأـكـثـرـهـ يـرـومـونـ تـقـلـيـدـ بـعـضـ النـاسـ مـمـنـ أـدـرـكـهـمـ الـأـبـلـيـسـ الـخـنـاسـ بـالـوـسـوـاسـ ، أـعـنـيـ الشـعـرـاءـ الـذـيـنـ يـتـبـعـهـمـ الـغـاوـونـ ، فـيـمـاـاـنـلـوـفـقـالـوـاـ بـعـضـ الـأـشـعـارـ مـنـ الـخـمـرـيـاتـ الـمـفـسـقـةـ الـتـىـ إـلـيـهـ دـاعـيـةـ مـعـشـقـةـ ، وـبـعـضـهـمـ يـقـنـعـوـنـ أـقـوـالـ بـعـضـ الـجـهـالـ مـالـمـنـ النـصـارـىـ ، وـالـيـهـودـ ، وـاهـلـ الـزـنـدـقـةـ وـالـجـحـودـ ، مـمـنـ اـشـتـهـرـ بـالـطـبـبـ وـالـطـبـاـيـعـ الـذـيـنـ أـبـتـواـفـيـهـ الـفـوـائدـ وـالـمـنـافـعـ :

فـعـنـدـ ذـلـكـ اـبـتـدـأـتـ لـحـكـشـفـ الـخـمـارـ إـسـتـقـارـعـنـ وـجـهـمـضـارـذـلـكـ الـمـهـلـكـ الضـارـ ، وـقـطـعـ مـدـارـ الدـوـرـ لـهـذـاـذـىـ هـوـ بـيـنـ أـهـلـ الـرـيـنـ دـارـ ، وـقـصـدـتـ بـذـلـكـ رـضـىـ الـرـبـ تـعـالـىـ تـقـرـبـاـ إـلـيـهـ وـطـلـبـاـ لـقـبـولـهـ تـوـبـتـيـ وـمـحـوـهـ خـطـيـئـتـيـ وـزـلـتـيـ وـوـعـظـاـ لـعـبـادـهـ تـطـهـيرـأـ وـنـصـحـاـ لـإـخـوـانـيـ وـتـذـكـرـأـ وـتـنبـيـهـاـ لـمـنـ اـبـتـلـىـ بـسـبـابـةـ وـإـيقـاظـاـ وـتـنـذـيرـاـ .

فـلـمـاـ تـمـمـتـ فـيـمـاـيـمـنـتـ الـعـزـمـ وـاقـرـنـ بـمـاعـزـمـتـ الـقـصـدـالـجـزـمـ خـالـجـ فـيـ خـلـمـدـىـ انـ "أـؤـلـفـ رسـالـةـ خـالـصـةـ لـهـذـاـ الشـانـ ؟ـ مـبـيـنـاـ ماـهـوـ لـاجـلـهـانـ وـشـانـ ثـمـ الـهـمـتـ بـخـاطـرـ عـيـنـيـ وـنـفـثـ الـهـيـ "ـ بـأـنـ اـفـسـرـ إـلـيـهـ المـقـرـرـةـ فـيـ تـحـرـيمـ خـمـرـ الـخـبـيـثـ الـمـشـلـوـبـ الـمـسـلـوـبـ الـوـاقـعـةـ

في سورة المائدة ، بأحسن طرز و ألطف أسلوب أفضل أولاً ما يتعلق بهذه الآية من العلوم الأدبية والفنون العربية ، ثم ما يتعلق بالمعنى والتفسير مشيراً طى ذلك إلى ما يتعلق بها من حقائق الفقه والأحكام ؛ ودقائق الحلال والحرام ، مع ما يلى في خاطري من الأخبار والآثار ، وخطر في البالى من روايات الأربع ، وما ورد من الأحاديث والأخبار ، مشيراً إلى آيات محكمات هنَّ الكتاب ، وأخر متشابهات بتفسير يرضيه ذواللباب ، وبعد ذلك أوردت ما أفردت لسؤاله من العلوم الخلقيَّة ، و المسائل المهمة الحكيمية ؛ وما يتعلق بهذا المقصود من المعارف الخلقيَّة الخلقيَّة ، والمطالب الطيبة الطيبة ثم أتى بالخاتمة الخاتمة للمكتاب ، فحينئذ ثلاثة مقاصد الرسالة لهذه المباحث الأولى للأول ، والثانية للثاني ، والثالث للثالث ، فالآخر أن يعقبان الآخر كما تأتى الثنائي غبَّ المثال .

ولما كانت مقاصد هذا الكتاب للمؤمنين موعظة ، وذكرى للمتقين وبصرة ، وذُكر في طرق الاستغفار والاستغفار عن معافرة العقار وقامرة القمار ، سميت «الذكرى» ليكون الاسم مطابقاً للمسمى ، واللفظ تابعاً للمعنى ، أن في ذلك لذكرى من كان له قلب أو ألقى السمع و هو شهيد ، وأسائل الله التوفيق إنْه حميد مجيد .

ولما كانت الأسماء تنزل من السماء ، وجدت عدد حروف ذلك الاسم بحساب الجمل ما هو تاريخ تأليفه ، فإنه جفَّ المداد عن قلم المؤلف ألف الله بينه وألفه في شهور سنة إحدى وتسعين وتسعمائة ؛ قال الله سبحانه وتعالى إنَّما الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنَبُوهُ لَعْلَكُمْ تُفْلِحُونَ وقال في مقام ذكره لمناسبات مجلس الخمر وبإياده لحكم اللعب بالنرد والشطرنج ، بعد إدعائه إجماع الطائفة على حرمة ذلك ، روى عبد الواحد بن محمد بن عبد النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قبيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ظليلا يقول لما حمل رأس الحسين ظليلا إلى الشام أمر يزيد بن معاوية ، فوضع ونصب على مائدة فا قبل هو وأصحابه يشربون الخمر ؟ فلما فرغوا أمر بالرأس ، فوضع في طست تحت سريره

و بسط عليه رقعة الشترنج ، و جلس عليها يزيد لعنه الله يلعب بالشترنج و يذكر الحسين و جده صلوات الله عليهم أجمعين فيستهزىء بذكراهم ، فمتى قمر صاحبه تناول الخمر فيشربها ، ثم نصب فضلها نحو الطست ، فمن كان من شيعتنا فليتورع من شرب الخمر ولعب الشترنج ومن نظر إلى الخمر والشترنج ، فلما ذكر الحسين عليه السلام ، وليلعن يزيد وآل زيد يمحوا الله عز وجل بذلك ذنبه ولو كانت كعدد النجوم إلى أن قال : وأفتى والدى وسيدى وأستادى أستاد البشر و العقل الحادى عشر ، قدس الله سره بحرمة الشترنج وجزم فيها .

نَمَّ قَالْ خَانِمَةُ الْمَبْحِثِ فِي الْغَنَاءِ وَسَمَاعِهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ أَنْتَ مِنْ إِنْ شَرِى لَهُوَ الْحَدِيثُ لِيُضْبَلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَسَعَدُ هَا هُزُواً أَوْ لَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْتُجَارَةً أَوْ لَهُواً افْرَضُوا إِلَيْهَا الْآيَةَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْشُرُ صَاحِبَ الطَّنْبُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَسْوَدُ الْوَجْهِ وَبِيَدِهِ طَنْبُورٌ مِنَ النَّارِ وَفَوْقَ رَأْسِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْدِكُّ مَلَكٌ مَقْمَعَةً يَضْرِبُ بُونَ رَأْسَهُ وَجْهَهُ ، وَيَحْشُرُ صَاحِبَ صَاحِبِ الْفَنَاءِ مِنْ فَبْرَهِ أَعْمَى وَأَخْرَسَ وَأَبْكَمَ ، وَيَحْشُرُ الزَّائِي مِثْلَ ذَلِكَ ، وَيَحْشُرُ صَاحِبَ الْمَزْمَارِ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَصَاحِبَ الدَّفِ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَعَنْ الرَّضا عليه السلام استماع الأوتار من الكبار ، و نقل انه سمع أمير المؤمنين رجلاً يضرب بالطنبور فمنعه و كسر طنبوره عنه ثم استتابه فتاب ثم قال أتعرف ما يقول الطنبور حين يضرب فقال وصي رسول الله اعلم فقال انه يقول :

سَتَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَيَا صَاحِبِي

وأقول اختلف الناس في الفناء اختلافاً كثيراً فحرم الإمامية والشيعة الفناء وآلاتها مطلقاً، والشافعى يحرم الأوتار والقصب وهو الشاهين واباح الدف و الطبل والتنير والصربح وأمثالها محظمة ، وقيل إلا في الحرب ، واما الصوفية فكلامهم في الفناء والسماع طويلاً ليس هذا مكانه ، وانهم يشرطون في إباحتها شروطاً ، والذين يباشرونه لا يوقفون بوحد منها فقط .

وأقول وأمّا قراءة القرآن والمحدث والأشعار المشتملة على الحكم والمواعظ والنصائح وتحميده وتمجيده ونعت رسوله ومناقب أهل بيته عليهم الصلاة والسلام إذا كان صدقاً مراضاً بها وجه الله تعالى ونوابه ونصح المسلمين بالصوت الحسن إذالم يكن من امرأة أجنبية ولا من صبي يكون فيه شائبة الشهوة والفسق فلا يرى فيها بأساً ، بل أراه مستحبة من دوبيها لزيادة تأثيرها حينئذ في القلوب، فان في الكلام الموزون وخصوصاً بالأصوات الحسنة تأثيراً وفعلاً في القلوب مما ليس لغيرها ، وخاصة مع انه منقول عن رسول الله ﷺ انه قال : حسنتوا القرآن بأصواتكم ، وكان يأمر أبا موسى الأشعري بقراءة القرآن عنده ، وكان حسن الصوت ، وكان (ع) يقول فيه لقد أعطيت مزماراً من آل داود ، وهذا مبحث طويل عميق ، ولو رمنا الإستقصاء والإستيعاب لزمننا ركوب سهوب الأسهاب ، وحينئذ يطول ذيل الكتاب ، وإنما ذكرنا ما فيه كفاية في العجالة ل المناسبة مع الخمر المقصود بيانه في هذه الرسالة إلى آخر ما نثره من جواهر الكلام . ونشره من الفوائد الفرائد المناسبة للمقام .

وينقل في رسالته المذكورة أيضاً كثيراً من تحقیقات والده القمقام ، وتعليقاته السديدة في الحکمة والكلام ، و الفقه والأدب وسائر فنون الإسلام ، و يذكره في الأغلب بعنوان الوالد الأستاد، سلطان حکماء الحاضر والباد ، أستاد البشر والعقل الحادى عشر ، كرم الله وجهه كما ترى أنه يقول في مقام البحث عن مزاج حشيشة البنج الذي يذكره فيها باعتبار مجازته للخمر الخبيثة ؛ ثم يعرف حقيقته بعد ذلك بان اسمه القنب واستعير له هذا الاسم وهو الذي يأكله البطلة والقلندريةون ، وهو عندهم أصل التضويف ولبس لباب المعرفة والتأله ، يقولون من لم يأكله لا يبلغ إلى درجات العارفين ؛ وقد سموه باسماء منها أسرار الانكشاف الأسرار العجيبة من تخيلاته ، ومنها ورق الخيال ، ومنها الجزر الأعظم ، لأن الناس اعتادوا الاستعماله في المفرحات وبروفه الغرض الأصلي منها وشيوخ ذلك في الناس أكثر من الخمر ، والعرب تسميه خمر الأعاجم ، ينسبونه إلى العجم مع أنهم في بلادهم أشهر وأعرف ، وهو شجرة الحبة المعروفة

بالشهدانيج، وربما سموه حبة الخضراء، وهو على ثلاثة أصناف برىء، وبستانى، وهندي إلى آخر ما ذكره ما يكون صورته هكذا :

فـما اعلم ان الاطباء اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً ، فقال بعضهم انه حاربياً بـس كـمامـرـ و قال بعضهم انه بـارد و لا خـلـافـ فـى انه بـاسـ ، والـحـقـ يـخـالـفـ كـلاـ المـذـهـبـينـ ، لـانـىـ سـأـلـتـ عـنـهـ سـيـتـىـ وـمـوـلـاـىـ اـسـتـادـ البـشـرـ وـالـعـقـلـ الحـادـىـ عـشـرـ غـيـاثـ الـمـسـتـغـيـثـيـنـ وـنـاـصـرـ الشـرـيـعـةـ وـالـدـيـنـ ، وـسـنـدـ حـكـمـاءـ الـأـوـلـيـنـ وـالـآـخـرـيـنـ ، فـقـدـسـ سـرـهـ وـكـرـمـ اللهـ وـجـهـ فـقـالـ : الـحـقـ الـمـحـقـقـ عـنـدـىـ اـنـهـ مـرـ كـبـ القـوـىـ لـاحـارـ وـلـابـارـدـ إـنـتـهـىـ .

وقـالـ أـيـضـاـ فـيـ مقـامـ بـيـانـ مـذـمـةـ هـذـهـ الحـشـيـشـةـ الـخـبـيـثـةـ بـعـدـ اـعـائـهـ اـجـمـاعـ جـمـيعـ الـمـسـلـمـيـنـ سـوـىـ بـعـضـ الطـوـائـفـ منـ الشـافـعـيـةـ عـلـىـ حـرـمـةـ تـنـاوـلـهـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـطـلاقـ ، وـأـقـولـ أـنـ عـرـفـتـ الـكـبـيـرـ بـمـاـوـرـدـ فـيـ الـوـعـيدـ فـهـوـمـنـ أـكـبـرـ الـكـبـائـرـ إـذـاصـحـ مـارـوـيـ فـيـهـ ثـمـ ذـكـرـ أـنـ مـنـ جـمـلـةـ ذـلـكـ مـارـوـيـ عـنـ طـرـيقـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ وـأـقـولـ أـنـهـ قـالـ سـيـأـتـىـ زـمـانـ عـلـىـ اـمـتـىـ يـأـكـلـوـنـ شـيـئـاـ اـسـمـهـ الـبـنـجـ اـنـبـرـىـءـ مـنـهـمـ وـهـمـ بـرـيـئـونـ مـنـيـ وـقـالـ عـلـيـهـ اللـهـ سـلـمـوـاـ عـلـىـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـلـاـتـلـمـوـاـ عـلـىـ آـكـلـ الـبـنـجـ ، وـقـالـ عـلـيـهـ اللـهـ مـنـ اـحـتـقـرـ ذـبـ الـبـنـجـ فـقـدـ كـفـرـ ، وـقـالـ عـلـيـهـ اللـهـ مـنـ أـكـلـ الـبـنـجـ فـكـائـمـاـ هـدـمـ الـكـبـيـةـ سـبـعينـ مـرـةـ وـكـائـمـاـ قـتـلـ سـبـعينـ مـلـكـاـ مـتـقـرـ بـاـ ، وـكـائـمـاـ قـتـلـ سـبـعينـ نـبـيـاـ مـرـسـلاـ ، وـكـائـمـاـ اـحـرـقـ سـبـعينـ مـصـحـفاـ ، وـكـائـمـاـ رـحـىـ الـلـهـ سـبـعينـ حـجـراـ ، وـهـوـ أـبـعـدـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ مـنـ شـارـبـ الـخـمـرـ ، وـأـكـلـ الرـبـاـ ، وـالـزـانـىـ ، وـالـنـمـامـ .

فـمـقـالـ : وـأـقـولـ : هـذـاـ الـوـعـيدـ وـالـتـهـدـيدـ لـاـنـ الـخـمـرـ وـاـنـ كـانـ فـيـهـ إـنـمـ كـبـيرـ ، وـلـكـنـ فـيـهـ مـنـافـعـ لـلـنـاسـ كـمـاـ حـقـقـنـاـ حـقـيـقـةـ نـفـعـهـ ، وـهـذـاـ النـجـسـ الـأـخـبـثـ الـأـضـرـ الـأـسـوـءـ الـأـشـرـأـعـنـيـ الـبـنـجـ مـحـضـ الـإـنـمـ ، وـلـيـسـ فـيـهـ مـنـفـعـةـ أـصـلـاـ ، وـأـمـاـ مـضـارـهـ الـبـدـيـةـ وـالـنـفـسـيـةـ بـعـضـهـاـ مـاـمـرـ وـبـعـضـهـاـ مـاـسـيـجـىـءـ فـيـ الـمـبـحـثـ الثـالـثـ إـنـشـاعـ اللـهـ تـعـالـىـ ، فـمـ كـلامـهـ .

وـقـالـ أـيـضـاـ قـبـلـ ذـلـكـ فـيـ مقـامـ ذـكـرـ الـأـخـبـارـ الـوـارـدـةـ فـيـ مـذـمـةـ الـخـمـرـ : روـيـ أـصـحـابـناـ الـإـمـامـيـةـ عـنـ أـهـلـ الـبـيـتـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ ، اـنـهـ قـالـ : وـالـذـيـ بـعـثـنـىـ بـالـحـقـ مـنـ شـرـبـ

شربة من مسکر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة ، ومن تاب الله عليه .

وقال أيضاً عليه السلام لوفد الشاميين: والله الذي بعثني بالحق من كان في قلبه آية من القرآن ثم صب عليه الخمر يأتني كل حرف منه يوم القيمة يخاصمه بين يدي الله عزوجل ، ومن كان له القرآن خصماً كان الله تعالى له خصماً ، ومن كان الله له خصماً كان في النار .

وقال عليه السلام من مات سكراناً عاين ملك الموت وهو سكران ، ودخل القبر وهو سكران، ويوقف بين يدي الله تعالى وهو سكران ، فيقول الله تعالى مالك؟ فيقول أنا سكران ، فيقول الله تعالى افهم هذا أمرتك! إذهبوا به إلى سكران ، فيذهب به إلى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدة ودماً لا يكون طعامه وشرابه إلا منه أبداً إلى أن قال: وقال عليه السلام مامعنـاه ومـحصلـه : ان " العـبد إـذا باـشـر شـرب الـخـمـر فـالـشـرـبة الـأـوـلـى مـنـها تـقـسـي قـلـبـه ، وـبـالـثـانـيـة تـبـرـء مـنـه جـبـرـائـيل وـمـيكـائـيل وـاسـرـافـيل وـجـمـيع الـمـلـائـكـة ، وـبـالـثـالـثـة تـبـرـء مـنـه جـمـيع الـأـنـبـيـاء وـالـأـئـمـة ، وـبـالـرـابـعـة تـبـرـء مـنـه الـجـبارـجـل جـلـالـه إـلـى آخـر مـاـذـكـرـه مـنـ الـأـحـادـيـث الـمـعـتـبـرـة وـكـلـمـات الـحـكـمـاء الـبـرـدة ، وـمـاـ أـورـدـه فـي خـلـال كـتـابـه الـمـسـطـورـ منـ الـإـسـتـطـرـادـيـات الـمـفـيـدـة ، وـالـمـطـالـبـ النـتـافـعـة الـمـجـيـدـة ، حـتـى إـذـا بـلـغـ آخـر الـكـتـاب ، فـجـعـلـ يـظـهـرـ غـايـةـ الـإـنـابـةـ إـلـى بـابـ رـحـمـةـ إـلـهـنـا الـعـزـيزـ الـوـهـابـ ، بـمـشـلـ هـذـا الـخـطـابـ قـالـ مـؤـلـفـ الـكـتـابـ تـابـ اللـهـ عـلـيـهـ اللـهـمـ فـبـهـذـهـ الـإـشـارـاتـ اـمـلـتـ الـبـشـارـاتـ ؛ وـأـرـاكـ أـكـرـمـ الـأـكـرـمـينـ ، وـأـرـحـمـ الـرـاحـمـينـ ، وـقـدـقـرـعـتـ بـابـكـ بـيـدـ صـغـيرـ وـأـنـتـ أـعـزـ مـنـ انـ تـخـيـبـ سـائـلاًـ ، وـأـنـيـ اـرـىـ نـفـسـيـ بـيـابـكـ كـمـاقـالـ القـائـلـ .

مـهـمـاـ تـذـكـرـتـ مـازـلـتـ	أـرـجوـ الذـيـ عـفـوهـ لـذـنـبـ
بـهـ قـدـمـيـ	محـاجـةـ
كـلـتـاـ يـدـيـهـ يـمـينـ	فـكـيـفـ اـرـجـعـ صـفـرـ الـكـفـ عنـ صـمـدـيـ
وـأـنـيـ اـسـتـغـفـرـ اللـهـ مـمـاـ أـقـدـمـتـ	وـأـنـتـ مـاـ أـلـنـتـ ، وـأـسـأـلـ اللـهـ
وـأـنـتـ مـاـ أـخـرـتـ	عـفـواـ وـمـغـفـرـةـ لـيـغـادرـ صـغـيرـةـ وـلـكـبـيرـةـ إـلـامـحاـهاـ .
وـكـنـتـ فـيـ عـمـةـ مـاـ	استـغـفـرـ اللـهـ مـمـاـ
عـلـمـ شـغـاءـ	كـانـ يـعـلـمـهـ

استغفرالله ممّا كان يبصرها  
 و كنت في كمه من رأى فحشاء  
 استغفرالله ممّا كان يسمع عوراء  
 و كنت في صمم من سمع عوراء  
 استغفرالله ذنبًا لا يخباره  
 نطق نطق ولا تفصار احصاء  
 لكنه عند عفو الله ارقبه  
 اقل من قطرة في لعج دماء

ثم قال يقول مؤلف هذا الكتاب وهو صدر بن منصور بن صدر غفر الله لهم الحمد لله  
 على تيسير هذا التفسير من غير اخلال فيها، و تقصير ولا اطناب و تكثير، و ائمماً أوردت فيه  
 من المسائل الأدبية والعربية والحقائق الفقهية والكلامية، و النصوص الالهية  
 والنبوية والامامية، و الفوائد الطيبة الطبية و الحكم الإيمانية واليونانية، و المعرف  
 العرفانية والبرهانية، فاحسنت سبکها و سهلت سلکها، مقسّاة بالمواعظ الحسنة و  
 الزواجر المستحسنة للنفسى وللمؤمنين ليكون ذخراً ليوم الدين، و هداية لطريق  
 الأستغفاء و استيفاء حق الاستغفار، واستنزال الرحمة من الكريم الفقّار ثم آتني  
 محضت خلاصة الأنظار ولباب الأفكار في هذا المرام منظماً في أحسن النّظام، و نسبت  
 كلام كل أحد إلى قائله، و وسمت كل سلعة من سلع هذا السوق المنسوق باسم صاحبه  
 وما خلا عن سمة فوشى خاطرى العليل، و حكاية حياكة فاطرى الكليل، و انتهت  
 فألفت فيما اثنت العار من عوار عارية من أحد في كلام أو كلمة قطعاً و قنعت فيما صنعت  
 بوليد طبعى وإن كان بليد اوسيل ذهبي وان لم يكن جديداً، و لنعم ما أفاد الشیخ  
 العارف الصالح المصلح السعدي رحمه الله حيث قال وفي مضامير مضامين الحق قال:  
 كهن جامه خويش پيراستن  
 به از جامه عاريست خواستن  
 ولنختم الرسالة بخاتم الختم بمناجاة من انشأ الاستاد الوالد استاد البشر، و  
 والعقل الحادى عشر، أكمل أهل النظر، ألموزج ابائه الائمه الائمه عشر، غياث  
 المستغيثين وغوث المؤمنين، فاصر الشريعة والدين، قدس الله سره وكرم وجهه،  
 وهو ختم بها تفسيره لسورة الإنسان، من مسائل مطلع العرفة، تيمتنا بها: اللهم  
 يا واهب الحياة حقاً، يا مالك الرقاب رقاً، يا بابك عبد تطفل على كرمك رجاء

لقبول توبته ؛ وقصدأً إلى عفوك طلباً لمحو خططيته ، فلاتر جعه من روحك بيد صفر بعد ادانته ، ولاتدخله في زمرة الظالمين لسيّنته وهب له من لدنك رحمة ، وهيئي له من أمره رشدأً ، جف عنها مواد مؤلفها ومالكتها ، حين انتهى بنهاية مسالكها ، في النصف من ليلة إثنين الخامس والعشرين من شهر ربیع الأول ، سنة إحدى وستين وقمعماً بشيراز ، بالمدرسة المقدّسه المنصوريّة ، حفت بالفيوض التورّيّة ، وعمّرت إلى النفحـة الصوريـة ، وفرغت من تبييضها ونقلها من المسودـة إلى هذه الـأوراق، رقـأوراقـ فيـقـ اوـفاقـ ، صدرـنـهـارـ يـوـمـ الـغـدـيرـ ، منـسـنةـ اـثـنـيـنـ وـسـتـيـنـ وـقـعـمـأـهـجـرـيـةـ ، وـأـنـاـ مـؤـلـفـهـ الغـرـيبـ الـمـهـجـورـ ، صـدـرـيـنـ مـنـصـورـ ، جـعـلـهـمـالـلـهـ عـلـىـ نـورـ ، وـلـلـهـ الـحـمـدـإـنـتـهـىـ .

وقد ظهر مما ذكره قدس سره نسبة تأليف آخر إلى والده المبرور، غياث الدين منصور ، وإليه أيضاً ينسب أنه كتب في جواب سلطان الروم ، لما كتب هو إلى حضرة الشاه طهماسب المرحوم ، معترضاً عليه بأنكم كيف تتجاوزون لعن الخلفاء الثلاث ، وتسبونهم بمطابعة الأجلاف والأحداث ، وكيف تاذون في أن يسجد لكم الناس، مع أن السجود لغير الله تعالى كفر ليس به يقاس ، فأشار إليه حضرة الشاه المرتفع الجناب بأن يكتب إليه الجواب ؛ مما الجواب عن اعتراضك الأول فاعلم أن أولئك الثلاثة لقد كانوا من خدم باب جدنا الرسول ﷺ ، فنحن أبصر بما ذكرتم في حق أولئك أمنقول ، ولا عليك أن تتكلّم بين المولى والعبد بشيء من الفضول ، وأماماً حكاية سجود الرعية لنافهي مثل سجود الملائكة لجدنا آدم عليه السلام ، حين أوحى الله بذلك إليهم إنما يفعلون ذلك شكرأ لله سبحانه وتعالى على ما أنعم بنا عليهم ، و إظهاراً لكمال المسرة على ماظهره مما باعاه الله وأمضاء الله من اعلاء كلمة الحق واطفاء نائره الباطل في بلاد الله على رغم اعداء الله .

هذا وقد كانت وفاة الرّجل كما ذكره أيضاً صاحب «المجالس» سنة ثمان وأربعين وقمعماً ، ومدفنه في جوار والده المبرور عليهما رضوان الله الملك الفغور .

ثم انه لما كان هنا أنساب المقامات للإشارة إلى بعض حالات والده المعظم عليه ،

ولم يكن غير صاحب «مجالس المؤمنين» في مقام التّعرض لذكره البالغ بل التّوجّه إليه،رأينا إذن أيضاً في جملة ما فرض علينا عيناً و بقى لدينا ديناً ، أن لا نخلّي هذا الكتاب الذي جمع فيه ما كان زيناً ، كي تقرّ به الخلاّق عيناً ، عن حكاية ما ذكره ذلك التّور المبين، في حقّ هذا الرّجل الذي هو والد سيدنا الأمير غياث الدين ، فنقول والاستعانة من الله تعالى في كلّ حين ، قال قدس سرّه في كتاب «مجالس المؤمنين» قبل تدوين صاحب التّرجمة بما بين ، و بعد التّسمية له بعنوان سيد الحكماء المدققين ، أمير صدر الدين محمد الشيرازي اسكنه الله تعالى في صدر الجنان ، ما يكون حاصله ومؤذاه و ما ينطر في العربية إليه معناه ، كنية هذا الجناب الرّفيع المنزّلة والألقاب أبو المعالي ولقبه الشريف صدر العلماء وصدر الحقيقة بلسان أرباب الكلمات والدرجات العوالي ، وكما ذكرناه في ذيل ترجمة السيد المحدث الجليل أمير أصيل الدين الدشتكي الشيرازي الذي هو من جملة بنى عمومه هذا المتقدّم المرضى ، كان عموم سلسلة آباءه الرّاشدين وأسلافه الماجدين ، من جملة حفظة السنة والحديث ، وحملة العلوم التي هي من أجدادهم العالية مواريث ، إلا أنّ الفالب على أمرهم المشى على طريقة أهل السنة ورعاياها نهاية التّقىة والاقتصار على رواية أحد أديانهم النبوية في جميع مؤلفاتهم الفصصية والأخلاقية ، إلى أن بلغت التّوبة إلى هذا الصدر الأستاد المعتمد على ما أفاد ، فعدل عن تلك الطّريقة الخارجة عن قانون السداد ، من جهة رؤى وارآهاتي ذلك بعض عشائر الأمجاد وأخذ في تنقيح المراتب الحكمية الرسمية ، إلى أن جرّ قلم النسخ على أساطير سائر الحكماء الإسلامية .

وكان تلمذ حضرة المير في العلوم الشرعية على أبيه ، وعلى ابن عمّه الأمير نظام الدين أحمد المتكلّم الفقيه ، وفي الفنون الأدبية عند ابن عمّته الأمير حبيب الله المشهور ، وفي مراتب المعقول على السيد الفاضل المسلم الفارسي الفارس في ميدان المعرفة بحقائق الأمور ، وقد جرى بينه وبين المولى قوام الدين الكرباري

الذى هو من أعظم تلامذة السيد الشريف الجرجانى مباحثات و مناظرات كثيرة أوضح فى موضع منها بطلان كلمات استاده المذكور.

ومن آثار اقتدار نفسه القدسى الشعاع أنه جمع بين أساس الإفادة والمحاكمة والعلم والتعليم، ومراس العماره والزراعة والرئاسة على وجه التنظيم ، وكان صاحب حدس صائب ، وفهم ثاقب ، لم يلزمـه أحدـ من أقرـانـهـ فىـ شـىـءـ مـنـ الـمـطـالـبـ؛ بلـ كـانـ

الـغـلـبـةـ مـعـهـ دـائـيـاـ فـيـ الـمـنـاظـرـاتـ ،ـ حتـىـ انـ "ـالـعـلـامـةـ الدـوـانـىـ لـمـ يـكـنـ يـحـتـسـبـ نـفـسـهـ مـبـارـزـ

مـيـدـانـهـ فـيـ الـمـحـاـوـرـاتـ ،ـ وـ إـنـ كـانـ يـكـتـبـ بـالـقـلـمـ فـيـ رـدـ هـاـيـرـيدـ ،ـ كـمـاـ يـظـهـرـ مـنـ حـواـشـيهـ

الـمـتـقـابـلـةـ الـمـتـعـاقـبـةـ عـلـىـ الـمـطـالـعـ وـ شـرـحـ التـجـرـيـدـ ،ـ ذـكـرـ غـوـثـ الـحـكـمـاءـ الـأـمـيرـ غـيـاثـ

الـدـيـنـ مـنـصـورـ فـيـ شـرـحـهـ عـلـىـ رـسـالـةـ «ـإـنـاتـ الـوـاجـ»ـ لـوـالـدـ الـأـمـيرـ صـدـرـ المـذـكـورـ ،ـ آـنـهـ

وـلـدـ فـيـ صـبـيـحـةـ الـثـلـاثـاءـ الـثـانـيـ مـنـ شـعـبـانـ سـنـةـ ثـمـانـ وـعـشـرـينـ وـثـمـانـيـةـ ،ـ وـ قـتـلـ فـيـ صـبـيـحـةـ

الـجـمـعـةـ الـثـانـيـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـمـضـانـ الـمـبـارـكـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـتـسـعـيـةـ عـلـىـ أـيـدـىـ الـكـفـرـةـ الـفـجرـةـ

الـفـسـقـةـ الـتـرـكـمـانـيـةـ الـبـايـنـدـرـيـةـ وـ الـدـيـارـ بـكـرـيـةـ .ـ

ومن جملة آثاره المدرسة المنصورية بشيراز ، وكتاب «حاشية القديم والجديد على شرح التجريد» وهما إلى أواسط مباحث الأعراض ، وكتاب «حاشية القديم والجديد على شرح المطالع» و كل هذه التعليقات الأربع منه مقدمة على كتاب حاشية القديم لسيمه العلامة الدواني .

وله أيضاً «حاشية على شرح الشمسية» و على الحواشى الشرفية و على «شرح مختصر الأصول» وعلى «تفسير الكشاف» وسائل كثيرة في حل الشبهات و خواص الجواهر وغير ذلك انتهى ما هو ترجمة عبارة صاحب «المجالس» .

ثم انه دون عقبي ذلك بدون شيء من الفاصلة ترجمة أخرى للمفضل الخفرى المتقدم في ذيل ترجمة الشيخ على المحقق الكركي ذكره الخفى ، بعنوان المولى الحكيم الاهمى شمس الدين محمد المخفرى (١)، وقال في ذيل هذه الترجمة ما ترجمته

(١) أقول وقال السيد الجزائري في انواره وقد نقل لي ان الفاضل الدواني صاحب حاشية

كان هذا الرجل من أعاظم تلامذة صدر الحكماء المتقدم إلية إلا يمأء ، إلى أن قال: بعد لا طراء البالغ في صفة رفعة قدره وعلو فطرته وفهمه، حكى أنه لما استقر الأمر

← الفديم كان يدرس في الأحاديث ، فلما وصل إلى حدث من مات ولم يعرف أمام زمانه مات ميتة جاهلية قال لتلامذته: ما المراد من الإمامينا ، فقد قال الشيعة هو المهدى الآن وأنتم أي شيء تقولون؟ فقالوا المراد سلطان العصر وهو الحاكم كما هو مذهبهم ، وسلطان ذلك العصر كان من سلسلة الصفوية وهو الشاه اسماعيل عليه الرحمة والرضوان وهو شيعي والدوانى و تلامذة له كانوا من المخالفين ، فقال لهم: إذن قد اوجب الله علينا معرفة هذا السلطان الراضى ، والعمل باقواله وهو بالفعل يأمرنا بترك هذا الدين والدخول في دين الشيعة، فيجب علينا متابعته وقبول قوله، ثم انه غصب من كلامهم ، وهو أيضاً حيران لم يهتدى المراد من الإمام ، فقام من مجلس الدرس وحلف أن لا يعود إلى تدريس الحديث ، فلزم علم الحكمة ومباحثته ومدارسته واعتقاد ما يعتقدونه ، فتاتب من الكفر ودخل في الزندقة .

ولما تأدى الشاه اسماعيل أعلى الله مقامه إلى شيراز وكان أكثر علمائها من المخالفين احضرهم وأمرهم بلعن المخالفين الثلاثة فامتنعوا من اللعن ، لأن التقية لا يجوز عندهم في اللعن واضرائهم و أمر بقتلهم ثم قيل له ان واحداً من افضلهم وهو شمس الدين الخفرى صاحب الحاشية على الهيات التجريد قد يقتل ، فادرس إليه وأمره بلعن الثلاثة ، فلعنهم لعنة شيئاً ، فسلم من القتل ، ولما خرج من عنده استقبله أهل نحلته وقالوا له : كيف ارتدت عن دينك؟ و لعنت ائمتك الثلاثة فاجابهم بالفارسية : يعني اذ برای دو سه عرب کون بر هن مرد فاضلی همچون من کشته شود ا ثم قال: وبهذا حالهم لأنهم يلعنون أئمتهم اذا اعطوا درهماً أو أقل منه كما شاهدناهم في النجف الاشرف والحلة وغيرهما «انتهى».

والحق ان الكلام الحق هو ماقرره اولاً من ان من كان من اهل السنة حقيقة لا تقية عنده في اللعن واضرائهم عليه وليس هذا العمل من الفاضل الخفرى الا كافياً عن كونه قبل هذه الواقعة من الشيعة في الباطن فصارت هذه القضية داعية الى بروزه وظهوره فلينقطن ولا يغفل (منه رحمة الله) .

النافذ في زمان السلطان المؤيد الشاه اسماعيل الصفوي الموسوي "أنار الله برهانه على أن يلى المشايخ والمحتسبون في بلاد هذه الممالك تعليم عوامهم الأحكام الدينية على طبق الطريقة الحلة الامامية ، وجعلوا يفعلون ذلك ويأمرؤن من يحتمل فيه الخلاف أن يلعنوا الله ثلاثة المعينة الفاصلين لحقوق أهل البيت ؛ ويظهر البراءة منهم ومن أتباعهم دخل يوماً على هذا الشیخ المحترم ختن له في غایة الفزع والاضطراب ، يسأله عن التكليف في هذه الواقعه ، وأنه ما يجوز أن يأتي به ؟ فقال له اذهب والعمر أو لئك ولا تخف ، فاتهم ثلاثة أجلال من العرب مستخلفون ، وسمعت أيضاً من بعض الأفضل رحمة الله آتهلما بلغت رياض سلطنة ذلك الملك المعظم عليه إلى أقصى مملكتي شروان وأذربیجان واجلس خيول علماء أهل السنة والجماعة من بلاد العراق إلى سحايق البلدان وكان اذذلك من جملة ديارها التي مابقى فيها عالم متسع مدينة كاشان ، فأخذ أهلها يرجعون في مسائل حلالهم وحرامهم إلى هذا الرجل بزعم أنه من أعاظم علماء الدين المبین ، وفي ذمرة فقهائهم الكبار بين العشرين ، قريراً من ثلاثة سنين ، وهو أيضاً كان يجيئهم في تلك المسائل بما ينظر إليه عقله السليم ، وثبتت عليه رأيه القويم ، وكذلك كان يكتب في أجوبة استفتاءاتهم ، فلما وارد مولانا المحقق الشیخ على الكرکي رحمة الله ارض ایران ، ودخل مدينة کاشان ، ووصل إلى خدمته المولى شمس الدين المذکور ، وذكر والله كيفية مجاوباته وأحكامه طلب منهم خطوطه في ذلك ، فلماً أمعن فيها النظر ، ووجدها قد وافت أحكام الله الواقعية على مذهب الشیعة الامامية ، والجواب الأقوى من الموضع لخلافاتهم استحسن منه ذلك ، وقال هذا من أدلة صحة قاعدة الحسن والقبح العقليين كما هي في الشريعة مذهب العدليين .

ثم قال ومن جملة مصنفات المولى المذکور يعني به الفاضل الخفري "رسالة له في «آيات الواجب» يشير فيها إلى صعوبة إدراك حقيقة ما في ذات إمامنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب «منتهي الإدراك في الهيئة» كتبه قبل «نهاية الإدراك» للعلامة

الشيرازي ، وكتاب شرح التذكرة لمولانا الخواجة سمّاه « التكمّلة » ورسالة له في « حلّ مالا ينحلّ » و « حاشية على أوائل » شرح التجريد » وعلى النهاية ، وعلى أوائل « شرح حكمة العين » ورسالة له في علم « الرّمل ».

ومن جملة تلامذة هذه الرّجل هو المولى شاه طاهر بن رضي الدّين الإسماعيلي الحسيني الكاشاني الذي ذكره أيضاً صاحب « المجالس » بعد ترجمة شيخه الخفرى ووصفه بـ « ممثل هاذرناه من التّرجمة بالأمامي » الـ ثـانـى عـشـرـى ، وحـكـىـ لـهـ أـيـضاـ حـكـيـاتـ طـرـيفـةـ ، وـ نـسـبـ إـلـيـهـ مـؤـلـفـاتـ مـنـيـفـةـ ، مـنـهـاـ « حـاشـيـةـ عـلـىـ الـهـيـأـتـ الـشـفـاءـ » وـ شـرـحـهـ عـلـىـ « تـهـذـيـبـ الـأـصـوـلـ » وـ شـرـحـهـ عـلـىـ « الـبـابـ الـحـادـىـ عـشـرـ » وـ « شـرـحـهـ عـلـىـ جـعـفـرـيـةـ » مـوـلـانـاـ الـمـحـقـقـ الشـيـخـ عـلـىـ ، وـ « حـاشـيـةـ عـلـىـ تـفـسـيـرـ القـاضـىـ » وـ « رـسـالـةـ فـىـ أـحـوـالـ الـمـعـادـ » وـ « رـسـالـةـ فـىـ اـنـمـوـزـجـ الـعـلـومـ » وـ غـيـرـ ذـالـكـ وـ لـهـ أـشـعـارـ فـاـخـرـةـ وـ قـصـيـدـةـ غـرـاءـ فـىـ مـنـقـبـةـ مـوـلـىـ الـمـوـالـىـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ ظـلـلـهـ يـقـولـ فـىـ مـطـلـعـ تـلـكـ الـقـصـيـدـةـ .

بـازـوقـتـ استـ كـهـاـزـ طـبـقـ تقـاضـاـيـ فـلـكـ أـفـكـنـدـ بـرـسـ اـيـوانـ چـمـنـ گـلـ توـشكـ إـلـىـ تـمـامـ سـتـةـ وـ خـمـسـيـنـ بـيـتـاـرـائـقـالـيـسـ هـنـاـ مـوـضـعـ إـيـرـادـهـ ، عـلـىـ سـبـيلـ التـفـصـيلـ .  
ثـمـانـ منـ جـمـلـةـ أـحـفـادـ صـاحـبـ العنـوانـ وأـجـدادـ ولـدـهـ الـمـرـحـومـ السـيـدـ عـلـىـ خـانـ هوـ السـيـدـ الجـليلـ نظامـ الدـينـ أـحـمدـ بـنـ اـبـراهـيمـ بـنـ سـلامـ اللهـ الحـسـينـيـ ، الـذـيـ كانـ كـماـ فـيـ « أـمـلـ الـأـمـلـ » يـلـقـبـ سـلـطـانـ الـحـكـمـاءـ وـ سـيـدـ الـعـلـمـاءـ .

ولـهـ أـيـضاـ كـتـابـ « أـثـيـاتـ الـوـاجـبـ » كـبـيرـ ، وـ صـغـيرـ ، وـ وـسـيـطـ ، وـ أـنـهـ توـقـىـ سـنةـ خـمـسـةـ عـشـرـ بـعـدـ الـأـلـفـ ، وـ ذـكـرـ مـوـلـدـهـ الـمـعـظـمـ عـلـيـهـ فـىـ كـتـابـهـ « الـسـلاـفـةـ » وـ أـنـيـ عـلـيـهـ كـثـيرـأـ كـمـانـ منـ جـمـلـةـ مـنـ سـمـىـ باـسـمـهـ الجـلـيلـ الجـمـيلـ وـ نـاسـبـ لـنـاـ الـإـشـارـةـ إـلـيـهـ أـيـضاـ عـلـىـ أـنـرـمـثـلـ هـذـاـ التـذـيـلـ ، مـنـ جـهـةـ اـنـحـصـارـهـ فـىـ هـذـهـ الطـائـفـةـ فـىـ فـرـدـنـفـسـهـ ، وـ عـدـمـ ذـكـرـ لـهـ فـىـ شـيـءـ مـنـ كـتـبـ الـرـجـالـ وـ الـتـرـاجـمـ بـشـخـصـهـ وـ رـأـسـهـ ؛ هـوـ الشـيـخـ الـفـقـيـهـ الـفـاضـلـ منـصـورـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـفـارـسـيـ الشـيـرـازـيـ الشـهـيرـ بـرـاستـ كـوـ ، شـارـحـ « تـهـذـيـبـ » إـمامـناـ الـعـلـامـ بـشـرـحـهـ الـمزـجـيـ .

المتوسّط الذي يعلو ويحلو، وقد كان هذا الرجل من علماء طبقة شيخنا الشهيد الثاني بل من جملة معاصرى سميه المتوفّين بدار العلم بلد الأمين الإيمانى ، ومحنته الحميد السلمانى ، ويقول فى مفتح كتابه المفصول ، وبعد شرحه لدبياجة كتاب «تهذيب الأصول» وأقول وأنا منصور الشهير براست گو شرحت هذا الكتاب شرعاً مقتضداً ممزوجاً عن حل العويسات ، بمثمن المباحثات ، مسلوكاً فيه طرز التوسط وطور الاعتدال عدولاً عملاً عليه أكثر الشرح من الإيجاز والإطناب ، إلى آخر ما ذكره .

ويظهر من بعض إجازات سيدنا الفقيه الفاضل حسين بن السيد حيدر الكركي العاملى المتقدّم ذكره الشريف أنه يروى عن هذا الرجل العريف بواسطة واحدة من مشايخ قرائته وإجازاته المتعدّدين وهو المولى الفاضل العالم الفقيه الواقع ناج الدين حسين بن شمس الدين الصاعدى من كبار تلامذة الشهيد الثالث مولانا عبد الله بن محمود الشوشترى گزيل المشهد الرضوى .

هذا ومن جملة ما ينسب إلى منصور المذكور هو رواية حديث قاضى الجن المشهور عن بعض من سمعه من المولى العلام جلال الدين الدواني ، وقد ذكر ذلك أيضاً السيد الكركي في ذيل إجازاته المتقدّم إليها الإشارة ، فقال وأيضاً أجزت له وفقه الله تعالى أن يروى عن حديث قاضى الجن ، فأنى رويته بطريق متعددة ، ثم ذكر من جملة تلك الطرق روايته ذلك بالقراءة والإجازة عن المولى المحقق ناج الدين حسين الصاعدى الإصفهانى ، انه قال أخبرنا المولى الفاضل المحقق الشيخ منصور الشهير براست گو شارح «تهذيب الأصول» عن واحد من المولى العلام الدواني الشيرازى بطرقه التي ذكرها فى كتاب انموذجته ، ثم قال وهذا الحديث لم يوجد سنه متصلًا فى هذا الزمان ، إلا من الفقير .

وقال أيضاً في ذيل إجازة أخرى لهوا خبرني أيضاً المولى المحقق المدقق ميرزا ناج الدين حسين بن شمس الدين محمد الصاعدى ، قال : أخبرنى المولى المحقق المدقق

الشيخ منصور الشهير براست گو شارح «تهذیب الوصول الى علم الأصول» عن واحد عن المولى العلامة الدوائی قال أخبرنی مشافهہ السيد صفی الدین بن عبدالرحمن الحسینی الأیجعی حديث قاضی الجن عن رسول الله ﷺ :

من تزیء بغير زیه فقتل فلا قود ولا دية.

قلت: وقد نقله السيد صفی الدین المذکور عن واحد آخر عن الشيخ العالم الفاضل الورع صالح برهان الدین الموصلى . أنه قال أنا ووجهنا من مصر إلى مكة نريد الحجّ ، فنزلنا منزلًا فخرج علينا ثوار الناس إلى قتلها فقتلها ابن عمّي ، فاختطف ونحن نرى سعيه وتبادر الناس على الخليل يريدون رده ، فلم يقدروا على ذلك ، فحصل لنا من ذلك أمر عظيم ، فلما كان آخر النهار جاءه عليه السكينة والوقار فسألناه من شاءك ؟ فقال . اهو إلا إن قتلت هذا الثعبان الذي رأيته وهو ، فصنعوا بي كماراً يتم ، وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قاتلت أبي ، وبعضهم قاتلت أخي ، وبعضهم قاتلت ابن عمّي ، فتكلموا على ، وإذاً رجل لصق بي ، وقال قل أنا بالله وبالشريعة المحمدية ، فقلت ذلك فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع ؛ فسرنا حتى وصلنا إلى شیخ كبير على مصطلحة فلما أصرنا بين يديه قال خلوا سبيله وادعو عليه فقال الأولاد ندعی عليه أنه قتل أباًنا ، فقلت حاش لله نحن وقد بيت الله الحرام ونزلنا بهذا المنزل ، فخرج علينا ثوار الناس إلى قتلها فضررتها وقتلتها ، فلما سمع الشیخ مقالتي قال خلوا سبيله سمعت بيطن نخلة عن النبي ﷺ من تزیء بغير زیه فقتل فلا دية ولا قود . وفي رواية أخرى انه عليه لله

قال من خرج عن زیه فدمه هدر .

## ٦٣٤

العالم البارع والفضل الجامع قدوة خيل اهل العلم بفهمه الاشرافي  
مولانا مهدي بن ابى ذر الكاشانى التراقى \*

نسبة الى مسقط رأسه تراق التى هي على وزن عراق من اتباع بلدة كاشان واصلاع  
جسدها الطريف البنيان كان من اركان علمائنا المتاخرين ، و أعيان فضلائنا  
المتبحرين ، مصنفها في أكثر فنون العلم والكمال . مسلماً في الفقه والحكمة والاصول  
والاعداد والأشكال .

له كتاب «معتمد الشيعة في أحكام الشريعة» وكتاب «لوامع الأحكام في فقه  
شريعة الإسلام» ينقل عنهما ولده المحقق في «المستند» و«العواائد» كثيراً ، وكتاب  
«التحفة الرضوية في المسائل الدينية» وكتاب «التجرييد في اصول الفقه» وكتاب فارسي  
في اصول الدين وكتاب آخر في مسائل التجارة سمّاه «أنيس التجارين» وكتاب آخر  
في تفصيل المشكلات من العلوم يشبهه في بعض الرسوم كتاب «كشكول» الشيخ بهاء  
الدين المرحوم؛ وكتاب آخر في مرآت الأخلاق وموجبات النهاة سمّاه «جامع  
السعادة» ورسالة له في العبادات، وأخرى في مناسك الحاج؛ وأخرى في علم الحساب  
وكتاب له في مصائب أهل بيته العصمة طريف الأسلوب سمّاه «محرق القلوب» ولقد  
كشف عن حقيقة أحواه وصفاته وأشار إلى نبيذة من مراتب كمالاته ولده الأجل الأفضل  
الامجد مولانا أحمد التراقي المتقدم ذكره الأسعد ، في موضعه المعدو مقامه الممتد  
في اجازة كتبها لبعض أعلام معاصرينا ، وهي عندنا بخطه المبارك الذي كنا نعرفه يقيناً  
فقال عند عدد طرق نفسه إلى كتب أحاديثنا القديمة وغيرها؛ فمنها ما أخبرني به  
قراءة وسماعاً وإجازة والدى وأستادى ومن إليه في جميع العلوم العقلية والنقلية  
استنادى؛ كشاف قواعد الإسلام ، و حلال معاقد الأحكام ، ترجمان الحكماء و

\* لترجمة في: الشريعة ٢: ٤٥٣ ، ريحانة الادب ٤: ١٦٤ ، فوائد الرضوية ٩٦٦،

المتألهين ، ولسان الفقهاء والمتكلمين ، الامام الهمام ، والبحر القممam ؛ اليس الزاير ، والسباح الماطر ، الرافق فى نفاس الفنون إلى أعلى المرافق ، مولانا محمد مهدى بن ابى ذر النراوى مولداً ، وال Kashanى مسكنًا ، والنجفى التجاء و مدفناً ، قدس الله سبحة نه فسيح تربته ، وأسكنه بمحبحة جنته عن مشايخه الفضلاء النبلاء العظام .

أولئم العالم العلم بل الأجل الأعلم الحبر المدقق والمجتهد المحقق ذو النور الظاهر ، والفضل الباهر ، مؤسس أساس الشريعة الحقة ، ومن وجب حقه على الفرق المحققة ، المحقق الثالث ، والعلامة الثاني الذى لاذاني له ولاداني ، مولانا محمد باقر الاصفهانى البهائى ، أفاصل الله على روضته شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنه أعلى غرفات الجنات إلى أن قال :

وأنائهم المحدث الفاضل والفقير الكامل العالم الورع العامل صاحب «الحدائق الناصرة» وغيره من المصنفات الكثيرة الفاخرة الشیخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم البهرانى عن مشايخه العظام .

وأنائهم النجير المحقق ، والفقير الجامع المدقق ، علامة الزمان ووحيد الأول ؛ الحاج شیخ محمد بن الحاج محمد زمان الكاشانى اصلاً ومولداً والاصبهانى رئاسة ومسكناً ، والنجيفي خاتمة ومدفناً ؛ عن مشايخه الذين منهم : الشیخ الفاضل العلام ، والنحیرير الكامل الفرام ، ملاد الفقهاء فى عصره ، الشیخ الأجل الأميد الشیخ حسين بن الشیخ محمد الماحوزي البهرانى .

ومنهم: السيد السيد الأجل الفاضل ، والفقير الكامل ، شیخ الإسلام والمسلمين وعمدة الفضلاء والمحققين ، الأمير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الأصفهانى الخاتون آبادى ، ابن بنت العلامة المجلسى .

ومنهم المولى العالم البهى ، محمد قاسم بن محمد درضا الطبرسى . و منهم الزائد العابد الربانى الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود على

الإصفهاني .

ومنهم المولى الجليل الفاضل ميرزا محمد أبراهيم القاضى .

قلت ومنهم : الفاضل الكامل الفقيه الدارى الأفارضى الدين محمد بن مولانا

المحقق الأفاسين بن جمال الدين محمد الخوانساري .

هذا ورابعهم : الشیخ الأجل الأفضل والفقیه النبیه الأکمل ؛ المحدث البارع  
التقی ، و العالم الورع النقی ، العبر الأوحدی ، الشیخ محمد مهدی بن الشیخ  
بهاء الدین بن الفتوی العاملی النجفی ، عن مشايخه الأجلاء روح الله أرواحهم .

وخامسهم العالم العلم العلامه والشیخ المحقق الفهامة أبجوبة الزمان ، و  
وحید الأوان ، العالم الربانی ، مولانا محمد اسماعیل بن محمد حسین المازندرانی  
الأصفهانی ، عن الشیخ الفاضل الشیخ حسین الماھوزی . المتقدّم عن مشايخه الفضلاء  
طیب الله رحسمهم .

وسادسهم الفاضل الأوحد ، والعالم المؤيد ، جامع المعقول والمنقول ، حاوی  
الفروع والأصول ، مولانا محمد مهدی الهرندی الإصفهانی عن شیخیه الجليلین  
التبیلین الكاملین الشیخ حسین الماھوزی . و الأمیر محمد حسین المخاتون  
آبادی المتقدّمین انتهی .

ثم أخذ حضرة المجیز فی تفضیل سائر مشايخ شخصه العزیز ، وبدأتهم بالسید  
العلامة الطباطبائی النجفی ، ثم بالسید الفهامة العلائی الكریلی ، ثم بالسید المتبصر  
الامیر زا محمد مهدی الشہرستانی ، ثم بالشیخ الأفقه الأفخر مولانا الشیخ جعفر  
بن الشیخ خضر الجناجی النجفی شکر الله مسامیعهم الجميلة جمیعاً ، ومراده بالمولی  
محمد اسماعیل المازندرانی الذى جعله الخامس من مشايخ والده العظیم الشان ،  
صاحب هذا العنوان ، هو مولانا اسماعیل الخاجوی ، الفاضل المتبصر الفقیه الاصولی  
المدفون باصفهان ، والمتقدّم ذکرہ علی سبیل التفصیل فی مفتح أبواب هذا البیان ،  
هذا وقد ذکرہ المحدث النیسابوری ، مختصر أفعال : محمد بن أبي ذر المعرف

بالمهدى القاسانى التراقى ، فاضل فقيه له كتب في الفقه و غيره مما عاصرناه ، ولم تلقه انتهى .

ومن جملة من قرأت على هذا المولى في بعض مراتب المعمول، هو إماماًانا المعاصران وعمادانا المتاخران سيدنا العالمة المسمى صاحب «مطالع الأنوار» و«تحفة الأبرار» وشيخنا الفهامة القدسى صاحب «الإشارات» و«المنهج» وغير ذلك من الآثار .

## ٦٢٥

السيد السند والركن المعتمد مولانا السيد مهدى بن السيد المرتضى  
بن السيد محمد الحسنى الحسينى الطباطبائى النجفى

أطوال الله بقاء وادام الله علوه ونعماته ، الامام الذى لم تسمح بمنتهى الأيام والهؤام الذى عقمت عن انتاج شكله الأعوام ؛ سيد العلماء الأعلام ، و مولى فضلاء الإسلام ، عالمة دهره وزمانه ، ووحيد عصره وأوانه ، إن تكلم فى المعموق فلت هذا الشيخ الرئيس ، فمن بقراط وأفلاطون وارسطا طاليس ، وإن باحث فى المنقول قلت هذا عالمة المحقق لفنون الفروع والأصول ليه يناظر فى الكلام أحد الآفلىت هذا والله علم المهدى ، وإذا فسر الكتاب المجيد واصفيت إليه ذهلت وخلت كأنه الذى أنزل له الله عليه ، كان ميلاده الشريف فى كربلاء المشرفة ليلة الجمعة فى شهر شوال المكرم من سنة خمس وخمسين بعد المائة والآلف ، تاريخ ولادته الميمون لنصرة اى الحق قد ولد المهدى ، واشتغل برهة على والده الماجد قدس سره ، وكان عالماً ورعاً تقيناً صالحًا بارًا وعلى جماعة من المشايخ منهم : شيخنا يوسف؛ وانتقل على الأستاد العالمة أدام الله أيامه ورجع إلى النجف ، وأقام بها ، وداره الميمونة الآن محظوظ رجال العلماء ، ومفرع

\* له ترجمة في: تحفة العالم ١٣٦، تقبع المقال ٣: ٢٦٠، الذريعة الروضة البهية ١١

ديحانة الأدب ١: ٢٣٤، شمس التوارىخ ١٥، فوائد الرضوية ٦٧٦، الكنى والألقاب ٢: لباب الالقاب ٢، المستدرك ٣٧٢: مصنفى المقال ٤٦٧، مكارم الآثار ٢: ٤١٤، منتهى المقال (٢١٢)، وانظر مقدمة الفوائد الرجالية .

الجهابذة والفضلاء، وهو بعد الاستاد دام علاهم إمام أئمة العراق، وسيد الفضلاء على الإطلاق  
اليه يفزع علماؤها ، ومنه يأخذ عظماًها ، وهو كعبتها التي تطوى إليها المراحل ، و  
بحرها الموج الذي لا يوجد له ساحل ، مع كرامات باهرة ومانير آيات ظاهرة ،  
وقد شاع وذاع ولألا سماع والأشقان تشيعه الجم الغفير والجمع الكثير من اليهود  
لتماراً وأمنه البراهين والإعجاز .

وفاهيك بما يبان له من الآيات يوم كان بالحجاج ، رأى والده الماجد رحمة الله  
ليلة ولادته أن " مولانا الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام " أرسل شمعة  
مع محمد بن اسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم ، فعلى سنها ولم يدرك مداها  
يتحير عند رؤيته النظر ويقول بلسان حاله ما هذا بشر ، كذا ذكره صاحب مقتني المقال ،  
في حق هذا العلم المفضل ، والعالم المسلم أيده في أنواع فنون الكمال ، بل صاحب  
السحر الحلال ، والتسلك الخالص عن الضلال ، في حل الإشكال ورفع الأعطال ، وقطع  
مقارق الأبطال في مضامير المناقرة والجدال ، وحسب الدلالة على تسلم نباته في جميع  
الأقطار والتخوم وتلقبه من غير المشاركة مع غيره إلى الآن بلقب بحر العلوم . تخرج  
إليه جمع كثير من أجلة علماء هذه الأعصار تلمذ لديه جمّ غير من أهلة سماء المسامة  
على سائر فضلاء الأدوار .

ويروى عنه بالإجازة جماعة من أمثال الشيخ جعفر التنجي الفقيه ، والسيد جواد  
العاملي المتقدم على ذكره التنببيه ، والفالضل المحقق مولانا أحمد النراقي ، والسيد  
محمد محسن الكاظمي ، والأفاسيد محمد الكر بلاطي ، ووالدمولانا السيد عبد الله الشبرى  
الحلبي ، وجده مؤلف هذا الكتاب السيد أبي القاسم بن السيد المحقق الفقيه الداري حسين  
ابن السيد الأمير أبو القاسم الموسوي الخوانسارى ، والشيخ عبد على بن محمد البحرياني  
شيخ رواية مولانا الحاج محمد ابراهيم المكر باسى " ثم الاصفهانى " ، والشيخ العارف  
المؤيد أحمد بن زيد الدين الأحسائى ، والمير زامحمد بن عبد الصافع النيسابورى المشتهر  
بالأخبارى وقد ذكره أيضاً هذا الرجل الآخر في كتاب رجاله الكبير ، فقال بعد ذكر

التسمية له بعنوان محمد بن المرتضى بن محمد الشهير بالسيد مهدى الحسنى الطباطبائى الغروى مولداً ومسكناً ومدفناً كان فقيهاً محققاً مدققاً ثقة ورعاً نادرة عصره انتهت رئاسة الامامية في آخر عمره إليه ، واتفقت الطائفـة على فقهـه وعـدـالـتـهـ، حـضـرـ نـاـمـجـلـسـ اـفـادـاـنـهـ أـيـاـمـاـ فيـ آـيـاـمـ مـجاـوـرـتـنـاـ بـمـشـهـدـ الغـرـىـ .

له كتب غير نامية أشهرها « الدرة المنظومة » بربـتـ إـلـىـ صـلـةـ الـجـمـعـةـ .

يروى عن جماعة منهم المولى محمد باقر المازندرانى، والمولى محمد باقر الشهير بالبهبهانى ، والشيخ مهدى « الفتوى » ، إلى آخر ماذكره .

وليعلم إن مراده بالشيخ مهدى المذكور هو الشيخ أبو صالح محمد المهدى ابن الشيخ بهاء الدين محمد الفتوى العاملى النباتي التجفى، الذى يرى هو بالاجازة القراءة عن المولى أبي الحسن الشـرـيفـ المتـقـدـمـ ذـكـرـهـ المـنـيـفـ فىـ ذـيـلـ تـرـجمـةـ صـاحـبـ التـوـصـيفـ ، وـمـنـ عـظـمـ شـأـنـ هـذـاـ الشـيـخـ أـقـدـمـ قـرـائـةـ صـاحـبـ التـرـجمـةـ عـلـيـهـ صـارـ دـأـبـهـ تـقـدـيمـ ذـكـرـهـ فـىـ إـجـازـاتـ عـلـىـ سـائـرـ أـسـاـيـدـ الـأـثـبـاتـ ، وـقـدـ ذـكـرـهـ فـىـ بـعـضـ المـوـاضـعـ بـعـنـوـانـ شـيـخـنـاـ الـعـالـمـ الـمـحـدـثـ الـفـقـيـهـ وـأـسـتـادـنـاـ الـكـامـلـ الـمـتـبـتـعـ التـبـيـهـ نـخبـةـ الـفـقـهـ وـالـمـحـدـثـينـ وـزـبـدةـ الـعـلـمـاءـ الـعـامـلـينـ الـفـاضـلـ الـبـارـعـ التـحـرـيرـ ، إـمامـ الـفـقـهـ وـالـحـدـيـثـ وـالـقـسـيـرـ ، وـاحـدـ عـصـرـهـ فـىـ كـلـ خـلـقـ رـضـىـ ، وـنـعـتـ عـلـىـ شـيـخـنـاـ إـيـمـاـمـ الـبـهـىـ السـخـىـ ، أـبـوـ صـالـحـ مـحـمـدـ الـمـهـدىـ .

هـذـاـ وـمـنـ جـمـلـةـ مـشـاـيخـ روـاـيـاتـهـ الـذـيـنـ يـذـكـرـ أـسـمـاؤـهـ الـشـرـيفـةـ أـيـضاـ فـيـ غالـبـ إـجـازـاتـهـ الـمـنـيـفـةـ ، بـعـدـ عـرـفـتـهـ مـنـ صـدـرـ العنـوـانـ إـلـىـ بـلـوغـ هـذـاـ المـكـانـ منـ جـهـاـبـذـةـ شـيـوخـ الـأـركـانـ ، هـمـ السـادـةـ الـثـلـاثـةـ الـعـالـيـةـ الـأـسـاـيـدـ ، وـالمـذـكـورـةـ أـسـاـمـيـهـ الـشـرـيفـ فـىـ اـجـازـتـهـ لـلـشـيـخـ عـبـدـ عـلـىـ السـابـقـ عـلـيـهـ التـمـجيـدـ، بـعـينـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ وـشـخـصـ هـذـاـ التـرـيـبـ وـالـتـسوـيدـ ، وـمـنـهـ مـاـ خـبـرـ فـىـ إـجـازـةـ فـخـرـ السـادـةـ الـأـجـلـاءـ ، وـسـلاـلـةـ الـعـلـمـاءـ الـفـضـلـاءـ ، السـيدـ السـنـدـ الـجـلـيلـ ، وـالـعـالـمـ الـعـاـمـلـ الـنـبـيـلـ ، الـمـتـمـسـكـ بـأـقـوىـ عـرـىـ التـقـوىـ وـالـأـخـذـ بـالـحـائـطـةـ فـىـ الـعـلـمـ وـالـفـتوـىـ ، الرـاقـىـ فـىـ الـمـجـدـ وـالـسـوـدـدـ اـعـلـىـ الـمـرـاقـىـ ، الـأـمـيرـ

عبدالباقي ابن السيد السندي الأعظم ، والفقیه النبیه الأعلم ، عین الفقهاء والمحدثین ، ولسان الحکماء والمتکلمین ، شیخ الإسلام والمسلمین ، الامیر محمد حسین حشر الله مع أجداده المصطفیین ، عن أبيه المنوہ بذکرہ ، عن جدّه لامته خالنا العلامة المجلسی عن أبيه عن الشیخ البهائی ، عن أبيه عن الشهید الثانی ، أفاصل الله عليهم شأبیب الغفران واسکنه أعلى فرادیس الجنان .

ومنها ما أخبرني به إجازة فخر السادة العلماء وزین الفضلاء الأجلاء ، طودالعلم الشامخ ، وعماد الفضل الراسخ ، العالم الفاضل المتبع ، والفقیه المارف المطلع ؛ سلالة السادات المشار إليهم بالتعظیم ، الامیر السيد حسین بن السيد الكریم ، والمحبر العلیم ، والفقیه المتكلّم الحکیم ؛ السيد إبراهیم الحسینی القزوینی ، عن أبيه المذکور عن مشایخه الأعلام وأساتیده الكرام ، العلامة المجلسی ، والمحقق الخوانساری ؛ والشیخ جعفر القاضی ، بما تعدد من طریقهم إلى الشهید الثانی ، قدس الله سره ، وأعلى في علییین ذکرہ .

ومنها ما أخبرني به إجازة السيد السندي ، والعالم المؤید ، والفاضل المسدد ، والفقیه الأوحد ، ذو الرأی الصائب الدقيق ، والفكر الغائر العمیق ، والأدب البازغ الظاهر ، والمجد الشامخ الباهر ، المتخلّی بكل زین ، و المتخمل عن كل شین الامیر سید حسین بن السيد العلم العامل والفاضل الكامل ، فی العلوم والمکارم السيد أبو الفاسم الموسوی الخوانساری ؛ عن شیخه المحدث الفقیه ، والعالم العامل والفاضل الكامل فی العلوم النبیه ، صاحب الفهم الفائق ، والذهن الرائق الفایق ، المولی محمد صادق ، عن أبيه المشهور بالعلم والتقوی محمد بن عبد الفتاح التکابنی المعروف بسراب ، عن شیخه علامه العلماء المحققین ، وشیخ المشایخ المجتمهدين ، المولی محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواری صاحب «الذخیرة» و«الکفایة» ، عن جماعة من مشایخه الأعلام ؛ منهم الشیخ يحیی بن الحسن البیزدی ، والیسید حسین الكرکی ، عن الشیخ البهائی ، إلى آخر ما ذکرہ اسعد الله تعالى سعیه وأثره .

وأقول إنَّ مراده قدس سرُّه بهذا السِّيَّد المتأخِّر المروي عنه بالإجازة، هو جدنا الثاني المالك لازمة الألفاظ والمعانى، السِّيَّد أبو الفضائل حسين بن السيد الإمام العلامة مَأْبِي القاسم جعفر بن حسين بن قاسم الحسيني الموسوى الخوانساري، المتقدّم ذكره الشَّرِيف، وذكر والده المنوء على اسمه المنيف، في المجلدين الأوَّلَيْن من هذا الكتاب، فَعَنَّا اللَّهُ بِهِ تَحْتَ التَّرَابِ وِيهُومُ الْحَسَابِ.

وقد تقدّمْتُ شكر اللَّه مِنْهُ قَدْ كَتَبَ هَذِهِ الْإِجازَةَ وَكَذَا إِجازَةَ مَوْلَانَا الْأَقَامِ حَمْدُ اللَّهِ عَلَىْ بَنِ الْأَقَامِ الْمَرْوِجِ الْبَهْبَهَانِيِّ أَيَّامَ مَسَافِرَتِهِ إِلَى زِيَارَةِ أَئِمَّةِ الْعَرَاقِ، عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ إِلَى مَيَاعَ دِيَارِ الْمُتَلِاقِ، وَتَقدَّمْتُ أَيْضًا مَعْرَارًا أَنَّ جَدَنَا الْمَذْكُورَ الْمُبَرُورَ كَانَ مِنْ جَمِيلَةِ أَسَايِيدِ قَرَائِهِ سَمَتِي أَبِيهِ الْمُحَقِّقِ الْقَمِيِّ، وَمَشَايِخِ رَوَايَتِهِ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ ذِكْرَهُمْ فِي شَيْءٍ مِّنْ إِجازَاتِهِ بِلَرَأْيِتِي فِي إِجازَةِ الَّتِي كَتَبَهَا مَوْلَانَا الْأَقَامِ حَمْدُ اللَّهِ عَلَىْ النَّجَفِيِّ، وَهِيَ عَنْدَنَا بِخَطِّهِ الْحَسَنِ الْبَهْبَهَانِيِّ، أَنَّهُ ذَكَرَ مَقْدَمًا عَلَىْ سَائِرِ أَسَايِيدِ الْمَعْظَمِينَ بِمَا مَوْرَثَهُمْ مِّنْ بَعْدِ وَتَمْهِيدهِ الْمَقْدَمَةِ هَكَذَا وَلَمَّا وَجَدْتُهُ أَهْلًا لِلْإِجازَةِ فَأَجْزَتْ لَهُ أَنْ يَرْوِي عَنِّي كَلْمًا يُسْوَغُ لِإِجازَتِهِ، وَيَصْحَّ لِي رَوَايَتِهِ، مِنَ الْكِتَابِ الْإِسْلَامِيِّ أَصْوَلًا وَفَرْوَعًا؛ إِلَيْ أَنْ قَالَ بِحَقِّ رَوَايَتِي وَإِجازَتِي عَنْ جَلَّهُ مِنْ مَشَايِخِنَا الْعَظَامِ عَطَرَ اللَّهُ مِنْ أَقْدَهُمْ، وَنَذَكَرُهُمْ عَلَى تَرْتِيبِ أَيَّامِ التَّحْصِيلِ عَنْهُمْ أَوْلَاهُمْ السِّنَدُ، وَالرَّكْنُ الْمُعْتَمَدُ، الْعَالَمُ الْعَالَمُ، وَالْفَاضِلُ الْكَامِلُ، الْمُحَقِّقُ الْمَدْفَقُ . صَاحِبُ الْشَّرْفِ وَالسُّعَادَةِ وَنُورُ حَدِيقَةِ السِّيَادَةِ الْمُؤْتَدِ بِلَطْفِ اللَّهِ الْخَفِيِّ وَالْجَلِيِّ، آفَاسَايِيدِ حَسَنِ بْنِ الْعَالَمِ الْعَالَمِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْفَرِيدِ فِي عَصْرِهِ وَزَمَانِهِ الْفَالِيقِ فِي التَّدِيَنِ وَالْعِرْفَانِ وَالْإِيْقَانِ عَلَىْ أَمْثَالِهِ وَأَقْرَانِهِ السِّيَّدِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْمُوسَوِيِّ الْخَوَانِسَارِيِّ، قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا وَزَادَ مِنْ عَنْهُمْ فَتْوَحَهُمَا - إِلَى آخر ما ذكره .

ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ اسْتَادَهُ الْأَعْظَمُ الْأَفْخَمُ سَمِّيَّنَا الْمَرْوِجَ الْبَهْبَهَانِيِّ، وَبَعْدَهُمَا سَمِّيَّنَا الْآخِرَ الْأَجْلَ الْأَفْخَرَ وَالْدَّجْنَابَ الْمُسْتَجِيزَ الْأَقَامِ حَمْدُ بِاقِرِ الْمَازِندَرَانِيِّ، وَبَعْدَهُمُ الشَّيْخُ مَهْدِيُّ الْفَوْتَنِيُّ الَّذِي سَبَقَ أَنْ صَاحِبَ التَّرْجِمَةَ بِذِكْرِهِ مَقْدَمًا عَلَىْ سَائِرِ مَشَايِخِهِ أَنْ مَقْدَمًا مِنْ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وأَمَّا الْأَفَا سِيدُ حَسِينِ الْحَسِينِيِّ الْقَزْوِينِيِّ فَهُوَ الَّذِي أَسْلَفَنَا ذَكْرُهُ وَتَرْجَمَتْهُ عَلَى التَّفْصِيلِ مَعَ إِشَارَةِ إِلَى أَحْوَالِ وَالدِّهِ الْجَلِيلِ، وَجَدِهِ النَّبِيلِ، عَلَى أَنْرَذِ ذَكْرِهِ الْأَصِيلِ وَقَدْ سَبَقَ مَنْا أَيْضًا إِشَارَةً إِلَى شَيْءٍ مِّنْ أَحْوَالِ سِيدِنَا الْأَمِيرِ عَبْدِ الْبَاقِي حَشْرَهُ اللَّهُ مَعَ أَجْدَادِهِ الْطَّاغِعِينَ فِي يَوْمِ التَّلَاقِ فِي ذِي مِيلَةِ تَرْجِمَةِ وَالدِّهِ الْفَاضِلِ الْكَامِلِ الْبَارِعِ الْجَامِعِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ حَسِينِ بْنِ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ صَالِحِ بْنِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْوَاسِعِ.

فَتَعْلَمُ أَنَّ جَهَةَ تَعْبِيرِهِ عَنْ سَمَةِ سَمِينَةِ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ بِخَالِنَا الْعَلَامَةِ عِنْدَ ذَكْرِهِ لِرَوَايَةِ هَذَا السَّيِّدِ الْمُعَظَّمِ عَلَيْهِ عَنْهُ بِوَاسْطَةِ أَبِيهِ الْقَمَامَةِ، هِيَ كَمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ نَقَدَ تَأْخِيرَهُ إِنَّ جَدَهُ الْأَمْبَاجَدِ الْأَمِيرِ سِيدِ الطَّابِطَابَائِيِّ الَّذِي هُوَ وَالدُّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْمَرْتَضِيِّ، وَوَلَدُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ فِي مُخْتَمِ نَسَبِهِ الَّذِي مَضَى وَاحِدَ الْمَشَايِخِ الْثَلَاثَةِ لِرَوَايَةِ سَمِينَةِ الْمَرْوَجِ الْبَهْبَهَانِيِّ قَدْ كَانَ هُوَ ابْنُ اخْتِ سَمِينَةِ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ وَمِنْ جَمْلَةِ أَوْلَادِ بَنَاتِ وَالدِّهِ الْمَوْلَى مُحَمَّدِ تَقْيَى وَإِنْ قَدْ يَشْتَبِهُ أَمْرٌ عِنْدَ غَيْرِ الْمَطْلَعِ عَلَى أَسَابِ الْمَجْلِسِيِّينَ مِنْ جَهَةِ الْأَمْهَاتِ بِسَمِيَّتِهِ، وَابْنِ بَنْتِ خَالِهِ الْأَمِيرِ سِيدِ مُحَمَّدِ الْحَسِينِيِّ الشَّهِيدِ بِآذْرِيْجَانِ الْمُؤْلِفِ «لِحَاشِيَةِ شَرْحِ الْلَّمْعَةِ» وَغَيْرِهَا، كَمَا قَدْ بَيَانَ وَقَدْ كَانَ جَنَابُ هَذَا الْأَمِيرِ سِيدِ مُحَمَّدِ الطَّابِطَابَائِيِّ الْأَجْلِ الْأَقْدَمِ مِنْ جَمْلَةِ الْمُتَوَطَّنِينَ فِي بَلْدَةِ بِرْ وَجَرْدِ الْعَجمِ، فَانْتَقَلَ مِنْهَا بِأَهْلِهِ وَحَشِمَهُ إِلَى الْعَتَبَاتِ الْعَالِيَّاتِ، وَصَرَفَ فِي خَدْمَةِ أَجْدَادِهِ الْأَمْجَادِ هَنَالِكَ مَدِيدًا مِنَ الْأَوْقَاتِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ رَأْيُهُ الشَّرِيفِ عَلَى الْمَعاوِدةِ إِلَى قَدِيمِ الْأُوْطَانِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ كَرْمَانْشَاهِ عَرَضَ عَلَيْهِ أَهْلَهَا إِقَامَةً عِنْهُمْ، وَالْتَّوْطِنُ فِي صَفَحةِ بَلْدَهُمْ، فَقَرَنَ مِنْهُمْ ذَلِكَ الْأَمْلَ وَالْمَسْؤُلُ بِالْأَجَابَةِ وَالْقَبُولِ، وَقَطْنَهُنَاكَ بِقِيَةُ أَيَّامِ حِيَاةِ الْعَادِمَةِ الْعَطْلِ وَالْفَضُولِ، فَتَمَّ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَنْيَةُ عِنْ دَسْتِيَفَاءَ أَجْلَهُ الْمَحْتَوِمُ اِنْتَقَلَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ إِلَى بَلْدَهُمُ الْمَوْسُومِ، فَكَانُوا بِهِ إِلَى زَمْنِ طَلَوعِ كُوكَبِ صَاحِبِ التَّرْجِمَةِ مِنْ أَفْقِ بَيْتِهِمُ الْجَلِيلِ، وَنَهْوَضِ شَاصِهِ الْعَالِيَّةِ إِلَى الْقِيَامِ بِمَرْاسِمِ التَّحْصِيلِ وَالتَّكْمِيلِ، فَاشْخَصَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذَا الرَّجْعِ الثَّانِيِّ بِشَخصِهِ الْزَّكِيِّ، وَنَفْسِهِ الْقَدِيسِيِّ إِلَى أَرْضِ الْغَرَىِ، وَمَجاوِرَةِ جَدِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى «عَلِيهِ سَلَامُ اللَّهِ الْوَافِرُ الْبَهِيِّ»، فَبَقَى هَنَاكَ فِي

ظلّ حماية مولانا المرتضى حيَا و ميتاً وبالتعليم والهداية لفرقى الخواص والعمامَ حيَا و ميتاً ، وبقى سائر قبيلته الأجلاء في ناحية دارالسرور ملحوظين لعظام الأمور محظوظين بنعایم الصدور، بل بلغ في أصقاع تلك البلاد أمر أخيه المحتشم العمام ، و المحتشد له أسباب العزو المنعة من كلّ وادٍ، معمر الطائفة ومعظم الأفراد أجود الأجواد وأعواد الأعواد ، و مدار الشريعة في ذلك المهد ، أعني سيدنا المجواد بن الم gioad الاَّقا سيد محمد الجواد حشر والله مع أجداده الأمجاد ، إلى حيث كان يخضع لهيبةه أبناء الملوك ، ويفزع من خشيته بطالاً لا كرا دوال تر و لوكو ، لعمرى أن مراته لأهل الدين وإقامته لعمود الشرع المتين ، بأمره المعروف ، ونعيه عن المنكر على وجه القهر و فهره الظالم ونصره الألم على نحو الجهر أشهر من أن يحتمل في حقه الخمود ، أو يفتقر إلى إقامة الشهود ، و الحمد لله الذي جعل في نسله الموجود ، و نزل من أصله المسعود عوداً من العجد لم ير مثله عود ، بل عموداً من الفضل ليس يشبهه عمود إماماً في الدين قدوصل إلى المقام المحمود ، وغياناً للناس كمثل حبل الله الممدود . وهو سيد الفاضل الكامل ، وأيّدنا العالم العامل فقيه الأوان ، وفقيه الزوان ، جمال الدين ونمايل المجتمعدين وارث مراتب الفضل والكمال من أجداده الأئمَّاء ، وآخذ مراسم التبديدة والدلال من أسلافه السالف عليهم الإجلال سلالة الإجتهد وسلامة عصر المثانة والإعتماد :

### **مولانا الإماميرزا محمود بن الاميرزا على نقى بن السيد محمدجواد**

شارح منظومة عمّ أبيه ، وشاطح مكتومة من الكلام فيه ، وهو الآن من أركان علماء ايران ، وأعيان نيلانها العظام الشأن ، معظمماً قدره ومنزلته في تلك الحدود ، ومنظماً في سلك المرء حين لشريعة جده المحمود ؛ وسننه الشريف ينفي على سفين ووصفه المنيف يفضل عن الإحاطة في أمثال هذه الدواعين ، كثُر الله تعالى بين الطائفة أمثاله ، وأبقى على العالمين بره ونواهه .

رجعنا إلى الكلام في أبناء صاحب الترجمة قال الشيخ الفاضل المحدث الرباني

عبد على بن محمد بن عبدالله الحظى البحراني ، في إجازته التي كتبها المرحوم الحاجي محمد إبراهيم ، الكرباسى "الخراساني" : وأجزت له دام ظله وزاد فضله ما أجازه لى شيخ أهل العراق ، بل لو شئت لقلت سيد أهل الآفاق ، واحد العصر على الإطلاق ، المشهور في الفضل كاشتهر الشمس عند الشراق ، بحر العلم الدفاق ، ومن لا يجاريه مجارفي مشار حلبة السباق ، ذاكي الأعراق السامي في سماء رتبة العلم على السبع الطبات الآخ الصفي والخل الوفي البر الحفي ، المظہر من علوم آباءه وأجداده ما كاد يختفى ، والموقد لها بمصباح ذهنـه الشاقـب ولو لاه لـكـادـتـ تنـطـفـيـ شـيـخـنـاـوـمـوـلـانـاـ المشـهـورـ بالـسـيـدـ مـهـدىـ النـجـفـيـ أـفـاضـ اللهـ عـلـىـ قـبـرـهـ غـيـوثـ رـحـمـتـهـ وـلـازـالـتـ الفـيـوضـاتـ الـربـانـيةـ تـهـمـيـ علىـ تـرـقـبـهـ .

وكان هذا السيد المظلوم والجناب المعزز المكرم جاود مدة طويلة في مكة المشرفة وصارت الناس تزدلف إليه كما تزدلف إلى عرفه والمزدلفة ، وتحرم للطواف كعبة علمه من كل فرج عميق ، ونأت إلى الطواف به من كل وادٍ سحيق ؛ ولم ينزل كذلك يقرى في المذاهب الأربع والعامنة ، هذه سمعت بهأت إليه من كل مكان مسرعة واى مسرعة لتعرض عليه ما الشكل عليها وأعدل في مذاهبهما ينكشف عنها ما أشكل عليها وأعدل وتجيب عن مطالبها وعم ذلك أنه يتوقع أن لم يظهر واعتلى حال اليوم سيظهر وون عليه غداً ، ف الواقع الله في روعه انهم إن يظهروا عليهم يرجمونكم أو بعيدونكم في ملئهم ، ولن تفلحوا إذا أبدأ فخرج إلى مسكنه بالعراق في مشهد الغري غاداه وراوحه من الغيث الممزع الرؤى المروي ، فهناك غياث علمه وظهر وكان كالشمس في رابعة النهار بل أشهره وهذا السيد المشار إليه كان فقيهاً محدثاً تناصر فيتاً نحوياً بيانياً منطبقاً متكلماً حكيمًا فيلسوفياً فلكياً رياضياً ، وبالجملة كل من فنون العلم حاز قصبه واحرزه ولم يدع مشكلاً إلا بيته وأبرزه أقمت في منزله مدّة تزيد على شهر ، فاستفدت منه فوائد كثيرة لا يأتى عليها الحصر .

وأيّاً ما هو عليه من السخاء والكرم وحسن الأخلاق فشيء تحمل عنه الأقلام ،

وتفيق عنه الأوراق ، وقد طلبت منه إجازة ليكون طريقى متصلةً بعلماء أهل العراق واعتذر إلى باعتذارات لم أقبلها منه ، والبحث عليه فلم يجد بداً من الوفاق ؛ إلى آخر ما ذكره بعد نقله الإجازة المذكورة بعيون لفاظها المبتكرة .

وأقول و من جملة من يروي عنه أيضاً بالإجازة ونحن نروي عنه بالواسطة الواحدة هو حضرة جدنا المرحوم السعيد السيد أبي القاسم بن السيد الحسين المحقق المنوء على ذكره الحميد ، وكان قد كتب لها الإجازة المذكورة في دار السلطنة اصفهان أيام مسافرته إليها في طريق خراسان ، وعندنااليوم نسخة أصل تلك الكتابة التي هي بخطه الحسن السنى ، ولم يسند فيها رواية نفسه إلا إلى حضره سميّنا المرّوج البهبهاني و في آخرها وحرر فقير عفور به الفنى ، محمد مهدى الحسني الحسيني الطباطبائى .  
إنتهى .

ولما كان مثل هذا الموضع أنساب المقامات ، لبيان حقيقة هذه النسبة التي هي لجماعة من أعلامنا السادات ، وفحول أرباب السعادات ، فنقول أن خير من تعرّض لذلك هو صاحب «عمدة الطالب» الذي قد سبق مثنا الإشارة إلى اسمه ونسبه في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى و السيد ابن معية الحسنـيـ الدـيـبـاجـيـ ، و ذلك أنه وضع كتابه المذكور الذي جعله في أنساب آل أبي طالب على مقدمة يذكر فيها اسم حضرة أبي طالب ونسبه ، وعدد أولاده ، ثم أصول ثلاثة يذكر فيها أعقاب أبناءه الثلاثة الذين قد بقي منهم العقب والسليل ، وهم غير طالب الأكبر بثلاثين من على ، وبعشرين من جعفر ، وبعشرين من عقيل ، ثم فصول خمسة يذكر فيها عقب سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام من الحسن و الحسين والعباس و محمد بن الحنفية و عمر الاطرف على سبيل التفصيـلـ .

ثم مقصدين يذكر فيما عقب مولانا الحسن المجتبى من زيد بن الحسن وأبي محمد الحسن المثنى ثم معاذ خمسة يذكر فيها عقب هذا الحسن من الحسن المثلث ومن عبد الله المحضر الذي لقب به لمكانه من الحسينين جميعاً من جهة كون أمـهـ فاطـمةـ

بنت الحسين الشهيد ظللاً فاطمة الكبرى ، ومن جعفر بن الحسن الذي هو صاحب الخطب والكلمات الفصاح ، ومن داود ينسب إلى أمّه المحترمة كيفية عمل الاستفتاح ، ومن إبراهيم القمر الذي هو والد إِماعزاده إسماعيل الديباج ، وهو والد إبراهيم الثاني الملقب بطباطبا .

نم انه لتنا بلغ إلى المعلم الثاني الذي كان قد جعله في خبر إبراهيم القمر قال : والعقب من إبراهيم القمر في إسماعيل الديباج وحده ، ويكتفى أبا إبراهيم ، ويقال له الشريف الخلاص ، وشهد فخماً والعقب منه في رجلين الحسن التج و إبراهيم طباطبا إلى أن قال بعد ذكره أعقاب الحسن التج الذين من جملتهم سادات بنى معيةة السابق <sup>إليهم الإشارة في ذيل ترجمة إمام السيد</sup> تاج الدين الحلى أحد مشايخ إجازة شيخنا الشهيد .

واماً إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ولقب بطباطبا ، لأن "أباء أراد أن يقطع له نوباً وهو طفل ، فخيره بين قميص وقباء ، فقال طباطبا يعني قباقبا ، وقيل بل أهل السُّودا لقبوه بذلك وطباطبا بلسان النبطية سيد السادات ، نقل ذلك أبو نصر البخاري عن النّاصير للحق انتهى .

ورايت أيضاً في بعض المواقع المعتبرة في وجه هذه التسمية انَّ هذا الرجل دخل روضة جده رسول الله ﷺ يوماً شريفاً وهو في حالة حسنة ، فلم يسلم على الحضرة المقدسة سمع قائلاً من وراء الستّر يقول له طباطبا بـ كسر الطاء ولوصح فهى عبارة أخرى من قوله طوبى لك ، ونصبها على المصدرية من طاب يطيب وفتحه الطاء فيها من جهة كثرة الاستعمال .

قال صاحب كنز اللغة طب بخشیدن و منه قوله تعالى فان طبن لكم عن شیء فکلوه ای و هبن کذا فی التفسیر ، وخوش شدن وخوش بوشن فلیتامیل ولا ینغل .

نم انَّ من جملة من اطراف تمجيد من كننا بصدر ذكره الحميد هو سيدنا الجواب العاملی <sup>الفقيه المتقدم</sup> على ذكره النبیه حيث قال في ذيل بعض إجازاته

الحاضرة عندنا بخطه الحسن الوجيه ، وأن يروى ماروته من دون واسطة عن الشيخ الأعظم والبحر الفطاطم العلام المقدم مولانا آغا محمد باقر الذى قد تقدم اجازة وسماعاً وقراءة وماروته عن بحر العلوم والحقائق وشمس سماء الغوامض والدقائق فخر الشيعة وبدر الشريعة الإمام الهمام السيد الأكبر الأعظم السيد محمد مهدى حشر الله سبحانه مع أجداده الطاهرين عليهم صلوات رب العالمين ، وهذا الشيخ السيد المبرز قد ضم إلى إحاطة بالعلوم العقلية والنقلية نفساً زكية أبيه وذوقاً مستقيماً وطبعاً سليماً وورعاً ضاقياً وتبعاً شافياً ، فلم يرض بالنقل عن العيان وبذلك ظهرت كتب القدماء في هذا الزمان ، وبيان في التعويل على النقل مابان.

وله من الكرامات والإعجاز بان منها لنا مابان يوم تشيع اليهود و يوم كان بالحجاج ، إلى آخر ما ذكره المجيز للمجاز ، وأقول ان تفصيل مجاجته قدس سره مع جماعة الأخبار من اليهود ، وانجرار الأمر بما من انفاسه الشريفة إلى هداية تلك التكود ، وإن عانهم بالحق واقرارهم بنبوة نبينا المحمود ، أمر بين ليس يلحقه خمول ولا خمود ؛ ولا يفتقر إثباته إلى اقامة البيينة والشهود ، بل بيان تلك الواقعه موجود في درج كتاب منضود ، وهو من جملة مؤلفات الرجل محسوب معدود.

وكذلك كيفية تدريسه بالمذاهب الاربعة من شريعة الإسلام على سبيل الأفهام والأفرام تجاه بيت الله الحرام سنة تأخر وروده عن الموسم المرقسم للقيام ، بمراسم الحج والحرام ، وتوقيته هناك إلى العام القابل لادراك المرام ، من عمل ذلك المقام حتى أن قال في حقه بعض أولئك الأقوام لو كان حقاً ما يقوله الشيعة الإمامية في مهدوية ولد الإمام العسكري عليه السلام لكان هذا السيد المهدى هو ذلك الإمام القمّام ، فأعظم بمن نطق في حقه المخالف الخصم الهسام ، بل الذي هو ألد الخصم بمثل هذا الكلام وما ارفع قدره ومنزلته وأبين فضله وتقدمته على سائر علماء دين الاسلام ، مضافاً إلى كل ما تقدم ومضي في ذيل ترجمة سيدنا المرتضى من الاشارة الكاملة ، إلى ذلك بل الدلالة الظاهرة على نيله المعارج بلا مشارك مع انه لم يتمتع من الحياة الدنيا بزمان

طويل ، بل أذن بالرّحيل قبل أن يكمل الستين على سبيل التّعجّيل ، فان وفاته اسْبَغَهُ اللّهُ مَا وفاته كانت من وقائع سنة اثنتي عشرة ومائتين بعدها لـ هجري ، لأنهم ذكروا في تاريخ وفاته كلاً من أربع فقرات تتواتل في هذا المصراع غرب غربى غريب بغرى وقال في ذلك أيضاً المرحوم الشّيخ محمد رضا النّجيفي فيما ذكره لنا مولانا السيد صدر الدين العاملى عاملهما اللّه بلطفه الخفى والجلى ، من جملة مرئية لا يوجد عندى الآن باقيها قد غاب مهديتها جداً وهاديه .

هذا ومن جملة ما ذكره السيد الصدر المعظم عليه أيضاً لهذا الضّعيف زمان استغالي عند جنابه الشريف في بعض مراسيم التكليف ، انه قال قد كان صاحب الترجمة أوان تأليفه «الدّرّة المنظومة» يجتمع عنده أوقات الإعصار من كلّ نهار أغلب فقهاء النجف الأشرف وعظماء المهرة في فنون الأشعار ، فكان يقابل معهم أجزاء الكتاب ويعرض على أفكارهم السديدة أبيات كلّ باب ، حسب ما كان يخرج إليهم بطريق الحساب ليتكلّموا بالنسبة إلى ألفاظها الرّشيقه في الرّد والانتخاب ؛ و بالنظر إلى معانيها اللطيفة الدقيقة في الرّجوع إلى عين الصواب وغير الصواب ، و كنت أنا أيضاً في أثناء معممة تلك الأواني من جملة المتطفلين في حضور ذلك الجمع من الأعيان باشرارة صاحب العنوان ؛ وأنجاسر في الرّد والنقد لما كان يلئنه من الأبيات أو يرشده إليه فضلاء المجلس بمقدار القابليات انتهى .

ولم يكتب إلى الآن مثل هذه «الدّرّة المنظومة» في جميع متون فقهنا المتکثرة المرسومة ، ولذا ضمنها صاحب كتاب «جواهر الكلام» مجلداته الأولى عقب استدله التام على المسائل والأحكام ، ونزل أبياتها الفاخرة منزلة النصوص المعتبرة في مقام التحقيق كما أورد صاحب كتاب «التصریح» فيه أبيات الالفية المالکية بهذه الرواية من التطبيق إلا أنها مقتصرة على كتاب الطهارة بالتمام ، وأبواب الصلاة منها أيضاً إلى آخر صلاة الطواف ، وقد شرحها مع ذلك جماعة من العلماء الـ مجاد الاشراف .

وله أيضاً أشعار كثيرة غير ذلك في معانٍ شتى ، منها عقوده الـ اثنى عشر في مرئية

سادات الورى عليهم التحيّة والشّفاعة ، و منها ارجوزته السنّية التي صنعها في فضيله الرّمان على سائر فواكه البرادى والعمران ، وهي التي يقول في مطلعها وجه الله التّور والسرور إلى منبعها ومطبعها .

اَنْلَذِكُسُورَةَ الرَّحْمَانِ	يَا طَالِبَا فَضَائِلَ الرَّمَانِ
أَجْمَلَهُ طُورًا وَطُورًا فَصَلَهُ	تَجَدِّبَهَا الرَّحْمَنُ فِيهِ فَضْلَهُ
	إِلَى تَمَامِ سَتَةِ وَأَرْبَعِينِ بَيْتًاً أَوْ أَخْرَهَا .

فَكَلِمَهُ فَهُوَ لِلْقُلُوبِ قُوَّتْ	كَأْنَهُ فِي لَوْنِهِ الْبَاقِوتْ
أَنْ خَيْرَ يَا قَوْتَ بِهِ عَرْفَا	وَحَسْبَهُ فَضْلًا وَفِخْرًا كَفْنِي
وَانْ وَصْفَ الْعِيشِ نَصْفَ الْعِيشِ	هَذَا نَمَائِي حَيْنَ جَاشِي جِيشِي

ثُمَّ إنَّ من حملة مصنفات الرجل غير ما ذكر كتابه المصايح في الفقه المستنبط له على الوجه الصحيح وفيه غاية الرّعاية لما يحاله إلا إنسان من التّهذيب والتنقيح وإن كان مشوش الترتيب وغير مجوّد التبويب ولهذا انتسب تدوينه إلى بعض تلاميذه وهو فریب عند المتأمّل اللّبیب و منها كتاب «قواعد الأصولية» التي يشبهه فوائدی سميّنا المرّوج البهبهانی وكتاب «فوائد الرجالية» التي يضاهری رواشح سميّنا الداماڈ وفوائد مولانا اسماعیل الخاجوئی المازندرانی ، وكتاب شرحه على وافية مولانا عبد الله التونی ، ولم يبرّز منه غير مباحث الألفاظ ، فاشبهه كتاب «الزهرة البارقة» التي هي لسيّدنا وشیخنا وسمیّنا العلامة الرّشتی قدس سرّه إلى غير ذلك من الحواشی والرسائل وأجوبة المسائل .

وكان رحمة الله كثیر المدافعة في أمر التصنيف وشدید الملاحظة لدقائق التأليف ولذا بقى أغلب مسوداته في عهدة العطل والخمول ؛ ولم يخلف منه شيء قائم في الفروع والأصول ، وينسب إليه أيضاً الجمّ الغفير من الكرامات والمقامات وخوارق العادات التي لا تتحمّلها أمثل هذه العجاليات ، وأما موضع قبره البهی السری من أرض نجف الغری ؟ فقد سبق منا الاشتارة إليه في ذيل ترجمة شیخنا الطوسي ، و بجهبته

هناك مرقد ولده الفاضل الأديب المنتجب والخليل المنتخب والد ذريته الطاهرة الفاخرة الحسب والنسب اعني سيدنا السيد محمد رضا أبااص الله تعالى على الوالد والولد شأيب المغفرة والعفو والرضا رزقنا الله زيارتهم بيركات زيارة صاحب النجف على المرتضى عليهآلاف التحيّة والشّفاء .

## ٦٣٦

الشيخ كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحاراني ◊

كان من العلماء الفضلاء المدققين متكلماً ماهراً ، له كتب منها «شرح نهج البلاغة» كبير ، ومتوسط ، وصغير ، و«شرح المأة كلام» و«رسالة في الامامة» و«رسالة في الكلام» و«رسالة في العالم» وغير ذلك .

ينوي عنه السيد عبدالكريم بن احمد بن طاوس وغيره، كذا في «امل الامر» .  
وقال صاحب «اللؤلؤة» بعد عدوه من جملة مشايخ العلامة أعلى الله مقامه ومقامه امة الشيخ ميثم المذكور ، فاته العلامة الفيلسوف المشهور ، وقال شيخنا العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحاراني عطر الله مرقده في رسالته المسماة بـ «السلافة البهية في الترجمة الميثمية» هو الفيلسوف المحقق ، والحكيم المدقق ، قدوة المتكلمين ، وزبدة الفقهاء والمحدثين ، العالم الرباني ، كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحاراني غواص بحر المعارف ، ومقنة شوارد الحقائق واللطائف ، ضم إلى الإحاطة بالعلوم الشرعية وإحراز قصبات السبق في العلوم الحكمية والفنون العقلية ، ذو فوائد جيدة في العلوم الحقيقة ، والأسرار الفانية ، كان ذاكر ايات باهرة ، وما ثُر زاهرة ، ويكفيك

\* لترجمة في : اعيان الشيعة ٩٨:٤٩ ، امل الامر ٣٣٢:٢ ؛ انوار البدرين ٢٤ ، الذريعة

١٤٩:١٤ ، ريحانة الادب ٢٤٠:٨ ، سفينة البحار ٢:٥٢٦ ، فوائد الرضوية ٦٨٩ ، كشكول

البحاراني ٤١:١ ، الكني والألقاب ٤٣٣:١ ، لؤلؤة البحرين ٢٥٣ ، مجالس المؤمنين ٢١٠:٢ ،

المستدرك ٤٦١:٣ ، نامه دانشوران ٢٨٥:٣ .

دليلاً على جلالة شأنه ، وسطوع برزاته ، إتفاق كلمة أئمّة الأعصار وأساطير الفضلاء في جميع الأُمّصار ، على تسميته بالعالم الرباني "شهادتهم له بأنهم يوجد مثله في تحقيق الحقائق وتنقیح المباني . والحكيم الفيلسوف سلطان المحققين واستاد الحكماء والمتكلمين ، نصير الملة والدين محمد الطوسي" شهد له بالتبصر بالحكمة والكلام ، ولنظم غر رماد ائمه في أبلغ نظام.

واستاد البشر والعقل الحادى عشر ، سيد المحققين الشّريف البروجانى ، على جلالة قدره في أوائل فن "البيان" ، من «شرح المفتاح» قد نقل بعض تحقیقاته الأئمّية وتدقیقاته الرشیقة ، عبر عنده بعض مشايخنا ناظماً نفسه في سلك تلامذته ، ومتخرجاً بالأئمّرات في سلك المستفیدین من حضرته ، المقتبسين من مشكوة فطروته .

والسيد السندي الفيلسوف الأوحد مير صدر الدين محمد الشيرازى "أكثر النقل عنه في حاشية «شرح التجريد» سيمافي مباحث الجواهر والأعراض ، والتنقیط فرائد التحقیقات التي أبدعها عطر الله مرقدہ في كتاب المراجع السماوى وغيره من مؤلفاته، لم تسمح بمثله الأعصار ، مدار الفلك الدوار ؛ و في الحقيقة من اطلع على «شرح نهج البلاغة» الذي صنفه للصاحب خواجه عطاملک الجوینی ؛ وهو عدة مجلدات شهد له بالتبیریز في جميع الفنون الإسلامية والأدبية والحكمية والأسرار العرفانية .

ومن آثار طبعه اللطيف وخلقـه الشـّـرـيف على ما حکـاه في «مجالـس المؤـمنـين» انه عطر الله مرقدہ في أوائل الحال كان معتـکـفاً في زاوية العزلة والخــمــول ؛ مشــغــلاً بتحقيق حقــائق الفروع والأصول ، فــكــتــبــ إــلــيــهــ فــضــلــاءــ الــحــلــةــ وــالــعــرــاقــ صــحــيــفــةــ تــحتــتوــىــ عــلــىــ عــذــلــهــ وــمــلــامــتــهــ عــلــىــ هــذــهــ الــأــخــلــاقــ ، وــقــالــوــاــ :ــ الــعــجــبــ مــنــكــ إــنــكــ مــعــ شــدــةــ مــهــارــتــكــ فــيــ جــمــيــعــ الــعــلــمــ وــالــعــارــفــ ، وــحــذــاقــتــكــ فــيــ تــحــقــيقــ الــحــقــائــقــ وــابــدــاعــ الــلــطــاــيــفــ ، فــاطــنــ فــيــ ظــلــولــ الــاعــتــزاــلــ ، وــمــخــيمــ فــيــ زــاوــيــةــ الــخــمــولــ الــمــوــجــبــ لــخــمــودــنــارــ الــكــمــالــ ، فــكــتــبــ فــيــ جــوــاــبــ هــذــهــ الــأــبــيــاتــ .

فــقــصــرــ بــىــ عــمــاــ ســمــوــتــ بــهــ الــقــلــ

طلبتــ فــنــوــنــ الــعــلــمــ اــبــغــىــ بــهــاــ الــعــلــىــ

نبين لى إنَّ المحسن كُلُّها  
 فروع وإنَّ المال فيها هو الأصل  
 فلمَّا وصلت هذه الآيات إِلَيْهم كتبوا إِلَيْهِ أَنَّكَ أخطأت فِي ذَلِكَ خطاءً ظاهراً،  
 وحُكِّمْت بِأَصْالَةِ الْمَالِ عَجَبَ بِلِأَقْلَبِ نَصْبٍ، فَكَتَبَ فِي جُواهِيرِهِمْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَهِيَ لِبعض  
 شُعُّرِ الْمُتَقدِّمِينَ.

ما المرء إِلَّا باكْبَرِيهِ	فَدَّ قَالَ قَوْمٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ
ما المرء إِلَّا بِدَرْهَمِيهِ	فَقَلَّتْ قَوْلُ امْرَىٰ حَكِيمٍ
مِنْ لَمْ يَكُنْ دَرْهَمٌ لِدِيهِ	لَمْ تَلْقَتْ عَرْسَهُ إِلَيْهِ

ثُمَّ آتَهُ عَطْرُ اللَّهِ مِرْقَدَهُ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِجَزَّ الْمَرَاسِلَاتِ وَالْمَكَابِبَاتِ لَا تَنْفَعُ الْفَلِيلَ وَلَا تُشْفِي  
 الْعَلِيلَ، تَوَجَّهَ إِلَى الْعَرَاقِ لِزِيَارَةِ الْأَئُمَّةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَإِقَامَةِ الْمَحْجَةِ عَلَى  
 الطَّاعِنِينَ، ثُمَّ آتَهُ بَعْدَ الْوُصُولِ إِلَى تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الْعَلِيَّةِ، لِبَسِ ثِيَابًا خَشْنَةً عَتِيقَةً وَقَرْبَىٰ عَ  
 بِهِسْتَرَيَّةٍ بِالْإِطْرَاحِ وَالْإِحْقَارِ خَلِيقَةً وَدَخَلَ بَعْضَ مَدَارِسِ الْعَرَاقِ الْمَشْحُونَ بِالْعُلَمَاءِ  
 وَالْحَدَّاقِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدْ بَعْضَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِسْتِقْسَالِ وَالْإِنْتَقَاعِ التَّامِ فَجَلَسَ عَطْرُ اللَّهِ  
 مِرْقَدَهُ فِي صَفَّ النَّعَالِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَقْضُوا وَاجِبَ حَقِّهِ، وَفِي أَنْتَاءِ  
 الْمَبَاحَثَةِ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ مَسْأَلَةٌ مُشَكَّلةٌ دَقِيقَةٌ كَلَّتْ فِيهَا أَفْهَامُهُمْ، وَزَلَّتْ فِيهَا أَفْدَامُهُمْ،  
 فَاجَابَ رُوحُ اللَّهِ دُوْحَهُ وَتَابَعَ قَوْحَهُ بِتَسْعَةِ أَجْوَبَةٍ فِي غَايَةِ الْجُودَةِ وَالْدِقَّةِ، فَقَالَ لَهُ  
 بَعْضُهُمْ بِطَرِيقِ السُّخْرِيَّةِ وَالتَّهْكِيمِ أَخَالُكَ طَالِبُ عِلْمٍ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَحْضَرَ الطَّعَامَ فَلَمْ  
 يُؤَاكِلُوهُ قَدْسُ سُرْهُ، بَلْ أَفْرَدُوهُ بَشَيْءٍ قَلِيلٍ عَلَىٰ حَدَّهُ، وَاجْتَمَعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا  
 انْفَضَّ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ قَامَ قَدْسُ سُرْهُ .

ثُمَّ آتَهُ عَادَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَيْهِمْ، وَقَدْ لَبِسَ مَلَابِسَ فَاخِرَةً بَهِيَّةً، وَإِكْمَامًا وَاسْعَةً  
 وَعَمَامَةً كَبِيرَةً، وَهِيَّةً رَايِعَةً، فَلَمَّا قَرَبَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا تَعْظِيمًا لَهُ وَاستَقْبَلُوهُ تَكْرِيمًا  
 وَبَالْغُوا فِي مَلاطِفَتِهِ وَمَطَايِبِهِ، وَاجْتَهَدُوا فِي تَكْرِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ، وَاجْلَسُوهُ فِي صَدْرِ ذَلِكَ  
 الْمَجْلِسِ الْمَشْحُونِ بِالْإِفْاضَلِ وَالْمُحْقَقِينِ وَالْأَكَبَرِ الْمُدقَّقِينِ، وَلَمَّا شَرَعُوا فِي  
 الْمَبَاحَثَةِ وَالْمَذاكِرَةِ تَكَلَّمُ مَعْهُمْ بِكَلِمَاتٍ عَلِيمَةٍ لَا وَجْهَ لَهَا عَقْلًا وَلَا شَرْعًا، فَقَابَلُوا

كلماته العليلة بالتحسین والتسليم ، والإنذان على وجه التعظیم ، فلما حضرت مائدة الطعام بادروا معه بأنواع الأدب فالقى الشیخ قدس سره عن کمه في ذلك الطعام مستبئناً على أولئك الأعلام و قال كل ياكتمي ، فلما شاهدوا تلك الحالة العجيبة أخذوا في التعجب والإستغراب واستفسروه قدس سره عن معنی ذلك الخطاب ، فاجاب عطّر الله من قده بأنكم إنما أتيتم بهذه الأطعمة النفيضة لأجل أکمامی الواسعة ، لأنفسی القدسية اللامعة ، وإلا فأنا صاحبكم بالأمس وما رأيت تكريماً ولا تعظیماً مع آنی جئتكم بالأمس بهیئة الفقراء ، وبتحیۃ العلماء ، والیوم جئتكم بلباس العجائز وتكلمت بكلام العجائز ، فقد رجحتم الجھالة على العلم ، والفنی على الفقر ، وأنا صاحب الآیات التي في اصالة المال وفرعیة الكمال التي أرسلتها إليکم وعرضتها عليکم ، وقابلتموها بالتشکّر ، ونعتتم انعکاس القضية فاعترف الجماعة بالخطاء في خطبتهم ؛ واعتذرنا بما صدر منهن من التقصیر في شأنه قدس سره .

ولهم من المصنفات البیدعۃ والرسائل الجليلة مالم يسمح بمثلها الزمان، ولم يظفر بمثلها أحد من الأعیان ، منها كتاب «شرح نهج البلاغة» وهو حقيق بأن يكتب بالنسور على الأحداق لا بالجبر على الأوراق ، وهو عدّة مجلدات ، ومنها شرحه الصغير على نهج البلاغة حيث مفيد جداً رايته في حدود سنة الحادية والثمانين بعد الألف ، وكتاب «الاستغاثة في بدء الشّلاقنة» لم يعمل مثله ، وكتاب «شرح الإشارات» إشارات أستاده العالم ، قدوة الحكماء وإمام الفضلاء ، الشیخ السعید الشیخ على بن سليمان البحرياني وهو في غاية المتنانة والدقّة ، على قواعد الحكماء المتألهين .

وله كتاب القواعد في علم الكلام ، يعني به كتابه المسمى : «قواعد المرام» وعندنا منه نسخة قديمة ، وقد فرغ من تصنیفه في شهر ربیع الأول من سنة ست وسبعين وستمائة ، قال وكتاب «المعراج السماوى» وكتاب «البحر الخصيم» و«رسالة في الوحي والإلهام» وسمعت من بعض الثقات أن له شرحاً ثالثاً على كتاب «نهج البلاغة» متوسطاً .

مات قد سرّه سنة تسع وسبعين وستمائة ذكر ذلك الشيخ البهائي في المجلد الثالث من «الكتشوك» انتهى المقصود من نقل كلام الشيخ المتقدم ذكره .

أقول ومن مصنفاته قد سرّه كتاب «شرح المأة كلمة» كان عندي، فذهب مني في بعض الواقعين التي جرت على ، وله كما ذكره الشيخ الفاضل الشيخ على بن محمد بن حسن بن الشهيد الثاني في كتاب «الدر المنشور» : كتاب «النجاة في القيامة في تحقيق امر الامامة» قال قدس سره وقال الشيخ ميثم البحراوي في كتاب «نجاة القيامة» في تحقيق أمر الامامة أن «أهل اللغة لا يطلقون لفظ الأولى إلا فيمن يملك تدبير الأمر إلى آخر مانقله .

وله أيضاً كما ذكره بعض مشايخنا المحققين من متأخرى المتأخرین كتاب «استقصاء النّظر في إمامية الأئمة الأئمّة عشر» ثم ان «ما ذكره شيخنا المذكور من نسبة كتاب «الاستغاثة في بدع الثلاثة» للشيخ المشار إليه غلط، قد تبع فيه بعض من تقدمه ولكن رجع عنه فيما وقفت عليه من كلامه وبذلك صرّح تلميذه العالم الشيخ عبد الله بن صالح البحراوي رحمه الله ، واتّما الكتاب المذكور كما صرّح به لبعض قدماء الشيعة من أهل الكوفة ، وهو على بن أحمد أبو القاسم الكوفي ، والكتاب يسمى كتاب «البدع المحدثة» ذكره النجاشي في جملة كتبه، ولكن اشتهر في السنة الناس تسميه بالأسم الأول ، ونسبةه للشيخ ميثم، ومن عرف سلیقة الشيخ ميثم في التصنيف؛ و لمجرته وأسلوبه في التأليف لا يخفى عليه ان الكتاب المذكور ليس جارياً على تلك الراجحة، ولا خارجاً من تلك الراجحة ، وأمّا ما ذكره من شرحه الصغير فاته قد كان عندي وذهب فيما وقع كتبى في بعض الواقعين ، وبقي عندي الشرح الكبير .

وذكر بعض العلماء في حواشيه على الخلاصة ان «ميثم حيث ما وجد فهو بكسر الميم ، إلا ميثم البحراوي فإنه بفتح الميم ، وقبّر الشيخ المذكور الآن في بلادنا البحرين ، في قرية هلتا من إحدى القرى الثلاثة من المحوز المتقدم ذكرها ، وقبّر جده ميثم في قرية الدّوّاج ، وقد قبر شيخنا الشيخ سليمان بن عبد الله البحراوي صاحب

الرسالة المذكورة في قربه لأنّه من قرية الدّونج، كما تقدّم ذكر ذلك في صدر الإجازة عند ذكر ترجمته، ونقل بعض أنّ قبره في نواحي العراق، والأول شهر.

ويروي عنه جملة من الأصحاب منهم السيد الأجل السيد عبد الكريـمـ بنـ السيدـ أـحمدـ بنـ طـاـوسـ ، إـلـىـ أـنـ قـالـ:ـ وـمـنـهـ:ـ الشـيـخـ سـعـيـدـ الدـيـنـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ جـهـمـ الـأـسـدـ الـحـلـيـ (١)ـ إـنـتـهـىـ كـلـامـ صـاحـبـ لـؤـلـؤـةـ الـبـحـرـيـنـ ،ـ فـيـ حـقـ هـذـاـ الرـجـلـ .ـ

وقد ذكر أيضاً صاحب كتاب «مجمع البحرين» في مادة «مثم» فقال وميمون بن عليـ ابنـ مـيـمـ الـبـحـرـيـ شـيـخـ صـدـوقـ ثـقـةـ ،ـ لـهـ تـصـانـيفـ ،ـ مـنـهـ «ـشـرـحـ نـهجـ الـبـلـاغـةـ»ـ لـمـ يـعـمـلـ مـثـلـهـ ،ـ وـلـهـ كـتـابـ «ـالـقـوـاعـدـ فـيـ اـصـوـلـ الدـيـنـ»ـ وـلـهـ كـتـابـ «ـاسـتـقـصـاءـ النـظـرـ فـيـ اـمـامـةـ الـائـمـةـ الـائـتـىـ

عـشـرـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ»ـ لـمـ يـعـمـلـ مـثـلـهـ ،ـ وـلـهـ كـتـابـ «ـالـاسـتـفـانـةـ فـيـ بـدـعـ الـثـلـاثـةـ»ـ حـسـنـ جـدـاـ ،ـ

وـلـهـ «ـرـسـالـةـ فـيـ آـدـابـ الـبـحـثـ»ـ وـهـوـشـيـخـ نـصـيرـ الدـيـنـ فـيـ الـفـقـهـ ؛ـ وـلـهـ مـجـلـسـ عـنـدـ الـمـحـقـقـ

الـشـيـخـ نـجـمـ الدـيـنـ رـحـمـهـ اللهـ ،ـ وـمـبـاحـتـهـ وـأـفـرـلـهـ بـالـفـضـلـ وـشـيـخـهـ أـبـوـ السـعـادـاتـ رـضـوـانـ اللهـ

عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ إـنـتـهـىـ .ـ

وقد عرفت بطلان نسبة كتاب «الاستفانة» إلى رحمة الله ، و من كلام صاحب «اللؤلؤة» وهو عندنا من القطعيات الأولى ، لما يتنافى ذيل ترجمة مصنف هذا الكتاب على الحقيقة على بن احمد بن موسى الرضوى الموسوى فليراجع .

و أمّا مجلس مباحثة الرجل مع مولانا المحقق الحلىـ ،ـ فـكـانـهـ مـنـ جـمـلةـ

مـجاـلسـهـ الـمنـيـفـةـ الـتـىـ قـدـعـرـفـتـهاـ مـنـ تـقـرـيرـ صـاحـبـ (ـالمـجـالـسـ)ـ .ـ

نمـ انـ فـيـ (ـتـوـضـيـحـ الـإـشـبـاهـ)ـ نـسـبـةـ الـغـلطـ إـلـىـ صـاحـبـ (ـالـمـجـمـعـ)ـ فـيـ أـخـذـ هـذـهـ

الـتـسـمـيـةـ مـنـ مـادـةـ مـثـمـ ،ـ مـعـلـلـةـ بـاـتـقـاقـ سـائـرـ أـهـلـ الـلـغـةـ عـلـىـ ذـكـرـهـاـ فـيـ مـادـةـ وـثـمـ دـوـنـ مـثـمـ وـ

يـثـمـ ،ـ فـيـاءـ مـيـمـ مـنـقـلـبـةـ عـنـ الـوـاـوـ ،ـ لـكـسـرـ مـاـقـبـلـهـاـ ،ـ وـلـوـكـانـ مـفـتوـحـاـ لـفـالـلـوـاـ مـوـنـ لـاـمـيـمـ

وـفـيـهـ أـيـضاـ فـيـ ذـيـلـ تـرـجـمـةـ مـيـمـ التـمـارـ الـذـىـ هـوـمـنـ جـمـلةـ حـمـلـةـ الـأـسـرـارـ ،ـ وـهـوـبـكـسـرـ

الـمـيـمـ وـسـكـونـ الـيـاءـ ؛ـ وـقـالـ بـعـضـهـمـ بـفـتـحـ الـمـيـمـ ،ـ وـلـعـلـهـ سـهـوـ ،ـ فـظـهـرـ مـنـ كـلـ ذـلـكـ أـيـضاـ أـنـ

تفصيل من نقل عن حاشيته على «الملاصة» كلام بلا دليل ، لا يصح على محضه التعميل ،  
نعم لم يزد صاحب «القاموس» في مادة ونم على قوله وميتم اسم ، فسكت فيه عن ضبط هذه  
الصيغة ، إما تعلقاً على معرفة كونها مكسورة الميم أو من جهة إحقاقها الحركتين  
وفيه أيضاً من الإشارة إلى كونها غير ذات معنى أصلى في لغة العرب ملائخفي ، وإن  
كان الظاهر عندنا أنها إسم آلة من الونم الذي هو بمعنى الدق ، كما ان الميسم الذي  
هو بالسين المهملة مفعل من الوسم الذي هو بمعنى الكي ونحوه وأصله الواو أيضاً  
بقرينة جمعه على مواسم كما أفيد .

\* \* \*

## باب ما اوله المميم من أسماء سائر أطباق الفريقيين

٦٢٧

الإمام الرفيع المقام ، عند المنتحليين لدين الإسلام ، أبو عبدالله مالك بن أنس  
بن أبي عامر بن عمرو الحارث بن عثمان الأصبهني المدنى  
و قيل القرشى التميمي \*

هو المنتسب إليه لقب المالكي وصاحب كتاب «الموطأ» في الفقه الأحمدي<sup>\*</sup> ، و أحد الأئمة الأربع لجماعة أهل السنة والجماعة ، وأول المعلمين لبدعة العمل بالرأي في هذه الأمة ، زعم صاحب «تاريخ كربلا» إن «آباء هو أنس بن مالك الصحابي» ، وأحد العشرة الذين كانوا من خدمة باب النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه ، وإن الرجل نفسه من جملة التابعين الأولين وأول أئمة السنة ومقدم جنود المحدثين ، وهو غلط بين منه ، لما سوف اطلعك عليه من تاريخي ولادته ووفاته المنافيين لذالك عادة ؛ مضافاً إلى قضاء العادة بأنه لو كان صحيحاً لبيته كثير من أصحاب كتب الرجال والترجمة صريحاً.

و بالجملة فقد ذكره ابن خلkan المؤرخ المشهور في كتابه الموسوم بـ «وفيات

---

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠ : ١٧٤ ، تاريخ كربلا ٦٢٥ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ٥ ، حلبة الأولياء ٤: ٣١٦ ، الديبايج المذهب ١٧ سفينة البحار ٢ : ٥٥٠ ، شذرات الذهب ٢: المبر ٢٧٢: اللباب ٣: ٨٦، وفيات الاعيان ٣: ٢٨٤ .

الاعيان» فقال في صفتة بعده التسمية له بنمط ماذكر ثناه في صدر العنوان : إمام دار الهجرة وأحد الأئمة الأعلام ، أخذ القراءة عرضاً عن نافع بن أبي نعيم ، وسمع الزهرى ، ونافعاً مولى عبدالله بن عمرو روى عن الأوزاعى ويعسى بن سعيد ، وأخذ العلم عن دبيعة الرأى ، وقد تقدم ذكره ؛ ثم أفتى معه عند السلطان ، وقال مالك : كل رجل كنت أتعلم منه مامات حتى يجيئنى ويستفتينى .

و كان مالك إذا أراد أن يحدث توضيحاً وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته و تمكّن في جلوسه بوقار وهيبة ثم حدث ؛ فقيل له في ذلك ، فقال أحبت أن أعظم حديث رسول الله عليه السلام وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه ، ويقول لا أركب في مدينة فيها جنة رسول الله عليه السلام مدفونة ، وقال الشافعى : قال لي محمد بن الحسن : أينما أعلم أصحابنا أم أصحابكم ، يعني أبا حنيفة وما لكما . قال : قلت : على إلا نصاف ؟ قال نعم ، قال فقلت : ناشدك الله من أعلم بالقرآن أصحابنا أم أصحابكم ؟ قال : اللهم أصحابكم ، قال فقلت فقدمت : فانشدك الله من أعلم بالسنة أصحابنا أم أصحابكم ؟ قال اللهم أصحابكم ، قال فقلت أنسدك الله من أعلم بأقوال أصحاب رسول الله عليه السلام المتقدمين أصحابنا أم أصحابكم ؟ قال اللهم أصحابكم ، قال الشافعى : فلم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء ، فعلى أي شيء تقيس ؟ .

إلى أن قال : وكانت ولادته سنة خمس وسبعين للهجرة ، وحمل به ثلاثة سنين . وتوفى في شهر ربیع الأول سنة تسعة وسبعين و مائة ، فعاش أربعاً و تمانين سنة إنماهى و في «تاریخ گزیده» انه اول ائمه السنة وكان في الرحم ثلاثة سنين و عمره تمانون سنة ومات في سنة تسعة وسبعين و مائة ودفن بالبقيع(١) .

فلم تمض يوماً في ترجمة أبي حنيفة سبب طول بقائه في الرحم عرض هذه المدة الخارجة عن العادة فليلاحظ إنشاء الله .

وقال ابن الجوزى فيما نقل عن كتابه «شذور العقود» انه ضرب في سنة سبع و

(١) تاريخ گزیده ٦٢٥-٦٢٦

أربعين و مائة . سبعين سوطاً لا جل فتوى لم توفق غرض المسلمين ، و حكى عن الحافظ أبي عبدالله الحميدي أتَهُ قال حكى القعنبي قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه ، فسلمت عليه ، ثم جلست فرأيته يبكي ، قلت : يا أبا عبدالله ، ما الذي يبكيك ؟ فقال لي يابن فَعَنْبَ و مالى لاؤبكي ؟ و من أحق بالبكاء مني ؟ والله لو ددت انى ضربت لك كل مسألة أفتت فيها برأيي مائة ألف سوط ، وقد كانت لي السعة فيما قد سبقت إليه ، و ليتنى لم أفت بالرأى ، أو كما قال ، و كانت وفاته بالمدينة و دفن بالبقاء انتهى (١) .

وقد أدرك هذا الرجل من أنتمتنا المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، كما نقل صاحب «بحار الانوار» عن الحافظ أبي العيم الإصفهانى في كتابه «الحلية» أتَهُ قال إن جعفر الصادق عليهما السلام حدث عنه من الأئمة والأعلام : مالك بن انس ؛ وشعبة بن الحجاج ، وسفيان الثورى ، إلى أن قال و قال غيره : روى عنه مالك ، والشافعى ، والحسن بن صالح ، و أبو ايوب السجستاني ؛ و عمر بن دينار ، وأحمد بن حنبل ، وقال مالك بن انس : مارأت عين ولا سمعت أذن ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر الصادق فضلاً وعلمًا وعبادة وورعاً ، وكان مالك كثيراً ما يدعى سماعه و ربما قال حدثني الشقة يعنيه عليهما السلام ، وجاء أبو حنيفة إليه ليسمع منه وخرج أبو عبدالله عليهما السلام يتوكل على عصاه فقال له أبو حنيفة : يابن رسول الله ما بلغت من السن ما تحتاج معه إلى العصا قال هو كذلك ولكنها عصا رسول الله أردت التبرك بها ، فونب أبو حنيفة إليه وقال له أقبلها يابن رسول الله ، فحسس أبو عبدالله عليهما السلام عن ذراعه وقال والله لقد علمت أن هذا يبشر رسول الله وان هذا من شعره فما قبلته فتقابل عصا وذكر أبو عبدالله المحدث في رامش أن أبو حنيفة من تلامذته ولا جل ذلك كانت بنو العباس لم تحرر مهما انتهى .

(١) وفيات الاعيان ٣: ٢٨٦ وانظر جذوة المقتبس ٣٣٧

ومن جملة ماقوله الخاص "والعام" كماذكره صاحب كتاب «الإثنى عشرية» من سادة علمائنا الأعلام إنّه كان مالك المذكور يقول كنت أدخل على الصادق عليه السلام فيقدم لي مخدّة ويعرف لي قدرًا و يقول يا مالك إني أحبّك ؛ فكنت أسرّ بذلك وأحمد الله عليه .

وكان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث إمّا صائمًا وإمّا فائماً وإمّا ذاكراً، وكان من عظام العباد ، وآباء الزهاد الذين يخشون الله عزوجل ، و كان كثير الحديث ؛ طيب المجالسة ، كثير الفوائد ، فإذا قال قال رسول الله عليه السلام أصفر مرّة و أحضر أخرى؛ حتى ينكره من يعرفه ولقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الإحرام كان كلّما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقة وكاد أن يخرج من راحلته ، فقللت قل يا بن رسول الله فلا بد لك من أن تقول فقال لي يا بن أبي عامر كيف أجرس أن أقول لبيك اللهم لبيك وأخشى أن يقول لي ربّي عزوجل لا لبيك ولا سعد بيك .

وروى محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات» بسانده المعنون عن محمد بن فلان الواقفي ، قال كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله ، وكان زاهداً و كان من أعبد أهل زمانه ، وكان يلقاه السلطان و ربّما استقبل السلطان بالكلام الصعب يعظه ويأمر بالمعروف ، وكان السلطان يحتمل له ذلك اصلاحه ، فلم يزل هذه حالة حتى كان يوماً دخل أبوالحسن موسى عليه السلام المسجد فرأى فدوى إليه ، ثم قال له يا باعلى ما أحب إلى ما أنت فيه وأسرني بك إلا أنه ليست بك معرفة فاذهب فاطلب المعرفة ، قال : قلت : جعلت فدراك وما المعرفة ؟ قال له اذهب وتفقه واطلب الحديث ، قال عمن قال عن مالك بن انس ، وعن فقهاء أهل المدينة ، ثم أعرض الحديث على قال فذهب وتكلّم معهم ؛ ثم جاءه فقرأ عليه ، فاسقطه كله ، ثم قال إذهب واطلب المعرفة ، و كان الرجل معيناً بيديه ، فلم ينزل يترصد أباالحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له فتبّعه ولحقه في الطريق ، فقال له : جعلت فدراك أني احتاج عليك بين يدي الله ، فدأني على المعرفة قال : فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وقال له كان أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله

وأخبره بأمر أبي بكر وعمر فقبل منه ، ثم قال فمن كان بعد أمير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت قال: جعلت فداك فمن هواليوم قال ان اخبرتك قبل قال بلى جعلت فداك ، قال : أناهو ، قال جعلت فداك فشي واستدل به قال اذهب إلى تلك الشجرة و اشار إلى أم غيلان ، فقل لها يقول لك موسى بن جعفر أقبلني قال فاتيتها قاز فرأيتها والله تجوب الأرض جبوباً حتى وقفت بين يديه ، ثم أشار إليها فرجعت ، قال فأقر به ، ثم لزم السكوت ، فكان لا يراه أحد يتهكم بذلك ، وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة ، وترى له ثم انقطع عن الرؤيا ، فرأى ليلاً بأعبد الله الصادق عليه فيما يرى النائم ، فشكى إليه انقطاع الرؤيا ، فقال لانتم ، فإن المؤمن إذا رسم في الإيمان رفع عنه الرؤيا .

هذا وأقول من جملة مناسبات هذا الحديث الشريف الذي أوردناه هنا بالمناسبة: هو حديث دخول عنوان البصرى على مولانا الصادق عليه ، واقتباسه نور الحق من بركات مجلسه الشريف ، بعد ما يئس من الإنتفاع بطول مرادته مع مالك بن أنس المذكور ، وهو بطوله مذكور في المجلد الأول من البحار نقاً عن خط شيخنا البهائى عن محمد بن مكي الشهيد رحمة الله ، ووجدها أيضاً في المجلد الثالث من كتاب «الكسكول» فليلاحظ . وليشكر الله سبحانه وتعالى على الإهتداء بمتابعة الرسول وآل الرسول . ثم إن في بعض كتب أهل السنة نقاً عن حبيبهم الداودى أنه قال : لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بنى العباس . وعن مصعبهم الكوفي أنه قال: كان لا يرى عن جعفر حتى يضمه إلى أحد .

وعن الواقدى المشهور أنه قال كان مالك المذكور يأتى المسجد ، ويشهد صلاة الجمعة والجمائز ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس بالمسجد ، ويجتمع عليه أصحابه ، ثم ثم ترك الجلوس بالمسجد و كان يصلّى وينصرف ترك ذلك كلّه ، فلم يكن يشهد للصلوة في المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتي أحداً يعرفه ولا يقضى له ، فاحتمل الناس ذلك حتى مات عليه ، وربما يقابل له في ذلك فيقول ليس كل أحد يقدر أن يتكلّم بعذرره .

## ٦٢٨

الشيخ الزراهد الفريدا أبو يحيى مالك بن دينار البصري

مولى بنى سامة بن لوى القرشى ذكر صاحب «بحار الانوار» فى المجلد الحادى عشر من «البحار» فقال بعد نقله عن بعض المحدثين الأعلام : ان "أبا حنيفة كان من تلامذة مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وأجل ذلك كانت بنتو العبة اس لم يحترمها و كان أبو يزيد البسطامى طيفور السقا خدمه و سقاه ثلاث عشرة سنة ، وقال أبو جعفر الطوسي كان إبراهيم بن أدهم و مالك بن دينار من علمائه انتهى.

وقال ابن خلkan المورخ عند ذكره لهذا الرجل كان عالماً زاهداً كثير الورع متورعاً لا يأكل إلا من كسب يده ، وكان يكتب المصاحف بالأجرة ، وروى عنه أنه قال: قرأت في التوراة أن "الذى يعمل بيده طوبى لمحياه ومماته ، وكان يوماً في مجلسه وقد قص "فيه فاص" ، فبكى القوم ، ثم ما كان بأوشك من أن اتوا برؤوس فجعلوا يأكلون منها فقيل لمالك : كل؟ فقال : إنما يأكل الرؤوس من بكى ، و أنا لم أبك ، فلم يأكل منها .

قلت ولم يبعد أن يكون ذلك المجلس ذكر مصيبة سيد الشهداء عليه أفضل التحيية والثناء ، وبيان قصته مع الأعداء بطف كربلاء في يوم عاشوراء وإنما فلم يعهد قصة أحد غيره ينعقد بها المجلس للبكاء وتحتشد لجلساته مائدة الغذاء.

هذا وفي كتاب «المستغفرين بالله» للشيخ أبي القاسم خلف بن بشكوال الأندلسى قال : بينما مالك بن دينار يوماً جالساً إذ جاء رجل فقال يا أبا يحيى ، ادع الله لامرأة حبلت منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد ، فغضب مالك وأطبق المصحف ، وقال : ما يرى هؤلاء القوم إلا إنت أنت أبىء ، ثم قرأ لهم هذه المرأة إن كان في بطنهما

\* له ترجمة في: تحفة الاحباب ٣٠، تهذيب التهذيب ١٠:١، حلية الاولى ٤٢:٣٥٧، ريحانة الادب

٧٢٦:٧ شذرات الذهب ١٧٣:١، مجل التواریخ ٢٠٠:٢، مرآة الخبان ١:٢٧٠، وفيات الاعیان ٣:٢٨٨

جاربة فابدلها بها غلاماً فانك تمحو ماتشاء وتبتو عنديك ألم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم ، فجاء رسول إلى الرجل وقال أدرك أمرأتك فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على يده غلام جمود قططا ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ماقطع سراره ، ثم قال ابن خلاكان و كان من كبار السادات و توفي سنة إحدى و ثلاثين و مائة بالبصرة ، قبل الطاعون بيسير ، قم كلامه (١) .

وكان من وضع هذه الحكاية التي نقلها عن الكتاب المذكور أراد به التأييد لما عرفته في الترجمة السابقة من اعتقاد علماء الجمورو قريباً من هذه المدة طول حمل إمامهم المشهور ، مع أن أمثال هذه الأمور غير معروفة بالنظر إلى الأنبياء الصدور وأولياء الدهور ، ولا يصدقها طول الأبد إلا أهل قول الزور وحمقاء دار الغرور.

ثُمَّ ان الرجل لما كان في معتقد أرباب الطريقة من جملة رجال الحق والحقيقة ، وذمة الزاهدين في الدنيا بهمتهم العليا بعد تعليقهم الشديد بمداعبها الأركس الادنى ، ذكروا وجهاً مختلفاً في سبب توبته و انقطاعه من الخلق إلى الحق برفيع هنته ، كما ذكر وها بالتنبيه إلى سائر مسامحه أو سر دوهافي سير غالب مشاكليه؛ فذكر بعضهم أنه كان في مبده أمره يشرب الخمور ، ويرتكب في سكره أنواع الفجور ، ثم نقل من كلام نفسه أنه قال كنت شرطياً منهكًا على شرب الخمر ؟ ثم إنني اشتريت جارية نفيسة فوقعت متى أحسن موقع ، فولدت لي بنتاً فشعت بها ، فلم أدبت على الأرض ازدادت في قلبي حبها و الفتنه ، قال وكنت إذا وضعت المسکر بين يديـ جاءت إلى وجاذبتني فاهرقت على ثوبـي ، فلما تأمـلتـها سـنـتـانـ فـحزـنـتـ ، فـلـمـ كـانـتـ لـيلـةـ النـصـفـ من شـعبـانـ وكانت لـيلـةـ الـجـمـعـةـ بـتـ. ثم لـامـنـ الخـمـرـ وـلـمـ أـصـلـ فـيـهـاـ العـشـاءـ الـآخـرـةـ ، فـرأـيـتـ فيما يـارـىـ النـائـمـ كانـ الـقـيـامـةـ قـامـتـ وـفـخـنـ فـيـ الصـورـ وـبعـثـرـتـ الـقـبـورـ ، وـحـشـرـتـ الـخـلـائقـ وـأـنـامـعـهـمـ ، فـسـمعـتـ حـنـينـاـ مـنـ وـرـائـيـ فـالـتـفـتـ فـإـذـاـ اـنـابـتـنـينـ كـبـيرـ أـعـظـمـ مـاـ يـكـونـ أـسـودـ

أزرق قدفتح فاه مسرعة نحوى ، فمررت فى طريقى بشيخ لقى الشوب طيب الرائحة، فسلمت عليه فرد السلام فقلت ايتها الشیخ أخبرنى من هذا التنين اجارك الله ، فبكى الشیخ وقال لي أنا ضعيف وهذا أقوى مني وما أقدر عليه ولكن مر واسرع لعل الله يفتح لك ما ينجيك منه، فوليت هارباً على وجهى ، فصعدت على شرف القيامة ، فاشرفت على اطباق التieran ؛ فنظرت إلى هولها وكدت اهوى فيها من فزع التنين ، فصاح بي صاحع ارجع فلست من أهلها فاطماً ننت إلى قوله ورجعت ، فرجع التنين في طلبى فاتيت الشیخ فقلت يا شیخ سألك أن تجیرنى من هذا التنين . فما فعلت ، فبكى الشیخ وقال : أنا ضعيف ولكن سر إلى هذا الجبل ، فان فيه وداع المسلمين ، فان كان لك فيها ادیعة فسینصرك قال: فنظرت إلى جبل مسجد من فضة وفيها كوى وستور معلقة عليهاؤ أبوابها من ذهب شحفاء بالياقوت مكوكبة بالدر على كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت إلى الجبل وليت إلية هارباً والتنين من ورائي حتى إذا قربت منه صالح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتتحوا المصاريغ ، فرفعت فاشرفت على اطفال بوجوه الأقمار وقرب التنين مني ، فتحيرت في أمرى ، فصاح بعض الأطفال ويحكم اسرعوا كلكم فقد قرب منه عدوه فأسرعوا فوجاً بعذفوج واذا بابنتي التي ماتت قد اشرفت على معهم ، فلما رأته بكت وقالت أبي والله ثم ثبت في كفه من نور حتى مثلت بين يدي ، فمدت يدها اليسرى إلى يدى اليمنى فتعلقت بها ومدت يدها اليمنى إلى التنين ، فولى هارباً اتهم اجلسنلى وفدت في حجرى وضررت بيدها اليمنى إلى وقالت يا أبا عبد الله يا مأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فبكى وقلت: يا بنتى وأنت تعرفون القرآن فقالت نعم نحن أعرف به منكم ، قلت: فأخبرينى عن التنين الذى أرداك يهلكنى ؟ قالت ذلك عملك السوء قلت : وما تصنعون في هذا الجبل ؟ قالت نحن أطفال المسلمين قدأسكتنا فيه إلى أن تقوم الساعة ننتظركم تقدمون علينا لتشفع لكم ، قال: ما لك فانتبهت فزعاً وأصبحت فارقة المسکر ، وتبت إلى الله تعالى . وقال القشيري في رسالته ورؤي ما لك بن دينار في العذام فقيل له ماذا فعل الله بك فقال: قدمت على ربى بذنب كثيرة محاها عنى حسن ظنى بالله .

هذا ومن جملة آثاره في الموعظة قوله: أزهد الناس من لم يتجاوز رغبته من الدنيا بلغته قلت: وأرفع من هذا الكلام كلام لا إمام زين العابدين عليه السلام، لما سأله عن حقيقة التزاهد في الدنيا أنه من يقنع بدون قوته، ويستعد ليوم موته، وأحسن ما قيل فيه كما قال بعض أفضل أهل التنبية كلام جده أمير المؤمنين عليه السلام لو أن رجلاً أخذ جميع مافي الأرض وأراد به وجه الله سمي زاهداً ولو أن رجلاً ترك جميع ما في الأرض ولم يتركت له تعالى يسمى زاهداً ولا كان في ذلك عابداً، و كان إلى هذا ينظر قول بعض الأكابر: أزهد الناس أكثرهم إخفاء لزهده. وروى أن مالك بن دينار لقى راهباً ذاهباً في عباداته تاركاً لدنياه، فقال له: أوصني، قال الرّاهب: إن استطعت أن يكون بينك وبين أهل الدنيا حائط من حديدة فافعل، قال زدني ويبحك، قال: أقل من معرفة الناس، قال زدني ويبحك قال اقطع طمعك من المخلوقين تسكن ملکوت السماء، وروى أنه سألت بنت مالك بن دينار عنه، فقالت يا أبا إبراهيم إن الناس ينامون مالك لاتنام؟ فقال يابنته إن أباك يخاف البيات وقالت امرأة لمالك بن دينار يامرائي، فقال ياهذه وجدت اسمى الذي أصله أهل البصرة، وروى الورام بن أبي فراس عن زيد بن يحيى، قال كنا عند مالك، بن دينار فرق بنا حلقة البهراني، فسلم على مالك فقال لمعظنا يا أباء دالله، فقال يا أبا يحيى أنت والله إذا عرفت الله حق معرفته أغناك ذلك عن كلّ كلام وموعظة.

وحكي شيخنا البهائي قال جاء رجل إلى مالك بن دينار وإذا هو جالس، وكلب قد وضع رأسه على ركبتيه، قال فذهبت أطرده، فقال دعه ياهذا هذا لا يضر ولا يؤذ وهو خير من جليس السوء، وقال صاحب «حياة الحيوان» قال بعض الحكماء كلّ إنسان مع شكله، كما أن كلّ طير مع جنسه، وقد كان مالك بن دينار يقول لا يتفق إثنان في عشرة إلا وبين أحدهما وصف من الآخر، فان اشكال الناس كاجناس الطير، ولا يتفق نوعان منه في الطير إلا لمناسبة بينهما، فرأى واحد يوماً حماماً مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليس من شكل واحد، فلما مشيا فإذا هما أعرجان، فقال من هي هنا اتفقا، وكلّ إنسان يأنس إلى شكله، كما أن الطير يألف إلى جنسه، فإذا اصطحب إثنان برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة فلا يبدآن يتفرقان كما قال الشاعر:

وقائل كيف تفرقما  
فقلت قولًا فيه انصاف  
لم يك من شكلٍ ففارقته  
والناس أشكال وآلاف

## ٦٣٩

الإمام البارع الأديب العلامة مجذ الدين أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم  
محمد بن محمد بن عبد الكري姆 بن عبد الواحد الشيباني الجزري  
الاربلي الشافعي المعروف بابن أثير ↳

صاحب كتاب النهاية الأنيرية في اللغات الحديثية قال ابن خلkan المصرى<sup>\*</sup> قال:  
 أبو البركات المستوفى : كان أشهر العلماء ذكرًا وأكبر النبلاء قدرًا ، وأحد الأفضل  
 المشار إليهم ، وفرد الأمايل المعتمد في الأمور عليهم ، أخذ التحוו عن شيخه أبي محمد  
 سعيد بن المبارك الذهان ، وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخرًا ، ولم يتقدم روايته ،  
 وله المصنفات البديعة والرسائل الواسعة : منها «جامع الأصول في إحاديث الرسول»  
 جمع بين الصحاح الستة ، وهو على وضع رَزَّين إلاَّ أنَّ فيها زيادات كثيرة عليه ، و  
 منها كتاب «النهاية في غريب الحديث» في خمس مجلدات ، وله كتاب «الإنصاف في  
 الجمع بين الكشف والكشف» في تفسير القرآن الكريم أخذه من «تفسير الشعبي» و  
 «الزمخشري» ، وله كتاب «المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار» ولله كتاب لطيف في  
 صنعة الكتابة وكتاب «البديع في شرح الفصول» في التحוו لابن الذهان ، وله ديوان  
 رسائل ، وكتاب «الشافعي في شرح مسند الإمام الشافعي» وغير ذلك من التصانيف .  
 كانت ولادته بجزيرة ابن عمر ، في إحدى رباعين سنة أربع وأربعين وخمسة

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ٢٧٤: ريحانة الأدب ٧: شذرات الذهب ٥: ٢٢ ، طبقات

الشافعية (الطبعة الأولى) ٥: ١٥٣ ، العبر ٥: ١٩ ، الكامل ١٢: ١٣٣ ، ٣٧٣: ٢٠٣ ، مرآة الجنان ٢: ١١ ، معجم  
 الأدباء ٦: ٢٣٨ ، نامه دانشوران ٣: ٢١٨ ، النجوم الزامرة ٦: ١٩٨ ، وفيات الأعيان ٢: ٢٨٩

ونشأ بها ، ثم انتقل إلى الموصل ، واتصل بخدمة الأمين مجاحد الدين قايماز بن عبد الله بن الخادم الرئيسي المقدم ذكره في حرف القاف ، وكان نائب المملكة : فكتب بين يديه منشأ إلى أن قبض عليه كما تقدم ذكره ، فاتصل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل ، وتولى ديوان رسائله ، وكتب له إلى أن توفي ، ثم اتصل بولده نور الدين أرسلان شاه ، فخطى عنده ، وكتب له مدة ، ثم عرض له من كف يديه و رجليه فمنعه من الكتابة مطلقا ، وأقام في داره يغشاه الأكابر والعلماء وأنشأ رباطا بقريه من قرى الموصل تسمى قصر حرب ، ووقف أملاكه عليها وعلى داره التي كان يسكنها في الموصل وبلفني أنه صنف هذه الكتب كلها أيام تعطيله ، فاته تفرغ لها ، وكان عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة ، وله شعر يسير فمن ذلك ما اشده للأتابك صاحب الموصل وقد رثت به بغلته :

إِنْ زَلَّتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِهِ  
فَيَانُّ فِي زَكْرِهَا عَذْرًا  
حَتَّلَهُ مِنْ عِلْمِهِ شَاهِقًا  
وَمَنْ تَدَّى رَاحْتَهُ بَحْرًا  
وَحَكَى أَخْوَهُ عَزَّ الدِّينُ بْنُ أَبْوَ الْحَسْنِ عَلَى أَنَّهُ لَمَّا أَقْعَدَ جَاءَهُمْ رَجُلٌ مَغْرِبِيٌّ ، وَ  
الْتَّزَمَ أَنَّهُ يَدَاوِيهِ وَيَبْرُئُهُ ، مَمْتَاهِنُ فِيهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا بَعْدَ بِرْئَهُ ، فَقَالَ فَلَمَّا  
إِلَى قَوْلِهِ ، وَأَخْذَ فِي مَعْالِجَتِهِ بِدَهْنٍ صَنَعَهُ ؛ فَظَهَرَتْ نَدْرَةٌ صَنْعَتَهُ ، وَلَانَتْ رِجْلَاهُ ، وَصَارَ  
يُتَمَكَّنُ مِنْ مَدَّهُما ، وَأَشْرَفَ عَلَى كَمَالِ الْبَرِّ ؛ فَقَالَ لِي : اعْطِهَا الْمَغْرِبِيُّ شَيْئاً يَرْضِيهِ  
وَاصْرَفْهُ ، فَقَلَّتْ لَهُ لِمَادَا وَقَدْ ظَهَرَ نَجْحٌ مَعَافَاهُ ؛ فَقَالَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ ، وَلَكَنِّي فِي  
رَاحَةٍ مَمْتَاهِنَتْ فِيهِ مِنْ صَحْبَةِ هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَالْأَلْتَزَامِ بِأَخْطَارِهِمْ ، وَقَدْ سَكَنَتْ رُوحِي  
إِلَى إِنْقِطَاعِ وَالْدَّعْةِ ، وَقَدْ كَنْتُ بِالْأَمْسِ وَأَنَامُوا فِي أَذْلٍ نَفْسِي بِالسَّعْيِ إِلَيْهِمْ ، وَهَا أَنَا  
الْيَوْمُ قَاعِدٌ فِي مَنْزِلِي ، فَإِذَا طَرَّتْ لَهُمْ أَمْرُ ضَرُورِيَّةٍ جَاؤُنِي بِأَنْفُسِهِمْ لَا يَخْذُدُهُمْ رَأْيٌ ؛ وَبَيْنَ  
هَذَا وَذَاكَ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ سَبَبُ هَذَا إِلَّا هَذَا الْمَرْضُ ، فَمَا أَرَى زَوْالَهُ وَلَا مَعْالِجَتَهُ ، وَ  
لَمْ يَبْقِ مِنَ الْعُمَرِ إِلَّا الْفَلِيلُ ، فَدَعَنِي أَعْيُشُ بِاَقِيَهِ حَرَا سَلِيمَاً مِنَ الذَّلِّ ، فَقَدْ أَخْذَتْ  
مِنْهُ أَوْفَرَ حَظٍ ، قَالَ عَزَّ الدِّينُ بْنُ قَبْلَتْ قَوْلِهِ وَصَرْفَتِ الرَّجُلِ بِالْحَسَانِ .

وكانت وفاة مجد الدين المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذى الحججة سنة  
ست وستمائة، ودفن برباطه بدراب دراج داخل الموصى رحمة الله تعالى، وقد سبق  
ذكر أخيه على<sup>١</sup>، وسيأتي ذكر أخيه ضياء الدين بن نصر الله إنشاء الله تعالى انتهى كلام ابن  
خلستان (١).

و مراده بأبي البركات المستوفى هو يعنيه سمي صاحب الترجمة ابوالبركات  
المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موهوب بن على الاربلى اللخمي الملقب شرف  
الدين وهو الذي يقول في حقه أيضاً المؤرخ المتقدم : كان رئيساً جليل القدر ،  
كثير التواضع ، واسع الكرم ، لم يصل إلى إربل أحد من الفضلاء إلا وبادر إلى  
زيارتة ، وحمل إليه ما يليق بحاله ؛ إلى أن قال : وكان جم الفضائل ، تعارفاً بعده  
فنون ، منها الحديث وعلومه وكان ماهراً في فنون الأدب وأشعار العرب واخبارها  
وبارعاً في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الأوضاع المعتبرة عندهم وجمع  
لإربل تاريخاً في أربع مجلدات ، وله كتاب «النظم في شرح شعر المتنبي وأبي تمام»  
في عشر مجلدات وكتاب «أنبات المحصل في نسبة أبيات المفصل» في مجلدين ، وكتاب  
«سر الصناعة» وكتاب سماه «اباقماش» جمع فيه أدباء كثيراً أو نوادر وغيرها وسمعت منه  
كثيراً قوله ديوان شعر أجاد فيه فمن شعر بيتان فضل فيما البياض على السمرة .

لاتخذ عنك سمرة غرارة	ما الحسن إلا للبياض و جنسه
فالرمح يقتل كلّه من نفسه	والسيف يقتل كلّه من غيره

نم إلى إن قال : وكنت خرجت من إربل سنة ست وعشرين وستمائة ، وشرف الدين  
مستوفى الديوان ، والإستيفاء في تلك البلاد هنزلة عليه ، وهو تلو الوزارة ، ثم بعد  
ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمائة ، وشكّرت سيرته فيها ، ولم ينزل عليها  
إلى أن مات الملك مظفر الدين بن على<sup>٢</sup> بن بكتكين وأخذ الإمام المستنصر إربل  
فبطل شرف الدين وقعد في بيته ، والناس يلزمهون خدمته على ما بلغنى : ومكث

كذلك إلى أن أخذ التتار مدينة إربل في سبع سابع عشر شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة ، وجرى عليها وعلى أهلها ما قد اشتهر ، وكان شرف الدين في جملة من اعتصم بالقلعة وسلم منهم ، ولمّا انتزع التتار عن القلعة انتقل إلى الموصل وأقام بها في حرمة وافرة ، وله راتب يصل إليه ، وكان عنده من الكتب النّفيسة شيء كثير .  
ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل في محرم سنة سبع وثلاثين وستمائة .

ثم إلى أن قال : وتولى الإستيفاء باربيل والده وعمه صفي الدين أبوالحسن على بن المبارك ، وكان عمّه المذكور فاضلاً وهو الذي نقل «نصيحة الملوك» تصنيف حجّة الإسلام أبي حامد الفزالي من اللغة الفارسية إلى العربية ، فإن الفزالي لم يصنفها إلا بالفارسية ، وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه انتهى (١) .

وكتاب ترجمته العربية لكتاب «نصيحة الملوك» شابع بين أهل هذه الأزمنة موجود عندها نسخة غير مذكور فيها المترجم المعظم عليه باسمه ورسمه ونسبة فليلاحظ .

وقد تقدم منا الكلام أيضاً على أبي محمد بن الدهان الذي هو استاد صاحب الترجمة مع أسماء سائر شركائه في هذه الكتبة ، في ذيل ترجمة سعيد بن المبارك بما لازيد عليه فليراجع (٢) .

ثم أن من جملة مصنفات ابن الأثير التي أسفقها ابن خلخان من قلمه وذكرها الحافظ السيوطي في طبقات النّحاة هو كتاب «الباهر في الفروق في النّحو» وكتاب «تهذيب فصول ابن الدهان» وهو غير كتابه البديع المتقدم ذكره ، وكتاب «شرح مسنن الشافعى» وكتاب «البنيان والبنات والآباء والأمهات والأدواء والذوات والآن والآئـات» .

هذا وقد يطلق علم ابن الأثير أيضاً على والد هذا الرجل الكبير ؛ وهو الشيخ

(١) وفيات الاعيان ٣ : ٢٩٤-٢٩٨

(٢) راجع ج ٤ : ٥٦

ضياء الدين ابو نصر محمد بن محمد بن عبد الكرييم وعلى أخيه الفاضل على بن محمد بن محمد الجزرى المعروف صاحب كتاب «كامل التواریخ و مختصر كتاب الأنساب» للسمعاني (١) في ثلاثة مجلدات ، والأصل منه ثمان ، كما ذكره ابن خلگان ، و كتاب «اخبار الصحابة» في ستة مجلدات كبار (٢) ، و توفي هذا في شعبان سنة ثلاثة و ستمائة بدميّنة الموصل ، وقد يطلق أيضاً كنيّة هذا الرجل على ولد أخيه أو أخيه الآخر نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد وهو أيضاً كما ذكره صاحب الطبقات مولده بالجزيره المعروفة بجزيره ابن عمر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، ومهر في التحוו واللغة و علم اللييان واستكثر من حفظ الشعر؛ وله من المصنفات كتاب «المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر» وقد اشتهر وكتب الناس عليه وكتاب «الوشى المرقوم في حل المنظوم» و كتاب «المعانى المختربة في صناعة الانشأ» وكتاب «ديوان الرسائل» في عدة اجزاء و مات ببغداد في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة .

## ٦٣٠

**العالم العامل المواوى والعارف الكامل المعنوى واستاد صاحب**

**المثنوى ابوالمجد مجدد بن آدم المشتهر بالحكيم**

سنائي الفارسي الفزنوی \*

قال صاحب «تلخيص الآثار» بعد عدّه مدينة غزنة من بلاد الإقليم الثالث ، وهي

(١) اسمه «اللباب»

(٢) اسمه «اسد الغابة في معرفة الصحابة»

\* له ترجمة في: آتشکده آذر ١٠٣، آثار البلاد ٣٢٩ ، تاريخ گزیده ٦٦، تذكرة روز روشن ٣٦٩ ، خزينة الاصناف ٢٤٠:٢، خلاصة الاشعار (خ) ريحانة الادب ٧٩:٣، الدرية ٦ : ٣٨٢ ، سفينة البحار ١:٦٦، الكنى والألقاب ٣٢٢:٢ ، گلستان مسرت ٣٨٢، لباب الالباب ٢ : ١١٧ ، لقتنامه دهخدا «س» ٤٠، مجالس المؤمنين ٧٧:٢، مجالس الانفاس ٣١٨، مجمع الفصحاء ١: ٢٥٤ ، مجلمل التواریخ ٢١٤:٢ ، مرآت الخيال ٣٣، نفحات الانس ٥٩٥ .

ولا ية واسعة في طرف خراسان ، بينها وبين بلاد الهند ، مخصوصة بصحبة الهواء ، وعذوبة الماء ، وجودة التربة ، وهي جبائية واسعة الخيرات ، إلأن البرد بها شديد ، ومن عجائبها العقبة المشهورة بها ، فأنها إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفنة شديدة الحر ، ومن هذا الجانب بردى كالزمرير ، من خواصها أن الأعمار بها طويلة والأمراض قليلة و ما ظنك بأرض تنبت الذهب ولأنولد الحيات والعقارب والحشرات المؤذية أصلها أجلادوا بجاد ، ينسب إليها مجدد بن آدم السنائي ، كان حكيمًا شاعرًا عارفًا تاركاللهيَا انتهى (١) .

وذكره أيضًا صاحب « مجالس المؤمنين » في عداد حكماء الشيعة الإمامية ، ثم قال في ترجمته ما ترجمته : كان من شرفاء الدهر ، وكبار الشعراء والعرفاء بحقائق الأمر ، جليل القدر والمنزلة في جميع الأفواه واللسنة ، مخصوصاً بمذاق خاص في مشرب أرباب الزهادة والأخلاق و أكابر أصحاب الطريقة ، كثيراً ما يستشهدون بكلماته الأئمة ، يعدونها فاقدة النظير في العذوبة وحسن التشhir : وحسبه فضلاً وشرفَ آنَّ المولى جلال الدين الرومي صاحب المتنوى مع تسلمه وتسنمته يُعترف بنبله وتقديمه حيث يقول في جملة نظمه وتكلمه :

عطار بوده شیخ و سنائی است پیش رو  
ما از بی سنائی و عطار آمدیم  
وفي موضع آخر يقول :

ترك جوشی کردهام من نیم خام  
از حکیم غـزنوی بشنو تمام  
وقد نظم في مدحه مولانا الفزالى المشهدى "الذى هو من جملة المتأخرین من  
أهل الحال بهذا المنسوب" :

که بود آنکه علم بر فراشت در عزیزین  
توان گرفت عروسان خلد را کاپین  
که بود آنکه فروکوفت کوس در غزنو  
محیط فقر سنائی که از حدیقه او

(١) راجع آثار البلاد . ٤٢٨

چه گنجهم است در آن دفتر کمال دفین  
 زابتداي جوان تا با فراز سپهر  
 در اين گروه چو او نیست هیچ فرد مهین  
 أخذ سبکه العرفانی من الخواجہ یوسف الہمدانی، و هو فی مرائب ولاية أهل  
 الْبَیْتِ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ حَارَثَ هَمَدَاهُمُ الشَّافِی، وَفِی کتابِهِ المُسَمَّی «بِحَدِیْقَةِ الْحَقِیْقَةِ» وَدِیوانِ  
 قَصَائِدِهِ الَّتِی قَدْ أَوْضَحَ فِی هَا طریقَه صَرِیحَه مِن الدَّلَالَةِ عَلَی مِذَهَبِهِ الْحَقِیْقَیِّيِّ، وَمُشَرِّبٍ بِهِ  
 الَّذِی هو فی المعرفة من کل عیب بری، و کان فی درجة الزهد الواقعی والانقطاع الکلی  
 إلی حيث عرض عليه السلطان بهرام شاه الغزنوی نکاح اختها المحتشمة فلم يقبلها ،  
 وخرج إلى الحجج خوفاً من الواقع في هذه الفتنة العمياء ، وإلى هذا يشير في كتابه  
 الحديقة بقوله :

من نهمرد زن و زر و حاوم  
 بخدا گر کنم و گر خواهم  
 گر تو ناجی دهی ز احسانم  
 بسر توکه تاج نستانم  
 وقال مولانا الجامی في كتابه «التفحات» أن بعض أرباب الحشمة والجلال التمس  
 من حضرة هذا الشیخ الجليل أن يأذن له في التشریف بفيض خدمته والتتمم بفوز صحبته  
 وزيارته ؛ فكتب إليه الشیخ في إلاعتذر عن القبول والإمتناع عن الرخصة له في الدخول  
 رقعة فارسية مشتملة على بداعی انشائیة لفظیة و معنویة ، منها قوله !ین داعی راعقل  
 در پیش خدمت است ، ولیکن بنیه ضعیف دارد که طاقت تقدیم وقت تعهد دارد ،  
 إن "المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا فَرِيَةً" أفسدوها کلانه مندرس چه طاقت بارگاه جباران دارد  
 وشیرزاده ناقه چه قاب پنجه شیران دارد ، وباری عز اسمه داند که هر بارگاه سراپرده  
 حشمت در خطه مختصر زند حاچب آمده است این ضعیف منزوی را رخت عافیت  
 بعشرت خانه غولان بردن ، وبضاعت فناعت را به مرادهان خضر والیاس سپردن ، اکنون  
 بزرگی که ذو الفضل الكبير با آن بزرگدین و دنیا کرده آنست که گوشہ دل این گوشہ

گرفته دا بتفقد ستایش خود خراب نکند، که جسم حقیر این بنده نه سزای خشم عزیز خداوندیست ، وبالجملة فلاشبہ فی صحّۃ عقیدة هذا الشیخ الجلیل ، وهو كما يظهر من حدقته و دیوانه مصّرّح بتفضیل أئمّة أهل البیت علیهم السلام . وإن كان غیر مصّرّح بالبراءة من أعدائهم لكون بنائیه علی المماشة مع کراءء أهل السنة ، والدعوة إلى طريق الحقّ والموعظة الحسنة ، ولذاتي أنه فی أول الحديقة قدم ذکر خلفائهم الثلاث واکتفی فی الثناء علیهم بما یندفع به ضرورة التفییة و برفع بهم حذور التهمة حتى إذا بلغ إلى صفة مولانا أمیر المؤمنین ظلیل لم یملک ذفسه ولم یعرف من قدمه واسّه فانشاً يقول وهو واصل إلى درجة العشق بآل الرسول ﷺ .

ای سنائي بقوّت ایمان  
مدح حیدر بگوپس از عثمان  
بامدیحش مداعیح مطلق  
زهق الباطل است وجاء الحق

نمّ لم یكتف بهذه الإشارة إلى بطلان مدرجة الثلاثة ، بل أظهر الندم في مكتوبه إلى بهرام شاه بن مسعود على تقديمهم الذکرى "الظاهري" أيضاً بقوله في جملة مalfوظه بصوله من ازتقديم ایشان بحسب ذکر که طریقه سلف صالح و شیوه عاملان نقیّه است پشیمان و در فکر علاج وتلافی آنم ، وأهل زمان میگویند که توچرا تقدیم و تفضیل امیر المؤمنین بحسب معنی وشأن برایشان کرده‌ای و صوره أصل هارقمه جناب الشیخ إلى حضرة الملك المعظم عليه هکذا بعد البسمة : الحمد لله رب العالمين والصلة على خير خلقه محمد وآلہ اجمعین إلى آخر ما نقله بطوله وفيه من المواقع الواافية ونصائح الملوك الجافیة ، و ما يحق الأسوة به و الاقتباس منه في الكتابة الى أعاظام الدنيا شيء كثیر .

نمّ قال حکی ان "السلطان سنجر بن ملکشاه کتب بعد موته أبيه وجلوسه على سرير السلطنة إلى الحکیم سنائي" المذکور : أخبرني أیتها العارف بدقائق الأمور هل الأمر الحقّ بایدی أهل السنة والجماعۃ أو مع الشیعۃ لا إمامیة ؟ وهل الخلفاء الثلاثة كانوا على طریقة الحقّ والصواب أم الأئمّة الأثنى عشر من آل محمد الاطیاب الْنجاب ؟

و كتب إلية السُّنَّاتِ فِي الجواب عَنْ هَذِهِ الْفَصِيَّةِ الْفَاخِرَةِ الَّتِي تَهُوَى إِلَيْهَا أَفْئَدَةُ  
أُولَى الْأَلْبَابِ :

جان نگین مُهر میهر شاخ بی برداشتن  
بر رخ چون زر نثار گنج گوهر داشتن  
بر تو زیبد شمع مجلس مهر انور داشتن  
هم چو طوطی کی تو اند طعم شکر داشتن  
تا تو ان افلاك زیر سایه پر داشتن  
کی رو باشد دل اندر بند هر خرد داشتن  
زشت باشد چشم را بر نقش آذر داشتن  
دل اسیر سیرت بو جهل ڪافر داشتن

کار عاقل نیست بر دل مهر دلبر داشتن  
از بی سنگین دل نامهر بانی روز و شب  
چون نگردی گردم عشوی که روز و صل او  
هر که چون کر کس بمرداری فرود آوردسر  
دایت همت ز ساق عرش باید بر فراشت  
زادل عیسی مریم باشد اندر بند تو  
یوسف مصری نشسته با تو اندر انجمن  
احمد مرسل نشسته کی رو دارد خرد

نمذک منها :

بحرب پر کشته بیست؛ لیکن جمله در گرداب خوف

بی سفینه نوح نتوان چشم معبر داشتن  
من سلامت خانه نوح بی بنما بیم

تا تو ای خوشیشتن ایمن ز هر شر داشتن

دو مدینه علم را در جوی پس دروی خرام

ناکی آخر خوشیش را چون حلقه بر در داشتن

چون حمیدانی که شهر علم را حیدر در است

خوب نبود غیر حیدر میرو مهتر داشتن

حضر فرخ پی دلیلی را میان بسته چو کلک

جامه لی باشد ستود لنگ رهی داشتن

و منها :

یادگاری کوتوان در روز محسن داشتن  
عالی دین را نیارد کس هم عمر داشتن  
تاج و تخت پادشاهی جز که سنجر داشتن  
جز علی و هترش محراب و منبر داشتن

دایه را بر شیر خواره مهر مادر داشتن  
همچوبی دینان نباید روی اصغر داشتن  
چاره‌ئی نبود عروسان راز زیور داشتن

نم آن‌قدس سرہ نسب الی الحکیم المعلم علیه هذه الر باعیة ولنعم ماقال:

در باغ لطافت نبی چاربه است  
آن به که در اوّلست ذ آن چاربه است

جز کتاب الله و عترت ز احمد مرسل فما ند  
از گذشت مصطفای مجتبی جز مرتضی  
از پس سلطان ملک شه چون فیضداری روا  
از پس سلطان دین پس چون روابداری همی  
نم إلی اُن ذکر فی اُواخر القصيدة :

ای سنائی وارهان خود را که نازیم باشد  
بندگی کن آل یاسین را بجان تاروز حشر  
زیور دیوان خود ساز این مناقب را ز آنک

نم آن‌قدس سرہ نسب الی الحکیم المعلم علیه هذه الر باعیة ولنعم ماقال:

در باغ لطافت نبی چاربه است  
آن به که در اوّلست ذ آن چاربه است  
مما ينسب إلیه أيضاً هذه الر باعیة :

خدایما ز خوانی که از بهر خاصان  
اگر میفروشی بهایش که داداست  
وقال صاحب «حبیب السیر» بعد ذکر رالرجل بعنوان أبي المجد مجدود بن آدم  
الغزنوی، و نقله حکایة سبب تو متعن کتاب «نفحات الجامی» (۱) و قصّة إنشاده قصيدة فی

(۱) در نفحات مسطور است که سبب تو به سنائی این شد که در زمستانی که سلطان محمود  
جهت تسخیر نمودن بعضی از بلاد کفار از غزنهین بیرون رفته بود سنائی در مدح محمود  
قصیده‌ای در سلک نظم کشیده متوجه اردوی وی شده بعرض رساد، در آن ساعه بدر گلخانی  
رسید که یکی از مجدد بان مشهور بلای خوار، ساقی خود را می‌گفت قدحی پر کن  
بکوری چشم محمود سبکت کین، ساقی گفت محمود پادشاهی است مسلمان، و با امر جهاد  
اشغال دارد، لای خوار گفت مردی است بسیار ناخوشنود، آنچه در تحت حکومت وی  
آمده ضبط نمیتوان کردمیر و دکه مملکت دیگر گیرد، آن قدح را در کشیده گفت قدحی ←  
الروضات / ۷

مدح السلطان محمود الفرزنجي ماترجمته :

وفي هذه الحكاية نظر لأن السنائي كان معاصرأً للسلطان بهرامشاه كما يظهر من كتابه الموسوم بالحقيقة، واتهى بعد كونه في عداد الشعراء في زمن السلطان محمود الذي كانت وفاته سنة إحدى وعشرين وأربعين، وقال بذلك وكانت وفاة السنائي كما يستفاد من تاريخ «گزیده» في زمن بهرامشاه وكما ذكره بعض الفضلاء في سنة خمس وعشرين وخمسين سنة فراغه من نظم كتاب «الحقيقة» بعينها وقيل في سنة خمس وخمسين وخمسين سنة بعد وفات الأُنور الشاعر المشهور بأربع سنين فليلاحظ.

## ٦٣١

الفقيه المدنى المتقدم التابعى محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر

باب شهاب الزهرى

نسبة إلى زهرة بضم الراء ابن كلاب بكسر الكاف، ابن مرة بضم الميم، وهو أبو قبيلة كبيرة من قريش ، منها آمنة بنت وهب والدة رسول الله ﷺ . ذكره شيخنا الطوسي مرة في جملة رجال مولانا الصادق عليه السلام بعنوان محمد بن مسلم الزهرى المدنى ، ثم قال وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحرت ابن شهاب بن زهرة بن كلاب ، ولد سنة اثنين وخمسين ومات سنة أربع وعشرين و

← دیگریر کن بکوری سنائی شاعر، ساقی گفت سنائی مردی فاضل و لطیف طبع است لای خوار گفت اگر وی از لطف طبع دردی بکاری اشتغال نمودی که وی را مکار آید، گزافی چند در کاغذی نوشته که بهیچ کار نمی‌آید و نمیداند که او را برای چه کار آفریده‌اند، سنائی از شنیدن این سخنان متغیر گشته از خواب غفلت بیدارشد بسلوک مشغول گشت،

\* له ترجمة في: تاريخ الاسلام ٥: ١٣٦ ، تذكرة الحفاظ ١: ١٠٢: ٣ ، تقبیح المقال ١٣٢: ٣ ، تهذیب التهذیب ٩: ٤٦٥ ، حلیۃ الاولیاء ٣: ٣٦٠ ، صفة الصفوۃ ٢: ٧٧ ، غایۃ النهاية ٢: ٢٦٢ ، معجم الشعراء ٤١٣ ، وفيات الاعیان ٣: ٣١٧

مأة، وله إثنتان وسبعين سنة ومرة أخرى في فتئرجال على بن الحسين عليهما السلام بعنوان محمد بن شهاب الزهرى ، وقال: عدو ، و تبعه العلامة أيضاً في ذكره لهذا العبارة بعينها والظاهر أنه لزعمه اتحادهما وافعاً واعتقاده في حقه ما ذكره في هذه الترجمة ، كما نص على المطلبيين جميعاً صاحب «منتهي المقال» فقال بعد ذكره بعنوان المتأخر المختصر ، و نقله العبارة الثانية عن الشيخ الطوسي رحمة الله ، ثم عن تعليقات سميتنا العروج البهبهانى قوله : وروى الشقة الجليل على بن محمد بن على الخراز في كتابه «الكافية» رواية تدل على قشیعه ، وروى عنه النص على كون الأئمة إثنى عشر عن على بن الحسين عليهما السلام وان المهدى سابع أولاد ابنته محمد بن على ، إلا أن ابن طاوس في ترجمة عبد الله بن العباس قال سفيان بن سعيد ، والزهرى عدو أن متهماً انتهى .

ولعله ابن مسلم الزهرى الاـنى عن باب رجال الصادق ، و يظهر من المصنف يعني صاحب كتاب «منهج المقال» المشتهر بالرجال الكبير في باب الائقوـن ، أقول لاريـبـ فىـ اـذـهـ هوـ ، وـ شـهـابـ جـدـهـ ، كـماـ يـأـتـىـ ، وـ قدـ صـرـحـ فـيـ أـسـانـيدـ الـفـقـيـهـ بـأـنـ الـزـهـرـىـ اـسـمـهـ محمدـ بنـ مـسـلمـ بنـ شـهـابـ .

وأمـاـ نـصـبـهـ وـعـداـوـتـهـ لـارـيـبـ فـيـهـ ، إـلـىـ أـنـ قـالـ : وـ فـيـ «ـشـرـحـ النـهـجـ»ـ لـابـنـ أـبـيـ الـحـدـيدـ كانـ الـزـهـرـىـ مـنـ الـمـنـحـرـفـينـ عـنـهـ يـعـنـىـ عـلـيـاـ طـبـيـلاـ ، وـ روـيـ جـرـيرـ بنـ عـبـدـ الـحـمـيدـ .ـ عـنـ محمدـ بنـ شـيـبـةـ ، قـالـ : شـهـدـتـ مـسـجـدـ الـمـدـيـنـةـ ، فـاـذـاـ الـزـهـرـىـ وـعـرـوـةـ بنـ الـزـبـيرـ جـالـسـانـ يـذـكـرـانـ عـلـيـاـ طـبـيـلاـ فـنـالـامـنـهـ ، فـبـلـغـ ذـلـكـ عـلـىـ بنـ الـحـسـنـ عـلـيـهـماـ السـلـامـ ، فـجـاءـ حـتـىـ وـقـفـ عـلـيـهـاـ ؛ـ قـالـ أـمـاـ أـنـتـ يـأـعـرـوـةـ فـانـ أـبـيـ حـاـكـمـ أـبـاـكـ إـلـىـ اللـهـ ، فـحـكـمـ لـأـبـيـ عـلـيـ أـبـيـكـ وـأـمـاـ أـنـتـ يـاـ زـهـرـىـ ، فـلـوـكـنـتـ بـمـكـةـ لـأـرـيـتـكـ كـرـامـتـكـ (١)ـ .ـ

وـروـيـ الـزـهـرـىـ هـذـاـ عـنـ عـرـوـةـ بنـ الـزـبـيرـ قـالـ حـدـثـنـىـ عـاـيـشـةـ قـالـتـ :ـ كـنـتـ عـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـحـلـلـ إـذـاـ قـبـلـ الـعـبـاسـ وـ عـلـىـ ؛ـ قـالـ :ـ يـاـ عـاـيـشـةـ أـنـ هـذـيـنـ يـمـوـنـاـنـ عـلـىـ

(١) كـذاـ فـيـ الـاـصـلـ وـفـيـ شـرـحـ النـهـجـ ٤: ١٠٢ـ :ـ فـلـوـكـنـتـ بـمـكـةـ لـأـرـيـتـكـ كـبـيرـ أـبـيـكـ

غير سقني .

و قال ابن خلّikan المورّخ في كتابه «الوفيات» عند ذكره لهذا الرّجل أحد الفقهاء والمحدثين والعلماء التابعين بالمدينة؛ رأى عشرة من الصحابة، وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وروى عن عمر وبن دينار أنه قال: أَيْ شَيْءٍ عِنْدَ الزَّهْرَىَ، أَنَّ الْقِيَتْ أَبْنَ عُمَرَ وَلَمْ يَلْقَهُ، وَأَنَّ الْقِيَتْ أَبْنَ عَبْدَاسَ وَلَمْ يَلْقَهُ فَقَدِمَ الزَّهْرَىَ مَكَّةَ، فَقَالَ عُمَرُ وَاحْمَلْوْنِي إِلَيْهِ وَكَانَ قَدَّاقَعَدَ، فَحَمَلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَأْتِ أَصْحَابَهُ إِلَّا بَعْدَ لِيلَ، فَقَالُوا لَهُ كَيْفَ رَأَيْتَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا الْقَرْشَىَ قَطَّ وَقِيلَ لِمَكْحُولَ: مَنْ أَعْلَمُ مَنْ أَرَىْتَ؟ فَقَالَ: أَبْنَ شَهَابَ، قِيلَ لَهُ: نَمْ مَنْ قَالَ أَبْنَ شَهَابَ، وَقِيلَ لَهُ: نَمْ، مَنْ قَالَ أَبْنَ شَهَابَ؟ وَكَانَ قَدْ حَفِظَ عِلْمَ الْفَقَهَاءِ السَّبْعَةِ قَلْتَ؟ وَتَقْدَمَ مِنْهَا إِشَارَةً إِلَى ذِكْرِ فَقَهَائِهِمُ السَّبْعَةِ فِي ذِيْلِ تَرْجِمَةِ خَارِجَةِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي هُوَ أَحَدُهُمْ فَلِيرَاجِعٍ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّزِيزِ إِلَى الْآفَاقِ عَلَيْكُمْ بِأَبْنَ شَهَابَ، فَإِنْكُمْ لَا تَجِدُونَ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالسَّنَةِ الْمَاضِيَّةِ مِنْهُ، وَحَضَرَ الزَّهْرَىَ يَوْمًا مَعْلَسَ هَشَامَ بْنَ الْحَكْمَ وَعِنْدَهُ أَبُو الزَّنَادِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ذَكْوَانَ، فَقَالَ لَهُ هَشَامٌ أَيْ شَهْرٍ كَانَ يَخْرُجُ الْعَطَاءَ فِيهِ لَا هُلْمَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ الزَّهْرَىَ لَا أَدْرِي، فَسَأَلَ أَبَا الزَّنَادِ فَقَالَ فِي الْمُحْرَمِ، فَقَالَ هَشَامٌ لِلْزَهْرَىَ يَا بَابَكَرَ هَذَا عِلْمٌ أَسْتَفِدَهُ الْيَوْمَ، فَقَالَ مَعْلَسٌ أَسِيرُ الْمَؤْمَنِينَ أَهْلُ أَنْ يَسْتَفِدَ مِنْهُ الْعِلْمُ، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَضَعَ كِتَبَهُ حَوْلَهُ، فَيَشْتَغِلُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ امْرَأُهُ يَوْمًا وَاللَّهُ لِهُذِهِ الْكِتَبِ أَشَدَّ عَلَىِّ مِنْ ثَلَاثَ ضَرَائِيرٍ، وَكَانَ أَبُو جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ أَبْنَ شَهَابَ شَهِدَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِدَرَأً، وَكَانَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا يَوْمًا حَدَّلَنَ رَأْوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُقْتَلَنَّ أَوْ لِيُقْتَلَنَّ دُوَاهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قُبِلَ لِلْزَهْرَىَ هَلْ شَهَدَ جَدُّكَ بِدَرَأً؟ فَقَالَ نَعَمْ وَلَكِنْ مِنْ ذَلِكَ الْجَابِبَ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ فِي صَفَّ الْمُشْرِكِينَ؛ وَكَانَ أَبُوهُ مُسْلِمًا مَعَ مُصْعِبَ بْنَ الرَّبِيعِ، وَلَمْ يَزُلْ الزَّهْرَىَ مَعَ عَبْدَالْمَلِكَ، ثُمَّ مَعَ هَشَامَ بْنَ عَبْدَالْمَلِكَ، وَكَانَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدَالْمَلِكَ قَدْ أَسْتَقْنَاهُ وَتَوْقَى لِيَلَّةَ الثَّلَاثَةِ السَّبْعَ عَشَرَةِ لَيْلَةَ خَلْتَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَمَائَةً، وَهُوَ أَبْنَ اثْنَتِينَ وَسَبْعينَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي ضَيْعَتِهِ أَدَمِيَّ بَيْنَ الْحِجَازِ

والشام ، في موضع هو آخر عمل من الحجاز ، وأول عمل من فلسطين ، وفبر على الطريق  
يدعوه كل من يمر به رضي الله عنه انتهى .

والذى هو الراجح في النظر عندي في حق هذا الرجل بعد استقصائى الكامل  
لكلمات المادحين له والقادحين ، والتأمّل الفائز الثامن في سبب كلّ منها ، وما هو  
طريق الجمع بين الأدلة التي لم يطلع على عمنها صاحب التعليقات التي استظهر  
تشيعه وحسن أحواله ، فضلاً عن الشيخ أبي على "الرجالى" الذي هو لصيق هذه الفنون و  
قاصر عن إدراك ما هو عند أهله مخزون ، أنه رحمه الله كان في مبتدأ أمره كما عرفته من  
عبارة ناريج ابن خلكان من جملة علماء أهل السنة وندماء حزب الشيطان ، ثم ان  
علمه وادراكه أدركاه وأرشداته إلى الحق المبين ، فصيراً في أواخر عمره من الراجعين  
إلى الإمام زين العابدين عليه السلام ؛ وفي زمرة المستفيدين من بركات أنفاسة الشريفة ،  
والمستندين إلى كلماته الطريفة ، والمحبّين له بيه ولسانه والحافظين لغيبه المعلنين  
لعظيم شأنه وقويم برهانه ؛ فمن جملة ما يدرك على ذلك وكأنه الذي رأه صاحب  
التعليقات ، وجعل إياته الدليل على تشيعه وكمال إيمانه دون روایة النص على الأئمة  
الائتني عشر الذي فهمه صاحب «المنتهى» من عبارته ما ورد عليه بأنَّ هذا ليس بشيء  
لأنَّ جماعة من علماء العامة روى النص على أنَّ الأئمة اثنتي عشر، وإنَّ الحسين عليه  
إماماً أخواه إمام أبوائهم تسعة قائمهم قائمهم .

مع أنه رحمه الله عطف روایة النص المذكور على روایته التي تدل على التشيع  
هو الحديث المشهور الذي ذكره جماعة من المصنفين في مناقب أهل البيت عليهم السلام  
وأوردته سميّنا العلامة في المجلد الحادى عشر من «البحار» نقلًا عن كتاب «كشف الغمة»  
و«مناقب ابن شهر آشوب» المازندراني ، ناقلين له عن كتاب «حلية الأولياء» للحافظ أبي  
نعميم وكتاب «الفضائل للشيخ أبي السعادات» ورأيته أنا أيضًا في كتابه «الثاقب في المناقب»  
للشيخ الفقيه عماد الدين الطوسي المتقدّم ذكره الشريف في أوائل باب المحدثين ،  
وصورته هكذا برواية صاحب «الثاقب» مع تفاوت يسمى له في الألفاظ ، بالنظر إلى

«الحلية» و«المناقب» عن ابن شهاب الزهرى، قال: شهدت على بن الحسين عليهما السلام يوم جهز إلى عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فاتقله حديثاً، ووكل به حفاظاً في عدة، وجمع، فاستأذنهم في التسليم عليه والتوديع له، فأنزلواه، فدخلت عليه، وهو في قبة والأقياد في رجليه والغل في يديه، فبكى وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم، فقال يازهرى أتوطن هذا بما ترى على وفي عنقى يحزننى، أما لوشتك مكان، فإنه وإن بلغ منك ومن إمثالك ليذكرنى القبر، وفي نسخة منه ليذكرنى من عذاب الله، ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد، وقال يازهرى لهم لا خرت معهم على ذا منزلين من المدينة<sup>(١)</sup>) قال فما بتنا الأدبع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة، فما وجده، فكتب فيمن سألوهم عنه، فقال لي بعضهم: إننا نراه متبوعاً أته لنازل ونحن حوله لا نرقد نرصد إدأصبعنا فما وجدها في محمله إلا حديدة.

قال الزهرى: قدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسألني عن على بن الحسين عليه السلام، فأخبرته، فقال: أته قد جاءنى في يوم فقده الأعون، فدخل على فقال ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عندك وفي رواية عندي فقال لأحبت، ثم خرج فوالله لقد امتلا ثوابي منه خيفة.

قال الزهرى: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين حيث نظر أنه مشغول بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

قال و كان الزهرى إذا ذكر على بن الحسين عليهما السلام بكى، و قال: زين العابدين<sup>(٢)</sup>.

هذا نقل أيضاً في كتاب «الثاقب» حديثاً آخر أظهر من هذا الحديث في الدلالة على حسن حال الرجل إلا أن لم أجده في غير ذلك الكتاب، حتى التزم كونه حاملاً لسميتنا العالمة على هذه النسبة، وهو بهذه الصورة عن الزهرى: قال كان لي أحفي الله

(١) في كشف الغمة: لاجزت معهم على ذامن لتين من المدينة.

(٢) كشف الغمة ٢٦٣: ٢ - ٢٤٣.

تعالى، و كنت له شديد المحبة ، فمات فى جهاد الروم ، فاغتبطت به و فرحت ان استشهد ، و تمذيت انى كنت استشهدت معه ؟ فنمت ذات ليلة ، فرأيتها فى منامي قلت لها : ما فعل بك ربك ؟ فقال غفر الله لي بجهادى و حتى محمدًا وآل محمد و زادتني في الجنة مسيرة عام من كل جانب من الممالك بشفاعة على بن الحسين عليهما السلام ، قلت لها : اغتبطت أن استشهد بمثل ما أنت عليه ، فقال اغتباطي بك أكثر من اغتباطك بي ، قلت بماذا و كيف ذلك ؟ و كنت فوقى من مسيرة ألف سنة ، قال ألسنت تلقى على بن الحسين عليهما السلام فى كل جمعة مرّة ، و تسلم عليه و تصلّى خلفه ؛ فاذارأيت وجهه الكريم صلّى الله عليه و آله و سلم ، ثم تروى عنه و تذكره في هذا الزمان النكدر زمان بنى أمية ، فتعرض للمكر و الهمّ ، ولكن الله يريك ، وفي نسخة فإذا دمت على هذه السجدة إلى يوم الموت كنت فوقى من مسيرة ألف سنة ، فلما انتبهت قلت لعله أضغاث أحلام ، فعاودني النّوم ، فرأيت ذلك الرجل يقول لي شككت لأشك فان الشك كفر ، ولا تخبر بمارأيتك أحداً ، فان على بن الحسين عليهما السلام يخبرك بمنامك هذا ، فانتبهت و صليت فإذا رسول على بن الحسين فصرت إليه ، فقال يا زهرى رأيت البارحة كذا و كذا المنامين جميعاً على وجههما هذا وفي المقام أخبار أخرى أيضاً تدل على حسن إعتقدات الرجل وعدم استنكافه عن قبول الحق مع ما كان فيه من العلم والكرامة والرئاسة وقبول العامة .

اظهرها دلالة هومانقله الصدوق في «مجالسه» باسناده المعنون عن سفيان بن عيينة عن الزهرى و فيه من ذكر المعجزة الغريبة لمولانا السجاد ما لا يرضى بنقله غير المخلص الوفي والولى الشيعى فليلاحظ .

وأمّا حديث النص على الأئمة الاثنتي عشر على وجه نقله صاحب التعليقات عن صاحب «كفاية الانز» فلم يذكر الكتاب المذكور عندى زمن هذه الكتابة لم يساعدنى التوفيق لبيانه ، ولكنّى رأيت فى موضع آخر نقل حديث النص عليهم عن صاحب «الكفاية بهذه الصورة وفي كتاب «الكفاية» لعلى بن محمد الخراز القمي باسناد المتصل عن الزهرى انه قال كنت عند الحسين على بن عليهما السلام اذ دخل على بن الحسين الأصفهاني دعاه الحسين و

ضمہ إلیه ضمماً وقبل ما بین عینیہ ؛ ثم قال بأبی أنت وأبی يابن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله ان  
رأيتك فالي من قال على أبى هذا هو الامام أبو الأئمة ، قلت : يا مولاى هو صغير  
السن ، قال نعم ان أبى محمد أبىؤتم به ، وهو ابن تسع سنين الحديث .

نَمَّانْ شَاهِدَ مَا ذُكِرَ فِي هَذِهِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَحَادِيثِ مدح الرَّجُلِ وَقَدْحِهِ بِكُونِ جَهَةِ  
اِخْتِلَافِهَا اِخْتِلَافُ مَرَاتِبِ سَنَةِ فِي الْجَهَالَةِ ، بِحَقْوَقِ أَهْلِ بَيْتِ الرَّسُولِ وَالْمَعْرِفَةِ بِهَا هُوَ  
مَا نَقَلَهُ إِيْضًا صَاحِبُ كِتَابِ «كَشْفُ الْغَمَمَةِ» عَنْ كِتَابِ «الْيِوَاقِيتِ» لِأَبِي عُمَرِ الزَّاهِدِ ، أَنَّهُ  
قَالَ : قَالَتِ الشِّيَعَةُ أَنَّ مَاسِمَى عَلَى بْنِ الْحَسِينِ سَيِّدِنَا الْعَابِدِينَ لِلظَّلَّالِ لَانَّ زَهْرَى رَأَى فِي  
مَنَامِهِ كَأنِّي يَدِهِ مَخْضُوبَةً غَمْسَةً قَالَ : فَعَبَرَهَا فَقَيِيلَ إِنَّكَ تَبْتَلِي بِدَمِ خَطْلَأَ ، قَالَ وَكَانَ  
عَامَلاً لِبَنِي أُمَّيَّةَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ فِي الْعَقوَبَةِ ، فَخَرَجَ هَارِبًا وَتَوَحَّشَ وَدَخَلَ إِلَى  
غَارٍ ، وَطَالَ شِعْرٌ .

قَالَ وَحْجُ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ ، فَقَيِيلَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي الزَّهْرَى ؟ قَالَ إِنَّ لِي فِيهِ قَالَ :  
أَبُو الْعَبَّاسِ هَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ : أَنَّ لِي فِيهِ لَا يَقُولُ غَيْرِي - قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَّى  
أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قَنْوَطَكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَبَّكَ . فَابْعَثْتُ يَدِيَةً مُسْكَمَةً إِلَى أَهْلِهِ وَ  
أَخْرَجْتُ إِلَى أَهْلِكَ وَمَعَالِمِ دِينِكَ ، قَالَ : فَقَالَ : فَرَجَتْ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَاللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى  
أَعْلَمُ حِيثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ .

وَكَانَ الزَّهْرَى بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ : يَنْدَادِي مَنَادٍ فِي الْقِيَامَةِ : لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِي  
زَمَانِهِ فَيَقُومُ عَلَى "بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا اَنْسَلَامٌ" . (١)

وَفِي رِوَايَةِ نَفْلِيَّةِ عَنْ كِتَابِ «الْمَنَاقِبِ» زِيَادَةُ اَنَّ الزَّهْرَى رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ بَعْدَ مَا قَرَأَهُ  
مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ، وَلَزِمَ خَدْمَةَ عَلَى "بْنِ الْحَسِينِ لِلظَّلَّالِ" ، وَكَانَ يَعْدُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَلَذِكْرِ  
قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ يَا زَهْرَى مَا فَعَلْتُ بَنِيَّكَ يَعْنِي عَلَى بْنِ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا اَسْلَامٌ اَنْتَهَى .  
وَرَوَى الْوَرَّامُ بْنُ اَبِي فَرَاسٍ مِنْ اَعْظَمِ مُحَدِّثِيْنَا اَيْضًا رِوَايَةً مَلَاقَاتِ سَيِّدِنَا السَّجَادِ (ع)  
إِيَّاهُ بَعْدَ فِرَاغِهِ مِنَ الطَّوَافِ ، وَلَكِنَّ مَعَ تَفَاوْتِ يَسِيرٍ ، وَفِي آخِرِهَا لَأَنَّا عَلَيْكَ مِنْ

يأسك من رحمة الله أشد خوفاً مني عليك مما انت فيه؛ ثم قال له اعطهم الديمة قال قد فعلت فأبوا قال فاجعلها صرراً، ثم انظر مواقيت الصلاة فالقها في دارهم وفى إرشاد الدينى من أعاذه محدثينا، أيضاً أئمّة عمر بالزهري، وقد خوط ، فقال ما باله فقالوا: إنَّ هذالحقة من قتل النفس ، فقال والله لفتوطه من رحمة الله أشد عليه من قتله .

## ٦٣٣

العالم المعبر والكامل المتبحر ابو بكر محمد بن سيرين البصري ٥

كان من التابعين الأولين والفقهاء المجلللين مشهوراً في صناعة التعبير ، معروفاً بالبراعة والتجبيه ، وكان أبوه سيرين بن المهملة المكسورة من حرف السين مملوكاً للأنس ابن مالك الصحابي كاتبه على أربعين ألف درهم فقضى ، وهو أحد الفقهاء الأجلاء من أهل أرضه وبلدته . والمذكور بالورع والتقوى في تمام وقته ، وكان أولاً صاحب الحسن البصري ثم هاجر في آخر الوقت ، فلم تamas الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازته ؛ وكان الشعبي يقول : عليكم بذلك الرجل الأصم ، يعني ابن سيرين ، لأنَّه كان في أذنه صمم .

توفي بعد الحسن بمائة يوم ، وذلك بالبصرة سنة عشر ومائة وولده ثلاثون ولدأ من امرأة واحدة ، تسعه عشر ابناً واحداً عشرة بناتاً ولم يبق منهم غير عبدالله ، ولما مات كان عليه ثلاثون ألف درهم فقضاهما ولده عبدالله ، فمامات حتى قوم ماله ثلاثة مائة ألف درهم .

وكان الأصم عيَّ يقول الحسن البصري سيدسمح وإذا حدث الأصم بشيء فاشدد

\* لترجمة في: تاريخ بغداد ٣٣١:٥، تحفة الأحباب ٣٣١، تهذيب التهذيب ٩:٩ ، ٢١٤ ،

حلية الأولياء ٢:٢٦٣، ريحانة الأدب ٥٨٠:٧، شذرات الذهب ١:١٣٨، العبر ١:١٣٥، الكني

والألقاب ١:٣١٩ من آثار الجنان ١:٢٣٢، نامه دانشوردان ٢:١٧٢، الواقفي بالوفيات ٣:١٤٦، وفيات

الاعيان ٣:٣٢١ .

يديك ، وقتادة حاطب ليل كل ذلك ذكره ابن خلkan .

وقال القشيري في رسالته إلى الصوفية قال بعضهم مارأيت رجلاً أعظم رجاء له هذه الأمة ؛ ولاأشدّ خوفاً على نفسه من ابن سيرين ، ونقل من ورده أنه اشتري أربعين حبامن سمن ، فاخراج غلامه فارة من حب فسأله من أى حب آخر جتها ، فقال لأدرى قضيتها كلها .

وقال السيد الجزائري "رحمه الله" كان ابن سيرين يتحدث بالنهار و يضحك ؟ فإذا جاء الكيل أخذ في البكاء حذراً عن الرياء و نقل ابن سيرين رأى ابن الله يتبعه قفال يابني أمانعرف نفسك وأملك بثلاثمائة درهم، وأبوك لا أكثرك الله في المسلمين مثله . هذا وأمّا تعبيراته الصائبة للمنامات فهي كثيرة جداً، بحيث لا يتحملها أمثال هذه المقامات ، إلّا التي لا أعرض عن كلّ ما نقل عنه في هذه الفيضة والتقط هنا وقائع طريفة منها لعدم خلو العريضة ، منها : ماروى أنه رأى في المنام كان الجوزا تقدمت الشريان فأخذ في الوصيّة وقال يوم الموت الحسن وأمّوت بعده ، وهو أشرف مني .

أقول: وكان شدة منافر تهمما في أيامهما والأواخر بحيث صار من المثل السائر جالس على سريره واما ابن سيرين على سريره منع الجمع دون منع الخلو" اوجبت تقارب أحجلهما أيضاً بهذا الوجه ، والتسق ، وذلك لما قد سبق من الوجه في ذلك في ذيل ترجمتي جريبر ، وفرزدق ، ومنها ان "أمرأرأته في المنام أنها كانت تجلب حياة، فسئل ابن سيرين عن ذلك؛ فقال هذه يدخل عليها أهل الأهواء ، ومنها أن" رجلاً سأله قال رأيت كاني العق عسلاً من جام من جوهر فقال إنّي الله وعاود القرآن فقد فرق أته، فـ" نسيته ، وقال له آخر رأيت كأن عيني اليمنى دارت من قفayı ، فقلت عيني اليسرى، فقال ألك ولدان : قال نعم قال ان" أحدهما يفجر بالآخر ، فلما استكشف كان كما قال قيل وسائله رجل عن الآذان فقال الحجّ ، وسألته آخر فأوله بقطع السرقة ، فقيل له في ذلك . فقال: رأيت الأولى في سيماء حسنة فأولت وآذن في الناس بالحجّ ولم ارض هيئة الثانية فأولت فآذن مؤذن أيتها العير انكم لسارقون وقيل: وقال ابن سيرين : نقول في الرجل يخطب على

المنبر يصيب سلطاناً ، فان لم يكن من أهله يصلب ، قلت: أويموت؟ فيرفع على اعواد التوابيت إلى غير ذلك من تعبيراته المشهورة المذكورة في مجلد السماء والعالم من «البحار» وغيره فليراجع

و روى الحافظ البخاري<sup>\*</sup> بأسناده المتصل عن ابن سيرين عن قيس بن عباد قال كنت جالساً في مسجد المدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي ﷺ فدخل رجل على وجهه أندر الخشوع، فقال بعض القوم هذارجل من أهل الجنة، فصلّى كعثرين تجوز فيها، ثم خرج وتبعته، فقلت له إنك حين دخلت المسجد قال رجل هذا من أهل الجنة قال والله ماينبغى لأحد أن يقول مالا يعلم، وسأحدنوك بهذاك رأيت رؤيا على عهد النبي فقصصتها عليه رأيت كأنني في روضة ذكر من سمعتها وحضرتها في وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه عروة، فقيل له ارقه قلت لا أستطيع، فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي، فرقيت حتى كنت في أعلىها؛ فاخذت بالعروة، فقيل استحمسك فاستيقظت، و أنهالفي يدى فقصصتها على النبي ﷺ، فقال تلك الروضة إلا إسلام، و ذلك العمود عمود إلا إسلام، وتلك العروة العروة الونقى، فانت على إلا إسلام حتى تموت، والرجل عبد الله بن سلام.

هذا من جملة كلمات ابن سيرين، ثلاثة ليس معها غربة: حسن الأدب ومجابهة الأذى، والكف عن الرّيب، وهو بفتح الراء والياء جمع ريبة بمعنى سوء الظن والتّهمة و منها في جواب من سأله عنه أى "الأدب أقرب إلى الله؟" فقال معرفة برب بيته، و عمل بطاعته، و الحمد لله على الستراء، والصبر على النّراء، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم.

## ٦٣٣

القاضى فى غير سبيل الله والحاكم بغير ما انزل الله محمد بن ابى ليلى عبد الرحمن

ابن ابى ليلى بن يسار الانصارى الكوفى المشتهر بابن ابى ليلى ◊

كان كمافى تاریخ ابن خلکان من أصحاب الرأى وتوکل القضاة بالکوفة ، وأقام حاکماً ثلاثة وثلاثين سنة ، ولی لبني أمیته، ثم لبني العباس ، وكان فقيهاً مفتناً وقال: لا أعلم من شان أبى شيئاً غير أنى أعرف انه كانت له أمرتان ، وكان له جبان أحضران ، فينبذ عند هذه يوماً ، وعند هذه يوماً ، وتفقه محمد بالشعبي ، وأخذ عنه سفيان الثورى وقال الثورى: فقهاؤنا ابن أبى ليلى ، وابن شبرمه : وقال محمد المذكور: دخلت على عطاء، فجعل يسألنى ، فأذكره بعض من عنده وكلمه فى ذلك فقال هو أعلم مني وكانت بينه وبين أبى حنيفة وحشة كثيرة ، وكان يجلس للحاکم فى مسجد الكوفة .

فيحكى اذا نصرف يوماً من مجلسه ، فسمع امرأة تقول لرجل: يا بن الزائرين فأمر بها، فأخذت ورجعت إلى مجلسه، وأمر بها فضرت حدبين وهي قائمة .

فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال: أخطأ القاضى فى هذه الواقعة فى ستة أشياء : في رجوعه إلى مجلسه بعد قيامه منه ، لا ينبغي أن يرجع بعد أن قام منه ، وفي ضربه الحد فى المسجد ، وقدهى رسول الله عن ذلك ، وفي ضربه المرأة قائمة ، وإنما تضرب النساء قاعدات كسيات ، وفي ضربها حدبين وإنما يجب على القاذف إذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ، ولو وجباً أيضاً حدان لا يوالى بينهما ، بل يضرب أولاً ثم يترك حتى يبرء المفترب الأول ، وفي إقامة المحد عليهم بغير طالب ، فبلغ ذلك ابن أبى ليلى ، فسير إلى والى الكوفة وقال: هب هنا شاب يقال له أبو حنيفة يعارضنى فى أحكامى ، ويقى بخلاف حکمى ، ويشنم

\* لترجمة فى: تاريخ كرديه ٢٧٦، تهذيب التهذيب ٣٠١:٩ ، ريحانة الادب ٣٦٤:٧  
شدرات الذهب ١:٢٢٤ طبقات ابن سعد ٦:٣٥٨ العبر ١:٢١١ ، غایة النهاية ٥:١٤ ، الكنى والألقاب  
٢٠٢:١ ، مرآة الجنان ١:٣٠٦ ، المعارف ٤٩٤ ميزان الاعتدال ٣:٦١٣ ، وقيات الاعيان ٣١٩:٣  
الواقى بالوفيات ٣:٢٢١ ، نامہ دانشوران ٢:٢٢٤ .

على بالخطاء ، فاريد أن تزجره عن ذلك ، فبعث إليه الوالي ومنعه عن الفتيا ، ويقال أنه كان يوماً في بيته وعندته زوجته وأبنه حماد وابنته ؟ فقالت ابنته: أتني صائمة وفديخرج من بين أسنانى دم وبصقته حتى عاد الرّيق أبيب لا يظهر عليه أثر الدّم ، فهل أفتر إذا بلغت الآن الرّيق ؟ فقال لها سلي أخاك حماداً ، قاتنَ الأمير منعني من الفتيا ، ثم قال و هذه الحكاية معدوة في مناقب أبي حنيفة و حسن تمسّكه بامتثال إشارة رب الأمر ، وإن احتجته طاعة ، حتى إنه أطاعه في السرّ ، ولم يرد على ابنته جواباً ، [ وهذه غاية ما يكون من امتثال الأمر ] (١) وكانت ولادة محمد مذكورة سنة أربع وسبعين للهجرة .

وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة بالكوفة ، وهو باق على القضاء ، فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه انتهى (٢) ولابن أبي ليلي المذكور كتاب في الأخبار بمنزلة مسند احمد بن حنبل سمّاه «الفردوس» قد ينقل عنه في كتب أصحابنا أحاديث المناقب وكأنه كان عند صاحب كتاب «الوافي» فليلاحظ .

و روى الورام بن أبي فراس الحلى صاحب كتاب «تنبيه الخاطر» قال قيل للصادق عليه السلام إن عمـاراً ذهـنـي شـهـدـيـاً يـوـمـاً عـنـدـأـبـيـلـيـ قـاضـيـ الـكـوـفـةـ بـشـهـادـةـ ، فـقـالـ لـهـ القـاضـيـ : قـمـ بـأـعـمـارـ ، فـقـدـعـرـ فـنـاكـ لـاـتـقـبـلـ شـهـادـتـكـ لـاـنـكـ رـافـضـيـ ، فـقـامـ عـمـارـ وـقـدـارـ تـعـدـتـ فـرـائـصـهـ وـاسـفـزـعـهـ الـبـكـاءـ ، فـقـالـ لـهـ اـبـنـ اـبـيـلـيـ أـنـتـ رـجـلـ مـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ وـالـحـدـيـثـ: إـنـ كـانـ يـسـؤـكـ أـنـ يـقـالـ لـكـ رـافـضـيـ فـتـبـرـهـ مـنـ الرـفـضـ ، وـأـنـتـ مـنـ إـخـوـاـنـاـ ، فـقـالـ لـهـ عـمـارـ يـاـ هـذـاـ مـاـ ذـهـبـتـ وـالـلـهـ إـلـيـ حـيـثـ ذـهـبـتـ ، وـلـكـنـيـ بـكـيـتـ عـلـيـكـ وـعـلـيـ ، أـمـاـ بـكـائـيـ عـلـىـ نـفـسـيـ فـسـبـتـنـيـ إـلـىـ رـقـبـةـ شـرـيفـةـ لـسـتـ مـنـ أـهـلـهـ ، زـعـمـتـ أـتـيـ رـافـضـيـ لـقـدـحـدـنـيـ الصـادـقـ عليه السلام أن أول من سمي الرافضة السحره الدين لما شاهدوا آية موسى عليه السلام في عصام آمنوا به واتبعوه ورفضوا أمر فرعون واستسلمو الكل ما نزل بهم فسمواهم فرعون الرافضة ، لما رفضوا دينه ، فالرافضة من رفض كلما كره الله ، وفعل كلما أمر الله؛ فإن في الزمان مثل هذا ، فانما بكيت على نفسي خشية أن يطلع الله عزوجل على قلبي ، وقد تقبلت

هذا الاِسم الشَّرِيف على نفسي ، فيعاقبني ربِّي عَزَّ وَجَلَّ ويقول يا عَمَّار أَكْنَت رافضاً  
لِلْأَبَاطِيل ، عَامِلاً لِلطَّاعَاتِ كَمَالَ قَالَ لَكَ فَيَكُونُ ذَلِكَ مُقْسِراً بِي فِي الْدَّرَجَاتِ أَنَّ  
سَامِحَنِي مُوجِباً لِشَدِيدِ الْعَقَابِ ، عَلَى أَنْ نَاقْشَنِي إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكْنِي مَوَالِي بِشَفَاعَتِهِ ، وَ  
وَامِّا بِكَائِنِي عَلَيْكَ فَلِعُظُومٍ كَذِبَكَ فِي تَسْمِيَتِي بِغَيْرِ اسْمِي ، وَشَفَقَتِي الشَّدِيدَةِ عَلَيْكَ مِنْ  
عَذَابِ اللَّهِ ، أَنْ صَرَفْتُ أَشْرَفَ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَرْذَلِهَا (١) وَقَدْ تَقْدَمَ الْقَوْلُ فِي وَجْهِ  
تَسْمِيَةِ الشِّيَعَةِ بِالشِّيَعَةِ ، عَنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ وَبِالرَّافِضَيْةِ ، عَنْدَ اهْلِ الْبَاطِلِ ، فِي ذِيْلِ تَرْجِمَةِ  
أَحْمَدَ بنِ خَلْكَانَ الْمُورَّخِ فَلِيْرَاجِعَ .

وَرَوَى شِيخُنَا الْكَشِّي أَيْضًا فِيمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ رَجَالِهِ الْمُشْهُورِ بِأَسْنَادِ الْمُعْتَبِرِ  
عَنْ أَبِي كَهْمَشَ قَالَ دَخَلَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ شَهْدُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ الشَّقْفِيِّ الْقَصِيرِ عِنْدَ  
ابْنِ أَبِي لَيْلَى بِشَهَادَةِ فَرَدَ شَهَارَتِهِ ، فَقَلَتْ نَعَمْ فَقَالَ إِذَا صَرَتِ إِلَى الْكُوفَةِ فَاتَّيْتِ ابْنَ أَبِي لَيْلَى  
فَقُلْ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَ مَسَائِلَ لِاِنْتِقَافِنِي فِيهَا بِالْقِيَاسِ وَلَا تَقُولْ فَقَالَ أَصْحَابُنَا ثُمَّ سَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ  
يَشْكُّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ وَعَنِ الرَّجُلِ يَصِيبُ جَسَدَهُ أَوْ نَيَابَهُ الْبَوْلُ كَيْفَ  
يَفْسُلُهُ ، وَعَنِ الرَّجُلِ بِرْمَيِ الْجَمَارِ بِسَبْعِ فِيْسِقَطْمَنْهُ وَاحِدَةٌ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهِ  
فِيهَا شَيْءٌ فَقُلْ لَهُ يَقُولْ لَكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَةَ رَجُلٍ أَعْرَفُ  
بِاِحْكَامِ اللَّهِ مِنْكَ ، وَأَعْلَمُ بِسِيرَةِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ أَبُوكَهْمَشُ : فَلَمَّا قَدِمَتْ أُتِيتَ ابْنَ  
أَبِي لَيْلَى قَبْلَ أَنْ أَصِيرَ إِلَى مَنْزِلِي ، فَقَلَتْ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثَ مَسَائِلَ لِاِنْتِقَافِنِي فِيهَا بِالْقِيَاسِ ،  
وَلَا تَقُولْ : فَقَالَ أَصْحَابُنَا ، قَالَ هَاتَ ، قَالَ قَلَتْ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلِ شَكٍّ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ  
مِنَ الْفَرِيضَةِ فَاطْرَقَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَقَالَ قَالَ أَصْحَابُنَا ، فَقَلَتْ هَذَا شَرْطِي عَلَيْكَ  
لَا تَقُولْ قَالَ أَصْحَابُنَا ، فَقَالَ مَا عَنِدِي فِيهَا شَيْءٌ ، وَكَذَّا قَلَتْ لَهُ وَقَالَ لَهُ فِي مَسَالِتِ الْبَوْلِ  
وَالْحَصَّةِ فَبِلْغَتْهُ رِسَالَةُ مَوْلَانَا الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لَهُ وَمَنْ هُوَ فَقَلَتْ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الشَّقْفِيِّ  
الْقَصِيرُ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ أَنْ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَهُ لَكَ هَذَا ، فَقَلَتْ وَاللَّهِ أَتَهُ قَالَ لَهُ جَعْفَرُ هَذَا  
فَأَرْسَلَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فَدِعَاهُ ، فَشَهَدَ عِنْهُ بِتَلْكَ الشَّهَادَةِ فَاجْزَأَ شَهَادَتِهِ هَذَا وَكَانَ

(١) تَبَيَّنَ الْخَواطِرُ .

الرجل بعدهذه الواقعة بنى الأمر على المراودة مع محمد بن مسلم المذكور الذى هو من اعاظم رجال خدمة الصادقين ، بل أجيلاً فقهاء رجالنا الشفاعة الممدوحين .

ومن جملة ما يبدل على ذلك وانه نبته كثيراً بهذه الرسالة العتابية هومارواه شيخنا الأعظم ثقة الإسلام الكليني رضى الله عنه في كتاب «الكافى» عن الحسين بن محمد عن السيارى قال قال روى عن ابن أبي ليلى انه قدم إليه رجل خصماً له فقال له ان هذا باعنى هذه الجارية فلم أجده على ركبها حين كشفتها شعر أو زعمت انه لم يكن لها قاط قال: فقال له ابن أبي ليلى ان الناس ليحتالون بهذا الحيل حتى يذهبوا به ، فما الذي كرهت قال أيها القاضى إن كان عبياً فاقض لى به قال حتى أخرج إلينك ، فاتى أجداً ذى فى بطنه ، ثم دخل وخرج من باب آخر فأتى محمد بن سلم الثقفى ، فقال له : أى شيء ترون عن أبي جعفر عليهما السلام فى المرأة لا يكون على ركبها شعر أى يكون ذلك عبياً فقال له محمد بن مسلم : أما هذا ناصاً فلا أعرفه ، ولكن حدثنى أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عن النبي عليهما السلام أنه قال : كلاماً كان فى أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب ، فقال ابن أبي ليلى حسبك ، ثم رجع إلى القوم فقضى لهم بالعيوب . أقول : ويشبه هذه الحكاية ما نقله الكشى أيضاً فى حق سهيم هذا الرجل فى قضاؤه أهل الكوفة بغير الحق فى دولة الباطل ، وهو أبو عبد الله شريك بن عبد الله النخعى الكوفي المتقدم ذكره على التفصيل بهذه الصورة : حمدوه عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكر عن محمد بن مسلم والمراد به هو الثقفى المتقدم قضته فى الرواية السابقة ، قال آنئتم ذات ليلة على سطح الدار إذ طرق الباب طارق ، فقلت من هذا ؟ فقال شريك رحمك الله فاشرفت فإذا امرأة ؟ فقالت لى بنت عروس ضربها الطلاق ، فما زالت تطلق حتى ماتت ، والولد يتمحرك فى بطنهما ، ويذهب ويجيء فما أصنع ؟ فقلت يا أمة الله سئل محمد بن علي بن الحسين الباقر عليهمما السلام عن مثل ذلك ، فقال يشق بطن الميت ويستخرج الولد يالله افعلى مثل ذلك أنا يا أمة الله فى سترين وجهك إلى قال قالت رحمك الله حيث إلى أبي حنيفة صاحب الرأى ، فقالى لي ما عندى فيها شيء . ولم يكن عليك بمحمد بن سلم الثقفى ، فإنه يخبرك

فما أفتاك به من شيء فعوّد إلى فاعل مينيـه ، فقلـت لها إمـضـى بسلامـة ، فـلـمـا كان الـقدـرـ خـرجـت إـلـى الـمـسـجـدـ ، وـأـبـو حـنـيفـةـ يـسـأـلـعـنـهـاـ أـصـحـابـهـ فـتـنـحـتـ ، فـقـالـ اللـهـمـ غـفـرـ اـدـعـنـاـ نـعـيشـ وـالـفـرـهـنـاـ بـالـفـتـحـ بـمـعـنـىـ السـتـرـ .

هـذـاـ وـقـدـمـضـىـ فـىـ ذـيـلـ قـرـجـمـةـ شـرـيـكـ المـذـكـورـ رـمـاهـوـأـمـلـحـ مـنـ هـذـهـ الـحـكـاـيـةـ وـادـعـىـ إـلـىـ سـيـلـ وـلـاـيـةـ أـهـلـ بـيـتـ الرـسـالـةـ وـالـدـرـاـيـةـ ، وـ الـحمدـلـلـ عـلـىـ نـعـمـةـ الـهـدـاـيـةـ . وـ مـنـ جـمـلـةـ مـالـمـ فـرـوـهـنـاـكـ مـنـ أـخـبـارـ الرـجـلـ وـهـوـأـيـضاـ مـنـ مـلـحـ الـآـثـارـ وـنـوـادـرـ الـأـخـبـارـ إـنـهـ سـئـلـ يـوـمـاـ إـنـ يـذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ مـنـاقـبـ مـعـاوـيـةـ مـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ ؟ـ فـقـالـ نـعـمـ إـنـ مـنـ مـنـاقـبـهـ إـنـ أـبـاهـ قـاتـلـ النـبـيـ زـيـنـالـزـيـنـ ، وـهـوـ قـاتـلـ الـوـصـيـ ، وـأـمـمـهـ أـكـلـتـ كـبـدـعـمـ النـبـيـ حـمـزةـ رـضـىـ اللـهـ عـنـهـ ، وـابـنـهـ خـرـرـأـسـ اـبـنـ النـبـيـ زـيـنـالـزـيـنـ ، فـايـةـ مـنـقـبـةـ تـرـيـدـ أـعـظـمـ مـنـ هـذـاـ !ـ نـعـمـ إـنـ مـنـ جـمـلـةـ طـرـائـفـ اـخـبـارـ اـبـنـ اـبـيـ لـيـلـيـ بـرـوـاـيـةـ شـيـخـنـاـ الصـدـوقـ فـىـ الـفـقـيـهـ اـتـهـسـنـ مـوـلـانـاـ الصـادـقـ طـلـيـلـ فـقـالـ أـيـ شـيـ اـحـلـىـ مـمـاـ خـلـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـقـالـ الـوـلـدـالـشـابـ ، فـقـالـ أـيـ شـيـ أـمـرـ مـمـاـ خـلـقـ اللـهـ فـقـالـ فـقـدـهـ فـقـالـ اـغـفـالـاـبـنـ اـبـيـ لـيـلـيـ اـشـهـدـاـنـكـ حـمـحجـ اللهـ عـلـىـ خـلـقـهـ .

٦٣

السيد المشكور والمقدى المشهور في مذهب الجمهور محمد بن ادريس

ابن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب بن عبد الله بن عبد الله بن يزيد

ابن هاشم بن السطبل بن عبد مناف القرشي المطبلبي

المشتهر بالاعلام الشافعى ☆

قال صاحب «القاموس» في نسبه: وبنو شافع من بنى المطلب بن عبد مناف،  
منهم الامام الشافعى ونظم نسبه الامام الرافعى فقال:

بعدهم عثمان بن شافع	محمد ادريس عباس ومن
عبد يزيد ثامن والتاسع	و سائب ابن عبد سابع
عبد مناف للمجمعين تابع	هاشم المولود ابن المطلب

وذكره ابن خلkan في «وفيات الاعيان» فقال بعد جر نسبه إلى عبد مناف المعروف من أجداد سيد ولد عدنان: لقى جده شافع، رسول الله عليه وآله وآلـه وسـلـه وهو متـر عـرـعـ وـكـانـ أـبـوـهـ السـائـبـ صـاحـبـ رـاـيـةـ بـنـىـ هـاشـمـ يـوـمـ بـدـ؛ـ وـ أـسـرـ وـ فـدـىـ نـفـسـهـ،ـ ثـمـ أـسـلـمـ،ـ فـقـيلـ لـهـ لـمـ لـمـ تـسـلـمـ قـبـلـ أـنـ تـفـدـىـ نـفـسـكـ؛ـ قـالـ مـاـ كـنـتـ أـحـرـمـ الـمـؤـمـنـينـ طـمـعاـ لـهـمـ فـيـ،ـ ثـمـ أـخـذـ فـيـ وـصـفـ فـضـلـ التـرـجـلـ وـجـامـعـيـتـهـ لـلـعـلـومـ الـدـيـنـيـةـ وـالـأـدـبـيـةـ وـالـشـعـرـ الـجـمـيلـ وـغـيـرـهـاـ بـمـطـلـوـلـ مـنـ التـفـصـيـلـ،ـ إـلـىـ أـنـ قـالـ حـتـىـ قـالـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبـلـ:ـ مـاعـرـفـتـ نـاسـخـ الـمـحـدـيـثـ مـنـ مـنـسـوـخـهـ حـتـىـ جـالـسـتـ الشـافـعـىـ.

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٠ : ٢٥١ ، تاريخ بغداد ٢ : ٦٥ ، تذكرة الحفاظ

١ : ٣٢٩ ، تهذيب الاسماء ١ : ٤٤ ، تهذيب التهذيب ٢٥:٩ ، حسن المحاضرة ١ : ١٢١ ،

ريحانة الادب ٣:٣:١٦٠ ، شذرات الذهب ٢:٩ طبقات الشافعية ١:٢: الكنى والألقاب ٢ :

٣٤٧ ، مرآة الجنان ١ : معجم الادباء ٦: ٣٦٧ الوافي بالوفيات ٢: ١٧١ ، وفيات الاعيان

وقال الشافعى " قدمت على مالك بن أنس وقد حفظت الموطاً ، فقال لي أحضر من يقرأ لك ، فقلت أنا قارئ ، فقرأت عليه الموطاً حفظاً ، فقال: إن يك أحد يفلح فهذا الغلام ، وكان سفيان بن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير أو الفقير التفت إلى الشافعى فقام سلوا هذا الغلام .

وقال احمد بن حنبل ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلأ ول الشافعى " في رقبته منه ، وكان الزعفرانى يقول : كان أصحاب الحديث رقد أحلى جاء الشافعى " فأيقظهم فقيقه ظوا وفضائله أكثر من أن تعدد .

و مولده سنة خمسين ومائة ، وقد قيل إنه ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبي حنيفة .

أقول وفي كتاب « مقام الفضل » لابن الأفّاق قدس سرّهما ، في جواب من سأله عن توجيهه ما ورد في النبى ﷺ حملت به أمّه في ليالي التشريق بمنى ، مع آته تمثلاً لشيء ولد في شهر ربيع الأول ويلزم منه كون مدة العمل إما هو أقل من ستة أشهر أو أكثر من السنة بكثير ، ما يكُون ترجمته هكذا : أقل مدة حمل إلا نسان ستة أشهر ؛ بالنص والإجماع ، وفي الطلاق يعني به مدة بروكهـا على البيض أحد وعشرون يوماً ، وفي الكلب أربعون يوماً ، وفي الهرـشهران ، وفي القنم خمسة أشهر ، وفي الإبل والفرس والحمار والبقر وأمثالها ستة كاملة ، وفي الفيل سنتان . وقيل سبع سنين ، وقيل إحدى عشرة سنة ، وأكثر حمل إلا دمى عند أكثر الإمامية تسعة أشهر ، وعند بعضهم وبعض أهل السنة ، وقال بعضهم سنتين ، وعند الشافعى " وجميع أتباعه أربع سنين ، وقال ليث بن سعد - الذي هو من فضلائهم: سبع سنين ، وقد جمعت العامة العمياء على أن الإمام الشافعى " تقي في بطن أمّه أربع سنين انتظاراً لموت إمامهم الأعظم أبي حنيفة ، فولد في يوم وفاته ، وعدوا ذلك من كرامتهم ، بل المشهور عندهم كما تقدم أن مدة حمل إمامهم الملك أيضاً كانت ثلاثة سنين ، ولم أدر ما كان انتظاره في هذه المدة ، وذكروا أيضاً أن عاصم بن شراحيل المشهور بالشعبي وكان من فقهائهم المشاهير بقى في العمل

سنتين ، كما نقل عن صاحب التاريخ أيضاً ، وان "حجاج بن يوسف العنيد الجبار" بقي سنتين ونصفاً ، ثم أخذ في توجيه الحديث بقاعدة النسيء الذي كان في أيام الجاهلية ، وقد ذكره الله تعالى في كلامه المجيد بقوله : إنما النسيء زيادة في الكفر إلى آخر الآية .

رجعوا إلى سلام صاحب «الوفيات» قال : وقدم بغداد سنة خمسة وتسعين ومائة ، فأقام بها سنتين ، ثم خرج إلى مكّة ، ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة ، فاقام بها شهرأ ، ثم خرج إلى مصر ، وكان وصوله إليها في سنة تسع وتسعين ومائة ، ولم ينزل بها إلى أن توفى يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربعين ومائتين ، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى ، وقبره يزار بها بالقرب من المقطم رضي الله عنهما عنه (١) .

وقال في ترجمة أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذى الفقيه الشافعى ، انه كان يقول تفقمت على مذهب أبي حنيفة ، فرأيت النبي ﷺ في مسجد المدينة عام حججت ، فقلت : يا رسول الله ، قد تفقمت بقول أبي حنيفة أفالآخذ به ؟ فقال لا ، فقلت آخذ بقول مالك بن أنس ، فقال : خدمته ما وافق سنتى ، قلت : أفالآخذ بقول الشافعى ؟ فقال ما هو بقوله إلأنه أخذ بستى ورد على من خالفها ، قال : فخرجت على أثر هذه الرؤيا [إلى مصر] وكتبت كتب الشافعى ، وقال الدارقطنى : هو نفقه مأمون ناسك .

هذا وفي أوليات الفاضل السيوطي وغيره ان "الشافعى" أول من صنف آيات الأحكام ، وأول من صنف في اصول الفقه ، وأول من تكلم في مختلف الحديث وصنف فيه .

قلت : ومن جملة ما صنفه أيام مقامه في بغداد هو كتابه القديم الذي سماه «الحجّة» كما ذكره محبي الدين النسووى في شرح مشكلات كتاب التنبية . و قال التميمي في كتاب «حياة الحيوان» حكى البوطي عن الشافعى قال أنه كان في مجلس مالك بن أنس وهو غلام فجاءه رجل إلى مالك استفتاه فقال أتني حلفت بالطلاق الثلاث إن هذا البلبل لا يهدأ من الصياح ، فقال له مالك قد حشرت ، فمضى الرجل فالتفت الشافعى إلى بعض أصحاب

مالك؛ فقال إن هذه الفتى خطأ فأخبر مالك بذلك، وكان مالك مهيب المجلس لا يجسر أحداً في رأده، وكان ربما جاء صاحب الشرطة فوقف على رأسه إذا جلس في مجلسه فقالوا المالك إن هذا الغلام الشافعى يزعم أن هذه الفتى أغفال وخطاً، فقال لهم مالك من أين قلت هذا؟ فقال له الشافعى، أليس أنت الذي رويت لنا عن النبي ﷺ في قصة فاطمة بنت قيس أنها قالت للنبي ﷺ أبا جهم و معاوية خطبا في ﷺ فقال عليه السلام أمّا أبو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه، و أمّا معاوية فعلوك لاما له، فهل كانت عصا أبي جهم دائمًا على عاتقه، وإنما أراد من ذلك الأغلب، فعرف مالك محل الشافعى ومقداره، قال الشافعى: فلماً أردت أن أخرج من المدينة حيث إلى مالك فودعه، فقال لي مالك حين فارقته: يا غلام أتق الله تعالى ولا تطفي هذا النور الذي اعطاكه الله عز وجل بالمعاصي يعني بالنور العلم، وهو قول الله تعالى: و من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

وقال السيد أحمد بن محمد بن احمد الحافى الحسينى فى كتابه المسمى « بالتبير المذاب » فى بيان قریب الأصحاب عند عده لفضائل أمير المؤمنين عليه أخذه رسول الله عليه ورثاه و دعاه إلى الإسلام فلتابه ، فلماً بعث كان عمره اثنى عشرة سنة ، وكان أول من آمن به ، لم يروا الإمام أحمد في مسنده بسنته إلى حبة العرقى إلى أن قال: وجميع العلوم أهلها تنتمي إليه، فالفقهاء الأربع يرجعون إليه ، أمّا الإمام أبو حنيفة فهو تلميذ الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه ، وأمّا الإمام الشافعى فاته قرأ على محمد بن الحسن الشيبانى تلميذ أبي حنيفة ، وعلى مالك بن انس ، فيرجع فقهه إليه ، وأمّا الإمام مالك فقرأ على اثنين أحدهما ربيعة الرأى تلميذ عكرمة ، وهو تلميذ ابن عباس ، وهو تلميذ على عليه والثانى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، وأمّا الإمام أحمد فقرأ على الشافعى فيرجح فقهه إليه انتهاء .

وللشافعى أشعار فاخرة ونظمات شتى في مختلفات من المعنى ذكر جملة منها

أيضاً صاحب «الوفيات» منها قوله وهو من أجود أشعاره :

من فضلك الواقى و انت الواقى  
فامنن على الفانى بتعق الباقي

يارب اعضاء الوضوء عتقها  
والعقل يسرى فى الغنى ياذ الغنى  
وله أيضاً :

لڪنْتُ الْيَوْمَ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ

وَأَوْلَا الشِّعْرَ بِالْعُلَمَاءِ يَزْدَى  
وله أيضاً :

و رابعها خلوة و هو خيارها  
ولم يعلموا ان الشباب مدارها

يقولون أسباب القراغ ثلاثة  
وقد ذكروا مالا وامنا و صحة  
وله أيضاً :

و سروره يأنيك كالاعياد  
وقرى السرور يجيء كالفلتان

محن الزمان كثيره لا تنقضى  
فأني المكاره حين تاتى جملة  
وله أيضاً :

و امزح له ان المزاح وفاق  
يعطى النضاج و طبعها الا حراق

و اذا عجزت عن العدو فداره  
فالماء بالنار التي هي ضده

وله أيضاً في الولاية شيء كثير ومذاق عفيرة لمن نزل في شأنهم آية التطهير منها  
ما نقله صاحب «حدائق الشيعة» من ان الشافعى سأله بعض الناس عن صفة مولانا  
امير المؤمنين عليه السلام ، فقال : ومايسعني أن أقول في حق من اجتمع فيه ثلاث مع  
ثلاث ، لم يجتمعن في أحد قط : الجود مع الفقر ، والجلادة مع الرأى ، والعلم مع العمل  
نم أنساً يقول :

انا عبد لقتى انزل فيه هل أنتى  
إلى متى اكتمه إلى متى إلى متى  
ونقل عنه أيضاً انه قال في جواب رجل آخر سأله عن ذلك ما أقول في رجل  
اسر أو لياؤه مناقبه تقية وكتمه اعداؤه حنقا وعداوة و مع ذلك قد شاع منه ماملاة  
الخافقين وقد اخذ منه السيد تاج الدين العاملى رحمه الله هذا المعنى في قوله :

لقد كتمت آثار آل محمد  
فابر زمن بين الفريقين نبذة  
ومن المشهور المتواتر عنده قوله في جملة مائتب إليه كلّه .  
لوان المرتضى ابدا محله  
ومات الشافعى ليس يدرى  
وقوله :

إذا في مجلس ذكر واما علياً  
يقال تجاوزوا يا قوم عنه  
برئت إلى المهيمن من أناس  
على آل الرسول صلاة ربى  
وله أيضاً برواية ابن الحجر المكى في كتاب الصواعق .

يا أهل بيته يا رسول الله حبكم  
كفاكم من عظيم القدر أنكم  
فرض من الله في القرآن أنزله  
من لا يصلى عليكم لاصلاة له  
و عن رواية محمد بن يوسف الزردى أنه لما صرخ محمد بن ادريس الشافعى  
المطلبي بمحبته لأهل بيته النبى صلوات الله عليه ، وقيل فيه ما قيل من الكلام الطويل ، عرض  
على أصحاب التخطئة في ذلك بقوله :

إذا فحنا فضلنا علينا فاذنا  
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته  
روافض بالتفضيل عند أولى الجهل  
رميت بشخص عند ذكرى للفضل  
بحبيهم ما حتى أوست في الرمل  
فلازلت ذارف ض ونصب كل اهما  
وله أيضاً برواية صاحب التبـر المذاب وغيره أشعار ومراثي كثيرة في الحسين  
ابن على عليهما السلام وقد ذكر جملة منها في أواخر المجلد العاشر من البحار فليلاحظ  
اشاء الله . وينسب إليه أيضاً برواية ابن الصياغ المالكى في كتابه الفصول المهمة .  
يا راكباً قف بالمحصب مني  
واهتف بساكن خيفها والناهض

سَحَرَ أَذَا فَاضَ الْجَيْجَ إِلَى مَنِي  
إِنْ كَانَ رَفْضًا حَتَّى آلُ مُحَمَّدٍ  
هَذَا وَمِنْ جَمْلَةِ فَوَائِدِ الْمَرْضِيَّةِ بِنْقَلِ صَاحِبِ «الْأَنْتِي عَشْرِيَّة» مِنْ تَعْلُمِ الْقُرْآنِ  
عَظَمَتْ قِيمَتُهُ، وَمِنْ تَعْلُمِ الْفَقِهِ نَبِيلُ مَقْدَارِهِ، وَمِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ قَوْيَتْ حَجَّتَهُ؛ وَمِنْ تَعْلُمِ  
الْحِسَابِ جَزْلُ رَأْيِهِ، وَمِنْ تَعْلُمِ الْعَرَبِيَّةِ رَقْ طَبَعَهُ، وَلَمْ يَصُنْ نَفْسَهُ لَمْ يَنْفَعْهُ عِلْمُهُ اِنْتَهَى.  
وَعَنْ كِتَابِ «تَفْضِيلِ فَرْقِ الشِّيَعَةِ» لِلشِّيخِ أَبِي الْمَعَالِ الْجَوَينِيِّ اِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ الْغَلْبَةُ  
مَعَ الشَّافِعِيِّ دَائِمًا فِي مَنَاظِرِ اِنْهِ معَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَأَبِي يُوسُفَ الْقَاضِيِّ  
تَلَمِيذِي أَبِي حَنِيفَةِ الْكَوْفِيِّ، صَارَ ذَلِكَ سَبِيلًا فِي سَعَايَتِهِمَا إِلَى الْخَلِيفَةِ بَانَّهُ دَاعِيَةُ  
الْخَلَافَةِ وَنَحْوُهَا، إِلَى أَنْ تَفَيِّرَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ كَثِيرًا، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَافَةً مَا طَلَبَاهُ وَأَنْكَشَفَ  
كَذَبَهُمَا فِي كُلِّ مَا نَمِيَاهُ إِلَيْهِ اِنْقَلَبَتِ الْفَضِيَّةُ، وَصَارَ ذَلِكَ مَنْشَأَ الْقُرْبِ مَكَانَتِهِ مِنَ الْخَلِيفَةِ  
وَشَدَّةُ غَضَبِهِ عَلَيْهِمَا، بِحِيثُ قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ الْعَالَى بِاِخْرَاجِهِمَا مِنَ الْمَجْلِسِ الرَّفِيعِ، بَأنَّ  
يَسْعَبُ عَلَى وَجْهِهِمَا فِي التَّرَابِ وَيَجْرِي بَادِ جَلَهُمَا إِلَى خَارِجِ الْبَابِ؛ وَهُمَا بَعْدَمَا وَقَعَا عَرْضَةً  
لِهَذِهِ الْفَضِيَّةِ أَخْذَافِي الدَّعْوَةِ عَلَى الشَّافِعِيِّ، فَكَادَا يَقُولَانِ بَعْدَ ذَلِكَ اللَّهُمَّ اَمْتَهُ وَ  
اَهْلَكَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الشَّافِعِيَّ ذَلِكَ اَنْشَأَ يَقُولُ .

تَمَنَّى رَجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمَتْ  
فَتَلَكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بَاوْحَدَ  
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خَلَافَ الَّذِي مَضَى  
تَهْيَا لِإِخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنْ قَدِ

## ٦٣٥

الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة النيلي الكوفي النحوى <sup>✿</sup>

ابن آخر معاذ بن مسلم الهراء الصرفي ذكره الحافظ السيوطي في «طبقات النحوة»

\* له ترجمة في: بغية الوعاة ٨٢:١ ، تتبّع المقال ٣٩٩:٣ الذريعة ١٦:٥٠٥ ، ربحانة الأدب ٢:

٣٤٨ ، الفهرست ٦٤ ، معجم الأدباء ٦ : ٤٨٠ ، نزهة الالباء ٥٤:٥٤ ، نور القبس ٢٧٩ ، الواقى

فقال بعده ذكره إياته بهذه النسبة سمى الرواسي لأنّه كان كبير الرأس ، وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو ، وهو أستاد الكسائي ”، والفراء وكان رجلاً صالحًا .

وقال: بعث الخليل إلى يطلب كتابي ، فبعثت به إليه ، فقرأه ، فكأنما في كتاب سببويه : وقال الكوفي كذا، فإذا ماعنى الرواسي هذا وكتابه يقال له « الفيصل » وقال المبرد: ماعرف الرواسي بالبصرة وقدر عم بعض الناس انه صنف كتاباً في النحو ، فدخل البصرة ليعرضه على أصحابنا ، فلم يلتفت إليه ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم .

وقال ابن دَرَستَوِيه : ذُعم جماعة من البصريين ان الكوفي الذي ذكره الأخفش في آخر المسائل ويرد عليه ، هو الرواسي .  
ولهم من الكتب « الفيصل » « معانى القرآن » « التصغير » « الوقف والابتداء الكبير » « الوقف والابتداء الصغير » .

ذكره أبو عمر والداني في « طبقات القراء » ، وقال روى الحروف عن أبي عمرو ، وهو معدود في المقلّين عنه ، وسمع الأعمش ، وهو من جملة الكوفيين وله اختيارات في القراءة تروى سمع الحروف عن خالد المنقري ، وعلى بن محمد الكندي وروى عنه الكسائي والفراء وقال الزبيدي: كان أستاد أهل الكوفة في النحو أخذ عن عيسى بن عمر وله كتاب « الإفراد والمجمع » .

قال الصلاح الصفدي : ولله شعر مقبول انتهى (١) وهذا الرجل معدود في كتب رجال الشيعة من جملة رجال لا يطعن عليهم بشيء ، وكذا أبوه وعمّه معاذ بن مسلم الهراء المشهور الذي هو أول من كتب في علم التصريف ؛ كما مر ذكره في الإشارة إلى سائر الأوليّات ، في ذيل ترجمة أبي الأسود الدؤلي الذي هو أول من صنف في علم النحو باشارة أمير المؤمنين عليه السلام نمان هذه الرجل غير محمد بن الحسن بن دينار المشهور بابي العباس الاحوال وإن تساوى عصرهما ووصفهما فقد نقل في حق هذا الرجل عن

**الخطيب البغدادي** : انه كان عالماً بالعربية أدبياً نقاً حديث عن ابن الأعرابي ؟ وعنه نفوذه يعني به النحوي المشهور المتقدم ترجمته في مقام إبراهيم وصنف كتاب «الدواهي» وكتاب «الاشباء» وكتاب «السلاخ» وكتاب «فعل وأفعال» وكتاب «ما اتفق لفظه و اختلف معناه» و قيل أنه كان يورق بالاجرة جمع دواوين مئة وعشرين شاعراً (١) .

## ٦٣٦

الشيخ أبو علي محمد بن المستنير اللغوي النحوي البصري مولى

سالم بن زياد المعروف بقطرب

بضم القاف والراء قبل الطاء المهملة و الباء الموحدة : أخذ الأدب عن سيفويه وعن جماعة من العلماء البصريين ؛ وكان حريصاً على الاشتغال والتعليم ، وكان يبكر إلى سيفويه قبل حضور أحد من التلامذة ، فقال له يوماً : ما أنت إلا قطرب ليـل ، فبقى عليه هذا اللقب ، و القطرب : اسم دويبة لاتزال تدب ولا تفتر ، وكان من أئمة عصره .

وله من التصانيف كتاب «معانى القرآن» و كتاب «الاشتقاق» و كتاب «القوافي» و كتاب «النواذر» و كتاب «الأزمنة» و كتاب «الفرق» و كتاب «الأصوات» و كتاب «الصفات» و كتاب «العلل في النحو» و كتاب «الأضداد» و

(١) راجع ترجمته في : تاريخ بغداد ١٨٥:٢٠ و معجم الادباء ٤٨٢:٦ ، و ابنه

الرواية ٩١:٣ .

\* له ترجمة في : بنية الوعاة ١: ٢٤٢ ، تاريخ بغداد ٣: ٣٩٨ ، ريحانة الأدب ٤: ٤٧٩ ، شذرات الذهب ٢: ١٥ ، العبر ١: ٣٥ ، مرآة الجنان ٢: ٣١ ، المزهر ٢: ٤٠٥ ، معجم الادباء ٧: ١٠٥ ، نزهة الالباء ٩١ ؛ نور القبس ١٧٤ ، و فيات الاعيان ٤٣٩: ٣ .

كتاب «خلق الفرس» وكتاب «خلق الانسان» وكتاب «غريب الحديث» وكتاب «الهمزة» وكتاب «فعل و أفعال» وكتاب «الردد على الملحدين في تشابه القرآن» وغير ذلك.

وهو أول من وضع المثلث في اللغة ، وكتابه وإن كان صغيراً لكن له السبق في الفضل ، وبه أقتدى أبو محمد عبدالله بن السيد البطلميوسي المقدم ذكره وكتابه كبير ، ورأيت مثلثاً آخر لشخص آخر تبريزى ، وهو كبير أيضاً وكان قطر بعلم أولاد أبي دلف العجلاني المقدم ذكره ، وروى له ابن المنجم في كتاب «البارع» بيتهن وهما :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعَى فَالذَّكْرُ مِنْكَ مَعَى  
يَرَاكَ فَلَبِى وَإِنْ غَيَّبْتَ عَنْ بَصَرِى  
وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوِى وَتَفْقِدُه  
وَنَاظِرُ الْفَلَبُ لَا يَخْلُو عَنْ أَفْكَرِ  
وَتُوقِى سَنَةُ سَتٍّ وَمَا تِينَ (١) كَذَا قَالَهُ ابْنُ خَلْكَانَ .

و زاد الحافظ السيوطي في «طبقات التحاة» على تصانيفه المذكورات كتاب «المصنف الغريب» في اللغة ، وكتاب «اعراب القرآن» وكتاب «مجاز القرآن».

و قال في «معان القرآن» أنه لم يسبق إليه وعليه احتمال القراء ، وذكر أيضاً أنه أخذ عن عيسى بن عمرو أنه كان يرى رأى المعتزلة النظمية ، فأخذ عن النظام مذهبه واتصل بأبي دلف العجلاني وأدب ولده ، ولم يكن ثقة ، وأنه قال ابن السكينة : كتبت عنه قمطراً ثم تبنت أنه يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً انتهى (٢).

و من جملة من يروي عن هذا الرجل هو أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمر والبغدادي الأديب الشاعر المغوى ، وهو الذي قيل أنه لا يعرف أبوه،

(١) وقيات الاعيان ٣ : ٤٣٩ - ٤٤٠

(٢) بغية الوعاة ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣

وَحَبِيبُ أَمَّةٍ ، وَكَانَ يَغْيِرُ عَلَى تَقْبِيلِ النَّاسِ فِي دُعَائِهَا ، وَيُسْقِطُ أَسْمَاعَهُمْ . وَقِيلَ أَنَّهُ ولد ملاعنة .

وَلَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ «النَّسَبُ» «الْأَمْثَالُ عَلَى أَفْعَلٍ» وَيُسَمَّى «الْمَنْمَقُ» «غَرِيبُ الْحَدِيثُ» «الْأَنْوَاءُ» «الْمَشْجُورُ» «الْمَوْشَأُ» «الْمُخْتَلِفُ وَالْمُوْتَلِفُ» فِي (١) اسْمَاءِ الْقَبَائِلِ «طَبَقَاتُ الشَّعْرَاءِ» «نَقَائِصُ جَرِيرٍ وَالْفَرِزَدقَ» «وَتَارِيخُ الْخَلْفَاءِ» «مِنْ اسْتَجْبِيَّتِ دُعَوَّتِهِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ .

مَاتَ بِسَامِرَاءَ سَنَةً خَمْسَ وَأَرْبَعِينَ وَمَائِينَ (٢)

ثُمَّ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ غَيْرَ ابْنِ قَوْطِيَّةِ الْقَرْطَبِيِّ الْإِنْدَلِسِيِّ النَّحْوِيِّ . فَإِنَّ اسْمَهُ «مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ ابْرَاهِيمَ وَقَوْطِيَّةِ اسْمِ جَدِّهِ الْعَلَيَّاءِ امَّ ابْرَاهِيمَ»؛ وَإِنَّ كَانَ هُوَ أَيْضًا إِمامًا فِي الْعُرْبَيَّةِ وَالْمَلْغَةِ وَالشِّعْرِ وَغَيْرِهَا؛ وَلَهُ كِتَابٌ «تَصَارِيفُ الْأَفْعَالِ» وَكِتَابٌ «الْمَقْصُورُ الْمَمْنُودُ» وَ«تَارِيخُ الْإِنْدَلِسِ» وَ«شَرْحُ رِسَالَةِ ادْبَرِ الْكَاتِبِ» وَغَيْرُ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ رَأْسِ مَائِينَ بَعْدِهِ ذَلِكَ وَتَوَفَّى سَنَةً سَبْعَ وَسَتِينَ وَنِلَانِمَةَ وَدُفِنَ بِأَرْضِ الْكَاظِمِيَّةِ كَمَا فِي «طَبَقَاتِ النَّحَّا» (٣)

(١) الزيادة من البغية .

(٢) بغية الوعاة ١ : ٧٣ - ٧٤

(٣) قال في الوفيات : توفي بمدينة قرطبة و دفن بمقبرة قريش .

٦٣٧

## الإمام العلام أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي المداني \*

مولى بنى هاشم وقيل مولى بنى سهم بن أسلم ، وكان كماد ذكره ابن خلكلان إماماً عالماً له التصانيف في المغازي وغيرها ، وله كتاب «الردة» ذكر فيه ارتقاض العرب بعد وفاة النبي ﷺ ومحاربة الصحابة اطليحة بن خويلد الأسدى ، والأسود العنسي ، ومسيلمة الكذاب ، وما اقتصر فيه ، سمع مالك بن انس والثورى ، وسمع منه جماعة أعيان وولاه المأمون الرشيد القضاء بعسكر المهدى ، وضيقوه في الحديث ، وكان المأمون يكرم جابيه : ويبالغ في رعايته ، وكتب إليه مرة يشكوا ضائقته لحقته ، وركبه بسببيهادين ، وعین مقداره في قصته؛ فوقع المأمون فيما بخطه فيك خلتان سخاء وحياة ، فالسخاء اطلق يديك بتقبيل ماملكت ، والحياة حملك أن ذكرت لنا بعض دينك ، وقد أمرتالك بضعف مأسالت؛ وإن كنت أقصرنا عن بلوغ حاجتك ، فبجنابتك على نفسك ، وإن كننا بلغنا بغيرتك فزد في بسطة يدك ؛ فإن خزانة الله مفتوحة ، ويدك بالخير ميسوطة ، وأنت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد أنَّ النبي ﷺ قال للزبير: يا زبير انْ مفاتيح الرزق بازاء العرش ، ينزل الله سبحانه للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثراً له ، ومن قلل قلل عليه، قال الواقدي : وكنت فسيت الحديث ، فكانت مذاكرته إيمائى أعجب إلى من صلته لى .

قيل: وروى ابن الجوزى "الواعظ البغدادى" في كتابه الذى جعله في أحوال البشر الحافى حكاية واحدة نقلها الواقدى المذكور عن لفظ بشير المبرور عليه رحمة الله

\* له ترجمة في: تاريخ بغداد ٣:٣، تذكرة الحفاظ ٣١٧:١، تهذيب التهذيب ٣٦٣:٩

الذرية، ريحانة الأدب ٤:٢٩٣، شذرات النهب ٢:١٨، العبر ١:٣٥٣، الكنى والألقاب ٣:٢٧٨، مرآة الجنان ٢:٣٦، معجم الأدباء ٧:٥٥، ميزان الاعتدال ٣:٦٤٢، الوافى بالوفيات ٢:

. ٤٧٠:٣، وفيات الأعيان ٣:٤٣٨

الملك الغفور ، وهي أنه سمعه يقول : ممّا يكتب للمحمر ؟ تؤخذ ثلاثة ورقات زيتون يكتب يوم السبت ، وأنت على طهارة على واحدة منها جهنّم غرفى وعلى الأخرى جهنّم عطشى ، وعلى الأخرى جهنّم مقرورة ، ثم تجعل في خرقه وتشد في عضد المحموم الأيسر ، قال الواقدي : جربته فوجده نافعاً .

هذا وروى الإمام المسعودي في كتاب «مروج الذهب» أن الواقدي هذا أنه قال كان لي صديقان أحدهما هاشمي، وكنا واحدة ، فنالتني ضائقة شديدة ، وحضر العيد ، فقالت امرأتي : ألم نحن في أنفسنا فنصبر على البؤس والشدة ، وأمّا صبياناً نهلاً فقد قطعوا قلبي رحمة لهم ، لأنهم يرون صبيان الجيران قد تزّيّنوا في عيدهم وأصلحوا ثيابهم وهم على هذه الحال من الثياب الرثة ، فلو احتلت في شيء نصرفه فيكسوتهم ، قال : فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسيعة على «بما حضر، فوجهه إلى» كيساً مختوماً ذكر أن «فيه ألف درهم» ، فما استقر قرارى حتى كتب إلى «الصديق الآخر يشكوك مثل ما شكوت إلى صاحبى الهاشمى» ، فوجّهت إليه الكيس بختمه ، وخرجت إلى المسجد ، فاقمت فيه ليلى مسيرة حياماً من امرأتي ، فلما دخلت عليهما [واخبرتها بما فعلت] استحسنـت اكان منى ، ولم تمنعني عليه ، فبينما أنا كذلك إذا وافى صديقى الهاشمى ومعه الكيس كهيئته ، فقال لي أصدقنى عمما فعلته فيما وجّهت به إليك ، فعرّفته الخبر على وجهه ، فقال لي ؟أناك وجّهت إلى وما أملك على وجه الأرض إلا ما بعشت به إليك ، وكتبت إلى صديقنا أسأله الموسعة ، فوجّه كيسى بخاتمتى ، قال الواقدى : فتواسينا ألف درهم فيما بيننا ، ثم إنما خرجنا للمرة أمة درهم قبل ذلك ، ونمى الخبر إلى المأمون ، فدعاني فسملنى ، فشرحت له الخبر ، فأمر لنا بسبعة آلاف دينار ، لكنّ واحد منها ألف دينار ، والمراة ألف دينار .

وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية مع اختلاف يسير ، وتوقي الواقدي

في أواخر سنة سبع وأربعين عن سبع وسبعين سنة ، وهو يومئذ قاض يبغداد كما عن

ابن قتيبة (١) .

## ٦٣٨

امام أئمة النحو واللغة ابو عبدالله محمد بن زياد الكوفي الهاشمي

بالولاء المشتهر بابن الاعرابي <sup>☆</sup>

كان كماذكره ابن خلّakan المكارى أحد العالمين باللغة ، و المشهورين بمعرفتها ، و يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برؤية البصريين منه ، و هو ربيب الحفضل بن محمد النبى صاحب « المفضليات » وأخذ الأدب عنه و عن جماعة منهم الكسائى ، و نعلب ، و ابن السكىت ، و ناقش العلماء و خطأ كثيراً من نقلة اللغة ، و كان رأساً في كلام العرب ، و كان يزعم أنَّ الأصمعى و أبا عبيدة لا يحسنان شيئاً ، و كان يقول : جائز في كلام العرب أن يعاقبو ابين الضاد و الظاء ، فلا يخطئ مَن يجعل هذه في موضع هذه ، و ينشد :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلِ أَوْدَهِ  
ثَلَاثَ خَسَالَ كُلُّهَا لِي غَائِضٌ  
بِالضَّادِ، وَيَقُولُ: هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ فَصَحَّاءِ الْعَرَبِ.

و كان يحضر مجالسه خلق كثير من المستفیدین و يملئ عليهم ؟ قال أبو العباس ثعلب : و لزمه بضع عشرة سنة مارأيت بيده كتاباً فقط ، و اقدماً على الناس ما يحمل على أجمال ، و لم ير أحد في علم الشعر أعز منه ، قيل ورأى في مجلسه

(١) وقيات الاعيان ٣:٣٧٠-٣٧٢ .

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٣ : ١٢٨ ، الانساب ٤٤ ، البداية والنهاية ٣٠٧:١٠

بغية الوعاة ١ : ١٠٥ ، تاريخ بغداد ٥ : ٢٨٢ ، ريحانة الادب ٧ : ٣٨٧ ،

شذرات الذهب ٢ : ٧٠ ، الكنى والألقاب ١: ٢٢٥ ، مرآة الجنان ٢:٦ ، المزهر ٢: ٤١١ ،

المعارف ٥٤٦ معجم الادباء ٧: ٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٤ ، نزهة الالباء ١٥٠ ،

نور القبس ٣٠٢ ، الوافى بالوفيات ٢:٧٩ وقيات الاعيان ٣ : ٤٣٣

يوماً رجلاً يتحادثان ، فقال لاحدهما : من أين أنت ؟ فقال : من اسبيجاب وهو بالسين و الباء الموحدة ثم الياء المثلثة التحتائية من قبل الجيم اسم لمدينة في أقصى بلاد الشرق، وقال للآخر : من أين أنت ؟ فقال من الأندلس و هم اسم للبلاد المغاربية المكرر ذكرها في هذا الكتاب - فعجب من ذلك وأنشد :

رفيقان شتى ألف الدَّهْرَ يَبْيَنَنَا وَقَدْ تَلَقَّى الشَّتَّى فِي أَنْفَانِ

نَمْ أَمْلَى عَلَى مِنْ حَضْرِ مَجْلِسِهِ بِقِيَّةِ الْأَبِيَّاتِ وَهِيَ :

نَزَّلْنَا عَلَى قِيسِيَّةِ يَمْنَيَّةِ  
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ هُجَانِ  
فَقَدَّ الْأَسْتَ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّتَّرِ بَيْنَنَا  
فَقَلَّتْ لَهَا أَمَارِفِيَّقِي فَقُوَّمَهُ

رفيقان شتى إلى آخر .

و من تصانيفه كتاب «النوادر» وهو كبير ، وكتاب «الأنواع» وكتاب «صفة النخل» وكتاب «صفة الزرع» وكتاب «النبات» وكتاب «الخييل» وكتاب «تاريخ القبائل» وكتاب «معاني الشعر» وكتاب «تفسير الأمثال» وكتاب «الألفاظ» وكتاب «نسب الخييل» وكتاب «نوادر الزبيريين» وكتاب «نوادربني فقعن» وكتاب «الذباب» وغير ذلك ، ونوادره وأماليه كثيرة .

وقال نغلب سمعت ابن الأعرابي يقول : ولدت في المدينة التي مات فيها أبو حنيفة ، و ذلك في رجب سنة خمسين و مائة على الصحيح ، و توفي في شعبان سنة إحدى و ثلاثين و مائتين انتهى (١) .

و نقل عن خط شيخنا الشهيد الأول قدس سره ان وفات محمد بن سالم الجمحي البصري صاحب «طبقات الشعراء» ببغداد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين ، و ابيضت لحيته و رأسه ، و هو ابن سبع وعشرين مدة عمره إثنستان و تسعون سنة ، وفي عام وفاته ترقى ابن الأعرابي مولى بنى هاشم ، و عمره ثمانون سنة ، قلت :

وهذا الرجل يعكس سميّة الآخر أبى جعفر محمد بن أحمد بن ابى نصر الترمذى الفقيه الشافعى المتقدّم اليه الا إشارة فى ذيل ترجمة صاحب مذهبه ؛ فانه توقي عن خمس وسبعين من غير تغير فى شبيه أصلا ؛ كما فى «وفيات الأعيان» و قال صاحب «طبقات النّجّاه» عند دخوله فى ترجمة ابن الاعرابي المذكور : كان أحول أعرج . و كان يحضر مجلسه زهاء مائة انسان ، كلّ يسأله أو يقرأ عليه و يجيب من غير كتاب .

ثم نقل عن الزبيدي اللغوى بأسناده المتصل عن احمدبن أبى عمران انه قال كفت عند أبى ايوب احمدبن محمدبن محمدبن شجاع ببعث غلامه إلى أبى عبدالله ابن الاعرابي يسأله المجيئ إليه فعاد إليه الغلام ، فقال قد سأله عن ذلك فقال لي : عندى قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أربى معهم أتيت ، قال الغلام : وما رأيت عندك أحداً إلاّ أتيت بين يديه كتاباً ينظر فيها ، فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ، ثم ما شعرنا حتى جاء ، فقال له أبو ايوب قال لى الغلام : انه مارأى عندك أحداً ، وقد قلت له : أنا من قوم من الأعراب إلى آخر . فقال :

لَنَا جُلْسَاءُ مَانِلَّا أَبْيَاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبَاءً وَ مَشْهَدًا وَ عَقَلاً وَ تَادِيبًا وَ رَأْيَا مُسْدَدًا وَ لَانْتَفَقَى مِنْهُمْ لِسَانًا وَ لَابِدا وَ إِنْ قَلْتَ أَحْبَاءَ فَلَسْتَ مُفْنَدًا	يُفِيدُونَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمٌ مَنْ مَضَى فَلَا يُفْتَنُهُ خَشْيَةً وَ لَا سُوءُ عَشَرَةٍ فَإِنْ قَلْتَ أَمْوَاتٍ فَمَا نَتَكَذَّبْ
---	---

هذا والأعرابي بفتح الهمزة نسبة إلى الأعراب الذى هو من خيل العرب ، بمعنى سكان البادية ، ولفظه كما فى «القاموس» وغيره جمع لا واحد له ، ونقل عن سمية أبى بكر بن عزيز السجستاني فى كتابه الذى فسر به غريب القرآن انه قال : يقال رجل اعجم وأعجمى إذا كان فى لسانه عجمة ، وإن كان من العرب ، ورجل عجمى منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً ، ورجل أعرابى إذا كان بدويًا ، وإن لم يكن من العرب . ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن من العرب انتهى .

وممّا يعلم هنا إنّ هذا الرّجل غير ابن العربيّ المحدث الحافظ الأندلسىُّ الذي له كتاب «عارضته الأحوذىُّ في شرح صحيح الترمذىُّ» وغيره من الكتب، فإنه المكتنىُّ أبا بكر المعافرىُّ وأسمه محمد بن عبد الله، وطبقته طبقة الإمام فخر الرّازى، وتوفي سنة ثلاثة وأربعين وخمسة.

وكذلك ابن زياد هذا غير أبي بكر محمد بن زياد المقرىُّ المعروف بابن النقاش الموصلىُّ البغدادىُّ، صاحب كتاب «شفاء الصدور» (وغرى ب القرآن) وكتاب «الموضع في التفسير» أيضاً «دلائل النبوة» و«إرم ذات العماد» و«المعجم الأوسط في أسماء أكثر القراء عوراتهم» وكتاب «السبعة بعلمه» وغير ذلك، وإن قيل أنّ في حديثه هنا كثيرون بل ليس في تفسير حديث صحيح، فإنه توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، كما أنّ ابن النقاش أيضاً علم لشخص آخر غير هذا يدعى أبا المامدة محمد بن على بن عبد الرحمن، البدكالىُّ المصريُّ الفقيه النحوىُّ، ولهم «شرح على الفيتة ابن مالك» (وعلى «التسهيل» و«العمدة» له أيضاً كتاب في التفسير كبير) التزم فيه إن لا ينقل فيه كلام أحد غير ذلك، وتوفي سنة ثلاثة وستمائة، وسوف نأتي على التفصيل أيضاً ترجمة محيي الدين المغربي المشتهر بين الفريقين بابن عربيٍّ، قال صاحب «القاموس» وابن العربيٍّ القاضى أبو بكر المالكىُّ، وابن عربيٍّ محمد بن عبد الله المحاتمىُّ الطائىُّ.

## ٦٣٩

شيخ المعنزة المعنزة عن العدل والانصاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن

مكحول العبدى البصري المكتنى بابي الهذيل العلّاف ☆

كان كما ذكره ابن خلkan شيخ البصريين في الإعزاز : ومن أكبر علمائهم ،

\* له ترجمة في: مالى المرتضى ١: ١٧٨، تاريخ بغداد ٣: ٣٦٦، ريحانة الأدب ١: ٧٣٠،

شدرات الذهب ٢: ٨٥ طبقات المعنزة ٥٤ الكتني والألقاب ١٧٧: ١ لسان الميزان ٥: ٤١٣،

مروج الذهب ٢: ٢٨٩، وفيات الاعيان ٣: ٣٩٦

صاحب المقالات في مذهبهم ومجالس ومناظرات ، وهو مولى عبد القيس .  
وكان حسن الجدال قوى الحجّة كثير الاستعمال للأدلة والإلزامات ، حكى  
أنه لقي صالح بن عبد القدوس ، وكان قدّمات لمولد وهو شديد العجز عليه ، فقال له  
أبوالهذيل : لا أعرف لعجزك عليه وجهًا ، إذا كان إلا إنسان عندك كالزرع ، قال صالح :  
يا أبوالهذيل ، إنما أجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب «الشكوك» ، فقال له كتاب الشكوك ما هو  
قال هو كتاب قد وضعته من قرآن بشك فيما كان حتى يتوهم اتقانه يكن ، وبشك فيما لم  
يكن حتى يتوهم انه قد كان ، فقال له أبوالهذيل : فشك أنت في موت ابنك ، واعمل  
على انه لم يمت ؛ وإن كان قدّمات ، وشك أيضًا في قراءته كتاب «الشكوك» وإن  
كان لم يقرأه .

ولأبي الهذيل أيضًا كتاب يعرف : «ميلاس» وكان ميلاس رجلاً مجوسيًا فأسلم  
وكان سبب إسلامه انه جمع بين أبي الهذيل المذكور وبين جماعة من الثنوية، فقطعهم  
أبوالهذيل ؟ فأسلم ميلاس عندذلك ، وعرض لأبي الهذيل رجلاً وكان قد اجتمع عند  
يعيى بن خالد جماعة من أدباء علم الكلام ، فسألهم عن حقيقة العشق ، فتكلّم كل واحد  
 بشيء ، وكان أبوالهذيل في جملتهم ، فقال : أيها الوزير العشق يختتم على النواظر  
ويطبع على الأفئدة ، مرتعه في الأجسام ومشعره في الأكباد ، وهو جرعة من نقيع  
الموت ونقطة من حياض الشكل ، غير أنه من أريحية تكون في الطبع وطلاؤه توجد  
في الشمائل ؟ وصاحب جود لا يصفى إلى داعية المنع ولا يصيغ لنازع العذر .  
وكان المتكلّمون ثلاثة عشر شخصا ، وأبوالهذيل ثالث من تكلّم منهم ، ولو لا  
خوف إلا طالة لذكرت كلام الجميع .

ورأيت في بعض المجاميع ان أغراicity وصفت العشق ، فقالت في وصفه : خفي أن يرى  
وجل عن أن يخفى ، فهو كامن ككمون النار في المحرر : إن قدحته أورى و إن تركته  
توردى ، لم يمكن شعبية من الجنون فهو عصاره السحر وكانت ولادة أبي الهذيل سنة إحدى و  
عشرون و مائة ، و توفي سنة خمس وثلاثين و مائتين بسرّ من رأى ، وقال المسعودي وقال

في كتاب «مروج الذهب» أند توقي سنة سبع وعشرين و مائتين ، وكان قد كفَّ بصره ، و خرف في آخر عمره ، إلأنه كان لا يذهب عليه شيء من الأصول ، لكنه ضعف عن مناهضة المناظرين و حجاج المخالفين ، و ضعف خاطره .

أقول و مررت الإشارة إلى رؤساء المعتزلة و وجه تسميتهم بها ، في ذيل ترجمة إبراهيم النظام ، والحسن البصري ، وأبي الحسن الأشعري ، وغيرهم ، وكذا إلى مباحثات جماعة من المعتزلة والأشاعرة و مجالس مناظرائهم الملية النادرة في تضاعيف تراجم جماعة من كبار أذينك المذهبين المبتدعين ، تطيب بها النفس و تقر بها العين ، وأمّا حكاية حقيقة مرتبة العشق فهو من جملة الأسرار المكنونة التي ينشرها كل على حسب استعداده ، ويرسمها كل بموجب مشربه و اعتقاده ، و مررت في تضاعيف كتابنا هذا إن هذه اللفظة موجودة أيضاً في أحاديث أهل بيته العصمة والطهارة عليهم - السلام ، ولكن على مدلولها الحقيقي المنظم في مقامات العارفين أولى الأفهام ، و العارفين عن الملاهي والأوهام ، ففي كتابنا «الكافي» باسنادها المتصل إلى إمامنا الصادق الصافى عليه سلام الله الوافر الوافي ، انه قال قال رسول الله ﷺ : أفضل الناس من عشق العبادة فعاقبها ، واحببها بقلبه ، وبasherها بجسده ؛ و تفرغ لها فهو لا يبالى على ما أصبح من الدنيا أو عسر على يسر .

## ٦٤٠

الشيخ أبو محلم محمد بن هشام بن عوف التميمي الشيباني  
السعدي اللغوي

أحد بنى هشام الستة عشر أو الثمانية التحاه المشهورين المتقدم إلى أسمائهم

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ١ : ٢٥٧ ، ريحانة الادب ٨ : ٢٧٧ ، الفهرست ٦٩ ،

الكتاب والألقاب ١ : ١٥٣ ، لسان الميزان ٥ : ٤١٤ ، معجم الشعراء : ٣٧٠ ، نور القبس ٢١١ ،

الوافي بالوفيات ٥ : ١٦٦

الإشارة ، في ذيل ترجمة صاحب «المغني» .

قال الحافظ السيوطي في «طبقات النحاة» قال ابن النجّار : ذكر أبو أحمد المسكري : أنه كان إماماً في اللغة والعربيّة وعلم الشعر وأيام الناس ، وأصله من الأُهواز ، ورحل في طلب الحديث مراراً إلى مكّة والكوفة والبصرة ، وسمع من سفيان بن عيّينة وجماعة ، وقصد البادية لطلب العربيّة ، وآقام بها مدة ، روى عنه جماعة من العلماء كالزبير بن بكار ، ونعلم ، والمبرد ، وهذا كلام المسكري .

و قال المرزباقي : أخبرني محمد بن يحيى عن الحسين بن يحيى ، قال رأى الواقع بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة ، وأن يتقدّمه برحمته ، ولا يهلكه بما هو فيه ، وأن قاتلاً قال له : لا يهلك على الله إلا من قلبه مرت ، فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته ، فوجّه إلى أبي محلّم فاحضره ، وسأله عن الرؤيا والمررت ، فقال أبو محلّم : المررت من الأرض : القفر الذي لابت فيها ، فالمعنى على هذا لا يهلك على الله إلا من قلبه خالي عن الإيمان خلو المررت من النبات ، فقال الواقع : أريد شاهداً من الشعر في المررت ، فأفأك أبو محلّم طويلاً فأنشده بعض من حضر بيته لبعض بنى أسد :

و مرت مرات يحاربها القطا  
و يصبح ذو علم بها و هو جا حل  
فضحك أبو محلّم ثم قال للذى أنسده : ربّما بعد الشيء عن الإنسان وهو  
أقرب إليه مما فى كمه ؟ والله لا تبرح حتى أنسدك ، فانشد للعرب مائة بيت معروف  
لشاعر معروف ، في كلّ بيت منها ذكر المررت ، فأمر له الواقع بألف دينار ، وأراده  
لمجالسته ؛ فابى أبو محلّم إلى أن قال : وقال المرزباقي ؟ حدثنى أحمد بن محمد  
العروضي ، قال حكى عن أبي محلّم أنه قال : لما قدمت مكّة ، لزمت ابن عيّينة  
فلم أكن أفارق مجلسه ، فقال لي يوماً يافتي أراك حسن الملازمة والإستماع ،  
ولا أراك تحظى من ذاك بشيء ، قلت : وكيف ؟ قال ؟ لأنّي لا أراك تكتب شيئاً مما

يمرّ ، قلت إني أحفظه ، قال : كلّمَا تحدثت به حفظته ؟ قلت : نعم ، فأخذ دفتر إنسان بين يديه ، وقال أعد على ماحدثت به اليوم ، فأعدته ، فما خرمت منه حرفاً ، فأخذ مجلساً آخر من مجالسه فأمر رته عليه ، فقال : حدثني الزهرى عن عكرمة ، قال : قال ابن عباس : يقال انته يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال : وضرب بيده إلى جنبي ، وقال أراك صاحب السبعين .

ثم إلى أن قال : وقال ابن السكينة : أصل أبي محلس من الفرس ، وموالده بفارس ؟ وإنما انتسب إلى بنى سعد .

وله من الكتب كتاب « الأنواء » كتاب « الخيل » كتاب « خلق الإنسان » ولد سنة حج المنصور ، ومات سنة خمس وأربعين و مائتين انتهى (١) وسوف تأنى الإشارة إلى ترجمة محمد بن هشام اللخمي اللغوى النحوى ، وسميه الآخر محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى أيضاً بعيد ذلك إنشاء الله ، وكذلك الإشارة إلى ذكر طائفه من أهل الحافظة الغربية ، والذكر العجيب ، في ذيل أبي بكر بن الأنبارى الآتى ذكره وترجمته عن قريب .

## ٦٤١

شيخ الاسلام و المسلمين عند اهل السنة والمخالفين ابو عبد الله محمد

ابن ابي الحسن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاخف

الجعفى بالولاء المعروف بالبخارى<sup>✿</sup>

صاحب كتاب «الصحیح» المشهور وأوثق المحدثین ، وأقدمهم رتبة و فضلاً باعتقداد علماء الجمھور ؛ قال ابن خلکان المؤرخ بعد الترجمة له بهذه النسبة و نسبة إليه كتاب «الصحیح» وكتاب «التاریخ» : رحل في طلب الحديث إلى أكثر محدثي الأماصار وكتب بخراسان و الجبال ، ومدن العراق و العیاز و الشام و مصر ، وقدم بغداد واجتمع إليه أهلها واعتربوا بفضلة ، وشهدوا بتفقهه في علم الروایة و الدراية ؛ إلى أن قال : ونقل عنه محمد بن يوسف الفربى أنه قال ما وضعت في كتاب «الصحیح» حديثاً إلا اغتسلت و صليت ركعتين ، و عنه أنه قال : صنفت كتاب «الصحیح» لست عشرة سنة ، خرجته من ستمائة ألف حديث ، و جعلته حجّة فيما بيني وبين الله عزوجل.

و قال سمع صحيح البخارى " تسعون ألف رجل ، فما باقى أحد يروي عنه غيري ، وروى عنه أبو عيسى الترمذى .

وكانت ولادته سنة أربع وتسعين ومائة ، وتوقيت ليلة الفطر سنة ست و خمسين ومائتين بخرشند ، وقيل بمصر ، وهو غلط ، و كان شيخاً نحيف الجسم ، لا بالطويل ولا بالقصير .

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٢٤٠ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٢ ، تهذيب التهذيب ٩:٤٧ ،

ريحانة الادب ١:٢٣٧ ، شذرات الذهب ٢:١٣٣ ، طبقات الشافية ٢:٢١٢ ، طبقات الحنابلة

١:٢٧١ ، العبر ٢:١٢ ، الكنى والألقاب ٢:٧١ ، النجوم الزاهرة ٣:٢٥ ، الواقى بالوفيات

٢:٢٩ ، وفيات الاعيان ٣:٢٠٦ .

و البخاري بضم الباء الموحدة و فتح الخاء المعجمة و بعد الألف راء ، نسبة إلى بخارا و هي أعظم مدن ما وراء النهر ، بينها وبين سمرقند مسيرة ثمانية أيام .

و خرتنك : قرية من قرى سمرقند ، وقد تقدم الكلام على الجعفى ، و نسبة البخارى إلى سعيد بن جعفر الجعفى والى خراسان ، و كان لهم عليه الولاء فنسبوا إليه انتهى (١) و قيل انه طلب العلم و هو ابن عشر سنين و رحل سنة إحدى وعشرين ، سمع عن عدّة من علماء البلاد المتقدمة ، منهم الإمام أحمد بن حنبل ، ومطرّف بن عبد الله ، والمحبّى ، ويحيى بن سعيد .

ونقل عن الذهبى الناصى انه قال فى كتاب «ميزانه» عند ذكره و بيانه لم رتبة الإمام الأئمّا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أحد الأئمّة الأعلام بر صادق كبير الشأن لم يتحقق به البخارى (٢) .

بمعنى أنه لم يستند في كتابه الجامع من كُل غث غير سمين و غباء مهين غير ثمين ، بما أخبر به الصادق المصدق الأئمّة ؛ ووارث علوم الأنبياء و المرسلين ، سلام الله عليهم أجمعين ، وفيه ما لا يخفى من الدلالة على غاية جهل الرجل ، وغوايته وعماه الشديد في طريق روایته بل الاشارة إلى خبث أصله وسوء ولادته ؛ ودخوله البيت من ظاهر عماراته ، مثل سائر أعداء الله وأعداء أهل بيته رسالته ، كيف لا وهو من حنق أهل البيت و يحظهم يروى كثيرا في صحيحه المذكور ، كما حكى عن صريح شارحه الفاضل العيني عن عمران بن الخطّان المفني للأزرقة ، المصوب لفعل ابن ملجم المرادي الزّييم الدّعى بل المادح له ببيانه المشهورة ، بحيث قد اعتبر من عليه الشارح المذكور في أنز مثل هذا التّحديث ، وردّما اعتذروا عنه في تصحيح روایته عن ذلك المخبيث ، بل اعترف الحاكم بن البيهقي النيسابوري ، منهم فيما نقل

(١) وفيات الاعيان ٣٢٩٠ - ٣٤٠

(٢) ميزان الاعتدال ١ : ٤١٤

عن كتابه المشهور في معرفة أصول الحديث بأنه احتاج البخاري بأكثر من مائة جل من المجهولين ، وصح عند العلماء أنه روى عن ألف و مائة رجل من الخوارج الملعونين ؛ وقال له ابن حمبل سميّت كتابك صحيحًا و أكثره رواية الخوارج . وحبسه قاضي بخارا أيام حياته لما قال لهم رويت عن الخوارج ، قال لأنهم نفّات لا يكذبون ، و قال بعض علمائنا وإنما شاع كتابه لظهوره بعضاوة أهل البيت عليهم السلام ، فلم يرو خبر الغدرين ، وكتم حديث الطائير ، وجحد آية التطهير ، مع اجتماع المفسّرين على نزولها فيهم من غير تكثير ، إلا ما كان من عكرمة الخارجي ، والكتاب الكلبي ، وثالثهما البخاري ، ولم ينقل من حديث البراءة أوله ، بل قال ماعين البراءة رجلاً ، ولم يرو حديث سدالاً بواب ، وقد رواه ثلاثة دون رجلاً من الصحابة ، منهم سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري . والمعاذ ؛ وابورافع ؛ وأم سلمة ، وبريدة ؛ وذكره أبو نعيم في «العملية» وأبويعلي في المسند ، و الخطيب في تاريخه ، والترمذى في جامعه ، وابن بطة في إبانته ، وأحمد في فضائله ، والطبرى في خصائصه ، وابن ميمون في إملائه ، والبيهقى في كتابه ، والخرگوشى في «شرف النبي صلى الله عليه وآله» ولم يذكر ما نقلته رواتهم من قول أبي بكرأى سماء تظننى إلى آخر ، ولا خبر الكلالة ، ولا خطبة الاستقالة ؛ ولا بدأي عثمان ، ولا حديث ماء العوجب إنتهى .

ومن جملة شرائح صحيحه المذكور و هو علي بن خلف بن عبد الملك بن البطاى أبا الحسن القرطبي المغربي الأندلسى المعروف بابن بطال الأشعري ، لكونه منتقل الكلام على طريقته ، وقد شرحه فى عدة مجلدات ، وتوفى سنة تسع وأربعين وأربعين ، كما نقل عن تاريخ ابن بشكوال .

نعم إن لنا الرواية ل الصحيح البخاري عن جماعة من علمائنا المذكورة أسمائهم الشريفة فى إجازتها المبسوطة ، واعجب أسانيدنا إليها من جهة كونه مسلسلاً بالمحمدين إلى آخر رجال السنن ، هو ما نقل عن شيخنا البهائى محمد بن الحسين بن عبد الصمد

الجباعى العاملتى ؟ عامله الله بلطفه الخفى و الجلى ، أنه يرى ذلك الكتاب عن شيخ إجازة له من أهل السنة و الجماعة ، اسمه محمد بن محمد بن محمد بن أبي الطيف المقدسى الشافعى ، عن أبيه محمد بن محمد عن كمال الدين محمد بن أبي الشريف المقدسى ، عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر عن أبي الحسن محمد المراغى ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل القرطبى ، عن السيد أبي عبد الله محمد بن سيف الدين العلائى ، عن قاضى القضاة أبي عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلى ، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى ، عن أبي عامر محمد بن عبد الواحد البزاز ، عن محمد بن أحمد بن حمدان ، عن محمد بن التميم ، عن محمد بن يوسف العزيزى ، عن محمد بن إسماعيل البخارى ، بكتابه المذكور : و جميع مصنفاته .

أقول ومن جملة نعماء الله تعالى على هذا الضعيف أنه مكفى بلطفه الطيف ، وببره المنيف ؛ من تكميل هذا السند الشريف بسلسلة المحدثين من الشيعة ، من طرف نفسي الوضيعة ، إلى أن يتصل برواية شيخنا المذكور ، ومدار الشرعية ، وذلك لأنَّ من جملة شيوخ الأجلاء وأساتيدى المقتبَث بهم منْيَ حبل الولاء ، هو جناب السيد الأفضل الأكمال الأبهى ، والشيخ العالم العامل المقدم المسلم المعتمر ، مولانا الإمام سيد محمد بن المرحوم السيد عبدالصمد الحسيني الشهشهانى الاصبهانى "أدام الله ظلال إفضاله السامية ، على رؤس الأباء والأداني ، وهو يروى عن شيخه المعتمد ، وسميه السيد السند ، والإمام الأقدم الأوحد ، ابن مولانا الإمام سيد على "الحائرى الطباطبائى" الاقا سيد محمد قدس الله مرجعهما الأجل الأجل الأجل ، عن سيد أساتیده الأركان ومحتدأساتیده الحسان السيد محمد مهدي "النجفى الطباطبائى" ، عن سمينا العلامة المرrocج محمد باقر البهبهانى "عن والده الأجل الأفضل الأنبل مولانا محمد الأكمال" ، عن الفاضل العلامة مولانا الميرزا محمد الشروانى "عن المولى محمد تقى المجلسى الاصبهانى" ، عن شيخنا بهاء الدين محمد العاملى المعظم إليه أفضاله شايب رحمته

عليه وعليهم .

تتمثل مهمة ذكر بعض أهل العلم والبصيرة، وأصحاب الفضل والصلاح ، أن سبعة من علماء أهل السنة والجماعة لكل منهم كتاب جامع في الحديث يسمونه «بالصحاح» أحدهم هذا العلامة العظيم المنبه على ذكره النظيم ، والثاني أبوالحسين مسلم بن حجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، وتوقي سنة إحدى وستين ومائين والثالث أبو داود سليمان بن أشعث بن إسحاق الأزدي السجستانى البصرى ، مات سنة سبع وخمسين ومائين ، والرابع أبو عيسى محمد بن عيسى بن سودة السلمى الترمذى الضريز ، وكان من تلامذة مجلس البخارى المذكور ، والمشاركين له فى بعض مشايخه الصدور ، توقي بتر مذعلى وزن فلفل ، وقيل مثلثى الشاء والميم من مدن ماوراء النهر فى زمن القديم ، وتوقي بها أيضاً فى سنة تسع وسبعين ومائين . والخامس أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي المتقدم ذكره على التفصيل ، واتهمات فى سنة ثلاثة وثلاثمائة ، والسادس ابن ماجة الرباعى الفزوينى ، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن يزيد ، وله أيضاً سوى صحيحه المذكور كتاب فى التفسير ، وكتاب فى التاريخ كبير ، وتوقي بقزوين الدليل من عراق العجم سنة ثلاثة وسبعين ومائين ، والسابع منهم أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى السمرقندى، ولم انتحقق إلى الآن تاريخ وفاته، وإن علم أنه أيضاً قريب مما تقدم والعجب إن كل أولئك من ديار بلاد العجم ، كما أن محمدينا الثلاثة الذين هم أصحاب كتبنا الأربعـة وأركان شريعتنا المشععة أيضاً كانوا كذلك ، وفيه من الدلالة على فضل العجم على العرب ما لا يخفى ؟ مضافاً إلى الآية الظاهرة فيه ، وأخبارشتى منها ماورد أنه لما قبض رسول الله ﷺ ارتد العرب قاطبة فليتأمل جداً ، والسلام على من اتبع الهدى ، أقول وقد كتب فى الجمع بين صحيحى البخارى ومسلم الشیخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحمیدى كتابه المشهور ، وأما الجامع بين الصحيحين الستة التى أردت بها موطأ مالك بن انس الأصبحي ، وصحيحنا المسـلم والبخارى ، وكتاب السنن لأبي داود السجستانى ، وصحيح الترمذى والنـسخة

الكبيرة من صحيح النسائي، فهو الشيخ أبو الحسن رزين بن معاوية بن عمّار العبدري إمام الحرمين السرقسطي ؟ نسبة إلى سر قسطنطيني وزن قرنفل، وهي من جملة بلاد اندرس المغرب المنبه على أغلب أسمائها في باب الأحمديين .

## ٦٤٣

الاديب المسدد واللبيب المسجد محمد بن يزيد بن عبد الاكابر

الازدي البصري اللغوي النحوي ابو العباس المبرد

كان كماذكره صاحب «بغية الوعاء في طبقات النحو» إمام العربية في زمانه بيغداد، أخذ عن المازني وأبي حاتم السجستاني وروى عنه إسماعيل الصفار ونقطويه النحوي والصولي .

وكان فصيحاً بليناً مفوحاً، نقة أخبارياً علاماً، صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلاً لا سيما في صباحه، وكان الناس بالبصرة يقولون : ما رأى المبرد مثل نفسه، ونماصنف المازني كتاب «الالف والألف» سأله المبرد عن دقيقه وعویشه، فأجابه بأحسن جواب، فقال له : قم فأنت المبرد بكسرا الراء، اى المثبت للحق، ففيته الكونيون؛ فتحوا الراء .

وقال نقطويه : مارأيت أحفظ للاخبار بغير أسايده منه .

ولم من التصنيفات : «معان القرآن»، «الكامل»، «المقتضب»، «الروضة»، «المقصود»

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٣٤١:٣ ، الانساب ١١٦ ، البداية والنهاية ١١:٢٩ ،

بغية الوعاء ١:٢٦٩ ، تاريخ بغداد ٣٨:٣٨ ، تأسيس الشيعة ١٧:٢٥٢ ، ريحانة الأدب ٥:٥٤:١٦٤

شذرات الذهب ٢:١٩٠ ، طبقات القراء ٢:٢٨٠ ، العبر ٢:٧٤ ، القهرست ٥:٥٩ ، الكنى والألقاب

١٣٥:٣ ، اللباب ١:١٩٧ ، لسان الميزان ٥:٤٣٠ ، مرآة الجنان ٢:٢١٠ ، المزهر ٢:٤٠٨

معجم الأدباء ٧:١٣٧ ، معجم الشعراء ٥:٤٠ ، المتنظم (وفيات ٢٨٥) ، النجوم الزاهرة ٣:١١٧ ،

نزهة الأباء ٢١٧ ، نور القبس ٣٢٤ ، الوافي بالوفيات ٥:٢١٦ ، وفيات الاعيان ٣:٤٢١ .

والممدود» «الإِشتقاق» «القوافي» «إعراب القرآن» «نسب عدنان و قحطان» «الردد على سببويه» «شرح شواهد الكتاب» «ضرودة الشعر» «العروض» «ما اتفق لفظه واختلف معناه» «طبقات النحاة البصريين» و غير ذلك .

وكان بينه وبين نعلم من المنافرة مالا خفاء به ، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه

ولا شهار عدا وهم أنظمها الشعراً فقال بعضهم :

فَرُوحٌ وَنَفْدٌ وَلَا تَزَوَّرْ بَيْنَنَا  
وَلَيْسَ بِمَضْرُوبٍ بَيْنَنَا  
فَأَبْدَانَا فِي بَلْدَةٍ وَالْتَّقَاؤُنَا  
ءَسِيرٌ كَأَنَّا نَعْلَمْ وَالْمُبَرَّدُ

وقال بعضهم يفضل له :

أبو العباس داشر كل شعر

و كان الشعر قد أودى فأحيانا

وَأَيْنَ النَّجْمِ مِنْ شَمْسٍ وَبَدْرٍ

و قالوا : تعلب رجل علم

وَأَيْنَ الشَّعْلَبَانِ مِنْ الْهَزَّ بَرٍ

و قالوا : تعلب يفتى و يُملّى

ثُمَّ نقل عن السيرافي في طبقات البصريين أن مولد هذه سنة عشر و مائتين ، ومماتها سنة

خمس و مائتين و مائتين ، وفي «الوفيات» أنه توفى ببغداد ؛ ودفن بمقابر باب الكوفة و نقل

من شعره :

إِنْ كُنْتَ لَأَسْتَ مَعِي فَالذَّكْرُ مِنْكَ مَعِي

يُرَاكَ قَلْبِي إِذَا غَيَّبَتْ عَنْ بَصَرِي

وَبَاطِنَ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ (١)

وَالْعَيْنُ تَبَصِّرُ مِنْ تَهْوِي وَتَفَقَّدُهُ

هذا وقد ذكره الفاضل الشمني في حواشى «المغني» فقال : وكان كثيراً إلا مالى ،

حسن النواود ، يحب المناظرة مع أبي العباس أحمد الملقب بنعلب صاحب كتاب

«الفصيح» ونعلم يذكره ذلك ، لأنّ المبرد كان فصيحاً في العبارة ، ظاهر البيان ، فإذا

اجتمع حكم للمبرد في الظاهر إنشئ .

وفي كشكوك شيخنا البهائى قدس سره ان المبرد كان إذا أضاف إنساناً حدثه

بسخاء ابراهيم تلميذه ، وإذا أضافه أحد حدّته بزهد عيسى و فناعته ؛ وقال صلاح الدين الصفدي في كتابه «الوافى بالوفيات» : قال المبرد سئل على بن موسى الرضا تلميذه ، أى كلف الله العباد مالا يطيقون ؟ فقال هو أعدل من ذلك ، قيل له : فيستطيعون أن يفعلوا ما يريدون ؟ قال لهم أعجز من ذلك وفي هذه الرواية من الإشارة إلى كون الرجل من العدالية الغير الجبرية بل من الشيعة الإمامية الغير الشرقية والغربيّة مالا يخفى .

## ٦٤٣

**الفاضل اللسن والكامل الاسن مقدم النحوين أبوالحسن محمد بن احمد**

**بن ابراهيم بن كيسان البغدادي المشتهر بابن كيسان النحوى** ☆

قال الزبيدي ” فيما نقل عنه : وليس هذا بالقديم الذي له العروض والممعى ” . و قال الخطيب البغدادي ” : إنّه كان يحفظ المذهبين البصري و الكوفي ” لأنّه أخذ عن المبرد و تعلّم ، وكان أبو بكر بن مجاهد ، يقول : إنّه أنجى منهما ، قيل لكته إلى مذهب البصريين أميل ، وكان ابن الأنباري يقول : خلط المذهبين فلم يضبط منها شيئا ، وقال ابو حیان التوحیدی مارأیت مجلساً أكثر فائدة وأجمع لأصناف العلوم و التحف و النّتف من مجلسه ، وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدوّات للرؤساء والأشراف الذين يقصدونه ، وكان إقباله على صاحب المرفعة والخلق كاقباله على صاحب الدیباج والدابة والفلام .

و من تصانيفه «المهذب» في النحو ، و كتاب «غلط أدب الكاتب» و كتاب «اللامات» و كتاب «البرهان» و كتاب «غريب الحديث» و كتاب «معانی القرآن» و كتاب

\* له ترجمة في انتهاء الرواية ٥٧:٣ ، البداية والنهاية ١١٧٠١١ ، بغية الوعاة ١٨:١ تاريخ

بغداد ١٣٣٥ ، ريحانة الأدب ١٧٨:٨ ، شذرات الذهب ٢: ٢٣٢ ؛ الفهرست ١٨ ، الكني

والألقاب ١: ٣٩٦ ، مرآة الجنان ٢: ٢٣٦ ، معجم الأدباء ٦: ٢٨٠ ، المستنظم (وفيات ٢٩٩)

النبعون الزاهرة ٣: ١٧٨ ، نزهة الالباء ٢٣٥ ، الوافى بالوفيات ٣١:٢ :

«علم النحو» وكتاب «مصابيح الكتاب» وكتاب «ما اختلف فيه البصريون والковيون» وغير ذلك .

ومات كما عن تاريخ الخطيب سنة تسع وتسعين ومائتين .  
وهو غير محمد بن احمد الوشاء اللغوي النحوي البغدادي الذي هو أيضاً من تلامذة نعيل والمبرد ؛ ولم من المصنفات كتاب «الجامع في النحو» «المقصور والممدود» «المذكر والمؤنث» «الفرق» «خلق الإنسان» «خلق الفرس» وغير ذلك ، فان كنيته أبو الطيب وأباه أحمد بن اسحاق ، ومن مشايخه عبدالله بن أسد الوراق ، ومن شعره :

لَا صَبَرَ لِي عَنْكَ سُوِّي أَتَنِي  
أَرْضِي مِنَ الدُّهْرِ بِمَا يُقْدَرُ  
مَنْ كَانَ ذَا صَبَرَ فَلَا صَبَرَ لِي  
مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ لَا يُصْبِرُ

## ٦٤٦

المتكلم العمامي وشيخ المعتزلة ببغداد محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان . ولـ عثمان بن عفان ابو عائلي الجبائي \*

نسبة إلى الجبائية بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة ، وهي قرية من قرى البصرة كـ معـ انـ الفاضـلـ السـمعـانـي ؟ كانـ كـ ماـ ذـ كـ رـهـ اـ بـنـ خـ لـ كـ انـ إـ مـ اـ مـ اـ فـيـ عـ لـ مـ الـ كـ لـ اـ مـ ،ـ قـالـ :ـ وـ أـ خـ دـ هـذـاـ عـلـمـ عـنـ أـبـيـ يـوـسـفـ يـعـقـوبـ بـنـ عـبـدـ اللهـ الـبـصـرـىـ رـئـيـسـ الـمـعـتـزـلـةـ بـالـبـصـرـةـ فـيـ عـصـرـهـ ،ـ وـ لـهـ فـيـ مـذـهـبـ الـمـعـتـزـلـةـ مـقـالـاتـ مـشـهـورـةـ ،ـ وـ أـخـذـ عـنـهـ الشـيـخـ أـبـوـ الـحـسـنـ الـأـشـعـرـىـ شـيـخـ السـنـةـ عـلـمـ الـكـلـامـ ،ـ وـ لـمـ مـعـهـ مـنـاظـرـاتـ روـتـهـ الـعـلـمـاءـ ،ـ فـيـقـالـ أـنـ أـبـاـ الـحـسـنـ الـمـذـكـورـ

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢٥:١١ ، ريحانة الأدب ٣٩٢:١ ، شذرات الذهب

٢٤١:٢ ، طبقات المعتزلة ٨٥ ، العبر ١٢٥:٢ ، الكنى والألقاب ٢٤١:٢ ، الباب ٢٠٨:١  
مرآة الجنان ٣٤١:٢ ، مفتاح السعادة ٣٥٤:٢ ، المنظم ٥:١٣٧ ، نامه دانستوران ٢٦٧:٢  
الوافي بالوفيات ٧٤:٣ ، وفيات الاعيان ٣٩٨:٣ -

سؤال أستاده أبا على الجبائى عن ثلاثة إخوة : أحدهم كان مؤمناً بربه تقىأ ، والثانى كان كافراً فاسقاً شقياً ، والثالث كان فى المهد صبياً صغيراً ، فما توا فكيف حالهم ؟ فقال وأمّا الزائد ففي الدرجات ، وأمّا الكافر ففي الدرجات ، وأمّا الصغير فمن أهل السلامة ، فقال الأشعري : إن أراد الصغير أن يذهب إلى الدرجات هل يؤذن له ؟ فقال الجبائى : لا، لأنّه يقال له : إنَّ أخاك إنما وصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تبارك الطاعات ، فقال الأشعري : فإن قال ذلك الصغير : التقصير ليس مني ، فإنك ما أبقيتني ولا أقدرني على الطاعة ، فقال الجبائى يقول البارى جل جلاله : كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقاً للعذاب الأليم ، فراعيت مصلحتك ، فقال الأشعري : فلو قال الآخر الكافر : يا إله العالمين كما علّمت حاله فليتم راعيتك مصلحته دوني ؟ فانقطع الجبائى .

وهذه المناظرة دالة على إنَّ الله تعالى خص برحمته من يشاء ، وخص آخر بعذابه وإنْ أفعاله غير معللة بشيء من الأعراض وكانت ولادة الجبائى سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وتوقي في شعبان سنة ثلثة وثلاثمائة انتهى (١) .

وكل ذي نظر إلى حكم الله البالغة التي لانحصر، في جميع ما تلسم من أجزاء عالمه الأدنى والأقصى يعلم أنه يلحظ في كل ذرة غير ظاهرة منها أعراضًا كثيرة ، فكيف بالظاهرة منها ، والأشياء النافعة الكبيرة ، بل تعالى ذاته الأقدس أن يكون أقل وانقض من أحد من صناع بريته في رعايته المصالح الكابيرة الوافرة من الكامنة والظاهرة في أحقر حقير من علمه وصنعته ، مع أنَّ الممكن بصفة عجزه وعيائه مفطور ، وفي ضعة وضعه وبنائه معدور ، ولازم طبيعة التقص بالتناسب إلى جميع الأمور ، كما أنَّ الواجب لازم هو يتکمل كمال الحسن ، وعدم القصور ، فليت شعرى هل ما شعر الأشعري المعزول عن إدراك الحقائق بأنوار العقل المتين ، إن كان يحسب نفسه من أرباب الدين وبكسب نفسه من قرآن مبين ، بقوله تعالى : الذي أحسن كُلُّ شيء خلقه وـ

(١) وفيات الاعيان .

**بَدَا خَلْقُ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ** ، وقوله من قبل ذلك فتبارك الله أحسن الخالقين ، وقوله تعالى : **أَفَحَسِبْتُمْ إِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْدَنَا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ** ، و قوله : ان ” في اختلاف الميل والنثار ، وما خلق الله في السموات والأرض ، لا يأتى به إلا قوم يتقون ” إلى غير ما ذكره من الأوحاء النازلة على هذا السياق ، والتافية الظلم واللغو والعبث والتکلیف بما لا يطاق .

نعم بعض تلك الحكم والمصالح المرعية ظاهرة غير خفية ، وبعضها يظهر بالتأمل والرواية ، وهو ما يشهدان بأن ” ما لا ندركه منها أبداً ملحوظة في تفاصيق أجزاء عوالم الإمكان ، ومنظورة في خلقة إلينا القديم الإحسان ” كما يشهد بتحقيق كل ” ما لا ندركه من لطائف تدبير الصناع استقرار أؤنا التام ، في قاطبه المدركات من ملل ما لهم من الأوضاع ، فكيف لا يكون علة تخصيص حضرة الحق سبحانه وتعالى بذلك المتوفى الصغير ، بإماتته في حالة الصغر ، وإبقاء الأخ الآخر الكافر ؟ إلى أن يهوي إلى أسفل الدرك من قبيل ذلك القبيل الغير المدرك بعد ما علمنا في الجملة أنت تعالى وتبarak لا يفعل إلا الخير الممحض ، ولا يعجز عن إلا بجاد على الوجه إلا صلح الأبرك .

وعلى ما ذكر فيمكن أن يقال في جواب أبي الحسن الأشعري عن لسان هذا العجباني المعتزلي ” أن الصغير المزبور لم يدرك قد ثبت في علم الحق ، أنه لو بقي وأعطي الإختيار لفوض أمره في الخير إلى العزيز الجبار ، فاختار له الموت في الصغر إله العدل البار ، الذي هو أحسن مستشار ، ليأمن شرور هذه الدار ، ويتحقق من غير جهد العمل بمقامات الأبرار ، ولكن لما كان علمه بحال الأخ الكافر على خلاف ذلك وبأنه كان يختار طيبة نفسه في الأمور ، ويشترى الحياة الدنيا الفانية بذلات دار السرور ، أعطاه من هذه الجهة منه ، وتركه فيما يشتهيه ويهواه ، كما حقق رجاء إبليس الملعون ، لماما علم أنه عدَّ عن الحق ورضي بالدون ، فكل ” ما يفعل بالعبد هو اختيار نفسه ، وإن كان خلق الإختيار فيه من جهة ربِّه إذ ليس خلق الإختيار فيه إلا بمنابع سائر ماجعل فيه من الأركان ، والعاصي يصر فيها في هو النفس ومتابعة

الشيطان ، فالتفاوت في العمل إنما جاء من جهة اختلافهم في الإختيار مع أنّ هذه النعمة كانت متساوية بالنسبة إلى الأبرار والفحار ، مثل مساواة عطية سائر جوارح الخالق : وعدم اعتراض فيها لأحد من الفرائق على إنعام الخالق ، فكما أنّ إعطاء آلات المعصية لمعونة غيرها لا يوجب إسناد عمل المذنب بها إلى المعطى لها ، بل العصيان بها كفر ان لنعمة المعطى ، ومجازاة لا حسانه بالإساءة ، فكذلك صرف العبد لنعمة إقتداره على الخيرة لما يريده في معصيته ربّه الحميد المجيد ، فلو كان توهم اعتراض هنا لكان في أصل إعطائه نعمة الإختيار ، و عدم الجائه إتيانه على إتباع الخير واجتناب عمل أهل النار .

و ظاهر إنّ ذلك أيضاً مناف للتكليف ، ولغو بالنسبة إلى الافعال البرّ اللطيف ، بل المختارية في الإتيان بالمرادات ، والتمكن من القيام بمقتضى الإستعدادات ، من أفضلي نعم الله التي لو كان يمنعها العقلاء من العباد ، لما تم النعمة عليهم في الإيجاد و كانت الحجّة لهم عليه في موقف يوم التقاد ، إلاّ أن يرجع ذلك إلى تمني العبد عدم فوزه عن الرأس بهذه النعمة العميمة بعد فرض علم الله بأنّها تصرف في معصيته العظيمة ، فهو حينئذ بمنزلة تمني عدم قدومه من البذور إلى عرضاً الوجود ، كما يفعله العباد للأجنون الخائفون من سطوات المعبود .

و كان إلى هذا المقام يشير كلام مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام حيث قال فيما نقله بعض أعلام حملة الآثار : لو كان لي الإختيار لم اخترت لأن يكون لي الإختيار ؛ حيث إنّ هذا عين الاقرار ، بأنّ الإختيار الان في الإحسان والإساءة بأيدينا ، وإن كان أولاً يتفضل من الله سبحانه وتعالى أعطينا مضافاً إلى أنّ ذلك من الأمر المحسوس المحسوس ، ولا يقابل به إلا نكارة لأنّ هو عقله مغلوب مخلوس ، أو من أهل الوسوس والزيغ والمغالطة في النفس ، وإلى ظهور أنّ عقول البشر لها حدّ محدود ، وقدر محدود لا تتجاوز هنا في مقام المكاشفة للأمور ، مثل سائر المشاعر منه والآلات حيث إنّ

لكل منها غاية من الغايات ، ومقامه من المقامات ، فلم تكن علة ماؤرده الأشعري في هذه المسألة وأمثالها من جملة ما يصرّ عنه إدراك عقول البشر ، وخرج عن حيز مجالها كمَا خرج ما يزداد على مدى البصر ، من مجال معاينته ولا يحکم القاصر عن النظر ، بفقد ما لا يدركه من الموجود في مقابله ، فمتى عرف المؤمن إن إلهه المتخد لا يفعل إلا الخير بالنسبة إلى العباد ، كما هو معاين لا يراد البواد ، فضلاً عن أفراد البلاد ، لا يشك "أبداً في إن" مصالح اطائف صنعه التي لا يبلغها هذه العقول الناقصة أيضاً شيء كثير ، ومنه رعاية النظم الجلى و مصلحة الأمر الكلى" ، المقدمة في غريرة العقل السوى" ، على منفعة الفرد الجزئي ، والواحد الشخصي ، ضرورة تقدم مصلحة مجموع خلق هذا العالم على منفعة فرد بالخصوص من الطوائف الأمم ، وخاصة مع إيجاب نظام الملك و ولی التدبیر على نفسه الأعواض الجليلة ، في مقابلة إبلاء يسير ان عادضرر في تدبیره الكبير ، إلى غير أولى التقصير ، ولنعم ما أفاد الفاضل المتكلّم القاضي میر حسین المبیدی" المتقدّم ذكره السنی بعد أن اورد هذا البيت الذي كتبه بعضهم إلى سیدنا الشّریف الجرجانی :

شب همه شب با قضاذر کفتگویم زین سبب

ما همه همزادگانیم این تفاوت از کجاست

وكتب إليه السيد في جوابه :

ساکنان عرصه امکان تفاوت داشتند

در قبول فیض حق پس این تفاوت از شماست

حيث انه كتب في توجيه هذا الجواب ماصورته هكذا: الحاصل ان "نسبة الحق تعالى إلى جميع الأشياء على السوية والتفاوت في إفاضته إنما هو للتفاوت في الاستعدادات كما إن نسبة الشمس إلى جميع البيوت على السوية ، والتفاوت في الإضافة إنما هو للتفاوت في الرّوازن سعة وضيقاً .

ثم كتب فإن قلت من أين تفاوت الاستعدادات ؟ قلت : الشيء إنما يتعين و

يتشخص باستعداده الخاص ، فالسؤال المذكور بمثابة أن يقال لم صار الكلب كلباً أنتهى .

ونظير هذه المباحثة والمباهلة أيضاً ما نقله شيخنا البهائى رحمة الله فى كتابه «الكسكول» من أنه لقى القاضى عبد الجبار المتكلّم المعتزلى الشيخ أبو إسحاق الأشعري الإسپرائينى فى دار الصاحب بن عباد المشهور ، فقال له على سبيل التعریض سبحان من تزّه عن الفحشاء محاولاً في مواجهته الإسپرائينى بذلك إنكم جماعة الشاعرة تجوزون الظلم والقبيح ، وخلاف السداد ، على الله الملك الججاد ؟ الذى ما هو يزيد ظلماً للعباد ؟ فأجابه الإسپرائينى بقوله سبحان من لا يجرى في الملك إلا ما يشاء ، وجوابه أيضاً أن كلام القاضى خاص بالنسبة إلى جواب الإسپرائينى ، فلم يقدّم عليه بقاعدة علم الأصول .

ونقل أيضاً فى كتاب «الكسكول» أن تمامة بن الأبرش دخل دار المأمون العباسى وفيها روح بن عبادة فقال له روح : المعتزلة حمقاء ، و ذلك أنهم يزعمون أن التوبة بأيديهم ، و أنهم يقدرون عليها متى شاؤا ، وهم مع ذلك يسألون الله تعالى أن يتوب عليهم ، فما معنى مسائلتهم إتاحة ما هو بأيديهم ، والأمر فيه إليهم لولا الحمق ؟ فقال له تمامة أتزعم أن التوبة من الله ، وهو يطلبها من العباد ، أجمع في كلامه ، وعلى لسان أنبئائه ، فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئاً ليس بأيديهم ، ولا يجدون إليه سبيلاً ، فاجب حتى اجيب هذا ومناسب هذه المناظرة أيضاً ما ذكرناه في ذيل ترجمة أبي الحسين العلاء التحوى ، على بن عبد الله الملقب بالناشى ، من مليح مجادلته مع علي بن عيسى الرمانى ، فليراجع إنشاع الله ، ثم ليعلم إن للجباري المذكور ولد أرشيداً يقال له : أبوهاشم الجباري واسمها عبد السلام بن أبي على ذكره ابن خلكان المورخ المتقدم أيضاً في بابه؛ فقال ما وصفه بالمتكلّم المشهور العالم بن العالم ، كان هو وأبوه من كبار المعتزلة ولهم مقالات على مذهب الاعتزاز ، وكتب الكلام مشحونة بمذاهبها واعتقادها ، وكان له أيضاً ولد يكتنن بأبي على ؛ وكان عامياً لا يعرف شيئاً ، فدخل

يُوْمَأَعْلَى الصَّاحِبِ بْنِ عَبْدَادٍ، فَظَنَّهُ عَالَمًا فَاكَرَ مَهْ وَرَفَعَ مِرْتَبَتِهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ مَسَأَةٍ، فَقَالَ لَا أَعْرِفُ وَلَا أَعْرِفُ نَصْفَ الْعِلْمِ؛ فَقَالَ لَهُ الصَّاحِبُ صَدَقَتْ يَا وَلَدِي لَأَنَّ أَبَاكُ قدِمَ بِالنَّصْفِ الْآخِرِ.

وَكَانَتْ وِلَادَةُ أُبَيْ هَاشِمٍ الْمَذْكُورَ سَنَةً سَبْعَ وَأَرْبَعِينَ وَمَا تِينَ، وَتَوَفَّى سَنَةً إِحْدَى وَعَشْرَ بْنَ وَنْلَاثَمَةَ بِبَغْدَادٍ، وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ الْبَسْطَانِ مِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ؛ وَتَوَفَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ تَوْفِيقِ ابْنِ دَرِيدِ الْمَسْعُودِ الْمُشْهُورِ الْآتِيِّ ذَكْرُهِ وَتَرْجِمَتْهُ عَنْ قَرِيبِ إِنْشَاءِ اللَّهِ.

## ٦٤٥

المورخ الخبير والمحدث البصير محمد بن جرير بن يوبيد بن كثير الطبرى <sup>هـ</sup>

صاحب التفسير الكبير، والتاريخ الشهير، الفاقد للنظير، قال ابن خلكان المورخ بعدما أورد بهذه النسبة ترجمته وتذكيره كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك.

ولهمصنفات مليحة في فنون عديدة، تدل على سعة علمه وغزارة فضله، وكان من الأئمة المجتهدين، لم يقلد أحداً؛ وكان أبو الفرج المعافى بن ذكريتا التهور واتى المعروف بابن طراره على مذهبه: وسيأتي ذكره إنشاء الله.

وكان ثقة في نقله، و تاريخه أصح التواريχ وأبلغها، وذكره الشیخ أبو إسحاق الفیروز آبادی في «طبقات الفقهاء» وفي جملة المحدثین، ورأیت في بعض المعاجم بع هذه الآیات منسوبة إليه.

إذا أُسْرَتَ لَمْ يَعْلَمْ شَقِيقِي  
وَاسْتَغْنَى فَيَسْتَغْنَى صَدِيقِي

\* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٤٥:١١ ، تاريخ بغداد ١٦٢:٢ ، تذكرة الحفاظ

٣٥١:٢ تهذيب الاسماء ١٤٥:٧٨ ، ريحانة الادب ٤٢:٤ ، شذرات الذهب ٢٦٠:٢ طبقات الشافية

١٢٠:٣ طبقات الفقهاء ٧٦ ، العبر ١٤٦:٢ ، غایة النهاية ٢:٦ ، الکنی والألقاب ٢٢١:١

لسان الميزان ٥:١٠٠ ، معجم الادباء ٦:٤٢٣ ، ميزان الاعتدال ٣:٢٩٨ الواقی ، الوقيات ٢٨٤:٢

وفیات الاعیان ٣:٣٢ .

حَيَائِي حَفَظْ لِي ماء وَجْهِي  
وَرَفْقِي فِي مَطَالِبِي رَفِيقِي  
لَكَنْتُ إِلَى الْغَنِي سَهْلَ الْطَّرِيقِ  
وَكَانَتْ وَلَادَتْهُ سَنَةً أَرْبَعَ وَعَشْرِينَ وَمَا تَيْنَ ، بِأَمْل طَبْرِسْتَانَ ، وَتَوْفَى يَوْمَ السُّبْتَ  
آخِرَ النَّهَارَ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ فِي دَارِهِ، فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شُوَّالَسَنَةِ عَشْرَ وَنَلَاثَمَةَ  
بِيَغْدَادِ اِنْتَهِي (١) .

وَقَالَ فِي «القاموس» وَمُحَمَّدْ بْنُ خَزِيرَ بِالْخَاءِ وَالْزَّايِ الْمَعْجمَتَيْنِ الطَّبَرِيَّ اِنَّ لَهُ  
تَارِيخَ فَلِيِّ رَاجِعٍ ، وَفِي كِتَابِ «فَلاَحُ السَّائِلَ» نَفَلَّاً عَنْ كِتَابِ «الْمَلْحُوقُ بِتَارِيخِ الطَّبَرِيِّ»  
تَالِيفُ أَحْمَدْ بْنِ كَامِلِ بْنِ شَجَرَةِ اِنَّهُ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِرَحْبَةِ يَعْقوُبَ ، وَكَفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَابٍ  
حَمْرَةَ أَدْرَاجًا ، وَكَانَ قَدْ أَعْدَدَهَا نَفْسُهُ فِي حَيَاتِهِ وَاسْتِجَادَهَا ، وَفِي كِتَابِ «مَقَامُعُ  
الْفَضْلِ» لَوْلَدُ سَمِّيَّنَا الْمَرْوَجُ الْبَهْبَاهَيِّ ، فِي جَوابِ مَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمَرَادِ بِمُحَمَّدِ بْنِ  
جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ الْمُتَكَرِّرِ ذَكْرُهُ فِي كِتَابِ أَصْحَابِنَا مَا يَكُونُ صُورَتُهُ : مُحَمَّدْ بْنُ جَرِيرِ  
الْطَّبَرِيِّ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا: إِبْنُ جَرِيرِ بْنِ غَالِبِ الطَّبَرِيِّ الَّذِي هُوَ شَافِعِيُّ الْمَذَهَبِ ،  
وَمَدْحُوهُ النَّوْوَى الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ «تَهْذِيبُ الْاسْمَاءِ» وَهُوَ صَاحِبُ التَّارِيخِ وَالْتَّفَسِيرِ  
الْمَشْهُورَيْنِ وَالْأَخْرَى مُحَمَّدْ بْنِ جَرِيرِ بْنِ دَسْتَمِ الطَّبَرِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ «الْمَسْتَرِشَدِ» وَ  
كِتَابِ «الْإِيْضَاحِ» وَلَا شَبَهَهُ فِي كُوَّهِ مِنَ الشِّيَعَةِ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ اِبْنُ أَخْتِهِ أَبُوبَكْرٌ مُحَمَّدٌ بْنِ  
عَبَّاسِ الْخَوَارِزْمِيِّ :

بِأَمْلِ مُولَدِي وَبَنِي جَرِيرٍ  
فَإِخْوَانِي وَبِحَكْيِ الْمَرْخَالِهِ  
فَهَا اِنَا رَافِضُي عَنِ تِرَاثٍ  
وَغَيْرِي رَافِضُي عَنْ كَلَالَهِ  
وَقَدَاشِبِهِ الْأَمْرُ عَلَى صَاحِبِ «مَعْجَمِ الْبَلْدَانِ» حِيثُ كَذَبَ الْخَوَارِزْمِيُّ فِيمَا سَبَهَ  
إِلَى خَالِهِ تَمَّ كَلامَهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْاشْتِبَاهَ مِنْ صَاحِبِ «الْمَعْجَمِ» اِنْمَا هُوَ مِنْ جَهَةِ زَعْمِهِ  
الْخَوَارِزْمِيُّ الْمَذْكُورُ إِبْنُ اِخْتِ طَبَرِيِّهِمُ الْمُوْرَخُ الْمَشْهُورُ ، وَأَنَّتِ اِذَا تَأَمَّلْتِ فِي كِتَابِ رِجَالِ  
الشِّيَعَةِ وَفِي تَقْدِيمِ طَبَقَةِ هَذَا الطَّبَرِيِّ عَلَى الْخَوَارِزْمِيِّ قَرِيبًا مِنْ مَائَةِ سَنَةٍ عَلِمْتَ اِنَّ

ابا بكر المذكور ، لم يكن ابن اخته ، وإن ذكره ابن خلكان أيضاً لمنافاة هذا الكلام منه مع ما ذكر من تاريخ وفاة الخوارزمي ، وعليه فلا اشتباه في تكذيب من خال الرجل خاله ، ثم كذب من نسب إليه الرفض وأحاله ، وحق ما ذكره صاحب «المقامع» من كونه ابن اخت طبرياناً المحدث الإمامي لأنه متأخر عن سميه الأول بما يوافق خاليته للنشاء فليتأمل ولا يغفل . ثم إنّ من جملة من تعرض من علماء رجالنا المذكورون هذا الطبريان السميء الكنين

متصلين تبعاً لسائر من جمع منتا في هذالبين ، هو الفاضل الشیخ أبو على العائزى الرجالى المتتبع الخبير ، حيث ذكره في كتاب رجاله الكبير بمثل هذا التقرير : محمد بن جرير أبو جعفر الطبرى عامى له كتاب «الرد على الحرفة وصية» وذكر طريق خبر يوم الغدير أخبرنا القاضى أبو سحاق إبراهيم بن مخلد عن أبيه عنه النجاشى وفي الفهرست : ابن جرير أبو جعفر صاحب التاريخ عامى المذهب ، له كتاب «خبر غدير خم» احمد بن عبدون عن الدورى عن ابن كامل عنه ، وفي «الخلاصة» : ابن جرير بالجيم والراء قبل الياء وبعدها الطبرى صاحب التاريخ عامى المذهب ، وفي «تعق» هو ابن جرير بن غالب أول الذى في «باب» محمد بن جرير بن يزيد الطبرى صاحب التاريخ عامى له كتاب «غدير خم» وشرح امر سماه كتاب «الولاية» وفي «الحاوى» ذكر الشیخ في بعض كتبه ان اسم صاحب التاريخ محمد بن رستم بن جرير وكأنه نسبة إلى جده انتهى ويائى في الذى بعيده ابن جرير بن رستم قتدر .

والظاهر أنّ في كلامه وَهُمَيْن فتَأْمَلْ وَفِي «مشكنا» ابن جرير أبو جعفر الطبرى العامى صاحب التاريخ والتفسير ، إبراهيم بن محمد عن أبيه عنه ، وابن كامل عنه ، ثم قال عقب ذلك بلا فاصلة محمد بن جرير بالجيم قبل الراة ابن رستم الطبرى الـ ملى أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم ، حسن الكلام ، ثقة في الحديث «صه» وزاد «جشن» له كتاب «المسترشد في الإمامة» أخبرنا احمد بن علي بن نوح عن الحسن بن حمزة الطبرى ، عن محمد بن جرير بن رستم ، وفى «ست» ابن جرير بن رستم الطبرى الكبير يكتنى أبا جعفر دين فاضل ، وليس هو صاحب التاريخ فاته عامى المذهب أقول في «ضج» كما هم عن «صه» وزاد وجدت بخط السيد السعيد صفي الدين بن معد ، قال

ليس هذا صاحب التاريخ ذلك عامي ، وذا إمامي انتهى .  
وفي «الوجيزة» ابن جرير الطبرى إثناان: أحدهما عامي ، والآخر ثقة انتهى  
ومضى فى الذى قبله ما يجب ملاحظته وفى «مشككا» ابن جرير أبو جعفر الطبرى  
الآمنى الشقة صاحب كتاب الإيضاح وغيره فى الإمامية ، عنه الحسن بن حمزة الطبرى  
انتهى كلام الشيخ أبي على .

و قال المولى محمد على بن محمد رضا الساروى المازندرانى فى كتاب  
«توضيح الإشتباه» محمد بن جرير بالجيم المفتوحة والرائين المهملتين ، ابن دستم  
بالراء المضمومة الطبرى الآملى بضم الميم أبو جعفر جليل من أصحابنا ثقة فى الحديث  
وهو غير محمد بن جرير أبو جعفر الطبرى ، صاحب التاريخ عامي المذهب انتهى  
كلام هذا الرجل أيضاً .

ولكن عندى مع ذلك كله شبهة عظيمة فى أمر مذهب أبي جعفر الطبرى المؤرخ  
المفسر ، الذى هو صاحب الترجمة ، بل ظننى يذهب إلى كونه أيضاً من جملة أهل  
مذهب الحق ، من جهة كونه أولاً من أهل بلدة كانوا قد يدعى التشيع ، بل متصلبين  
في هذا الأمر ؟ وخصوصاً في زمن سلاطين آل بويه الإماميين المتعظمين ، ونانياً من  
جهة تأليفه في حديث الغدير بخصوصه كماعرفة ، من جملة كلمات المذكورين مع  
أن هذا الأمر لا يرضي به أحد من متحببتي هذه الطائفة الظاهر الإسلامية ، فضلاً عن  
متبعيه ، وثالثاً عدم قبوله أحداً من المذاهب الأربع التي انحصر فيها أهل السنة  
كماعرفة من تصریح ابن خلکان المسلم المصدق في أمثل هذه الأمور ، ولاتاري له  
في هذه الطريقة فلا داعي له إلى ذلك إلا كونه من هذه الطائفة في الباطن والحقيقة ،  
وإن كان لا يظهر من جهة معروفيته عند خلفاء البجور ؛ وعظماء دولة الباطل ، كما هو  
شأن كثير من العلماء المشتبهه بأمورهم .

وعليه فلابعد أن يكون كلام صاحب «المعجم» أيضاً صدقاً على معتقد نفسه في اسناد  
نسبة كلام أبي بكر الخوارزمي مذهب الرفض إلى المذكور ، بمعنى صحة كونه ابن

اخت هذا الرّجل دون ذلك الطبرى المسلم ثقته و شيعيّته ، كما توهّم صاحب «المقامع» وإن كان في تكذيبه الرّجل في كونه ولد حلال يشبه من جمّة مذهبها بالحال كاذباً .

هذا ومن جملة ما يرجح صحة هذه النسبة ، دون الأخرى كونها منقوله برواية صاحب «المعجم» الذى هو مقدم على صاحب «المقامع» في أمثال هذه المواقف بلا مخالف ولا منازع ، وخصوصاً مع ما ظهر لك من إشتباهه أيضاً في مذهب الرّجل نفسه ، حيث زعمه شافعياً وقد نص ابن خلكان المؤتّق المسلمين عند الكل في أمثال هذه المراحل على خلافه ، كما عرفت هذا ومن جملة ما ينسب إلى الطبرى الغير المتميّز أيضاً هو كتاب «الآداب الحميّدة» كما قال بعض أعظم أهل الحديث ، وجدت في كتاب محمد بن جرير الطبرى الذى سماه كتاب «الآداب الحميّدة» نقلته بحذف الأسناد عن الحارث بن روح عن أبيه ، عن جده ، أنه قيل لبنيه يا بني إذا دهمكم أمراء اهتمكم فلا يبيتن أحدكم إلا و هو ظاهر على فرائض و لحاف طاهرين ولا يبيتن ومعه امرأة ، ثم ليقراء و الشمس سبعاً ، و الليل سبعاً ، ثم ليقل اللهم اجعل لي من أمرى هذا فرجأ و مخرجاً ، فإنه يأتيه آت في أول ليلة ، أو في الثالثة ، أو في الخامسة ، وأنظمه قال أو في السابعة ، يقول له المخرج مما أنت فيه . كذا قال أنس ، فاصابني وجع في رأسي لم أدر كيف أتى له ، ففعلت أول ليلة ، فإذا نافى اثنان فيجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، ثم قال أحدهما للآخر جسّه ، فلمس جسدي كله فلم يالتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم هيئنا و لا تخلق ، ولكن اطله بعزا ، ثم التفت إلى أحدهما أو كلّاهما فقال لى : كيف لو ضمت إليهما الّذين والّذين ؟ قال فاحتجمت ، فبرأت ؛ وأنا فلست أحدث به أحداً إلا وحصل لها الشفاء انتهى .

و الظاهر أنَّ الطبرى المذكور أيضاً هو محمد بن جرير العامى المشهور ، لأنَّه المبتادر من هذا إلا طلاق فليمتفطن .

ثم ليعلم انَّ من جملة مناسبات هذا الحديث ، هو ماورد في بعض مؤلفات

الرجل ، أنَّ من أراد رؤية أحدٍ من الأنبياء ، أو الأئمَّة ، أو أحدٍ من المؤمنين ، أو النَّاس ، أو الوالدين ، في نومه فعليه بهذه الـِّيَات . ومن مناسبات هذه الحكاية هو ماذكره أيضًا بعض أعلام المعتبرين في أسناد الرواية أنَّ من أراد رؤية أحدٍ من الأنبياء ، أو الأئمَّة ، أو الوالدين ، أو أحدٍ من المؤمنين ، فليقراً والشمس والمطر والقدر والجحود والإخلاص والمعوذتين ، فمَنْ ليفقرأُ الاخلاص مأقرَّة ، و يصلى على النبي وآلِه مائة مرَّة ، ويتم على الأيمان مطهورًا في فراش طاهر ولباس طاهر ، وغذاء طيب ، وقلب صاف ، وصفاء خاطر ، وعزم جازم ؛ ويقين صادق ، فانه يرى من يريد إنشاء الله ، وبكلمة لهم بما يريد من سؤال وجواب هذا .

نمَّ ليعلم أنَّ ابَا بَكْرَ الْخوارزمي المذكور هو الفاضل الأديب المتبحر و الشاعر الْبَيْبَن المتمهَّر الذي تقدَّم إلى ذكره الإشارة ، فسى ذيل ترجمة مخدومه العماد إسماعيل بن عبَّاد ، وقد يلقب أيضًا بالطَّبَرِخَزِي من جهة كون أبيه من خوارزم المشرق ، وأمَّةٌ كما عرفت من ناحية طبرستان ، فركب له من الإسمين هذه النسبة وقد ذكر أيضًا في حَقِّه ابن خلْكان المتقدَّم أنه كان إماماً في اللغة والأنساب ، أقام في الشام مدة وسكن بنواحي حلب ، وكان مشاراً إليه في عصره ، ويحكى أنه قصد حضرة الصاحب بن عبَّاد ، فلما وصل إليه قال لا أحد حجَّابه ، قل له بالباب أحد الأدباء وهو يستأذن بي الدخول ، فدخل الحاجب واعلمه ، فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي أنة لا يدخل على من الأدباء إلا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب ، فخرج إليه الحاجب وأعلمته بذلك ، فقال له أبو بكر إرجع إليه وقل له هذا القدر كاف من شعر الرجال أم من شعر النساء ، فدخل الحاجب فأعاد عليه ما قال ؛ فقال الصاحب : هذا يكون أبا بَكْرَ الْخوارزمي ، فاذن له في الدخول عليه ، فعرفه وابسط معه ، وأبو بكر المذكور له « ديوان رسائل » و « ديوان شعر » .

و قد ذكره النَّعَالَبِي في كتاب « بِيَتِيَّةِ الدَّهْرِ » و ذكر قطعة من نشره ثمَّ أعقبها بشيء من نظمه فمن ذلك قوله :

رَأَيْتَكَ إِنْ أَيْسَرْتَ حَيْثُمَتْ عِنْدَنَا  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ إِنْ قَلَ ضَوْءُهُ  
إِلَى أَنْ قَالَ : وَمَلْحَهُ وَوَادِرَهُ كَثِيرَةُ ، وَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الشَّامِ سَكَنَ نِيَسَابُورَ ،  
وَمَاتَ بِهَا فِي مِنْتَصَفِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةُ ثَلَاثَ وَثَمَائِينَ وَثَلَاثَمَائَةَ أَنْتَهَى .

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْأَحْمَدِيْنِ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا فِي ذِيْلِ تَرْجِمَةِ صَاحِبِ «الْاحْتِجاج»،  
وَكَذَا فِي مَوَاضِعَ آخَرَ مِنْهَا تَرْجِمَةُ شِيخِنَا الطَّبَرِيِّ الْمُشْهُورُ، صَاحِبِ كِتَابِ «مَجْمُوعِ  
الْبَيَانِ» تَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِي حَقِيقَةِ نَسْبَةِ الطَّبَرِيِّ، وَأَنَّهَا أَيْضًا نَسْبَةُ إِلَى نَاحِيَةِ طَبَرِسْتَانِ؛  
الَّتِي هِيَ عِبَارَةُ أُخْرَى عَنْ مَازِدَرَانِ الْعِجمِ، وَمَنْبَتِ سَلاطِينِ آلِ دِيلَمِ، وَمِنْ جَمْلَةِ  
أَرْضِي دَارِ الْمَرْزِ الْوَاقِعَةِ عَلَى مَرْزَتِي بَحْرِ قَلْزَمِ، الْمَحَاطُ بِالْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ اِتِّصَالِ لَهُ  
بِالْمَحِيطِ الْأَعْظَمِ، وَهِيَ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ مَعْمُودَةٍ فِي الْقَدِيمِ وَفِي الْحَدِيثِ، مِنْهَا مَدِينَةُ آمَلِ  
الَّتِي هِيَ بِلَدَةُ صَاحِبِ الْعَنْوَانِ، قَالَ صَاحِبُ «الْقَامُوسِ» : وَآمَلٌ كَآمَلِ كَآمَلِ  
بَطَبَرِسْتَانِ، مِنْهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبَرِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ الزَّهْرَى، وَبِلَادُ  
عَلَى مَيْلٍ مِنْ جَيْحُونِ، وَالْعَامَّةُ، تَقُولُ آمَوْ وَالصَّوَابُ آمَلُ، مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَادَشِيشَغُ  
الْبَخَارِىُّ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْنَهُ شِيخُ أَبِي دَاوَادَانَتْهِى .

وَأَمَّا الطَّبَرَانِيُّ الْمُتَقَدَّمُ ذَكَرَهُ هُنَا فِي الصَّمْنِ صَاحِبِ «الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ» وَ  
«الصَّغِيرِ» فَنَسْبَتْهُ كَمَا ذَكَرَهُ النَّاسِبُونَ الْأَعْلَامُ إِلَى الطَّبَرِيَّةِ الَّتِي قَصَبَهُ بِارْضِ الْأَرْدَنِ،  
مِنْ مَمَالِكِ حَدُودِ الشَّامِ . وَهِيَ عَلَى خَلَافِ الْقِيَاسِ فِي بَابِ النَّسْبِ، مِثْلُ مَا يُقَالُ فِي  
النَّسْبَةِ إِلَى الْهَنْدِيَّةِ وَالسَّنْدِيَّةِ هَنْدَوَانِي وَسَنْدَوَانِي فَرَقَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ النَّسْبَةِ إِلَى الْخَالِيَّةِ مِنْهُمَا  
عَنِ الْهَاءِ بَعْدِ يَاءِ النَّسْبَةِ الْأَصْلِيَّةِ وَإِسْمِهِ سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدِ بْنِ أَيُوبَ بْنِ مَطِيرِ . وَوَفَاتَهُ  
سَنَةُ سَيِّنَ وَثَلَاثَمَائَةَ بِلَدَةِ إِصْفَهَانِ كَمَا فِي «وَفَيَاتِ الْاعْيَانِ» .

## ٦٤٦

الشيخ ابو بكر محمد بن السرى بن سهل النحوى المعروف  
باب السراج على وزن البراج  $\diamond$

ذكره ابن خلگان فى كتاب «وفيات الأعيان» فقال : كان أحد الأئمة المشاهير،  
المجمع على فضله ونبيله وجلاله قدره فى النحو و الآداب ، أخذ عن أبي العتام المبرد  
المقدم ذكره، وغيره، وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم أبو سعيد السيرافي؛ وعلى بن عيسى  
الرمائى وغيرها ، ونقل عنه الجوهرى فى كتاب «الصحاح» فى موضع عديدة .  
وله التصانيف المشهورة فى النحو : منها كتاب «الأصول» وهو من أجدود الكتب  
المصنفة فى هذا الشأن ، وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه ، وكتاب «جمل  
الأصول» وكتاب «الموجز» صغير ، وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «شرح كتاب سيبويه»  
وكتاب «احتجاج القراء» وكتاب «الشعر والشعراء» وكتاب «الزياح والهواء والنار» و  
كتاب «الجمل» وكتاب «المواصلات» .

ورأيت له فى بعض المجاميع أمياتاً منسوبة إليه ولا تتحقق صحتها ، وهى سائرة  
بین الناس فى جارية كان يهوى بها ، وهى :

فإذا الملاحة بالخيانة لاتفي	ميّزَتْ بَيْنَ جَمَالَهَا وَفَعَالَهَا
فَكَانَمَا حَلَفتْ لَنَا أَنْ لاتفي	حَلَفتْ لَنَا أَنْ لاتَخُونْ عَهُودَنَا
كَالبَدرُوكَالشَّمْسُ أَوْ كَالْمَكْتَفِي	وَاللَّهُ لَا كُلُّمَتْهَا وَلَوْ أَنَّهَا

و بعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الأبيات له ، ولها قصيدة عجيبة ، وهي

\* لترجمة فى : انباه الرواة ١٤٥:٣ ، الانساب ٢٠٥ ، بغية الوعاة ١ : ١٠٩ ، تاريخ

بغداد ٣١٩:٥ ، ريحانة الأدب ٥٦١:٧ ، شذرات الذهب ٢٧٣:٢ ، الفهرست ٢٤ ، الكنى والألقاب

٣٠٦:١ ، اللباب ٥٤٧:١ ، مرآة الجنان ٢٧٠:٢ ، معجم الأدباء ٧:٩ ، المنتظم (وفيات ٣١٦)

نامه دانشوران ٣٠٦:١ ، نزهة الالباء ٢٣٩ الوافى بالوفيات ٨٦:٣ ، وفيات الأعيان ٣٦٢:٣ .

أن أبو بكر المذكور كان يهوى جارية فجفته ، فاتفق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرقة ، فاجتمع الناس لرؤيته ، فلم يأبه أبو بكر استحسنه ؛ وأنشد لأصحابه الآيات المذكورة ، ثمان آيات أبا عبدالله بن زنجي <sup>\*</sup> الكاتب أشدها لأبي العباس بن الفرات ، وقال هي لابن المعترض ، وأنشدها أبو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير ، فاجتمع الوزير بالمكتفي وأنشده إياها ، فقال لمن هي ؟ فقال لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فأمر له بالفديinar ، فوصلت إليه ، فقال ابن زنجي ما أعجب هذه القضية بعمل أبو بكر ابن السراج آياتاً تكون سبباً لوصول الرزق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، يعني بها ابن المعترض الذي نسبها إليه أبو العباس بن الفرات ظاهراً ؛ وتوفي أبو بكر المذكور في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة رحمه الله .

## ٦٤٧

### الطيب الصائب المتقدم المشهور أبو بكر محمد بن زكريا الرازى <sup>✿</sup>

صاحب كتاب «بر العّادة» وكتاب «من لا يحضره الطيب» الذي وضع على مثاله ونسخ على منواله شيخنا ابن باطون الصدوق عليه الرّحمة كتاب «من لا يحضره الفقيه» باشارة بعض السادة الأجلة ، المنوّه على رسمه الشريفي في مفتتح كتابه المذكور ، وغير هذين المختصرتين أيضًا من الكتب الآتية إلى جملة منها الإشارة هنا إنشاء الله . قال شمس الدين الشهير زوري <sup>✿</sup> في كتاب «تاريخ الحكماء» كان هذا الرجل في بدوه صائفاً ، ثم استغل بعلم الأكسير ، فرمدت عيناه بسبب ابخرة العقاير ، فذهب إلى طبيب ليعالجها ، فقال أعالجك حتى أخذ عنك خمسماً دينار ، فدفع إليه ذلك فقال

\* له ترجمة في : اخبار الحكماء ١٧٨ ، تاريخ ابن العبرى ١٨٥ تاريخ الحكماء ٣٧١ الذريعة ٢: بريحانة الادب ٢٨٦: ٢ ، شذرات الذهب ٢٦٣: ٢ ، طبقات ابن جلجل ٧٧ ، طبقات الاطباء ٣٠٩: ١ ، العبر ١٥٠: ٢ ، الفهرست ٢٩٩ ، نكت الهميان ٢٤٩ ، الوافي بالوفيات ٧٦: ٣ ، وفيات الاعيان ٢٤٤: ٣ .

هذا هو الكيمياء لاما شتغلت به، فترك الاكسير واشتغل بالطب ، حتى نسخت تصانيفه تصانيف من قبله من الابباء المتقديمين .

وقال الرئيس ابن سينا في حقيقه: هو المتكلّم الفضولي " الذي من شأنه أن ينظر في الأبوال والبرازات ، وقد صدق في ذلك ، لأنّه بلغ الغاية في المعالجات الطبية ، وتكلّم بالعود والمخابئ فيه ماسوى ذلك ، ثم ذكر انّ من جملة كلماته : السّموم ثلاثة الشوّاء المفروم ، واللّبن الفاسد ، والسمك المتنـن ، وقال ولـه مصنفات كثيرة جداً ، و مولده ومنـشأه بالرّي ، وقرأ الطـب على ابن زين الطـبرـي " يعني به الحـكـيم أـبـي الـحـسـنـ عـلـىـ ابن زـينـ المـتـطـبـ المشـهـورـ .

قال القاضى ابن صاعد ان الرّازى لم يتوغل فى العلم إلا لهى ، ولافهم غرضه الأقصى ، فلذلك اضطر رأيه وتقىد آراء سخيفة ، وذمّ أقواماً لم يفهم عنـهم ، ولا اهتم لـسيـلـهـمـ ، وكان يـتـقـلـلـ فـيـ الـبـلـدـانـ إـلـىـ أـنـ قـالـ: وـكـانـ فـيـ نـظـرـ رـطـوبـةـ لـكـثـرـةـ أـكـلـ الـبـاقـلـاءـ ، وـكـانـ يـقـولـ أـنـهـ قـرـأـ الـفـلـسـفـةـ عـلـىـ الـبـلـخـيـ ، جـوـاـلـاـ فـيـ الـبـلـادـ ، حـسـنـ الـمـعـرـفـةـ بـالـفـلـسـفـةـ وـالـعـلـمـ الـقـدـيـمـةـ ، وـكـانـ الرـازـيـ فـطـنـاـزـ كـيـاـ مـجـتـهـداـ فـيـ جـلـ اوـقـاـنـهـ بـالـاجـتـهـادـ فـيـ اـنـتـطـالـعـ وـالـفـكـرـ فـيـمـاـ دـوـنـهـ مـنـ الـأـفـاضـلـ وـمـنـ شـعـرـهـ :

لعمري ما أدرى وقد ادت البلي  
بعاجل طر حالى إلى أين ؟ رحالى  
وأين محل الروح بعد خروجه  
من الهيكل المنحل والجسد البالى  
انتهى ونقل عن ابن جلجل في تاريخ الأطباء انه دبر مارستان الرّي ثم مارستان  
بغداد في أيام المكتفى ؛ وقد يقال انه كان في شبيته يضرب بالعود ويقنى ، فلما التحق  
ووجهه قال كلّ غناه يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف فزع عن ذلك ، واقبل على  
دراسة كتب الطب والفلسفة، إلى أن صار إماماً مسلماً في صناعة الطب ، بحيث يشد إليه  
الرّحال فيأخذها عنه .

وصنف فيها كتبًا كثيرة نافعة منها كتاب «الحاوى» وهو من الكتب الكبار، يدخل  
مقدار ثلاثة مجلدات ، وهو عمدة الأطباء في النقل منه والرجوع إليه عند الاختلاف .

وكتاب «الجامع» وهو أيضاً من الكتب الكبار النافعة، وكتاب «الاعضاء» وهو أيضاً كبير، ولهم أيضاً كتاب «المنصورى» المختصر المشهور، وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة، جمع فيه العلم والعمل ويحتاج إليه كل أحد، وكان قد صنفه لأبي صالح منصور بن نوح بن سامان أحد المؤلفين السامانية، فنسب الكتاب إليه، قلت: وهو غير «بر العَسْأَعَة» وإن كان مثلك في صغر الجهة؟ ولا يزيد في قدره على كراساته ورقمها أيضاً ليس باسم نفس حضرة هذا الشاه، بل باسم وزيره أبي القاسم بن عبد الله، وقيل له أيضاً غير ذلك تصانيف كثيرة، وكلها تحتاج إليها.

ثُمَّ انْ من جملة كلماته الطريفة إِذَا كَانَ الطَّبِيبُ عَالِمًا وَالْمَرِيضُ مُطِيعًا فَمَا أَقْلَى  
لثَبَ الْعَلَةَ، وَمِنْهَا عَالِجُ فِي أَوَّلِ الْعَلَةِ بِمَا لَا يُسْقِطُ بَطْبَهُ الْقُوَّةُ .

هذا ولم ينزل كان رئيس هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر ، يقال أنه لما شرع فيه كان قد جاوز أربعين سنة من العمر ، وطال عمره ، فعمى في آخر عمره ، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وحكي أيضاً عن تاريخ ابن جلجل المتقدم إليه إلا إشارة أن الرازى المذكور صنف لمنصور الملك كتاباً في إثبات صنعة الكيمياء، وقد صدبه به من بعده، فدفع له الكتاب فأعجب به وشكر عليه وحياته بالفديinar، وقال له أردت أن تخرج الذي ذكرت في هذا الكتاب إلى الفعل ، فقال الرازى إن ذلك مما يتمنون له المؤمن ويحتاج إلى آلات وعفاف غير صحيحة» وإلى إحكام صنعة ذلك كلّه وكل ذلك كلفة ، فقال له المنصور كل ما احتجت إليه من الآلات وممّا يليق بالصناعة أحضره لك كاملاً ، حتى تخرج عمّا اضمنته كتابتك إلى العمل ، فلم يتحقق عليه ذلك كبح عن مباشرة ذلك ، وعجز عن عمله ، فقال له المنصور ما اعتقدت إن حكيمًا يرضى بخليد الكذب» فيكتب ينسبها إلى الحكمة ، ويتبعهم في ما لا يعود عليهم من ذلك منفعة، ثم قال له قد كافينا لك على قدرك وتعبك بما صار إليك من الألف دينار ، ولا بد من معاقبتك على تخليدك الكذب ، ثم أمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى يقطع ، ثم جهزه وسيره إلى بغداد ، فكان ذلك سبب نزول الماء إلى عينيه ولم يسمح بقدرها وقال قدرأت الدنيا .

## ٦٤٨

الإمام المسلم والعماد الاعلم أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن

عناية بن خثيم العربي الأزدي البصري اللغوي

الشافعي الملقب بابن دريد

على وزن زبير من باب تصغير الترخيص الذي هو قياس في الأ فعل ، كما يقال في تصغير أسود : سويد ، وفي أزهر زهير ، قال ابن خلسكن بعد ما ساق نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي هو أول العرب العاربة القديمة بثلاث وثلاثين واسطة ، وإلى الأزدين الغوث الذي هو المشهورة باربع وعشرين فاصلة ، ووصفه بامام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق ، قال المسعودي في «مروج الذهب» في حقه : وكان ابن دريد يبغداد ممن برع في زماننا هذا في الشعر وانتهى في اللغة ، وقام مقام الخليل بن أحمد فيها ، وأورد أشياء في اللغة لم توجده في كتب المتقديرين ، وكان يذهب في الشعر كل مذهب ، فطوراً يجزل ، وطوراً يرق ، وشعره أكثر من أن يحصيه أو ناتي على أكثره أحياناً عليه كتابنا هذا ، فمن جيد شعره قصيدة المقصورة التي يمدح بها البشار بن ميكال و ولده وهما عبد الله بن محمد بن ميكال و ولده أبو العباس اسماعيل بن عبد الله ؛ ويقال أنه أحاط فيها بأكثر المقصور وأولها :

أَمَانَرَى رَأْسِي حَاكِي لِّونَهُ  
طُرَّهُ صَبَحَ تَحْتَ أَرْيَالِ الدُّجَى

\* له ترجمة في: أمل الأمل ٢٥٦: إنباه الرواة ٢٩٢: الانساب ٢٦٦، البداية والنهاية ١١٧٦: تاريخ بغداد ١٩٥٢، تأسيس الشيعة ١٥٧، الذريعة ١٠٠: ريحانة الأدب ٧: ٥١٧، شذرات الذهب ٢: ٢٨٩؛ طبقات الشافعية ٣: ١٣٨، طبقات القراءة ١١، العبر ٢: ١٨، الكني والألقاب ١: ٢٨٤ لسان الميزان ٢: ١٣٢؛ المزهر ٢: ٢٦٥؛ معالم العلماء ٤: ٤٨ معجم الأدباء ٦: ٤٨٣؛ معجم الشعراء ٤: ٤٢٦، ميزان الاعتدال ٣: ٥٢٠؛ النجوم الزاهرة ٣: ٤٢٤، نزهة الآباء ٢٥٦؛ نور القبس ٢: ٣٤٢ الوافي بالوفيات ٢: ٣٣٩، وفيات الأعيان ٣: ٤٤٨.

وأشتعل المبيض في مسوّدة  
مثل اشتعال النار في جَزْل الغَصْنِ  
فَمَنْ قَالَ الْمَسْعُودِيَّ : وَقَدْ عَارَضَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ جَمَاعَةٌ ؛ مِنَ الشَّعَرَاءِ مِنْهُمْ  
أَبُو الْفَاسِلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْفَهْمِ الْأَنْطَاكِيِّ التَّنْوُخِيِّ ، وَعَرَدَ جَمِيعاً مِمَّنْ عَارَضَهَا ،  
قَلَتْ أَنَا : وَقَدْ أَعْنَتْنِي بِهَذِهِ الْمَفْصُورَةِ خَلْقُ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأْخِرِينَ ، وَشَرْحُهَا وَ  
تَكَلُّمُوا عَلَى الْفَاظِهِمَا ، وَمِنْ أَجْوَدِ شَرْحَهَا وَأَبْسَطُهَا شَرْحُ الْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ  
هَشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَخْمُيِّ السَّبْتَيِّ ، كَانَ مَتَّاخِرًا ، تَوَقَّى فِي حَدُودِ سَنَةِ سَبْعينَ وَخَمْسَةً ؛  
وَشَرْحُهَا إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالْقَزْازِ صَاحِبُ كِتَابِ « الْجَامِعُ » فِي الْلُّغَةِ ، وَسِيَّاتِي  
ذَكَرَهَا إِنْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَشَرْحُهَا غَيْرُهَا أَيْضًا .

وَلَابْنِ دَرِيدِ مِنَ التَّصَانِيفِ الْمَشْهُورَةِ كِتَابُ « الْجَمِيرَةُ » وَهُوَ مِنَ الْكِتَابِ الْمُعْتَبَرِ  
فِي الْلُّغَةِ ، وَلَهُ كِتَابُ « الْإِشْتِقَاقُ » وَكِتَابُ « السَّرْجُ وَاللَّاجَامُ » وَكِتَابُ « الْخَيْلُ » الْكَبِيرُ  
وَكِتَابُ « الْخَيْلُ » الصَّغِيرُ وَكِتَابُ « الْأُنْوَاءُ » وَكِتَابُ « الْمَقْبِسُ » وَكِتَابُ « الْمَلَاحِنُ »  
وَكِتَابُ « زَوَّارُ الْعَرَبِ » وَكِتَابُ « النَّفَاتُ » وَكِتَابُ « السَّلَاحُ » وَكِتَابُ « غَرِيبُ الْقُرْآنِ »  
[ لَمْ يَكُمِّلْهُ ] وَكِتَابُ « الْمَجْتَبِيِّ » وَهُوَ مَعْ صَفْرِ حَجْمِهِ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ ، وَكَذَلِكَ « الْوَشَاحُ »  
صَفِيرٌ مُفِيدٌ .

وَلَهُ نَظَمٌ رَائِقٌ جَدًّا ، وَكَانَ مِمَّنْ تَقَدَّمَ يَقُولُ : ابْنُ دَرِيدُ أَعْلَمُ الشَّعَرَاءِ : وَاشْعَرُ  
الْعُلَمَاءِ ، وَمِنْ مُلْبِحِ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

للشَّمْسِ عِنْدَ طَلْوَعِهِ الْمُتَشَرِّقِ وَمَرْ تَالِقَ فَوْقَ لَبْلَ مُطْبِقِ أُوقِيلُ خَاطِبُ غَيْرِهَا لَمْ يَسْنَطِقْ وَكَائِنَا مِنْ وَجْهِهَا فِي مَشْرِقِ الْوَيْلُ حَلَّ بِعْلَمَةً لَمْ نَطَبِقْ وَلَوْلَا خَوْفُ الْأَطَالَةِ لَذَكْرَتْ كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ .	غَرَاءً لَوْ جَلَتِ الْخَدُودُ شَعَاعُهَا غُصْنَ عَلَى دَعْصِ تَأْوِيدَ فُوقَهُ لُؤْقِيلُ الْمَحْسُنِ احْتَكَمْ لَمْ يَعْنِدَهَا فَكَكَانَا مِنْ فَرَعَهَا فِي مَغْرِبِ تَبَدُّلُ وَفِيهِتَفُ بِالْعَيْونِ ضِيَاؤُهَا
--	---

وَكَانَتْ ولادَتَهُ بِالْبَصْرَةِ فِي سَكَّةِ صَالِحٍ سَنَةِ ثَلَاثَ وَعِشْرُونَ وَمَائَيْنِ ، وَنَشَأَبِهَا ،

وتعلم فيها ، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني والرياشي وابن أخي الآخر صمعي و غيرهم ثم انتقل من البصرة مع عمّه الحسين عند ظهور الزنج و قتلهم الرياشي كما سبق في ترجمته . وسكن عمان ، وأقام بها إثنى عشرة سنة ، ثم عاد إلى البصرة وسكنها زمانا ، ثم خرج إلى نواحي فارس ، وصاحب ابني ميكال ، وكان يومئذ على عمالة فارس ، وعمل لهم كتاب « الجمهرة » وقلت داديوان فارس ، وكانت تصدر كتب فارس على رأيه ، ولا ينفذ أمر إلا بعد توقيعه ، فأفاد معهما مالاً عظيماً ، و كان مفيداً مبيداً لا يمسك درهماً سخاء وكرماً ، ومدحه ما بقصيدة المقصورة ، فوصله بعشرة آلاف درهم ثم انتقل من فارس إلى بغداد ، دخلها سنة ثمان وثلاثمائة بعد عزل ابني ميكال وانتقالهما إلى خراسان ، ولما وصل إلى بغداد أنزله على بن محمد الخواري في جواره ، وأفضل عليه ، وعرف الإمام المقتدر بخبره و مكانه من العلم ، فأمر أن يجري عليه خمسين ديناً في كل شهر ، ولم تزل جارية عليه إلى حين وفاته .

وكان واسع الرواية لم ير أحفظ منه ، وكان يقرأ عليه دواوين العرب في سابق إلى إنماها من حفظه ، وكان إذا قرأ عليه ديوان شعر مرة واحدة حفظه من أوله إلى آخره قلت : وهذا أمر غريب وعجب عجب وإن وجد نظيره في كثير من المذكورين في هذا الكتاب ، وخصوصاً في هذا الباب ، مثل المذكورين بعد هذه الترجمة على وجه الأيماب .

وسئل عن حاله الدارقطني - يعني به المتقدم ذكره في باب العين - : أفقه هوأم لا ؟ فقال تكلموا فيه ، وقيل أنه كان يتسامح في الرواية فيسند إلى كل واحد ما يخطر له ، وقال أبو منصور الأزهري : اللغو : دخلت عليه فوجده سكران ، فلم أعد إليه ، وقال ابن شاهين : كنا ندخل عليه و نستحبه ممتازاً عنده من العيadan المعلقة والشراب المصقى ، وذكر إن سائلاً سأله شيئاً فلم يكن عنده غير دن من تبليغه له : فأنكر عليه أحد علمائه ، وقال تتصدق بالنبية ؟ فقال لم يكن

عندى شئ سوا هم اهدى له بذلك عشرة دنان من التبيذ؟ فقال لغلامه: أخر جنا  
دنا فجأتنا عشرة.

قلت وفي رواية السيوطى انه قرأ عند إيكار الغلام عليه ذلك قوله تعالى  
لن تناولوا البر حتى تنفقوا ممّا تحبون؟ فانظر إلى عمل إبليس الملعون.  
وينسب إليه من هذه الأمور شيء كثير، وعرض له في آخر التسعين من عمره  
فالج سقى له الترائق فبرأ وصح ورجع إلى أفضل حالاته، ولم ينكّر من نفسه  
شيئاً، ورجع إلى إسماع تلامذته وإملائته عليهم، ثم عاوده الفالج بعد حول لغذاء  
ضار تناوله، وكان يحرك يديه حركة ضعيفة؟ من مخرمه إلى قدميه، وكان إذا  
دخل عليه الداخـل ضـيـجـ وـقـائـلـ لـدـخـولـهـ وـإـنـ لـمـ يـصـلـ إـلـيـهـ،ـ قـالـ تـلـمـيـذـهـ أـبـوـعـلـىـ أـسـمـاعـيلـ  
ابن القاسم القالى المعروف بالبغدادى المقدم ذكره: فكنت أقول فى نفسي: إن الله  
عزوجل عاقبه لقوله في قصيده المقصورة حين ذكر الدهر فقال:

مارست مَنْ لوهَوَتِ الأَفلاكِ  
من جوابِ الجَوَّ عَلَيْهِ مَا شَكَّا  
فكان يصبح لذلك صيام من يمشي عليه أو يسل بالمسال، والداخل بعيد  
منه، وكان مع هذه الحال ثابت الذهن، كامل العقل، يرد فيما يسأل عنه  
رداً صحيحاً.

إلى أن قال: و توفى يوم الأربعاء لا تنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة  
إحدى وعشرين وثلاثمائة ببغداد، ودفن في المقبرة المعروفة بالعباسية.

و توفى في ذلك اليوم [أبوهاشم] عبدالسلام بن أبي علي الجبائي. فقال الناس:  
اليوم مات علم اللغة والكلام: انتهى (١)؛ وفي «طبقات النجاة» نقلاً عن الأزهرى  
الآتى ترجمته قريباً إنشاء الله آنه قال: و متن ألف الكتب في زماننا فرمى بافتتاح  
العربية و توليد الألفاظ أبو بكر بن دريد، وقد سألت عنه ابراهيم بن عرفة فعلم يعبأ  
به، ولم يوثق في روايته، وألفيته على كبر سنّه سكران لا يفتر عن ذلك، و زاد فيه

أيضاً على مصنفاته كتاب «الأمالي» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «فعلت وأ فعلت» وكتاب «أدب الكاتب» وكتاب «المطر» وكتاب «نقويم اللسان» ونقل أنه أملى الجمهرة من حفظه سنة سبع و تسعين و مائتين ، فما استعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلا في الهمزة واللفيف ، وكفى عجبًا أن يتمكن الرجل من علم كل التمكّن ، ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن حتى قيل فيه .

و فيه عنى و شره	أبن دريد بقره
وضع كتاب الجمهرة	ويَدْعُى مِنْ حَمْقَه
إلا أنه قد غيره	و هو كتاب العين

و نقل أيضاً عن بعضهم أنه قال حضرنا مجلس ابن دريد وكان يتضجر من يخطئ في قراءته فحضر غلام وضيًّا؛ فجعل يقرأ ويكثر الخطاء، وابن دريد صابر عليه، فتعجب أهل المجلس ، فقال رجل منهم: لا تتعجبوا فإن في وجهه غفران ذنوبي<sup>(٤)</sup>، فسمعوا ابن دريد، فلما أراد أن يقرأ، قال هات يامن ليس في وجهه غفران ذنبه ، فعجبوا من صحة سمعه مع علو سنّة وقال بعضهم فيه :

فعليه بمجلس ابن دريد	من يكن للظباء صاحب صيد
عن طلاب العلم باونق قيد (١)	إن فيه لا وجهاً قيده

هذا وقد ذكر فيه أيضًا في ذيل ترجمة محمد بن احمد بن عبد الله البصري النحوى المعروف بالمفجع ، فقالت ياقوت: كان من كبار النحوة شاعرًا مقلقاً شيعياً، وبينه وبين ابن دريد مهاجة ، صنف كتاب «الترجمان في الشعر ومعانيه» وكتاب «المنقد من الإيمان» يشبه الملاحسن لابن دريد و «عراس المجالس» و «أشعار الخوارزمي» و غير ذلك .

توفي سنة عشرين وثلاثمائة .

قلت وهذه السنة بعينها سنة وفاة محمد بن احمد بن منصور السمرقندى، ثم

البغدادي ، المشتهر بابن الخطاط من أعظم المنسوبين والنحاة، صاحب كتاب «معانى القرآن» و«النحو الكبير» و«المقنى» في النحو ، و«الموجز» فيه ، وهو الذي حلط نحو البصريين بالковيين ، ونظائر الزجاج والفارسي ، كما في «طبقات النحوة» ثم ان من العجب إن شيخنا الحرذك مثل هذا الجر وفى عداد علماء الشيعة ، بموجب ان رأى ابن شهر آشوبنا المرحوم عده من شعراء أهل البيت عليهم السلام ، ونسب إليه هذه الأبيات :

أهوى النبى مُحَمَّداً وَصَبِّيَه أهل الولاء وَأَنْتَ بِولَائِهِم أرجو بذلك رِضا المهيمن وَحَدَّه	وَابنَيْهِ وَابنتهِ البتول الطاهرة أرجو السَّلَامَةَ وَالنَّجَاةَ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْوَقْوفِ عَلَى ظُهُورِ السَّاهِرَةِ
--	---

مع أن ماهو أقرب من هذه إلى المقصود أعم من إنباث الولاية على الوجه المعهود كيف لا ، ومن الدلاله على تسننه الشديد مع كونه موافقا للأصل بالنظر إلى منه ، فلا يحتاج إلى إقامة دليل حكاية مهاجاته ومناقشته دائما ، كما في غير واحد من الموضع؛ مع جناب المفجع الإمامى الحالى المتقدّم إلى ذكره لإيماء ، وهو الذى ذكر في حقه العلامة فى كتابه «الخلاصة» انه كبير من أعيان أهل الدقة والأدب والحديث ، نفى المذهب ، حسن الإعتقداد ثم قال رسمه الله ولهم فى مدح أهل البيت عليهم السلام أشعار كثيرة يذكر فى جملة منها أسماء الأئمة عليهم السلام ، ويظهر فيها التوجع والتقطّع الشديد على قتلهم؛ ولذا القبوه بالمفجع ، وله أيضا فى تفصيل واقعة رد الشمس على سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام قصيدة فاخرة ، و بالجملة فليس هذا الخطاء من صاحب «الأمل» بإنفصاله أياً بالفرج الأموي الأصفهانى ، صاحب كتاب «الله و اللعب» و«الأغافى» من جملة علماء الشيعة ، مع ان أهل مذهبة يضحكون من هذه النسبة ، كما قد عرفته في ذيل ترجمته في باب العين المهملة

فليراجع ولا يخدع .

## ٦٤٩

الفاضل المتبحر العلامة أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار البغدادي

اللغوي النحوي الملقب بابن الانباري \*

إضافة إلى نسبة والده أبي محمد القاسم بن محمد الأديب الداري، هو كما قاله ابن خلكان المؤرخ المصري الشافعى الهاكاري: كان عالماً وفته في الآداب وأكثر الناس حفظاً لها؛ وكان صدوقاً نفقة ديننا خيراً من أهل السنة، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل والوقف والإبداء والرد على من خالف مصحف العامة، وكتاب «الزاهر» ذكره الخطيب في «تاریخ بغداد» وأنتهى عليه، وقال بلغنى إنّه كتب عنه وأبوه حى، وكان يملئ في فاحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى.

وقال أبو على القالي: كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم، وقيل له: قد أثرك الناس في محفوظاتك فكم تحفظ؟ فقال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً؛ وقيل إنّه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً للقرآن الكريم بأسانيدها.

ومن جملة تصنيفاته كتاب «غريب الحديث» قيل إنه خمس وأربعون ألف ورقة، وكتاب «شرح الكافي» وهو ألف ورقة، وكتاب «الهاءات» نحو ألف ورقة، وكتاب

\* لترجمة في: الانساب ٤٩، البداية والنهاية ١١: ١٩٦، بغية الوعاة ١: ٢١٢، تاريخ

بغداد ٣: ١٨١ تذكرة الحفاظ ٣: ٥٨، ريحانة الأدب ٧: ٣٩٥، شذرات الذهب ٢: ٣١٥ طبقات القراء ٢: ٣٣٠، العبر ٢: ٢١٤، الفهرست ٧٥، الكتب والألقاب ١: ٢١٨، مرآة الجنان ٢: ٢٩٣، المزهر ٢: ٣٦٦، معجم الأدباء ٧: ٧٣، المنتظم (وفيات ٣٢٨) نامه دانشوران ٥: ٢٤٨، النجوم الزاهرة ٣: ٢٥٩، نزهة الالباء ٢: ٢٦٤، نور القبس ٣: ٣٤٥، الوافي بالوفيات ٤: ٣٤٤، وفيات الأعيان ٣: ٤٦٣.

«الأضداد» وكتاب «الجاهلية» وهو سبعمائة ورقة ، «والذكر والمؤنث» ماعمل أحد أتم منه ، ورسالة المشكك رد فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم ، وكانت ولادته سنة إحدى وسبعين ومائتين ، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (١) .

وذكره الحافظ السيوطي أيضاً في «طبقات النجاة» فقال قال الزبيدي ، كان من أعلم الناس بالنجو والأدب وأكثرهم حفظاً ، سمع من ثعلب وخلق ، وكان صدوقاً فاضلاً ديننا خيراً من أهل السنة .

روى عنه الدارقطني وجماعة ؛ وكان يملئ في ناحية وأبوه مقابله ، وكان يحفظ ثلاثة ألف بيت شاهداً في القرآن ، وكان يملئ من حفظه لامن كتاب .  
و من ضيوفه أفاده أصحابه فرأوا من إزعاج والده أمرأ عظيماً ، فطربوا نفسه ، فقال كيف لا انزعج وهو يحفظ جميع ما ترون ؟ وأشار إلى خزانة مملوكة كتبأ .

وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً ، إلى أن قال : وقال أبو الحسن العروضي : اجتمعنا أنا وأبو بكر ابن الأنباري عند الرأسي بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عرف ما يأكل فكان يطبخ له قليمة يابسة ، قال فأكلنا نحن من أوان الطعام وأطابيه وهو يعالج تلك القليمة ، ثم فرغنا واتينا بحلواء فلم يأكل منها ، وفمنا إلى الخيش فنام بين الخيشين ومننا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر ، فلما جاء العصر قال لغلام : الوظيفة فجاءه بماء من الحب وترك المزمل بالثلج ؛ ففاظني ذلك ، فصحت فأمر الرأسي باحضارى ؛ وقال ما فحصتك فأخبرته ، فقلت : هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه ، لأنّه يقتلها ، ولا يحسن عشرتها ، فضحك و قال يا أبو بكر لم تفعل هذا ؟ قال أبقى على حفظي قلت له : قد أكثر الناس في حفظك ، فكم تحفظ قال ثلاثة عشر صندوقاً .

قال وسألته يوماً جارية للرأسي عن شيء من تعبير الرؤيا ، فقال : أنا حاقدن ، نعم

مضى من يومه ، فحفظ كتاب الكرماني وجاء من الغدو قد صار معتبراً للمرؤيا ، وكان يأخذ الرطب في شمه ، ويقول إنك لطيف و ، تكون أطيب منك حفظ ما وهبها الله لى من العلم .

ولمّا مرض مرض الموت ، أكل كل شيء كان يشهي ، وقال هي علة الموت .

ثم قال قال الخطيب : ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء فو قفت في قلبها ، فذكرها المرتضى ، فاشترى أهاله وحملها إليه ، فقال لها اعزلي إلى الاستبراء ، قال وكنت أطلب مسألة ، فاشتغل قلبي ، فقللت للمخادم : خذها وأمض بها ، فليس قدرها أن تشغله قلبي عن علمي ، فأخذتها الغلام ، فقالت لمدعني أكلمه بحرفين فقالت له : أنت رجل لا م محلّ وعقل ، وإذا أخر جتنى ولم تبين ذنبي ، ظن الناس في ظنناً قبيحاً ، فقال لها : ما المك عند ذنب غيرك شغلتني عن علمي فقالت : هذا سهل ، فبلغ الراضى ، فقال لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا الرجل (١) .

ثم قال قال الزبيدي : وكان شحيحاً وما أكل له أحد شيئاً فقط ، وكان ذات سار وحال واسعة ، ولم يكن له عيال (٢) ووقف عليه رجل يوماً ، فقال أجمع أهل سبع فراسخ على شيء ، فاعطنه درهماً حتى أفارق الاجتماع ، فقال له ما هذا الاجتماع؟ قال على أنك بخيلاً ففتح لك ولم يعطه شيئاً .

وأملى كتبًا كثيرة منها «غرائب الحديث» إلى أن قال : بعد ذكره لما تقدموا «أدب الكاتب» وكتاب «المقصود والممدود» وكتاب «الواضح» في النحو ، وكتاب «الموضح» فيه ، وكتاب «الهجاء» وكتاب «اللامات» و«شرح أشعار الأعشى والناثرة وزهير» وغير ذلك (٣) انتهى كلام صاحب الطبقات .

ومن المناسب لنا هنا الإشارة إلى ذكر جماعة من أبواب الحافظة العجيبة الغربية

(١) تاريخ بغداد : ٣١٨٢ .

(٢) طبقات الزبيدي . ١٧٢ .

(٣) بغية الوعاة : ١ - ٢١٢ - ٢١٤ .

جُمِعَّاً بَيْنَ الْمُتَنَاسِبَاتِ الْبَدِيعَةِ الرَّطِيبَةِ، كَمَا هُوَ يَدْلِيُ بِنَفَافِ مَطَاوِي هَذَا الْكِتَابِ، طَلْبًا لِنَيلِ الشَّوَّابِ، مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ، وَجَمِيلِ دُعَاءِ النَّاظِرِينَ مِنَ الْأَحَبَابِ، وَأَذَارِهِنَ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَابُ، فَنَقُولُ: وَمِنْ أَرْبَابِ الْحَوَافِظِ الْفَرِيقَةِ، كَمَا قَدْ عَرَفْتُهُ قَرِيبًا هُوَانِ درِيدَ الْلُّغَوِيِّ، وَالخَوَاجَهُ عَبْدَاللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَالْأَدِيبُ الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ وَتَرْجِمَتْهُ عَلَى هَذَا الْعَنْوَانِ، وَإِمَامُهُمُ الْأَصْمَعِيُّ الْمُسْمَوْعُ لَكَ تَفاصِيلُ أَحْوَالِهِ فِي بَابِ الْعَيْنِ الْمُهَمَّلَةِ مِنْ هَذَا الْبَيْنَانِ وَشِيخُهُمُ الرَّئِيسُ حَسِينُ بْنُ سِينَاءِ الْمُؤْمِنِي إِلَى شَيْءٍ مِنْ سُحْرِ حَافِظَتِهِ أَيْضًا فِي ذِيلِ تَرْجِمَتِهِ، وَعَلَى بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ التَّحْوِيِ الْمُلْقَبِ بِالْأَحْمَرِ، حَسْبَ مَا نَقَلَ عَنْ تَقْلِيْبِهِ الْمُتَقْدِمِ فِي بَابِ الْأَحْمَدِيْنِ أَنَّهُ قَالَ فِي صُفتِهِ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعينَ أَلْفَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى التَّحْوِيِّ، سُوَى مَا يَحْفَظُ مِنَ الْقَصَائِدِ، وَكَانَ مَقْدِمًا عَلَى الْفَرَاءِ فِي حِيَاةِ الْكَسَائِيِّ، وَلِهِ كِتَابٌ «الْتَّصْرِيفُ» وَكِتَابٌ «تَغْيِيرُ الْبَلْغَةِ» وَأَبُو عَمْرِ الْزَّاهِدِ الَّذِي سُوَفَ يَأْتِي أَنَّهُ أَمْلَى مِنْ حَفْظِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرْقَةً، وَبَنْدَارُ بْنُ عَاصِمِ الْإِصْفَهَانِيُّ، الَّذِي نَقَلَ فِي حَقْهِهِ عَنْ «طَبِيَّقَاتِ التَّرْمِذِيِّ» أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ تِسْعَمَأْهَدَ قَصِيْدَةً أَوْلَى كُلَّ مِنْهَا بَيْنَتِ سَعَادٍ، وَابْنُ مُسْعُودِ الرَّازِيِّ الَّذِي نَقَلَ أَنَّهُ وَزَدَ بِاَصْفَهَانِ وَأَمْلَى عَنْ ظَهَرِ قَلْبِهِ مَائَةً أَلْفَ حَدِيثًا، فَلَمَّا وَقَعَتْ كَبِيْتُهُ قَوْبَلَتْ بِهَا فَلَمْ يَعْتَرِمْهَا فِي سَقْطِهِ إِلَّا فِي مَتْنِ حَدِيثَيْنِ، وَعَنْ أَبِي الْفَرْجِ ابْنِ الْجُوزَى أَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ «الْمُنْتَظَمُ» بِعَدْمِ اذْكُرِ اسْمِ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَتْلِيِّ الْمُحَدِّثِ الْمُشْهُورِ الَّذِي سَمِعَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَرْقِيَّ، وَالْبَاغْنَدِيَّ، وَابْنَ أَبِي الدَّنِيَا، وَرُوِيَ عَنْهُ الدَّارُ قَطْنَيُّ الْمُتَقْدِمِ ذَكْرُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ، وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْحَفْظِ فِي جَاءِ إِلَى الْبَصَرَةِ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِهِ، فَحَدَّثَ شَهْوَرًا إِلَى أَنْ لَحْقَتْهُ كَتَبَهُ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ حَدَّثَتْ بِخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حَفْظِي إِلَى أَنْ لَحْقَتْنِي كَتَبِي اِنْتَهَى (١).

وَنَقَدَّمُ أَيْضًا فِي ذِيلِ تَرْجِمَةِ أَحْمَدِ الْمُتَنبِّيِّ مَا يُسْبِبُهُ عَنْ أَمْثَالِ هَذِهِ الْحَوَافِظِ،

بيهائى لم أغير إلى الآن على من هو أحفظ من محمد بن عمر بن محمد المكتنى بأبي بكر الجعابى التميمى الحاكم الحافظ ، وهو من أجلاء علماء الإمامية و محدثيهم المذكورين في كتاب رجالهم ؛ وكان من كبار نلامذة أبي العباس بن عقدة المتقدم ذكره في باب الأحمدية ، حيث نقل عن أبي بكر التنيوخي أنه قال ما سمعنا أحفظ من أبي بكر الجعابى ، وسمعت من يقول أنه يحفظ مائى ألف حديث ، ويحدث في مثلها إلا أنه كان يفضل الحفاظ بأنه كان يسوق المتون بالفاظها أو أكثر الحفاظ يسمحون بذلك ، وكان يزيد عليهم بحفظ المقطوع والمرسل والحكايات ؛ وقال أبو عمر الهاشمى سمعت الجعابى يقول أحفظ أربعين ألف حديث ، وأذاكرا مستحبة ألف حديث ، وقدمات هذا الرجل ببغداد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بعده فاتحة صاحب الترجمة بست عشرة سنة ، ثم أنه قد تقدم في مقامه الإطاف على مراتب أحوال والد صاحب الترجمة مع جماعة آخرين مقاربين له في العصر والوصف والرسم والنسب كما قد سبقت الإشارة إلى ترجمة الأنبار في باب العين المهملة ، في ذيل ترجمة الشيخ كمال الدين الأنباري ، وكذلك إلى الشخص المصنف في أدب الكاتب وأصلاح المنطق في غير ذلك الباب في ترجمة ابن قتيبة الدینورى اللغوی المشهور فليلاحظ .

## ٦٥٠

الباقع الحفى والسيف المستوفى محمد بن عبد الله الشافعى  
البغدادى المشتهر بـأبي بكر الصيرفى

ذكر ابن خلگان ، أنه كان من جملة الفقهاء أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج ، و اشتهر بالصدق في النظر والقياس ، و علم الأصول ، وله في أصول الفقه كتاب لم يسبق إلى مثله ، قال : و حكمى أبو بكر الفقال في كتابه الذي صنفه في الأصول

\* له ترجمة في : تاريخ بغداد:٥٤٩، حسن المحاضرة:١٢٥، ريحانة الادب ٤١:٧

شذرات الذهب ٣٢٥:٢، طبقات الشافعية ٣: ١٨٦ طبقات الشيرازى ١١١ العبر ٢ ٢٢٢:٢

الكتى والألقاب الواقى بالوفيات ٣٤٦:٣ ، وفيات الاعيان ٣٣٧:٣

إن "أبا بكر الصيرفي" كان أعلم الناس بالأسواع بعد الشافعى ، وهو أول من انتدب من أصحابنا للشرع فى علم الشروط ، وصنف فيه كتاباً أحسن فيه كل الإحسان .  
توفى يوم الخميس لثمانين بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثلاثمائة ؛  
والصيرفى - بفتح الصاد المهملة - دون كسرها كما ينطبق به كثير من النساء، وهي نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدرامات انتهى (١).

و خلافات هذا الرجل مذكورة في كتب أصول أصحابنا وخصوصاً في مصنفات الفاضلين ومن تقدمهما ، وكثيراً ما نذكر أقواله في مقابلة أقوال أبي الحسين البصري ، و أبي بكر الباقياني وأضرابهما كما لا يخفى .

نم لا يذهب عليك أن هذا الرجل غير القاضى أبي بكر المغافرى إلاّ ترجمته قريباً ، و غير الشيخ الحافظ محمد بن عبد الله المكتنى بأبي بكر الشيبانى الجوزفى النيسابورى ، صاحب كتاب «الأربعين» وغيره ، فإنه يروى عن عن سميه أبو حامد محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن الشرف ، تلميذ مسلم ، وغير محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله المكتنى بأبي نصير الأرغيانى الشافعى ، الذي قال في صفتة ابن خلكان المتقدم قدم من بلده إلى نيسابور ، و اشتغل على إمام الحرمين أبي المعالى الحوينى ، و برع في الفقه ، وكان إماماً متقدماً ورعاً كثير العبادة ، و سمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد الواحدى صاحب التفاسير ، وروى عنه في تفسير قوله تعالى : أنتي لأجد ريح يوسف ان ريح الصباء استاذت ربها عزوجل أن يأتي يعقوب بریح يوسف ، فأذن لها ، فأفته بذلك ، فلذلك يستريح كل محزون بريح الصباء ، وهو من ناحية الشرق إذا هابت على الأبدان نعمتها و لينتها و هيجت الأسواق إلى الأوطان والأحباب وأنشده :

أيا جَبَلَى نعمان بِالله خَلَّيَا  
فَانَّ الصَّبَارِيَحُ إِذَا مَا تَنَسَّيَتْ

نسِيمَ الصَّبَاءِ يَخْلُصُ إِلَى شَمَيمِهَا  
عَلَى نَفْسِ مَهْمُومٍ تَجْلَسُ هُمُومُهَا

و كانت ولادته سنة ثمان و خمسين و أربعين ، و وفاته سنة ثمان وعشرين و خمسة ، والفتاوی المسندة خرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة إلى الأرغیانی .  
لأبی نصر المذکور ، دون أبی الفتح سهل بن علی الأرغیانی المقدم ذکره .

## ٦٥١

**خيرۃ البنجی و حیرۃ الافرنجی** محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن

محمد المکتني بابی بکر الصولی الشترنجی

كان كما ذكر ذکر ابن خلیل كان أحد الأدباء المشاهير ، والفضلاء النحاجة ، روى عن أبی داود السجستاني ، ونعلب النحوی . وأبی العباس المبرد . و غيرهم .  
وروى عنه أبوا الحسن الدارقطنی ، و أبو عبدالله المرزباشی . جامع دیوان  
یزید بن معاویة المعین . و فاتم الراضی ، والمکتفی ، والمقددر من العباسیین .  
وله من المصنفات المشهورة كتاب «الوزراء» و كتاب «الورقة» و كتاب «أدب الكاتب»  
و كتاب «الأ نوع» و كتاب «أخبار أبی عمرو بن العلاء» و كتاب «العبادة» و «أخبار  
ابن هرمة» و «أخبار السید إسماعیل الحمیری» و «أخبار اسحاق بن ابراهیم» و  
جمع أخبار جماعة من الشعراء المحدثین ، وغير ذلك .

قال : وكان أول حدائقه في لعب الشطرنج ، والنّاس إلى الآن يضربون به  
المثل في ذلك ؛ حتى أن اعتقاد خلق كثير أنه واضح هذا العلم و «وغلط ، فإنَّ الذي  
وضعه صَّهَ بن داهر الهندی ، واسم الملك الذي وضع له شهرام بكسر الشين .

\* لترجمة فی : انباء الرواة : ٢٣٣:٣ ، الانساب : ٣٥٧ ، البداية والنهاية : ١١ : ٤١٩

تاريخ بغداد : ٤٢٧:٣ ، تذكرة الحفاظ : ٣٣:٦ ، ریحانة الأدب : ٤٧٨:٣ شذرات الذهب : ٢٣٩:٢

العبر : ٢٣١:٢ ، الکنی والألقاب : ١٣٣:٢ ، اللباب : ٢:٦ ، لسان المیزان : ٥:٤٢٧ ، مرآة الجنان : ٢:٣١٩

معجم الأدباء : ١٣٥:٧ ، معجم الشعراء : ٤٢١ ، النجوم الزاهرة : ٣:٢٩٦ ، نزهة الألباء : ٢:٢٧٣

نور القبس : ٣٤٦ ، وفیات الأعیان : ٣:٤٧٧ .

وكان اردشير بن بابك أول ملوك الفرس الآخرين قد وضع النرد ، و لذلك قيل له النردشیر و جعله مثلاً لـدار الدّنيا و أهلها ، فرتب الرّقعة إثناعشر بيته بعد شهور السنة ، وجعل القطع ثلاثة قطعة بعده أيام كل شهر ، وجعل الفصوص مثل القدر ، وتقسيطه بأهل الدّنيا فافتخرت الفرس بوضع النرد ، وكان ملك الهند يومئذ بلهيّت ؛ فوضع له صفة المذكور الشّطرنج ، فقضت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد لأمور يطول شرحها .

قلت: وقد ضبط صاحب الكلام في آخر الترجمة لفظه صفة بالمهملتين على وزن فضة ، وذكر أيضاً أنَّ اردشير بفتح الهمزة وسكون الزاي الهوزية وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة فليلاحظ ثمَّ انه قال : ويقال إنَّ صفة لما وضع الشطرنج وعرضه على الملك شهراً المذكور أعجبه وفرح به كثيراً ، و أمر ، أن يكون على بيوت الدّيانة ، ورأها أفضل ماعلم لأنها آلة للمحرب ، وعز الدين والدّنيا ، وأساس لكل عدل ، وأنظهر الشكر والسرور على ما أنعم عليه في ملكته منها ؛ وقال لصفة : اقترح على ما تشتتى ، فقال له : اقترح أن تضع حبة قمح في البيت الأول ، ولا تزال تضيقها حتى تنتهي إلى آخرها ، فمهما بلغت تعطينى ، فاستصغر الملك ذلك ، وأنكر عليه لكونه قابلة بالنذريسير ، وقد كان أضمر له شيئاً كثيراً ؛ فقال ما أريد إلا هذا ، فرآه فيه ، وهو مصر عليه ، فأجابه إلى مطلوبه وتقديمه به ، فلما قيل لأرباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح يفي بهذا ولا بما يقاربه ، فلما قيل الملك استنكر هذه المقالة ، وأحضر أرباب الديوان وسائلهم فقالوا له : لو جمع كل قمح في الدّنيا ما يبلغ هذا المقدار ، فطالبهم باقامة البرهان على ذلك ؛ فقعدوا وحسبوه ، فظهر لهم صدق ذلك ، فقال الملك لصفة أنت في اقتراحك ما اقترحت أصعب حالاً من وضعك الشّطرنج .

ثم قال : وطريق هذا التضييف أن يضع الحاسب في البيت الأول حبة وفي الثاني

حتى ، وفي الثالث أربع حبات ، وفي الرابع ثمانى حبات ، وهكذا إلى آخره ، كلما انتقل إلى بيت ضاعف ما قبله وأثنبه فيه ، ولقد كان في نفسى من هذه المبالغة شيء حتى اجتمع بي بعض حساب الإسكندرية ، وذكر لي طريقاً تبيّن لي صحة ما ذكره وإن استنكره بعض من لم يطلع على حقيقة ذلك ؛ وهو أنه أحضر لي ورقة كان قد قد ضاعف فيها الأعداد إلى البيت السادس عشر ، فابتداها إثنتين وثلاثين ألف وسبعمائة وثمانين وستين حبة ، وقال : تجعل هذه الجملة مقدار قدح ، وقد اعتبرتها ، فكانت كذلك والعهدة عليه في هذا النقل ، ثم ضاعف القدر في البيت السابع عشر ، وهكذا حتى بلغ وربة في البيت العشرين ، ثم انتقل إلى الوبيات ، ومنها إلى الأرانب ولم ينزل بضاعفها حتى إنتهى في بيت الأربعين إلى مائة ألف إربب وأربعمائة وسبعين ألف إربب وسبعمائة وإثنين وستين أربباً وثلاثين ، وقال تجعل هذه الجملة في شونه فإن الشونة لا يكون فيها أكثر من هذا ، ثم ضاعف الشون في بيت الخمسين فكانت الجملة ألفاً وأربعاً وعشرين شونه فقال تجعل هذه في مدينة ، فإن المدينة لا تكون فيها أكثر من هذه الشون ، وأي مدينة تكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى إنتهى إلى البيت الرابع والستين وهو آخر أبيات رقعة الشطرنج ، إلى ستة عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربع وثمانين مدينة ، وقال ليعلم أنه ليس في الدنيا مدن أكثر من هذا العدد ، فإن دور كرة الأرض معلوم بطريق الهندسة ، وهو ثمانية آلاف فرسخ ، بحيث لو وضعنا طرف حبل على أي موضع كان من الأرض وأدرنا الحبل على كثرة الأرض حتى انتهينا بالطرف الآخر إلى ذلك الموضع من الأرض ، والتبقى طرفاً للحبل فإذا مسحنا ذلك الحبل ، كان طوله أربعة وعشرين ألف ميل ، وهي ثمانية آلاف فرسخ ، وهو قطعى لاشك فيه ، ولو لا خوف التسطويد والخروج عن المقصود لبينت ذلك ؛ وسيأتي ذكره في ترجمة بنى موسى إنشاء الله تعالى انتهى (١) .

ثم ذكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن موسى بن شاكر أنه أحد الأخوة الثلاثة

الذين ينسب إليهم حيل بنى موسى ، و هم مشهورون فيها ، واسم أخيه أَحمد و الحسن ، وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة و كتب الأُوائل ، وأظهروا عجائب الحكمة ، ولهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبة و اقى و قفت عليه فوجده من أحسن الكتب وأمعنها وهو مجلد واحد .

قال و مما اختصوا به في ملة الإسلام و آخر جوه من القوة إلى الفعل ، هو أن المؤمن كان مغربي بعلوم الأُوائل و تحقيقها ، ورأى فيها أن دور كرة الأرض أربعة وعشرون ألف ميل ، كل ثلاثة أميال فرسخ ، فأراد المؤمن أن يقف علىحقيقة ذلك ، فسأل بنى موسى المذكورين عنه فقالوا : نعم هذا قطعى . فقال أربيد منكم أن تعلموا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى نبصر هل يتحرر ذلك أم لا ، فسألوا عن الأرض المتساوية في أي بلاد ، فقيل لهم صحراء سنجراء في غاية الاستواء ، وكذلك وطاة الكوفة ، فأخذوا جماعة ممّن يثق المؤمن إلى قولهم ، وخرجوا إلى سنجراء؛ وجاؤا إلى الصحراء المذكورة ؛ فوقفوا في موضع منها وأخذوا إرتفاع القطب الشمالي ببعض الآلات ، وضرروا في ذلك الموضع وتدأ وربطوا فيه حبلًا طويلاً . ثم مشوا في الجهة الشمالية على الاستواء الأرض من غير إنحراف من اليمين أو اليسارحسب الإمكان ، فلما فرغ الحبل ضربوا في الأرض وتدأ آخر وربطوا فيها حبلًا ؟ ومشوا إلى جهة الشمال ، أيضاً ؟ كفعملهم الأول ؟ ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا إلى موضع أخذوا منه إرتفاع القطب المذكور ، فوجدوه قدزاد عن الإرتفاع الأول درجة ، فمسحوا بذلك القدر الذي قدروه من الأرض بالحبال ، فبلغ ستة وستين ميلًا . وثلثي ميل ، فعلموا أن كل درجة من درجة الفلك يقابلها من سطح الأرض ستة وستين ميلًا وثلثي ميل ، ومن المعلوم إن درج الفلك ثلاثة وستين درجة لأن الفلك مقسوم باثنتي عشر برجاً ، كل برج ثلاثة درجة ، فضربوا عدد درج الفلك في الأميال المذكورة التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة أربعة وعشرين ألف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لاشك فيه ، فلما عادبنا

موسى إلى مامون وأخبروه بما صنعوا ، وكان موافقاً لمارآه في الكتب القديمة من استخراج الأوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر ؛ فسيرهم إلى أرض الكوفة و فعلوه كما فعلوا في سنجار ، فتوافق الحسابات فعلم المامون صحة ما جوزه القدماء في ذلك انتهى (١)

ولا يخفى أن كشف أمثال هذه العجائب من العلوم إنما هو من بركات ملوك الدنيا ؛ فإذا عشقو الكمال ، وحشر وامع العلماء دون الجهاز ، وأنروا بعلو منزلتهم ؛ وسمّوا مرتبتهم ، مجالسة الأبطال ، على معاشرة البطلان ، وأهل اللعب بالنرد والشطرنج والأربعة عشر وأمثال هذه الأعمال.

وقد قال شيخنا البهائي في كتابه «الكشكوك» رأيت في الكتب أن الشطرنج إنما وضعها الحكام لمملوك الروم والفرس ، لأنهم لم يكن لهم علم ، وكانوا لا يظلون الجلوس مع العلماء لجهلهم ، وإذا اجتمعوا مع أمثالهم كان كما لا يلاحظ البصر ، فوضعوا لهم ذلك ليشتغلوا به ، وأماماً ملك اليونان وقدماء الفرس و الروم فكان لكيل منهم كعب عال في العلوم ؛ وكان لا يتفرّغون عنه لأمثال هذه الأمور الواهية ، فليلا خلط .

رجعنا إلى تتمة حديث الصولى قال ابن خلكل كان المتقدم حكى المسعودي في مروج الذهب إن إمام الراضى بالله أقى في بعض مت仄ها به بستانًا مونقا ؛ وزهر أرائقا ، فقال لمن حضره ممتن كان من ندامائه : هلرأيتم منظر أحسن من هذا ؟ فكلّ انشاؤذهب فيه إلى مدحه ووصف محاسنه ، وإنها لا يفي بها شيء من زهرات الدنيا ، فقال الراضى : لعب الصولى بالشطرنج أحسن مما تتصفون (٢).

إلى أن قال : ونواerde وما جرياته أكثر من ان تنصى ، و مع فضائله

(١) وفيات الاعيان ٢٤٧:٣ - ٢٤٩

(٢) مروج الذهب ٤ : ٢٣٣

واليتفاق على تفنته في العلوم وخلاءته وظرافته مخالف من منافق هجاه هجو الطيفاً، وهو أبوسعيد العقيلي فاته رأى له بيتاً مملوءاً كتباؤه صفحها جلودها مختلفة الألوان، وكان يقول هذه كلّها سماعيٌّ وإذا احتاج إلى معاودة شيء منها قال يا غلام هـات الكتاب الفلانيٌّ، فقال أبوسعيد المذكور هذه الآيات وهي .

إِنَّمَا الصَّوْلَى شَيْخٌ	أَعْلَمُ النَّاسِ خَزَانَهُ
إِنْ سَأَلَنَاهُ بِعْلَمٍ	طَلَبَاهَا مِنْهُ إِبَانَهُ
فَالَّذِي يَا غَلَمانَ هَاتُوا	رَزْمَةُ الْعِلْمِ فَلَانَهُ

وتوقي الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستترأ لاته روى خبراً في حق على بن أبي طالب رضي الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لقتله فلم تقدر عليه ، وكان قد خرج من بغداد لا إضافة لحقته ، وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي ، وهو عم والد أبي بكر المذكور (١) انتهى كلام ابن خلkan .

وأما نحن فقد قدمنا الكلام على إبراهيم المذكور في ذيل ترجمة خاله العباس بن أحنف التمامي المشهور ، وقال صاحب «القاموس» سول قريبة بصعيد مصر منها محمد بن جعفر الفقيه المالكي ، وبالضم رجل وإليه ينسب أبو بكر الصولي ، وابن عمته إبراهيم وقلعة قلت : وجبل عظيم بقصبه خواسارنا التي تقدم ذكرها في ذيل ترجمة مولانا الأقا حسين .

## ٦٥٣

المعام الثاني والمقنن البانى محمد بن طرخان بن

أوزلغ أبو نصر الفارابي التركى \*

الحكيم المشهور صاحب التصانيف الفائقة في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم، كان كما ذكره ابن خلkan أكبر فلاسفة المسلمين، ولم يكن فيهم من بلغ درتبته في فتوحه، والشيخ الرئيس أبو على بن سينا بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه قال: وكان رجلاً تركياً ولدون شأفي بلده فازاب، ثم خرج من بلده وتنقل به الأسفار حتى وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركى وعدة لغات غير العربى، [فسرع فى اللسان العربى] فتعلم وأتقنه غاية الاتقان، ثم أشتغل بعلوم الحكمة.

ولم يدخل بغداد كان بها أبو بشر متى بن يوسف الحكيم المشهور، وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق، وله إذا ذاك صيت عظيم وشهرة وافية، ويجتمع في حلقة كل يوم المؤمنون من المستغلين بالمنطق؛ وهو يقرأ كتاب أرسطا طاليس في المنطق ويملى على تلامذته شرحه؛ فكتب عنه في شرحه سبعين سفراً، ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثيله في فنه، وكان حسن العبارة في تأليفه لطيف الإشارة، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذليل حتى قال بعض علماء هذا الفن: مارأى أن "أبا نصر الفارابي" أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالألفاظ السهلة إلا من أبي بشر يعني المذكور، وكان أبو نصر يحضر حلقاته في غمار تلامذته، فأقام أبو نصر كذلك ببره، ثم آرتحل إلى مدينة حرّان وفيها يوحنا بن خيلان (١) الحكيم النصارىي فأخذ عنه طرفاً من المنطق أيضاً

\* لترجمة في: تاريخ ابن العبرى ١٧٠ ، تاريخ الحكماء ٢٧٧ ، الذريعة ٢٨٩:١ ،

ريحانة الأدب ٢٦١:٤ ، العبر ٢٥١:٢ ، عيون الانباء ٢: ١٣٦ ، الفهرست ٢٦٣ ، الكتبى و اللقب ٤:٣ ، مجالس المؤمنين ١٧٩:٢ ، الوافى بالوفيات ١:٦٠ ، وفيات الاعيان ٤: ٢٣٩.

(١) الوافى: خيلان.

هم“ إِنَّهُ قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى بَغْدَادَ وَأَفْرَأَبَهَا عِلْمَوْنَ الْفَلْسَفَةِ، وَتَنَاهَى جَمِيعُ كِتَابَ أَرْسَطَ طَالِيْسَ فِي الْمَنْطَقَ وَيَقَالُ أَنَّهُ وَجَدَ «كِتَابَ النَّفْسِ» لَارْسَطَا طَالِيْسَ وَعَلَيْهِ مَكْتُوبَ بِخَطٍّ أَبِي نَصْرِ الْفَارَابِيِّ أَنَّهُ قَرَأَتْ هَذَا الْكِتَابَ مَائِيْنَ مَرَّةً .

وَنَقْلُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرَأْتَ «السَّمَاعَ الْطَّبِيعِيَّ» لَأَرْسَطَا طَالِيْسَ الْحَكِيمَ أَرْبَعينَ مَرَّةً وَأَرَى أَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى مَعَاوِدَةِ قِرَاءَتِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ : مَنْ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الشَّانِ أَنْتَ أَمْ أَرْسَطَا طَالِيْسَ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتَهُ لَكُنْتُ أَكْبَرَ تَلَامِذَتِهِ .

وَذَكَرَهُ أَبُو الْفَاسِمِ بْنُ صَاعِدَ الْقَرْطَبِيِّ فِي كِتَابِ «طَبَقَاتِ الْحَكَمَاءِ»، فَقَالَ : الْفَارَابِيُّ فِي لِسُوفِ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، أَخْذَ صَنَاعَةَ الْمَنْطَقَ عَنْ يَوْحَنَّا بْنِ خِيلَانَ الْمُتَوْقِيِّ بِيَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ ، فَبَذَّلَ جَمِيعَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَأَرَبَّ عَلَيْهِمْ فِي التَّحْقِيقِ لَهَا وَشَرَحَ غَامِضَهَا وَكَشَفَ سُرَّهَا وَقَرَبَ تَنَاهُلَهَا ، وَجَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهَا ، فِي كِتَابٍ صَحِيحَةٍ الْعِبَارَةُ لطِيفَةُ الْإِشَارَةِ ، مَنْبَهًا عَلَى مَا أَعْقَلَهُ الْكَنْدِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ صَنَاعَةِ التَّحْلِيلِ وَأَنْحَاءِ الْتَّعَالِيمِ ، وَأَوْضَحَ الْقَوْلُ فِيهَا مِنْ مَوَادِي الْمَنْطَقِ الْخَمْسَةِ، وَأَفَادَ جَوْهَهُ إِنْتِفَاعَ بِهَا عِرْفَ طَرَقِ اسْتِعْمَالِهَا ، وَكَيْفَ تَصَرُّفُ صُورَةُ الْقِيَاسِ فِي كُلِّ مَادَّةٍ مِنْهَا فِي جَاءَتْ كِتَبَهُ فِي ذَلِكَ الْفَاتِيَّةِ الْكَافِيَّةِ وَالنَّهَايَةِ الْفَاضِلَةِ ؟ ثُمَّ لَمَّا بَعْدَ هَذَا كِتَابَ شَرِيفٍ فِي إِحْصَاءِ الْعِلْمَوْنَ وَالْتَّعْرِيفِ بِأَغْرِضِهَا لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهِ ، وَلَا ذَهَبَ أَحَدٌ مِنْ ذَهَبِهِ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَغْنِي طَلَابُ الْعِلْمِ كُلَّهُمَا عَنِ الْاِهْتِدَاءِ بِهَا تَهْتِيَّ كَلَامَ أَبِي صَاعِدٍ ؛ وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ تَأْلِيفِهِ وَمَقَاصِدِهِ فِيهَا وَلَمْ يَزِلْ أَبُونَصَرُ بِيَغْدَادَ مَكْتَبًا عَلَى الْإِشْتِغَالِ بِهَذَا الْعَالَمِ إِلَى أَنْ بَرَزَ فِيهِ وَفَاقَ أَهْلَ زَمَانِهِ ، وَآلَفَ بِهَا مَعْظَمَ كِتَابِهِ ، ثُمَّ سَافَرَ مِنْهَا إِلَى دَمْشَقَ ، وَلَمْ يَقُمْ بِهَا ؛ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى مَصْرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي كِتَابِهِ الْمُوسُومَ بِ«السِّيَاسَةِ الْمَدِينِيَّةِ» أَنَّهُ إِبْتَدَأَ بِتَأْلِيفِهِ فِي بَغْدَادَ وَأَكْمَلَهُ بِمَصْرِ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى دَمْشَقَ وَأَقَامَ بِهَا ، وَسُلْطَانُهَا يَوْمَئِذٍ سَيْفُ الدُّولَةِ بْنُ حَمْدَانَ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِ .

وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْمُجَامِعِ أَنَّ أَبَا نَصْرَ لَمَّا وَرَدَ عَلَى سَيْفِ الدُّولَةِ وَكَانَ مَجْلِسَهُ مَجْمِعَ الْفَضَلَاءِ فِي جَمِيعِ الْمَعَارِفِ ، فَادْخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ بَزِيَّ الْأَنْرَاكِ ، وَكَانَ ذَلِكَ زَيْنَهُ

دائماً فوق فقال سيف الدولة : اقعد ، فقال له : حيث أنا أحيث أنت ؟ فتخطى رcab الناس حتى إنتهى إلى مسند سيف الدولة وزاحمه فيه حتى أخرجه عنه ، وكان على رئيس سيف الدولة مماليك ، ولم يمعهم لسان خاص يتكلّم به قل أن يعرفه أحد ، فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد أساء الأدب ، واتى سائله عن أشياء إن لم يوف بها فاخرقوا به ، فقال له أبو نصر بذلك اللسان : أيها الامير إصبر فإن الأمور بعواقبها ، فعجب سيف الدولة منه وقال له : اتحسن بهذا اللسان فقال نعم أحسن أكثر من سبعين لساناً فعظم ذلك عنده .

نم أخذ يتكلّم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن ، فلم ينزل كلامه يعلو و كلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلّم وحده ، ثم أخذوا يكتبون ما يقوله ، فصر لهم سيف الدولة و خلابه ، فقال له : هل لك أن تأكل ؟ فقال لا فقال له هل لك أن تشرب ؟ فقال لا ، فقال له ، هل لك أن تسمع ؟ فقال : نعم ، فأمر سيف الدولة باحضار القيان ، فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بأنواع الملاهي ، فلم يحرك أحد فيه آلة إلا و عابه أبو نصر وقال له : أخطأت فقال له سيف الدولة : وهل تحسن في هذه الصناعة شيئاً قال : نعم ، ثم أخرج من وسطه خريطة ففتحها و أخرج منها عيدانا و ركبها ، ثم لعب بها ؛ فضحك منها كل من كان في المجلس ، ثم فكّها و ركبها غير تركيبها الأول ، و حرّكها في كل من في المجلس ، ثم فكّها وغير تركيبها و حرّكها فنان كل من في المجلس حتى البوّاب ، فتركهم تماماً و خرج ، و يمحكمي أن آلة التي تسمى القانون من وضعه ، و هو أول من ركبها هذا التركيب ، و كان منفردًا بنفسه لا يجالس الناس ، وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالباً إلا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض ، و يؤلف هناك كتبه ، و ينتابه المستغلون عليه ؛ وكان أكثر تصانيفه في الرّقاع ولم يصنف في الكرايس إلا القليل ، فلذلك جاءت أكثر تصانيفه فصولاً و تعليلات ، و يوجد بعضها ناقصاً مبتوراً و كان أزهد الناس في الدنيا لا يحتفل بأمر مكسب ولا مسكن وأجرى عليه سيف الدولة في كل يوم من بيت المال أربعة دراهم ، وهو الذي اقتصر

عليها لقناعته ، ولم يزل على ذلك إلى أن توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة بدمشق ، وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه ، وقد ناهز ثمانين سنة ، ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير .

و توفي متى بن يونس ببغداد في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن صاعد في «طبقات الأطباء» (١) .

أقول وفي «روضة الصفا» انه قتل بأيدي قطاع الطريق عند خروجه إلى سفر عسقلان ، و كان ذلك بعد مانفدت سهامه التي كانت معه ، وهو تجدهما في المحاربة معهم أو لا لكونه ماهراً في علم الرماية أيضاً جداً ، ولما سمع بواقفته سيف الدولة أرسل في طلب قاتليه حتى أخذوا جميعاً فامر بهم أن يصلبوا حيث كان به مدفن الرجل ، و يتركوا على الجذوع منكسين وجوههم فوق أرجلهم إلى أن هلكوا بهذه العقوبة ، وصاروا عبرة للعالمين ، وكذلك يخزي الله القوم الظالمين .

ثم إن في كتاب «المنية» للمحدث النيسابوري نقل كلام مناسب درج هذا المقام عن الرسالة الفارسية التي كتبها مولاها محمد طاهر القمي في بطلان طريقة الفلسفه والطبيعية ، وخر وجهم عن المراسم الدينية والشرائع الإسلامية ؛ و كذلك البسطامية والحلاجية من الصوفية ، الكشفية والكرامية ، و هو في ذلك الكتاب بهذه الكيفية من السؤال والجواب : بازیان فرمایند که مذاهب فاسدۀ باطلۀ فلاسفه درجه زمان و پچه سبب درمیان اهل اسلام شایع و متعارف شده ، بینوا تو جروا الجواب هو المعنی والموفق ، بدان رحمک الله که فلسفه پیش از زمان مأمون رسید در میان اهل إسلام نبوده ، در کتاب «رشف النصائح» مذکور است که أبو مرّه کندی در شام کتابی از کتابهای فلاسفه بدستش افتاد ، بنزد عبدالله بن مسعود که از صحابه بود آورد ، عبدالله مسعود طشت و آب طلب کرد چنان أجزاء کتاب را بشست که سواد مداد در بیاض کتاب ظهور یافت ، و تازمان مأمون اثری از کتابهای ایشان

ظاهر نبود، تا آنکه مامون ارسطورا بخواب دید و از گفتگوی ارسطور محظوظ شد. ایلچی تعیین نمود بجانب فرنگ فرستاد و کتب فلسفه را از پادشاه فرنگ طلب نمود، کتب را ببلاد اسلام نقل نمودند، و فرمود که زبان دانان کتب را بزبان عربی نقل نمایند، و چون درس خواندن و توشن آن کتب سبب قرب خلیفه بود بنا بر این سنیان بطبع قرب و انعام خلیفه اوقات بسیار صرف فلسفه و افاده و استفاده آن کردند خصوصاً سنیان ماوراء النهری که بی توافقی شعار ایشان است سعی بسیار در تحصیل فلسفه کردند، دو کس ایشان که فارابی و أبوعلی باشند در ترویج کفرهای فلسفه سعی بلین نمودند، و سنیان فارابی را معلم نانی نام کردند، و أبوعلی<sup>۱</sup> را شیخ رئیس نامیدند، بر اهل صیرت پوشیده نیست که آفواه سخیفه ضعیفه باطله فلسفه و متفلسفه سبب خبط دماغ و سقم عقول و فساد افکار ایشان است.

مولانا نفیسی که از اعظم افضل اطبّا است در کتاب «شرح أسباب» گفته که فارابی مبتلى بمرض مالیخولیا بوده، و نقل کرده که بسیاری از فلسفه مثل افلاطون و لظرای او بمرض مالیخولیا گرفتار بودند، و أبوعلی چنانکه اهل تاریخ نقل کرده‌اند معروف بشرب خمر بوده، منیدان فارابی گفته‌اند که او ساز را خوش می‌نوخت، ساز را بعنوانی میزد که اهل مجلس بخواب می‌رفتند، و خودش بخواب نمی‌رفته، این طرفه است که این فسق را مریدانش از کمال او شمرده‌اند، إلى آخر مانقل عنه في تسوية هذا المرام، بتحرير الطارفة من الكلام، وقال صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ايراد سنته بعنوان : الحكيم الرباني ، والمعلم الثاني محمد بن طر خان الفارابي قدس سره معلم مقالات اهل يوان متمم كمالات نوع إنسان طائر بلند پرواز عالم نفوس و عقول سائرين منازل عروج و مراحل وصول فیاض معارف و علوم مسلم فارس و روم مزین صحایف لیل و نهار ، مباین حقایق هفت و چهار ، منکر آثار و تکلف و تصلیف مظہر أنوار إشراق و تصوّف بود ، أول حکیمی است از فلاسفه اسلام که بر مسند ترجمانی نشسته ، علم حکمت والاز زبان یوانی بزبان عربی نقل نمود، و ملقب بمعلم

نافی شد، صاحب «تاریخ الحکماء» گفته که پدر او صاحب خیل و حشم بود در اصل از فارس است، ای انسان : و مخفی نمایند که علماء اهل سنت و جماعت حقی حقیقتاً اسلام غزالی پیش از آنکه نقل بمذهب حقی امامیه نماید أبونصر رانکفیر نموده اند، و ظاهر این که ناشی از آنست که در کتب او که غالب آن ترجمان کلام حکماء یونانی است ذکر قدم عالم و انکار معاد جسمانی و أمثال آن دیده اند، ندانسته اند که در آن تصانیف مقصد او چه بوده و گمان برده اند که أمثال آن کلمات را از روی اعتقاد ذکر نموده . با آنکه رساله فصوص که باو نسبت می دهند ظاهر در خلاف آنست.

ثم انه رحمة الله استدل على تشيع الرجل بصلة السلطان المبرور المذكور . على جنازته في بضعة من الفضلاء الأجلة ، وقال انه لم يرد بذلك الا يقاعها على طريقة الشيعة الإمامية ، وما كان يمكنه بهذا الوجه إلا في مقام الخلوة والظاهر أنه كان بمقتضى وصيته لهم بذلك ، والله أعلم بسرائر الأمور (١) انتهى كلام صاحب «المجالس» وقد يظهر من تضاعيف الكتب أنَّ شعر الرجل أيضاً كان في نهاية الجودة والمتانة ، ومن جملة ما ينسب إليه من الشعر اللطيف في الرسالة إلى معاشر الأحباب قوله :

ما ان تقاعد جسمى عن لقائكم	إلا و قلبى إليكم شيق عجل
وكيف يقدر مشتاق يحرر كه	إليكم الباغثان الشوق و الأمل
فان نهضت فمالى غيركم وطن	و كيف ذاك و مالى عنكم بدل
وكم تعرض بي الأقوام قبلكم	يستأذنون على قلبى بما وصلوا

هذا وفاراب علي وزن داراب بلدة من بلاد المشرق ، يقال لها في هذه الأزمنة اطراد على وزن أشنان وهي كما ذكره ابن خلگان المتقدّم مدينة فوق الشانق قريبة من مدينة بلاساغون ، وقاعدة من قواعد من الترك ، ويقال لها فاراب الداخلة ، ولهم فاراب الخارج ، وهي في أطراف بلاد فارس ، وبلاساغون التي هي بلد في نفوذ الترك وراء نهر

سيحون بالقرب من كاشغر التي هي من المدن العظام في تخوم ممالك الصين ؟ قلت : وقد دعده صاحب كتاب « تلخيص الآثار » من جملة بلاد الأقاليم السادس ، وقال في ترجمته هي ولاية في تخوم الترك بقرب بلاساغون ، وهي أرض سبخة ذات غياض مقدارها في الطول والعرض أقل من يوم إلأن بها بأساً ، ينسب إليها أبو نصر محمد بن أحمد بن طرخان صاحب العجائب ، انه أول حكيم نشأ في الإسلام وكان سياحاً عالمًا بأ نوع الحكمة والإ Kisir ، وكان معاصرًا للصاحب الكافي اسماعيل بن عبادوزير فخر الدولة بن بويه - وكان الصاحب شديد الطلب له ، وكان حاذقاً بعلم الموسيقى ، فأخذ في بعض المجالس شيئاً من الملاهي ، وضرب ضرباً ضحك القوم ، ثم ضرب آخر بكى القوم كلهم ، ثم ضرب آخر نام القوم كلهم ، ثم قام وفارقهم .

وإن أبو نصر كان في قفل يمشي في فازة ، فوقع عليهم اللصوص ، وكان حاذقاً في الرمي ، فقاتل حتى قتل في سنة أربعين وثلاثمائة وينسب إليها الأديب الفاضل اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب كتاب « صحاح اللغة » وكذلك خاله إسحاق بن إبراهيم صاحب « ديوان الأدب » ومن العجب أنهما كانوا من أقصى بلاد الترك وصارا من أئمة العربية .

هذا وأمتنا أصل تركستان ، فهي كما ذكره أيضًا صاحب هذا الكتاب اسم جامع لجميع بلاد الترك ، وحدّها من الأقاليم الأولى ضارباً في المشرق عرضاً إلى الأقاليم السابع وأكثرهم أهل الخيام ، ومنهم أهل القرى ، وآتتهم سكان شرقى الأقاليم كلها من الجنوب إلى الشمال ممتازة عن جميع الأمم بكثرة العدد وزيادة الشجاعة والجلادة في صورة السباع ، عراض الوجوه فطس الانوف ، عبال السواعد . ضيق الأحداق ، والغالب عليهم الغضب والظلم والقهر واكم للحوم الحيوانات لا يرى دون لها بدلًا ، ولا ير اعون فيها نفعاً ، ولا يرون إلا ما كان اغتصاباً كما هي عادة السباع ، بها جبل ذا بعل فيه معدن الذهب والفضة ، وبها جبل النار فيها غار ، كل دابة دخله يموت من وهج النار ، وبها معدن البلخش واللازورد والبيجادق ، من خصائصها المسك الزكي " الرائحة "

والسنجب والسمور وحجر البشب .

## ٦٥٣

الفاضل الاديب ابو بكر محمد بن على بن اسماعيل المارمي  
العسکري الملقب به «مبرمان» على وزن معمعان<sup>\*</sup>

قال السيوطي في «طبقات النحاة» ولد بطريق رامهرمز وأخذ عن المبرد ، و أكثر بعده عن الزجاج ، وكان قيماً بالتحو؛ أخذ عنه الفارسي والسيرافي ، وكان ضئيناً بالأخذ عنه لا يقرى كتاب سيبويه إلا بمائة دينار ، فقصده أبوهاشم الجبائى ، فقال له : قد عرفت الرسم ؟ قال نعم ، ولكن أسألك النظرة ، وأحمل لك شيئاً بساوى أضعاف القدر الذى تلتمسه منى ، فتدفعه عندك إلى أن يجيئنى مالى ببغداد فاحمل واسترجع ما عندك فتمنع قليلاً ثم أجابه ، فجاء أبوهاشم إلى زنفليجة (١) حسنة مغشاة بالأدم محلة ، فملأها حجارة وقفلها وختمتها وحملتها في منديل حتى وضعتها بين يديه ، فلم يأرى منظرها ونقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره ، فوضعها عنده وأخذ عليه ، فما مضت مدة حتى ختم الكتاب ، فقال له : احمل هالى قبلك فقال : انفذ معى غلامك حتى أدفع إلية ، فانفذه معه ، فجاء إلى منزله وكتب إلية رقعة فيها تعذر على حضور المال وأرهقنى السفر ، وقد ابتحتك التصرف في الزنفليجة ، وهذا خطى حجة بذلك وخرج أبوهاشم لوقته إلى البصرة ، ومنها إلى بغداد ، فلما وقف مبرمان على الرقعة استدعى بالزنفليجة فإذا فيها حجارة ، فقال : سخر منا أبوهاشم ، ثم لاحياء الله واحتلال على بمالم يتم لغيره فقط .

\* له ترجمة في : انباه الرواة ١٨٩:٣ بغية الوعاة ١٧٥:١ ، ريحانة الادب ١٦٦:٥ ،  
ال فلاكة والمفلو كين ١١٣ ، الفهرست ٦٠ ، معجم الادباء ٤٤:٧ .  
(١)

وكان مبرمان مع علمه ساقط المرأة سخيفاً إذا أراد أن يدلى إلى بعد طرح نفسه في طبق حتمال وشده بمحبل، وربما كان معه نبق أو غيره فياكل ويرمى الناس بالنوى يتعمد رؤسهم . وربما بال على رأس الحال فإذا قيل له يعتذر ولبعضهم يهجوه :

صَدَاعٌ مِّنْ كَلَامِكَ يَعْتَرِينَا وَمَافِيهِ لِمَسْتَمِعٍ بَيَانٌ  
مَكَابِرٌ وَمَخْرَفَةٌ وَبَهْتٌ (١)

إلى أن قال : قوله من التصانيف «شرح كتاب سيبويه» لم يقم «شرح شواهد» «شرح كتاب الأخفش» «ال نحو المجموع على العلم» «العيون» «التلقيين» «المجاري» صفة شكر المنعم» .

قال الزبيدي : توفي مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة انتهى (٢) وهو غير ابن عسكر النحو ، المالقى الفسانى ، فإن طبقة تهم المتأخرین ، وكتنيته أبو عبد الله واسمها محمد بن على بن خضر وكان الغالب عليه اللغة والفقه والتاريخ ، وله فى كل ذلك مصنفات منها كتاب «المشرع الروى فى غربى الهررى» و«صلة الاعلام للسهيلى» وكتاب «السلو عن ذئاب البصر» وكتاب «الاربعين حديثاً» وكان موته كما فى الطبقات أيضاً سنة ست وثلاثين وستمائة ومن شعره :

أصْبَرْ لِمَا يَعْتَرِيكَ نَغْنِمْ  
فَانْ كُلَّ الخطوب لَيْلٌ لَابْدٌ يَجْلُوهُ ضُوءُ فجر (٣)

هذا قد مضت الإشارة إلى ترجمة عسكر بمعنيها مع ذكر جماعة من المنتسبين إليها فى أواسط باب الحاء المهملة فليراجع إليه إنشاء الله تعالى .

(١) المخرفة : ضعف الرأى والبهت : الكذب .

(٢) بغية الوعاة ١٧٥:١ .

(٣) بغية الوعاة ١٧٩:١ ١٨٠ - .

## ٦٥٤

البارع المتقدم في فنون العربية والأدب محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم

البغدادي، أبو عمر الزاهد الملقب بالمطرزو المعروف أيضاً بغلام نعلب  $\oplus$

كان من كبار تلامذة نعلب التحوي المتقدم ذكره في باب الأحمد بن ، وولد كما ذكره صاحب «طبقات النحاة» في سنة مائتين وإحدى وستين .

وقال القاضي التنوخي فيما نقل عنه لم أرقط أحفظ منه ، أملی من حفظه ثلاثة ألف ورقة ، ولسعة حفظه نسب إلى الكذب ، وقال ابن برهان: لم يتكلّم في العربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه ، وقال الخطيب البغدادي فيما نقل عن تاريخه لبغداد: كان أهل اللغة يطعنون عليه ويقولون لو طار طائر في الجو قال حدثنا نعلب عن ابن الأهرابي ويدرك في ذلك سبباً .

واماً أهل الحديث فيصدقونه ويتوافقونه ، قال ولی معز الدولة شرطة بغداد مملوكاً يقال له : خواجا فبلخ أبا عمرو هو على الياقوتة ، فقال: اكتبوا ياقوتة خواجا الخواج في اللغة الجوع، ثم فرع عليه باباً ، فاستعظم الناس من كذبه وتبعوه . فقال أبو على الحاتمي آخر جنافي «أمالى الحامض» عن نعلب عن ابن الأعرابي الخواج : الجوع قال وكان يؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف ؛ فاملی عليه يوماً نحو نلائين مسألة في اللغة وذكر غريبها وختمتها بيبيتين من الشعر وحضر ابن دريد وابن الأنبادى وابن مقسم عند القاضى ، فعرض عليهم تملّك المسائل ، فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكر و الشعر

\* لترجمة في : اعيان الشيعة ٤٥: ٢٩٥ ، انباه الرواة ١٧١:٣ ، الانساب ٤١٣ ،  
البداية والنهاية ٢٣٠:١١ ، بغية الوعاء ١٦٤:١ ، تاريخ بغداد ٣٥٦:٢ ، تذكرة الحفاظ ٨٤:٣  
ريحانة الأدب ٣٢٣:٥ شدرات الذهب ٢:٣٧٠ ، طبقات الشافعية ٢:١٧١ ، العبر ٢:٣٦ الفهرست ٧٦  
لسان الميزان ٢٦٨:٥ ، مرآة الجنان ٢:٢٣٧ ، معجم الأدباء ٧:٢٦ ، المنظم ( وفيات ) ٣٥٤  
النجوم الزاهرة ٣١٦:٣ ، نزهة الالباء ٣٧٦ ، وفيات الاعيان ٣:٣٥٤ .

فقال القاضى : ما تقولون فيها ، فقال ابن الإبّارى : أنا مشغول بتصنیف مشكل القرآن ولا أقول شيئاً ، وقال ابن مقسّم كذلك ، وقال أنا مشغول بالقراءات ، قال ابن دريد هذه المسائل من مصنوعات أبي عمرو لا أصل لها في اللغة ، فبلغه ذلك ، فاجتمع بالقاضى وسأله دواوين جماعة الشعراء سماهم ، ففتح القاضى خزانته وأخرج له تلك الدواوين ، فلم يزل أبو عمر يعمدالي كلّ مسأله ويخرج لها شاهدًا من كلام العرب ويعرضه على القاضى حتى استوفاها ، ثم قال : وهذا شأن البيتان أنشدهما نعلب بحضور القاضى وكتبهما القاضى بخطه على ظهر الكتاب الفلائي ؛ فاحضر الكتاب فوجدا على ظهره بخطه كما قال ، فبلغ ابن دريد ذلك ، فما ذكره بلفظة حتى مات ، وكان الأشرف والكتاب يحضران عنده ليسمعوا منه فجمع جزءاً في فضل معاوية ، فكان لا يدع أحداً يقرأ عليه شيئاً حتى يبتداً بقراءة ذلك الجزء .

وكان إبراهيم بن أبوبن ماسى ينفذ إلىه كفايته وقتاً بعد وقت فقطع عنه ذلك مدة ثم أنفذ إليه جملة رسمه وكتب إليه يعتذر من تأخيره ، فرده وأمر أن يكتب على رقعته : أكر متناقل مكتناً وأعرضت عنافار حتنا .

ولهم من التصانيف «البيوقيت» «شرح الفصيح» «فائت الفصيح» غريب مسنداً لأحمد» «المرجان الموشح» «تفسير اسماء الشعراة» «فائت الجمهرة» «فائت العين» «ما انكره الأعراب على أبي عبيدة» «المداخل» وغير ذلك ، ولهم في آخر البيوقيت :

لَمَّا فَرَغْنَا مِنْ لَظَامِ الْجَوَهَرَةِ      أَعْوَدْنَا الْعَيْنَ وَمَاتَ الْجُمْهُرَةَ  
وَوَقَفَ التَّصْنِيفُ عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ

مات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ببغداد . وذكر وجمع الجوامع (١) انتهى  
كلام السيوطي .

وقال أيضاً في ترجمة أحمد بن نصر أبي المحسن النحوى المعروف بالمقوم : قال  
ياقوت : انه يروى عن أبي عمر المذكور .

وذكر ابن خلkan في ترجمة أبي على " محمد بن الحسن بن المظفر البغدادي المعروف بالحاتمي " : أنه أحد الأعلام المشاهير المطبفين المكثرين وأخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد غلام نغلب وغيره .

وله «الرسالة الحاتمية» في إظهار سرقات المتنبي والإدانة عن عيوب شعره . ثم إنَّه يكفي في الدلالة على سوء حال الرَّجل وبلوغه الدرجة القاصية من النصب والعداوة لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام حكاية الجزء الذي كان قد كتبها في فضيلة ابن آكلة الأكباد، وما كان يفعل به رؤس الأشهاد مع أنه كان من رؤساء أهل الفساد وأولى الأحقاد، وكبراء أرباب البغي والفساد ، ملعوناً بلسان رسول الله ﷺ

فِي غَيْرِ مَكَانٍ مَقْصُودًا أَهْلَ سَلْسَلَةِ بَالشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ فِي الْقُرْآنِ .

ولنعم ماقال في صفتة الحسن البصري فيما نقل منه بأسناده المتصل أبو الفرج بن الجوزي الوعظي الحنبلي البغدادي : أربع خصال كن " في معاوية لولم يكن فيه إلا واحدة منها " وكانت موبقة ، أخذـ الخلافة بالسيف من غير مشاورة وفي الناس بقايا الصحابة ، واستخلفه ابنه يزيد وكان خمير إبليس الحرير ويضرب الطنابير ، وادعاؤه زيفاً ، وقتلـه حجر بن عدي وأصحابـه ، قال السيد العيناني هكذا ذكرـه عمـاد الدين صاحـب حـمـة في تاريـخـه ، قـلتـ ومن الأشعار القديمة الفارسـية الحاكـية أربعـة أخـرى عن مطاعـنه التـى مـلـأـت وجهـ الدـنيـا قولهـ :

که ازا و سه کس او به پیمبر چه رسید	داستان پسر هند مگر نشنیدی
مادر او جگر عم پیمبر بمکید	پدر او اب دندان پیمبر بشکست
پسر او سر فرزند پیمبر بیرید	خود بنا حق حق داما پیمبر بگرفت
لعن الله يزيداً وعلى آل يزيد	بر چنین قوم چر العـن فـراـوانـ نـکـنـی
ثمـأنـ منـ الشـواهدـ عـلـىـ غـاـيـةـ نـصـبـ الرـجـلـ وـشـدـةـ تـعـصـبـهـ عـلـىـ أـمـرـ الـبـاطـلـ . هـوـ مـاـ نـقـلـهـ	
سمـيـناـ العـلـامـةـ المـجـلـسـيـ قدـسـ سـرـهـ عـنـ خطـ شـيخـناـ الشـهـيدـ الـأـوـلـ رـضـوانـ اللهـ عـلـيـهـ أـتـهـ قـالـ	
ابـوـ بـكـرـ بنـ حـمـيدـ الـذـيـ هـوـ مـنـ أـكـابـنـ مـوـرـخـيـمـ الـأـخـبارـيـمـ قـلتـ لـأـبـيـ عمرـ الزـاهـدـ مـنـ	

هو السيارى ؟ يعنى به الشيخ أبا الحسين أَحْمَدُ بْنُ ابْرَاهِيمَ الْمُتَقْدِمُ ذَكْرُهُ الْحَمِيدُ، فقال: كان خالاً لى وكان رافضياً ، مكث أربعين سنة يدعونى إلى الرفض فلم يستجب له ، ومكث أربعين سنة أدعوه إلى السنة فلم يستجب لي .

حشر محبان عمر باعمر حشر محبان على با على

وسوف يأتي الكلام المفصل على معنى المطرز ومن لقبت به أيضاً من النحاة المتقدمين في ذيل ترجمة ناصر بن أبي المكارم المطرزي المؤلف لكتاب «مغرب اللغة» أنساء الله تعالى .

## ٦٥٥

الشيخ الإمام الفاضل البارع محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، أبو بكر العطار المقرى النحو المشتهير بـ ابن مقصم نسبة إلى جده الأقدم الأفخم

قال ياقوت الحموي فيما نقل عن كتابه «معجم الأدباء» : ولد هذا الرجل سنة خمس وستين ومائتين ، وسمع أبا مسلم الكجبي ؛ وتعلب ، ويحيى بن محمد بن صاعد . وروى عنه ابن شاذان ؛ وابن زرقويه ، وكان نقة من أعرف الناس بالقراءات وأحفظهم لنحو الكوفيين ، ولم يكن فيه عيب إلآ أنه قراء بحروف يخالف إلا جماع؛ واستخرج لها وجهاً من اللغة والمعنى ، كقوله :

فَلَمَّا اسْتَيَا سُوَامِنَهُ خَلَصُوا نِجِيَا ، قال : لِجِبَا بِالْبَاءِ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ ، فَاحْضُرَ إِلَى السُّلْطَانِ وَاسْتَتَابَهُ ، فَأَذْعَنَ بِالتَّوْبَةِ ، وَكَتَبَ مَحْضَرًا بَتْوِيَّهُ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَمْ يَنْزَعْ عَنْهَا وَكَانَ يَقْرَأُ بِهَا إِلَى أَنْمَاتٍ وَرَوَى الْخَطِيبُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ أَنِّي أَصْلَى

\* لترجمة في: انباه الرواة ١٠٠:٣ ، البداية والنهاية ١١:٢٥٩ ، بغية الوعاة ١ :

٨٩ ، تاريخ بغداد ٢٠٦:٢ ، شذرات الذهب ١٦:٣ ، طبقات القراء للجزي ١٢٣:٢ ، العبر

٣٠١:٢ ، لسان الميزان ١٣٠:٥ ، معجم الأدباء ٤٩٨:٧ ، المنظيم ، ميزان الاعتدال ٣ : ٥١٩

النجوم الزاهرة ٣٤٣:٣ ؛ الواقفي ٣٣٧:٢ .

مع الناس و ابن مسمى يصلى مستدبر القبلة ، فأولته بمخالفة الآئمة فيما اختاره من القراءات .

ولهم من التصانيف «الأنوار في تفسير القرآن» «المدخل إلى الشعر» «الاحتجاج في القراءات» «كتاب في النحو» كبير ، المقصود والممدود» «المذكر والمؤثر» «الوقف والابتداء» «المصاحف» «عدد التمام» «أخبار نفسه» «مجالسات نعلب» «مفرداته» «الموضع» «الرد على المعتزلة» «الانتصار لقراء الامصار» «اللطائف في جمع هجاء المصاحف» انتهى (١) وفيه : كان يذهب إلى أن كل قراءة توافق خط المصحف فالقراءة بها جائزة مات سنة خمس و خمسين و ثلاثة كما في «طبقات النحاة» .

## ٦٥٦

الفاضل الفقيه أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله الشافعى

البغدادى الملقب بالاجرى ⋆

فتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء نسبة إلى قريبة فى بغداد تسمى آجر ، كما ذكره ابن خلكان : هو صاحب كتاب «ال الأربعين حديثاً» المشهور ، وكان كما ذكره صالحًا عابداً .

وروى عن أبي مسلم الأتختى ، وأبي شعيب الحراني ، وخلق كثير .

وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال: وكان ثقة صدوقاً دينناً وله تصانيف كثيرة حدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة .

ثم انتقل إلى مكة وسكنها حتى توفي بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم:

(١) بفتح الوعاء ٨٩:١٠

\* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١:٢٩٩؛ تاريخ بغداد ٢٤٣:٢ ريحانة الأدب ١: ٤٠ ،

شذرات الذهب ٣٥:٣ ، طبقات الشافعية ٣:١٤٩ ، العبر ٢:٣١٨ ، العقد الشفرين ٢:٣ ، النجوم

الزاهرة ٤:٦٠ ، الواقى بالوفيات ٢:٣٧٣ ، وفيات الاعيان ٣:١٩ .

أبو نعيم الاصفهاني صاحب كتاب «حلية الأولياء» و غيره ؛ وأخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله أعجبته ، فقال : **اللهم ارزقني الاقامة سنة ، فسمع هاتفاً** يقول له : بل **ثلاثين سنة ، فعاش بعد ذلك ثلاثين قتمات بها في المحرم سنة ستين و ثلاثمائة انتهى .**

وهو غير شيخهم الاستاد أبي بكر بن فورك المتكلم الاصولي النحوى الواعظ الاصفهانى وإن كان هو أيضاً يسمى بـ محمد بن الحسن فان جده فورك و شأنه الزهد والموaqueة والمرفان ، وبلدته دار السلطنة اصبهان و طبقته متاخرة عن الاول بما يقرب من مائة سنة .

وذكره ابن خلكان المؤود في موضع على حدة فقال في ترجمته انه أقام بالعراق مدة يدرس العلم ، ثم توجه إلى الرى ؛ فسمع به المبتدعة ، فراسله أهل نيسابور والتمسوا منه التوجيه إليهم ففعل وورد نيسابور فبنوا له بها مدرسة و داراً وأحيى الله به أنواعاً من العلوم ، ولما استوطنه وظهرت بركته على جماعة من المتفقهة بها ، وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعانى القرآن قرابة مائة مصنف .

دعى إلى مدينة غزنة التي تقدمنا الإشارة إليها في ذيل ترجمة المحكيم سنائي

وجرت له بها مناظرات كثيرة .

ومن كلامه : شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالمحلال فماطنك بقضية شهوة الحرام . وكان شديد الرد على أصحاب أبي عبدالله بن كرام .

نم عاد إلى نيسابور فسم في الطريق ، فمات هناك ونقل إلى نيسابور ، ودفن بالمحيره ومشهده بها ظاهر يزار ، ويستشفى به وتجاب الدعوه عنده .

وكانت وفاته سنة ستة وأربعينه وقال أبو القاسم القشيري في «الرسالة» سمعت أبي على الدقاقي رحمة الله يقول دخلت على أبي بكر بن فورك عائداً ، فلمدار آن دمعت عيناه فقلت له : ان الله سبحانه وتعالى يعافيك فقال لي : تراى أخاف من الموت ائماً أخاف مما وراء الموت .

أقول وكان هذا الكلام منه ناظر إلى حديث رسول الله ﷺ : إن "أمام هذا الخلق ألف عقبة كؤد أهونها الموت .

و فورك بضم الفاء وفتح الراء اسم علم ، و العحيرة على وزن الجيفية محلمة كبيرة بنيسابور نسب إليها جماعة من أهل العلم وهي تلتبس بالعحيرة التي بظاهر الكوفة قال صاحب «المجمع» وفي الحديث ذكر العحيرة بكسر الحاء وعى البلد القديم بظاهر الكوفة ، كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسمة إليها حارى .

## ٦٥٧

الاهي الاريبي اللغوي المشهور ابو منصور محمد بن احمد بن الازهري طاحنة بن نوح الازهري الهرمي الشافعى ☆

صاحب كتاب «تهذيب اللغة» وغيره ، ذكره الحافظ السيوطي في «طبقات النحاة» فقال : ولهمسة اثنين وثمانين ومائتين ، وأخذ عن الربيع بن سليمان ، ونقطويه ، وابن السراج . وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه ، وورد ببغداد وأسرته القرامطة ، فبقى فيهم دهراً طويلاً .

وكان رأساً في اللغة ، أخذ عنه الهرمي صاحب الغريبين .

وله من التصانيف «التهذيب في اللغة» و«تفسير ألفاظ مختصر المزني» و«التقرير في التفسير» و«شرح شعر أبي تمام» و«كتاب الأدوات» وغير ذلك و كان على الأسناد ثخين الورع مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة انتهى (١) .

وذكر ابن خلkan : انه كان شافعى المذهب غلب عليه اللغة ، فاشتهر بها ،

\* له ترجمة في : بغية الوعاة ١٩:١ ، ريحانة الادب ١١٢:١ ، شذرات الذهب ٣:٧٢ ،

طبقات الشافعية ٤:٦٣ ، العبر ٢:٣٥٦ ، معجم الادباء ٦:٢٩٧ ، الكنى ٢:٢٤ ، النجوم الزاهرة ٤:

١٣٩ ، الوافي بالوفيات ٢:٤٥ وفيات الاعيان ٣:٤٥٨ .

(١) بغية الوعاة ١٩:١ .

وكان متفقاً على فضله ونفعه ودرايته وورعه ، روى عن أبي المفضل محمد بن أبي جعفر المنذري اللغوي عن أبي العباس ثعلب وغيره ، و كان قد رحل وطاف في أرض العراق في طلب اللغة إلى أن قال : وصنف في اللغة كتاب «التهذيب» وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله تصنیف في غريب الألفاظ التي يستعملها الفقهاء في مجلد واحد ، وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه و «كتاب التفسير» ورأى ببغداد أبو سحاق الزجاج ، وأبا بكر بن الأنباري ، ولم ينقل أنه أخذ عنهما شيئاً إلى آخر ماذكره (١)

وأقول إنْ لدينا كتاباً آخر في حل مشكلات ألفاظ الفقهاء بديع في شأنه صنفه صاحب كتاب «تهذيب الأسماء» على رسم التعليق على كتاب «التنبيه في الفقه» من مصنفات صاحب «مهدى اللغة» وهو فيما يقرب في أربعة آلاف بيت سمّاه «التنبيه» على مافي كتاب التنبيه» ونقل فيه عن الأزهري أيضاً كثيرة أفال لاحظ ان شاء الله .

نمْ ليعلم أنَّ هذا الرجل غير ابن أبي الأزهري النحوى الذي حدث عن المبرد ، ويروى عنه أبو الفرج الأصفهانى صاحب كتاب «الاغانى» والدارقطنى وغيرهما ، فإنَّ اسمه محمد بن يزيد بن محمود بن منصور الخزاعى ، و كان يعكس صاحب العنوان رجلاً كذاباً قبيحاً الكذب له كتاب «الهرج و المرج» في أخبار بعض خلفاء بنى العباس وحكايات عقلاء المجانين .

ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن ثيف وتسعين سنة .

وكذلك هو غير الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم الزهري النحوى المالقى الاندلسى الذى ذكر أنه طاف البلاد و الأصقاع للقراءة و السماع إلى أن انتقل إلى بروجرد من جملة بلاد العراق العجم ؛ فأقام بها يقرء الأدب وله أيضاً تصانيف كثيرة منها «البيان والتبيين» في انساب المحدثين و «البيان فيما بهم

(١) وفيات الاعيان ٤٥٨-٤٥٩

من الاسماء في القرآن « و شرح الإيضاح » في النحو في خمسة عشر مجلداً ، و « شرح المقامات » و كتاب « شرح اليميني » في مجلد و « أقسام البلاغة و أحكام الصناعة » في مجلدين ، فاته منسوب إلى بنى زهرة المتقدم ذكرهم قريباً ، دون الازهر الذي هو جد أبي منصور المذكور ، و طبقته أيضاً متأخرة عن هذا الرجل بكثير ، وكان قد قتله التتار أيام مقامه بتلك الديار : وذلك في سنّه ستة عشر و ستمائة كما ذكره أيضاً صاحب « الطبقات ».

## ٦٥٨

المحدث الامين ، والمؤدب المتبين ، محمد بن عمران بن موسى بن

سعد بن عبدالله ، ابو عبدالله الكاتب المرز باني ♫

الخراساني أصلاً ، البغدادي مولداً ، صاحب المجالس المشهورة ، و المجامع الغربية .

كان صاحب آداب و أخبار و تأليف كثيرة و كان ثقة في الحديث مائلاً إلى التشيع ، و مات سنة أربع و سبعين و ثلاثة ، كما نقل عن تاريخ ابن خلkan ، وعن ابن شهر آشوب المازندراني نسبة كتاب « ما نزل من القرآن في على بن أبي طالب -

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٣ : ١٨٠ ، الانساب ٥٢١ ، البداية والنهاية ٣١٣:١١

تاريخ بغداد ٣ : ١٣٥ ، تأسيس الشيعة ١٦٨ ، الذريعة ٢١ : ٢١٧ ، ريحانة الأدب

٥ : ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٣ : ١١١ . طبقات اعلام الشيعة ( نوابغ الرواة ) ٢٩٤ ، العبر

٣ : ٢٧ ، الفهرست ١٩٦ ، الفوائد الرضوية ٥٨٨ ، الكنى و اللقب ٣ : ١٧٧ ، اللباب

٣ : ١٢٤ ، لسان الميزان ٥ : ٣٢٦ ، مرآة الجنان ٣ : ٤١٨ ، معجم الأدباء ٧ : ٥٠ ،

المنظم ( وفيات ٣٨٤ ) ميزان الاعتدال ٣ : ٦٧٢ ، التجوم الزاهرة ٤ : ١٧٨ ،

الوافي بالوفيات ٤:٢٣٥، وفيات الاعيان ٣:٤٧٥

عليه السلام » إِلَيْهِ ، يروى عنه سيدنا المرتضى رحمه الله في كتاب « الغرد و الدرر » كثيراً ، وكذلك أخيه السيد الرضي رضي الله عنه في كتاب « مجازات الحديث » ومن جملة ما حديثه عنه ويعجبني نقله في هذه العجلة قوله في ذيل تفصيله لكيفية حديث الغدير وكوفته على بعض طرقه المعتبرة المنسوبة إلى الصحابة العشرة بلفظ من كنت ولِيَهُ فعْلَىٰ وَلِيَهُ ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزَبَانِ فِي جَمْلَةِ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ مِنْ رِوَايَاتِهِ وَمَصْنَفَاتِهِ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَقَدْ رُوِيَ عُمَرَانَ بْنَ الْحَصَيْنَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : عَلَىٰ وَلِيٍّ كُلُّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي ، وَفِي هَذَا الْخَبَرِ تَصْرِيفٌ بِأَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَلِيٌّ الْأَمْرُ وَوَالِيَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِيهِ ، كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ :

وَلِيٌّ الْأَمْرُ بَعْدِ وَلِيٌّهُ      مُنْتَجِعُ التَّقْوَىٰ وَنَعْمَ الْمُؤْدِبُ

## ٦٥٩

العبر العmad ؛ و الخبر الاستاذ ، أبو بكر محمد بن الحسن بن

عبد الله بن مذحج الاشبيلي الاندلسي المغربي

اللغوي النحوى ◻

المشهور بالزبيدي بالتصغر نسبة إلى جده الأعلى زبيد بن صعب بن سعد العشيري قبيلة عمر وبن معدي كرب المشهور ، هو الحافظ المتقدم المؤرخ الذي قل أن يظفر بمثله أبصار الدهور صاحب كتاب « طبقات النهاة » و « مختصر كتاب العين » و « كتاب أبنية سيبويه » و « الموضع » و كتاب « لحن عوام الاندلس » و كتاب الرد

\* له ترجمة في : انباه الرواة ٣ : ١٠٨ ، الانساب ٢٧١ ، بغية الملتمس ٥٦ ، بغية الوعاء ١ : ٨٤ ، تاريخ علماء الاندلس ١٣٥٧ ، جذوة المقبس ٤٣ ، ريحانة الادب ٢ : ٣٦٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٩٤ ، معجم الادباء ٤ : ٥١٨ ؛ المغرب في حل المغارب ١ : ٢٥٥ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٣٥١ ، وفيات الاعيان ٤ : ٧

على بن هشة و أهل مقالته سمّاه «هتك ستور الملحدين» و غير ذلك من المصنفات و هو شيخ ابراهيم بن محمد الافيلى المتقدم ذكره . وقد ذكره ابن خلkan فى «وفيات الاعيان» فقال : كان أوحد عصره في علم النحو و حفظ اللغة وكان أخبر أهل زمانه بالاعراب و المعانى و النواود إلى علم السير و الأخبار ، إلى أن قال : و كان شاعرًا كثير الشعر ، فمن ذلك قوله في ابن مسلم بن فهر :

أبا مُسْلِمِ إِنَّ الْفَتِي بِجَنَاحِهِ  
وَمِقْوِلَهِ لِبِالْمَرَاكِبِ وَالْمَبِيسِ  
إِذَا كَانَ مَفْصُورًا عَلَى قَصْرِ النَّفْسِ  
وَلَيْسَ نِيَابُ الْمَرْءَ تُغْنِي قَلَامَةَ  
أَمْسِلْمِ طُولُ الْقَعْدَةِ عَلَى الْكَرْسِيِّ  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشَدُ هَذِينَ الْبَيْتَيْنَ :

الفقر في أوطاننا غربة اوطن  
و المال في غربة اوطن  
والارعن شئ كلها واحد  
و الناس إخوان وجيران

وكان قد قيد الأدب واللغة على أبي على "البغدادي المعروف بالقالي المتقدم ذكره" لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبع ، و سعيد بن فحلون ، وأحمد بن سعيد بن حزم وأصله من جند حمص المدينة التي بالشام .  
وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة باشبيلية

«انتهى» (١)

وهو غير الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن على بن مسلم الحنفي الزبيدي اللغوى النحوى  
الذى صحب الوزير بن هبيرة .

ولهم من التصانيف كتاب «منار الاقضاء» ومنهاج الاقضاء و كتاب «الرد على ابن الحشاب» و كتاب «العروض» و «المقدمة في النحو» و اخرى في الحساب و «رسالة في القوافي» و اخرى في تعليل من فرأ و نحن عصبة بالنصب وغير ذلك فاته مات في دبيع الآخر

سنة خمس وخمسين وخمسمئة كماذكره السيوطي في «طبقات النحاة» ومن جملة ما حكى عنه أيضاً نفلاً عن ابن هبيرة الوزير انه قال : جلست مع الزبيدي من بكرة إلى قريب الظاهر وهو يلوك شيئاً في فيه ، فسألته، فقال لم يكن لي شيء ؛ فأخذت نواة انعلل بها ، وكان يحكى منه انه على مذهب الشلليه ويقول ان الاموات يأكلون ويسربون في القبر وان العاصي لا يلام لأنّه بقدر الله .

هذا وقد مضى في باب الأحمددين ترجمة رجل آخر يدعى شهاب الزبيدي من أعظم البارعين في النحو والعربيه وغيرها فليراجع .

## ٦٦٠

أحد الاعلام المشاهير المكثرين محمد بن الحسن المظفر

الحادي عشر على البغدادي ◊

قال صاحب «البغية» : قال الخطيب ؛ روى عن أبي عمر الزاهد أخباراً في مجالس الأدب .

قال ياقوت : وعن ابن دريد وكان من حذّاق أهل اللغة والأدب ، شديد العارضة بها ، مبغضاً إلى أهل العلم ، هجاء ابن الحجاج وغيره .

وقال التعالبي في «البييمة» : حسن التصرف في الشعر وجمع بين البلاغة والنشر والبراعة في النظم ، ولهم مع أبي الطيب المتنبي مخاطبة اقذعه فيها (١) ولهم من التصانيف «حلية المحاضرة» في ضاعة الشعر «الموضحة في مساوى المتنبي» تقييع الهمباجة في

\* لترجمة في : انباه الرواية ١٠٣:٣ ، الانساب ١٤٨ ، بغية الوعاء ١:٨٧ ، تاريخ بغداد

٢١٤:٢ ، ريخانة الأدب ٥:٢ ، شذرات الذهب ٣:١٢٩ ، اللباب ١:٢٦٥ ، مرآة الجنان ٢:٤٣٧

معجم الأدباء ٤:٥ ، المنتظم «وفيات ٣٨٨» الواقي ٢:٣٤٣ ، لاعيان ٣:٤٨٢ ، بيتمة الدهر ٣:١٠٨ .

١- اقذعه : اساء القول فيه

في صناعة الشعر» «سر الصاعة» فيه ، «الحالى والعاطل» في الشعر ، «المجاز» فيه أيضاً ، «مختصر العربية» كتاب في اللغة لم يتم ؟ «كتاب الشراب» رسائلة ، «البراءة» «منتزع الاخبار ومطبوع الاشعار» «الرسالة الحاتمية» شرح فيها مداربينه وبين المتنبي ، واظهر فيها سرقاته ، وغير ذلك ومات في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثة .

## ٦٦١

الحافظ الحكيم ، والحاكم الفخيم ، أبو عبدالله ، محمد بن عبد الله بن

محمد بن حمدوه بن نعيم الصبى الطهمانى

المعروف بالحاكم النيسابورى ، والملقب بابن البيع على وزن القبيم .

كان كماذكره ابن خلkan إمام اهل الحديث في عصره والمولف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها ، عالماً عارفاً واسع العلم ، تفقه على أبو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعى ثم طلب الحديث وغلب عليه ، فاشتهر به ، وسمعه من جماعة لا يحصون كثيرة ؛ فأن معجم شيوخه يقرب من الفي رجل حتى روى عن عاش بعده قال : وصنف في علومه ما يبلغ ألفاً وخمسمائة جزء ، ومنها الصحيحان والعلل والأمالى وفوائد الشيوخ وأمالى العشيات وتراث الشيوخ .

وأمة ما تفرد باخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل

\* له ترجمة في: الانساب ٩٩، البداية والنهاية ١١:٣٥٥، تاريخ بغداد ٥:٣٧٣، تبيان

كذب المفترى ٢٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٢:٢٧ ، الذريعة، ريحانة الأدب ٧:٤٢٧ ، شدرات الذهب

١٧٦:٣ طبقات الشافعية ١٥٥:٤ ، طبقات القراء ٢:١٨٤ ، العبر ٩١:٣ ، غایة النهاية ١٨٣:٢

الكتى والألقاب ٢:١٧٠ ، لسان الميزان ٥:٢٣٢ ، المنتظم ٧:٢٧٤ ؛ ميزان الاعتدال...الناس ١٦٧

النجوم الزاهره ٤:٢٣٨ ، الوافى بالوفيات ٣٢٠:٣ ، وفيات الاعيان ٣:٤٠٨ .

إلى علم الصحيح والمستدرك على الصحيح غير وما فرق به كل واحد من الإمامين وفضل الإمام الشافعى وله إلى الحجاز والعراق رحلتان ، وكانت الرحلة الثانية سنة ستمائة وثلاثمائة ، وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وكتب عنهم أيضاً وباحث الدارقطنى فرضيه ، وتقلد القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وقد بعده ذلك قضاة جرجان فامتنع ، وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بنى بويه وكانت ولادته سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي سنة خمس وأربعين .

قال : و قال الخليلى فى الإرشاد : توقي سنة ثلاثة و اربعين ، ثم انه نقل عن الخليلى انه ضبط لفظة حمدویه بالذال المهملة المضمومة والياء المفتوحة على وزن حمدونة بالتون ، ولكن صاحب « القاموس » ذكره في هادة حمدان احمد بن محمد بن احمد بن يعقوب بن حمدویه بضم الحاء و شد الميم وفتحها ، وقال انه محدث فليلاحظ .

## ٦٦٢

القاضى أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني

الاشعرى البصري المتكلم المشهور

كان كما ذكره ابن خلكان إماماً على مذهب الشيخ أبي الحسن الذي هو رئيس الأشاعرة ، ومؤيد اعتقاده البائرة وسكن بغداد ، وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام ، قال : و كان في علمه أوحد زمانه ؛ و انتهت إليه الرئاسة في مذهبه وغيره .

وسمع الحديث ، وكان كثير النظر في المناظر مشهوراً بذلك بين الجماعة ، وجرى بيده وبين أبي سعيد الهاوري مناظرة ، فاكتفى القاضى المذكور فيها الكلام به ووضع العبارة

\* له ترجمة في : الانساب ٦٤ ، تاريخ بغداد ٥: ٣٧٩ ، تبيين كذب المفترى ٢١٧

ترتيب المدارك ٤٥٨٥: ٤٦٧ الدبياج المذهب ، ريحانة الأدب ١: ٢٢٤ ، شذرات الذهب ٣:

١٦٨ ، الواقى بالوفيات ٣: ١٧٢ ، وفيات الاعيان ٣: ٤٠٠

و زاد في الإسهاب، ثم التفت إلى الحاضرين وقال أشهدو على أنه ان أعاده ما قلت لا غير لم اطالبه بالجواب ، فقال الهاروني اشهد واعلى انه ان اعاد كلام نفس سلمت له ما قال .

و توفي القاضي المذكور آخر يوم السبت و دفن يوم الأحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاثة و اربعين و صلى عليه ابنه الحسن و دفنه في داره بدرب المجموع ثم نقل بعد ذلك : فدفن في مقبرة باب حرب .

و الباقلاني بفتح الباء الموحدة و بعد الألف قاف مكسورة ، ثم لام ألف و بعدها هون ، وهذه النسبة إلى باقلاء وبيعة ، وفيه لغتان من شدد اللام قصر الألف و من خفتها مد الألف و هذه النسبة شاذة لأجل زيادة التنوين فيها ، وهو نظير قولهم في النسبة إلى صناع صناعي ، والى بهرا بهرا اثنى وقد انكر العريبي في « درة الفواص » هذه النسبة و قال من قصر الباقلأ قال في النسبة إليه باقلبي ، و من مد قال في النسبة إليه باقلاوي و باقلائي ، ولا يقاس على صنعا و بهرا لأن ذلك شاذ لا يتعاجإ إليه ، والسماعاني ما انكر النسبة الأولى والله اعلم بالصواب انتهى .

وهذا الباقلاني هو صاحب الخلافات المذكورة في كتب الأصول و غيرها مثل قوله بعد استعمال المصطلحات الشرعية في خلاف معاناتها اللغوية أبداً ولو مجازاً بزعم أنَّ الخصوصيات المقررة من جانب الشارع المقدس شروط صحة لها خارجة عن أصول تلك المهنئيات نظير ما يقوله الذاهبون منها إلى وضع الحقائق الشرعية للإعم من الصريحة منها و الفاسدة نظراً إلى صحته إلا طلاق عليه ، فلا نقل عنده إلى أحدٍ من تلك المعاني المجنولات ؛ وإن قيل أنَّ المشهور اختياره للمذهب الثاني في الحقائق الشرعية وهو كونها مجازات لغوية فليلاخذه .

و قد تعرض لذكر هذا الرجل أيضاً المناسبة سيدهم الشريف الجرجاني في « شرح المواقف » فقال في صفتة : جمع بين العلم والزهد والعبادة والإنتصار لأهل السنة ، كان زادرة زمانة و أعجبوبة وقته إماماً في الأصوليين دارياً فيما فقيهها على مذهب مالك سكن و توفي ببغداد و سمع بها و قد تقدم أيضاً الإشارة إلى بعض

احواله و مناظر انه في مسألة الجبر و القدر مع علماء وقته في ذيل ترجمة شيخنا المفید و غيره فليراجع .

ثم ليعلم ان هذا الرجل غير القاضي ابى بکر محمد بن عبدالرحمن المعروف بابن قريعة البغدادى صاحب اجوبة المسائل المضحكة التي هي بایدی المتنزهین ، فانه مات كما في «الوفيات» في سنة سبع و ستين و نهائمة .

وقد نقل من طرائف أحوال ابن قريعة المذكور انه كان قاضياً بالسندية و غيرها من أعمال بغداد ، وكان متغنىً حاضر الجواب من عجائب هذه الدنيا ، فكان رؤساء زمامه يكتبون إليه المسائل الغريبة المضحكة ، فكتب إليهم الجواب في أسرع زمامه على طبق ماسأله و كان الوزير المهملي يغرى به جماعة يصنعون له الأسئلة الهزلية على معان شئ من التوارد الطنزية ليعجب عنها بتلك الأجوبة ، فمن ذلك ما كتب إليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله من يهودي زفي بن نصرانية فولدت ولداً جسمه للمبشر ووجهه للمفتر وقد قبض عليهمما فماتوا فيهما فكتب جوابه بديها هذا من أعدل الشهد على ان الملاعين اليهود بأنهم اشر بواحد العجل في صدورهم حتى خرج من ايورهم وأرى أن يباطر أنس اليهودي رئيس العجل ويصلب على عنق النصارى الرأس مع الرجل ويسحبان على الأرض وينادى عليهم ظلمات بعضها فوق بعض ولم يقادم الصاحب بن عبادى ببغداد حضر مجلس الوزير المهملي و كان في المجلس ابو بکر المذكور فرأى من ظرفه سرعة إجابته مع لطافتها ما عظم من تعجبه و كتب الصاحب إلى ابى الفضل بن العميد كتاباً يقول فيه و كان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي ابن قريعة جاراني في مسائل خفتها تمنع من ذكرها الآتى استطرفت من كلامه وقد سأله رجل يتطاير بحضورة الوزير ابى محمد عن حد القفاء فقال:

و ادبك فيه سلطانك  
و باسطك فيه غلمانك

ما اشتمل عليه جربائك  
ومارحبك فيه اخوانك

فهذه حدود أربعة و جميع مسائله على هذا الأسلوب ولو لاخوف الـ طالة المورثة للبطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابو محمد بن شرف الفيرواني الشاعر المشهور في كتابه الذي سمى «ابكار الافكار» من هذه المسائل وجواباتها .

## ٦٦٣

ابو عبدالله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيروانى \* :

كان الغالب عليه علم النحو واللغة والا فتنان بالتواليف ، فمن ذلك كتاب «الجامع» في اللغة فهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة ، وكان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد قدم إليه أن يُؤلف كتاباً يجمع فيه سائر المعرفة التي ذكر النحويون ان الكلام كلّه إسم و فعل و حرف جاء لمعنى ، وأن يقصد في تأليفه إلى ذكر الحرف الذي جاء لمعنى ، وأن يجري ما أله من ذلك على حروف المعجم .

قال ابن الجزار : وما علمت أن نحوياً ألف شيئاً من النحو على هذا التأليف ، فسارع أبو عبدالله القزاز إلى مأْمُورِه العزيز به ، وجمع المفترق من الكتب النافية في هذا المعنى على أقصى سبيل ، وأقرب مأخذ ، وأوضح طريق ، فبلغ جملة الكتاب ألف ورقة ، وذكر ذلك كله للأمير المختار ، المعروف بالمستحب ، في تاريخه الكبير .

وقال أبو علي الحسن بن رشيق في كتاب «الأئموج» إن «القزاز المذكور رفض المتقدّمين ، وقطع السنة المتأخرین ، وكان مهاباً عند الملوك والعلماء ، وخاصة الناس ، محبوباً عند العامة ، قليل الخوض إلا في علم دين أودنيا ، يملك لسانه ملكاً شديداً ، وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهه و ممالحة من غير تحقر ولا تحفل ، بالغ بالرّفق والدّعّة ، على الرّحب والسعّة أقضى ما يحاوله أهل القدرة

\* لترجمة في : انباه الرواة ٨٣:٣ ، بغية الوعاة ١:٧١ ، ريحانة الأدب ٤:٤٤٧ ،

معجم الأدباء ٦:٤٦٨ ، الوافي بالوفيات ٢:٣٠ ، وفيات الأعيان ٣:٩ .

على الشعر من توليد، لمعانٍ و توكيـد المـبـانـي، عـلـمـاً بـتـفـاصـيلـ الـكـلامـ، وـفـوـاـصـلـ النـظـامـ، فـمـنـ ذلكـ قـوـلـهـ يـقـرـئـ :

وَقَدْرِ مَكَانِهِ فِيهِ الْمَكَائِنِ  
تُصِيرُ عَنَاءَكَ فِي يَمِينِي  
وَخَطَّتْ عَلَيْكَ مِنْ حَذْرٍ جَفُونِي  
وَآمَنْ فِيكَ آفَاتُ الظَّنُونِ  
عَلَيْكَ بِهِنْ كَاسَاتُ الْمَنْوُنِ  
عَلَيْكَ خَفِيَّ الْحَاظُ الْعَيْوُنِ  
عِقَابُ اللَّهِ فِيكَ لَقْلَتُ دِينِي

أَمَا وَمَحْلَ حَبَكَ فِي فَوَادِي  
لَوْ ابْسَطْتَ إِلَى الْآمَالِ حَتَّى  
لَصَنْتَكَ فِي مَكَانِ سَوَادِ عَيْنِي  
فَأَبْلَغَ مِنْكَ غَيَّـاتِ الْأَمَانِي  
فَلَمَّا نَفَسْ تَجَرَّعَ كُلُّ يَوْمٍ  
إِذَا أَهْنَتْ قُلُوبُ النَّاسِ خَافَتْ  
فَكَيْفَ وَأَنْتَ دِينِي وَلَوْلَا  
وَلَهُ أَيْضًا :

وَأَنِي لَأُرِي حَتَّى أَرَاكَ  
يَغِيبُ كُلُّ مَخْلُوقٍ سَوَاكَ  
وَذَكْرُهُ مُقَاطِعٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ هَذِهِ ، وَكَانَتْ وَفَاتَهُ بِالْمُحْضَرَةِ سَنَةً إِثْنَيْ عَشْرَ قَوْمًا بِعِمَّةَ  
وَقَدْ قَارَبَ الْبَعْيْنِ ، وَالْمَرَادُ بِالْمُحْضَرَةِ الْقِيرْ وَانِ ، فَإِنَّهَا كَانَتْ دَارُ الْمُمْلَكَةِ يَوْمَ ذَاكَ ؛  
وَالْفَرازُ نَسْبَةٌ إِلَى عَمَلِ الْقِيزْ وَبَعْيْهِ ، وَقَدْ شَهَرَ بِهِ جَمَاعَةً كَذَذَكْرِهِ ابْنِ خَلْكَانَ (!)  
وَقِيرْ وَانِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّ الرَّاءِ مَدِينَةٌ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ كَمَا فِي «الْقَامُوسِ» وَهِيَ مِنْ  
بِلَادِ إِفْرِيقِيَّةِ مَصْرَتِ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ ، بِنَاهَا عَقبَةُ بْنُ نَافِعُ الْقَرْشِيُّ ، وَكَانَ مُسْتَجَابًا  
الْدُّعَوَةَ ، وَبِهِ أَسْطَوَانَانِ لَا يَدْرِي حَوْلَهُمَا مَا هُوَ ، وَهُمَا يَرْشَحَانِ مَاءَ كُلِّ يَوْمٍ جَمِيعَهُ قَبْلِ  
طَلُوعِ الشَّمْسِ كَمَا فِي «تَلْخِيصِ الْأَثَارِ» .

## ٦٦٤

الامير المختار عز الملك محمد بن أبي القاسم عبيد الله بن احمد بن

اسماويل عبدالعزيز المعروف بالمسبحي الكاتب

الحرانى الاصل المصرى المولد ١٢٠٣

صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات ؛ كانت فيه فضائل ولديه معارف، رُزق حظوة في التصانيف ، وكان على زى "الأجناد" ، واتصل بخدمة المحاكم بن العزيز العبيدي صاحب مصرفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

و جمع ثلاثة مصنفًا ، منها التاريخ المذكور الذى قال في حقه : التاريخ الذى يستغن بمضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معايشه ، وهو أخبار مصر، وذكر ما يتعلّق بها و من يتعلّق بها ، و تفاصيل أحوالها ، و عجائب أمورها في ثلاثة عشر ألف ورقة ، و كتاب « درك البغية في وصف الأديان و العبادات » ثلاثة آلاف وخمسة ورقة « وقصص الأنبياء عليهم السلام وأحوالهم » ألف وخمسة ورقة ، وكتاب « المفاتحة والمناكحة واصناف المجامعة » ألف ومائتا ورقة ، وكتاب « الامثلة المدوّل المقبلة » في النسجوم والحساب خمسة ورقة ، و كتاب « القضايا الصائبة في معاني أحكام النسجوم » ثلاثة آلاف ورقة ، وكتاب « جونة الملاشطة » في نوادر الأخبار وغرائب الآثار ألف وخمسة ورقة ، وكتاب الشجن والسكن في اخبار أهل الهوى » ألفان و خمسة ورقة ، وكتاب السؤال و الجواب خمسة ورقة ، و كتاب « مختار الأغانى ومعانيها » وغير ذلك (١) كما ذكره ابن خلkan وقد قال بعد جملة ذلك التفصيل

\* لترجمة في : حسن المحاضرة ٢٤٨:١ ، الذريعة ٣٢٧:٢ ، ريحانة الأدب ٢٩٩:٥

شندرات الذهب ٢١٦:٣ ، العبر ١٣٩:٣ المغرب (قسم مصر) ٢٦٤ ، النجوم الظاهرة ٢٧١:٤  
الوافى بالوفيات ٧:٣ . وفيات الاعيان ١٢:٤ .

(١) وفيات الاعيان ١٢:٣ - ٦٤ .

وله شعر حسن ، و توفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وأربعين ، و عمره ثلاث و تسعون سنة ، و نقل أيضاً عن السمعاني أنه قال المسبيحي على وزن الفاعل من التسبيح نسبة إلى الجدة ، و عرف بها المسبيحي صاحب تاریخ المغاربة ومصر .

## ٦٦٥

الشيخ ابوالحسين البصري محمد بن علي بن الطيب

المتكلم الاصولي المعترض العدلی \*

هو كذا ذكره ابن خلكان أحد أئمتهم الأعلام والأعيان ، والمشار إليه في فن "أصول المعرفة والكلام بالبناء" ، قال: و كان جيد الكلام مليح العبارة عزيز المادة، إمام وفته ، و له تصانيف الفائقة في أصول الفقه منها «المعتمد» وهو كتاب كبير ، منه أخذ فخر الدين الرازى كتاب «الممحض» وله «تصفح الأدلة» في مجلد كبير ، و «شرح الأصول الخمسة» وكتاب في الإمامية وغير ذلك في أصول الدين ، و انتفع الناس بكلماته وسكن بغداد وتوفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعين و دفن في مقبرة الشويعي وصلى عليه أبو عبد الله القاضي الصيرمي .

## ٦٦٦

الشيخ ابوالغنايم محمد بن الخلف الزابط المغربي الاندلسي

شارح صحيح البخاري توفي في سنة سبع وثمانين وأربعين وكان في هذه السنة بعضها كما في «حبوب السير» وفاة الشيخ المحافظ أبي نصر على بن هبة الله بن ماكولا ،

\* لترجمة في : تاريخ بغداد ١٠٠:٣ ، ريحانة الادب ٦٣:٧ ، شذرات الذهب ٣

٢٥٩ ، طبقات المعترضة ١١٨ ، العبر ١٨٧:٣ ، لسان الميزان ٢٩٨:٥ ، المنتظم ٧:١٢٦

الوافي بالوفيات وفيات الأعيان ٣:٤٠١ .

صاحب كتاب «الإكمال في التاريخ» وشيخ رواية أبي سعد السمعاني المؤرخ المشهور، كمامان<sup>\*</sup> من جملة شراح الصحيح المذكور أيضاً مضافاً إلى ما ذكرناه في ذيل ترجمة البخاري<sup>\*\*</sup>، هو الشيخ أبو الحسن علي بن خلف بن بطّال الفرطبي المتوفى في سنة تسع وأربعين وأربعينَ.

## ٦٦٧

القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القصاعي المغربي

صاحب كتاب «الشهاب» في جمع كلمات الحكمة النبوية على ترتيب الأبواب، تقدم ذكره مع إشارة إلى جماعة من شراح كتابه المذكور في ذيل ترجمة الشيخ عبدالواحد الأـمـدـى صاحب «الغـرـدـوـ الدـرـرـ» فليراجع .

## ٦٦٨

السيد المرتضى الحافظ ذو الشرفين أبو المعالي محمد بن

زيد العلوى الحسيني

نقل صاحب «حبـبـ السـيـرـ» بعد ذكره بهذه الصفة والتنسبـةـ عن « تاريخـ اليـافـعـيـ» أنه يروـيـ عنـ الشـيـخـ أـبـيـ عـلـىـ بنـ شـاذـانـ ، وـصـنـفـ فـيـ حـيـاتـهـ المـصـنـفـاتـ الـمـرـضـيـةـ ، وـكـانـ مـعـظـلـاـ وـأـفـرـ الـحـشـمـةـ عـنـ أـرـبـابـ الـدـوـلـةـ ، ذـائـرـةـ عـظـيـمـةـ ، بـحـيـثـ كـانـ يـوـصـلـ كـلـ سـنـةـ أـلـفـ دـيـنـارـ إـلـىـ الـفـقـرـاءـ وـالـمـسـتـحـقـيـنـ مـنـ خـاصـةـ زـكـوـةـ مـتـمـلـكـاتـ نـفـسـهـ . وـ تـوـقـىـ فـيـ سـنـةـ تـسـعـ وـ سـبـعينـ وـ أـرـبعـمـاءـ ؟ـ وـ لـاـ يـعـدـ عـنـدـىـ كـوـنـ الرـجـلـ بـعـيـنـهـ هـوـ مـحـمـدـ بـنـ زـيـدـ

\* له ترجمة في : حسن المحاضرة ١ : ٢٧٧ ريحانة الادب ٤ : ٤٢٣ شذرات الذهب ٣ : ٢٩٣ ، طبقات الشافية ٤ : ١٥٠ العبر ٣ : ٢٣٣ ، الباب ٢ : ٢٦٩ . الواقي بالوفيات ٣ : ١١٦ ، وفيات الاعيان ٣ : ٣٤٩ .

\*\* له ترجمة في : حبيب السير ... مرآة الجنان ٢ : ١٣٢ ، النابس ١٦٥ .

بن الدّاعي الحسيني الذي تقدّم ذكره في ذيل ترجمة السّيّد مرتضى ابن الدّاعي الحسني الشيعي الأئمّي ، نقاً عن فهرست الشّيخ منتجب الدين القمي فليلاحظ .

## ٦٦٩

الحكيم العظيم الشأن أبو ريحان محمد بن احمد البير ونى \*

صاحب كتاب « الآثار الباقيّة عن القرون الخالية » و غير ذلك من المصنفات الزاهية ، والمؤلفات المباهية .

تقدّم ذكره في باب الاحمدية باعتبار ما رسمه فيه بعض نقاد المؤرخين والرجاليين ؛ و سبق ثمة أيضاً أنَّ صاحب « طبقات النّحاة » زُبُرَه في باب المحمدية ، و احتملنا في ذيل تلك الترجمة أيضاً التعدد في صاحبي الاسمين ؛ والتمايز بالاتوة والبنوّة في ذينك الشخصين ، و إنما أعدنا ذكر الرجل هنا دفعاً للإنتظار ، و روماً لبيان ما اسقطه القلم هناك من بناهذا البحر الزخار .

فنقول : قال شمس الدين الشهر زورى في « تاريخ الحكماء » عند ذكره للرجل بعنوان : أبو ريحان محمد بن أحمد البير ونى و بيرون مدينة في السّيند وكان من أ杰لّ المهندسين وقد سافر في طلب العلم في بلاد الهند أربعين سنة وصنف كتباً كثيرة .

ولهمناظرات مع أبي على ولم يكن الخوض في بحار العلوم من شأنه و كلّ ميسّر لما خلق له ، وزادت تصانيفه على حمل بعير وكان موقعاً في هذا السّعي المشكور و بيرون هي التي منشأه و مولده بلدة طيبة فيها غرائب و عجائب و لاغر و فان\*

\* له ترجمة في : بغية الوعاء ١ : ٥٠ ، حكماء الاسلام ٧٢ ، الذريعة ١ : ٥٠٧ ،

ريحانة الادب ٧ : ١١٤ ، الكتب و اللقب ١ : ٧٨ ، الباب ١ : ١٦٠ ، معجم الادباء ٤ :

الدُّر ساكن الصَّدْفَ .

ومن كلامه سهولة الشيء و صعوبته قلما يطلق وإنما يضافان إليه بحسب اختلاف الأحوال ، فيسهل لذامن جهة و يتعدد من أخرى .

و قال : مدارسة أخلاق الحكماء و العلماء يحيى السنة و يحيى البشارة ، و بلغني أنه لما صنف « القانون المسعودي » أجازه السلطان الشهيد بحمل فيل من المقرة ، فرده إلى الخزانة بعد الاستغناء عنه و رفض العادة في الاستغناء .

و كان مكبياً على تحصيل العلوم منتصباً إلى تصنيف الكتب يفتح أبوابها و يحيط شواكلها و أقربها ، لا يكاد يفارق يده القلم ، و عينه النّظر ، و قلبه الفكر إلا في يوم النيروز و المهرجان من السنة لامتداد مانيس الحاجة إليه من بلقة الطعام و غفلة الرياش انتهى .

و المراد بالمهرجان الذي قوبل به يوم النيروز الذي هو يوم تحويل الشمس إلى برج الحمل على الأصح في القول و العمل هو وقت إنتهاء الشمس إلى برج الميزان ، وقد يعبر عنه العرب بالربع الثاني بالنسبة إلى الربع النيروزي في مقابلة ربيعهم الشهوري ، أو المراد بربيعهم الأول الزماني هو الزمان الذي تأتى فيه الكعابة و المسور و بالثانية الذي تدرك به الثمار ، فربيع الثانية لزمان إنذان ، كما أن ربوع الشهور كذلك ، و لهذا قالوا لا يقال فيهما الا شهر ربوع الأول و شهر ربوع الثانية بخلاف أسماء سائر الشهور العربية ، فإنها تذكر مجرد عن الفظ الشهر ، و إن كان شهر رمضان أيضاً يذكر دائماً كذلك تعييناً و تأسيساً بالكتاب المنزل فيه على هذا الوجه والستنة النهاية عن مثل قولهم جاء رمضان أو ذهب ، معللة بأنه من جملة اسماء الله سبحانه و تعالى فلا تغفل .

وعلى الجملة فالظاهر أن علة اختصاص الشرف والمزيد بهذه اليومين من بين سائر أيام السنة هو أن ملوك المعجم لما رأوا اتساوی ساعات الليل والنهار في

في نقطتي الاعتدالين المذكورين مع غاية اعتدال درجة الهواء فيهما أيضًا جعلوهما عيدين للآن و اذنوا فيهما بالسلام العام ، و تجديد العهد في القيام بمراسم التحنيات والاكرام فليتقطن ولا يكمن .

وقال صاحب « مجمع البحرين » بعد الاشارة إلى جملة من هذه المراتب في مواد من الكلم: « المهرجان عيد الفرس كلمتان من كبتان من مهر وزان حمل و جان ومعناه محبة الروح وسيأتي تحقيقه في نذر إنشاء الله تعالى ، انتهى . ولكتبه لم يف بما وعده في ذلك المقام كما هو دأبه فيسائر مواعدات الارقام ، و يشهد بكثرة مسامحته في الامور و عدم تعمّقه في أمثال هذه البحور ، موازنته المهر بالحمل مع ائمه يحمل على ثلاثة وجوه و لو قال وزان شهر لأن من هذا الشين مضافاً إلى ما تبّه من رعاية المجاّسة بين النظرين .

ثم لعلم إنَّ هذا الرجل غير محمد بن احمد المعموري البهقي الحكيم المتبحر الرياضي الذي ذكره ايضاً صاحب التاريخ في ترجمة على حدَّه ، و قال : كان تلويني موسى في الرياضيات و كتبه في المخروطات ماسبق إليهما ، و عمر الخيمياني يعترف بتبريزه في تلك العلوم و اتفق انه ارتحل إلى اصفهان بسبب الرصد الذي أمره ملكشاه فبقى هناك إلى أيام السلطان محمد ، ولمّا اتفق إحراق أصحاب الجبال والقلاع من الباطنية ، واقبل السلطان محمد على ذلك رأي المعموري مسيرة درجة طالعة متصلة بنيحس وشعاع نحس فخاف ذلك الاتصال ، فخرخ من دار السلطان ودخل دار بعض أصدقائه وازدى في زاوية بيته ، فلما أخذوا باطنية و جروه إلى موضع الإحرق غالب الصبيان و النساء للفرجة ؛ فعثرت امرأة على سطح ذلك البيت الذي فيه المعموري ؛ فقضبت المرأة وصاحت معاشر الناس في هذا البيت قرمطى فدخلوا الدار و أخذوه وقتلوا ، فلما أخر جوهر مقتولاً عرفه أولياء السلطان ، فلاموا الغافة وما ينفع اللئوم ولا الحذر من القضاء المحتموم ، و لا تأخير للأجل ولامفر من

العواقب «انتهى» (١) .

والمراد بالباطنية كماذكره الشهريستاني جماعة يقولون ان "كل" ظاهر باطنًا ولكل "تنزيل تأويلاً"؛ ولهم ألقاب كثيرة، سوى هذه على لسان كل "قوم، وبالعراق يسمون الباطنية والقرامطة والمزدكية والخراسان التعليقية والمجلدة وهم يقولون نحن الاسماعيلية لأننا نميز عن فرق الشيعة بهذا الاسم وهذا الشخص .

(١) راجع ترجمته في : تاريخ حكماء الاسلام ١٥٣ ، معجم الادباء ٢٣٥:٦ الواقي

# فهرس

الجزء السابع

من

روضاتُ إيجنات

في أحوال العُلماءِ والسادات



## ( ١ ) فهرست اصحاب التراجم

الصفحة	الرقم
٣	٥٩٢ - محمدبن مكى بن محمد العاملى الشهيد الاول
٢٢	٥٩٣ - محمدبن محمدبن مكى العاملى
٢٦	٥٩٤ - « على بن ابراهيم - ابن ابى جمهور الاحساوى
٣٤	٥٩٥ - « أبى طالب الاسترآبادى
٣٦	٥٩٦ - « علم بن ابراهيم الفارسى الاسترآبادى
٣٩	٥٩٧ - محمدبن الحسن بن الشهيد الثانى
٤٥	٥٩٨ - « على بن الحسين بھلآبى الحسن الموسوى العاملى
٥٦	٥٩٩ - « الحسين بن عبد الصمد الحارنى - الشیخ بهاء الدین العاملی
٨٤	٦٠٠ - « حیدرالحسنی النائینی - المیرزا رفیعا
٨٥	٦٠١ - « على الحرفوشي الحریری العاملی الكرکی
٨٨	٦٠٢ - « محمدبن الحسن بن قاسم الحسینی العاملی العینانی
٩١	٦٠٣ - « على بن نعمة الله - السيد میرزا الجزائری
٩٣	٦٠٤ - « الحسن الشروانی
٩٦	٦٠٥ - « الحسن بن على بن محمد - البح العاملی
١٠٦	٦٠٦ - محمدبن عبدالفتاح التقابنی المازندرانی

- ٦٠٧ - محمد بن محمد رضا بن اسماعيل، المشهدى القمى  
 ٦٠٨ - « د. المحسن بن محمد الاصفهانى - الفاضل الهندى  
 ٦٠٩ - « الحسن - الافتراضى الدين القرويى  
 ٦١٠ - « محمد باقر الحسينى النائينى  
 ٦١١ - « محمد رفيع الجيلانى البيضاوى البادى الاصفهانى  
 ٦١٢ - « محمد زمان الكاشانى  
 ٦١٣ - « عبد النبى بن عبدالصانع الاخبارى النيسابورى  
 ٦١٤ - « على بن محمد على الطباطبائى الكربالائى  
 ٦١٥ - محمد على بن محمد رضا الساروى المازندرانى  
 ٦١٦ - محمد على بن محمد باقر البهبهانى  
 ٦١٧ - محمد على بن محمد باقر الهزارجربي المازندرانى  
 ٦١٨ - محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازى  
 ٦١٩ - المرتضى بن الداعى بن القاسم الحسنى  
 ٦٢٠ - مصطفى بن الحسين الحسينى التفرشى  
 ٦٢١ - مفلح بن الحسين الصيمرى  
 ٦٢٢ - مقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيورى  
 ٦٢٣ - منصور بن محمد بن ابراهيم الحسينى الدشتى الشيرازى  
 ٦٢٤ - مهدى بن ابى ذر الكاشانى النراقى  
 ٦٢٥ - مهدى بن المرتضى بن محمد الحسنى الحسينى - بحر العلوم  
 ٦٢٦ - ميثم بن على بن ميثم البحارانى  
 ٦٢٧ - مالك بن انس بن ابى عامر الاصحابى المدائى  
 ٦٢٨ - مالك بن دينار البصرى

الصفحة	الرقم
٢٣٢	٦٢٩ - المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني - ابن الأثير
٢٣٦	٦٣٠ - مجدد بن آدم المشتهر بالحكيم سنان الغزنوی
٢٤٢	٦٣١ - محمد بن مسلم بن عبيدة الله - ابن شهاب الزهرى
٢٤٩	٦٣٢ - » سير بن البصرى
٢٥٢	٦٣٣ - » عبد الرحمن بن أبي ليلى بن يسار الكوفى
٢٥٧	٦٣٤ - » ادريس بن العباس - الامام الشافعى
٢٦٣	٦٣٥ - » الحسن بن ابى سارة النيلي الكوفى
٢٦٥	٦٣٦ - » المستنير - قطرن النحوى
٢٦٨	٦٣٧ - » عمر بن واقد الواقدى المدنى
٢٧٠	٦٣٨ - » زياد - ابن الاعرابى الكوفى
٢٧٣	٦٣٩ - » الهذيل بن عبدالله - ابو الهذيل العلاف
٢٧٥	٦٤٠ - » هشام بن عوف التميمي
٢٧٨	٦٤١ - » اسماعيل بن ابراهيم - البخارى
٢٨٣	٦٤٢ - » يزيد بن عبدالاکبر - ابو العباس المبرد
٢٨٥	٦٤٣ - » احمد بن ابراهيم بن كيسان النحوى
٢٨٦	٦٤٤ - » عبد الوهاب بن سلام - ابو علی الجبائى
٢٩٢	٦٤٥ - » جرير بن يزيد بن كثير الطبرى
٢٩٩	٦٤٦ - » السرى بن سهل - ابن السراج النحوى
٣٠٠	٦٤٧ - » ذكريما الرازى
٣٠٣	٦٤٨ - » الحسن بن دريد اللغوى - ابن دريد
٣٠٩	٦٤٩ - » القاسم بن محمد بن بشار - ابن البارى
٣١٣	٦٥٠ - » عبدالله ابوبكر - الصيرفى البغدادى

٣١٥	٦٥١ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس - ابو بكر الصولى
٣٢١	٦٥٢ - » طرخان بن اوزلع - ابو نصر الفارابي التركى
٣٢٨	٦٥٣ - » علي بن اسماعيل المارمي مبرمان
٣٣٠	٦٥٤ - » عبد الواحد بن ابى هاشم - ابو عمر الزاهد
٣٣٣	٦٥٥ - » الحسن بن يعقوب بن الحسن - ابن مقسى
٣٣٤	٦٥٦ - » الحسين بن عبد الله البغدادى الاجرى
٣٣٦	٦٥٧ - » احمد بن الازهر بن طلحة الاذھرى الھروى
٣٣٨	٦٥٨ - » عمران بن موسى - ابو عبدالله المرز بانى
٣٣٩	٦٥٩ - » الحسن بن عبد الله الاندلسى - الزبيدى
٣٤١	٦٦٠ - » المظفر الحاتمى البغدادى
٣٣٣	٦٦١ - » عبد الله بن محمد بن حمدویه - الحاکم النیسا بوری
٣٤٣	٦٦٢ - » الطیب بن محمد بن الباقلانی
٣٤٦	٦٦٣ - » جعفر التمیمی النحوی - الفزار القیر وانی
٣٤٨	٦٦٤ - » عبید الله بن احمد بن اسماعیل - المسبحی
٣٤٩	٦٦٥ - » علي بن الطیب المعتزی
٣٤٩	٦٦٦ - » خلف الزابط المغربی الاندلسى
٣٥٠	٦٦٧ - » سلامة القضاوی المغربی
٣٥٠	٦٦٨ - » زید العلوی الحسینی
٣٥١	٦٦٩ - » احمد - ابو ریحان البیرونی

## (٣) فهرست الاعلام

ابراهيم بن فخر الدين العاملى	٥٥	آدم	١٣١، ١٩٢ ،
ابراهيم القطيفي	٥٧	آمنة بنت وهب	٢٤٢
ابراهيم القمر	٢١١	ابان بن نغلب	٣٩
ابراهيم بن محمد	٢٩٣	ابان بن عثمان	٣٩
ابراهيم بن محمد الافلبي	٣٤٠	ابراهيم بن ابراهيم العاملى	٦٢؛ ٦٣
ابراهيم بن محمد الدشتكي	١٨٣، ١٨١	ابراهيم بن ادhem	٢٢٨
ابراهيم بن محمد بن علي المحرفوشى	٨٧	ابراهيم بن اسماعيل الطباطبا	٢١٢
ابراهيم بن محمد القاضى الاصفهانى	١٢٥	ابراهيم الاصفهانى = ابراهيم بن محمد	
ابراهيم بن مخلد	٢٩٢	القاضى	١١٤، ١٢٥، ١٤٣
ابراهيم بن النطام	٢٧٥	ابراهيم بن ايوب	٣٣١
ابراهيم بن هاشم	٥٣	ابراهيم الخليل	١٠٠ ، ٢٨٥
ابليس	١٨٥؛ ٣٣٢، ٣٠٦	ابراهيم بن زيد الاعثم	١٨٣
ابن الانير = مبارك بن محمد	٢٣٥	ابراهيم بن العباس = الصولى	٣٢٠
احمد بن حنبل	٢٤٠؛ ٢٢١	ابراهيم بن عرقه	٣٠٦
احمد بن ابراهيم السيارى	٣٣٣	ابراهيم بن على بن عبد العالى الميسى	٢٨٤

احمد بن ابي عمران	٢٧٢
احمدالاردبیلی = احمدبن محمد	٤٥
١٣٧، ١٠٦٧٩، ٥٣، ٤٩، ٤٨	
احمدبن اسحاقبن ابراهيم	١٨١
احمدبن اسحاق	٢٨٦
احمدبن اسماعيلالجزائري	٩١
احمدبن جعفرالسكنين	١٨٣
احمدبن جعفر	١٣٥
احمد بن الحسين التکوفى	٥
احمد بن حنبل	٢٥٨، ٢٥٧، ٢٢٥
	٢٧٩، ٢٦٠
احمد بن خاتون العاملی	٧٩
احمدبن خلکان = ابن خلکان	٢٥٤
احمدبن زین الدین الاحسائی	٢٠٤
احمدبن زین الدین البحراني	٣٣
احمدالسبعی الاحسائی	٣٠
احمد بن سعیدبن سجزم	٣٤٠
احمدبن شعیب النسائی	٢٨٢
احمدبن عبد الله بن المتوّج البحراني	٣٢
احمدبن عبد الرحمن العضدی	٦
احمدبن عبده	٢٩٨
احمدبن عبدون	٢٩٤
احمدالمرادي	١١٣
ابو احمدالمسکری	٢٧٦
احمد بن علی بن سمیکة	٩٦
احمدبن علی بن نوح	٢٩٤
احمدبن فهدالاحسائی	٣٢
احمدبن فهدالحلی	١٦٩، ٣٣، ٢٢، ٨
احمدبن کامل بن شجرة	٢٩٣
احمدالمتنبی = المتنبی	٣١٢
احمدبن محمد بن احمد	٣٤٣
احمدبن محمد = احمدالاردبیلی	٢٢٤٩، ٤٩
احمدبن محمدالحاافی	٢٦٠
احمدبن محمد بن شجاع	٢٧٢
احمد بن محمد المختاری السبزواری	١١٤، ١١٣
احمدبن محمد بن یوسف	٥٠
احمدبن محمد الاوابلی	٣٢
احمدبن موسی بن شاکر	٣١٨
احمدالترافی	٢٠٠، ٢٠٤
احمدبن نصر	٣٣١
الاخشن	٢٦٤
ابن اخي الاصمعی	٣٠٥
اردشیربن بابک	٣١٦

اسماعيل بن عبيده الله	٣٠٣	ارسطاطاليس الحكيم	٥٣:٢٠٣،٣٢١،٣٢٢
اسماعيل بن القاسم الفالي	٣٠٦	ارسطو	٣٢٥
اسماعيل بن همام	٤٠	ارسلان شاه	٢٣٣
ابوالاسود الدؤلي	٣٦٤	الاذبن القوثر	٣٠٣
الاسود العنسي	٢٦٨	الازهر الهروي	٣٣٨
الاشعرى = ابوالحسن	٢٩٠	الازهرى = محمد بن احمد	٣٣٧
الاشرف الافغان	١١٧	اسامة بن زيد	٩٣
الاصمعى	٢٤٩ ، ٢٧٠ ، ٢١٢	الاستر آبادى = محمد امين	١٢٩
اصيل الدين الدشتى	١٩٣	اسحاق بن ابراهيم	٣٢٧
ابن الاعرابى	٢٦٥ : ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٣٠	ابواسحاق الاشترى الاسفرائينى	٢٩١
الاعمش	٢٦٣	ابواسحاق الصابى	٦٤
افلاطون	٢٠٣	اسحاق بن على	١٨٣
امين استر آبادى = محمد امين		ابواسحاق الفيروزآبادى	٢٩٢
الاستر آبادى	١٤٠ ، ١٠٢	اسرافيل	١٩٠ ، ١٣٣
امام الزمان	٧٠	اسماعيل بن ابراهيم (ع)	١٣١
اميران بن اميرى	١٨٣ ، ١٨١	اسماعيل بن ابراهيم الدبياج	٢١٢
امير صدر الكبير	١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١-١٨١	اسماعيل بن حماد الجوهري	٣٢٧
اميرى بن الحسن	١٨١	اسماعيل الخاجونى	١١٧ ، ١٢٢ ، ٢١٥
ابن الانبارى = ابوبكر	٣٣٠ ، ٣٣١	اسماعيل بن زيد بن المحسن	٧٨
انس بن مالك الصحابى	٤٤٩	اسماعيل الصفار	٢٨٣
الأنورى الشاعر	٤٤٢	اسماعيل الصفوى - الشاه	١٩٦
الاوذاعى	٢٢٣	اسماعيل بن عباد = الصاحب	٣٢٧ ، ٢٩٧
ابوايوب	٢٧٢		

ابو بكر الباقياني	٣١٤
ابو بكر التنوخي	٣١٣
ابو بكر بن حميد	٣٣٢
ابو بكر الخوارزمي = محمد بن عباس	
	٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٤
ابو بكر بن دريد = محمد بن الحسن	٣٠٦
ابو بكر السجستاني	٢٧٢
ابو بكر الصولى = محمد بن يحيى	٣٣٠
ابو بكر الصيرفي = محمد بن عبدالله	٣١٣
ابو بكر القفال	٣١٣
ابو بكر بن مجاهد	٢٨٥
ابو بكر المعاافري	٣١٤
ابن بكير	٢٥٥
بن دا ز بن عاصم الاصفهاني	٣١٢
الويطي	٢٥٩
البهائي = محمد بن الحسين	٢٥، ٢٣، ٧
	٢٥٠، ٢٣٠، ٧
	١١١، ٨١، ٧٨، ٧٥، ٦٨، ٦٣، ٥٥، ٤٩، ٤٥
	٢٣١، ٢٢٧، ٢٢٠، ٢٠٦، ٢٠٠، ١٧٤
	٣١٩، ٢٩١، ٢٨٤، ٢٨١
البهباهي = محمد باقر بن محمد اكميل	
	٢٤٣، ٢١١، ٩٥، ٣
بهرام شاه الغزنوی	٢٤٢، ٢٣٩، ٢٣٧

ابوايوب السجستاني	٢٢٥
<b>ب</b>	
باباركن الدين الفارسي	٨٤
الباغندى	٣١٢
الباقر = محمد بن علي	٢٨٩
بايزيد الثاني البسطامى	٥٧
البتول = فاطمة الزهراء	٣٠٨، ٤١
البخارى	٣٥٠، ٢٥١، ٧١
برفقوق	١٢، ١٠
ابوالبركات المستوفى = مبارك بن	
احمد	٢٣٢ ؛ ٢٣٤
برهان الدين المالكي	١٠
برهان الدين الموصلى	١٩٩
ابشى برهان	٣٣٠
بريدة	٢٨٠
البشادر بن ميسكال	٣٠٣
بشر المحافى	٢٦٨
ابن بطة	٢٨٠
بقراط	٢٠٣
ابوبكر بن ابي قحافة	٢٨٠، ٢٦٢، ٧٢، ٢٩٤
ابوبكر من الانبارى = محمد بن القاسم	
	٣٣٧؛ ٣١٠، ٢٧٧

جرير بن عبد الحميد	٢٤٣	ييدعو	١٢٦١٠
جرير	٢٥٠	البيهقي	٢٨٠
ابن الجزار	٣٤٦	ياذشاه اليزدي البيبابانكي	١٤
الجزائري = المحدث الجزائري =		ناج الدين الحلبي	٢١٢
نعمت الله	٢٥٠٠٧٩، ١٨	ناج الدين العاملي	٢٦١
جعفر بن أبي طالب	٢١١	ناج الدين بن معية	٥
جعفر بن احمد السكين	١٨٣، ١٨١	ترمذى	٢٨٠
ابو جعفر الجواد	١٥	التفتازاني	١١٥
جعفر بن الحسام	٩٠	التلعكبرى	١٨٢
جعفر بن الحسن	٢١١	التفوخى	٣٣٠
جعفر بن خضر الجناجى النجفى	٢٠٢	تيمورلنك	١١
٢٠٤		الشعالبي	٣٤١، ٢٩٧
ابو جعفر الطوسي	٢٢٨، ١٦٠	تعلب	٣١٥، ٣١٠، ٢٧٦، ٢٧٠
جعفر القاضى	٢٠٦		٣٣٧، ٣٣٣، ٣٢٠
جعفر بن كمال الدين البحراني	١٢	الثورى = سفيان	٢٦٨
جعفر بن محمد الدورىستى	١٦٦	ثمامه بن ابرس	
جعفر بن محمد السيد	١٨٢	جابر بن سمرة	١٣١
جعفر بن محمد = الصادق	٦، ١٣٣، ١٣٤	جابر بن عبد الله الانصارى	١٣١
		جاماسب	١٣١
جعفر النجفى = جعفر بن خضر	١٤٠	الجامى	٢٣٨
١٥٦		الجبائى = محمد بن عبد الوهاب	٢٩١
ابو جعفر = محمد بن علي	١٥٩	جبرائيل	١٩٠

حجاج بن يوسف	٢٥٩	جلال الدين الدواني	١٧٨، ١١٧، ٨٨؛ ٨٧
الحججة ظاهر ؛ ٣٧	١٣٠	١٩٩؛ ١٩٨	جلال الدين الرومي
حجر بن عدى	٣٣٢	٢٣٧	ابن جلجن
ابن الحجر العسقلانى	١٥١، ١٣٦ ، ، ١٣٠	٣٠١	جمال الدين على بن على العاملى
ابن الحجر المكى	٢٦٢	٥٢	ابن ابي جمهور = محمد بن علي
الحر العاملى = محمد بن الحسن	٨٨	١٧٣؛ ٣٣	الجواد البغدادى
٣٠٨؛ ١٥٨، ١٢١		٢١٢، ٢٠٤	جواد العاملى
حرز الدين الاوابلى	٣٢	٢٦٨، ٢٢٤، ١٧٣، ١٥	ابن الجوزى
الحريرى	٣٤٤	٢٩٩	الجوهرى
ابوالحسن الاشعري	٢٨٨ - ٢٨٦، ٢٧٥	٢٦٠	ابوجهم
	، ٣٤٣	٥٢	الجبلائى
حسن بن ايوب	٩٠، ٧	٣١٠، ٣٠٥، ٢٨٣	ابوحاتم السجستانى
حسن البصري	٢٤٩، ٢٧٥ ، ٢٥٠	١٦٢	الحاجب جمال الدين
حسن التج	٢١٢	٢٩٦	الحارث بن نوح
حسن بن جعفر الاعرجى	٧	٢٣٨، ٧٦، ٦٠	الحارث الهمداني
حسن المخainي (حسن بن على بن احمد)		٢٧٩	الحاكم بن البييع
٤٧ ، ٤٦		٣٤٨	الحاكم بن العزيز
حسن بن حسن بن حسن	٢١١		ابو حامد الغزالى — محمد بن محمد
حسن بن حسن المثنى	٢١١		حبة العرفي
الحسن بن الحسين العريرى	١٨٣، ١٨١	٢٣٥، ١٦٥	حبيب الشيرازى
حسن بن حمزة الطبرى	٢٩٥، ٢٩٤		
حسن بن دقاق المحسينى	١٧٢		
حسن بن رشيق	٣٤٦		

- |   |   |
|---|---|
| الحسن بن الفتح الواقعظ ١٦١<br>أبوالحسن الكاشي ١٨٠، ١٧٩<br>حسن بن محمدطاهر ١٤٤، ١٤٢<br>حسن بن محمدبن على ١٠٥<br>حسن بن محمدبن مكى ٢٤<br>حسن بن المطوع الاحسائى ٣٢<br>الحسن بن موسى بن شاكر ٣١٨<br>الحسن بن يوسفبن المطهر الحلى =<br>العلامة ١٨٣، ١٠٣، ٣٣<br>حسين بن ابراهيم القزوينى ٢٠٦<br>حسين بن ابى القاسم جعفرالخونساري ١٠٧<br>٣٣٠؛ ٢٠٧، ٢٠٦، ١٥٢، ١٤٣، ١٢٠<br>ابوالحسين البصرى ٣١٤<br>حسين بن الحسن الحسينى ٦<br>« « الحسن الموسوى ١٦٩، ٥٦، ٣٣<br>« « الحسن بن يوسف ٩٠<br>« « حيدرالعاملى الكرکى ٣٤، ٢٩، ٦<br>٢٠٦، ١٩٨، ١٦٩، ١١٤، ١٠٧، ٨٧، ٥٦، ٣٥<br>حسين الخونساري = حسين بن ابى القاسم<br>حسين بن سينا = ابن سينا ٣١٢<br>« « شمس الدين الصاعدى ١٩٨؛ ٥٧<br>« « شهابالدينالعاملى ١٤١-١٣٩ | حسن بن زين العابدين ١٥٨<br>حسن بن سليمانالمحلى ٧<br>حسن بن شرف الدين الاصفهانى<br>١١٥ - ١١٣<br>حسن بن الشهيد الثاني ٩، ٢٣، ٢٤، ٢٦<br>١٠٦، ١٠٥، ٥٩، ٥٤؛ ٤٤<br>الحسن بن صالح ٢٢٥<br>الحسن بن عباس البلاغى ٩٥، ١٤٩<br>الحسن بن عبدالله ٢٢٦<br>حسن بن عبدالصمدالعاملى ٢٢<br>حسن بن عبدالكريم الفتال ٣٢<br>ابوالحسن العروضى ٣١٠<br>الحسن بن العشرة ٧، ٢٢، ٣٠<br>حسن بن على <small>البغدادى</small> ٨٧، ١٣٤، ٢١١<br>٢٢٧<br>حسن على بن عبداللهالشوشتري ٨٠، ١٠٣<br>١١٤، ١١٣<br>حسن بن على العسكري ١٣٠، ١٣٢<br>١٣٣، ١٣٤<br>الحسن بن على العينائى ٩٠<br>حسن بن على بن محمدالبحرالعاملى ١٠٤<br>ابوالحسن الغروى ١٣٩ |
|---|---|

<table border="0"> <tr><td>حمدوبه</td><td>٢٥٥</td></tr> <tr><td>حمزة بن عبدالمطلب</td><td>٢٦٥</td></tr> <tr><td>الحميدى</td><td>٢٧٩</td></tr> <tr><td>ابوحنيفه</td><td>٢٥٢، ٢٤٨، ٢٢٥، ٢٢٤، ٦٧</td></tr> <tr><td></td><td>٢٦٣، ٢٦٠؛ ٢٥٨، ٢٥٦٢٥٥</td></tr> <tr><td>ابوحيان التوحيدى</td><td>٢٧١، ٢٨٥</td></tr> <tr><td>حيدر الاملى</td><td>١٣٤؛ ١٣٣</td></tr> <tr><td>حيدر = على بن ابى طالب</td><td>٢٣٩</td></tr> <tr><td></td><td>٢٤٠</td></tr> <tr><td>حيدر بن على بن على</td><td>٥٢</td></tr> <tr><td>حيدر بن المولى ميرزا</td><td>٩٥</td></tr> </table> <p style="text-align: center;"><b>خ</b></p> <table border="0"> <tr><td>خارجة بن زيد الانصارى</td><td>٢٤٤</td></tr> <tr><td>ابن الخازن الحائزى</td><td>١٣</td></tr> <tr><td>الخرکوشى</td><td>٢٨٠</td></tr> <tr><td>حضر النبى</td><td>٢٤٠</td></tr> <tr><td>الخطيب البغدادى</td><td>٢٨٥، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٦٥</td></tr> <tr><td></td><td>٣٤١، ٣٣٤، ٣٣٠، ٣١١، ٣٠٩</td></tr> <tr><td>خلاد بن خالد المنقري</td><td>٢٦٤</td></tr> <tr><td>خلف بن بشكوال الاندلسى</td><td>٢٢٨</td></tr> <tr><td>ابن خلکان = احمد</td><td>٢٢٨، ٢٢٣، ١٦٢ →</td></tr> </table>	حمدوبه	٢٥٥	حمزة بن عبدالمطلب	٢٦٥	الحميدى	٢٧٩	ابوحنيفه	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٢٥، ٢٢٤، ٦٧		٢٦٣، ٢٦٠؛ ٢٥٨، ٢٥٦٢٥٥	ابوحيان التوحيدى	٢٧١، ٢٨٥	حيدر الاملى	١٣٤؛ ١٣٣	حيدر = على بن ابى طالب	٢٣٩		٢٤٠	حيدر بن على بن على	٥٢	حيدر بن المولى ميرزا	٩٥	خارجة بن زيد الانصارى	٢٤٤	ابن الخازن الحائزى	١٣	الخرکوشى	٢٨٠	حضر النبى	٢٤٠	الخطيب البغدادى	٢٨٥، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٦٥		٣٤١، ٣٣٤، ٣٣٠، ٣١١، ٣٠٩	خلاد بن خالد المنقري	٢٦٤	خلف بن بشكوال الاندلسى	٢٢٨	ابن خلکان = احمد	٢٢٨، ٢٢٣، ١٦٢ →	<table border="0"> <tr><td>حسین علی</td><td>٧٥، ٧٠، ٤١، ٣٥؛ ١٣٨</td></tr> <tr><td></td><td>١٨٢، ١٥١، ١٣٣؛ ١٣١، ١٠٨، ٨٧</td></tr> <tr><td></td><td>٢٦٢، ٢٤٥، ٢٢٧، ٢١١، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٣</td></tr> <tr><td></td><td>٣٠٥</td></tr> <tr><td>حسین القزوینی</td><td>٢٠٨</td></tr> <tr><td>حسین بن محمد بن جعفر بن البحراوی</td><td>١٣٨</td></tr> <tr><td>حسین محمد الراوی</td><td>٢٥٥</td></tr> <tr><td>حسین محمد السیوری</td><td>١٧٣</td></tr> <tr><td>حسین محمد العاملی</td><td>٥٥، ٥٠</td></tr> <tr><td>حسین محمد بن على</td><td>٦٣</td></tr> <tr><td>حسین محمد الماحوزی</td><td>٢٠٢؛ ٢٠١؛ ١٢٥</td></tr> <tr><td>حسین مسعود البغوى</td><td>١٣٥</td></tr> <tr><td>الحسین المشفری</td><td>٤٥</td></tr> <tr><td>حسین بن مفلح</td><td>١٧٠</td></tr> <tr><td>حسین منصور الحلاج</td><td>٦٦</td></tr> <tr><td>حسین موسی الاردبیلی</td><td>٧٩</td></tr> <tr><td>حسین المیبدی</td><td>٢٩٠</td></tr> <tr><td>حسین میرزا بایقراء التیمودی</td><td>١٧٧</td></tr> <tr><td>حمد بن ابی حنیفه</td><td>٢٥٣</td></tr> </table>	حسین علی	٧٥، ٧٠، ٤١، ٣٥؛ ١٣٨		١٨٢، ١٥١، ١٣٣؛ ١٣١، ١٠٨، ٨٧		٢٦٢، ٢٤٥، ٢٢٧، ٢١١، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٣		٣٠٥	حسین القزوینی	٢٠٨	حسین بن محمد بن جعفر بن البحراوی	١٣٨	حسین محمد الراوی	٢٥٥	حسین محمد السیوری	١٧٣	حسین محمد العاملی	٥٥، ٥٠	حسین محمد بن على	٦٣	حسین محمد الماحوزی	٢٠٢؛ ٢٠١؛ ١٢٥	حسین مسعود البغوى	١٣٥	الحسین المشفری	٤٥	حسین بن مفلح	١٧٠	حسین منصور الحلاج	٦٦	حسین موسی الاردبیلی	٧٩	حسین المیبدی	٢٩٠	حسین میرزا بایقراء التیمودی	١٧٧	حمد بن ابی حنیفه	٢٥٣
حمدوبه	٢٥٥																																																																														
حمزة بن عبدالمطلب	٢٦٥																																																																														
الحميدى	٢٧٩																																																																														
ابوحنيفه	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٢٥، ٢٢٤، ٦٧																																																																														
	٢٦٣، ٢٦٠؛ ٢٥٨، ٢٥٦٢٥٥																																																																														
ابوحيان التوحيدى	٢٧١، ٢٨٥																																																																														
حيدر الاملى	١٣٤؛ ١٣٣																																																																														
حيدر = على بن ابى طالب	٢٣٩																																																																														
	٢٤٠																																																																														
حيدر بن على بن على	٥٢																																																																														
حيدر بن المولى ميرزا	٩٥																																																																														
خارجة بن زيد الانصارى	٢٤٤																																																																														
ابن الخازن الحائزى	١٣																																																																														
الخرکوشى	٢٨٠																																																																														
حضر النبى	٢٤٠																																																																														
الخطيب البغدادى	٢٨٥، ٢٨٠، ٢٦٩، ٢٦٥																																																																														
	٣٤١، ٣٣٤، ٣٣٠، ٣١١، ٣٠٩																																																																														
خلاد بن خالد المنقري	٢٦٤																																																																														
خلف بن بشكوال الاندلسى	٢٢٨																																																																														
ابن خلکان = احمد	٢٢٨، ٢٢٣، ١٦٢ →																																																																														
حسین علی	٧٥، ٧٠، ٤١، ٣٥؛ ١٣٨																																																																														
	١٨٢، ١٥١، ١٣٣؛ ١٣١، ١٠٨، ٨٧																																																																														
	٢٦٢، ٢٤٥، ٢٢٧، ٢١١، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٣																																																																														
	٣٠٥																																																																														
حسین القزوینی	٢٠٨																																																																														
حسین بن محمد بن جعفر بن البحراوی	١٣٨																																																																														
حسین محمد الراوی	٢٥٥																																																																														
حسین محمد السیوری	١٧٣																																																																														
حسین محمد العاملی	٥٥، ٥٠																																																																														
حسین محمد بن على	٦٣																																																																														
حسین محمد الماحوزی	٢٠٢؛ ٢٠١؛ ١٢٥																																																																														
حسین مسعود البغوى	١٣٥																																																																														
الحسین المشفری	٤٥																																																																														
حسین بن مفلح	١٧٠																																																																														
حسین منصور الحلاج	٦٦																																																																														
حسین موسی الاردبیلی	٧٩																																																																														
حسین المیبدی	٢٩٠																																																																														
حسین میرزا بایقراء التیمودی	١٧٧																																																																														
حمد بن ابی حنیفه	٢٥٣																																																																														

الدميري	٢٥٩	٢٥٠، ٢٤٤، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٢٩ →	
ابن ابى الدنيا	٣١٢	٢٧٨، ٢٧٣، ٢٧٠، ٢٦٨، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٥٢	
الدوانى — جلال الدين	١٩٤، ١٧٩	٣٠٣، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٦	
الدورى	٢٩٤	٣٢٦، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٥؛ ٣١٤، ٣٠٩	
<b>ذ</b>		٣٤٧، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٤٠، ٣٣٦؛ ٣٣٥، ٣٣٢	
ابوذر الفقارى	٢٩، ٩١، ٩١	الخليل بن احمد النحوى ٣٠٣، ٢٦٤	
الذهبى	٢٧٩	الخليل بن الفازى القزوينى ٧٩، ٨٥	
ذوالفقار حاكم بغداد	١٨٠	١٢٠، ١١٨	
<b>خ</b>		الخليلي ٣٤٣	
ابورافع	٢٨٠	خير الدين بن عبدالرازاق ٢٥	
الرافعى	٢٥٧	<b>د</b>	
الراضى بالله	٣١٥، ٣١١، ٣١٠	الدارقطنى ٣١٥، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٥، ٢٥٩	
٣٢٣، ٣١٩		٣٤٣، ٣٣٧	
الريبع بن سليمان	٣٣٦	الداماد = محمد باقر ١٥٥؛ ١٨٤	
ربيعة الرى	٢٤٠، ٢٢٤	أبوداود السجستانى ٣١٥، ٢٩٨؛ ٢٨٦	
رزين بن معاویه العبدري	١٣٥، ٢٨٣	داود بن مشافير ٨٢	
الرشتى	٢١٥	دجال ١٣١	
الرشيد	٢٦٨	ابن درستويه ٢٦٤	
الرضا = على بن موسى	٥٨؛ ٢٧	ابن دريد = محمد بن الحسن ٣٠٤، ٢٩٢	
		٣٤١؛ ٣٣٦، ٣٣١، ٣٣٠، ٣١٢، ٣٠٧	
الرضي الاستر آبادى	١٢٠	ابودلف العجلی ٢٦٦	
رضي الدين الخونساري	١٢٠		

زيدالاعشم	١٨١	رضي الدين بن الشهيد	٤٦
زيدبن الحسن	٢١١	رضي الدين بن طاووس	١٦١
زيدبن على بن الحسين	١٨٢	رضي الدين الفزويـى = محمدبن الحسن	
زيدبن يحيى	٢٣١		١٣٩ : ١١٩
زين الدين محمدبن الحسن بن الشهيد		الرضي = محمدبن الحسين	٣٣٩، ١٦٥
٩٧، ٨٠ ، ٤٥، ٣٧		الرضي النحوـى	٤
زين الدين بن عين على الخونساري	١٠٧	رفيع الدين النائينـى	٧٩
زين العابدين = على بن الحسين		روح بن عبادة	٢٩١
٢٤٥ ، ١٣٤ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ٢٣١ ، ٢٤٥		الرياشـى	٣٠٥

## س

سدید الدین = محمود	١٥٩
السراب = محمد بن عبد الفتاح	١٠٩
ابن السراج = محمد بن السرى	٣٠٠
	٣٣٦ :

ابوالسعادات	٢٢١
سعدبن ابى وقاص	٢٨٠
سعدبن عبادة	٢٠
سعدبن الحموـى	١٣٤
السعدي الشيرازـى	١٩٠
سعید بن جعفر الجعـفى	٢٧٩
ابوسعید المخدرـى	٢٨٠

زبیدبن صعب	٣٣٩
الزبیدـى	٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٤٢٩ -
	٣٤١ ، ٣١١
الزبـين بن بكار	٢٧٦
زبـير بن العوام	٢٩ ، ٢٠ ، ٢٦٨
الزجاج	٣٣٧، ٣٢٨ ، ٣٠٨
ابن زرقـوىـه	٣٣٣
الزعـرانـى	٢٥٨
ابن زـكـرـىـاـ بالبصرـىـ	١٨٢
الزمـخـرىـ	١١١
الزـهـرىـ	= محمدبن مسلم ٢٤٣ ، ٢٢٤
	٢٧٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٨ :

## ذ

سلیمان بن عبد الله بن على السراوى ١٣٨	ابوسعيد السیرافی ٢٩٩
سلیمان بن على بن راشد البحراني ٨٠	ابوسعيد العقيلي ٣٢٠
سلیمان الفاری الفارسی ١٧٦	سعید بن المبارک الدهان ٢٣٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢
الس ساعی ٣٨ ، ٣٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٥٠	سعید بن میحلون ٣٤٠
سننائی = مجدد بن آدم ٢٣٩-٢٤٢	ابوسعيد الہادوفی ٣٤٣ ، ٣٤٤
سنجر بن ملکشاه ٢٣٩ ، ٢٤١	سفیان بن سعید الثوری ٢٢٥ ، ٢٤٣
سهیل بن علی الارغیانی ٣١٥	، ٢٥٢
السیاری ٢٥٥	سفیان بن عینة ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٨
سیبویہ ٢٦٥	؛ ٢٧٦
السید الداماد = الداماد ٦٩٦	ابن السکیت ٢٦٦ ، ٢٦٧
سید الساجدین = زین العابدین ٧٧	السلطان حسین الصفوی ١١٧
السید الشریف الجرجانی ١٩٤:٢١٧ ، ٢٩٠	سلطان الروم ١٩٢
٣٤٤	السلطان محمد السلاجوی ٣٥٣
سید الشهداء = حسن بن علی ٤١	السلطان محمود العثماني ١٢٩
السید ضیاء الدین ٩	السلطان مصطفی العثماني ١٢٩
السیرافی ٣٢٨ ، ٢٨٤	سلمان الفارسی ٢٩ ، ١٢٤ ، ١٣١
سیرین ٢٤٩	ام سلمة ٢٨٠
ابن سیرین ٢٥٠ ، ٢٥١	سلیم بن قیس الہلالی ١٣١
سیف الدوّلۃ بن حمدان ٣٢٢-٣٢٣	سلیمان بن احمد بن ایوب ٢٩٨
ابن سینا = حسین ٣٠:٧٣	سلیمان بن اشعث السجستانی ٢٨٢
السیوطی = جلال الدین ١٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٥٩	سلیمان الصفوی (الشاہ - ١٠٤)
←	سلیمان بن عبد الله البحراني ١٢ ، ٥٠٤
	٢١٦ ، ٢٢٠

ش	ابن شاذان ٣٣٣
	شافع بن السائب ٢٥٧
	الشافعى = محمد بن ادريس ٢٢٤، ١٨٧
	٣١٤: ٢٦٣-٢٥٨، ٢٢٥
	ابن شاهين ٣٠٥
	الشاه سليمان الصفوی = سليمان ٩٤، ٨٤
	الشاه صفى الصفوی ٨٣
	شاه عالم التيموري ١٢٨
	الشاه عباس الاول ٨٠: ٧٣، ٦٩، ٦٧، ٤٩
	ابن شبرمه ٢٥٢
	شرف الدين الدمشقى ٤١
	شريلك بن عبدالله النخعى ٢٥٦، ٢٥٥
	شعبة بن الحجاج ٢٢٥
	الشعبي ٢٥٢، ٢٤٩
	ابوشعيب الحراني ٣٣٤
	شمس الدين شهر روزى ٣٥١، ٣٠٠
	الشمنى ٢٨٤
	ابن شهاب الزهرى = محمد بن مسلم ٢٤٤
٢٤٦	ابن الصباغ المالکي ٢٦٢
٣٣١	صالح بن عبد الكريم البحري ٥٢
٣٣٦	صالح بن عبد القدوس ٢٧٤
٣٣٨	ابن صاعد = ابو القاسم ٣٢٢، ٣٠١
٣٤٥	الصاحب بن عباد - اسحاق عيل ٣٤٥، ٢٩٢
٣٤٦	الصادق = جعفر بن محمد <small>طبلة</small> ١٥ ، ٢٧٥، ٢٥٣، ٢٢٧: ٢٢٦، ١٨٢
٣٤٧	صاحب الزمان = صاحب الامر ١٣١
٣٤٨	صاحب الزمان = صاحب الامر ١٢٨
٣٤٩	الصاحب بن عباد - اسحاق عيل ٣٤٥، ٢٩٢
٣٤٩	الصادق = جعفر بن محمد <small>طبلة</small> ١٥ ، ٢٧٥، ٢٥٣، ٢٢٧: ٢٢٦، ١٨٢
٣٤٩	ابن صاعد = ابو القاسم ٣٢٢، ٣٠١
٣٤٩	صالح بن عبد القدوس ٢٧٤
٣٤٩	صالح بن عبد الكريم البحري ٥٢
٣٤٩	ابن الصباغ المالکي ٢٦٢
٣٥٠	الشافعى = محمد بن ادريس ٢٢٤، ١٨٧
٣٥٠	الشهيد الاول ١٤٠، ٨٠، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٦٦: ٢٦٣
٣٥١	الشهيد الثاني ٢٣-٢٠، ١٩، ١١٩، ٧، ٣ ، ٨٨، ٨١: ٧٦، ٦٠ ، ٥٧، ٥٤، ٥١، ٤٩، ٤٧
٣٥٢	الشهيد الثاني ٢٣-٢٠، ١٩، ١١٩، ٧، ٣ ، ٨٨، ٨١: ٧٦، ٦٠ ، ٥٧، ٥٤، ٥١، ٤٩، ٤٧
٣٥٣	الشهيد الثاني ٢٣-٢٠، ١٩، ١١٩، ٧، ٣ ، ٨٨، ٨١: ٧٦، ٦٠ ، ٥٧، ٥٤، ٥١، ٤٩، ٤٧
٣٥٤	الشهير ستائى ٣٥٤
٣٥٥	شهرام ٣١٦، ٣١٥
٣٥٦	ابن شهر آشوب المازندرانى ٣٣٨، ٣٠٨
٣٥٧	شهاب الزبيدي ٣٤١
٣٥٨	شهاب الزبيدي ٣٤١ → ٣٢٨، ٣١٠، ٣٠٦، ٢٧٦، ٢٦٦: ٢٦٣

ابوطالب بن عبدالمطلب ٢١١  
 ابن طاوس ٢٤٣  
 طاوس اليماني ١٦٢  
 طاهر بن رضي الدين الاسماعيلي ١٩٧  
 الطبرسي ٢٩٨  
 طلحة ٢٠  
 طليحة بن خويلد ٢٦٨  
 طمان بن احمد العاملی ٦  
 الطوسي = الشیخ = محمد بن الحسن ٣  
 ٩٧: ١٣٥، ١٦٥، ١٦٠، ٢١٥، ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 طهماسب الصفوي ٣٤، ١٧٨، ١٩٢

## ع

عامر بن شراحيل = الشعبي ٢٥٨  
 عايشه ٢٤٣  
 العباد ١٨٢  
 عباد بن جماعة ١٠، ١٢، ١٤  
 العبادة ٣١٥  
 العباس بن احنف التمامي ٣٢٠  
 ابو العباس ٢٧٠

ابو العباس البرقى ٣١٢

الصدر (محمد بن ابراهيم) ١٥٥  
 صدرالدين بن احمد ١٨٢، ١٨٣  
 صدرالدين العاملی ٢١٣  
 صدرالدين القمي ١١٤  
 صدرالدين منصور ١٩١  
 الصدوق ٣٠٠، ٢٥٦، ٢٤٧، ١٦٦، ١٣٥: ٤  
 صصہ بن داهر الهندی ٣١٦: ٣١٥  
 صفی الدین بن عبد الرحمن الایجی ٨٨:  
 ١٩٩  
 صفی الدین بن فخرالدین الطريحي ١٢٣  
 صفی الدین بن معد ٢٩٤  
 الصلاح الصدی ٢٨٥، ٢٦٤  
 صهیب بن عباد ١٨٢  
 الصولی = محمد بن یحیی ٣١٩، ٢٨٣

## ض

ضیاءالدین عبدالله ٥  
 ضیاءالدین علی بن محمد بن مکی ٢٣

## ط

ابو طالب خان النهاوندی ٩٥  
 طالب بن ابی طالب ٢١١

<table border="0"> <tr><td>ابو عبدالله الزنجي</td><td>٣٠٠</td></tr> <tr><td>عبد الله بن ذكوان</td><td>٢٤٤</td></tr> <tr><td>عبد الله بن السيد البطيوسي</td><td>٢٦٦</td></tr> <tr><td>عبد الله بن شهاب</td><td>٢٤٤</td></tr> <tr><td>عبد الله بن صالح البحراوي</td><td>٤٤، ٦٧، ٢٢٠</td></tr> <tr><td>ابو عبدالله الصimirي</td><td>٣٣٩</td></tr> <tr><td>عبد الله بن عباس</td><td>٢٤٣، ٢٩</td></tr> <tr><td>عبد الله بن عبد الرحمن الدورى</td><td>٢٨٢</td></tr> <tr><td>عبد الله بن على البلادى</td><td>٣٣</td></tr> <tr><td>عبد الله بن فتح الله القمي</td><td>١٧٤، ٣٣</td></tr> <tr><td>ابو عبدالله الفراز</td><td>٣٠٤</td></tr> <tr><td>ابو عبدالله بن كرام</td><td>٣٣٥</td></tr> <tr><td>ابو عبدالله المحدث</td><td>٢٢٥</td></tr> <tr><td>عبد الله المحضر</td><td>٢١١</td></tr> <tr><td>عبد الله بن محمد الحسيني</td><td>١٥</td></tr> <tr><td>عبد الله بن محمد درضا البشر</td><td>٢٠٤</td></tr> <tr><td>عبد الله بن محمد بن سيرين</td><td>٢٤٩</td></tr> <tr><td>عبد الله بن المقداد السعورى</td><td>١٧١</td></tr> <tr><td>عبد الله بن محمد دين ميكال</td><td>٣٠٣</td></tr> <tr><td>عبد الله بن محمود الشوشتري</td><td>٥٧، ١٩٨</td></tr> <tr><td>ابو عبدالله المرزبانى</td><td>٣١٥</td></tr> <tr><td>عبد الله بن مسعود</td><td>٣٢٣</td></tr> </table>	ابو عبدالله الزنجي	٣٠٠	عبد الله بن ذكوان	٢٤٤	عبد الله بن السيد البطيوسي	٢٦٦	عبد الله بن شهاب	٢٤٤	عبد الله بن صالح البحراوي	٤٤، ٦٧، ٢٢٠	ابو عبدالله الصimirي	٣٣٩	عبد الله بن عباس	٢٤٣، ٢٩	عبد الله بن عبد الرحمن الدورى	٢٨٢	عبد الله بن على البلادى	٣٣	عبد الله بن فتح الله القمي	١٧٤، ٣٣	ابو عبدالله الفراز	٣٠٤	ابو عبدالله بن كرام	٣٣٥	ابو عبدالله المحدث	٢٢٥	عبد الله المحضر	٢١١	عبد الله بن محمد الحسيني	١٥	عبد الله بن محمد درضا البشر	٢٠٤	عبد الله بن محمد بن سيرين	٢٤٩	عبد الله بن المقداد السعورى	١٧١	عبد الله بن محمد دين ميكال	٣٠٣	عبد الله بن محمود الشوشتري	٥٧، ١٩٨	ابو عبدالله المرزبانى	٣١٥	عبد الله بن مسعود	٣٢٣	<table border="0"> <tr><td>ابو العباس بن سريح</td><td>٣١٣</td></tr> <tr><td>ابن عباس = عبدالله</td><td>٢٤٤، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٧٧</td></tr> <tr><td>٢٨٠</td><td></td></tr> <tr><td>عباس بن عبد المطلب</td><td>٢٩</td></tr> <tr><td>العباس بن عبد المطلب</td><td>٢٤٣</td></tr> <tr><td>ابو العباس بن عقدة</td><td>٣١٣</td></tr> <tr><td>ابو العباس بن الفرات</td><td>٣٠٠</td></tr> <tr><td>ابو العباس بن فهد</td><td>٣٢٥</td></tr> <tr><td>عباس بن علي</td><td>٢١١</td></tr> <tr><td>ابو العباس المبرد = المبرد</td><td>٤٨٤</td></tr> <tr><td>العباس بن المعلى الكاتب</td><td>٣٤٥</td></tr> <tr><td>عبد الله بن اسعد الوراق</td><td>٢٨٦</td></tr> <tr><td>عبد الله بن الانصارى</td><td>٣١٢</td></tr> <tr><td>عبد الله البيذجلى القاسانى</td><td>١٢٤</td></tr> <tr><td>عبد الله التسترى (الشوشتري)</td><td>٥٥؛ ٧٨</td></tr> <tr><td>١٦٨، ١٦٤</td><td></td></tr> <tr><td>عبد الله التونى</td><td>١٠٦؛ ٢١٥</td></tr> <tr><td>عبد الله بن جعفر الحميرى</td><td>١١٣</td></tr> <tr><td>عبد الله بن جمعه السماهيجى</td><td>١٤٣</td></tr> <tr><td>عبد الله بن الحسين = عبد الله التسترى</td><td>١٦٧</td></tr> <tr><td>عبد الله بن حماد</td><td>٢٩٨</td></tr> <tr><td>ابو عبدالله الحميدى</td><td>٢٢٥</td></tr> </table>	ابو العباس بن سريح	٣١٣	ابن عباس = عبدالله	٢٤٤، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٧٧	٢٨٠		عباس بن عبد المطلب	٢٩	العباس بن عبد المطلب	٢٤٣	ابو العباس بن عقدة	٣١٣	ابو العباس بن الفرات	٣٠٠	ابو العباس بن فهد	٣٢٥	عباس بن علي	٢١١	ابو العباس المبرد = المبرد	٤٨٤	العباس بن المعلى الكاتب	٣٤٥	عبد الله بن اسعد الوراق	٢٨٦	عبد الله بن الانصارى	٣١٢	عبد الله البيذجلى القاسانى	١٢٤	عبد الله التسترى (الشوشتري)	٥٥؛ ٧٨	١٦٨، ١٦٤		عبد الله التونى	١٠٦؛ ٢١٥	عبد الله بن جعفر الحميرى	١١٣	عبد الله بن جمعه السماهيجى	١٤٣	عبد الله بن الحسين = عبد الله التسترى	١٦٧	عبد الله بن حماد	٢٩٨	ابو عبدالله الحميدى	٢٢٥
ابو عبدالله الزنجي	٣٠٠																																																																																								
عبد الله بن ذكوان	٢٤٤																																																																																								
عبد الله بن السيد البطيوسي	٢٦٦																																																																																								
عبد الله بن شهاب	٢٤٤																																																																																								
عبد الله بن صالح البحراوي	٤٤، ٦٧، ٢٢٠																																																																																								
ابو عبدالله الصimirي	٣٣٩																																																																																								
عبد الله بن عباس	٢٤٣، ٢٩																																																																																								
عبد الله بن عبد الرحمن الدورى	٢٨٢																																																																																								
عبد الله بن على البلادى	٣٣																																																																																								
عبد الله بن فتح الله القمي	١٧٤، ٣٣																																																																																								
ابو عبدالله الفراز	٣٠٤																																																																																								
ابو عبدالله بن كرام	٣٣٥																																																																																								
ابو عبدالله المحدث	٢٢٥																																																																																								
عبد الله المحضر	٢١١																																																																																								
عبد الله بن محمد الحسيني	١٥																																																																																								
عبد الله بن محمد درضا البشر	٢٠٤																																																																																								
عبد الله بن محمد بن سيرين	٢٤٩																																																																																								
عبد الله بن المقداد السعورى	١٧١																																																																																								
عبد الله بن محمد دين ميكال	٣٠٣																																																																																								
عبد الله بن محمود الشوشتري	٥٧، ١٩٨																																																																																								
ابو عبدالله المرزبانى	٣١٥																																																																																								
عبد الله بن مسعود	٣٢٣																																																																																								
ابو العباس بن سريح	٣١٣																																																																																								
ابن عباس = عبدالله	٢٤٤، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٧٧																																																																																								
٢٨٠																																																																																									
عباس بن عبد المطلب	٢٩																																																																																								
العباس بن عبد المطلب	٢٤٣																																																																																								
ابو العباس بن عقدة	٣١٣																																																																																								
ابو العباس بن الفرات	٣٠٠																																																																																								
ابو العباس بن فهد	٣٢٥																																																																																								
عباس بن علي	٢١١																																																																																								
ابو العباس المبرد = المبرد	٤٨٤																																																																																								
العباس بن المعلى الكاتب	٣٤٥																																																																																								
عبد الله بن اسعد الوراق	٢٨٦																																																																																								
عبد الله بن الانصارى	٣١٢																																																																																								
عبد الله البيذجلى القاسانى	١٢٤																																																																																								
عبد الله التسترى (الشوشتري)	٥٥؛ ٧٨																																																																																								
١٦٨، ١٦٤																																																																																									
عبد الله التونى	١٠٦؛ ٢١٥																																																																																								
عبد الله بن جعفر الحميرى	١١٣																																																																																								
عبد الله بن جمعه السماهيجى	١٤٣																																																																																								
عبد الله بن الحسين = عبد الله التسترى	١٦٧																																																																																								
عبد الله بن حماد	٢٩٨																																																																																								
ابو عبدالله الحميدى	٢٢٥																																																																																								

عبدالملك بن مروان	٢٤٦، ٢٤٤	٤٨ عبدالله اليزدي
عبدمناف	٢٥٧	٢٠٨، ٢٠٦ عبدالباقي بن محمد حسين
عبدالنبي الجزائري	٩٢	٢٩١ عبدالجبار المعزل
عبد الواحد الأمدي	٣٥٠	١٨٤ عبدالحفيظ بن محمد اشرف
عبد الواحد بن محمد النيسابوري	١٨٦	١٤٣ عبدالحميد بن محمد التوانى
عبد الله بن عبد الله بن طاشر	٣٠٠	٣١٢ عبد الرحمن بن احمد المختلي
أبو عبيدة	٢٧٠، ٢١، ٢٠	١٦٥، ١٦٤ عبد الرحمن بن احمد النيسابوري
عثمان بن عفان	٢٨٠، ٢٣٩، ١١٤، ٢٠	٣٠٦ عبد السلام بن ابي علي الجبائى
ابن العربي	٢٧٣	٩٧ عبد السلام بن محمد المحر
عرشاه بن اميران	١٨٣، ١٨١	٢٩١ عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب
عروة بن الزبير	٢٤٣	٢٩٢ عبد الصمد بن الحسين
عزراائيل	١٤٧	٥٦؛ ٣٥ عبد العالى بن على الكركي
عز الدين ابى الحسن بن الانير	٢٣٣	١٨٤، ١٦٨؛ ٢١٠ عبد عالى بن عبد الله البحاراني
العزيز بن المعز العبيدي	٣٤٦	٢٠٥؛ ٢٠٤ عبد عالى بن محمد البحاراني
العسكرى — حسن بن على	٢١٣، ١٥	١٦٤ عبد عالى بن محمود الجابلقى
عند الدين الايجي	١٤، ٦	٢٠٨ عبد الكريم
عطاء	٢٥٣	٥ عبد المطلب الحلبي
عطاء الله الاملى	٣٤	١٧٦ عبد الملك بن احمد
عطاء الله بن فضل الله الدشتى	١٧٧	٣٣ عبد الملك بن اسحاق القمى
عطاملك الجويني	٢١٧	
عطار النيسابوري	٢٣٧	
عقبة بن نافع القرشى	٣٤٧	

عفیل بن ابی طالب	٢١١
عکرمة	٢٧٧، ٢٦٠
عکرمة المخارجی	٢٨٠
علام الدولة السمنانی	١٣٣
علام الدين بن زهرة	٥
علام الدين گلستانه	٩٥
العلامة الرشتی	٣٩
العلامة الحلی = حسن بن یوسف	٥٤
العلامة الطباطبائی = محمد مهدی بن	٣٠٨، ٢٣٣، ١٩٧، ١٧٤
مرتضی	١٤٣، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٢
علم الہدی (علی بن الحسین)	١٥٥
علی بن ابی الحسن العاملی	١٠٧
علی بن ابی طالب	٢٩، ٢٨، ١٨، ١٥
	٤١، ٢١١، ١٨٣، ١٣٤، ١٠١، ٧٧
	٣٣٩، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٤٣، ٢٤١، ٢١٦
علی بن احمد الکوفی	٢٢٠
« احمد المزیدی	٥
« احمد بن موسی الرضوی	٢٢١
« احمد الواحدی	٣١٤
ابوعلی الجبائی = الجبائی = محمد بن	
عبدالوهاب	٢٨٨، ٢٨٧
علی بن الجائزی	٣٤
» جعفر	١٨٣، ١٨١
ابوعلی الحاتمی	٣٣٠
ابوعلی الحائزی	٢٩٤
علی بن الحسن بن الشہید الثانی	٤٤
» الحسن بن العلا	١٧١
» حسن بن محمد الخازن	٨
الحسن المؤدب	٣١٣
» « الحسین» ابوالحسن العاملی	٥٤
» الحسین الاصغر	٢٤٧
» الحسین = زین العابدین	٤١
	٢٤٨، ٢٤٦، ٢٤٣، ٩٧
» الحسین الشفینی العاملی	١٥
علی خان بن احمد المدنی الشیرازی	٣٥٥
	١٩٧، ١٧٨، ١٣١، ١٢١، ٩٩، ٦١، ٥١
علی بن الخازن الحائزی	٨
» خلف بن بطاطا	٣٥٠، ٢٨٠
ابوعلی الدقاد	٣٣٥
ابوعلی الرجالی	٢٤٥
علی بن زین الطبری	٣٠١
» سلیمان البحرافی	٢١٩، ٤٤

- علي بن محمد الحر العاملي ١٠٥  
« محمد بن الحسن الشهيد الثاني ٤٢، ٤١  
٢٢٠، ١٠٧، ٥٤، ٣٧، ٣٤  
« محمد الخوارى ٣٠٥  
« محمد بن علي الحر ٤٠  
« محمد بن علي الخراز ٢٤٧، ٢٤٣  
« محمد بن قتيبة ١٨٦  
« محمد الكندي ٢٦٤  
« محمد بن محمد الجزرى ابن الاثير ٢٣٦  
« محمد المشهدى ١٠٧  
« محمد بن مكى ٢٢  
« محمد بن مكى الجبيلي ٢٣  
« محمد بن مكى العاملى = ضياء الدين ٢٤  
« محمد نجيب الدين ٢٦  
« محمد النقى ١٣٤، ١٣٣  
« محمود الحمصى ١٦٢  
« محمود العاملى ٩٧، ٨٠، ٤٠  
علي مرادخان ١٢٤  
علي بن منصور بن محمد الدشتى ١٨٠، ١٧٩  
« موسى الرضا ١٣٤، ٢٨٥  
« مؤيد ١١

- علي بن سليمان بن درويش (زيمن الدين) ٨١  
ابوعلى = ابن سينا ٣٢٥، ٣٢١، ٣٥١  
ابو علي بن شاذان = ابن شاذان ٣٥٠  
علي الصائغ ٥٧، ٥٤، ٤٨  
علي بن محمد (ابن صباح المالكى) ١٣٥  
علي بن طاوس ٩٢  
علي بن طران المطار آبادى ٥  
ابوعلى الطوسي ١٦١  
علي بن عثمان بن الخطاب ٨٧  
« عبد الله الناشى ٢٩١  
« عبد الحميد بن فخار ١٦٦  
« عبد العالى الكركى ٣٤، ٣٣، ٦  
٣٦، ٣٤؛ ٣٣، ٦  
١٩٦، ١٩٤، ١٧٨، ١٦٩، ١٦٨؛ ١١٣، ٨١  
١٩٧  
علي بن عربشاه ١٨٣، ١٨١  
« علي بن ابي الحسن العاملى ٥٠  
« علي بن الحسين الموسوى العاملى ٨٥  
« عيسى الرمانى ٢٩٩، ٢٩١  
ابوعلى بن الفارسى ٣٢  
ابوعلى القالى = اسماعيل بن القاسم ٣٠٩  
٣٤٠  
علي بن المبارك الاربلى ٢٣٥  
« محمد الانطاكي ٣٠٤

عنابة الله القميائي ١٤٩	على النصيبي الشاعر ١٨٣، ١٨١
عنوان البصري ٢٢٧	علي بن نعمة الله الجزائري ٩٢
ابن عوف ٢٠	علي النورى ١٢٢
أبو عيسى الترمذى ٢٧٨	علي بن هلال الجزائرى ٣٣، ٣٢، ٣٠، ٢٧
عيسى بن عمر ٢٦٤؛ ٢٦٤	١٧١، ١٦٩
عيسى بن مريم ٢٨٥، ٢٤٠	عماد الدين الطوسي ٢٤٥
العينانى (السيد - ٣٣٢	عمار الدهنى ٢٥٤، ٢٥٣
العينى ٢٧٩	عمار بن ياسر ١٣٢، ٢٩
خ	
الفزالي (احمد) ٢٣٧	عمر الاطرف ٢١١
الفزالي (محمد بن محمد) ١٥١، ١٧٩، ٣٢٦	عمر البصري ٦٦
الفضائرى ١٨٢	عمر بن الخطاب ٣٢٣؛ ٧٢
غياث الدبن = منصور بن محمد الدشتى	عمر الخليفى ٣٥٣
١٩٤، ١٩٣، ١٩٢١٨٠، ١٧٩، ١٧٧	عمر بن دينار ٢٤٤، ٢٢٥
ف	
الفارسي ٣٢٨٣٠٨	ابو عمر الزاهد = محمد بن عبد الواحد
الفاضل الهندى (محمد بن الحسن) ٨٧	٣٣٢، ٣٣١، ٣١٢، ٢٤٨
فاطمة الزهراء ٢٦٢، ١٣١، ٨٣، ٧٧، ٧١	ابن عمر = عبدالله ٢٤٤
فاطمة بنت الحسين ٢١١	عمر بن عبد العزيز ٢٤٤
فاطمة بنت الشهيد ٧	ابو عمر الهاشمى ٣١٣
فاطمة بنت قيس ٢٦٠	عمران بن الحصين ٣٣٩
	عمران بن المخطان ٢٧٩
	ابو عمر والدانى ٢٦٤
	عمر وبن معدى كرب ٣٣٩
	عميد الدين (السيد - ٩)

فيض الله بن عبد القاهر الحسيني	١٦٨
الفيض الكاشاني	١١١
<b>ق</b>	
القائم ظل الله	٣٨،٦٧،١٣٦
ابو القاسم بن ابي حامد بن نصر البیان	١٧٦
قاسم بن اصبع	٣٤٠
ابو القاسم بن حسين الخونساري	٢١١،٢٠٤
ابو القاسم الحسيني المدرس	١٢٢
ابو القاسم بن صاعد القرطبي	٣٢٢
ابو القاسم بن عبدالله	٣٠٢
القاسم بن عبيد الله الوزير	٣٠٠
ابو القاسم القمي	١٠٧
قاسم القهباي	١٤٨،١٠٧
القاسم بن محمد الدارمي	٣٠٩
قايماز بن عبدالله بن الخادم	٢٣٣
ابن قتيبة	٣١٣،٣١٠،٢٧٠
الخشيري	٣٣٥،٢٥٠،٢٣٠
قطرب (محمد بن المستني)	٢٦٦
القعنبي	٢٢٥
قوام الدين الكرباري	١٩٣
قوطية ام ابراهيم	٢٦٧

فاطمة بنت محمد بن معية	٢٥
فاطمة بنت محمد بن مكى	٢٤،٢٢
فتحعلی شاه قاجار	١٥٤،١٤٦،١٩٢
فيخار بن معد الموسوي	٦
فخر الدين الرازى	٣٤٩،٢٧٣،١٦٤
فخر الدين الطريحي	٨٠
فخر الدين بن العلامه	١٧٤،٥،٤
فخر الدين المتوج	٣٢
الفراء	٣١٢،٢٦٦،٢٦٤
ابوالفرج الاصفهاني	٣٣٨،٣٠٨
ابوالفرج بن الجوزي	٣٣٢،٣١٢
ابوالفرج النيلي	١٨٢
فرزدق	٢٥٠
فرعون	٢٥٣
ابن فضال	٢٥٥
الفضل بن احمد	٢٩٨
فضل الله الروايني	١٦٦
ابو الفضل بن شاذان	١٨٦
الفضل العراقي	١٦٢
ابو الفضل بن العميد	٣٤٥
ابن فهد	٢٧
الفير و ز آبادی	٣٨
فيض الله التفرشی	٩٢،٦٦

٢٨٢، ٢٦٨، ٢٦٠ - ٢٥٨، ٢٤٤	→
مالك بن دينار البصري ٢٣١، ٢٢٨ المامون الشيد ٣١٩، ٣١٨، ٢٦٩، ٢٦٨	مالك بن دينار البصري ٢٣١، ٢٢٨ المامون الشيد ٣١٩، ٣١٨، ٢٦٩، ٢٦٨
٣٢٤	٣٢٤
المبارك بن محمد الجزرى (ابن الانير) - ٢٣٣، ٢٣٢	المبارك بن محمد الجزرى (ابن الانير) - ٢٣٣، ٢٣٢
المبرد ٣١٥، ٢٩٩، ٢٨٤، ٢٧٦، ٢٦٤ ٣٢٨	المبرد ٣١٥، ٢٩٩، ٢٨٤، ٢٧٦، ٢٦٤ ٣٢٨
٣٣٧	٣٣٧
متى بن يونس الحكيم ٣٢١ المقتنبى ٣٤٢، ٣٤١، ٣٢٢	متى بن يونس الحكيم ٣٢١ المقتنبى ٣٤٢، ٣٤١، ٣٢٢
المجتبى بن حمزة بن زيد ١٦٥ المجتبى بن الداعى ١٦٥	المجتبى بن حمزة بن زيد ١٦٥ المجتبى بن الداعى ١٦٥
مجدود بن آدم السنائى ٢٤١، ٢٣٦ المجلسى الاول = محمد تقى ٩٥، ٧٦	مجدود بن آدم السنائى ٢٤١، ٢٣٦ المجلسى الاول = محمد تقى ٩٥، ٧٦
١٤٨، ١٤٣	١٤٨، ١٤٣
المجلسى الثانى = محمد باقر ٤، ١٢، ٣٧ ٦٣، ٦٦، ٩٥، ١٠٣، ١٠٢، ١١٤، ١١٠، ١٠٧	المجلسى الثانى = محمد باقر ٤، ١٢، ٣٧ ٦٣، ٦٦، ٩٥، ١٠٣، ١٠٢، ١١٤، ١١٠، ١٠٧
٢٠٦، ٢٠١، ١٨٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٢٥، ١٢٢ ٣٣٢، ٢٠٨	٢٠٦، ٢٠١، ١٨٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٢٥، ١٢٢ ٣٣٢، ٢٠٨
المحدث التسترى = الجزائرى = - نعمة الله ٦٦	المحدث التسترى = الجزائرى = - نعمة الله ٦٦
١٣٨	١٣٨
المحدث القاسانى ٣١، ٤٨، ١١٤، ١١٨ ٣٢٤، ٢٠٢، ١٥٨، ١٢٤	المحدث القاسانى ٣١، ٤٨، ١١٤، ١١٨ ٣٢٤، ٢٠٢، ١٥٨، ١٢٤

قيس بن عباد ٢٥١

## ك

الكانطيم ١٣٤

ابن كامل ٢٩٤

كرزرايماريتى ام الجان ١٣١

الكسائي ٣١٢، ٢٧٠، ٢٦٤

الكتشى ٢٥٥، ٢٥٤

الكعبى ٩١

الكلبى ٢٨٠

الكليني ١٣٥، ٢٥٥

كمال الدين الانبارى ٣١٣

الكميت بن زيد ٣٣٩

الكندى ٣٢٢

أبو كهمن ٢٥٣

## ل

لبيد الشاعر ٤٦١

ابن ابي ليلى ٢٥٦، ٢٥٤

## م

الماجد البحراني ٧٩

المازني ٢٨٣

مالك بن انس الاصبهي ٢٢٧، ٢٢٤، ٢٢٣ ←

محمد بن ابي نصر الحميدي ٢٨٢	محسن الفيض ١٤٣
» احمد بن كيسان ٢٨٥	محسن بن محمد الرضوى ٢٧؛ ٣٣
» احمد الازهري ٣٣٦، ٢٣٨	المحقق الارديلي = احمد ٥٠
» احمد البيرونى ٣٥١	المحقق الحللى ٥
» احمد الترمذى ٢٥٩، ٢٧٢	المحقق الخوئساري ٩٥
» احمد بن حمدان ٨٣، ٢٨١	المحقق السبزوارى ١٠٦
» احمد بن سليمان ٣٣٧	المحقق النرافى ١٨
» احمد بن عبد الله البصري ٣٠٧	محمد الاوی شمس الدين ١١
محمد بن احمد المعمورى ٣٥٣	محمد ابراهيم الكلباسي ١٤٢، ١٥٧، ١٥٨، ٢١٠؛ ٤٠٤
» احمد بن منصور السمرقندى ٣٠٧	محمد ابراهيم النعmani ١٣٥
» احمد الموسوى ٣٢	محمد ابراهيم الشيرازي ١٨١
» احمد بن نعمة الله ٥٧	محمد ابراهيم الدشتکي الشيرازي ١٨١
» احمد الوشاء ٢٨٦	محمد ابراهيم بن محمد الخوزاني القاضى -
» احمد بن هشام ٢٧٧	٢٠٢، ١٨٤
محمد الاخبارى ١٥٢	محمد بن ابراهيم الشيرازي = صدر ٢١٧١
محمد بن ادريس الحلى ١٥٩، ٥٨؛ ٤	» « ابى بكر (ابو الفتح) ٢٨١؛ ٨٢
» ادريس الشافعى ٢٦٢؛ ٢٥٧	» ابى جعفر المنذرى ٣٣٧
محمد الاردى کانى ٥٧	» ابى الحسن العاملى ٤١
محمد الاستر آبادى = محمد امين ٤٣، ١٨٢، ٩٢	» ابى ذر ٢٠٢
محمد بن اسحاق الدشتکي ١٨٣، ١٨١	» ابى شريف المقدسى ٢٨١، ٨٢
» اسعد = الدوانى ١١٥	» ابى طالب الاستر آبادى ٣٤
» اسماعيل = البخارى ٨٣، ٢٧٨، ٢٨١	» ابى طالب الحسينى الحائزى ٣٥٥

- محمد تقى الالماسى ١٢٢  
«تقى المجلسى ٨٠، ٧٨٣، ٢٠٨١، ٢٨١»  
محمد بن التميم ٢٨١  
محمد بن القيم ٨٣  
محمد الجالوشى ٤  
«بن جرير بن رستم الطبرى ٢٩٣»  
«جرير الطبرى ٢٩٢؛ ٢٩٣؛ ٢٩٤»  
٢٩٦، ٢٩٨  
«جعفر التميمى (القراز القيروانى) ٣٤٦»  
«جعفر المالكى ٣٢٠»  
«جعفر بن محمد على ١٥٢»  
«جعفر المشهدى ٥»  
«جمال الدين الاستر آبادى ٣٦»  
محمد جواد الكاظمى ٨٧، ٨٦  
محمد بن جهم الاسدى ٢٢١  
«حبيب الله ٢٩، ٥٧، ٢٦٦»  
«الحسن (ابوبكر بن فورك) ٣٣٥»  
«الحسن بن ابى سارة النيلى ٢٦٣»  
محمد الحمر ٩٧  
محمد العر العاملى ١٤٣، ١٤٤  
محمد الحرفوشى ٤٢  
محمد بن الحسام العاملى ٩٠

- محمد بن اسماعيل بن بزيع ٢٠٤  
«اسماعيل فرغانى ١٣٦»  
«اسماعيل القرشيدى ٨٢»  
«اسماعيل القرطبي ٢٨١»  
محمد اسماعيل بن محمد المخاجوجى ٢٠٢  
«اشرف الحسينى ١٢٥»  
«اكبر شاه الثانى ١٢٩»  
«اكمel الاصفهانى ٩٥»  
«امين = محمد الاستر آبادى =  
الاخبادى ١٣٨؛ ١٨٢»  
محمد امين خان بن مصطفى قلى خان ١٢٩  
«باقر الخراسانى ١٠٦»  
«باقر = الداماد ١٥٤»  
«باقر السبزوارى = المحقق السبزوارى  
١١٠»  
«باقر = المجلسى الثانى ٨٣، ٨٤، ١٠٣»  
«باقر بن محمد اكمel البهبهانى ١٢٢؛  
٢٩٣، ٢٨١، ٢١٣، ٢٠٧، ٢٠٥، ٢٠١؛ ١٤٣٩»  
محمد باقر بن محمد الحسينى ١٢٥  
«باقر بن محمد على البهبهانى ١٣٨»  
«باقر بن محمد مؤمن السبزوارى ٢٠٦»  
«باقر الهزار جريبي ١١٤؛ ١٢٥، ١٤٣»  
١٥٦، ١٨٢؛ ٢٠٥

محمد بن الحسن المحرر العاملی	٩٦ ، ٤٤
» « الحسن الاصفهانی	١١٣، ١١١
» « الحسن = ابن دريد	٣٠٣
» « الحسن بن دينار	٢٦٤
» « حسن و جب المقاپي	٨٠
» « الحسن بن زيد الدين العاملی	١٤٩
» « الحسن الشروانی	٩٣
» « حسن الشيباني	٢٦٣، ٢٦٠، ٢٢٤
» « حسن بن الشهيد الثاني	٤٣، ٤٠؛ ٣٩
» « حيدر الحسني (المیر زارفیعا)	٨٤
» « خاتون العاملی	٩١
» محمد خان القاجار	١٢٩
» محمد الخفری	١٩٧؛ ١٩٦، ١٩٤
» محمد بن الخلف الزابط	٣٤٩
» داود الاستر آبادی	٣٦
» « داود (ابن المؤذن)	٢٣، ٢٢
ابو محمد بن الدهان	٢٣٥
محمد الرجالي الاستر آبادی	١٦٧
محمد رحيم بن محمد جعفر السبزواری	١٢٥
محمد رضا بن محمد اسماعيل القمي	١١١، ١١
محمد رضا بن محمد بن الحسن المحرر	٦١
» « الحسن بن على (ابن ابي جمهور)	٢٩
» « الحسن الفزوینی	١١٨
محمد حسن بن محمد باقر الاصفهانی	١٤٢
محمد بن الحسن بن المظفر	٣٤١، ٣٣٢

- محمدشفيع الاهيجانى ١٠٧  
 محمدبن شهاب الزھرى—محمدبن مسلم ٢٤٣  
 محمدبن شيبة ٢٤٣  
 محمدالشيرازى ١٩٣  
 محمدصادق بن محمدبن عبدالفتاح ١٠٧ ، ٢٠٦  
 محمدبن صالح ٦  
 محمدصالح بن احمدالمازندرانى ٢٥ : ١٤٨ ، ٨٠  
 محمدصالح بن عبدالواسع المخاتون آبادى ١٤٣ ، ١٤٢ : ٩٥  
 محمدبن صالح الغروى ٣٤  
 محمدصدرالدين ١٧٩  
 محمدطاهرالقمى ٣٢٤  
 محمد طاهر بن مقصود على الاصفهانى ٢٠١ ، ١٨٢ ، ١٢٥  
 محمدالطباطبائى البروجردى ٢٠٨  
 محمدالطباطبائى الكربالائى ١٢٩  
 محمدبن طرخان الفارابى ٣٢١ : ٣٢٥  
 محمدبن طلحة الشافعى ١٣٦

- محمددرضا بن محمدبن عبدالفتاح ١٠٧  
 محمددرضا بن محمدمهدى بحر العلوم ٢١٦  
 محمددرضا النجفى ٢١٤  
 محمدرفيع النائيني ١٠٤  
 محمدالروى دشتى ١٠٤ ، ٧٩  
 محمدبن زكريا الرازى ٣٠٠  
 « زيد إلكوفى » ٢٧٠  
 « زيدالمقرى ٢٧٣ »  
 « زيدالشهيد ١٨٢ »  
 « زيدالعلوى ٣٥٠ »  
 « سالم الجمحي ٢٧١ »  
 « السرى بن سهل ٢٩٩ »  
 « سلامۃ القضاى ٣٥٠ »  
 « سليمان الصعاوکى ٣٣٢ »  
 « سيرین البصرى ٢٤٩ »  
 « سيفالدين العلائى ٢٨١ »  
 « الشجاعقطان ١٧٤ - ١٧٢ »  
 ابومحمد شرف القيروانى ٣٤٦  
 محمدالشروعى ٢٨١  
 محمدشفيع بن محمدرفيع القزوينى ٨٥  
 محمدشفيع بن محمدعلى الاستر آبادى ١٤٨ ، ١٠٧

محمد بن عبد الفتاح التنكابنى = سراب ٢١٧  
 ١٤٨ ، ١١٠ ، ١٠٦ : ١٢٥  
 محمد بن عبد الكري姆 الطباطبائى ٢٠٨  
 « عبد النبى النيسابورى الاخبارى ١٤٠ : ١٢٧  
 محمد بن عبد الواحد الباز ٢٨١ ، ٨٣  
 « عبد الواحد (ابو عمر الزاهد) ٣٣٠  
 محمد بن عبد الوهاب = الجبائى = ابو على ٢٨٦  
 محمد بن عبد الله المسبحى ٣٤٩ : ٣٤٨  
 « علي بن ابراهيم الفارسى ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٧  
 محمد بن علي بن ابراهيم - ابن ابي جمود  
 الاحسائى ٢٦ - ٢٨ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٥٧  
 محمد على بن ابي طالب الزاهدى ٣٥  
 محمد على بن احمد الاسترابادى ١٤٨ ، ١٠٧  
 محمد بن علي التقى ١٣٤  
 « علي الجبائى ١٥ ، ١٤ ، ٧  
 « علي بن جعفر ١٨٣ ، ١٨١

محمد الطوسي (نصير الدين) ٣٤٤ ، ٣٤٣  
 محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني ١٦  
 محمد العاملى العيناوى ٢٩٣  
 محمد بن عبد الله (أبو بكر الصيرفى) ٣١٣  
 محمد بن عبد الله الارغيانى ٣١٤  
 محمد بن عبد الله الجوزقى النيسابورى ٣١٤  
 « عبد الله المحاتمى = محيى الدبن بن العربي ٢٧٣  
 محمد بن عبد الله الحكم النيسابورى ٣٤٢  
 « عبد الله الحضرمى ١٣٦  
 « عبد الله المعاورى ٢٧٣  
 « عبد الرحمن بن ابى ليلى ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 « عبد الرحمن (ابن فريعة) ٣٤٥  
 « عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى ٢٨١ ، ٨ ، ٣  
 « عبد الصافع = النيسابورى ٢٠٤  
 « عبد الصمد الشهشانى ٢٨١  
 « عبد العالى الكركى ٧

- |  |   |
|--|---|
| محمد بن علي بن محمد على الطباطبائي ، ٢٣<br>١٤٥، ٢٢، ٢٤<br><br>« علي بن محمد بن مكى ٢٤<br><br>« علي بن نعمة الله الجزائري ٩١<br><br>« علي الهادى ١٣٣<br><br>« عمر المعاوى ٣١٣<br><br>« عمر بن عبد العزيز - ابن قوطية<br>٢٦٧<br><br>« عمر بن واقد الواقدى ٢٦٨<br><br>« عمران = ابو عبدالله المرزبانى<br>٣٣٩؛ ٣٣٨<br><br>« عيسى ٢٥٥<br><br>« عيسى الترمذى ٢٨٢<br><br>« فتح الله الواعظ الفزوينى ٨٤<br><br>« فلان الواقفى ٢٢٦<br><br>« فليح كيكلدى العلائى ٨٢<br><br>« القاسم = ابن البارى ٣٠٩<br><br>محمدقاسم بن محمد رضا الطبرى ٢٠١<br><br>محمدقاسم بن محمد رضا الهزار جريبي<br>١٢٥<br><br>محمد القرشى (نظام الدين) ٨٠ | محمد بن علي الحائرى الطباطبائى ٢٨١<br><br>« علي بن الحسين بن بابويه ١١٣<br><br>« علي بن الباقي (ع) ١٣٤ ، ١٣١<br><br>٢٥٥ ، ٢٤٣<br><br>« علي بن الحسين الموسوى العاملى ١٠٥ ، ٥٥ - ٤٧<br><br>« علي بن حيدر العاملى ١٤٣<br><br>« علي بن خضر ٣٢٩<br><br>« علي بن الطيب ٣٤٩<br><br>« علي العاملى = محمد العاملى ٨٠<br><br>« علي بن عبد الرحمن ٢٧٣<br><br>« علي ميرمان ٣٢٨ ، ٣٢٩<br><br>محمد على بن محمد باقر البهبهانى ١٠٧<br><br>٢٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٠ : ١٢٥<br><br>محمد على بن محمد باقر النجفى ١٢٥<br><br>محمد على بن محمد باقر المزار جريبي<br>٢٠٧، ١٨٢ ، ١٥٣<br><br>محمد على بن محمد البلاغى ١٣٩<br><br>محمد بن علي بن محمد الحر ١٠٥<br><br>محمد بن علي بن محمد الحر فوشى ٨٥<br><br>محمد على بن محمد رضا السادوى ١٤٨ |
|--|---|

محمد بن محمد المقدسي ٢٨١ « محمد بن مكى ٢٤، ٢٢، ١١ « محمد بن النعمان ١١٣ « محمد بن يزيد - ابن ماجد ٢٨٢ « المراغى ٨٢، ٢٨١ « المرتضى = محمد مهدي بحر العلوم ٢٠٥ « المستieri - قطرب ٢٦٥، ١٥٩ « مسلم التقفى ١٥٤؛ ٢٥٤؛ ٢٥٥ « مسلم الزهرى ٢٤٢ « مسلم بن محمدالحنبلى ٢٨١، ٨٢ « معية ٢٢، ٢٤، ١٦٦، ٢١١ « مكى العاملى الشهيد ٣، ٥، ٨ « مكى العاملى شمس الدين ٢١ « منصور الدشتى ١٨٠ « المؤذن الجزايني ١٧٢ « موسى الاحسانى ٣٤ « موسى الحسينى ٣٠ « موسى بن شاكر ٣١٧ محمد مؤمن الاسترآبادى ٥٠ محمد مؤمن بن محمد ناصر الشيرازى ٦٣	محمد الكر بلائى ٢٠٤ محمد بن ماجد البحارنى ٨٣ محمد محسن الفيض الكاشانى ٧٩ محمد محسن الكاظمى ٢٠٤ محمد بن محمد بن ابي اللطيف المقدسى ٨٢ محمد بن محمد باقر النائينى ١٢١ « محمد البويمى الرازى ٥ « محمد الحارنى ٥ « محمد المحر العاملى ١٠٥ « محمد بن المحسن بن الشرقي ٣١٢ « محمد رفيع الجيلانى البیدآبادى ١٢٤-١٢٢ « محمد زمان الكاشانى ١٢٣ ٢٠١، ١٨٢ « محمد بن الصدر الثانى ١٨٢ « محمد بن عبد الكريم - ابن الانير ٢٣٦ « محمد بن على الهمدائى ١٦١ « محمد العيناوى ٦٣ « محمد الفسوى ١١٤ « محمد اللاھيجى (ميرزا باقر - النواب ) ١٥٤
--	--

محمد بن يوسف العزيزى ، ٨٣ ٢٨١  
 » « يوسف الفربى ٢٧٨  
 » « يوسف القرشى ٥  
 » « يوسف بن كعبدار البحرانى ٨٣  
 » « يوسف الكنجى ١٣٥  
 محمود الافغان ١١٧  
 محمود بن الامير الحاج العاملى ٣٠  
 محمود بن حسام الدين الجزائري ٨٠  
 محمود بن الحسن الحمصى ١٥٩ ، ١٦٠  
 ١٦٢ ، ١٦١  
 محمود السدادى السلمانى ٨٧  
 محمود الشيرازى ١٧٩ ، ١١٥  
 محمود بن عبد السلام ١٠٢  
 محمود بن علاء الدين الطالقانى ٣٤  
 محمود بن على بن الحسن الحمصى الرازى ١٥٨  
 محمود بن على الحسينى المازندرانى ٥٧  
 محمود بن على الرازى ١٦٤  
 محمود بن على نقى ٢٠٩  
 محمود الغزنوى ٢٤٢  
 محيى الدين بن حسين ١٨٤  
 محيى الدين بن العربي - محمد ٢٧٣ ، ١٣٣

محمد مهدى بن ابى ذر النراقى ١٢٥  
 محمد مهدى بن محمد الفتوى ١٤٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣  
 محمد مهدي الموسوى الشهري ١٣٨  
 ٢٠٢  
 د « النجفى - بحر العلوم ، ١٠٧  
 ٢٨١ ، ١٥٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢١١  
 محمد مهدي الهرندى ٢٠٢  
 محمد بن نجده ٧  
 د « الهذيل العلاف ٢٧٣  
 « هشام بن ابراهيم المخمي ٣٠٤  
 « هشام الشيبانى السعدى ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 د « يحيى ٢٧٦  
 « يحيى الصولى ٣١٥  
 د « يحيى بن على الزبيدى ٣٤٠  
 « يحيى بن هشام ٢٧٧  
 « يزيد = المبرد ٢٨٣  
 « يزيد بن محمود ٣٣٧  
 د « يعقوب = الكلينى ٥٨  
 « يوسف - ابو عمر القاضى ٣٣٠  
 د « يوسف الزرندى ٢٦٢

٣١٤ ، ٢٨٢	مسلم بن الحجاج الفشیری	٢٥٩	محبی الدین التووی
٣٢١		١٦٦	المرتضی بن الحسین الشجری
٣٤٠	ابن مسلم بن فهد	١٦٦	المرتضی بن حمزة الحسینی
٣٣٣	ابو مسلم الکجی	١٦٢	المرتضی بن الداعی بن القاسم الحسینی
٣٣٤	ابو مسلم المخمنی	٣٥١، ١٦٦	
٥٣	مسحی بن عبد الملک	١٦٦	المرتضی علم الهدی = علی بن الحسین
١٣٧، ١٣١	مسیح طبلی	١٦٥، ١٤١، ٧٨، ٧٤، ٧٣، ٦٦، ٤	
٢٦٨	مسلمیة الکذاب	٣٣٩، ٢١٣، ٢١١	
١٦٧: ٦٢، ٤٦، ٣٦، ٩	مصطفی التفرشی	١٦٦	المرتضی بن علی بن محمد الدیبا جی
٢٤٤	مصعب بن الزبیر	١٦٧	مرتضی بن محمد امین الدسفولی
٢٢٧	مصعب الکوفی	١٦٦	المرتضی بن محمد الحسینی
٢٧٩	مطرف بن عبد الله	٢٠٨	مرتضی بن محمد الطباطبائی
٣٥	مظفر التبکر الجرجانی	١٦٦	المرتضی بن المنتهی بن الحسین
٨٠	مظہر الدین علی	٢٧٦	المرزبانی = ابو عبد الله
٢٣٤	مظفر الدین بن علی	١٤٥	المروج البهبهانی = محمد باقر
٢٨٠: ٢٨٤: ٢٦٣	معاذ بن مسلم الهراء	٣٤٦	المسبحی = محمد بن عبد الله
٢٩٢	المعافی بن زکریا	٢٣٤	المستنصر
٣١٤، ٢٦٣	ابوالمعالی الجوینی	٣١٢	ابن مسعود الرازی
٣٣١، ٢٦٠، ٢٥٦	معاوية بن ابی سفیان	٢٤٣	مسعود بن مودود
٣٣٧، ٣٣٢		٢٦٩، ١٠٠	المسعودی (علی بن الحسین)
٣٠٠	ابن المعتز	٣١٩، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٧٧	
٣٢٧	فخر الدولة بن بویه		
٣٣٠	معز الدولة		

<table border="0"> <tr><td>ابن المنجم</td><td>٢٦٦</td></tr> <tr><td>منصور بن فوح بن سامان</td><td>٣٠٢</td></tr> <tr><td>منتجب الدين بن على بن بابويه القمي</td><td>١٥٨</td></tr> <tr><td></td><td>١٥٩</td></tr> <tr><td>أبو موسى الأشعري</td><td>١٨٨</td></tr> <tr><td>موسى بن جعفر</td><td>٢٢٦</td></tr> <tr><td>موسى بن على البحراني</td><td>١٣٧</td></tr> <tr><td>موسى بن عمران</td><td>٢٥٣</td></tr> <tr><td>مهدي بن أبي ذر الغراقي</td><td>٢٠٢ - ٢٠٠</td></tr> <tr><td>مهدي بن الحسن الرضي</td><td>٢٩</td></tr> <tr><td>المهدى بن المرتضى = محمد مهدي</td><td>١٤٥</td></tr> <tr><td>مهنا بن سنان المدائى</td><td>٥</td></tr> <tr><td>ميسن التمار</td><td>٢٢١</td></tr> <tr><td>ميسن بن على بن ميسن البحراني</td><td>٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٠</td></tr> <tr><td>ميرزا جان الشيرازى</td><td>١٧٩</td></tr> <tr><td>ابنى ميكال</td><td>٣٠٥</td></tr> <tr><td>ميكائيل</td><td>١٩٠</td></tr> <tr><td>ميلاس</td><td>٢٧٩</td></tr> <tr><td>ابن ميمون</td><td>٢٨٠</td></tr> <tr><td>ناصر الدين</td><td>١٢١</td></tr> <tr><td>ناصر بن ابي المكارم المطرزى</td><td>٣٢٠</td></tr> </table>	ابن المنجم	٢٦٦	منصور بن فوح بن سامان	٣٠٢	منتجب الدين بن على بن بابويه القمي	١٥٨		١٥٩	أبو موسى الأشعري	١٨٨	موسى بن جعفر	٢٢٦	موسى بن على البحراني	١٣٧	موسى بن عمران	٢٥٣	مهدي بن أبي ذر الغراقي	٢٠٢ - ٢٠٠	مهدي بن الحسن الرضي	٢٩	المهدى بن المرتضى = محمد مهدي	١٤٥	مهنا بن سنان المدائى	٥	ميسن التمار	٢٢١	ميسن بن على بن ميسن البحراني	٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٠	ميرزا جان الشيرازى	١٧٩	ابنى ميكال	٣٠٥	ميكائيل	١٩٠	ميلاس	٢٧٩	ابن ميمون	٢٨٠	ناصر الدين	١٢١	ناصر بن ابي المكارم المطرزى	٣٢٠	<table border="0"> <tr><td>ابن معية الحسني</td><td>٧</td></tr> <tr><td>المفضل بن محمد الضبى</td><td>٢٧٠</td></tr> <tr><td>مفج بن الحسين الصيموري</td><td>١٦٩ ، ١٦٨</td></tr> <tr><td>المفید = محمد بن محمد بن النعمان</td><td>٤٣</td></tr> <tr><td></td><td>٣٤٥ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ٧٨</td></tr> <tr><td>المقتدر</td><td>٣٢٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٥</td></tr> <tr><td>مقداد السيورى</td><td>١٧١ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٧</td></tr> <tr><td>المقداد بن الاسود</td><td>١٧٣ ، ١٣٢ ، ٢٩</td></tr> <tr><td></td><td>١٧٦</td></tr> <tr><td>ابن مقسم</td><td>٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١</td></tr> <tr><td>مقصود بن العايد بن الاستر آبادى</td><td>١٠٧</td></tr> <tr><td>المكتفى</td><td>٣١٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٠</td></tr> <tr><td>مكحول</td><td>٢٤٤</td></tr> <tr><td>مكى بن محمد بن حامد الجزيئى</td><td>٤</td></tr> <tr><td>ابن ملجم</td><td>٢٧٩</td></tr> <tr><td>ملکشاه السلجوقي</td><td>٣٥٣ ، ٢٤١</td></tr> <tr><td>المنتهى بن المرتضى الحسيني المرعشى</td><td>١٦١</td></tr> <tr><td>ابو منصور الاذهري</td><td>٣٠٦ ، ٣٠٥</td></tr> <tr><td>منصور الدوانيقى</td><td>٢٧٧ ، ٢٥٣</td></tr> <tr><td>منصور بن عبد الله الشيرازى راست گو</td><td>٥٧</td></tr> <tr><td></td><td>١٩٩ ، ١٩٧ ، ٧٨</td></tr> <tr><td>منصور بن محمد الحسيني الدشتى</td><td>١٧٦</td></tr> <tr><td></td><td>١٨٣ ، ١٨١</td></tr> </table>	ابن معية الحسني	٧	المفضل بن محمد الضبى	٢٧٠	مفج بن الحسين الصيموري	١٦٩ ، ١٦٨	المفید = محمد بن محمد بن النعمان	٤٣		٣٤٥ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ٧٨	المقتدر	٣٢٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٥	مقداد السيورى	١٧١ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٧	المقداد بن الاسود	١٧٣ ، ١٣٢ ، ٢٩		١٧٦	ابن مقسم	٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١	مقصود بن العايد بن الاستر آبادى	١٠٧	المكتفى	٣١٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٠	مكحول	٢٤٤	مكى بن محمد بن حامد الجزيئى	٤	ابن ملجم	٢٧٩	ملکشاه السلجوقي	٣٥٣ ، ٢٤١	المنتهى بن المرتضى الحسيني المرعشى	١٦١	ابو منصور الاذهري	٣٠٦ ، ٣٠٥	منصور الدوانيقى	٢٧٧ ، ٢٥٣	منصور بن عبد الله الشيرازى راست گو	٥٧		١٩٩ ، ١٩٧ ، ٧٨	منصور بن محمد الحسيني الدشتى	١٧٦		١٨٣ ، ١٨١
ابن المنجم	٢٦٦																																																																																								
منصور بن فوح بن سامان	٣٠٢																																																																																								
منتجب الدين بن على بن بابويه القمي	١٥٨																																																																																								
	١٥٩																																																																																								
أبو موسى الأشعري	١٨٨																																																																																								
موسى بن جعفر	٢٢٦																																																																																								
موسى بن على البحراني	١٣٧																																																																																								
موسى بن عمران	٢٥٣																																																																																								
مهدي بن أبي ذر الغراقي	٢٠٢ - ٢٠٠																																																																																								
مهدي بن الحسن الرضي	٢٩																																																																																								
المهدى بن المرتضى = محمد مهدي	١٤٥																																																																																								
مهنا بن سنان المدائى	٥																																																																																								
ميسن التمار	٢٢١																																																																																								
ميسن بن على بن ميسن البحراني	٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٠																																																																																								
ميرزا جان الشيرازى	١٧٩																																																																																								
ابنى ميكال	٣٠٥																																																																																								
ميكائيل	١٩٠																																																																																								
ميلاس	٢٧٩																																																																																								
ابن ميمون	٢٨٠																																																																																								
ناصر الدين	١٢١																																																																																								
ناصر بن ابي المكارم المطرزى	٣٢٠																																																																																								
ابن معية الحسني	٧																																																																																								
المفضل بن محمد الضبى	٢٧٠																																																																																								
مفج بن الحسين الصيموري	١٦٩ ، ١٦٨																																																																																								
المفید = محمد بن محمد بن النعمان	٤٣																																																																																								
	٣٤٥ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ٧٨																																																																																								
المقتدر	٣٢٢ ، ٣١٥ ، ٣٠٥																																																																																								
مقداد السيورى	١٧١ ، ١٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٧																																																																																								
المقداد بن الاسود	١٧٣ ، ١٣٢ ، ٢٩																																																																																								
	١٧٦																																																																																								
ابن مقسم	٣٣١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١																																																																																								
مقصود بن العايد بن الاستر آبادى	١٠٧																																																																																								
المكتفى	٣١٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٠																																																																																								
مكحول	٢٤٤																																																																																								
مكى بن محمد بن حامد الجزيئى	٤																																																																																								
ابن ملجم	٢٧٩																																																																																								
ملکشاه السلجوقي	٣٥٣ ، ٢٤١																																																																																								
المنتهى بن المرتضى الحسيني المرعشى	١٦١																																																																																								
ابو منصور الاذهري	٣٠٦ ، ٣٠٥																																																																																								
منصور الدوانيقى	٢٧٧ ، ٢٥٣																																																																																								
منصور بن عبد الله الشيرازى راست گو	٥٧																																																																																								
	١٩٩ ، ١٩٧ ، ٧٨																																																																																								
منصور بن محمد الحسيني الدشتى	١٧٦																																																																																								
	١٨٣ ، ١٨١																																																																																								

نافع بن ابى نعيم ٢٢٢	نافع مولى عبدالله بن عمر ٢٢٤
ابن النجار ٢٧٦	النجاشى ٢٩٤ : ٢٢٠
نجم الدين بن طوفان ٦	نجم الدين المحقق الحلبي ٢٢١
النراقى ١٤٧ ، ١٦٧	فرجس ١٣٤
ابن فزار ٣٢	ابونصر البخارى ٢١٢
ابونصر الفارابي = محمد بن طرخان ٣٢٣	نصر الله بن محمد الجزرى ٢٣٦ ، ٢٣٤
٣٢٦،	نصر الدين الطوسي ٤ ، ١٦١
النعمان بن المنذر ٣٣٦	نظام بن حسين الساوجى ٨٠
نعمه الله بن احمد ٧٩ ، ١١٣	نظام الدين بن احمد الدشتى ١٩٣
نعمه الله بن عبدالله الجزائرى ٨٧ ، ٦٧	ياقوت الاصفهانى ١٣٥ ، ٢٢٥ ، ٢٨٠
٩١ ، ١٤٣	ابونعيم الشيرازى ٣٦ ، ٥٧ ، ٨٨
٣٣٥	ياقوت ٣٣١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٣ : ٣٤١
الوزير المهمبى ٣٤٥	الوزير بن هبيرة ٣٤٠ ، ٣٤١
ابوالولى بن شاهد حمود الحسينى الشيرازى ٣٦	الوزير بن شاهد حمود الحسينى الشيرازى ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

يوحنا بن خيلان ٣٢١ ، ٣٢٢	٢٠٦ ، ١٠٧	يعيي بن المحسن اليزدي
يوسف بن احمد البحراني ١٢٥ ، ١٣٨	١٦٩	يعيي بن حسين بن عشرة البحراني
٢٠١ ، ٢٠٣		يعيي بن خالد
يوسف جوانه فرنكسيس المسيحي ١٣٦	٢٧٤	يعيي بن سعيد
١٣٧		يعيي بن محمد بن صاعد
يوسف بن راشد القطيفي ٣٣	٢٢٨	أبو يزيد البسطامي
يوسف بن عبد البر ١٣٦	٢٤٤	يزيد بن عبد الملك
أبو يوسف القاضي ٢٦٣	٣٣٢ ، ٣١٥ ، ١٨٧	يزيد بن معاوية
يوسف الهمداني ٢٣٨	٣٠٣	يعرب بن فحطان
يوسف بن يعيي ١٢	٢٨٦	يعقوب بن عبد الله البصري
يوسف بن يعقوب ٢٤٠ ، ٣١٤	٣١٤	يعقوب النبي
يونس بن الحرفرش ٤٢	٢٨٠	أبو يعلى

## ٣ - فهرس الأسماء والقبائل والفرق

<p>الاكراد ٢٩٠</p> <p>الامامية ١٨٩، ١٨٧، ١٣٣؛ ١٢٣، ٨١، ٥</p> <p>· ٣١٢، ٢٥٨، ٢٠٥، ١٩٦</p> <p>الانصار ٢٩١</p> <p>أهل البيت ٤، ١٣، ٤، ٢٨، ٧١، ٩٣</p> <p>٤؛ ٢٣٨، ١٩٦؛ ١٨٩؛ ١٤٠، ١١٩</p> <p>٣٠٨، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٤٥</p> <p>أهل السنة ٦٦، ١٩٣، ١٩٦، ١٩٣، ٢٢٣</p> <p>٢٨٢؛ ٢٨٠، ٢٥٨، ٢٤٥، ٢٣٩، ٢٢٧</p> <p>٣١٠، ٢٩٥</p> <p>ائمة ١٠٢، ١٠٠</p> <p>ائمة الاثني عشر ١٣٢</p> <p>ائمة السنة ٢٢٤</p> <p><b>ب</b></p> <p>الباطنية ٣٥٢</p>	<p>آل بو به ٢٩٥</p> <p>آل داود ١٨٨</p> <p>آل ديلم ٢٩٨</p> <p>آل الرسول ٢٦٢</p> <p>آل زياد ١٨٧</p> <p>آل محمد ٢٦٣، ٢٦١، ٢٤٧؛ ٢٣٩</p> <p>آل ياسين ٢٤١</p> <p>آل ميزيد ٣٣٢</p> <p>الاتراك ٣٢٢</p> <p>الاخباريون ١٠٣</p> <p>الاسلام ٦٢، ١٣٨، ١٧٧، ١٨٨، ١٢٣</p> <p>٣١٨، ٢٦٠، ٢٥١</p> <p>الاسماعيلية ٣٥٢</p> <p>الاشاعرة ٢٧٥</p> <p>الافغان ١٢٢</p>
---	---

الحلولية	١٦٢	بنو آدم	١٥٩، ١٠٩، ٤
الخوارج	٢٨٠	بنو أمية	٢٥٢، ٢٤٨، ٢٤٧
الدولة الصفوية	٣٥	بنو بوبه	٣٤٣
الرافضة	٦٦، ١٣٦، ٢٥٣؛	بنو جرير	٢٩٣
الردة	٢٦٨	بنو العز	١٠٤
الروافض	١٦	بنو الحسام	٩٠
الزنج	٣٠٥	بنو زهرة	٣٣٨
سبايبة	١٣٣	بنوسامة بن لوي	٢٢٨
سلطين الشيعة	٤٩	بنو سهم بن اسلم	٢٦٨
سلطين الصفوية	٩٣، ١١٦	بنوشافع	٢٥٧
الشافعية	١٨٩	بنو العباس	٣٢٧، ٢٢٧، ٢٢٨
الشيعة	٢٥٤؛ ٢٦٤؛ ٢٨١؛ ٢٩٣؛ ٢٨١؛ ٢٧٤	بنو عبد القيس	٢٧٤
	١٧٨، ١٤٦؛ ١١٨، ٨١، ٢٥؛ ٢٠	بنو عبد القيس	٢٧٤
	٣٥٤؛ ٣٢٦، ٢٨٥؛ ٢٣٩، ٢٣٧؛ ٢٢٠	بنوعبدالمطلب	٢٥٧؛ ١٨٣
الصابئة	٦٦	بنومروان	٢٤٨
الصفوية	٨٠، ١١٦، ١١٧	بنو عبيدة	٢١٢
الصوفية	٣٠، ٩٨؛ ٦٦، ١٠٣، ١٥١	بنوموسى	٣١٦ - ٣٥٣
	١٥٢، ١٦٢، ٢٥٠	بنوهاشم	٢٧١، ٢٦٨، ٢٥٧، ٢٩
بنو العباس	٢٢٥، ٢٥٢	التصوف	١٨٨، ٦٧، ٥٨
العجم	١٥٥، ١٥٢، ٨٣، ٢	التنوية	٢٧٢
	١٨٨، ٢٧٢، ٢٨٢	الجن	١٠٨

مذهب الامامية	١٢٠	العرب	١٨٨، ١٧٣، ١٥٥، ١٥٢، ٨٣، ٣
مذهب الشافعى	٧١		٢٧٠، ٢٦٨، ٢٤٨؛ ٢٣٤، ٢٢٢، ١٩٦
مذهب الشللية	٣٤١		٣٥٢، ٣٠٥، ٣٠٣ ٢٨٢، ٢٧٦، ٢٧٢
مذهب الشيعة	١٩٦	علماء البحرين	٨٢
مذهب مالك	٣٤٣	علماء جبل عامل	٩٦
المزدكية	٣٥٣	علماء الشيعة	١٣٠، ١٧٠، ١٠٨، ٩٠، ١٢٥
المسلمون	٦٦، ١٨٨، ١٣٣، ٨٩، ١٨٩	علماء العرب	١٠٤
المشركيين	٢٤٤	الفرس	٣١٩، ٢٧٧
المعزلة	٢٩١؛ ٢٧٥؛ ٢٨٦؛ ٢٩١	الفقهاء	٣١٣، ١٧٣، ٢٦
المعزلة النظامية	٢٦٦	الفلسفه	٣٢٤
الملاحدة	٦٦؛ ١٠٣	القراطسة	٣٥٣، ٣٣٦
ملوك العجم	٣٥٢	قرיש	٢٤٢
ملوك الفرس	٣١٦	كيسانية	١٣٣
ناوسيّة	١٣٣	المتكمون	٢٧٣، ١٤١، ٢٦
النصارى	١٣٦، ١٨٩	المجتهدون	١٠٣، ٥٤
اليهود	٢١٣، ٢٠٣، ١٨٩، ١٣٩، ١٣٦	المجوس	١٦٠، ١٣٩، ١٣٦
	٣٤٥	المخمسة	١٣٣
يوم بدر	٢٥٧	مذهب أبي حنيفة	٢٥٩

## ٤- فهرس الاماكن والبلدان

آجر	٣٣٤
آذربیجان	١٦٩، ١٥٣، ١٤٨، ١٤٦، ١٤٥ →
آمل	٢٩٣
الاحساء	٢٨
اربل	٢٣٥، ٢٣٤
الأردن	٢٩٨
الاسپيچاب	٢٧١
استرآباد	٧٩
الاسکندرية	٣١٧
اشبيلية	٣٤٠
الاشیان	١١٥
اصفهان	٧٨، ٦٨، ٦٧، ٥٩، ٤٥، ٣٦
بغداد	١٠٣، ٩٤، ٩٣، ٩٠، ٨٦، ٨٤، ٧٩
بدرب	١٢١، ١١٦، ١١٤، ١٠٩، ١٠٤
بروجرد	١٤٤، ١٤٢، ١٤١، ١٢٣، ١٢٢ ←
ب	
البحر الخضيم	٢١٩
بحرقلزم	٢٩٨
البحرين	٦٤، ٨٠، ٨١، ٨٢، ١٧٠، ١٧٠
بخارا	٩٦؛ ٢٧٩؛ ٢٨٠
بندر	٢٢٣
بروجرد	٢٠٨
ایران	٩٦، ١١٦، ١٥٢، ١٩٦، ٢٠٩؛ ١٩٦
اوال	٨٢
الاندلس	٢٧١، ٢٨٢، ٣٤٠
افريقيا	٣٤٧
آذربیجان	٣٥٣، ٣٣٥، ٣١٢، ٢٩٨، ٢١١، ٢٠٢
آجر	١٦٩، ١٥٣، ١٤٨، ١٤٦، ١٤٥ →

ترمذ	٢٨٢	البصرة	٦٦، ١٦٩، ٢٢٩، ٢٣٩
تکیه الخاقان	١٢٨	٢٦٤، ٢٧٦	٢٨٣، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٠٥
تکیة مولانا الاقا حسین الخو نسادی	١٢٣	٣١٢	٣٢٨، ٣٢٠، ٣٢٨
تفیقة بنی ساعدة	٢٩	بغداد	٥٨، ١٧٥، ٢٥٩، ٢٦٩
جامع قزوین	٨٥	٢٩٣، ٢٩٢	٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٢
الجبال	٢٧٨	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣	٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٢
الجباية	٢٨٦	٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢	٣٤٦، ٣٣٤
جمع	٩٧، ٥٠	٣٤٩	٣٤٩
الجبل	٢٧١	بقيع	٢٢٥، ٢٢٤
جبل عامل	١٤٠، ٩٠	بلاد العجم	٨١، ٩٩
جد حفص	٨٢	بلاد المغرب	٣٤٧
جرجان	٣٤٣	البلاد الهندية	١١١
جزيرة ابن عمر	٢٣٦، ٢٣٢	بلاداغون	٣٢٧، ٣٢٦
جزيرة الخضراء	١٣٦	بعلبك	٦٨، ٦٢
جزين	٣	بنارس الهند	٣٦
جندحمص	٣٤٠	بيروت	١٢
جيحوون	٢٩٨	بيرون	٣٥١
حائز الحسين = كربلا	٥٨٦	پلوركان = فلاورجان	١١٥
الحجاز	٦٢، ٧٩، ٢١٣، ٢٠٤	فتح فولاد	٨٤، ١٢٣، ١١٦، ١٠٩
حران	٣٢١	١٢٤	٣٢٧
حرم الحسين	١٢٧	تركستان	
حرم العباس	١٣٧		
الحلب	٢٩٧		

<b>ر</b>	حلة ٢١٧، ١٧٤، ١٧٠
رامهرمز ٣٢٨	حماة ٣٣٢
رحيبة يعقوب ٢٩٣	حمص ١٦٣
رفان ١٢٣	الحوف ١٧٦
الروسية ٩٦	حيدر آباد ١٤١، ٩١
الروم ٣١٩ ، ٢٤٧	الحيرة ٣٣٦، ٣٣٥
روى دشت ١١٤ ، ١١٥	الخرابات ٣٨
الري ١٦٢ ، ٣٠١ ، ١٦٣ ، ٣٣٥	خراسان ١١ ، ١٠٥ ، ٨١ ، ٥٥ ، ٣١ ،
<b>س</b>	، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢١١ ، ١٨٢
ساباط ٨٧	٣٥٤ ، ٣٠٥
سامراء ٢٦٧ ، ٧٠	خرتنك ٢٧٩ ، ٢٧٨
سجستان ٢٥	خوارزم ١٩
سرقسط ٢٨٣	خوانسار ١٠٨ ، ٣٢٠
سكة صالح ٣٠٤	خوزستان ١٦٩
سلما باد ١٧٠	خوزان ١٢٥
سمرقند ٢٧٩	خیابان محلة خواجو ١٠٩
سنمار ٣١٩ ، ٣١٨	دارا الصاحب بن عباد ١٢٩
السندي ٣٥١	دار المأمون العباسی ٢٩١
سيحون ٣٢٧	دمشق ٩٤٣ ، ٤١٠١٩ ، ١٢-٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
سيور ١٧٣	ديار العجم ١٤٢ ، ١٥٣ ،
<b>ش</b>	الدیلم ١٦٩
الشاس ٣٢٦	الدویج ٢٢١ ، ٢٢٠
الشام ٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥١ ، ٧١ ، ٧٩	الدينور ١٦٩

١٩٦، ١٧٨، ١٦٩، ١٦٦، ١٤٥، ١٠٨، ٩٧، ٥٨

٢٢٠، ٢١٨، ٢١٧، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٧، ٢٠٤

٣٥٤، ٣٤٣، ٣٣٧، ٣٣٥، ٢٧٨

العراق العجم ١٥٢

عسقلان ٣٢٤

عسكر المهدى ٢٦٨

العسكرىين = سامراء ٥٨

عمان ٣٠٥

العيناني ٨٩

الغرى ٢١٠، ٢٠٨، ٢٠٥، ١٤٣

غزنة ٢٣٦

فاراب ٣٢٦

فارس ٣٠٥، ٢٧٧، ١٦٩

الفخ ٢١٢

فدرك ٧٢

فرنك ٣٢٥، ١٣٧

فلادوجان = پلورگان ١١٥

فلسطين ٢٤٥

القرافة الصغرى ٢٥٩

قرميسين ١٥٢

قزوين ٢٨٢، ١٣٧، ٨٥

قلعة دمشق ١٣

٢٤٦، ٢٤٥، ١٨٦، ١٦٣، ٩٠، ٨٧ →

، ٣٤٠، ٣٢٤، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٧٨

شاه سيد علي اكبر ١٥٧

شروان ٩٦، ١٩٦

شيراز ٢٥٤، ١٧٦

## ص

صعيد مصر ٣٢٠

صفين ٨٧

صول ٣٢٠

صيدا ١٢، ١٠

صيمون ١٦٩

الصين ٣٢٧

## ط

طبرستان ٢٩٨

الصبرية ٢٩٨

طهران ١٢٨، ٢٥

طوس ٩٧، ٨٧، ٧٠، ٦٣، ٣٠، ٢٧

## ع

العباسية ٣٠٦

العراق، ١١، ٢٧، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٨

قلعة الشام	١٠
قم	١١٨
قميشه	١٥٧
القيروان	٣٤٧
كاشان	٢٠٠، ١٩٦
الكاظمين	٢٦٧، ١٤٦، ١٢٩، ٥٨
كر بلاء	٢٢٨، ٢٠٣، ١٤٩، ٨٧، ٧٠، ٤٣، ٤٠
كرك نوح	٢٧
كرمانشاهان	٢٠٨، ١٥٢
الковة	٣١٨، ٢٧٦؛ ٢٦٤، ٢٥٥، ٢٥٢، ٢٢٠
كبيح	٣٣٦؛ ٣١٩
ل	٢٧
لبنان	٣
النجان	٦١٥
م	٢٢٠
الماحوظ	٢٤٠
ماربين اصفهان	١٢٣
مارستان بغداد	٣٠١
مارستان الرى	٣٠١
مازندران	٢٩٨
ماوراء النهر	٢٧٩
مدرسة المحاجية	١٦٢
مدرسة الشاه	١٢٢
مدرسة المنصورية	١٧٦
مدرسة ميرزا جعفر	٩٦
المدينة المنورة	٦٨، ١٣٣، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٢٤
مزار خديجة الكبرى	٤٥
مسجد الكوفة	٧٥، ١٣٧
مسجد المدينة	٢٤٣، ٢٥١، ٢٥٩
مشعر	٩٧
مشهد الحسين = كربلاء	٤٤، ٧٨، ٧٨، ٥٩
المشهدى الرضوى	٢٧، ٣١، ٣٢، ٤٩، ٥٥
١٠٣، ٩٦، ٨٩، ٨١، ٧٩، ٧٨، ٦٨، ٥٩	
١٩٧، ١٧١، ١٠٩، ١٠٥	
مصر	٣٤٩؛ ٣٤٨، ٢٧٨، ٢٥٩
المصلى	٦٤، ٦٥، ٨٢
مقابر باب الكوفة	٢٨٢
مقابر البستان	٢٩٢
مقبرة الشونيزي	٣٤٩
مقبرة مقداد	١٨٥

نراق	٢٠٠	مكة ٣٧، ٣٩، ٣٠، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥١
نيسابور	٣١٣، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٢٩٨	١٩٩، ١٦٥، ٨٥، ٨١، ٢٥٩، ٢٤٤، ٢١٠
حجر	٦٥	٢٧٦، ٣٣٤، ٣٣٥
الهرة	٢٢، ٥٨، ٨١	مكران ٢٧
حلتا	٢٢٠	منى ٢٥٨
حمدان	١٢٩، ١٦٢	الموصل ٢٣٣، ٢٣٦
الهند	٢٣٧، ٣١٦، ٣٥١	نافئين ٨٤
اليزيدية	٩٦	نجف = الغری ٣٩، ٣٩، ٦٨، ٥٨، ٧٠
اليمن	١٧٣	٢٠٣، ١٥٧، ١٤٢، ٩٤، ٩٠
اليونان	٣١٩	٢١٦

## ٥ - فهرس الكتب والرسائل

احتياج القراء ٢٩٩	الآثار الباقيَة ٣٥١
الاحتياج في القراءات ٣٣٣	الآدَاب الحميدة ٢٩٦
احصاء العلوم ٣٢٢	آيات الاحكام ٩١،٣٨،٣٧
اخبار ابن مقسِّم ٣٣٤	آئين اكبرى ١٣٣
اخبار ابن هرمة ٣١٥	الابانة ٢٨٠
اخبار ابي عمرو بن العلاء ٣١٥	ابكار الأفكار ٣٤٦
اخبار اسحاق بن ابراهيم ٣١٥	ابواب الجنان ٨٥
اخبار الزمان ١٠٠	اثبات المحصل ٢٣٤
اخبار السيد اسماعيل الحميري ٣١٥	اثبَاتَةُ الْهُدَاةُ ١٣٢،٩٨
اخبار الصحابة ٢٣٦	اثباتواجب ١٩٧،١٩٦
الاخلاق المنصورى ١٧٩	الاثنى عشريات ٥٩،٥٨
ادب الكاتب ٣١٥،٣١١،٣٠٦	الاثنى عشرية ٢٦٣،٢٢٦،١٣٣،٦٣،١٦
ادب النفس ٨٩	الاثنى عشرية في المواقع المعدية ٨٨
الاربعون حديثاً ٩	الاثنى عشرية في تحقيق امر القبلة ١٢٥
الاربعين ٥٨،٦٩،١٣٥،٣٧١،٣١٤،٣٧١	الاحاديث الفقهية ٢٦
٣٣٤،٣٢٩	الاحتياج ٢٩٨

اصلاح العمل	١٤٦	ارجوزة في المنطق	١٤٠
الاصوات	٢٦٥	ارجوزة في النحو	١٤٠
الاصول لابن البراج	٢٩٩	الارشاد	٥٠
اصول الكافي	١٤٩	الارشاد الاذهان	٣٣٣:٥٨
الاضداد	٣١٠، ٢٦٥	ارشاد القلوب	٢٤٩
اطواف الذهب	١٢١	ارمذات العماد	٢٧٣
الاعتذار	١٢٨	الازمنة	٢٦٥
اعراب القرآن	٢٨٤، ٢٦٦	الاساس في علم الهندسة	١٧٩
الاعضاء	٣٠٢	الاستبصار	٥٨
الاغانى	٣٣٧، ٣٠٨	الاستدراك	١٢
الافراد والجمع	٢٦٤	الاستغاثة في بدع ثلاثة	٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩
اقسام البلاغة	٢٣٨	استقصاء النظر	٢٢١:٢٢٠
الاقطاب	٢٦	الاستيمباب	١٣٦
الاكمال في التاريخ	٣٥٠	الاسطرلاب	٦٠
اكمال الدين	١٣٥	الاسعاف	١٤٠
الالفاظ	٢٧١	اسماء القبائل	٢٦٧
الالف واللام	٢٨٣	الاشارات	١٥١، ١٢٢
الفية ابن مالك	٢١٤، ٥٨	الاشارات في الاصول	٢٠٣
الalfiye في فقه الصلاة اليومية	٩	الاشباء	٢٦٥
الامالي لابن دريد	٣٠٧	الاشباء والنظائر	١٢١
امالي الحامض	٣٣٠	الاشتقاق	٣٠٣، ٢٩٩، ٢٨٤، ٢٦٥
امالي العباس	١٢٨	اشعار الخوارزمي	٣٠٧

ابن المعتقلين	١٥٧	الامثال على افعال	٢٦٧
ايضاح العلامة	٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥	الامثلة للدول المقبولة	٣٤٨
الايقاظ من الهمجة	٩٨	امل الامر	٢٤٠ ، ٣٦ ، ٢٢ ، ١٥ ، ١١ ، ٩ ، ٧ ، ٦ ، ٣
<b>ب</b>			، ٥٣ ، ٦٠ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٢٦
البارع	٢٦٦		، ٨٩ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٧٩
الباقيات الصالحات	٩		، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩١ ، ٩٠
الباهر في الفرق	٢٣٥		، ١٠٤ ، ١٠٢ ، ١٤٠ ، ١١٨ ، ١١١ ، ١٠٥
بحار الانوار	١٤ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٣٩		، ١٧١ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٣ ، ١٥٨
	، ٢٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧		٣٠٨ ، ٢٩٨ ، ٢١٦ ، ١٩٧ ، ١٧٢
بحر الحساب	٦١	الانتصار بقراء الامصار	٣٣٤
البحر الزاخر	١٥٦		
البحر المواج	١١٤	الانساب	١٣٦ ، ٢٣٦
بداية الهدایة	٩٩ ، ١٢١ ، ١٥٨	انساب العین	١٢٨
البدر الباهر	١٥٦	الانصاف	٢٣٢
البدع المحدثة	٢٢٠	الانموذج	١١٥ ، ٣٤٦
البدیع فی شرح الفمیول	٢٣٢	انموذج العلوم	٩٣ ، ٩٥ ، ١٩٨
البراءة	٣٤٢	انموذج في المنطق	٥٧
برء الساعة	٣٠٢ ، ٣٠٠	انموذج المرتاضين	١٢٨
البرهان	٢٨ ، ١٢٨	الانواء	٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٦٧ ، ٣٠٤
بصائر الدرجات	٢٨٦	الانوار في تفسير القرآن	٣٣٣
بغية الوعاة	٢٨٣ ، ٣٤١	الانوار النعمانية	٤٩ ، ٨٧
		الانواع للصولي	٣١٥
		ابن الناجرين	٢٠٠

تاریخ القبائل	٢٧١	بلغة الرجال	٨٠٥
تاریخ کزیده	٢٤٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤	البنین والبنات	٢٣٥
تاریخ المغربي	٣	البهجة لثمرة المہجۃ	١٦١
تاریخ الیافعی	٣٥٠	البيان فيما ابهم من الاسماء في القرآن	
تبر المذاب في منقبة الآل واصحاب		٣٣٦ ، ١٠	
٢٦٢ ، ٢٦٠ ، ٢٠		البيان في احوال صاحب الزمان	١٣٥
تبصرة العوام	١٦٥	البيان والتبيین	٣٣٧
تبصرة المستبصرین	١٥٧	البيان في الفقه	١٠٩
التبيین والتنقیح	١٥٨	ت	
تممة ابواب الجنان	٨٥	تاریخ ابن بشکووال	٢٨٠
التجربیدی اصول الفیقه	٢٠٠	تاریخ ابن جلجل	٣٠٢
التجربیدی الحکیمة	١٧٩	تاریخ ابن خلکان = وفيات الاعیان	٣٣٨
التجوید البراءة	١٧٢	٣٤٥	
التحفة	١٢٨	تاریخ الاطباء	٣٠١
تحفة الابرار	٢٠٣	تاریخ الاندلس	٢٦٧
تحفة الامین	١٢٩ ، ١٢٨	تاریخ البخاری	٢٧٨
تحفة اهل الایمان	٨١	تاریخ بغداد	٣٠٩؛ ٢٨٦ ، ٢٨٠ ، ٢٦٩
التحفة الحاتمية	٦١	٣٣٠	
تحفة الدهر	٤٠	تاریخ الحكماء	٣٥١؛ ٣٢٦، ٣٠٠
التحفة الرضوية	٢٠٠	تاریخ الخلفاء	٢٦٧
تدارک المدارک	٧٣	تاریخ علماء نیسا یور	٣٤٢

التقرير في التفسير	٣٣٦	الترجمان في الشعر ومعانيه	٣٠٧
تقرير الهمباجة	٣٤١	تسليمة القلوب الحزينة	١٢٧
تقويم الرجال	١٢٨	تسليمة المجالس	٣٥
تقويم المسان	٣٠٦	التسهيل	٢٧٣
التكاملة	١٩٧	شرح الأفلاك	٥٩ ، ٦١
تكاملة القواعد	١٥٦	التشكيك	٨٤
تلخيص الآثار	١٦٣ ، ٢٣٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧	التصریح	٢١٤
تلخيص كتاب الشفاء	١١٢	التصریف	٣١٢
التلقین	٣٢٩	التصفیر	٢٦٣
التمحیص	١١٥	تصفح الأدلة	٣٤٩
تنبیہ الخواطر	٢٥٣	تعديل المیزان	١٧٩
التنبیہ فی الفقه	٣٣٧	التعلیق العراقي	١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٢
التنبیہ علی غرائب من لا يحضره الفقيه	١٦٩	تغير البلوغ	٣١٢
التنبیہ علی ما فی كتاب التنبیہ	٣٣٧	تفسير آيات الأحكام	١٠٦
التنقیح	٧	تفسير آية النور	٣٥
التنقیح الرائع فی شرح الشرائع	١٧١	تفسير اسماء الشعراء	٣٣١
التنقیح المقال	٩٥ ، ١٤٩	تفسير الفاظ مختصر المزنی	٣٣٦
تهذیب الاخبار	٥٨	تفسير الامثال	٢٧١
تهذیب الاسماء	٢٩٣ ، ٣٣٧	تفسير الثعلبی	١٣٥ ، ٢٣٢
تهذیب الاصول	٥٧ ، ١٩٧	تفسير سورة هل أنت	١٧٩
		تفسير نور الثقلین	١١٠
		تفصیل وسائل الشیعة	٩٧

<p><b>الجاهليات</b> ٣١٠</p> <p><b>الجعفرية</b> ٣٤</p> <p><b>جمع بين الصحاح</b> ١٣٥</p> <p><b>جمع بين الصحيحين</b> ١٣٥</p> <p><b>جمع الجوامع</b> ٣٣١</p> <p><b>الجمل</b> ٢٩٩</p> <p><b>جمل الاصول</b> ٢٩٩</p> <p><b>الجمهرة</b> ٣٠٥ ، ٣٠٢</p> <p><b>جواب ثلث مسائل</b> ٦١</p> <p><b>جواب مسائل الشيخ صالح الجزائري</b> ٦١</p> <p><b>جواب مسائل المدينيات</b> ٦١</p> <p><b>جوامع الكلم</b> ٩٢ : ٩١</p> <p><b>الجواهر السنية</b> ٩٧</p> <p><b>جواهر الكلام</b> ١٤٢ ، ٢١٤</p> <p><b>جواهر الكلمات</b> ١٦٨</p> <p><b>جونة الملاشطة</b> ٣٤٨</p>	<p><b>تهذيب البيان</b> ٥٩</p> <p><b>تهذيب فصول ابن الدهان</b> ٢٣٥</p> <p><b>تهذيب اللغة</b> ٣٣٦</p> <p><b>تهذيب المنطق</b> ٤٨</p> <p><b>التهذيب في النحو</b> ٦١</p> <p><b>تهذيب الوصول = تهذيب الاصول</b> ٨٨١</p> <p><b>توضيح الاشتباه</b> ١٤٨ ، ٢٢١ ، ٢٩٥</p> <p><b>توضيح المقاصد</b> ٧٩ ، ٦١</p> <p><b>ث</b></p> <p><b>النائب في المناقب</b> ٢٤٥ ، ٢٤٦</p> <p><b>الثمرة</b> ٨٤</p> <p><b>ج</b></p> <p><b>الجامع</b> ٣٠٢</p> <p><b>جامع الاسرار</b> ١٣٣</p> <p><b>جامع الاصول</b> ٢٣٢</p> <p><b>جامع البيان في فوائد الشرحين</b> ٩</p> <p><b>جامع السعادات</b> ٢٠٠</p> <p><b>الجامع العباسى</b> ٥٩ ، ٦١ ، ٦٧ : ٨٠</p> <p><b>الجامع في اللغة</b> ٣٠٤</p> <p><b>الجامع في النحو</b> ٣٤٦ ، ٢٨٦</p>
<p><b>ح</b></p> <p><b>حاشية الآئنة عشرية</b> ٦١</p> <p><b>حاشية الاستبصار</b> ٥٤ ، ٤٦</p> <p><b>حاشية اصول الكافي</b> ٤٠</p> <p><b>حاشية الفية الشهيد</b> ٥٥ ، ٥٠ : ٤٦</p>	

- |   |  |
|---|--|
| حاشية على القواعد الشهيدية ٥٩ ، ٦١<br>حاشية القواطين ١٥٦<br>حاشية الكشاف ١٧٩ ، ١٩٤<br>حاشية مختلف الشيعة ، ٤٠ ، ٥٩<br>حاشية المدارك ٤٠ ، ١٠٦<br>حاشية المطالع ١٩٤<br>حاشية المطول ٤٠ ، ٦١ ، ١٤٠<br>حاشية المعالم ٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ، ١٠٦<br>حاشية المغني ٢٨٣<br>حاشية النهاية ١٩٧<br>الحالى والعاطل ٣٤٢<br>الحاوى ٢٩٤<br>الحاوى فى الرجال ٩٢<br>الحاوى فى الطب ٣٠١<br>الحبلى المتنين ٢٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦<br>حبيب السير ١٧٧ ، ٤٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠<br>الحججة ٢٥٩<br>حجة الكلام ١٧٩<br>الحجر الملقم ١٩٨<br>خدائق الابرار ٨٩<br>خدائق الشيعة ٢٦١<br>خدائق الصالحين ٦٤ | حاشية الهيئات الشفاء ١٧٩ ، ١٩٨<br>حاشية تفسير البيضاوى ٥٩ ، ٦١ ، ١٤٠<br>١٩٧<br>حاشية التهذيب ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٣٨<br>١٤٩<br>حاشية حاشية المخفرى ٩٣<br>حاشية حاشية الدوانى ٩٣<br>حاشية حكمه العين ٩٣<br>حاشية الخلاصة ٦١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢<br>خاشية الرجال ٤٠<br>حاشية شرح الأربعين ٦٨<br>حاشية شرح التجريد ١٩٤<br>حاشية شرح تهذيب الأصول ٧٩<br>حاشية الشرائع ١٥٦<br>حاشية شرح الشمسية ١٩٤<br>حاشية شرح العضدى ٦٠<br>حاشية شرح العقائد النسفية ١١٥<br>حاشية شرح اللمعة ٤٠ ، ٢٠٨<br>حاشية شرح مختصر الأصول ٩٥ ، ١٩٤<br>حاشية شرح المختصر العضدى ٩٣<br>حاشية شرح المطالع ٩٣<br>حاشية الفقيه ٤٣ ، ٦١ ، ١٤٩ |
|---|--|

الخصائص للطيرى ٢٨٠ خلاصة الاعتبار فى المحب واعتماره ٩ خلاصة الاقوال ٣٠٨ ، ٢٩٤ ، ٥٨ خلاصة التلخيص ١٧٩ خلاصة الحساب ٦٠ ، ٥٩ خلق الانسان ٢٨٦ ، ٢٧٧ ، ٢٦٦ خلق الفرس ٢٨٦ ، ٢٦٦ الخور البريعة فى اصول الشريعة ١١٥ الخيال ٢٧٧ الخيال الصغير ٣٠٤ الخيال الكبير ٣٠٣	<b>٥</b>  الدراء ١٦١ الدرالفرید ١٢٨ الدر المنظوم والممنثور ، ٤٣٦ ، ٤٣٣ ، ٤١ ، ٤٠ الدرة الباهرة ١٣ درة الغواص ٣٤٤ الدرة المنظومة ٢١٤ ، ٢٠٥ درك البغية ٣٤٨ الدروس الشرعية فى فقه الامامية ١٠٨	الحدائق الناضرة ٥٣ ، ٥٢ ، ١٣٨ ، حديقة الحقيقة ٢٤٦ ، ٢٣٨ الحديقة الهلالية ، ٦٠ ، ٦١ حرز المحواس ١٢٨ حسن الانفاق فى تحقيق الصداق ١٢٨ حقيقة الاعيان فى معرفة الانسان ١٢٨ حقيقة الشهود ١٢٨ حلال الغوامض ١٥٦ حلية الاولياء ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ : ٣٣٥	حليه المعاشرة ٣٤١ الحملة الحيدرية ٨٥ حواشى تshireح الأفلاك ٦١ حواشى الزبدة ٦١ حواشى شرح التذكرة ٦١ حواشى الكشاف ٦١ حياة الحيوان ٢٣١ ، ٢٥٩	<b>خ</b>  خبر غدير خم ٢٩٤ (للمرافق) ١٨ خزانة المخيال ٦٣
--	--	--	---	---

الرد على حاشية التهذيب	١٧٩	دلائل النبوة	٢٧٣
الرد على حاشية الدواني	١٧٩	دواوين العلوم وجدائل الرسوم	١٣٢، ١٢٨
الرد على الحرقوفصية	٢٩٤	الداعي	٢٦٥
الرد على سبيويه	٢٨٢	ديوان الادب	٣٢٧
الرد على المعتزلة	٣٣٤	ديوان الرسائل	٢٩٧، ٢٣٦
الرد على المحدثين	٢٦٦		
رسالة في آداب البحث	٢٢١	<b>ذ</b>	
« في آداب الحجج	١٧	الذباب	٢٧١
« اثنى عشرية	٦٠	الذخيرة	٢٠٦، ١٤٤
« في احكام سجود التلاوة	٦١	ذخيرة الالباب	١٣٢، ١٢٨
« في احوال الصحابة	٩٩	ذخيرة المعاد	١٠٦
« في احوال المعاد	١٩٧	الذكرى	١٨٦:٩
« في استحباب السورة ووجوبها	٦١	ذكر المهدى	١٣٥
« في الامامة	٢١٦		
« في انموذج العلوم	١٩٧	<b>ر</b>	
« في انوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس	٦١	رجال ابن داود	١٤٩
« في تحرير نسخة الصاحب	١٣٨	رجال النيسابوري	٨١، ٣٥
« في تحقيق الجهات	١٧٩	الرجعة	٥٠
« في تزكية الرواى	٤٠	الرحلة	١٠٥
« التسبيح والفاتحة	٤٠	رحلة المسافر	٦٣
« التسليم في الصلاة	٤٠	الرد على بن الخشاب	٣٤٠
		الرد على انموذج العلوم	١٧٩

رسالة في طريقة العمل ١٤٠	رسالة في تفسير قل لاسألكم ٥٢
» في الطهارة ٤٠، ٣٤	» التكليف ٩
» في العالم ٢١٦	» في تنزيه المقصوم ٩٩
» في عينية وجوب صلاة الجمعة ١٠٦	» التهجد ١١٨
» « القبلة ٦١، ١١٨	» توادر القرآن ٩٩
» القشيرية ٣٣٥	» الجمعة ٩٨
» في القصر والتخيير ٦١	» الحاتمية ٣٣٢، ٣٤٢
» في قصر الصلاة ٥٩	» في الحج ٦٠
» في قصر من سافر بقصد الافتار و التخيير ٩	» في حل اشكالي عطارات والقمر ٦١
رسالة في القوافي ٤٠	» في حل لا ينحل ١٩٧
» الكر ٦١	» الحال ٨٦
» في الكلام ٢١٦	» في خلق الكافر ٦٨
» في مباحث الكر	» في الدراسة ٦٠
» في مسألة وجوب صلاة الجمعة عيناً ١٣٨	» في ذبائح أهل الكتاب ٦٠
» المشارق ١٧٩	» الرجال ٩٩
» المشكل ٣١٠	» في الرضا <small>الطباطبائي</small> ١٤٢
» المقادير ١١٨	» في الزكاة ٦٠
» المناظرة ٢٣٣	» الزوراء ١٧٩
» في المواريث ٦٠	» شير وشکر ١١٨
	» الصمدية = الفوائد الصمدية ٦٨٨
	» في الصوم ٦٠
	» الصيد ٣٥

زبدة الاصول ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٠٤	رسالة في نجاسة ابوالدواب الثلاث ١٣٨	
الزبدة في اصول الدين ١١٥	« في نسبة اعظم الجبال الى قطر الارض ٦١	
الزهرة البارقة ٢١٥	« « النوروز ١١٨	
زوار العرب ٤	د في وجوب غسل الجمعة ١٣٨	
زواهر الجوادر في نوادر الزواجر ١٢١	« في الوحي والاهام ٢١٩	
زينة المجالس ٣٥	رشف النصائح ٣٢٤	
<b>س</b>		
السبعة بعلمها ٢٧٣	رعاية لأهل الرواية ١٣٦	
السرائر ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١	الرمل ١٩٧	
السرح واللجمام ٣٠٤	الرواحش ٢١٥	
سر الصناعة ٣٤٢	الروضة ٢٨٣	
سر الصناعة ٢٣٤	روضة الاحباب ١٧٧	
سر العالمين ١٦٥	روضة الخواطر ٤٠	
سعد السعود ٩٢	روضة الصفا ٣٢٤	
السفير في الهيئة ١٧٩	روضة الوعاظين ٣٢	
سفينة النجاة ١٣٨ : ١٠٦	الرياح والهواء والنار ٢٩٩	
السلاح ٣٠٤ ، ٢٦٥	رياض الرضوان ١٧٩	
السلافة البهية في الترجمة الميشمية ٢١٦	رياض العلماء ٢٥ ، ٩٤ ، ١٦٢ ، ١٧١	
سلافة العصر ٣٧ : ٥١ ، ٤١ ، ٨٦	ف	
١٩٧ ، ١٤١ ، ١٠٠ ، ٩٩	زاد المسافر بن ٢٦ ، ٣١	
سلم السماءات ١٧٦	ال Zaher ٣٠٩	

شرح الاصول الخمسة	٣٤٩	السلو عن ذهاب البصر	٣٢٩
» اصول الكافي	١٤٩	السماع الطبيعي	٣٢٢
» الفية ابن مالك	٢٧٣	سنة الهدایة	١٥١
» الفية الشهید	١٧٢ ، ٢٦	سوانح سفر الحجاز	٦١ ، ٥٩
» الایضاح	٣٣٨	السياسة المدنية	٣٢٢
» الباب الحادى عشر	١٧١ ، ٣٠ ، ٢٦	ش	
	١٩٧	الشافى فى شرح مسند الامام الشافعى	٢٣٢
شرح التجرید	٩٣ ، ١٧٩ ، ١٧٧ ، ١٩٧	الشافى للمفیض	١٧٩
» التلخیص	١١٥	الشافية في الطب	١٧٩
» تهذیب الاحکام	٤٣ ، ٣٠	الشجرة الالهية	٨٤
» تهذیب	٨٦	شذور العقود	٢٢٤
» تهذیب الحديث	٦٨ ، ٧٢	شرائع الاسلام	٤٥ ، ٥٨
» تهذیب الاصول	١٩٧	شرح ائمۃ الواجب	١٩٤ ، ١٧٩
» تهذیب الجمالی	٨	» الاثنی عشرية	٤٠ ، ٥١ ، ٥٩
» الجزرية	٧	» الاربعين	٥٨ ، ٥٩ ، ٦١
» البغفرية	١٩٧	» الارشاد	١٤٩
» كلمة العین	١٧٩	» الاسیاب	٣٢٥
» دعاء رؤیة الهلال	٥٨ ، ٥٩	» الاستبصار	٤٣ ، ٤٠
» دعاء الصباح	٥٨ ، ٥٩	» الاشارات	١٧٩
» الذریعة	١٦٦	» الاشارات البحرانية	٢١٩
» رسالة الانثی عشرية	٢٣	» اشعار الاعشی والنابغة وزمیر	٣١١
» رسالة ادب الكاتب	٢٦٧		
» الرسالة الصومیة	٧٩		

- |   |   |
|---|---|
| شرح الكافية ١١٢<br>» اللامية ٣٥<br>» الممدة ١٠٦ ، ١١ ، ٤<br>١٥٦<br>» المائةكلمة ٢١٦<br>» مبادى الاصول ١٧١<br>» المختصر الاصول العضدي ٤٨ ، ٤٩<br>١٧٩<br>» المختصر النافع ٤٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥<br>» مسند الشافعى ٢٢٥<br>» مشكلات التنبيه ٢٥٩<br>» المطالع ٢٨٤ ، ١٧٩<br>» المفتاح ٤١٧<br>» المقامات ٣٣٨<br>» من لا يحضره الفقيه ١٢٤<br>» المواقف ٣٢٤<br>١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ،<br>» نهج البلاغة ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠<br>، ٢٤٣ : ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٧<br>» نهج المسترشدين ١٧١ | شرح زاد المسافرين ٣٠<br>» الزبدة ٨٦<br>» الزيارة الجامعة ١٢١<br>» السنة ١٣٦<br>» شرائع الاسلام ١٧٠ ، ١٦٨ ، ٩٣<br>» شرح الرومي على الملخص ٦١<br>» شرح القطر ٨٦<br>» شرح الكافييجى ٨٦<br>» الشمسية ٤٨<br>» شعرابى تمام ٣٣٦<br>» شواهد الكتاب ٣٢٩ ، ٢٨٣ ، ١٢١ ، ٨٦<br>» صحيح البخارى ٣٤٩<br>» العوامل المأة ١١٢<br>» الفرائض ٦١<br>» الفصول ١٧٢<br>» الفصيح ٣٣١<br>» قصيدة الحميرى ١١٢<br>» قواعد الشهيد ١١٤ ، ٨٦<br>» كتاب الاخفش ٣٢٩<br>» كتاب سيبويه ٣٢٩ ، ٢٩٩<br>» الكافى للفالى ٣٠٩ |
|---|---|

صحيح النسائي	٢٨٣	شرح هياكل النور ١٧٩ ، ١٨٠
الصحيفة بالحق	١٢٨	» الواقية ٢١٥
الصحيفة السجادية	٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٩٧	» اليميني ٣٣٨
شرف النبي	١٧٨ ، ٩٩	شرف النبي ٢٧٠
صحيفة الصفاء في ذكر أهل الاجتباء	١٣٩	شريعة الشيعة ودلائل الشريعة ١٤٤
الصفات	٢٦٥	الشعر والشعراء ٢٩٩
صفة الزرع	٢٧١	الشعرة الناربة ١٢٨
صفة شكر المنعم	٣٢٩	شقائق الصدور ٢٧٣
صفة النخل	٢٧١	الشكوك ٢٧٢
صلة الأعلام	٣٢٩	شمس الحقيقة ١٢٨
المصدية = الفوائد الصمديّة	٦١	الشباب ٣٥٠
صواعق المحرقة	١٣٦	الشباب الثاقب ١٢٨
ضرورة الشعر	٢٨٦	شواهد ابن الناظم ٥٥
ضيافة الأخوان وهدية الخلان	١١٨ ، ١٢٠	<b>ص</b>
ضياء القلوب	١٠٦	الصارم البتار ١٢٨
طبقات الترمذى	٣١٢	الصافي ١٤٣
طبقات الحكماء	٣٢٢	صحاب اللغة ٢٩٩ ، ٣٢٧
طبقات الشعراء	٢٦٧	صحيح البخارى ٧١ ، ٨٢ ، ١٣٥ ، ٢٧٨
طبقات الفقهاء	٢٩٢	صحيح الترمذى ٢٨٢
طبقات القراء	٢٧١ ، ٢٦٤	صحيح مسلم ١٣٥

العوايد	٢٠٠	طبقات النحاة ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦
عين الحياة	٦١	، ٣٢٨ ، ٣١١ ، ٣١٠ ، ٣٠٨
العيون	٣٢٩	٣٥١ ، ٣٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٣٦ ، ٣٣٤
<b>خ</b>		
غاية المراد في شرح الارشاد	٩ ، ٨	طبقات النحاة البصريين ٢٨٤
الغرر والدرر	٣٥٠ ، ٣٣٩	طائف النظام ٨٦
غريب الحديث	١٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨٥ ، ٣٦٧	الظاهر الفاصل ١٢٨
	٣١١ ، ٣٠٩	عارضة الاحدى في شرح صحيح الترمذى
غريب القرآن	٣٠٤ : ٢٧٣	٢٧٣
غريب مسنداً حمداً	٣٣١	عدد التمام ٣٣٤
الغريبين	٣٣٦	العدة للمشيخ الطوسي ١١٩ ، ١٤١ ، ١٦٠
غلط ادب الكاتب	٢٨٥	عدة الداعي ٨ ، ١٦٩
غنمية المسافر	٥٢	عرايس المحاسن ٣٠٧
غواى المثالي	٣٣ : ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٦	العروة الونقى ٥٨ ، ٦٠ : ١٣٣
الفيفية	١٣٥	العرض ٢٨٤ : ٣٤٠
فائت العين	٣٣١	عقد الطهيمباسي ٨١
فائت الجمهرة	٣٣١	عقود الدرر ١٤٠
فائت الفصيح	٣٣١	العلل ٢٦٥
فتح الباب الى الحق والصواب	١٢٨	عمل النحو ٢٨٦
فتوحات المكية	١٣٣ ، ١٣٤	العمدة ٢٧٣
الفذالك	١٥١	العمدة الجلية ٧
		عمدة الطالب ٢١١

الفوائد الطوسيّة ٩٨ ، ٩٩ ، ١٣٩	١٦٧ فرائد الاصول
فوائد العلماء ٨٩	٢٦٥ الفرق
الفوائد الغروية ١٤٣ : ١٤٣	٢٨٦ الفرق للوشاء
الفوائد المدنية ٥١	٢٥٣ الفردوس
الفوائد المكية ٥١	١٢٨ فصل الخطاب
الفيصل ٢٦٤	٣٢٦ فصوص
<b>ق</b>	٨٥ الفصول التسعين
قاموس المحيط ٣٨ : ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٦٤	٢٦٢ ، ١٣٤ ، ٩٩ الفصول المهمة
، ٢٧٢ : ٢٥٧ ، ٢٢٢ : ١٧٤ ، ١٦٩	٢٨٤ الفصيح
؛ ٣٢٤ ، ٣٢٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٣ ، ٢٧٣	٢٢٥ الفضائل
٣٤٧	٢٨٠ فضائل احمد
القانون ٧٣	٢٦٦ ، ٢٦٥ فعل وافعل
قانون السلطاني ١٧٩	٣٠٦ فعلت وافعلت
القانون المسعودي ٣٥٢	٢٩٣ فلاح السائل
قبضة العجلول ١٢٨	١٧٤ الفهرست للمحسين بن عبد الصمد
القرآن ٢٩ ، ٢٣ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١٢٦	٢٩٤ الفهرست للطوسي
، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٤٣ ، ١٨١ ، ١٧٠	٣٥١ الفهرست المقمي
٣٠٩ : ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٢٤ ، ١٩٠	٩٨ فهرست وسائل الشيعة
٣٣٥ ، ٣٢٢ ، ٣١٠	١٢٠ الفوائد البهية
قرب الاسناد ١١٣	٨٩ فوائد الحكماء
	٢١٥ فوائد الرجالية
	٥٩ الفوائد الصمديّة

كتاب في الامامة	٣٤٩	الفسورة	١٢٨
كتاب التفسير	٣٣٧	قصص الانبياء	٣٤٨
كتاب سيبويه	٢٦٤	القضايا الصائبة	٣٤٨
كتاب الشجن والسكن	٣٤٨	قطع المقال في رد اهل الضلال	١٥١
كتاب الشراب	٣٤٢	قلع الاساس	١٢٨
كتاب الكرماني	٣١١	اباقmas	٢٣٤
كتاب في النحو	٣٣٤	قواعد وفوائد	٨
كتاب النفس	٣٢٢	قواعد الاحكام	١١٣، ١١٢، ٩٤، ٥٨، ٢٦
كحل الابصار	١١٨	قواعد الاصول	٢١٥
الكساف	٢٣٢	قواعد في اصول الدين	٢٢١
كشف البراهين لشرح زاد المسافرين	٣١	قواعد المرام	٢١٩
كشف التعميم في حكم التسمية	٩٨	القوافي	٢٨٤ ، ٢٦٥
كشف الغمة	٢٤٥ ، ٢٤٨	القواعد	١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٠٧ ، ١٠٣
كشف القناع	١٢٨	القول السديدي	١٢٥
كشف اللثام	١١٢ ، ١١٥	<b>ك</b>	
كشف المخفي في مناقب المهدي	١٣٥	الكافي	٢٧٥ ، ٥٨ : ٨٣
الكشكول	٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠	الكاف	١١٥
الكافية	٢٠٦ : ٢٤٣	كامل التواريخ	٢٣٦
كتاب ابنيه سيبويه	١٢	الكاممل للمبرد	٢٨٣
كتليات الرجال	١٢٨	كتاب الادوات	٣٣٦

لؤلؤة البحرين ١٢ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ٣٤ : ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٩ ، ١٢  
، ٨١ ، ٦٧ : ٥٥ ، ٥٣ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ٣٧  
١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٤٣ ، ١٤٣ ، ١٠٢ ، ٨٢  
٢٢١ ، ٢١٦

## م

ما اتفق لفظه و اختلف معناه ٢٦٥ ،  
٢٨٢

ما اختلف فيه البصريون و الكوفيون  
٢٨٦

ما انكر الاعراب على ابي عبيدة ٣٣١  
ما نزل من القرآن في على بن ابي طالب  
٣٣٨

المبتدأ لكسائي ١٣٥

المبين في اثبات امامية الطاهرين ١٢٨

المثل السائر ٢٣٦

المثنوي ٢٣٧

المجاري ٣٢٩

مجاز القرآن ٢٦٦

المجاز في الشعر ٣٤٢

مجازات الحديث ٣٣٩

مجالس المؤمنين ١٤ : ٤٢ ، ٢٧ ، ١٧٨ ، ١٧٨

١٩٢ : ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٧ : ٢١٧ ، ٢٢١

٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢٤٧ : ٢٤٧ .

كنز الدقائق وبحر الغرائب ١١١  
كنز العرفان في فقه القرآن ١٧١  
كنز الكنوز ١٥٦  
كنز اللغة ٢١٢

## الكواكب الباهرة ١٥٦

كوثر الاسرار في شرح معضلات الاخبار  
١٣٧

## ل

اللامات ٣١١ ، ٢٨٥  
اللئالي السنوية ٨٦

اللائـى العزيزية ٢٦  
اللائـى المتلاـلة ١٥٦

لحن عوام الاندلس ٣٣٩

لسان الخواص ١١٨ - ١٢٠ ، ١٣٩

اللطائف في جمع هجاء المصاحف ٣٣٤  
اللغات ٣٠٤

لغز الزبدة ٦٠  
اللمعة الدمشقية ٨ - ١١

لوامع الاحكام ٢٠٠  
اللوامع الالهية ١٧٢  
اللوامع والمعارج ١٧٩

المختلف والمُؤتلف	٢٦٧	مجالى الانوار	١٢٨
مختلف النجاة	٨٦	مجالى المجالى	١٣٢
مخزن الاسرار	١٥٦	المجتى	٣٠٤
المخلة	٦١	المجلدى	٣٢، ٣٠، ٢٦
المداخل	٣٣١	مجمع البحرين	١٤٣، ٨٠، ١٧٣
مدارك الاحكام	٤٣، ٤٥، ٥٠، ٤٩	٣٣٦	٢٢١
	٥٣، ٥٥، ٥٥		
المدخل الى الشعر	٣٣٤	مجمع البيان	٢٩٨
المدخل الى علم الصحيح	٣٣٢	مجمع العرائس	١٥٦
المذكر و المؤنث	٣٣٦، ٣١٠، ٢٨٦	محاسن الكلمات	١٧٠
مرآت الزمان	١٢٥	محافل المؤمنين	١١٨
المرجان الموشح	٣٣١	المحاكمات	١٧٩
مروج الذهب	٢٧٥، ٢٦٩، ٣٠٣	المحججة البيضاء	٧
المزار	٩	محرق القلوب	٢٠٠
السائل	٥	المحصول	٣٤٩
السائل الغير المنصوصة	٥	محبى الرفاة	١٥٧
المستدرك على الصحيحين	٣٤٣	مختار الأغاني	٣٤٨
المسترشد	٢٩٣	مختصر الأغاني	١٤٠
المستقيمين بالله	٢٢٨	مختصر بصائر الدرجات	٧
المستند	٢٠٠	مختصر الصحاح	١٦٨
مسند أبي يعلى	٢٨٠	مختصر العربية	٣٤٢
		مختصر العين	٣٣٩
		المختصر النافع	٥٨، ٤٣، ١٠
		المختلف	٩٠

مظہر المختار ١٥١	مسند احمد بن حنبل ٢٥٣ ، ٢٦٠
المعالم ، ٩٢ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٣ ،	مسند علی ١٣٥
١٧٣ ، ١٠٧	مسند فاطمة ١٣٥
معانی الشعر ٢٧١	مشايخ الشیعة ١٧٠
معالم الشفاء ١٧٩	المشجر ٢٦٧
المعانی المختصرة في صناعة الاشاعر ٢٣٦	المشجر الاروی في غریبی الھروی ٣٢٩
معانی القرآن ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٣ ،	شرق الشمسین ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٦
٣٠٨ ، ٢٨٥	مشکاة الانوار ١٤٣
المعتمد ٣٤٩	مشکاة اليقین في اصول الدين ١٦٢
معتمد الشیعة في احکام الشريعة ٢٠٠	مشکلات العلوم ١٩ ، ٢٠٠
معترک الاقوال في احوال الرجال ١٥١	المصابیح ١٣٥ ، ٢١٥
معارج التحقيق ٥٧	مصابیح الكتاب ٢٨٦
معجم الادباء ٣٣٣	المصاحف ٣٣٤
المعجم الاوسط ٢٧٣	مصادر الانوار ١٢٨
معجم البلدان ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦	المصطفی والمختار في الادعیة و الاذکار ٢٣٢
المعجم الصغير ٢٩٨	المصنف الغریب ٢٦٦
المعجم الكبير ٢٩٨	مطالب المسؤول ١٣٦
المراج السماوى ٢١٩	المطالب المظفرية في شرح الرسالة ٣٥
معین المعین ٢٦	المجعفیة ٢٠٣ ، ١٠٢
مغرب اللغة ٣٣٣	المطر ٣٠٦
المغنى ٢٧٦	
المفاتحة والمناكحة ٣٤٨	

المقصود والممدو لا بن الابنادي	٣١١	مفاصيح الاصول	١٢٥
المقصود والممدو لا بن دريد	٣٠٦	مفاصيح الشريعة	١٤٤
المقصود والممدو للوشاء	٢٨٦	مفتاح الفلاح	٦٧ : ٥٩ ،
المقعن	٣٠٨	مفتاح الغيب	١٣٣ ، ١٣٣
مقعن الطلاب	٧	مفتاح الكنوز	١٥٦
الملامح	١٣٥	مفتاح المجامع بمفاتيح الشرايع	١٥١
الملahn	٣٠٤	مفردات نعلب	٣٣٣
ملخص التلخيص	١١٢	المفضليات	٢٧٠
الملحق بتاريخ الطبرى	٢٩٣	مقالات المارفين	١٧٩
منار الاقتصاد	٣٤٠	ال مقامات	٦٦ ، ٩١ : ٦٨
المناسك الكبير = النسخ الكبير	١٧٠	مقامات الحرمى	١٢١
المناقب	٢٤٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥	مقام الفضل	١٤ ، ١٥١ ، ٥١ ، ٤٩ ، ١٥١ ،
المناول فى فقه آل الرسول	١٤٥		
المناهج السوية	١١٢		
من استجيب دعوته	٢٦٧		
منبه الحريم على فهم شرح التلخيص	١١٥	المقتبس	٣٠٤
منتخب الاخبار	٩٠	المقتضب	٢٨٣
منتخب الخلاف	١٦٨	المقتول	٣١
منتزع الاخبار ومطبوع الاشعار	٣٤٢	المقداديات	١٥
المنتظم	٣١٢	المقدمة في الحساب	٣٤٠
المنتقى	٥٣ ، ٥٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٢٦	المقدمة في النحو	٣٤٠
منتهى الادراك	١٩٦	المقصود والممدو	٣٣٤ ، ٢٨٣ ، ٢٦٧

الموشى	٢٦٨	منتهى المقال ١٥٠، ١٦٧، ٢٠٣، ٢٤٣
الموضح	٢٧٣، ٣٣٤؛ ٣١١	٢٤٥
الموضحة في مساوى المتبنى	٣٤١	٣٠٢ المنصورى
الموطأ	٢٨٢، ٢٢٣؛ ٢٥٨	٨٩ المنظوم الفصيح
ميزان الاعتدال	٢٧٩	٣٠٧ المنقذ من اليمان
ميزان التميز في العلم العزيز	١٣٣، ١٢٨	٩٨ من لا يحضره الامام
<b>ن</b>		٣٠٠ من لا يحضره الطبيب
النبات	٢٧١	٣٠٠، ١٦٦؛ ٥٨٥ من لا يحضره الفقيه
النبأ العظيم	١٢٨	٢٦٧ المنمن
نبراس العقول	١٢٨	٢٠٣، ١٢٢ منهاج
نشر اللآلئ	٢٦	٢٤٣ منهج المقال
النجاة في القيمة	٢٢٠	١٣٧، ١٢٣، ١٢٠ منية المرتاد
نجاة الطالب	١١١	٣٢٤
نجم الولاية	١٢٨	١٣١، ١٣٠ مهاديو
ال نحو الكبير	٣٠٨	١٧٢ مهوج السداد في واجب الاعتقاد
ال نحو المجموع على العمل	٣٢٩	٢٨٥ المذهب
نزة الاسماع في حكم الاجماع	٩٩	٣٣٧ مذهب اللغة
النسب	٢٦٧	١٦٩ مهرجان
نسب الخيل	٢٧١	١٢٨ موادر الرشاد
نسب عدنان وقططان	٢٨٤	٢٩٩ المواصلات
نشر الاخوان في مسألة الغليان	١٢٨	٣٠٨، ٢٩٩، ١٦٩ الموجز

هداية الامة إلى احكام الائمة	٩٨	نصيحة الملوك	٢٣٥
هداية المسترشدين	١٢٥	نضد القواعد	١٧٢
هديه الابرار	١٣٩	نظام الاقوال	٨٠
الهرج والمرج	٣٣٧	النظام في شرح شعر المتنبى وابى تمام	٢٣٤
الهمزة	٢٦٦	فحات الانس	٢٤١، ٢٣٨
الوافى بالوفيات	٢٨٥	فتحة المصدر	١٢٨
الوافى المفيض	١٣٢، ٢٥٣، ١٤٣، ٧٩	القليلية	٩
الوجيز	٢٩٥	تقاضي جريرا والفرزدق	٢٦٧
الورقة	٣١٥	نقد الرجال	١٦٧، ٣٦
الوزراء	٣١٥	نقض الموجز	١٥٨
الوسائل الى النجاة	١٤٦	نهاية الادراك	١٩٦
وسائل الشيعة	٣٣، ٦٠، ٩٦، ٩٩، ٩٩	نهاية في اللغة	٢٣٢
الوشاح	٣٠٤	نهج البلاغة	٩٥، ١٢٥، ٢١٩
الوشى المرقوم	٢٣٦	النوادر	٢٧١، ٢٦٥
وفيات الاعيان	٢٥٩، ٢٥٩	نوادر بنى فقعن	٢٧١
	٢٥٧، ٢٤٤، ٢٢٣	نوادر الزبريين	٢٧١
٣٢٥، ٣٤٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٨٤، ٢٧٢، ٢٦١		النور المقدوف	١٢٨
الوقف والابتداء	٣٣٢	نور الهدى	١٢٥
الوقف والابتداء الصغير	٢٦٤	الهاءات	٣٠٩
الوقف والابتداء الكبير	٢٦٤	هتك ستور الملحدين	٣٤٠
الولاية	٢٩٤	الهجاء	٣١١
ومضة النور من شاهق الطور	١٣٢، ١٢٨	هداية الابرار	١٤١، ١٤٠
يتيمة الدهر	٣٢١، ٢٩٧	تم فهرس الجزء السابع من «روضات الجنات في احوال العلماء والسداد»	
اليوقيت	٣٣١، ٢٣٨	وبليه الجزء الثامن واوله محمد بن محمد الغزالى	٥٢١٣٩